الاتحاد الاسبوعي

AL ITTIHAD WEEKLY

٢٤ صفحة • الثمن درهمان

السنة العشرون - العدد ١١٦٦ - الجمعة ٩ ربيع الأول ١٤١٩هـ الموافق ٣ يوليو ١٩٩٨م ISSUE 1166, FRIDAY, JULY 3, 1998

دلول يشيد بمواقف زايد

الإمارات تمول منشآت رياضية للجيش في لبنان

■ بيروت - وام: بناء على توجيهات صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وامر صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة بتمويل منشآت رياضية للجيش اللبناني بمبلغ ١٢ مليونا و٥٠٠ ألف درهم قام وفد عسكري امس بنقل رسالة من الفريق الركن طيار سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس أركان القوات المسلحة في هذا الشأن الى معالي محسن دلول وزير الدفاع اللبناني.

وأشاد معالي وزير الدفاع اللبناني بالعلاقات الاخوية التي تربط دولة الامارات العربية المتحدة بلبنان وبمواقف صاحب السمو رئيس الدولة الداعمة للبنان في مختلف المجالات. حضر المقابلة سعادة محمد حمد عمران سفير دولة الامارات العربية المتحدة لدى لبنان.

نتائج امتحانات نهاية الفصل الثاني بكليات الطالبات في جامعة الامارات

(ص٤)

الاثنين.. عطلة المولد النبوي

تقرر أن تكون العطلة الرسمية للوزارات والدوائر والهيئات والمؤسسات العامة بالدولة بمناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف يوم الاثنين الثاني عشر من ربيع الاول ١٤١٩ هجرية الموافق السادس من يوليو ١٩٩٨ الحالي.

وأصدر معالي سعيد الغيث وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء تعميما بذلك أمس نقل فيه خالص التهاني وأطيب التمنيات بهذه المناسبة الى صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وأخيه صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي واخوانهما أصحاب السمو أعضاء المجلس الأعلى للاتحاد حكام الامارات والى شعب دولة الامارات العربية المتحدة والشعوب الاسلامية معربا عن أمله أن يعيد الله العلي القدير هذه المناسبة العطرة على وطننا العزيز والأمة العربية والاسلامية بالخير والعزة والتقدم. (وام)

غارات اسرائيلية وقصف مدفعي عنيف على قرى الجنوب

المقاومة اللبنانية تهاجم ٢٠ موقعاً للإحتلال

■ بيروت - «الاتحاد الأسبوعي»:

شهدت محاور الجنوب اللبناني أمس تصعيداً عسكريا كبيرا حيث شنت المقاومة عمليات واسعة اتسمت بالمفاجأة واستهدفت مواقع وتجمعات قوات الاحتلال والميليشيا العميلة لها داخل مناطق الشريط الحدودي المحتل مما أوقع عددا من القتلى والجرحى وفقا لما أعلنته المقاومة التي قالت في بيان لها ان مجموعاتها هاجمت ٢٠ موقعا للاحتلال وعملائه في وقت واحد صباح أمس بمناسبة مرور أسبوع على تسلم جثث شهداء المقاومة وذلك كإهداء لروح الشهداء.

وصعدت قوات الاحتلال اعتداءاتها البرية والبحرية والجوية وشملت مناطق واسعة في القطاعات الثلاثة المحررة مما أدى الى مقتل مواطن لبناني واشعال حرائق كثيرة في المزروعات والأحراج، في الوقت الذي كانت فيه لجنة تفاهم ابريل منعقدة لمناقشة شكويين لبنانية واسرائيلية ناشدت بعده الأطراف احترام وقف النار والامتناع عن استهداف المدنيين.

وأفاد مصدر أمني لبناني ان زوارق حربية اسرائيلية مشطت الساحل اللبناني الممتد من صور وحتى الناقورة، وتركز اطلاق النار بواسطة الأسلحة الرشاشة الثقيلة على محيط مقر قيادة قوات الطوارئ الدولية في الناقورة حيث كانت لجنة مراقبة تفاهم ابريل مجتمعة. في تحد سافر للجنة، وكان الطيران الحربي الاسرائيلي أغار فجرا على المنطقة الواقعة بين بلدتي برعشيت وبيت ياحون في القطاع الأوسط من الجنوب المحرر، وألقى أربعة صواريخ جو - أرض، فيما كانت المروحيات الحربية المعادية تمشط بالأسلحة الرشاشة الثقيلة التلال والأودية ومجاري الأنهار مستخدمة القذائف الحارقة والمتفجرة. الأمر الذي أدى الى اشعال حرائق كثيرة في الممتلكات لاسيما في أحراج ومزروعات بلدتي تبنين وبرعشيت ومرتفعات اقليم التفاح. وظلت الحرائق مشتعلة حتى ما بعد ظهر أمس.

وترافقت الغارات الجوية مع قصف مدفعي عنيف مستهدفا القرى المحررة في الجنوب، وعلى طول خطوط المواجهة وتركز بشكل خاص على بلدة حداثا حيث استشهد المواطن عبدالمنعم سويدان من جراء سقوط قذائف على منزله، كما تضررت عشرات المنازل في القرى التي طاولها القصف لاسيما في اقليم التفاح. وتركز القصف المدفعي من مواقع الاحتلال على الأحياء السكنية في بلدة ياطر، عيتا الجبل، حداثا، صفد البطيخ في القطاع الأوسط. وطاول الأحياء الداخلية في بلدات جباع، عين بوسوار، جرجوع، عربصاليم، اللويزة في اقليم التفاح، وعرف من أصحاب المنازل المتضررة في عيتا الجبل كل من: عبد علي عباس، محمد عبد علي عباس، يوسف غزاوي، ورضا غزاوي.

على الجانب الآخر أوضح بيان للمقاومة بأن كتيبة الشهيد هادي نصر الله، نجل الأمين العام لـ «حزب الله» الذي استعيدت جثته في اطار صفقة التبادل مع ٣٩ شهيدا آخرين، شنت هذه العمليات وتمكنت بعد مواجهات عنيفة من احتلال وتدمير موقع برعشيت وقتل وجرح جميع عناصره الاسرائيليين واللحديين، وسيطرت على الموقع لمدة ربع ساعة، حيث رفعت علم المقاومة، وفجرت جميع دشمه وآلياته قبل أن تنسحب. فيما كانت مجموعات المساندة تعيق وصول قوات الدعم المعادية الى الموقع. وأشار البيان الى أن الهجوم الصاعق على موقع برعشيت تزامن مع هجمات مماثلة على مواقع الاحتلال في حداثا، برعشيت، بيت ياحون، الطهرة، السويداء على الطاهر، الدبشة، الزفاتة، تيحا، مشعرون، شبعا، الشقيف، زمريا، مرجعيون كما هاجمت دوريات معادية على طريق العيشية - الريحان، وفي عمق المناطق المحتلة، موقعة عشرات الاصابات بين جنود العدو وعملائه.

واعترف متحدث عسكري اسرائيلي باصابة أربعة جنود في هذه الهجمات. وقال ان ثلاثة جنود اسرائيليين أصيبوا في موقع برعشيت حالة اثنين منهم خطرة، كما أصيب حافظ الصغير من عناصر الميليشيات اللحدية في برعشيت وحالته خطرة أيضاً. وأضاف المصدر الاسرائيلي ان مقاوما وصفه بـ «المخرب» قتل في الهجوم على موقع الشقيف. كما سقطت قذائف على مستوطنة عرب العرامشة على الحدود الدولية مما أثار حالة فزع بين سكان المستوطنات الشمالية. ونزل السكان الى الملاجئ خشية تعرض منازلهم لقصف الكاتيوشا.

مصور لبناني يبحث عن ملاذ أثناء القصف الاسرائيلي على قرية عيتا الجبل في جنوب لبنان أمس (أ ف ب)

صنعاء: أطلقنا المعتقلين والأمن مستتب

■ صنعاء - احمد الجبلي:

■ اكد نائب وزير الداخلية اليمني العميد مطهر رشاد المصري ان جميع المحافظات اليمنية تعيش اوضاعا هادئة ومستقرة وان الامور فيها عادت الى طبيعتها نافيا ما تردد حول تجدد الاشتباكات في محافظة مأرب في اليومين الماضيين.

وقال ان حركة ناقلات الغاز والديزل وغيرهما من المشتقات البترولية من مصافي مأرب الى بقية المدن تسير بشكل طبيعي. واشار الى انه «تم احتواء الموقف في محافظتي مأرب والجوف وتمت معالجة معظم القضايا والاوضاع في المحافظتين مستتبة تماما كما هو الحال في بقية المحافظات».

واكد نائب وزير الداخلية في تصريحات صحفية بانه ليس هناك اي معتقل لدى اجهزة الامن بعد ان افرج عن جميع المحتجزين الذين عملوا على اثارة الشغب وتسببوا في اعمال التخريب التي رافقت المسيرات خلال الايام الماضية.

وقال ان الاجهزة الامنية القت القبض على جميع الاشخاص الذين قاموا باطلاق النار في اشتباك بين مجموعتين تابعتين لوزير النقل العميد عبدالملك السياني ورجل الاعمال المعروف محمد يحيى الرويشان بسبب النزاع حول قطعة ارض في منطقة حدة في جنوب العاصمة صنعاء.

وقال نائب الوزير ان الاشتباك لم يسفر عن اي ضحايا او اصابات خطيرة وارجع سبب المواجهة بين الطرفين للمتنازعين لتهاون القضاء وعدم البت في القضية. واكد ان اجهزة الامن ستظل موجودة في الارض محل النزاع حتى يبت القضاء نهائيا في شأنها.

مشروع صفقة بين السودان واثيوبيا يبعد المعارضين

الخرطوم تتهم المعارضة بتدبير التفجيرات

■ الخرطوم - الرياض - «الاتحاد الأسبوعي»:

■ أكد وزير الداخلية السوداني اللواء عبدالرحيم محمد حسين صحة تقارير صحفية في الخرطوم وبيانات للمعارضة في الخارج افادت باعتقال عدد من المعارضين في الداخل غداة التفجيرات التي شهدتها الخرطوم ليلة الاثنين الماضي اثناء الاحتفالات بذكرى تولي الفريق عمر البشير السلطة وذلك في الوقت الذي أكدت فيه المعارضة عدم تورطها.

وقال مدير ادارة الأدلة الجنائية ان أنواع المتفجرات التي استخدمت أمريكية الصنع وتملكها أجهزة استخبارات دول الجوار التي لم يحددها، وأضاف انها ليست من النوع المتوفر تجاريا. وتزامن ذلك مع تقارير ترددت في الخرطوم أمس حول العلاقات المصرية - السودانية حيث ذكرت مصادر صحفية ان مصر ترعى حاليا مشروعا للدفاع عن وحدة السودان فيما اتهم محافظ حلايب القوات المصرية بقيامها بمضايقات في الاقليم.

من جهة أخرى علم «الاتحاد الأسبوعي» ان هناك صفقة سودانية أثيوبية لابعاد عناصر المعارضة المسلحة من المناطق الحدودية في أثيوبيا.

واتهم وزير الداخلية السوداني خلال مؤتمره الصحفي أمس المعارضة السودانية الخارجية و «مجموعة من المرتزقة» لم يسمها بالضلوع في التفجيرات. وأعلن انه تم تحديد ٩ مواقع استهدفتها التفجيرات منها مستشفى أحمد قاسم للأطفال وسينما الصافية بمدينة الخرطوم بحري. ومستودع البنزين بضاحية الشجرة جنوبي الخرطوم حيث كان يحتوي أثناء الحادث ستة آلاف جالون من الوقود وتم احتواء الانفجار فيه بعد نصف ساعة. وأضاف انه تم إبطال مفعول قنبلة من النوع الذي يصنع في الدول المتقدمة قبل ربع ساعة من انفجارها في قاعة الصداقة ومقر الاحتفالات والاستقبالات الرسمية بالخرطوم، موضحا ان حجم الدمار سيكون رهيبا لو انفجرت بسبب وجود وفود أجنبية في القاعة. وقال ان محاولات جرت لتفجير برج كهربائي غرب محطة ضاحية «سوبا» وداخلها وفي كلية الدعوة بجامعة القرآن الكريم بأم درمان ومحطة بري الحرارية بالخرطوم. ونفى تورط أشخاص أجانب وقال «انهم أشخاص سودانيون في عواصم معروفة».

ومن جانبه اتهم الدكتور غازي صلاح الدين وزير الثقافة والاعلام التجمع الوطني الديمقراطي المعارض بأنه كان وراء هذه المحاولات ووصفه بأنه «منظمة ارهابية تتجمع في عواصم مجاورة وتنادي بمشروعية العمل المسلح».

قطع طرقات واستنفار متبادل بين الجيش الاسرائيلي والشرطة الفلسطينية

■ دير البلح: اعلنت مصادر فلسطينية واسرائيلية ان الشرطة الفلسطينية اتخذت مواقع قتالية بوجه الجيش الاسرائيلي مساء أمس الخميس في جنوب قطاع غزة.

وذكر التلفزيون الاسرائيلي ان الجيش نقل تعزيزات ونشر اليات مدرعة ودبابات لفتح كل الطرق المؤدية الى المستوطنات الاسرائيلية في قطاع غوش قطيف المقطوعة منذ عدة ساعات بشاحنات يملكها فلسطينيون.

وقال متحدث عسكري لوكالة فرانس برس نأمل ان ترفع الحواجز بسرعة وفي حال عدم رفعها فسوف نتخذ الاجراءات المناسبة.

واضاف التلفزيون ان عناصر من قوات الامن الفلسطينية اتخذت من جانبها مواقع باسلحتها الالية.

وبدأ اختبار القوة هذا باصطدامات اندلعت عندما اقام الجيش الاسرائيلي حاجزا لمنع حركة المرور على طريق بحري قرب غوش قطيف في جنوب قطاع غزة. ورشق الفلسطينيون الحجارة على الجنود الاسرائيليين الذين ردوا باطلاق القنابل المسيلة للدموع.

وأفادت مصادر فلسطينية رسمية ان الجيش الاسرائيلي منع أمس بشكل مفاجئ الفلسطينيين من استخدام الطريق البحري الذي يربط بين مدينتي دير البلح وخان يونس في قطاع غزة، الامر الذي دفع بعشرات الفلسطينيين الى الاعتصام امام الحاجز الاسرائيلي الذي أغلق الطريق.

وافاد شهود ان الجنود الاسرائيليين منعوا ايضا وزير التموين الفلسطيني عبد العزيز شاهين من المرور الامر الذي دفعه مع عشرات من اصحاب السيارات التي تجمعت عند الحاجز الاسرائيلي بفعل اغلاق الطريق الى الاعتصام بمركباتهم حتى يتم فتحه مجددا.

وقال مسؤول في اجهزة الامن الفلسطينية فضل عدم كشف اسمه ان مفاوضات تجري بواسطة الملحق العسكري الاميركي من اجل وضع حد للحادث. (أ ف ب)

خبر الاسبوع

بريطانيا ترفض استضافة مؤتمر اسرائيلي - فلسطيني

■ لندن - محمد كركوتي:

■ علم «الاتحاد الاسبوعي» أن الحكومة البريطانية رفضت عرضا اسرائيليا برعاية مؤتمر جديد لتحريك عملية المفاوضات الفلسطينية - الإسرائيلية في المستقبل القريب، بعد أن فشلت في الحصول على تأكيدات عملية من رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو، بتقديم ما يمكن أن يشكل أساسا لنجاح هذا المؤتمر، لاسيما بعد أن فشل مؤتمر لندن الأخير الذي شارك فيه نتانياهو والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، ووزيرة الخارجية الأمريكية مادلين أولبرايت.

وأبلغت مصادر بريطانية مطلعة (الاتحاد الاسبوعي) أن المسؤولين البريطانيين طلبوا من نظرائهم الاسرائيليين الاعلان عن شيء جديد على صعيد المفاوضات، لكي تتقدم لندن بعرض من جانبها لرعاية مثل هذا المؤتمر، وطالبت لندن تحديدا الاعلان عن تجميد المستوطنات، ووقف تنفيذ مشروع توسيع نطاق مدينة القدس، ورفع نسبة اعادة الانتشار التي يعرضها نتانياهو.

فرنسا تفحص رؤوس الصواريخ العراقية قريبا

واشنطن: الصاروخ اخطأ الرادار العراقي

■ بغداد، باريس، واشنطن: اكدت وزارة الدفاع الامريكية امس رواية العراق في شأن صاروخ «هارم» الذي اطلقته مقاتلة امريكية قبل ايام على موقع رادار عراقي جنوب البصرة. واوضح «البنتاجون» ان الصاروخ «اخطأ هدفه».

وقال باتريك سيفيجني المتحدث باسم الوزارة «نحن لا نتوقع تحديد الموقع الدقيق لسقوط الصاروخ العالي السرعة المضاد للرادار وربما سقط في منطقة نائية قرب الموقع المستهدف».

واضاف ان احد اسباب عدم رصد الصاروخ الذي يتعقب مصدر الاشعاع للموقع ربما كان اقفال الرادار بسرعة بعد رصده الطائرات البريطانية. واضاف دون ذكر تفاصيل «او ربما كانت هناك عوامل اخرى».

من جهة اخرى اعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية ايف دوترو امس ان الفحص الفرنسي للتحقق من نتائج تحليل مختبر عسكري سري امريكي افاد بوجود غاز الاعصاب القاتل «في.اكس» على بقايا رؤوس صواريخ عراقية سيجري في نهاية الشهر الجاري وتعلن نتائجه في سبتمبر المقبل.

وفي بغداد عرض التلفزيون العراقي بقايا الصاروخ الذي اطلقته طائرة امريكية على موقع دفاع جوي في جنوب العراق يوم الثلاثاء الماضي. ووصف تصريحات للمسؤولين الامريكيين بان الحادث كان دفاعا عن النفس بانه اكاذيب. واظهر الفيلم التلفزيوني موقعا فيه خزان مياه ومبان مدنية حيث سقط الصاروخ ولم يكن هناك اي نشاط عسكري ولا رادارات.

وفي واشنطن قال مسؤولون عسكريون امريكيون انه لا يبدو ان الحادث الذي اثار اطلاق الصاروخ يرقى الى ان يكون بداية لتحد عسكري جديد من جانب بغداد. واوضح متحدث باسم القيادة المركزية التي تتبعها القوات الامريكية في الخليج ان الحادث ينظر اليه على انه فردي. واضاف مسؤولون بوزارة الدفاع الامريكية (البنتاجون) ان الولايات المتحدة لم ترصد اي تحركات او انشطة غير عادية امس الاول، تشير الى تهديدات.

وعلى صعيد آخر ادان محقق الامم المتحدة في قضايا حقوق الانسان بالعراق ماكس فان ديرستويل اغتيال اثنين من علماء الدين من اصل ايراني مؤخرا. قائلا ان ذلك استهدف اسكات المعارضة في جنوب العراق في اطار هجوم منتظم على الزعامة الدينية للطائفة الشيعية العراقية حسب اعتقاده.

وصرح بانه يجب النظر لاغتيال الشيخ ميرزا علي الغروي الشهر الماضي والشيخ مرتضى علي محمد ابراهيم البروجردي في شهر ابريل في اطار تهديدات وجهت اليهما سابقا وعلى ضوء دورهما الخاص في المؤسسة الشيعية بالعراق. ووجه من خلال بيان اصدره في جنيف امس نداء الى الحكومة العراقية للتحقيق في تلك «الجرائم الشائنة» ومحاكمة مرتكبيها. (اف ب، رويترز، اب).

بوشي.. مختبر فرنسي يحسم مصير الصواريخ العراقية

■ باريس - سيد حمدي:

■ يمثل «مركز دراسات بوشي» ومختبراته العلمية المتخصصة في فحص واختبارات الغازات المستخدمة في الحروب، صفوة العقول والخبرات الفرنسية العاملة في هذا المجال. ويعد المركز الواقع في ضاحية «فيسون» الباريسية والتابع «للادارة العامة للتسليح» أحد أهم المؤسسات العسكرية التقنية التي تخضع لأعلى درجات السرية والترتيبات الأمنية. وقد اقترحت فرنسا مؤخرا امكانية فحصها لصواريخ عراقية تزعم مصادر غربية وجود غاز الأعصاب ضمن مكوناتها.

وارتكزت وزارة الخارجية الفرنسية في هذا الاقتراح الى الامكانيات العلمية والفنية العالية التي يتمتع بها المركز. وهو من بين ثلاثة وعشرين مركزا تابعة «للادارة العامة للتسليح» وتضم بين جنباتها ومختبراتها اثني عشر ألف عامل وتقني وخبير. وقد خضع هذا التشكيل الذي يعد بمثابة «عقل الجيوش الفرنسية» مؤخرا لعملية مراجعة وتطوير من قبل «الادارة» لكي يتواءم وعملية الاصلاح العام التي تقرر على مستوى جيوش البر والبحر والجو التي اطلقها الرئيس جاك شيراك لكي تصبح هذه الجيوش أقل عددا وأفضل نوعية وأسرع حركة خارج الحدود ضمن المصالح الوطنية الفرنسية التي تقتضي التدخل في دول أجنبية ضمن شروط معينة.

وتعنى المراكز الثلاثة والعشرون بتجارب «رحلات الطيران» و «الطيران والحركات» و «الصواريخ والمعدات» و «النظم البرية للنيران والعملية» و «النظم البحرية والتقنيات العامة». ويتولى «مركز بوشي» مثل بقية المراكز مهام عدة تتلخص في اعداد الدراسات، والتقارير الفنية، وتقييم النظم، والتجريب، وتصنيع نماذج جديدة، والمساعدة في تدريب القوات في مختلف التخصصات. وتقوم «الادارة» في اطار استراتيجية تستهدف الانفتاح على العملاء الأجانب (أي دول المستوردة للسلاح الفرنسي) بتوفير الخبرة والوسائل التي تمتلكها هذه المراكز والمختبرات من أجل اختبار ومعاينة النظم العسكرية محل البحث.. وذلك في ظل اتفاق محكوم بالعديد من الضوابط نظرا لسرية العمل في هذه المراكز.

ويحظى «مركز دراسات بوشي» بأهمية خاصة وبقدرة عالية على اختبارات الغازات المستخدمة في الحروب. وقد عقد «حلف شمال الأطلسي» بروتوكولا مع الجانب الفرنسي يعهد معه الى «المركز» بتقديم خدماته العلمية لتحديد طبيعة أي هجوم كيماوي يستهدف دول الحلف. ويفتخر الفرنسيون بأن الحلف يستعين بخبرة المركز في سياق يركز على عنصر السرعة لتحقيق الأمن المطلوب للقوات العاملة تحت لواء الحلف. وتعد هذه هي المرة الأولى التي يتعاون فيها «المركز» مع جهة أجنبية ويفتح فيها أبوابه لوفد غير فرنسي. وسوف تقام تجارب في هذا الشأن مع الحلف بحيث تشارك فرق كل منها مشكلة من خبراء يتراوح عددهم بين ثلاثة وخمسة أشخاص لأخذ عينات من الأرض ملوثة بهجوم كيميائي. وتتنوع العينات الضارة بين غازات وسوائل واجسام صلبة يتم تحليلها في مختبرات مركز «بوشي». وسوف تقوم فرنسا بارسال فريقين الى ميدان تجارب مقترح تحت اشراف «الحلف» تابعين لما يعرف بـ «ستات» أي القسم التقني للجيش البري، على أن يعودوا حاملين العينات التي سيقوم «المركز» بفحصها.

مليار دولار استثمار للقطاع السياحي في فلسطين

هينجيز تودع مونديال التنس في ويمبلدون

مسابقة جوائزها ٤٠ ألف درهم

داخل

نائب حاكم الفجيرة يحضر حفل زفاف أحد المواطنين

■ الفجيرة - الاتحاد: حضر سمو الشيخ حمد بن سيف الشرقي نائب حاكم الفجيرة امس حفل الغداء الذي اقامه المواطن ابراهيم المزروعي بمناسبة زفاف نجله على كريمة احدى الأسر المواطنة.
كما حضر حفل الغداء الذي اقيم بالقاعة الكبرى بمعرض الفجيرة عدد من المسؤولين واعيان المنطقة والمدعوين.



معالي محسن دلول وزير الدفاع اللبناني خلال استقبال الوفد العسكري الاماراتي بحضور سعادة محمد حمد عمران سفير الدولة لدى لبنان.

اعتماد مشروع تجربة الأداء العملي في المواد العلمية في ٢٠ مدرسة

■ دبي - الاتحاد: اعتمد معالي الدكتور علي عبدالعزيز الشرهان وزير التربية والتعليم والشباب امس تجربة مشروع تقويم الاداء العملي للطلبة في المواد العلمية وهي: الفيزياء، والكيمياء، والاحياء، والجيولوجيا، وذلك اعتبارا من بداية العام الدراسي المقبل ٩٨/٩٩.

وقد حدد القرار تجربة المشروع في عشرين مدرسة بالدولة، بواقع ١٠ مدارس للبنين و١٠ مدارس للبنات وهذه المدارس هي:

منطقة ابوظبي للبنين حمزة بن عبدالمطلب الثانوية وللبنات القادسية الثانوية، ومنطقة العين للبنين خالد بن الوليد الثانوية وللبنات الهير المشتركة، والمنطقة الغربية للبنين الفلاح الثانوية وللبنات الظفرة الثانوية، ومنطقة دبي للبنين ثانوية دبي وللبنات الاتحاد الثانوية، ومنطقة الشارقة للبنين النيد الثانوية وللبنات الغبيبة الثانوية، ومكتب الشارقة التعليمي/الشرقية للبنين سيف اليعربي الثانوية وللبنات حليمة السعدية الثانوية، ومنطقة عجمان للبنين الراشدية الثانوية وللبنات عجمان الثانوية، ومنطقة ام القيوين للبنين المعارف الثانوية المشتركة وللبنات السلمة الثانوية المشتركة، ومنطقة الفجيرة للبنين سيف الدولة الثانوية وللبنات ام المؤمنين الثانوية، ومنطقة رأس الخيمة للبنين سعيد بن جبير الثانوية وللبنات الظيت الجنوبي الثانوية. وحدد القرار هدف المشروع والاجراءات التنفيذية له كالتالي:

- يتحدد الهدف العام للمشروع المذكور في تطبيق تقويم الاداء العملي والتجريبي لطلبة الصف الاول الثانوي في مواد «الفيزياء والكيمياء والاحياء»، والثاني الثانوي العملي في مادة «الجيولوجيا»، وذلك ضمن المحددات التالية: تجرى اختبارات الاداء العملي في الاسبوع الاخير الذي يسبق امتحان نهاية كل من الفصلين الدراسيين الاول والثاني، ويتم توزيع درجة امتحان نهاية الفصل الدراسي ودرجة الامتحان المؤجل ودرجة امتحان الاعادة في المواد المذكورة.

وتقوم المناطق التعليمية باتخاذ ما يلزم نحو سد الشواغر - ان وجدت - في امناء وامينات المختبرات بالمدارس المعنية عن طريق النقل الداخلي، كما تعمل على تقديم الدعم الكافي لانجاح التجربة.

- ويعهد الى ادارة الوسائل التعليمية - من خلال التنسيق مع الجهات الاخرى المختصة - بتوفير احتياجات مختبرات مدارس التجربة من التجهيزات والمواد والادوات الضرورية لنجاح التجربة.

- تتولى ادارة التدريب الفني والتأهيل التربوي - من خلال التنسيق مع ادارة التعليم الاعدادي والثانوي والجهات الاخرى ذات العلاقة عقد دورات تدريبية مركزية خاصة بتقويم الاداء العملي من حيث اساليب التقويم ومعاييره والنواحي التنظيمية له، وذلك لموجهي العلوم والمختبرات اصحاب العلاقة، على ان يتبعها دورات تدريبية في المناطق التعليمية لمعلمي ومعلمات العلوم وامناء وامينات المختبرات بمدارس التجربة ينفذها الموجهون المذكورون.

- تقوم اللجنة المشكلة لهذا الخصوص بالوزارة من خلال التنسيق مع ادارة التعليم الاعدادي والثانوي والمناطق التعليمية بالاشراف على التجربة ومتابعتها وتقويمها على مدار العام الدراسي ٩٨/٩٩ وترفع تقريرا شاملا عن التجربة الى سعادة وكيل الوزارة في نهاية كل فصل دراسي.

رسالة من الشيخة فاطمة لقرينة العاهل الأردني

■ أبوظبي: بعثت قرينة صاحب السمو رئيس الدولة سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك رئيسة الاتحاد النسائي العام بالدولة رسالة خطية الى الملكة نور الحسين قرينة جلالة العاهل الأردني. وتم تسليم الرسالة عبر القنوات الدبلوماسية. (وام)

تسليم منحة الزواج لـ ٢٤ شابا بالعين

■ اشاد سعادة الشيخ محمد بن ركاض العامري رئيس لجنة صندوق الزواج بالعين بتوجيهات صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة الرامية للاهتمام بالشباب مشيرا الى الرعاية الكريمة التي يوفرها سموه للشباب من ابناء الدولة خاصة المقبلين على الزواج مما يجسد اهتمام وحرص سموه بهم لبناء اسر متماسكة. جاء ذلك في تصريح ادلى به رئيس اللجنة امس بمناسبة توزيع مليون ومئة واربعين الف درهما على ٢٤ شابا من المستفيدين من المنحة.

وطالب رئيس اللجنة اولياء الامور والشباب بضرورة الالتزام وعدم الاسراف في حفلات الزواج واتباع توجيهات صاحب السمو رئيس الدولة بهذا الخصوص. وهذا وقد قام سعادته يرافقه اعضاء اللجنة بتوزيع الشيكات على المستفيدين والتي جاءت كالتالي ٦ شباب استفادوا من المنحة كاملة دفعة واحدة بواقع ٧٠ الف درهم قيمة كل شيك و ١٨ شابا بواقع ٤٠ الف درهم قيمة كل شيك تعتبر الجزء الاول من المنحة هذا وقد حضر كافة اعضاء لجنة الصندوق توزيع الشيكات على المستفيدين

اختتام الحلقة الدراسية حول معاهدة براءات الاختراع

المعاهدة تساهم في تنمية الصناعات الوطنية وجذب الاستثمارات الاجنبية

■ دبي - الاتحاد: اختتمت أمس بدبي الحلقة الدراسية حول معاهدة التعاون بشأن براءات الاختراع والتي نظمها معهد القانون الدولي بدبي بالتعاون مع المنظمة العالمية لحماية الملكية الفكرية «الويبو»

وتبحث دولة الامارات حاليا الانضمام للمعاهدة ومن المتوقع صدور مرسوم من صاحب السمو رئيس الدولة بهذا الخصوص.

وقد شارك في الحلقة الدراسية عدد كبير من المهتمين بقطاع الملكية الفكرية وبراءات الاختراع في وزارات العدل والمالية وشرطة ابوظبي والمجلس الوطني الاتحادي وعدد من المؤسسات الحكومية الوطنية، وشهدت الحلقة استعراضا للتطورات الخاصة بمعاهدة التعاون بشأن براءات الاختراع، وتحدث خلالها ديفيد ريد من شركة بروكترا نججامبل وزنج فا وانج مدير قسم الدول النامية في المنظمة العالمية للملكية الفكرية «الويبو»، وراشد المعلا مدير ادارة الملكية الصناعية بوزارة المالية.

واكدت مناقشات الحلقة الدراسية على اهمية الانضمام لمعاهدة براءات الاختراع حيث انها تساهم في تهيئة الاجواء امام جذب الاستثمارات الاجنبية وحماية الملكية الفكرية والبراءات.

واوضح مدير قسم الدول النامية بمنظمة «الويبو» ان اتفاقية التعاون بشأن براءات الاختراع حققت انتشارا واسعا خلال السنوات الاخيرة وتجاوز عدد الدول الاعضاء ٩٠ دولة

وقال ان الانضمام لهذه الاتفاقية يساهم في تطوير الصناعات الوطنية وبالتالي خلق فرص عمل عديدة كما انها تحفز عمليات الاختراع والابتكار المحلية، كما تعمل على حماية المخترعات المحلية، وضمان الحفاظ على حقوق المخترعين في الاسواق الخارجية.

واشار زنج فاوانج الى انه يجوز لمواطني اي دولة عضو في المعاهدة وكذلك للمقيمين فيها ايداع طلبات براءة الاختراع وفقا للمعاهدة في مكتب براءات الاختراع الوطني التابع لتلك الدولة او لدى المكتب الدولي لمنظمة الويبو في جنيف.

ويترتب على الطلب الدولي نفس الحقوق المترتبة على الطلب الوطني في كل دولة عضو بالمعاهدة، كما انه يتم ايداع الطلب الدولي باللغة التي يشترطها مكتب تسليم الطلبات في كل دولة عضو بالاتفاقية.

وتحدد الاتفاقية بالتفصيل الشروط التي يجب مراعاتها في كل طلب دولي ومنها الابتكارية والقابلية للاستغلال الصناعي، وتقضي الاتفاقية بامكانية تقديم طلب براءة اختراع لحمايته في عدد كبير من الدول الاعضاء في نفس الوقت من خلال ايداع طلب دولي واحد وعمل فحص تمهيدي دولي واحد.

وتوفر الاتفاقية عددا من المزايا ومنها توفير الجهد اللازم للفحص حيث تقوم مكاتب استلام الطلبات بذلك، وكذلك توفر الجهد اللازم للبحث حيث تقوم به ادارات البحث الدولي في مكاتب براءات الاختراع الرئيسية ومنها المكتب الاوروبي والمكتب الامريكي والياباني.

ترقية اثنين لوظيفة مدير مدرسة وتكليف مديرة

■ دبي - الاتحاد: اعتمد معالي الدكتور علي عبدالعزيز الشرهان وزير التربية والتعليم والشباب ثلاثة قرارات امس تضمنت ترقية اثنين مساعدي مدراء مدارس الى درجة مدير مدرسة، وتكليف مساعدة مدير مدرسة بعمل مدير مدرسة، وتضمنت القرارات الترقيات التالية:

يرقى يوسف محمود فندي مساعد مدير مدرسة الامام مالك الاعدادية للبنين بالمنطقة الغربية التعليمية الى وظيفة «مدير مدرسة» بمدرسة دلما الابتدائية للبنين بالمنطقة نفسها، ويرقى محمد محمد محمد حسن ابوالعز مساعد مدير مدرسة الطبري الابتدائية للبنين بمنطقة ابوظبي التعليمية الى وظيفة «مدير مدرسة» بمدرسة الحمدانية الابتدائية العليا للبنين بالمنطقة الغربية التعليمية، وتكلف شمسة علي سعيد الدهماني مساعدة مديرة مدرسة المنيعي الثانوية للبنات بمنطقة رأس الخيمة التعليمية للقيام بعمل وظيفة «مديرة مدرسة» بالمدرسة نفسها.

حركة تنقلات معلمي ومعلمات مواد الانشطة بمكتب الشارقة التعليمي

■ خورفكان - الاتحاد: صدرت امس حركة تنقلات مدرسي ومدرسات مواد الانشطة بمكتب الشارقة التعليمي ضمت ٣١ هم التالية اسماؤهم:

■ التربية الرياضية: محسن مصطفى الشريف - عبدالرحمن الناصر الابتدائية، صفوت عزالدين حسين - معن بن زايدة الابتدائية، مسعد عبدالحميد علي - ابو ايواب الانصاري الاعدادية، محيي الدين امين عبدالعزيز - الزبارة الاعدادية، مصطفى اسماعيل مصطفى - خورفكان الابتدائية للبنين، محمد اسامة عبدالعزيز - الحصن الابتدائية للبنين، امل عمر ابراهيم - روضة خولة بنت حكيم، زينب احمد محمد درويش - روضة الفرقان، داليا السيد اسماعيل - باحثة البادية الثانوية، هالة محمد ابو الفرج - ام الفضل بنت حمزة الاعدادية، عبير عبدالهادي عبدالباري - روضة خورفكان.

■ التربية الموسيقية: محمد عبدالراضي ابراهيم - عبدالرحمن الناصر الابتدائية، محمود ابراهيم حسن - حبيب بن عدي الابتدائية، حمدي عبدالحليم خليل - ابو ايوب الانصاري الاعدادية، آمال عبدالمعطي عبدالله - كلباء الابتدائية للبنين، سحر احمد زكي الجنزوري - كلباء الابتدائية للبنين، ايمان ابراهيم محروس - الحصن الابتدائية للبنين.

■ التربية الاسرية: اميرة امبارك يوسف - الشفاء بنت عبدالله الاعدادية.

■ المختبرات العلمية: خالد يوسف قبلاوي - الخليل بن احمد الثانوية، محسن عمر عبدالعزيز - ابو ايوب الانصاري الاعدادية.

■ التربية الخاصة: عبدالعال علي عارف - عبدالرحمن الناصر الابتدائية، احمد محمد مغربي عبدالله - عبدالرحمن الناصر الابتدائية، خالد ذيب محمود اغا - عبدالرحمن الناصر الابتدائية.

■ التربية الفنية: ايمن صبري عبدربه - عبدالرحمن الناصر الابتدائية، محسن عبدالرحمن فضلي - ابو ايوب الانصاري الاعدادية، حلمي محمد حسني الليثي - عبدالرحمن الناصر الابتدائية، عبدالوهاب جاد الرب عبدالرحيم - الحصن الابتدائية للبنين، بسام نجيب ابو زيدان - خورفكان الابتدائية للبنين، هدى عبدالحليم يونس - كلباء الابتدائية للبنين، فاطمة راشد خلف - فاطمة بنت عبدالملك الابتدائية، موزة محمد علي معمر - كلباء الابتدائية للبنين.

مركزان بالشارقة لتسليم استمارات نجاح الثانوية

■ الشارقة - الاتحاد: افاد قسم التخطيط والتقويم بمنطقة الشارقة التعليمية بان استمارات النجاح لطلبة الثانوية العامة والشهادات الفنية سيتم توزيعها في اليوم التالي مباشرة لاعلان النتائج، وتستمر لمدة أسبوعين وذلك لمركزي مدرسة القاسمية لتسليم استمارات الطلاب، وروضة الامان لتسليم استمارات الطالبات، على الطلاب واولياء الامور مراجعة المدرستين لاستلام الاستمارات عقب ظهور النتائج التي ينتظر ان يعلن عنها في منتصف الأسبوع القادم.

تسمية ثلاث مدارس مستحدثة بأبوظبي

■ دبي - الاتحاد: اعتمد معالي الدكتور علي عبدالعزيز الشرهان وزير التربية والتعليم والشباب امس قرارا تضمن تسمية ثلاث مدارس مستحدثة للعام الدراسي المقبل ٩٨/٩٩ بمنطقة ابوظبي التعليمية وهي: مدرسة صلاح الدين الايوبي الثانوية للبنين، ومدرسة ابن القيم الاعدادية المشتركة للبنين، ومدرسة الآفاق النموذجية التأسيسية للبنات.

نقل ٩ من مديري ومديرات المدارس بتعليمية العين

■ دبي - الاتحاد: اعتمد معالي الدكتور علي عبدالعزيز الشرهان وزير التربية والتعليم والشباب صباح امس قرارا بنقل ٩ من مديري ومديرات المدارس بمنطقة العين التعليمية الى مدارس اخرى بالمنطقة نفسها، والمنقولون هم:

- المديرات: مريم عياد ابوطه الى مدرسة الخزنة الثانوية المشتركة للبنات.
- المديرون: عبدالله الشاعر العبد الدرمكي الى النهيانية الابتدائية للبنين، ومحمد جبر ابوقطمه الى العين الفنية الثانوية للبنين، واحمد محمود علي النجار الى المرخانية الاعدادية للبنين، وتيسير صبحي زعيتر الى مزيد الابتدائية للبنين، ومحمود عبداللطيف حجه الى ام غافة الثانوية للبنين، وعبدالرحمن خالد الشريف الى الخزنة الثانوية المشتركة للبنين.



معدات فنية لتطوير ورش مواصلات الامارات

■ دبي: اقرت اللجنه التنفيذية لمؤسسة مواصلات الامارات خلال اجتماعها امس برئاسة سعادة عبدالله احمد لوتاه وكيل وزارة المواصلات رئيس اللجنة ترسية مناقصات لتوريد معدات فنية لتطوير ورش المؤسسة الى جانب توريد بطاريات وقطع غيار لحافلات المؤسسة بقيمة ٩٠٠ الف درهم.

كما اطلعت اللجنه على تقرير يتضمن نشاط التوعية والتدريب للسائقين والذي تم تنفيذه العام الدراسي ١٩٩٨/٩٧ حيث تم خلاله تنفيذ ٣٩٤ برنامج توعية.

كما اشادت اللجنه ببرنامج المسابقات المدرسية في مجال التوعية المرورية لطلبة وطالبات المدارس كما اقرت اللجنه وقائع الاجتماع السابق لمجلس الادارة. (وام)

دورة لتحفيظ القرآن الكريم للبنين والبنات بنادي الشباب

■ دبي - الاتحاد: بدأت بنادي الشباب بدبي دورة تحفيظ القرآن الكريم التي ينظمها النادي سنويا للبنين والبنات لاستغلال اوقات فراغهم خلال العطلة الصيفية، وصرح خليفة سلطان أمين السر العام ان النادي ايمانا منه بالدور التربوي الذي يتوازى مع الدور الرياضي دأب على تنظيم دورات مجانية لتحفيظ القرآن الكريم وتعليم احكام التلاوة والعبادة والتفسير والسيرة النبوية للبنين والبنات من ابناء الوطن من سن ٨ سنوات وحتى ١٥ سنة للبنات ومن سن ٨ سنوات وحتى ١٢ سنة للبنين وذلك خلال العطلة الصيفية حماية لهم من التعرض لاية مخاطر نتيجة لطول وقت الفراغ خلال تلك الفترة من العام.

واشار خليفة سلطان الى وجود مجموعة من أكفأ المحفظين والمحفظات بدأت في الاشراف على تلك الدورات حيث يتم تحفيظ اجزاء «عم، وتبارك، وقد سمع» وكذلك احكام التجويد والتفسير والسيرة النبوية والعبادات والاحاديث النبوية الشريفة.. وتم تخصيص ايام السبت والاثنين والاربعاء من كل اسبوع لتعليم البنين وايام الاحد والثلاثاء والخميس لتعليم البنات.

واضاف ان النادي يقوم بتأمين المواصلات للبنين والبنات يوميا لنقل الدراسين من منازلهم الى مقر النادي والعودة بهم مرة اخرى عقب انتهاء الدورة. وقال خليفة سلطان ان النادي سينظم حفل تخريج في نهاية الدورة يتم خلاله تكريم المشاركين من الدارسين والدارسات، والاوائل على الفصول وذلك تشجيعا وتحفيزا لهم على حفظ القرآن الكريم والتعرف على تعاليم ديننا الاسلامي الحنيف.

١٤٠ طالبة في الدورات الصيفية بمركز جمعة الماجد

■ تشارك ١٤٠ طالبة بالدورات الصيفية لمركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي، وينظم المركز اليوم محاضرة بعنوان «نمو جيل مبدع»، يحاضر فيها الدكتور خليفة السويدي وكيل كلية التربية بجامعة الامارات.

وكان الدكتور قيس بن محمد آل مبارك قد القى محاضرة امس لطالبات المركز ضمن فعاليات دورة تحقيق التراث العربي، وتضمنت المحاضرة موضوعات الاهتمام بنوعية التراث والوقوف على اهم مصادره، كما القى الدكتور مجد الله الطابور محاضرة بعنوان «نحو صياغة وطنية لحفظ الموروث الشعبي وحمايته»، بالاضافة الى محاضرة اخرى بعنوان «جمع التراث الشفوي» القاها الاستاذ عبدالله عبدالرحمن.

تشكيل اللجنة المعمارية بجمعية المهندسين

■ دبي - الاتحاد: اكد مجلس ادارة جمعية المهندسين المنتخب في مارس الماضي على اهمية تشكيل لجان متخصصة للاشراف على انشطة الجمعية، ومن بينها اللجنة المعمارية.

اعلن ذلك امس المهندس رشاد بوخش رئيس اللجنة المعمارية عضو مجلس الادارة في مؤتمر صحفي عقده بمقر الجمعية، وقال انه تم تشكيل اللجنة المعمارية في الجمعية وتضم مهندسين من جنسيات مختلفة، مشيرا الى ان عدد المهندسين المعماريين في الدولة يصل الى ٦ آلاف مهندس، انضم ٧٥٠ منهم فقط الى اللجنة المعمارية، واوضح انه تقرر عقد اجتماع عام لجميع المهندسين المعماريين بالدولة يوم الاحد القادم لمناقشة برنامج انشطة اللجنة والعوائق التي يواجهها المعماريون في عملهم.

وسيضم برنامج اللجنة خلال الاشهر القادمة زيارة لمشروع معماري مميز في شهر سبتمبر ٩٨، ومحاضرة لمعماري من خارج الدولة في شهر اكتوبر، وعرض فيلم معماري في شهر نوفمبر، ودورة تخصصية في مجال العمارة في شهر ديسمبر القادم.

وتقوم الجمعية حاليا بالتنسيق مع مجلة معمارية بريطانية لعقد مؤتمر عن العمارة في دبي في شهر مايو ٩٩، وسيكون هذا المؤتمر على مستوى دول الشرق الأوسط ويدعى اليه كبار المعماريين في العالم.

جمعية الامارات لحماية المستهلك تصدر نشرتها الثالثة

■ الشارقة - الاتحاد: أصدرت جمعية الامارات لحماية المستهلك العدد الثالث من نشرة ملف المستهلك تناول موضوعها الرئيسي استجابة القيادة العامة لشرطة دبي لتحذير الجمعية من الورش التي تقوم بزيادة سرعة السيارات مؤكدة على مكافحة كل الفئات التي تتلاعب بحياة الناس بهدف الربح دون مراعاة السلامة مثنية على دور القيادة العامة لشرطة دبي في حفظ الأمن. كما تناولت الصفحة الاولى موضوعاً بعنوان الافراط في استخدام الكمبيوتر يهدد صحة الانسان، ومن اخبار الجمعية تناولت قرارات صادرة عن اجتماع اعضاء مجلس الادارة اهمها: اصدار ختم بريدي لمدة أسبوع بمناسبة اليوم العالمي لحقوق المستهلك الذي يصادف ١٥ مارس من كل عام وتشكيل لجنة الدراسات والبحوث ولجنة الشؤون القانونية والشكاوى.

ومن اخبار الجمعية ايضا مؤازرة من جهات عدة للنشرة ووسائل عدة تصدرها الجمعية لجمعيات حماية المستهلك بالعالم واقبال متزايد للانضمام للعضوية وزيارة مرتقبة لرئيسة قسم قضايا الطاقة في الاسكوا.

ورشة عمل لمشرفات المراكز الصيفية

■ دبي - الاتحاد: نظم مركز اعداد القادة بوزارة التربية والتعليم والشباب ورشة عمل لمشرفات المراكز الصيفية للبنات تم افتتاحها صباح امس، وحضر حفل الافتتاح السادة: عبدالله ابراهيم امين عام مركز اعداد القادة ومحمد خليفة بالهول مدير ادارة الشباب بوزارة التربية والتعليم والشباب «قطاع الشباب» بمشاركة اكثر من ٤٠ مشرفة. وقد استهلت الورشة بكلمات ترحيبية وتوضيح اهداف المراكز والانشطة التي تمارس فيها وفق توجهات الوزارة للاستفادة من الاجازة الصيفية بما يعود بالنفع على منتسبي المراكز، واشار بالهول الى حرص الوزارة على اقامة هذه الورشة للتعريف بانشطة المركز وتنوير المشرفين بالبرامج المنفذة الرياضية والثقافية والفنية والاجراءات الادارية والمالية المتبقية. ثم قام بعد ذلك كل من سلطان المرزوقي واحمد ترجت بشرح الجوانب التنظيمية لعمل المراكز والرد على استفسارات مشرفات المراكز بشأن العمل اليومي والتنسيق بين المراكز المختلفة بغية التواصل والاستفادة من امكانات وبرامج كل مركز.

بحضور ٢٠ طفلاً

ورشة حول كيفية كتابة القصة

■ الشارقة - حليمة الملا:

■ ضمن انشطة وفعاليات منتدى الاطفال بلقنية الفتيات بالشارقة، اقيمت مساء امس الاول ورشة بعنوان «كيف تكتب القصة» وحضرها اكثر من عشرين طفلا وطفلة اعمارهم تراوحت بين خمس الى عشر سنوات وقدمت اعمال الورشة كاتبة قصص الاطفال المواطنة أسماء الزرعوني..

وقد بدأت الكاتبة بتعريف الاطفال بقواعد واصول الكتابة للقصة وعناصرها وانواع القصص الواقعية، الخيالية، العلمية.. الخ.

وسألت الاطفال عن ماهية القصص التي يحبونها وهل لديهم الرغبة في كتابة القصص وشجعتهم على ممارسة هذه الهواية ومن لديه عليه تنميتها، وذلك من خلال الاطلاع والقراءة التي تساعد كثيرا على اثراء لغة الطفل وتوسيع مداركه والانطلاق بخياله. كما استعرضت الزرعوني بعضا من قصصها منها «العصفورة والوطن» وقصة «احمد والسمكة» وطلبت من الاطفال شرح ماجاء فيهما من مفاهيم وارشادات، واشارت اسماء الزرعوني الى ان النصائح والتوجيهات التي تأتي من خلال القصص وبطريقة غير مباشرة هي اكثر وقعا في الطفل وفي توصيل الرسالة المطلوبة.

حفل تعارف لطلاب مركز المبدعين بشاطىء الراحة

■ جمال ابو طالب:

■ اقام مركز المبدعين حفل تكريم وتعارف بمناسبة بدء دوام انشطة المركز وذلك بشاطىء الراحة في ابوظبي حضر الاحتفال ٦٠ طالبا من المشاركين ومشرفي اللجان وعدد من اولياء الامور. وبدأ الاحتفال بكلمة من السيد سعيد الواحدي مدير المركز رحب فيها بابنائه الطلاب ووجه الشكر والتقدير لاولياء الامور على الحاق ابنائهم بانشطة المركز لقضاء فترة الصيف فيما ينمي مهاراتهم وقدراتهم مؤكدا على أهمية الالتزام بالحضور والتفاعل مع برامج الانشطة حتى تتحقق الفائدة للجميع واوضح مشرفو اللجان طبيعة برامج انشطة المركز المختلفة.

وقد بدأت فعاليات الاحتفال بعد ذلك بتشكيل ٦ مجموعات تحت اسماء مجموعة الادريسي ومجموعة ابن النفيس ومجموعة ابن حيان ومجموعة ابن يونس ومجموعة ابن الهيثم برئاسة احد الطلاب وله مساعد ورئيس لكل مجموعة.. وجرت مسابقة بين الطلاب بهدف زيادة التواصل والتعارف بينهم لازالة حواجز عدم معرفتهم بعضهم البعض والتي تعيق تفاعلهم وتعاونهم. وجرت مسابقات ثقافية قدمت في نهايتها جوائز تقديرية للفائزين والمتميزين، كما ادى الطلاب صلاة المغرب بهدف غرس القيم الاسلامية والاخلاقية في نفوس الطلاب.

وتم تكريم المتفوقين دراسيا بمجموع ٩٠٪ وهم الطلاب احمد ضليع الزعابي وحميد ماجد السويدي ومحمد صخر عبدالله وعبدالله مطر العلي وجاسم سيف العلي وسرور محمد العريفي.. والطلاب المتفوقون ايضا وهم سلطان ابراهيم الزعابي وعبدالله حمدان السلافي وراشد محمد السويدي. ويهدف مركز المبدعين بمقر مدرسة زايد الثاني الاعدادية الى اكساب الطلاب مهارات حياتية وعلمية ورياضية وشغل اوقات فراغ الطلاب بالانشطة والبرامج المفيدة والمساهمة في تقويم سلوك الطلاب من خلال الاشراف التربوي. وتضمن برامج المركز الانشطة الرياضية ودورات الكمبيوتر والكهرباء والالكترونيات واللغة الانجليزية والتصوير والصناعات الكيميائية والغذائية وامن الاختراعات والرسم الهندسي والخط العربي والاسعافات الاولية وفن الالقاء وغيرها من الانشطة الاخرى.

كشافة الامارات تشيد بمكرمة محمد بن زايد تخصيص طائرة للمشاركة في معسكر لبنان

■ عبدالرحمن نقي

■ اشاد رئيس واعضاء مجلس ادارة جمعية كشافة الامارات العربية المتحدة بالدعم الكبير الذي قدمه الفريق الركن طيار سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس اركان القوات المسلحة بتخصيص طائرة خاصة لنقل شباب كشافة الامارات المشاركين في المخيم الكشفي العربي الثالث والعشرين المقرر انعقاده في لبنان في العاشر من الشهر الحالي.

وعبر سعادة عيد بخيت المزروعي رئيس مجلس ادارة الجمعية عن خالص شكره وتقديره وثنائه واعضاء مجلس الادارة ومفوضيات الجمعية وفرقها الاهلية لهذا الدعم والتشجيع الكبير من الفريق ركن طيار سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان والذي يعد تقديرا واهتماما من سموه بالحركة الكشفية ودورها التنموي الشبابي في المجتمع.

واكد حرص ادارة الجمعية الكبير على تمثيل الدولة على احسن وجه وقد تم زيادة عدد اعضاء الوفد الكشفي نتيجة المكرمة السامية.

جاء ذلك في اجتماع مجلس ادارة الجمعية الذي عقد بمقر مفوضية الكشافة في رأس الخيمة بحضور اعضاء مجلس الادارة.

وذكر العقيد زايد بن صقر الفلاحي امين السر العام للجمعية انه تم اعتماد خطة النشاط الصيفي للجمعية ومفوضياتها الكشفية.

كما اشاد الاجتماع بمبادرة مفوضية الكشافة برأس الخيمة في بدء النشاط الصيفي منذ بداية يونيو الماضي، ووافق الاجتماع على سد احتياجات المفوضيات الكشفية بعد دراسة الموقف الحالي لها.

واطلع الاجتماع على ثلاثة تقارير فنية كشفية عن مشاركة الجمعية وهي تقرير الدراسة الثالثة لتأهيل مسؤولي الاعلام والنشر بالمركز الكشفي العربي الدولي بالقاهرة خلال الفترة من ٦ - ١٤ يونيو الماضي وتقرير ورشة العمل الثانية للقيادات المنفذة لمشروع الصحة الانجابية للشباب بالمركز الكشفي العربي الدولي بالقاهرة في الفترة من ١٨ - ٢٧ يونيو الماضي وتقرير عن اللقاء الرابع للمسؤولين عن تنفيذ مشروع الشباب بلبنان خلال الفترة من ٥ الى ١٢ يونيو الماضي.

واجل الاجتماع البت في مشروع المسرح الكشفي الصغير لحين الانتهاء من كافة بياناته ومستلزماته واهدافه الكشفية.

اجتماع مجلس ادارة جمعية كشافة الامارات. (تصوير: راميش)

مجلس ادارة جديد لجمعية كلباء للفنون الشعبية

■ كلباء - الاتحاد الاسبوعي: اصدر الشيخ سعيد بن صقر القاسمي نائب رئيس الديوان الاميري بخورفكان والرئيس الاعلى لجمعية كلباء للفنون الشعبية والمسرح قرارا بالتشكيل الجديد لمجلس ادارة الجمعية خلال العامين القادمين.

وضم التشكيل ١٣ عضوا على النحو التالي: سعيد مبارك الحداد رئيسا. يوسف البديع نائبا للرئيس. سعيد خليفة سعيد امينا للسر العام. حميد ابراهيم حمد الساحر امينا للصندوق. محمد سرور عبيد الزعابي مديرا للفنون. جمعة سالم سعيد الدبي مديرا للمسرح. هاشم محمد يعقوب مديرا للجنة الثقافية والموسيقى. حسن جاسم احمد مسؤولا للتنقليات خلفان علي خلفان الدرمكي مسؤولا للجنة التراث. عيسى كايد حسن احمد نائبا لمدير الفنون. ناصر خلفان الكندي مسؤولا للعلاقات العامة. طلال عبدالله راشد النقبي وبشير محمد علي عضوين بالمجلس.

أوقاف دبي تحتفل بالمولد النبوي

■ دبي: ضمن احتفالات الدولة وشقيقاتها الاسلامية تحتفل دائرة الاوقاف والشؤون الاسلامية بدبي بعد صلاة المغرب يوم الاحد المقبل بذكرى المولد النبوي الشريف وذلك بمسجد الراشدية الكبير.

وسيتم القاء الضوء على هذه المناسبة الجليلة والاحداث التي واكبتها. (وام)

امتحانات اكاديمية الشارقة للعلوم الشرطية تبدأ غدا

■ الشارقة - الاتحاد الاسبوعي: يقوم العقيد محمد عبيد الجروان قائد عام شرطة الشارقة بالوكالة ورئيس مجلس ادارة اكاديمية الشارقة للعلوم الشرطية بتفقد سير الامتحانات النهائية للطلبة الضباط التي تعقد غدا السبت بمقر الاكاديمية بمعسكر الخضيرة، وذلك بهدف الوقوف على الاستعدادات التي اتخذتها ادارة الاكاديمية في توفير الظروف المناسبة لتأدية الطلبة للامتحانات.

تحت رعاية أحمد بن سعيد

كلية دبي للطيران تحتفل بتخريج الدفعة الرابعة من طلابها

البدور: الكلية تحظى باعتماد كافة الهيئات العالمية في مجال الطيران

:: دبي - اسلام شفيق:

■ تحت رعاية الشيخ احمد بن سعيد آل مكتوم رئيس دائرة الطيران المدني بدبي رئيس مجموعة الامارات رئيس مجلس ادارة كلية دبي للطيران. احتفلت الكلية مساء امس الاول بتخريج الدفعة الرابعة من طلابها بمقر غرفة تجارة وصناعة دبي، بحضور سعادة المهندس محمد البدور مدير الكلية. وسعادة محيي الدين بن هندي مدير عام دائرة الطيران المدني بدبي، وعدد من الشيوخ والوزراء والسفراء ومدراء دوائر الطيران واولياء الامور وطلاب الكلية.

وتضم الدفعة الرابعة ١٤٨ طالبا وطالبة من اجمالي عدد طلاب الكلية البالغ ٦٦٩ طالبا وطالبة منهم ٣٠٠ طالب وطالبة من المواطنين.

وقد وجه سعادة المهندس محمد البدور مدير الكلية في بداية الحفل اسمى ايات الشكر والتقدير الى صاحب السمو رئيس الدولة الوالد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان حفظه الله، والى اخيه صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، والى اخوانهما حكام الامارات على ما يولونه من اهتمام كبير لمسيرة التعليم والتدريب في دولة الامارات العربية المتحدة ودعم الفريق اول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع واهتمامه الشخصي بالكلية لتصبح مركزا للامتياز يفي بحاجة المتطلبات الوظيفية والمهنية في مجالات الطيران ومرافقه الادارية والسياحية. بالاضافة الى اكتساب الشباب المواطن وجميع الجنسيات خبرات وقدرات من اجل تخريج اجيال مؤهلة علميا وعمليا لتقوم بدورها في دعم صناعات الطيران بالدولة وخارجها. كما وجه الشكر لراعي الحفل الشيخ احمد بن سعيد آل مكتوم.

واستعرض البدور نبذة عن تاريخ الكلية وقال شهدت كلية دبي للطيران نموا مضطردا وتنوعا شموليا في الاداء بحيث تمكنت بفضل الجهود الجبارة المخلصة للعاملين بها بتوفير اكثر من ١٦ برنامجا دراسيا وتطبيقيا تهدف الى تعليم وتسليح الشباب من دولة الامارات العربية المتحدة وابناء الجاليات العربية والاجنبية للدخول الى الحياة وحثهم على مواصلة دراساتهم في الجامعات في كل من المملكة المتحدة والولايات المتحدة الامريكية.

وتدرك الكلية والعاملون فيها ان احد اهدافها الرئيسية هو المحافظة على معايير ذات مستوى مرتفع واعتماد دولي لبرامجها ومن اجل تحقيق وتلبية متطلبات هذا المجال الديناميكي الدائم التغير، قامت الكلية بالارتباط الوثيق مع العديد من الهيئات العالمية المانحة لجوائز الاداء والرخص التعليمية مثل هيئة الطيران المدني في المملكة المتحدة وهيئة الطيران الفدرالي في الولايات المتحدة الامريكية والمنظمة العالمية للطيران المدني ونظام بيتك التعليمي ونظام آر إس إيه. كما اقامت روابط ووثائق تفاهم وعلاقات تعليمية وتدريبية مع العديد من الكليات والجامعات العالمية والاتحاد العربي للنقل الجوي.

وبهذا القدر من الاعتراف والقبول والاعتماد العالمي لكلية دبي للطيران اصبح مستقبلها اكثر اشراقا واستنادا لما حققته الكلية من مستوى عالمي رائد فانها تسعى حاليا الى تطوير برنامج للدبلوم العالي في هندسة صيانة الطائرات، وكما وعدناكم في حفل التخرج العام الماضي فإن هذا البرنامج اصبح جاهزا لاستقبال الطلبة ابتداء من العام الدراسي القادم في شهر اكتوبر من هذا العام، وهذه خطوة الى الامام للوصول الى درجة البكالوريوس في هندسة علوم الطيران في القريب العاجل. أما في تخصصات قسم العلوم الادارية فقد تمكنت الكلية من تطوير برنامج الدبلوم العالي قبل سنتين وها هي اول دفعة خريجين من هذا القسم، واكد ان الكلية تعمل لطرح السنة الاخيرة لهذا التخصص لتمنح الخريجين بكالوريوس علوم الادارة والاقتصاد ابتداء من اكتوبر من هذا العام والذي يتيح الفرص لطلبة هذا القسم للحصول على الشهادة الجامعية دون تحمل العناء والسفر للخارج.

واضاف ان الكلية في سعيها لتحقيق كل اهدافها في الارتقاء والانجاز المتفوق للطيران بالتعاون مع مطار دبي الدولي ودائرة الطيران المدني لتدريب الشباب المواطن ليصبحوا مراقبين جويين لبرج المراقبة والتحكم المروري للطائرات عن طريق جهاز الرادار، كما تقوم الكلية بتدريب المراقبين الجويين للقواعد العسكرية وباقي المطارات المدنية بالدولة ودول مجلس التعاون والمالديف وزيمبابوي وكازاخستان.

وقال البدور انه منذ انشاء الكلية والى يومنا هذا نجحت بتفوق في خلق تأثير ايجابي على حياة النشء من مواطني الدولة وابناء الجاليات المقيمة والشباب الوافد بتدريب المئات من الطلاب لتولي وظائف ومناصب في واقع الحياة العملية كالمطارات وورش الصيانة لشركات الطيران، بالاضافة الى الدوائر الحكومية والشركات الخاصة في الدولة ودول مجلس التعاون والدول الاخرى المجاورة.

وتحدثت نهلة محمد ياسين نائبة رئيس مجلس الطلاب في كلمتها أمام الحفل عن الانشطة التي شارك فيها طلاب الكلية. وقالت ان الطلاب شاركوا في فعاليات اليوم العالمي واليوم المفتوح وملتقى الجامعات العربية ومسيرة السلام التي اجريت على هامش فعاليات مهرجان دبي للتسوق ٩٨ وفي المسابقة الثقافية للجامعات بالمركز التجاري العالمي والانشطة الانسانية من خلال برنامج «اطباء بلا حدود» والانشطة الرياضية المتنوعة الداخلية على مستوى الكلية والخارجية على مستوى الكليات والجامعات المحلية. كما شارك الطلاب في معارض محلية وعالمية كمعرض دبي للطيران ٩٧، ومعرض التعليم والموارد البشرية ٩٨.

ثم القى جارس فرنانديس كلمة طلاب هندسة الطيران بالكلية. وقال اننا تعلمنا من خلال دراستنا في الكلية كيف نصل خطوة بخطوة الى مرحلة النضج، كما تعلمنا أسس العمل الجماعي. حيث بدأنا دراستنا كخليط من الطلاب من مختلف الجنسيات والثقافات، وتم الترابط بيننا على مدار عامين قضيناهما في الدراسة والعمل بجد وصبر، وقد حصلنا على تدريبات عملية متميزة بجانب الدراسة النظرية وتطورت قدراتنا الهندسية ومهاراتنا العملية في نفس الوقت.

والقى كلمة طلاب ادارة الاعمال في مجال السياحة والفندقة الطالب ماركوس وورننج واكد فيها ان الكلية تقدم فرصة كبيرة للمواطنين والمقيمين في الدولة للحصول على دراسات جامعية تخصصية تساعدهم على الابداع في مجال السياحة وادارة الفنادق. وهو المجال الذي يزدهر ويتطور في دبي بشكل سريع، مشيرا الى ان خريجي الكلية لديهم الآن فرصة اكبر للعمل في هذا المجال بعد حصولهم على شهادة ذات سمعة دولية.

ثم قام الشيخ احمد بن سعيد وسعادة المهندس محمد البدور، وسعادة محيي الدين بن هندي بتوزيع الشهادات على الخريجين والتقاط صور تذكارية معهم.



ماركوس وورننج — جارس فرنانديس — نهلة ياسين

خلال تفقده لادارة العمليات المركزية:

ضاحي خلفان يشيد بقدرة وكفاءة المواطنين في الابتكارات الامنية

■ دبي - السيد حسن:

■ اشاد اللواء ضاحي خلفان تميم القائد العام لشرطة دبي بالنجاحات التي حققتها الادارة العامة للعمليات في المجالات الابتكارية والقفزة التي شهدتها في مجالات الاتصالات بفضل كفاءة وقدرة اليد المواطنة المؤهلة والمدربة والتي كان لها دور كبير في التحديث والتطوير في كافة النواحي العلمية وفقا لمتطلبات العصر تماشيا مع مواكبة التطور العالمي في عمل الاجهزة الامنية ولمسايرة الركب الحضاري الذي يعم الدولة حاليا وبالاخص امارة دبي..

جاء ذلك خلال الجولة التفتيشية التي قام بها صباح امس اللواء ضاحي خلفان للادارة العامة للعمليات حيث رافقه في الجولة العميد عبدالعزيز البناي مدير الادارة والمقدم خليفة عبيد مدير ادارة الرقابة والتفتيش وعدد من الضباط والمهندسين المختصين وذلك في اطار التفتيش السنوي لادارات ومراكز الشرطة

واضاف القائد العام لشرطة دبي في تصريحاته ان استخدام الاجهزة الحديثة بغرفة العمليات يتزامن مع حركة التطور والابتكار ويتناسب مع حجم الواجبات والمهام الامنية حيث تقع على عاتقها الكثير من الواجبات السريعة وهي همزة الوصل بين ادارات ومراكز الشرطة ودورياتها العاملة برا وبحرا وجوا حيث تم ادخال نظام مراقبة الدراجات النارية بظهورها على الخريطة لمعرفة الموقع وهذا التحديث استكمالا للمرحلة الاولى وقام بالاشراف على الجهاز قسم الاجهزة اليدوية.

وقد بدأت الجولة التفتيشية بتفقد ادارة المشاغل الالكترونية حيث التقى مع المهندس كامل بطي مدير ادارة المشاغل الالكترونية بالوكالة واستمع لشرح تفصيلي عن التعديلات التي ادخلت على جهاز البريد الالكتروني المستخدم ومراحل تطوير وتطبيق نظام البريد الالكتروني عمليا حيث تم تعميم العمل في بعض الادارات والمراكز وشهدت التجربة عدة نجاحات امنية في مزايا النظام الجديد الذي يوفر جميع امكانيات النظام السابق.

واشار اللواء ضاحي خلفان تميم القائد العام لشرطة دبي الى المشاكل التي واجهت النظام السابق بسبب بطء حركته وعدم توفير الخطوط وارتفاع تكلفة الصيانة السنوية والحاجة الى اغلاق النظام باكمله اذا ظهرت مشاكل معينة مشيرا في هذا الصدد الى الدور الفعال التي قامت به ادارة المشاغل الالكترونية في تدريب المجموعة الاولى وتركيب الاجهزة الرئيسية في غرفة العمليات والحاق برنامج البريد بالجهاز الرئيسي بأيد مواطنة اخذت من التعليم والشهادات ما يؤهلها للقيام بهذا الدور.

كما تفقد القائد العام لشرطة دبي سير العمل بقسم التصاميم والورشة وورشة اجهزة السيارات حيث تفحص الجهاز الجديد الملحق بجهاز لاسلكي واضيفت له بعض التحسينات لارسال بعض البيانات رقميا الى جهاز الكمبيوتر كما تفحص الاجهزة الجديدة التي الحقت بالدراجات النارية.

وشملت الجولة عدة اقسام بالورشة والمستودع العام واجهزة السيارات تلا ذلك تفتيش دقيق لادارة مراقبة الدوريات واحصائية بعدد الحوادث التي كشفت من قبل كل دورية.

وفي ادارة الازمات قرر القائد العام لشرطة دبي اضافة بعض التعديلات في هيكل الادارة التنظيمي واطلع على رسم بياني يوضح حوادث الاصابات والوفيات البحرية والنظام الشامل للاستغاثة والسلامة البحرية ثم انتقل القائد العام لشرطة دبي الى غرفة العمليات وتفقد سير العمل ووقف على مراحل التطور في استخدام بعض الاجهزة التي تساعد على سرعة تلقي البلاغ، واطلع القائد العام على الاحصائيات البيانية التي توضح مدى سرعة انتقال دوريات المراكز خلال النصف الاول من عام ٩٨، واحصائية اخرى لانجاز طائرات النجدة الجوية الى اماكن الحوادث والمهمات التي قامت بها، واحصائية باعمال سيارات الاسعاف وعدد الحالات التي تم نقلها بالاسعاف ومدى سرعتها.

وعقد القائد العام لشرطة دبي اجتماعا مطولا مع مدير الادارة بحضور عدد من الضباط المختصين ناقش فيه خطة الادارة الشاملة في مجال التقنية.

وفي ختام الجولة التفتيشية اشاد القائد العام لشرطة دبي بالادارة العامة للعمليات مشيرا الى أن ما شاهده من انجازات وابتكارات واداء مميز يعطي الادارة درجة رائعة من التقييم العام.

اختتام برنامج تدريبي بالتعاون مع معهد التنمية

ارتفاع نسبة التوطين في الوظائف القيادية بهيئة كهرباء ومياه دبي

■ دبي - الاتحاد الاسبوعي: ارتفعت نسبة كبار الموظفين المواطنين في هيئة كهرباء ومياه دبي الى ٣٩٪ في يونيو ٩٨. واستقطبت الهيئة ١١٤ مواطنا ومواطنة من الجامعيين، و١٠٩ من حملة الثانوية العامة منذ عام ٩١ وحتى نهاية الشهر الماضي. باجمالي ٢٢٣ مواطنا ومواطنة ضمن خطتها لاستقطاب وتطوير الكوادر الوطنية.

وقد احتفلت هيئة كهرباء ومياه دبي امس باختتام برنامج تدريبي متخصص استغرق ٥ ايام وعقد بمقر الهيئة حول «اساسيات المهارات الاشرافية»، وقام بتنظيمه معهد التنمية الادارية وحضره ٢١ موظفا من المواطنين الجامعيين الذين يشغلون وظائف اشرافية في الهيئة.

وشمل البرنامج الموضوعات المتعلقة بالعملية الاشرافية في العمل الحكومي مثل واجبات ومهام المشرف، وصفات المشرف الناجح والمهارات الاساسية للاشراف الفعال، وعملية تقويم اداء المرؤوسين.

والقى سعادة المهندس سعيد محمد الطاير مدير عام الهيئة، وسعادة يوسف عيسى حسن مدير عام معهد التنمية الادارية كلمتين بهذه المناسبة، اكدا فيهما اهمية التدريب ودوره في تطوير الموارد البشرية وخلق كوادر وطنية قادرة على تحمل المسؤولية في خدمة وطنها، وقام مدير عام الهيئة بتسليم درع الهيئة الى مدير عام معهد التنمية الادارية تقديرا لجهوده في هذا السبيل.

وقد تصاعدت الانشطة التدريبية بالهيئة خاصة في مجال استقطاب وتطوير الكوادر الوطنية منذ عام ٩١، وبلغ عدد المواطنين حملة المؤهلات العلمية التي تم استيعابهم حتى نهاية يونيو الماضي ١١٤ مواطنا ومواطنة من الجامعيين، و١٠٩ من حملة الثانوية. وعملت الهيئة على تدريبهم في مواقع العمل لمدة سنة تخللتها برامج تدريبية وندوات داخلية وخارجية، حيث لا يتم تثبيت المتدربين الا بعد اثبات كفاءتهم في العمل واجتياز برامجهم التدريبية بنجاح، مما انعكس ايجابيا على عملية التوطين بالهيئة وبالتالي تسلم عدد من المواطنين مراكز قيادية في كافة قطاعات الهيئة سواء الفنية منها او الادارية والمالية بعد ان كانت نسبة المواطنين في فئة كبار الموظفين نسبة ضئيلة لا تكاد تذكر عام ١٩٩٠، ارتفعت الى ٣٩٪ في يونيو ١٩٩٨.

ومن جهة اخرى وصل عدد موظفي الهيئة المشاركين في البرامج والمؤتمرات والندوات التي تنفذها المؤسسات التدريبية المتخصصة داخل البلاد وخارجها الى ١٢٨٧ موظفا منذ عام ١٩٩٣ وحتى نهاية النصف الاول من العام الجاري، فضلا عن استحداث نظام التدريب الداخلي بالهيئة يقوم باعداده نخبة من موظفي الهيئة ذوي الخبرات الطويلة في المجالات الهندسية والفنية والكمبيوتر والسلامة، واستفاد من هذه البرامج الداخلية ٢٦٩٤ موظفا حتى نهاية يونيو الماضي، وشملت عمليات التدريب عن طريق عقود التوريد مع الشركات المصنعة ابتعاث ١٢١ موظفا للتدريب في مصانع الموردين ببلدان هذه الشركات، بالاضافة الى القيام بأكثر من ٩٠٠ مهمة لفحص المعدات المشتراة من الشركات في مختلف دول العالم وذلك منذ عام ١٩٩٣ وحتى يونيو ١٩٩٨.

دورة اصدقاء الشرطة الصيفية بالمنطقة الشرقية تبدأ غدا

■ الشارقة - الاتحاد الاسبوعي: يفتتح المقدم علي ناصر الفردان مدير ادارة المنطقة الشرقية بشرطة الشارقة غدا السبت الدورة الصيفية الثالثة لاصدقاء الشرطة في المنطقة الشرقية والتي تنظمها القيادة العامة لشرطة الشارقة.

يشارك في الدورة التي تستمر حتى العشرين من اغسطس القادم طلبة مدارس المنطقة الشرقية، حيث يبلغ عدد المنتسبين لفئة التدريب مائة طالب ولفئة التوظيف ٢٥ طالبا.

يشتمل برنامج الدورة على التدريب العملي والنظري في المهارات الميدانية والرماية والمشاة والتمارين الرياضية.

اقبال كبير لطالبات العين على دورات تحفيظ القرآن

■ العين - فاطمة المطوع:

■ في اطار خطة المراكز الصيفية بالعين لاستثمار اوقات الفراغ لدى الطالبات بالعمل المفيد اقيمت بالمراكز التربوية الصيفية العديد من الدورات الدينية في مجال حفظ وتجويد القرآن الكريم للطالبات والامهات.

وذكرت منى العطاس مديرة الجمعية: ان دورات تحفيظ القرآن الكريم لطالبات المدارس والسيدات تهدف الى تعميق المفاهيم الدينية وبناء الشخصية الاسلامية المتوازنة لدى الطالبات الى جانب تثقيف الامهات بجميع الامور الدينية وتعميق تواصلهم مع كتاب الله، اضافة الى تعريفهن على اهمية تدارس القرآن وفهم معاني الآيات الكريمة. مشيرة الى انه تم تطبيق برنامج تعليمي مبسط لمساعدة الطالبات والسيدات على حفظ القرآن بطريقة ميسرة.

آراء الدارسات

وتقول الدارسة مريم حمد: انها تشارك في كل عام في مراكز تحفيظ القرآن الكريم لتتعرف على سور القرآن ومعانيها، علاوة على فهم معاني الاحاديث النبوية الشريفة، وتؤكد عوشة.م: على انها استفادت من هذا المشروع التربوي الديني في حفظ وتجويد القرآن الكريم بطريقة صحيحة، اضافة الى تعلم العديد من الدروس الهامة عن بعض الامور الخاصة بالمرأة المسلمة، كما تؤكد بعض الامهات الدارسات بالمركز على ضرورة الالتحاق بهذه المراكز لحفظ الآيات القرآنية بطرق جيدة وذلك لتعزيز الصلة بين الطالبات وكتاب الله وسنة الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم.

كما ينصحن السيدات بالانضمام لهذه المراكز الدينية لتحصيل الاجر والثواب من الخالق عز وجل وتحقيق الفوائد العديدة.

احد الانشطة. (تصوير: محمد سليم)



خلال المحاضرة. (تصوير: محمد حنيفة)

الموروث الشعبي في محاضرة بمركز جمعة الماجد

■ دبي - الاتحاد الاسبوعي: شارك نجيب عبدالله الشامسي عضو اتحاد كتاب وأدباء الامارات في الدورة التدريبية للتراث الشعبي، والتي يقيمها مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي هذه الايام، وقد جاءت مشاركة الشامسي من خلال المحاضرة التي القاها صباح امس لطالبات الدورة والتي حملت اسم «موروثنا الشعبي وتحديات العصر.. التعريف.. الاهمية.. التجربة الشخصية».

وتحت شعار مقولة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة «من ليس له ماض.. ليس له حاضر او مستقبل».

وبدأت المحاضرة بتعريف للموروث الشعبي.. وهو كل ما تركه السلف للخلف، ثم منطلقات دراسة الموروث الشعبي لمجتمع الامارات، وهي سبع نقاط رئيسية استوقفتنا مقولة الشامسي في ملاحظته الثالثة حين يقول:

«لقد اصبح اولئك القابضون على ثقافتهم الوطنية كالقابضين على جمر».

مشيرا الى النزعة الاستهلاكية التي اصبحت سمة اساسية من سمات مجتمع الامارات خلال فترة العشرين سنة الماضية.. مما اثر وبشكل كبير في البنية الاجتماعية والثقافية، فضلا عن البنية الاقتصادية، وجاء استنتاجه الاهم في ان «الامارات العربية المتحدة مازالت ارضا بكرا للكثير من الدراسات والبحوث التراثية والابداعية والفلكلورية وهي تحتاج الى مزيد من الباحثين والمهتمين بالتراث الشعبي بجانبيه المادي والمعنوي والادبي»، ثم نقف عند تجربة نجيب الشامسي الشخصية في الكتابة حول التراث الشعبي للامارات، من مرحلة جمع عناصر الموروث الشعبي الى مرحلة تصنيف وتحليل الموروث الشعبي، واخيرا مرحلة النشر، حيث استعرض الشامسي مؤلفاته حول الموروث الشعبي في الامارات.

الطقس

دبي - الاتحاد الاسبوعي: درجة الحرارة العظمى اليوم ٤٠ والصغرى ٢٩ درجة مئوية ونسبة الرطوبة العظمى ٩٠٪ والصغرى ٣٥٪ والرياح شمالية غربية سرعتها بين ٧ الى ١٥ عقدة وارتفاع موج البحر بين قدمين الى ٤ اقدام.

وتشير توقعات الارصاد الجوية للايام الثلاثة المقبلة الى وجود رياح غربية الى شمالية غربية سرعتها بين ٧ الى ١٥ عقدة ترتفع الى ما بين ١٥ الى ٢٠ عقدة يوم الاثنين المقبل وارتفاع موج البحر بين قدمين الى ٤ اقدام يرتفع الى ما بين ٤ الى ٦ اقدام يومي الاحد والاثنين.

ضبط عصابة لتزييف الدولارات

■ الشارقة - الاتحاد الاسبوعي: اوقفت شرطة الشارقة كلا من (جيارجي) من الجنسية الكينية و(ومتو نجاماني) و(نجاماي) وكلاهما من الجنسية الزائيرية بتهمة تزييف العملات والبقاء في البلاد بصورة غير مشروعة.

فقد شاهد افراد احدى دوريات المباحث بشرطة الشارقة اثناء قيامهم بجولتهم التفتيشية في احدى المناطق المكتظة بالمعارض والمحلات التجارية، وفي ساعة متأخرة من الليل شخصين يتجولان بين تلك المحلات بصورة تثير الشك والارتياب.. وما ان شاهد احدهما الدورية حتى لاذا بالفرار بينما تمكنت الشرطة من ايقاف الاخر وتمشيط المنطقة بالبحث عن الهارب الذي تم الامساك به وبمناقشتهما عن سبب وجودهما في المنطقة في هذا الوقت المتأخر بدا عليهما الارتباك والتخبط في الاجوبة مما استدعى تحويلهما الى المباحث الجنائية للتأكد من هويتهما والهدف من تواجدهما في ذلك المكان، وبمخاطبة النيابة العامة بالشارقة، وبتفتيش مقر سكنهم في احدى الشقق المفروشة ضبط رجال المباحث على شخصا اخر وبمواصلة التفتيش تم العثور على بعض الاوراق النقدية المزيفة من فئة المائة دولار امريكي، تم تصويرها بواسطة جهاز تصوير ملون ضبط في نفس الشقة بالاضافة الى حقيبة يد متوسطة بداخلها كمية كبيرة من الاوراق التي تستعمل في عملية تزييف العملات، وادوات تستخدم في تزييف العملات، وقد تبين خلال التحقيقات الاولية التي اجرتها الشرطة ان عملية التزييف كانت في بدايتها وان الاشخاص لم يتمكنوا من ترويج اي اوراق نقدية مزيفة، كما تبين انهم يتواجدون في البلاد بصورة غير مشروعة نظرا لانتهاء الفترة المحددة لهم في التأشيرة، وبناء عليه تم تحويلهم الى النيابة العامة.

٦٤٩ طالبة حصلن على الامتياز

اعلان نتائج امتحانات نهاية الفصل الثاني بكليات الطالبات في جامعة الامارات

■ العين . أحمد الخشن:

■ اعلنت ادارة القبول والتسجيل بكليات الطالبات بالجامعه نتائج امتحانات نهاية الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ٩٨/٩٧ الحالي.

وقد تصدرت كلية الهندسه نسب النجاح العامة في الكليات حيث بلغت ٨٣,١١٪. في حين حصلت ٥٨ طالبة على تقدير امتياز في جميع المستويات و١٢٣ طالبة على تقدير جيد جدا و١٨٠ على تقدير جيد و١٣ على درجة مقبول.

وحققت مراكز الانتساب الموجه نسبة نجاح عامة بلغت ٧٧,٨٣٪ حيث حصلت ٢٢ دارسة على تقدير امتياز و٩٠ دارسة على تقدير جيد جدا و١٩٠ على تقدير جيد و٤٩ مقبول.

وفي كلية العلوم الزراعية التي بلغت نسبة النجاح العامة فيها ٨٠,٤٪. فقد حصلت ٢١ طالبة على تقدير امتياز و٥٠ على تقدير جيد جدا و١٠٠ على تقدير جيد و٣٠ مقبول.

وبلغت نسبة النجاح العامة في كلية الادارة والاقتصاد ٧٣٪ وحصلت فيها ٧٣ طالبة على تقدير امتياز و١٦٢ على جيد جدا و٤١٨ على جيد و١٠١ مقبول.

وبلغت نسبة النجاح العامة في كلية الشريعه والقانون ٥٠,٣٦٪ وحصلت ٨ دارسات فيها على تقدير امتياز و٢٢ دارسة على تقدير جيد جدا و٨٤ على تقدير جيد و٢٩ على تقدير مقبول. وفي كلية التربية التي حصلت فيها ٦٨ طالبة على تقدير امتياز بلغت نسبة النجاح العامة فيها ٦٩,٧٢٪ وحصلت ٣٨٩ على تقدير جيد جدا و١٣٠٢ دارسة على تقدير جيد في حين حصلت ٣٦٤ طالبة على تقدير مقبول.

وفي كلية العلوم بلغت نسبة النجاح العامة ٧٨,١٥٪ وحصلت ٢٤٣ دارسة على تقدير امتياز و٣٨٦ على تقدير جيد جدا و٨٠٤ على تقدير جيد و١٣٢ على درجة مقبول. اما كلية العلوم الانسانية والاجتماعية فقد بلغت نسبة النجاح العامة فيها ٧١٪ وحصلت ١٣٨ طالبة على تقدير امتياز و٤٧٠ على تقدير جيد جدا و١١١٨ على تقدير جيد و٤٣٢ على تقدير مقبول.

وفي مجال الدراسات العليا /ماجستير علوم البيئه حصل ثلاثة دارسين من أصل ٩ دارسين على تقدير امتياز في حين حصل الاخرون على تقدير جيد جدا وعددهم ٩ وبلغت نسبة النجاح العامة ١٠٠٪.

وفي برنامج دبلوم الادارة المدرسية حصل ٥ دارسين على الامتياز و٧ على تقدير جيد جدا و٣ جيد وبلغت نسبة النجاح العامة ١٠٠٪.

وجاءت النتائج وفق مايلي:

● كلية العلوم الانسانية والاجتماعية:

بلغت نسبة النجاح العامة في الكلية ٧١٪ وحصلت ٤٤٢ طالبة على تقدير مقبول و١١١٨ طالبة على تقدير جيد و٤٧٠ طالبة على تقدير جيد جدا و١٣٨ طالبة على امتياز بنسبة ٣,٧٪.

وفيما يلي أسماء الطالبات الحاصلات على تقدير امتياز:

نجلاء خلفان عبدالله سالم الزعابي، وضحة ضاحي محمد عمير الشريقي، لطيفة عمير حمد سيف مروان الظاهري، نادية علي بطي عيسى الظاهري، كليثم سعيد عبدالله حطاب الظاهري، جميلة علي حميد مروزق الكتبي، كليثم محمد عمير سيف الشريقي، امل جوعان مبارك فاضل المزروعي، فاطمة سيف محمد سعيد بن عبلان المزروعي، حمدة حمد مبارك محمد مطر المهيري، شمسة سلطان علي سيف المهيري، مريم غرير عبدالله الرميثي، منى عبدالرزاق ابراهيم عبدالرحمن، هيلم عبدالكريم عبدالمجيد علي المعمري، رانية عبدالحميد محمد أسد الله الخاجة، بخيتة علي مسفر سلطان الخيلي، امل رضا احمد كلثوم، سلمى احمد عبدالله الحامد، ناجية البادي جميل علي الكتبي، فاطمة مراد علي خاجة، فاطمة علي حسن حتاوي، منى حبيب طاهر عبدالقادر، رملة كرامة أحمد براهم العامري، موزة سعيد جوعان عبدالله الظاهري، مريم خليفة سعيد عبدالله بن عنتر الغفلي، آمنة علي سالم خلفان، مريم حمد علي عبيد، عائشة ناصر سعيد الشبلي، حبيبة محمد سالم حمود، لطيفة نهيل عبدالله نهيل العرياني، فاطمة علي مصلح جمهور الاحبابي، فاطمة جمعة صالح سيف السعدي، شيخة احمد عيسى حميد، كليثم محمد سيف حمدان بن حضيبه، منى محمد مال الله سليمان، امل غلوم اسماعيل حاجي الملزمي، عائشة ابراهيم اسماعيل ابراهيم البريمي، فاطمة حمد محمد راشد الهاملي، حمدة راشد سالم حميد بن عائشة، جميلة نايل راشد سيف الشامسي، مريم بنت حميد بن عبدالله اليحياني، ريهام محمد خميس البسيوني، شمسة سعود بدر هلال الصوافي، نهله بكر محمد السيد حافظ، بدرية ناصر عبدالله العلوي، عائشة حسن احمد حسن الحمادي، آمنة علي محمد مطوع علي، اسماء سعيد خلفان علي الحساني، ايمان عبيد معضد حمد الزوار، ليلى عبيد راشد محمد الكعبي، مريم غدير الراعي سعيد العفاري، بدرية سالم سعيد السللي، مريم راشد محمد سعيد عبلان الكتبي، آمنة محمد سعيد عبدالله، سلمى محمد علي محمد النعيمي،

نور احمد ناصر سالم حيدره، وداد سيف سلطان خميس الكعبي، غالية محمد سعيد فلوقة، اسماء حسن عبدالله ناصر، عائشة سيف سالم سعيد سالم، مريم علي احمد حسين، خوله عبدالله سيف محمد الكعبي، عواطف عبدالله علي خلفان، اسماء معيوف راشد سيف الدرمكي، موزة سالم راشد خليفة المهيري، اسماء سالين منصور الجابري، مريم مبارك عبيد حارب الشامسي، عزة عتيق راشد حارب الظاهري، منيرة ابراهيم محمد علي الحمادي، مريم خلفان سالم الكعبي، يمنه احمد محمد دري الفلاحي، خديجة سليمان علي سليمان القويطعي، ميثاء راشد جمعه عبيد الحصان، مريم عبدالله محمد خلفان الكعبي، مريم حمود عبدالله عامر الصوافي، مريم دويسر علي خميس الخيلي، مايا طارق رسلان ابويونس، نسرين احمد علي العجارمة، لطيفة سالم رصاص علي العامري، العنود سحمي جابر مفرح الاحبابي، فاطمة خويتم بخيت خويتم العامري، علا محمد مسلم ضهير، ميساء محمود احمد القلا، عائشة صالح بتال بوعلامة القبيسي، فاطمة أحمد ناصر سالم حيدرة، آمنة عامر مبارك جابر الاحبابي، فاطمة سالم عمر سالم الشملان، شمه النيب علي ضاحي الكتبي، فاطمة مسعود نايع نايع المنصوري، شيخة سعيد سيف علي الحساني، مباركة حمد محمد بالقرين العامري، ميثه جمعة خليفة حضرم الكتبي، موزة راشد مصبح عبدالله الكعبي، مها عبدالله سعيد عبيد خلفان الساعدي، حصة ياسر فالح سيف الشامسي، شمه خاتم محمد خاتم الشامسي، شمه جمعه حمد القندي، علياء راشد محمد راشد الهادفي، عشبه حمد عبيد سيف الزعابي، موزة راشد خلفان راشد خلفان، بشرى عبدالله محمد عبدان، شيخة عبدالله صالح عبدالله حمود، فاطمة سعيد علي سعيد الصم، ريه عبدالله خميس النعيمي، الجازيه سيف بن محمد آل نهيان، موزة سيف بن محمد آل نهيان، موزة بنت احمد بن مشاري الشامسي، ياسمين حسن حافظ العباسي، زينب محمد فيصل عدي، لمى محمد زهير امين، عفراء سيف سعيد عبدالله عنتر غفلي، نائلة محمد نور طالب محمد، مهره سالم عبدالله سالم الكعبي، مريم جمعة علي جمعة آل رحمة، خديجة خميس سيف علي الحساني، شمسه حمد سلطان محمد علي بطي النيادي، لطيفة علي سعيد محمد النيادي، خوله راشد محمد خلفان الشريقي المحرزي، لمياء احمد محمد احمد كمالي، موزة محمد راشد محمد مخمسي، عائشة راشد علي راشد عبيد، نوره عبدالكريم خليفة عبدالله، اسماء خليفة حارب مغير الخيلي، غنيمة حسن عبدالله احمد بحري، شمسه حسن شهداد محمد البلوشي، شمسه مانع سعيد العتيبة، ماجدة احمد عبدالله عبدالحق، فاطمة سيف سعيد راشد المزروعي، سمية حسن عبدالله العطاس، غدير احمد راتب الخشن، نادية بنت سعيد بن غميل الجابري، ندى عبدالله عبدالحسن عبدالله نوح، ليندا حمدان بخيت النعيمات، مريم بنت علي بن ناصر العزيزي، شذى محمد نايف الخطيب، حصة بنت قحطان بن محمد اليحياني، خيال علي جعفر العلاق، هند غسان هارون الصالح.

● كلية العلوم:

وبلغت النسبة العامة للنجاح في الكلية ٧٨,٠٥٪ وحصل ١٣٢ طالبة على تقدير مقبول. و٨٠٤ طالبات جيد، و٣٨٦ طالبة جيد جدا وحصلت ٢٤٣ طالبة على تقدير ممتاز بنسبة ١٢,١٣٪ وفيما يلي أسماء الطالبات الحاصلات على امتياز بالكلية:

صباح سعيد جوعان عبدالله الظاهري، ايمان علي قمبر محمد، فاطمة خليفة مفتاح فضفيض الدرمكي، شيخة بطي عبيد سالم المزروعي، شماء محمد غافان العرطي الحميري، منى خليل ابراهيم محمد الحمادي، حصة سعيد عبيد سيف الظاهري، اماني ناصر خميس سليمان، لطيفة طهيمة خليفة علي البلوشي، جميلة مبارك فايل الجنيبي، ميثا محمد سلطان الدرمكي، ميرة جمعة سالم مطر الكتبي، فاطمة سعيد غيث عبدالله الشامسي، سعاد عبدالله علي مبارك المخيني، نوال محمد سالم صالح الغيتي، فايزة محمد احمد عبيد بغير، منى احمد حسن خميس، فاطمة خليفة عبيد عبيد دلوك، نضال محمد احمد محمد شريك، مريم فاضل علي سيف النهلي، خصيبة عبدالله خلفان عبدالله المزروعي، منال عبدالرحمن عبدالله حسين، هاجر عبدالله محمد يعروف، نورة بطي عبدالله سعيد، سلوى عبدالواحد علي محمد الحسام، اسماء ابراهيم احمد مرهون ابراهيم المرهون، حصة سيف محمد سيف الجمعة، هاجره حسين محمد أحمد، ريم توفيق محمد غنيم، خديجة بروين محمد ظهير الدين اقبال، شهيرة علي جمعة علي بهوان، موزة ناصر عبدالله خميس الشامسي، شيماء حسن علي محمد حسني، زكية بدر عامر مسلم الصيعري، لطيفة جمعة راشد سعيد الشامسي، مريم محمد سيف بخيت الكعبي، آمنة عبدالله ناصر عبدالله العيسائي، هند سيف علي سليم النعيمي، سمية سليمان عبيد جميع، هاجر احمد محمد خلفان حسن، منى يعقوب يوسف احمد محمد الخياط،

حركة تنقلات بتعليمية دبي تشمل ١٧١ معلمة و٢٣ مشرفا وأمين سر

■ دبي - ايهاب الخضرجي:

■ اعتمد السيد عبدالخالق سليمان القائم بأعمال مدير منطقة دبي التعليمية امس عدة قرارات تضمنت نقل ١٧١ مدرسة من مدارسهن الحالية الى مدارس اخرى، ونقل ٩ من مشرفات المدارس الى مدارس اخرى، ونقل مشرف واحد، و١٣ من امناء السر. وتضمنت القرارات نقل التالية اسماءهن:

الشؤون التعليمية:

■ رياض الاطفال:

سعيدة ربيع مبارك سالم الى روضة الشروق، وليلى يعقوب عبدالله المنصوري الى روضة ثاني بن عبدالله، وحنان ربيع مبارك الى روضة الانوار.

■ معلمة فصل:

فرح عبدالله محمد هادي الى الامام ابي حنيفة الابتدائية، وهدى جمعة سالم الى جميرا التأسيسية، وبدرية محمد حسن رضا الى الامام ابي حنيفة الابتدائية، وآمنة عبدالله احمد مطر الى الامام ابي حنيفة الابتدائية، وفتحية أحمد عبدالله مال الله الى الوصل الابتدائية، وايمان درويش شكر السويدي الى السلام التأسيسية، ومريم سالم فرج مبارك الى السلام التأسيسية، ورفيعة سعيد سالم بن هزيم الى احمد بن سليم التأسيسية، وآمنة راشد حميد المنصوري الى الفلاح التأسيسية.

■ التربية الاسلامية:

فاطمة احمد نور عبدالنور الى الخنساء الاعدادية المشتركة، ومنى راشد جاسم بالرميثة الى الكويت الاعدادية، ومريم ابراهيم علي سويدان الى الحديبية الابتدائية، ومريم ناصر سعيد محمد بن جرش الى عائشة الاعدادية، وزكية علي محمد علي الى الاتحاد الثانوية، ونجيبه محمد راشد اميري الى صلاح الدين الابتدائية.

■ الفلسفة: زهرة محسن علي الى الصفوح الثانوية.

■ اللغة العربية:

سلامة حمد عبدالله بوشهاب الى آمنة بنت وهب الثانوية المشتركة، وفاطمة صالح زيدان زايد الى الامام ابي حنيفة الابتدائية، وعائشة حسن محمد عبدالجليل الى العذبة الاعدادية المشتركة، وسلمى سلطان عبدالله الى الحديبية الابتدائية، ونورة سيف عبدالله راشد الى آمنة بنت وهب الثانوية المشتركة، وامل سالم محمد حثبور الى الخنساء الاعدادية المشتركة، وتبارك طاهر محمد عبدالسلام محمد الى آمنة بنت وهب الثانوية المشتركة، وعائشة خلفان مبارك الى الواحة الثانوية المشتركة، ومريم خميس جمعة سالم العشر الى زعبيل الثانوية، وزمزم احمد عيسى الى ديرة الابتدائية، وهيا محمد خليفة الخليفة الى الاحمدية الابتدائية، وفاطمة محمد شريف عبدالرحمن الى بلال بن رباح الابتدائية، وآمنة علي عبدالرحمن عبدالله الى الراية الثانوية، ونسملت حامد احمد حامد الى صلاح الدين الابتدائية، وصفاء سعد عبدالمجيد سعد الى الاحمدية الابتدائية، وسهير حسن محمد عبدالواحد الى الجاحظ الابتدائية، وندى زاهد محمد صالح الى صلاح الدين الابتدائية، وهدى فؤاد قنابي الى الامام ابي حنيفة الابتدائية، وسماره سليمان عودة شراب الى جمال عبدالناصر الابتدائية، وعائده مصبلح العاجز الى الامام ابي حنيفة الابتدائية، فاطمة عاشور محمد الخضري الى الامام ابي حنيفة الابتدائية، ومحاسن سعيد حسين سعد الى صلاح الدين الابتدائية، وعدلة عبداللطيف خليل الخطيب الى صلاح الدين الابتدائية، وعلينه كمال اسعد الصالح الى الجاحظ الابتدائية، والهام صبحي احمد سلطان الى جمال عبدالناصر الابتدائية، وهالة محمد احمد الهامي الى الامام ابي حنيفة الابتدائية، وفريال زهدي عبدالسلام ابوعيسى الى الجاحظ الابتدائية، وامل عباس محمد حسن الى الكويت الاعدادية، و بدرية موسى احمد محمد القفاعي الى ام هاني الاعدادية. وسعاد يوسف صالح الهندي الى عائشة الاعدادية.

■ اللغة الانجليزية:

وفاء محمد عبدالفتاح النشاش الى عائشة الاعدادية، ونادية احمد عبدالرحمن آل محمد الى الكويت الاعدادية، ومريم عبدالعزيز حمد الشيراوي الى آمنة بنت وهب الثانوية المشتركة، وامال طاهر ابوبكر البشراوي الى الكويت الاعدادية، ومنيرة عبدالكريم محمد القدومي الى صلاح الدين الابتدائية، وجهاد يحيى حسن الصايغ الى قرطبة الاعدادية، وعروسية الحديدي فرج الى الصفوح الثانوية، ونجوى يونس احمد بوندقه الى الظهرة الثانوية المشتركة، وماجدة عبدالعزيز السيد مسعود الى لطيفة بنت حمدان الاعدادية المشتركة. وهدى عبداللطيف خضر سلامة الى الامام ابي حنيفة الابتدائية، وخديجة هادي احمد الحسيني الى زعبيل الثانوية، ونهلة بدرالدين محمد بدران الى الراية الثانوية، وعاطفة يوسف عبدالخالق احمد الى قرطبة الاعدادية، واعتدال توفيق جعفر زويد الى الامام ابي حنيفة، وبشرى محمد شهدي يحيى الى صلاح الدين الابتدائية، وعائدة احمد عبد البيراوي الى الاحمدية الابتدائية، ومسعدة يوسف صالح العمصي الى الاحمدية الابتدائية، وسمر محمد عبدالرحمن بشير الى بلال بن رباح الابتدائية، وسنوه نايف جوبسن الى الجاحظ الابتدائية، ووداد عايد سليمان ابومعيلق الى بلال بن رباح الابتدائية، وبثينة عبدالمجيد يوسف الحمداني الى صلاح الدين الابتدائية، وسهاد فائق عبدالعزيز صليحه الى الامام ابي حنيفة الابتدائية، وبثينا موسى فريح سهلونه الى صلاح الدين الابتدائية، ونجوى نجيب سعد حداد الى الجاحظ الابتدائية، ونجاح حسن تنبان الى الاسيلي الثانوية المشتركة، ووسام طاهر احمد عواد الى عائشة الاعدادية، وايمان يلسين صنقار الى جمال عبدالناصر الابتدائية، وناهده حمدالله درويش الى الامام ابي حنيفة الابتدائية، والهام راشد مفلح مبسلط الى ميمونة بنت الحارث الثانوية، وسمر انيس جريس عازر الى الجاحظ الابتدائية، وخيرية محمد قاسم الموسى الى سارة الابتدائية، ونبيلة خلفان مطر مانع الى العذبة الاعدادية المشتركة، ومنيره محمد حمدان اسماعيل الى الجاحظ الابتدائية.

■ العلوم العامة:

انعام حسين علي العامر الى جمال عبدالناصر الابتدائية، وشيخة حمد خليفة ابوشهاب الى الخنساء الاعدادية المشتركة، وآمنة حمد عبدالله بوشهاب الى الاتحاد الثانوية وتنتدب لجمعية الحمرية، وفاطمة حسن علي جعفر الى لطيفة بنت حمدان الاعدادية المشتركة، وهدى سعيد سيف حارب الى الخنساء الاعدادية، وعائشة حميد عبيد الزري الى ميمونة بنت الحارث الثانوية، ومنى محمود محمد شعيب الى الاسيلي الثانوية المشتركة، وشيخة محمد جمعة المرموم الى الكويت الاعدادية، وكلثم عبدالرحيم الورى الى سارة الابتدائية، وخديجة علي جمعة الخلصان الى الامام ابي حنيفة الابتدائية، وجوهره عبدالله سنان الى بلال بن رباح الابتدائية، وليلى جعفر عبدالله جعفر الى الجاحظ الابتدائية، وعائشة علي سلمان الى الجاحظ الابتدائية، وخديجة غلوم خليفة عبدالله الى صلاح الدين الابتدائية، وايمان رفيق سعيد جعرور الى الامام ابي حنيفة الابتدائية.

■ التاريخ:

هيام محمد علي احمد الى جمعية النهضة النسائية/الحمرية، وعوشة علي عبدالله الى الخنساء الاعدادية المشتركة، وشيخة جمعة احمد الجمري الى الاتحاد الثانوية، وحمده علي غالب المري الى آمنة بنت وهب الثانوية المشتركة.

■ الجغرافيا / الدراسات الاجتماعية:

موزة فايز عبدالرحمن فايز الى الخنساء الاعدادية المشتركة، وثريا محمد اسماعيل دورابي الى الخنساء الاعدادية المشتركة، وشيخة محمد علي الشامسي الى زعبيل الثانوية، وسوسن عيسى عبدالله الشرع الى سكينة بنت الحسين الثانوية، وفاطمة كاظم علي دسمال حداد الى خولة بنت الازور الابتدائية، وهناء رحمة سعيد الشاعر الى صلاح الدين الابتدائية.

■ الرياضيات:

سمية ابوزيد سيد احمد الى ميمونة بنت الحارث الثانوية، وخولة احمد شاهين القمزي الى الصفوح الثانوية، ووفاء عبيد النوبي صبيح الى المستقبل الابتدائية، ونهلة هزاع عبدالرزاق ابوسته الى عائشة الاعدادية، وهناء عبدالرحيم ناصر الدين الى آمنة بنت وهب الثانوية المشتركة، وعائده عبدالرحمن السفاف الى الامام ابي حنيفة الابتدائية، وانتصار عبدالخالق علي نوح الى عائشة الاعدادية، ومليحه عبدالرحمن الشيخ الى قرطبة الاعدادية، ونجاة حنا بولاد الى الخنساء الاعدادية، واسماء سالم احمد خريطان الى الخنساء الاعدادية المشتركة، وتهاني يعقوب عبدالرحيم راضي الى بلال بن رباح الابتدائية، ونادية محمد دياب محمد الى الامام ابي حنيفة الابتدائية، شذى محمد عبدالرحمن الحنيدي الى الامام ابي حنيفة الابتدائية، و رجينا جاد سليم جاد الدايه الى الاتحاد الثانوية، وغادة حمدان موسى القزا الى جمال عبدالناصر الابتدائية، وسلوى محمد عبدالوهاب ابراهيم الى صلاح الدين الابتدائية، واميرة ابراهيم محمد عبدالرحمن الى الجاحظ الابتدائية، وحنان محمد مصطفى ابوزايده الى صلاح الدين الابتدائية، ووفاء محمد عبدالكريم عطيه الى الاحمدية الابتدائية، ونسرين عوض علي الرمحي الى صلاح الدين الابتدائية، ونوال احمد محمد سليم الى الجاحظ الابتدائية. وفاطمة صبحي حسن عبدالسلام الى جمال عبدالناصر الابتدائية، وفضه عبدالرازق عبدالرحمن الى الامام ابي حنيفة الابتدائية. واحسان عبدالمجيد سيد احمد الى عائشة الاعدادية، وعصمت عبدالعليم السيد مصطفى الى جمال عبدالناصر الابتدائية.

الأنشطة التربوية:

■ التربية الرياضية:

عفاف احمد شلقامي مرسي الى جمال عبدالناصر الابتدائية، ولبنى حسن فهمي البحيري الى الجاحظ الابتدائية، وايفاد محمد عبدربه الديب الى الاحمدية الابتدائية، وميرفت محمد احمد محمد الى ام هاني الاعدادية، ونلجه موسى رزقي الى الصفوح الثانوية المشتركة، ونهله مصطفى السيد عبدالفتاح الى حفصة الابتدائية، وملفي محمد موسى عبدالنبي الى سارة الابتدائية، وايمان احمد سليم الى غرناطة التأسيسية.

■ التربية الموسيقية:

آمال محمد سعيد الى الظاهره الثانوية المشتركة، ونسمة محمد سمير عبدالعظيم الى جمال عبدالناصر الابتدائية، وحنان محمد مصطفى احمد الى صلاح الدين الابتدائية، وشرين فاروق شريف عامر كشك الى الاحمدية الابتدائية، وحنان فاروق محمد عبدالعظيم الى الامام ابي حنيفة الابتدائية، وفريال محمد يونس عطية الى بلال بن رباح الابتدائية.

■ التربية الفنية:

عائشة يوسف محمد التناك الى الحديبية الابتدائية، وسوسن محسن بعيره الى عمر المختار التأسيسية، وعواف اسماعيل خميس اسماعيل الى روضة الفردوس، ورجاء محمد سعيد عبدالرحمن الى الجاحظ الابتدائية، واحلام علي عبدالله بهزاد الى الجاحظ الابتدائية، وسامية احمد احمد بيومي الى صلاح الدين الابتدائية، وهدى احمد حسن محمد الحمادي الى السلام الابتدائية، وعواطف ابراهيم علي شهيل الى سارة الابتدائية، ونجمة عباس حسن احمد الى الامام ابي حنيفة الابتدائية، واسماء احمد محمد بن هاشم الى السلام الابتدائية، وهيفاء جمعة فرج نصيب الى صلاح الدين الابتدائية.

■ التربية الأسرية: تمام الشيخ راشد القواسمي الى ام هاني الاعدادية.

■ المكتبات:

جميلة عبدالعزيز المناعي الى المنخول التأسيسية، وفاطمة عبدالله سهيل الى آمنة بنت وهب الثانوية المشتركة.

■ أخصائية نفسية:

سناء عبدالعظيم فرغلي كريم الى صلاح الدين الابتدائية.

■ المشرفات:

عائشة ضاحي قريش الى سكينة بنت الحسين الثانوية، وعديلة بكار حسين بن حيدر الى صلاح الدين الابتدائية، وفاطمة محمد سعيد الى الكويت الاعدادية، وجميلة محمد علي الدهباش الى الجاحظ الابتدائية، وزهره محمد علي الشمالي الى جمال عبدالناصر الابتدائية، وشريفه محمد علي هاشم الى بلال بن رباح الابتدائية، وفاطمة محمد صديق خوري الى الامام ابي حنيفة الابتدائية، وزينب محمد عبدالكريم الى الاحمدية الابتدائية، ومعصومه حسن مكي الى الامام ابي حنيفة الابتدائية.

■ مشرف مدرسة: خالد علي عبدالغفور اهلي الى المهلب الاعدادية.

■ امناء السر:

منذر فهمي مصطفى الى الوحيدة الثانوية، وغيث مطر بلال جاسم الى المعهد الديني الثانوي، ومحمود علي محمد ابوعلو الى آل مكتوم الابتدائية، ومحمد محمود ناصر منصور الى دبي الثانوية، وجمال جمال الدين حسانين حسن الى السعيدية الاعدادية، ومحسن البنا زكي أحمد الى الرموم الثانوية المشتركة، ومجدي يوسف حسين علي الى شرحبيل بن حسنه الابتدائية، وعادل محمد علي ساق الله الى المهلب الاعدادية، ومحمد رضا عبدالمجيد الى العمردي الثانوية، ومدحت رشدي احمد الى الثانوية التجارية، وموسى محمد موسى ابراهيم الى الميدان الاعدادية، وسالم خليل اسماعيل خلف الى آل مكتوم الابتدائية، وهشام عبدالقادر علي الى الامام الشافعي الابتدائية.

مهرجان مفاجآت صيف دبي ٩٨

عشرات الاختراعات قدمها مبتكرون في ملتقى الاسرة

دورات تدريبية للامهات حول الابداع بالاسترخاء

■ دبي - خيرية ربيع:

■ تزامنا مع بدء الفعاليات الترفيهية والمتنوعة لمفاجآت صيف دبي ٩٨ بدأت الدورات التدريبية الخاصة بالعائلة حيث تم مساء امس الاول تنظيم دورة اختصت بقضية الابداع بالاسترخاء الذهني وذلك في قاعة المحاضرات بمكتبة الراشدية بدبي بحضور جمع من الامهات.

وقد حاضر خلالها الدكتور نجيب الرفاعي من مركز التفكير الابداعي بدولة الكويت حيث اكد اهمية عدد من العناصر التي يجب التركيز عليها في هذه الدورة حتى يتحقق لها النجاح المنشود وهي ضرورة الشعور بالراحة، والمشاركة بحماس وكتابة الافكار، وحرية الحركة، واتباع التعليمات ومن ثم الاستمتاع.

وقد امتد برنامج الدورة اربع ساعات وتطرق الى انماط عقول الناس، ومن هو المبدع، والمعوقات التي تقف في طريق الابداع، ودوافع الافكار، وعوائق التفكير الابداعي، والحذر من الايحاءات السلبية، ووضوح الهدف، وكيفية اتيان الافكار، وبزوغ الفكرة ومراحل التعامل معها، وتوليد الافكار الجديدة ومقومات الابتكار والنجاح في التفاعل، واوضح ان الابتكار هو القدرة على الاختراع اي استخدام المهارة والبراعة في تنفيذ او تطوير انجاز عمل ما ويتطلب الابتكار قوة التخيل في معالجة المواقف، وعند رئاسة الاجتماعات او ادارتها نستطيع زيادة القدرة على الابتكار او اضعافها بما نقوله او نفعله او بما نسمح للآخرين بقوله او عمله.

كما اوضح ان التفكير الابداعي يتطلب اطلاق العنان للخيال والاستفادة من جميع خبرات المرء ومعرفته، ولاشيء يفسد ذلك مثل استخدام الجمل التي اعتدنا عليها يوميا عند ما نواجه شيئا لم نسمع عنه من قبل او لا نرتاح اليه.

وفيما يتعلق بالعصف الذهني قال ان القواعد الرئيسية لذلك هي: تجنب النقد والترحيب بالافكار مهما كان نوعها، كمية الافكار المطلوبة وليس الكيف، السماح بالبناء على افكار الآخرين، اما خطوات جلسات العصف الذهني فتعتمد على تشكيل فريق عمل يلتزم رئيسه بالقواعد الرئيسية للعصف الذهني ويذكر اعضاء الفريق بذلك باستمرار.

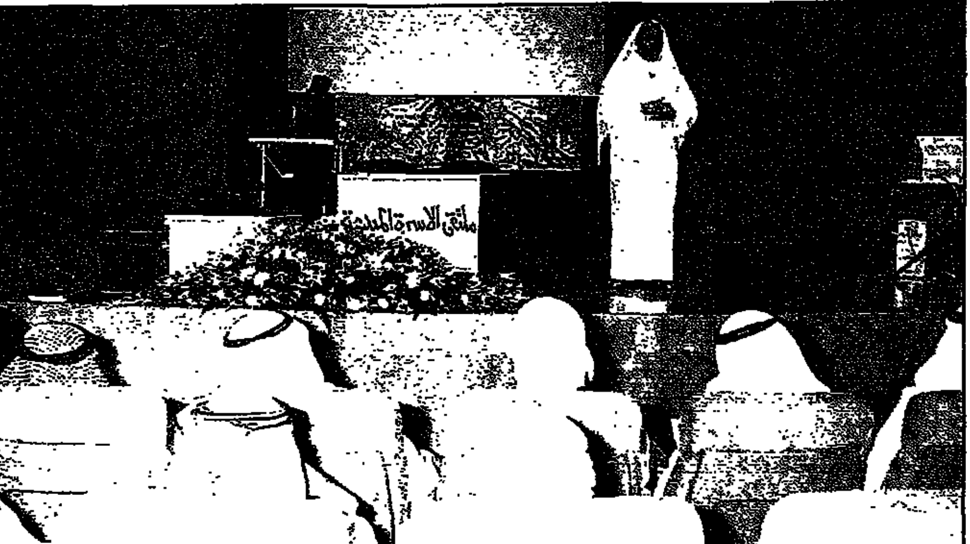
وقد اوضح المحاضر للمتدربات تلك الخطوات الهامة من خلال المبادىء النظرية ومن ثم التطبيقات العملية. وقد دعم الدكتور الرفاعي برنامج الدورة بتجارب سابقة لمتدربين آخرين اجتازوا مثل هذه الدورة بتطبيقات عملية في حياتهم العامة.

وتواصلا لهذه الدورات الاسرية عقد صباح امس بغرفة تجارة وصناعة دبي ملتقى الاسرة الذي تضمن عددا من الفعاليات المختلفة التي تعنى بشؤون الاسرة في مجالات الابداع والتفكير الابتكاري والتي تم تقسيمها الى ثلاثة اجزاء جاءت مكملة لبعضها البعض من خلال جانبيها النظري والعلمي والتي قام بتقديمها الدكتور نجيب الرفاعي، بالاضافة الى تقديم عدد من المبدعين الذين قاموا بانجاز عدد من الابتكارات والاختراعات بجهود ذاتية وتفكير علمي منظم، وقد سبق ذلك الاعلان عن مسابقة الملتقى للاسر المستفيدة منه، وذلك عقب كلمة الافتتاح التي القاها الاستاذ علي حبيب رئيس مشروع التدريب عن مفاجآت صيف دبي ٩٨ التي اكد خلالها على ان ملتقى الاسرة جزء مهم واساسي من الفعاليات العامة لصيف دبي ٩٨ حيث يركز على الابداع والابتكار. وقال انه صيف مليء بالمفاجآت والعروض والنشاطات الهادفة الى خدمة الاسرة اجتماعيا وثقافيا وتربويا وتوفير متنفس ترفيهي لها، واوضح ان الابداع شيء مهم واساسي في حياتنا لتحقيق التوازن والنجاح في حياتنا الاسرية وعلاقاتنا الاجتماعية وادائنا الوظيفي وما نصبو اليه في حياتنا ومستقبلنا.

وقال يعتقد البعض ان الابداع شيء موروث في الانسان وموهبة تولد معنا منذ مجيئنا الى هذه الدنيا ولا يمكن اكتسابها، ولكننا نخالفهم الرأي في ذلك فالابداع مهارة اساسية يمكن اكتسابها وتنميتها من خلال الاطلاع والتعليم والتدريب والاستفادة من تجارب الآخرين.

وخارج اطار كلمته ابدى علي حبيب ارتياحا لسير الدورات حيث قال بالاضافة الى حضور دورة اليوم من الرجال لاحظت ان اغلبية النساء اللواتي كن في الدورة الاولى حاضرات اليوم وهذا اذا لم يكن جميعهن، وهذا امر جيد ويدعو للارتياح وامكانية تحقيق الجدوى، كما ان حضور المبدعين والمبتكرين تأكيد عملي على اهمية هذه الدورات والمشاركة بها ومقدرتها على استقطاب الجميع.

وقد شمل برنامج الملتقى مسابقات والعابا، وقد كان المشهد الجميل في هذا الملتقى الاسري الترجمة الحقيقية للمسمى حيث لوحظ حضور الاسر بجميع افرادها.. آباء وامهات واطفال.



جانب من دورة ملتقى الاسرة



د. نجيب الرفاعي



علي حبيب



يحيى الكمالي



محمد خلف الحوسني



نجد خليفة





حصة النوخذا

المبدعون في ملتقى الاسرة

وقال ان وجود عدد من المبدعين والمبتكرين من ابناء الامارات في هذا الملتقى كان دعما قويا للجانب النظري الذي تناول معنى الابداع والابتكار واهمية الاصرار لدى المبدعين وصفاتهم.

الحاجة ام الاختراع

يحيى محمد الكمالي مهندس نظم ملاحة ومراقبة جوية بالهيئة العامة للطيران المدني بابوظبي، قال: كنت مولعا بقضية الابتكارات منذ الطفولة حيث كنت متفوقا في دراستي وكنت خلالها في مرحلة الاكتشاف حيث لم اقدم شيئا يذكر الا ان ذلك بدأ بعد ان انهيت دراستي خاصة وانني وجدت توافقا بين عملي وتخصصي الاكاديمي، وعن ابتكاره الاول قال انه عبارة عن جهاز انظمة حماية ضد السرقة وقد دفعني الى ذلك تعرض منزلي للسرقة حيث فكرت في وسيلة للحماية، وتعمل هذه الانظمة لحماية الممتلكات الخاصة من السرقة وذلك عن طريق ابلاغ المالك بواسطة خط الهاتف عندما تحصل محاولة سرقة المكان الذي يوجد به الجهاز، ويتكون الجهاز من ثلاثة اجزاء رئيسية هي: المجس ووظيفته استشعار دخول السارقين، ومن انواع المجسات مجس الاشعة الاحمراء، الخلية الكهروضوئية، مفاتيح التوصيل.

ثانيا: جهاز الهاتف، ثالثا الدائرة الكهربائية الوسيطة.

والاختراع الثاني جهاز منظم دق جرس المدارس وصمم هذا الجهاز لكي يعمل على قرع جرس المدارس في وقتها المجدول له دون الرجوع الى زر جرس المدرسة، وقد استخدم لهذا الغرض دائرة اليكترونية تحتوي على وحدة للذاكرة المركزية مبرمجة عن طريق الحاسب الآلي موصلة بغالق كهربائي يدير جرس المدرسة ولهذه الوحدة القدرة على تشغيل اربعة نظم مختلفة من التوقيت المدرسي.

اما اختراع يحيى الكمالي الثالث فهو جهاز وماض للسيارات يعمل على تنبيه السيارات المقابلة او السيارات التي تكون في مقدمة السيارة المضاف اليها الجهاز عن طريق نبضات، وماضة متواصلة تخرج من الاضاءة الرئيسية للسيارة عند تشغيله وبالتالي تفسح للسيارات الامامية الطريق وتقوم السيارات المقابلة بخفض الاضاءة العالية.

محمد خلف الحوسني، ويعمل سائق باص بالمنطقة الغربية بابوظبي استطاع ان ينجز عددا من الاختراعات والابتكارات حيث كانت حصيلة جهده ومثابرته جهاز مساعد لربات البيوت يتم من خلاله تخزين رقم الهاتف المحمول عند خروج المرأة من بيتها ليشعرها ببكاء طفلها ان هي تركته في البيت وبعيدا عنها ويسمى تليفون انذاري.

والاختراع الثاني تليفون هزاز يحرك مخدة الرأس وقت الاعلان عن اتصال قادم، والاختراع الثالث جهاز يشغل جهاز التسجيل وقت الاعلان عن ورود المكالمات، والاختراع الرابع ساعة منبه لتشغل اي من الاجهزة الكهربائية وذلك بعد تغييرها، والاختراع الخامس مكيف مائي، والسادس مولد كهرباء لتشغيل البرادات في مناطق البر.

اما الاختراع الاخير فهو جهاز لحماية البيوت من السرقة حيث يبلغ عن دخول اي شخص مجهول الى البيت.

سرير طبي متعدد الاغراض

اما جاسم محمود الحوسني وهو رجل اعمال فقد قام بابتكار سرير طبي يمكن فئات المرضى والمعاقين وكبار السن الذين يجدون صعوبة في تحريك اعضائهم حيث يتم بواسطته تحريك الرقبة والساقين بما فيها عضلات الارجل، ويمكن من اختيار وضع للقراءة والكتابة، كما يمكن لذات المنصة المستخدمة للقراءة والكتابة التحول الى طاولة طعام طبية، وقد حصل ابتكاره هذا على شهادات تقدير واعتراف بفعاليته العلاجية في الجانب الذي خصص له من المستشفيات وجهات طبية مسؤولة في الدولة الا انه مازال ينتظر الحصول على شهادة براءة اختراع لتعم الاستفادة من اختراعه حيث تقدم بطلب بذلك الى الجهات المسؤولة ولم يزل بانتظار الفرج وقد مر على ذلك سنة كاملة.

فراشات باسمة

حصة النوخذا ونجد خليفة طالبتان في المرحلة الثانوية وهما اثنتان من ٥٠ طالبة يتدربن خلال الفترة الصيفية في دائرة التنمية الاقتصادية، حصة ونجد تم اختيارهما لمتابعة اعمال الاشراف التنظيمي في مجال الدورات المختصة بشؤون الاسرة وكذلك الفعاليات الثقافية والفنية، وهذه تجربتهما الاولى في مفاجآت صيف ٩٨ ويرجعان الفضل في تحميلهما هذه المسؤولية المميزة الى المسؤولين في دائرة التنمية الاقتصادية حيث التحفيز العملي المميز وتقدير المجهودات ودفعهما باتجاه الافضل، وقد جاء وجودهما في مكانه الصحيح حيث انهما تقدمان خدماتهما للحضور مقرونة بالابتسامة اللطيفة وحسن الخلق وهما تتنقلان في اتساع المكان كالفراشات دون كلل.

تدفق الزوار على أماكن الفعاليات

معدلات أشغال قياسية

الخليجيون يمثلون ٧٥٪ من نزلاء فنادق دبي

■ دبي - الاتحاد الاسبوعي: قالت مصادر فنادق دبي ان العائلات الخليجية تمثل ٧٥٪ من الزوار ويمثل السعوديون نصيب الاسد في قائمة نزلاء فنادق دبي خلال الصيف، وتوقعت المصادر ان يستمر تدفق الزوار من دول مجلس التعاون الخليجي على دبي مع انطلاق حدث مفاجآت الصيف.

وقالت مصادر اللجنة المنظمة للحدث ان ما يزيد على ٥٠ فندقا ومبنى للشقق المفروشة تقدم عروضا متميزة لقضاء الاجازات بهدف تشجيع العائلات الخليجية على تمضية اجازاتها في دبي، وقد اشرف على اعداد العروض مؤسسة وورلد اوف آفنتس التابعة لوكالات دناتا للسفريات.

ومن جهته قال علاله بوتور مدير عام فندق سيتي سنتر اننا نعيش الآن مرحلة نجاح المفاجآت ونحن على ثقة من تواصل هذا النجاح حتى آخر يوم، وقد بدأ تدفق الزوار الخليجيين على دبي قبل اكثر من اسبوعين وزاد خلال الايام القليلة الماضية.

واضاف ان هذه التظاهرة الجديدة بما تقدمه من اسعار مناسبة شجعت اعدادا كبيرة من العائلات الخليجية من الطبقة المتوسطة على زيارة دبي التي اصبحت واجهة سياحية رئيسية لما يتوفر فيها من خدمات وتسهيلات تلبي متطلبات هذه العائلات.

واشار علاله بوتور الى ان نسبة الاشغال في فندق سيتي سنتر بلغت ٨٥,٦٪، وفي مبنى سيتي سنتر ريزدنس ٨٨٪ وهي نسبة قياسية. كما ان الفندق محجوز بالكامل تقريبا حتى ١٥ يوليو، واوضح ان ٧٥٪ من النزلاء ابناء مجلس التعاون وخاصة السعودية. وقد ارتفع متوسط الاقامة الى ما بين ٤ الى ٥ ليال، واصبحت العائلات تصل يوم الثلاثاء بدلا من الاربعاء وتستمر حتى نهاية عطلة آخر الاسبوع.

وقد سجلت جميع الفنادق نسب اشغال عالية، ويرجع ذلك في رأي علاله بوتور الى الفكرة المبتكرة وما يرافقها من عروض ترويجية تشارك فيها الدوائر الحكومية، الامر الذي يدفع لتوقع تحقيق نجاح مماثل لنجاح مهرجان التسوق.

واضاف «اذا قمنا بدراسة العروض المقدمة سنجد ان تكاليف كل برنامج تعادل ٦٠٪ فقط من التكلفة في الايام العادية.

وكانت اللجنة المنظمة لمفاجآت الصيف قد عينت ثلاثة وكلاء في السعودية واثنين في كل من الكويت وقطر وعمان لترويج العروض الخاصة بالحدث وتسويقها عبر الوكالات التي يتعاملون معها والتي يتجاوز عددها ٢٠٠ وكالة.

أربع مسابقات رياضية لفرسان الامارات

■ أعلن السيد عارف العبار رئيس فرسان الامارات الجوالة عن تنظيم نشاط رياضي صيفي مصاحب لمهرجان صيف دبي ومفاجآته حيث ستنطلق نشاطات الفرسان الرياضية يوم ٢٢ يوليو الحالي وحتى ١٥ سبتمبر المقبل.

وقال السيد العبار في تصريح لوكالة أنباء الامارات ان اللجنة المنظمة لفرسان الامارات الجوالة قد انتهت من وضع الخطوط العريضة للنشاط الرياضي الجماهيري الذي يتوقع مشاركة عدد كبير من الرياضيين بالدولة فيه.

وذكر ان الانشطة الرياضية تتألف من أربع مسابقات وهى كرة القدم الشاطئية وكرة الطائرة الشاطئية وسباق التزحلق على العجلات التي ستقام أسبوعيا اضافة الى المسابقة الثلاثية النابعة من التراث الاسلامي وهى الرماية والسباحة وركوب الخيل.

وقال ان اللجنة المنظمة للانشطة الرياضية لفرسان الامارات قد رصدت دعما ماليا لمهرجان صيف دبي ومفاجآته وجوائز مالية بحدود ١٥٠ ألف درهم للمسابقات الرياضية كافة والتي ستقام على شاطىء الممزر بالقرب من حديقة الممزر.

ورحب السيد عارف العبار بكل من يرغب في المشاركة سواء بالصفة الفردية أو الهيئية مؤكدا ان اللجنة قد أخذت في الاعتبار تنويع المسابقات لتلائم كافة الاعمار وذلك لاعطائهم الفرصة من الاستفادة من الامكانات التى وفرتها اللجنة.

وأضاف ان اللجنة قد رصدت أيضا جوائز تشجيعية للاسهام في استقطاب أكبر عدد من المشاركين اضافة الى المسابقات الجماهيرية المخصصة للحضور والتي تشتمل على ألعاب رياضية خفيفة تهدف الى تنمية المهارات والرغبة لدى الجميع لممارسة الرياضة.

واختتم السيد العبار تصريحه مؤكدا ان المنافسات الرياضية ستكون جماعية وفردية حسب نوع اللعبة وان المشاركات في هذه الانشطة بنوعيها ستكون مجانية. (وام)

أكبر كعكة فواكه في الشرق الأوسط الاثنين القادم بدبي

■ دبي - الاتحاد الاسبوعي: تعرض في مركز لامسي يوم الاثنين القادم اكبر كعكة فواكه في منطقة الشرق الأوسط، وذلك في اطار فعاليات مفاجآت صيف دبي ٩٨، وقالت جوليت زورا مديرة التسويق بالمركز ان طول الكعكة ٢٤ قدما وعرضها ٨ اقدام وارتفاعها حوالى ٦ بوصات، وسيستخدم لصنعها ٤٠ كيلوجراما من الفواكه الطازجة و٢٠٠ علبة فواكه معلبة و١٢ ليترا من الكريم الطازج، بالاضافة الى ١٠ كيلوجرامات من الكريم المخفوق و٨٥٠ جراما من الجيلي، وقالت انه سيتم عرض هذه الكعكة الكبيرة بالدور الارضي بالمركز.

برنامج حافل للجنة الترويجية

نحت رمال البحر وصيد الاسماك وزيارات ميدانية للمواقع الاثرية

■ دبي - الاتحاد الاسبوعي: أعدت اللجنة الترويجية بادارة الزراعة والمنتزهات ببلدية دبي برنامجا حافلا يتضمن العديد من الفعاليات خلال مفاجآت صيف دبي ٩٨، ومن اهم هذه الفعاليات مسابقة نحت رمال البحر، التي ستقام يوم السابع من اغسطس القادم ومسابقة كرة القدم والكرة الطائرة والتي ستقام في الفترة من ٦ الى ١٤ اغسطس القادم، وسيتم منح الفائزين في المسابقات الثلاث جوائز نقدية قدرها ٤٥ الف درهم.

كما تتضمن الفعاليات جولات في خور دبي بالقارب وبرنامجا يوميا لتعليم صيد الاسماك.

وستقام في حديقة الممزر على الشاطئ رقم ٤ مجموعة من الفعاليات مثل الالعاب المطاطية بالاضافة الى برنامج جوالة تراث الامارات، وبالنسبة للمكتبات العامة فهناك برنامج تجويد القرآن الكريم وبرنامج المرسم الحر للاطفال علاوة على برنامج الزيارات الميدانية بواسطة ٢٠ سيارة لمختلف الاماكن السياحية بالامارة.



بدء عروض المأكولات العالمية في مراكز التسوق ومباريات في اعداد الطعام امام الجمهور

■ دبي - الاتحاد الاسبوعي: انطلقت عروض المأكولات العالمية في مراكز التسوق في دبي في اطار فعاليات مفاجآت صيف دبي ٩٨، وحرصت كل المراكز على اجتذاب المتسوقين الى العروض التي تقدمها المطاعم المتنوعة داخلها وذلك من خلال تخفيض الاسعار والعروض الشيقة لكيفية اعداد الطعام ليقدم طازجا امام الزبون وبشكل يفتح الشهية وكذلك متابعة الطاهي وهو يقوم بخلط المواد بعضها ببعض ليحصل في النهاية على طبق شهي يلتهم بشكل سريع قبل ان يكمل تسوقه.

وقد شهد مركز لامسي امس انطلاقة عروض المأكولات الصينية والمنغولية والهندية والامريكية والايطالية عبر المطاعم المنتشرة في الطابق الارضي في المركز والتي شهدت اقبالا جيدا من الجماهير مع بدء الفعاليات.

ويقول السيد شاي فوينج مدير المطعم الصيني بدبي والذي يشرف على المطعم المنغولي بلامسي ان الطعام المنغولي الذي نقدم عروضه خلال الفعاليات يمكن بسهولة ان تطلق عليه الطعام الخفيف السريع حيث تكون الفرصة متاحة للعميل اختيار مكونات الطعام بنفسه سواء من اللحم او المنتجات البحرية وكذلك الخضروات الطازجة مثل الطماطم والبصل والحلبة الخضراء والفلفل ويتوفر امامه ٨ انواع من الصلصات يتم خلطها مع اللحم والخضروات وتوضع على اناء طبخ مسطح حيث يقوم الطاهي بتقليبها امام الزبون بشكل فني وبعد ذلك تقدم له ساخنة.

وقال انه تم اعداد برنامج حافل للمأكولات خلال فعاليات المفاجآت وابرزها تخفيض اسعار الوجبات الى اكثر من ٥٠٪ من القيمة التي كانت تقدم بها تشجيعا للرواد.

واشار الى ان جميع الاطعمة التي تقدم هي لحوم او دجاج محلي حلال حيث ان المنغوليين مسلمون ولا يتناولون لحوم الخنزير او دهنه او اي مادة غير اسلامية في طعامهم، وتوقع زيادة في المبيعات خاصة خلال الفعاليات مع ازدياد حركة مرتادي المركز مشيرا الى ان هناك ٥ فروع للمطعم في كل من مراكز الغرير وسيتي سنتر وبرجمان ومركز الفردان بالشارقة علاوة على ٣ فروع ستفتتح قريبا في عجمان ودبي والشارقة.

حديقة العاب للاطفال بماريوت طوال مهرجان الصيف

■ دبي - الاتحاد الاسبوعي: افتتح فندق ماريوت دبي امس حديقة العاب خاصة للاطفال ضمن مشاركته في فعاليات مهرجان مفاجآت صيف دبي ٩٨ وتضم الحديقة العاب فيديو ومسابقات رسم والعاب ذكاء بالاضافة الى بعض المشروبات والحلويات التي تقدم للاطفال المرافقين لاسرهم.

وقال حسن الفلاح مدير عام الحفلات بماريوت ان الفندق يقدم لزوار مهرجان مفاجآت صيف دبي خصومات خاصة تصل الى ٥٠٪ على الاقامة و٣٠٪ للمطاعم بالاضافة الى مسابقات خاصة للطهي وفعاليات اخرى مستمرة طوال ايام المهرجان.

١١ سيارة جائزة «سر امارات الكبير»

■ دبي - الاتحاد الاسبوعي: بدأت امس الحملة الترويجية لمؤسسة امارات للبترول ضمن مشاركتها في فعاليات مهرجان مفاجآت صيف دبي ٩٨ تحت شعار «سر امارات الكبير». وتشتمل جوائز الحملة على ١١ سيارة مرسيدس وبي ام دبليو ورينج روفر ويحصل المشاركون على كوبونات السحب مقابل مشتريات بقيمة ٥٠ درهما من احدى محلات البيع او محطات الغسيل او مراكز خدمة تغيير الزيوت التابعة لمحطات امارات وقال حسين كاظم مدير العلاقات العامة في امارات ان الحملة تتعمد عدم الكشف عن هوية السيارة حتى اخر لحظة في السحب تماشيا مع روح مهرجان مفاجآت صيف دبي ٩٨.

فريق صيني يقدم عروض نحت الفواكه في مراكز التسوق

■ دبي - الاتحاد الاسبوعي: تشهد مراكز التسوق بدبي على مدى ١١ يوما، واحدا من اروع الفنون اليدوية التي تشتهر بها دول جنوب شرق آسيا حيث يقوم فريق من الفنانين الصينيين بعروض لنحت الفواكه ضمن مفاجآت المأكولات العالمية لحدث مفاجآت صيف دبي. ويتكون الفريق من ثمانية افراد ويقدم عروض نحت وتشكيل مجسمات رائعة باستخدام انواع الفاكهة المختلفة، وقالت ليلى سهيل مسؤولة فريق مفاجآت المأكولات العالمية ان الفنانين ادوا عروضهم في افتتاح المهرجان في حديقة ووندر لاند ولقوا اقبالا كبيرا واعجابا من جانب الجمهور، وقد انتقل العرض امس الى القاعة رقم ٥ ايه بمركز دبي التجاري مع انطلاق حفل المأكولات العالمية. وقد تم تقسيم الفريق الصيني الى مجموعتين تضم كلا منهما ٤ فنانين يؤدون عروضهم على مدى ٤ ساعات ويتنقلون بين مراكز التسوق وفق برنامج محدد.

وقالت ليلى سهيل ان العروض ستبدأ بمراكز التسوق اعتبارا من اليوم الجمعة وحتى ١٣ يوليو الجاري على فترتين صباحية ومسائية، والاماكن التي ستستضيف العروض هي سيتي سنتر ومركز حمرعين ومركز الخليج وبرجمان والكرامة وهوليداي والغرير ولامسي بلازا والبستان ومركز الهنا.

وتستضيف المراكز التجارية عددا من الفعاليات خلال اسبوعي مفاجآت المأكولات العالمية حيث تنظم المطاعم العاملة في هذه المراكز عروضا خاصة وتقدم خصومات كبيرة اضافة الى تقديم هدايا للرواد.

طبيعة صامتة.. وملامح من دبي القديمة في زاوية الفنانين

■ دبي - حميد قاسم:

■ ضمن نشاطات (مفاجآت صيف دبي ٩٨) اقيمت ضمن سوق الهوليداي «هوليداي سنتر» زاوية الفنانين التي تضم مجموعة من الاعمال الفنية في مجال التشكيل.. وقد افتتحت الزاوية صباح امس لتشهد حضورا طيبا من قبل زوار «مفاجآت صيف دبي ٩٨».

وتضم الزاوية اثنتي عشرة لوحة تنوعت المواد المستخدمة فيها بين الزيت والاكريلك والباستيل واقلام الرصاص، حيث تنوعت اساليب اللوحات بحسب موضوعاتها وموادها، اذ كانت بعض الاعمال عبارة عن لوحات زيتية او اكريلكية فيما كان بعضها الآخر عبارة عن تخطيطات بقلم الرصاص او اقلام الباستيل.

وتباينت الموضوعات التي تناولتها اللوحات والتخطيطات، حيث كان بعضها مكرسا لرسم الزهور، فيما كان بعضها الآخر توثيقا لبعض ملامح مدينة دبي التراثية من ناحية العمران، ونمط المعيشة واوجه النشاط الاقتصادي والاجتماعي للمدينة القديمة، كما تناولت اللوحات الاخرى موضوعات الطبيعة الصامتة.

ومثلما تباينت الموضوعات والمواد الفنية فقد تباينت الاساليب الفنية للوحات التي كانت من ابداع فنان واحد هو «غوريج سنغ» حيث تنتمي في غالبيتها الى الاسلوب الاكاديمي، الذي يتدرج وصولا الى المدرسة الانطباعية، فيما كان بعض اللوحات ينتمي اسلوبها الى المدرسة التجريدية.



طبيعة صامتة



من لوحات المعرض

مع غياب جمعيات فاعلة تستقطب أنشطتهم

رعاية المواهب العلمية الطلابية.. مسؤولية من؟!

● دعوة لإنشاء مراكز معلومات بالمناطق التعليمية وورش عمل تقنية بالمدارس



ابتكر جهاز لقياس الزلازل

طالبان يصممان هيكلا لطائرة

عيسى السويدي

د. أحمد النجار

ليلى الذوادي

موسى الدسوقي

. تحقيق : هالة العدوى

■ رعاية المواهب العلمية.. مسؤولية من؟ هل هي مسؤولية المدرسة أم البيت أم النوادي العلمية.. أو المجتمع كله؟

ثم ما هي آليات ووسائل رعاية هذه المواهب والاهتمام بها وصقلها واعدادها لتأخذ موقعها في ميادين الابداع والاختراع؟

وكيف نجعل منهم علماء المستقبل في التعامل مع تحديات القرن القادم.. وان يكونوا أدواتنا وأسلحتنا في مواجهة متطلبات العصر.

وقد تناولت «الاتحاد» هذه القضية الحيوية في حوار واسع مع عدد من المسؤولين التربويين وأساتذة الجامعة ومدراء ومديرات المدارس.

● عيسى السويدي : لا توجد خطة منهجية واضحة لتبني المبدعين

● د. أحمد النجار: لماذا لا نلزم المؤسسات والشركات الوطنية بنسبة معينة من أرباحها لدعم برامج الاختراعات العلمية؟

● ليلى الذوادي : مطلوب إنشاء أندية تقنية على مستوى مدارس الدولة

■ البداية يؤكد الدكتور أحمد النجار أستاذ علم النفس الاجتماعي بجامعة الامارات على أهمية الاهتمام بالمبتكرين وذوي الأفكار الجيدة والجديدة مهما كان نوعها دون النظر للصفة العمرية لصاحب هذه الأفكار او الابتكارات لان الاهتمام في الحقيقة هو مسألة ذات اهمية في تطور الامم ورفعة الشعوب.

ان اهم مايميز الدول الصناعية والمتقدمة كونها تتبنى أمثال تلك العناصر من اصحاب الابتكارات والافكار الجيدة والمتميزة.

والناظر الى واقع الأمم والشعوب يجد ان اغلب الشعوب التي تخلفت عن ركب الحضارة والتقدم هي تلك الشعوب التي لم تعط بالا لأبنائها المتميزين وذوي الابتكارات وتفتقر الى اساليب ومناهج لرصد القدرات واكتشاف ذوي الميول المنهاجية ومن ثم صقلها بطرائق تعليمية وتربوية.

وفي الحقيقة.. الاشكالية الاساسية التي نعانيها هي عدم وجود النظام الاداري الذي يشجع المبتكرين على ابراز ابداعاتهم وتنميتها وتطويرها واحتضانها الا لمستوى معين فقط.. لذا تظل الأسقف العلمية لهؤلاء المبتكرين منحصرة في اطار مدارسهم أو مؤسساتهم التي يعملون بها او نوادي العرض التي يشتركون فيها او الانشطة المنزلية في البيت.. والاشكالية ايضا تأتي في عدم وجود جمعيات فاعلة قوية تستقطب اصحاب الأفكار والاختراعات بصورة مشجعة وتوفر لهم كافة الامكانيات المادية وتهيىء لهم الجو الملائم لتنمية المواهب وتطويرها.. ونرى ان ادارات المناطق التعليمية لدينا تقوم بتشجيع المواهب من خلال الاعلان عن مسابقات لهم وتخصيص جوائز للفائزين منهم الا ان هذا لا يفي بالواجب تجاه تلك المواهب.

مجالس فكرية

ويشير د. احمد النجار الى تجربة اليابان ويقول انه يوجد هناك اشخاص يفكرون وآخرون ينفذون ولا توجد فكرة علمية محصورة في بوتقة شخص معين.

ويضيف.. اننا من خلال الاطلاع الدائم على كل ماهو جديد والمجالس الفكرية ايضا نستطيع تحسين وتطوير تلك الأفكار العلمية.. ونحن غاية مانتمناه في بلادنا هو ان يقال ان هناك فكرة جديدة خرجت للنور من عقل طالب.. وأدلل على ذلك باللعبة الالكترونية (توماش) المنتشرة حاليا على مستوى العالم ونراها بين يدي ابنائنا.. هذه اللعبة الصغيرة ابتكرتها ربة بيت يابانية وقامت شركة ألعاب عالمية بتبني هذا الابتكار.. وأصبحت هذه اللعبة اليوم من اكثر الألعاب الالكترونية انتشارا في العالم.. وهذا النموذج منتشر في دول العالم المتقدمة من خلال الشركات العالمية التي تقوم بتبني الأفكار الجديدة والجيدة وتطويرها وتنميتها والحفاظ على حق المخترع في ابتكاره.. وهذا من شأنه تشجيع المبتكرين على المزيد من الابتكارات وتحفيزهم على ذلك.

ويواصل د. النجار حديثه قائلا.. ان رعاية الابداع في الدول العربية معقد جدا وهذا لا يرجع سببه الا اننا لا نشجعهم على الابداع او نشجعهم شفاهة ولكن ذلك يرجع لعدم وجود البيئة او الجو العام الذي يلعب دورا هاما في تحفيز القدرات الابداعية والتفكير الابداعي.. هذا الجو المحيط يتمثل في المرونة والتقبل الاجتماعي والحرية وتشجيع الفكرة الجيدة.. اضافة الى عدم توفر مؤسسات ترعى المتميزين وتبني الأفكار الجيدة وتنفيذها عمليا على أرض الواقع.. هذه الأمور جميعا ليست متوفرة في الدول العربية التي لا ترقى فيها الأفكار الجيدة لان تكون فاعلة ولا تجد من يساعدها في تجاوز مرحلة الفكرة الى التنفيذ.

دور الوزارة

ويشير د. النجار الى مهمة وزارة التربية والتعليم والشباب والدور الذي يقع على عاتقها في هذا المجال في تبني ذوي الابتكارات واصحاب الأفكار العلمية والمواهب والميول وصقل قدراتهم وشخصياتهم واكتشاف المبتكرين وتوفير برامج خاصة ودورات علمية تساعدهم على صقل ابتكاراتهم وتنميها، وتنظيم مسابقات خاصة بهم وتبني المشاركين فيها وهذه المسابقات لا يكون الغرض منها رصد جوائز لهم واعطاء درجات بل تخصيص لجان لدراسة تلك الابتكارات.. وأشار الى اهمية فتح قنوات حوار بين وزارة التربية والشركات والمؤسسات في كافة قطاعات المجتمع تقوم بتبني هذه الابتكارات واصحابها ودعمها ماديا واعلاميا وتسويقيا.. ومحاولة انشاء مركز للمعلومات لمساعدة المبتكرين من خلال الرد على اي استفسارات او اسئلة تجول ببالهم وعمل منتديات علمية وتوفير كافة المراجع والكتب والمجلات العلمية في مجال العلوم لتنويع مصادر الثقافة لهم ورصد ميزانية مفتوحة لهذه الابتكارات كما يحدث في الدول المتقدمة.. واقول ان امريكا لا يقودها الا ٣٪ فقط من سكانها وهذه النسبة هي من ذوي الأفكار المتميزة والجيدة والبناء في كافة المجالات كالاقتصاد والاجتماع والجيولوجيا والسياسة والعلوم التطبيقية.. هذه الفئة المميزة تم اعطاؤهم الفرصة كاملة للابداع والابتكار والنبوغ من خلال توفير ميزانية لهم لتأمين معيشتهم الحياتية وتحريرهم من البحث عن مورد للرزق من خلال هذه الميزانية مما يؤدي الى اعمال الفكر وافساح المجال للتركيز والتحليل ومن ثم الابداع ويصبح التركيز والاهتمام منصبا على التفكير العلمي وولادة الابتكارات الجديدة.. فالقيود الاجتماعية والمادية والاقتصادية التي يتعرض لها اصحاب الابتكارات والعقول النابغة هي في الحقيقة تمثل قيودا للابداع.

دعم الأفكار الجيدة

ويوضح د. النجار انه في بعض الدول المتقدمة فان قوانين الترخيص للشركات يلزمها بالتبرع بنسبة ٣٪ من ميزانية ارباحها لبرامج دعم الافكار الجيدة والعلمية واصحاب الاختراعات.. وهذه التجربة طبقت في دولة الكويت.. حيث تقوم الشركات هناك بالتبرع بنسبة ١٪ من ميزانية ارباحها لدعم برامج المتميزين.

ويطالب د. النجار في نهاية حديثه بتكوين لجنة علمية من وزارة التربية والتعليم والشباب لمتابعة هذه المواهب وتبنيها من خلال قطاع الانشطة التربوية.

معوقات رئيسية

وعن المعوقات التي تقف حائلا دون رعاية الموهوبين والاهتمام بهم بالقدر الذي يؤهلهم للنبوغ والابتكار يقول سعادة عيسى السويدي مدير منطقة ابوظبي التعليمية.. الحقيقة هذه المعوقات اوجزها في ثلاث نقاط رئيسية هي:

اولا: المساحة الزمنية او الوقت الذي لا يكفي للمعلم ان يعتني العناية الصحيحة المتكاملة بالطالب.

ثانيا: المعدات والاحتياجات والمستلزمات التي تنمي جوانب المواهب المختلفة عند الطالب ايضا غير متوفرة في المدارس.. وقبل هذا وذاك لا توجد خطة منهجية واضحة لرعاية الموهوبين حتى الآن.

ثالثا: المناهج الدراسية لا تأخذ بعين الاعتبار هذه الفئة من الموهوبين.

واعتقد انه في ظل هذه الظروف لا يمكن ان تكون هناك رعاية متكاملة للموهوبين رغم ان هناك بعض المحاولات ولكنها ليست بالكثيرة مثل النادي العلمي التابع لمنطقة ابوظبي التعليمية.. وقد بدأ نشاطه منذ سنوات طويلة لكن نشاطه اقتصر على الفترة الصيفية بالدرجة الأولى بجانب بعض الأنشطة خلال العام الدراسي.. وكان اكبر عائق امام الفعاليات التي يقوم بها النادي توفير مبنى ملائم. لذا قامت المنطقة بتخصيص مبنى للنادي وبدأ يمارس فيه الانشطة المختلفة التي لا نستطيع تقييمها الا بعد مرور الصيف اي في العام الدراسي القادم وبعدها نستطيع التقييم من حيث النشاط وهل هذا النشاط متكامل أم لا.

رعاية منهجية

ويواصل عيسى السويدي حديثه قائلا: وهناك توجه الآن لدعم القطاع الخاص للنادي العلمي ومن خلال هذا الدعم نستطيع ان نقدم للموهوبين الرعاية المتكاملة لهم.. والهدف الأساسي للنشاط الذي يقوم به النادي العلمي يرتكز على جانبين هما: تعليم وتدريب الطلاب وتوفير الاحتياجات والمستلزمات التي يحتاجها الموهوب والتي من شأنها اتاحة الفرصة له لتنمية نفسه ذاتيا.

وقناعتي الشخصية في رعاية الموهوبين انه بلا شك ان الموهوبة يحتاج الى رعاية ونحن في حاجة لان تكون الرعاية منهجية ومخططا لها بدقة وقبل ذلك ان ينتبه ولي الأمر لموهبة الابن في البيت.. فالطالب في المدرسة يكون مشغولا بالأمور الدراسية ومنهمكا في الواجبات والحفظ والتحصيل وغيره.. ولكن مواهبه تظهر في اوقات فراغه خلال تواجده بالبيت.. وعلى اولياء الأمور الانتباه لمواهب ابنائهم.. وعملية الموهبة تكمن في انها تحقق ذات الطالب وبالتالي تصقل شخصيته.. فلعلنا نجد فعلا طالبا ذي مستوى دراسي متوسط ومن ثم لا يجد قبولا ورضى والديه ولكن لو تمعن الوالدان في هذا الابن لوجدا ان لديه موهبة كالكتابة او الرسم او الالكترونيات او الكمبيوتر او غيرها.

● ويؤكد السويدي ان تنمية هذا الجانب لدى الطفل تؤدي في النهاية الى تحقيق ذاته وتوفير تخصص مستقبلي له اي اعطاؤه فرصة لأن يتخصص في هذا الجانب وان كان ضعيفا في المستوى الدراسي في مدرسته ولكن عندما يدخل الجامعة نجده قد بدأ صفحة جديدة وهي صفحة التخصص ويستطيع ان يبرز وينمي نفسه ويتخصص ويتفوق ايضا.. ويضيف.. ان تنمية المواهب لدى الأبناء تحتاج لدعم مالي من قبل الوالدين لأن بعضها احيانا يتطلب اجهزة ومستلزمات.. وانا اقول لأولياء الأمور لا تبخلوا ماديا على اولادكم في هذا الجانب لأن مردوده على المدى الطويل لصالح الابن.. وكثيرا ماتسمع عن عالم شجعه والده وقام بتوفير بعض المعدات البسيطة والمتواضعة له فتعلم عليها الابن وتدرب من خلالها ونبغ في نهاية المطاف.

مسؤولية المجتمع

● ويطالب السويدي في نهاية حديثه المجتمع بصفة عامة بتقدير تلك المواهب عن طريق التشجيع وابرازهم اعلاميا.. ويضيف.. كما ينبغي ايضا على افراد المجتمع تشجيعهم من خلال زيارة معارض الموهوبين وتقديرهم.. وايضا شركات القطاع الخاص يجب ان تشجع وتتبنى هذه الفئة.. اما على مستوى المدرسة.. فينبغي عليها اذا لمست موهبة معينة لدى طالب ان تبذل ما في وسعها لابراز هذه الموهبة عند الطالب.. والحقيقة هناك توجه في وزارة التربية والتعليم والشباب الآن لرعاية هذه الفئة من الطلاب وتنمية مواهبهم وصقلها وذلك في اطار خطة متكاملة يتم من خلالها توفير الدعم المادي والمستلزمات والمعدات المطلوبة لتنمية مواهب الطلاب.

فعاليات متنوعة

وعن الفعاليات التي تقوم بها شعبة النشاط التقني بوزارة التربية والتعليم والشباب في مجال رعاية الموهوبين في المجال العلمي تقول ليلى الذوادي رئيسة قسم الانشطة التربوية بوزارة التربية والتعليم والشباب.. ان شعبة النشاط التقني تقوم بالكثير من الانشطة والفعاليات منذ عام ١٩٩٢، تشمل الآتي:

● تطبيق برنامج تطوير النشاط المدرسي على مستوى الدولة في مجالي الالكترونيات وميكانيكا السيارات.

● تنظيم وتنفيذ زيارات تعليمية لمؤسسة الامارات للنقل والخدمات بغرض بث الوعي التقني في مجال ميكانيكا وكهرباء السيارات وذلك عن طريق ورش عمل تعليمية في مختلف فروع المؤسسة.

● تخطيط وتنفيذ الدورات التدريبية لمشرفي النشاط التقني بغرض تكوين كوادر بشرية في مجال التقنيات.

● اعداد وتنفيذ المسابقات التثقيفية وتطويرها بالتعاون مع المؤسسات المجتمعية (شركة باناسونيك الهندسية، جامعة الامارات) وكذلك المسابقات العلمية مثل اولمبياد الفيزياء والكيمياء.. بالاضافة الى مسابقات طلاب التعليم الفني بالدولة (تجاري - صناعي - زراعي).

● تخطيط وتنفيذ ماتتطلبه المعسكرات التربوية سواء كانت على مستوى المناطق التعليمية او المركزية (مستوى الدولة) من المجالات التقنية المختلفة مثل ميكانيكا السيارات - هندسة الالكترونيات - صيانة الأجهزة المنزلية الكهربائية.

● انشاء وادارة المعارض الخاصة بالنشاط التقني سواء كانت على مستوى المدرسة او على مستوى الدولة وذلك لابراز واثراء الأعمال التقنية للطلاب وبغرض نقل الخبرات بين مدارس الدولة في ذات النشاط.. كذلك الاشتراك في معارض الجمعيات الأهلية الخاصة والعامة.

● محاولة انشاء اندية علوم تقنية بمختلف المناطق او على مستوى الدولة.

ورش عمل

وعن المقترحات لتطوير فعاليات شعبة النشاط التقني مستقبلا تضيف ليلى الذوادي.. هناك الكثير من المقترحات لتطوير الانشطة من بينها:

● تنفيذ محاضرات او ندوات مدمجة بورش عمل تقنية على كافة المستويات (مناطق تعليمية - مركزية) مثل المفاهيم الأساسية للتقنية وكيفية الممارسة الصحيحة لها والنشاط المدرسي التقني (مفهومه، واهدافه، ووسائل تطبيقه، واهميته لانسان هذا العصر ودورات في الصيانة العامة للاجهزة المنزلية الكهربائية.

● وضع خطة لتنفيذ حصة النشاط التقني في كافة مدارس الدولة كمجال نشاط اساسي محدد بزمن ودرجات نشاط اسوة بالانشطة الاخرى مثل التربية الفنية والأسرية.

● وضع الأندية التقنية موضع التنفيذ تحت رئاسة رئيس قسم الأنشطة بكل منطقة تعليمية مباشرة ويقوم بادارتها متخصصون في مختلف المجالات وليس كما هو مقتصر الآن في الاشراف والادارة للمدرسة الكائن بها النادي مما يتيح قدرة اكبر في استمرار العمل.

● العمل على انشاء «برنامج الانشطة المدرسية» في كافة وسائل الاعلام (تلفزيون - صحافة - اذاعة) محدد بزمن معين او مساحة معينة يتم فيه التعريف بالانشطة الكائنة فعلا بالمدارس واذاعة ونشر كافة المحاضرات والندوات الخاصة بالنشاط والقاء الضوء على متغيرات ومستحدثات التقنيات في العالم.. حيث يمكن لهذا البرنامج الاعلامي ان يكون عوضا عن القصور في انشاء الأندية التثقيفية او تطبيق حصة النشاط بمدارس الدولة.. ومن اهم مميزات البرنامج الاعلامي انه سيكون على مستوى الدولة كافة.

خطة علمية

يقول الاستاذ موسى الدسوقي مدير مدرسة المتنبي الثانوية للبنين ان المدرسة وضعت خطة علمية لرعاية الطلاب المتميزين.. من خلال مجموعة من البرامج تتضمن الآتي:

● اكتشاف المواهب والقدرات العلمية الابداعية لدى بعض الطلاب.

● تفعيل دور معلمي المواد العلمية - لرعاية الطلاب المتميزين ومتابعتهم والاشراف على الابتكارات العلمية.

● تنظيم دورات تساعدهم على التعمق في المجالات العلمية.

● تزويد مكتبة المدرسة بالمراجع العلمية المتخصصة ليطالعها الطلاب ويستفيدون منها.

● توجيه الطالب الى الجهات او المراكز التي تتوفر فيها مصادر المعرفة.

● تشجيع الطلاب لكتابة البحوث والدراسات العلمية.

● تنظيم رحلات علمية للمصانع المتخصصة في امارات الدولة.

● تقديم العون المادي للطالب المبتكر لتأمين مستلزمات الابتكار.

● تشجيع الطلاب المتميزين على مواصلة الاطلاع على مصادر المعرفة واجراء الدراسات والبحوث والتطبيقات العملية وذلك بتقديم شهادات التقدير والجوائز المادية من ادارة المدرسة.

● تعويد الطلاب المتميزين على الاعتماد على النفس واستغلال المصادر والمواد المتاحة في البيئة المحلية واستغلال المختبرات العلمية داخل المدرسة.

ويوضح موسى الدسوقي.. ان اهداف الرسالة التربوية هي اعداد النشء وحسن تهيئتهم للحياة العملية وتزويدهم بمقومات السلوك السوي ليس فقط كمعرفة ولكن كمهارات مكتسبة في كيفية الأداء وبما يتواكب مع تطورات العصر لذلك لا بد من اتباع الأساليب التالية لتحقيق هذه الاهداف:

● توفير النماذج التطبيقية للدروس التعليمية واعداد التجارب في صورة مجموعات مما يتيح فرصة اكبر لعملية التعليم الذاتي في الاداء العلمي.

● ادراج موضوع المسابقات العامة للنشاط المدرسي ضمن الخطة السنوية ومتابعة تنفيذها وتوفير الامكانات اللازمة لتنفيذ تلك المسابقات.

● تقدير جهود العاملين المتميزين بالمدرسة في مجال المسابقات.

● الاهتمام باحدث الاخبار العلمية والمخترعات عن طريق الاذاعة المدرسية.

● انشاء النادي العلمي وتكوين جماعة العلوم في الفروع المختلفة (كيمياء - احياء - فيزياء).

● عمل لقاءات توعية مع الطلاب المتميزين في هذا المجال من قبل معلمي المواد والأخصائي الاجتماعي.

● تشجيع الطلاب المتميزين في هذا المجال بابراز انجازاتهم اعلاميا وفي الاذاعة المدرسية.

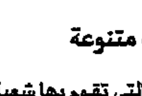
● المشاركة في المسابقات العامة للدولة وعلى مستوى المنطقة وتوفير كافة الدعم المادي والمعنوي.

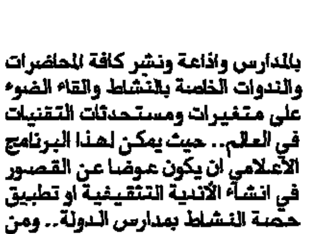
ويشير الى ان مدرسة المتنبي شاركت بعدة اعمال في المسابقات منها سيارة تتحرك بالطاقة الشمسية وتنظيف خزانات المياه آليا ومساحة لشفط الغبار من السبورة وتجميع مياه الندى لري الزراعة في الاماكن القاحلة وانشاء المعرض العلمي بالمدرسة كمقر دائم لعرض اختراعات الطلاب.













..ويصممان جهازا للمؤثرات الصوتية

ناد علمي

وعن المقترحات التي يقدمها موسى الدسوقي لرعاية تلك المواهب واحتضانها يقول، توفير الامكانيات اللازمة في كل مدرسة لانشاء ورشة عمل خاصة لاعداد الأجهزة والنماذج والمجسمات وتجهيزها بكافة الأدوات اللازمة وتوفير وقت زمني من اليوم المدرسي لممارسة النشاط (حصتين) اسبوعيا وتوفير كتب وأفلام تعليمية بمكتبة المدرسة تساهم في طرح افكار واتجاهات جديدة وانشاء مركز معلومات بالمنطقة التعليمية له اتصال بجهات الاختصاص المختلفة للمساعدة في تقديم حلول ومقترحات واصدار مجلة شهرية تحوي آخر الأخبار العلمية والمخترعات وآخر ما تم تنفيذه من مشروعات من قبل المدارس وكتابة نبذة عن المشروع المنجز وصورة للطالب أو الطلاب المنفذين للمشروع.

ومن هذه المقترحات أيضا..

- انشاء ناد علمي في المدارس الابتدائية والاعدادية والثانوية يستقطب الطلاب ذوي المواهب والقدرات العلمية الابداعية وتزويده بما يحتاجه من مصادر وأجهزة وأدوات علمية..

- قيام الطلاب باجراء الدراسات النظرية والبحوث والتطبيقات العلمية تحت اشراف المدرسين المتخصصين في مختلف المجالات العلمية..

- نشر بحوث ودراسات المتميزين وابتكاراتهم الابداعية في الصحف والمجلات المحلية المتخصصة..

- تقديم حوافز مادية وشهادات تقدير للمبتكرين المبدعين من الطلاب..

- تقديم حوافز مادية للمعلمين المشرفين على الابتكارات العلمية.. عند انتقال الطالب من مرحلة لأخرى أو من مدرسة لأخرى يرسل كتاب الى المدرسة المنقول اليها ينوه فيه عن عضوية الطالب بالنادي العلمي وانجازاته النظرية والعلمية. ومن ثم الحاقه بالنادي العلمي في المدرسة المنقول اليها لضمان استمراره في البحث والتطبيق في المجال العلمي.

- انشاء ناد علمي على مستوى المنطقة التعليمية يضم أعضاء النوادي المدرسية وتزويده بالمصادر والمراجع العلمية لتمكين الطلاب من الاطلاع على كافة مصادر المعرفة والقيام بالدراسات العلمية والنظرية وتزويد النادي ايضا بالمختبرات العلمية لاجراء التطبيقات العملية الابتكارية.

- تنظيم زيارات للمصانع المختلفة داخل الدولة والتنسيق بين المدارس الثانوية والمنطقة التعليمية من جهة وادارات المصانع من جهة أخرى.

أما المعوقات التي تقف حائلا دون الاهتمام بالطالب المبتكر ومتابعته فيختتم حديثه قائلا: لايتوفر الوقت اللازم للطالب أثناء اليوم الدراسي للتركيز على النشاط الابتكاري بسبب كثافة الجدول المدرسي بالاضافة الى انه يندر وجود المعلم المتحمس للاشراف على البحوث والدراسات والتطبيقات العملية للطلاب المبتكرين.

اطار محدود

وتؤكد سارة شهيل مديرة مدرسة أم عمار الثانوية للبنات على ان من مهام المربي مساعدة الطلاب من ذوي الميول العلمية والأفكار الجيدة وتوجيههم التوجيه السليم وتشجيعهم على ابتكار الوسائل التعليمية المعنية بالعملية التعليمية والتربوية وذلك في اطار الامكانيات المتوفرة في المدرسة.. والحقيقة ان تشجيع المبتكرين بصفة عامة يتم في اطار محدود جدا من خلال تنظيم مسابقة لهؤلاء المبتكرين وتوزيع شهادات تقدير على الفائزين منهم ولكن ماذا بعد ذلك؟.. لماذا لاتكون هناك متابعة أكبر ورعاية أشمل مع هؤلاء المبتكرين بعد فوزهم وحتى عقب حصولهم على الثانوية العامة والتحاقهم بالجامعة.

وترى سارة شهيل ان الطالب لو وجد الرعاية منذ بداية ظهور موهبته العلمية وأخذنا بيده وتبنيناه بالرعاية والاهتمام والتوجيه فهذا بلاشك يشجعه على الابتكار الدائم والاختراعات المتعددة.. يبتكر بصورة أكبر ويفرز الكثير من الأفكار العلمية الجيدة والبناءة.. فهذه المواهب لابد أن تجد الدعم المادي والمعنوي معا.. وأقول ان رعاية الموهوبين والمبتكرين ليست مسؤولية المدارس وحدها لكون الرعاية في هذه الحالة محدودة ولكن مسؤولية المنطقة والوزارة ووسائل الاعلام المختلفة أكبر وأود الاشارة الى ان النشاط المدرسي الخاص بالمجال العلمي والابتكارات لايجب ان يكون منحصرا في بوتقة المدرسة وحصة النشاط يداخله من اجل مساعدة الطالب على ابتكار الوسيلة التعليمية ودائما أقول ان الوسيلة التعليمية لاتقتصر فقط في أدواتها على الأوراق والأقلام ولكن الطبيعة هي خير وسيلة تعليمية.. فمن خلال تأمل الطبيعة واعطاء الفرصة للطالب المبتكر للخروج الى الطبيعة حوله بمظاهرها وروعتها سيجعله قادرا على ابتكار وسائل تعليمية جيدة وفاعلة بدلا من حصر ابتكاراته في الامكانيات الموجودة بالمدرسة والأفكار التي يتضمنها المنهج.

ضرورة ملحة

وتضيف سارة شهيل: ان وجود النادي العلمي ضرورة ملحة وحيوية بحيث يتواجد فيه أعضاء بصورة دائمة يقدمون الرعاية والتوجيه والتشجيع بجانب الدعم المادي الذي يعتبر عاملا مهما في تبني تلك المواهب بصورة أكبر وأشمل.

كما ان للاعلام دورا فعالا في رعاية تلك المواهب من خلال ابراز هذه الابتكارات والاختراعات في وسائل الاعلام المختلفة وتسليط الضوء على أصحابها مما يكون له أعمق الأثر في تشجيعهم على المزيد من الابتكارات من جهة، ومن جهة أخرى يشجع باقي الطلاب على اعمال الفكر والبحث والتجريب ليلحقوا بزملائهم أصحاب الابتكارات والاختراعات العلمية.

التوجيه السليم

ومن جانبه يقول شرف الدين سلام مدير مدرسة عمر بن عبدالعزيز الاعدادية للبنين: ان كل مدرسة تقوم حسب امكانياتها المتوفرة برعاية ومتابعة أصحاب المبتكرات والاختراعات من طلابها.. وأيضا يتوقف هذا على قدرات المعلمين وامكانياتهم في متابعة وتشجيع تلك المواهب من خلال حصص الأنشطة التي تخصصها المدارس لطلابها ومن ثم يتم اكتشاف الموهوبين منهم خاصة في مجال الاختراعات والأفكار العلمية الجيدة والجديدة.. فالطلاب لديهم طاقات وميول ومواهب ولابد من احتضانهم ومتابعتهم لتفريغ طاقاتهم وتوجيهها التوجيه السليم وتنمية مواهبهم وصقل ميولهم خاصة في المجال العلمي.. ولكن هناك بعض المعوقات التي تحول دون ممارستهم لميولهم العلمية والابتكارية مثل نقص في الكوادر الفنية في المدارس حيث نجد انه يوجد في كل مدرسة أمين مكتبة واحد وكذلك أمين مختبر واحد.. وهذا بلاشك يؤدي الى ضيق الوقت وعدم استطاعة أمين المختبر أو المكتبة مساعدة الطالب في المختبر أو توفير المراجع العلمية اللازمة من قبل أمين المكتبة.. بجانب ان بعض المدارس لاتتوفر بها الأماكن المخصصة ليمارس فيها الطالب ابتكاراته وابداعاته العلمية واشباع ميوله وتنفيذ افكاره.

وعن الاقتراحات للعناية بالموهوبين علميا يقول شرف الدين سلام، لابد من زيادة عدد الفنيين في المدارس، فمن خلالهم يمكن متابعة الطلاب ذوي الأفكار العلمية واحتضانهم بالرعاية وتوفير كافة المراجع والمعلومات التي تساعدهم في تنفيذ افكارهم ومشروعاتهم العلمية.. فالتعاون بين الفنيين والأخصائيين الاجتماعيين في مساعدة الطالب ومتابعته يجعل هذا الطالب يبدع أكثر وتتكون لديه أفكار ومبتكرات جديدة. كذلك لابد من وجود فصول في المدرسة مخصصة لهؤلاء الطلاب.

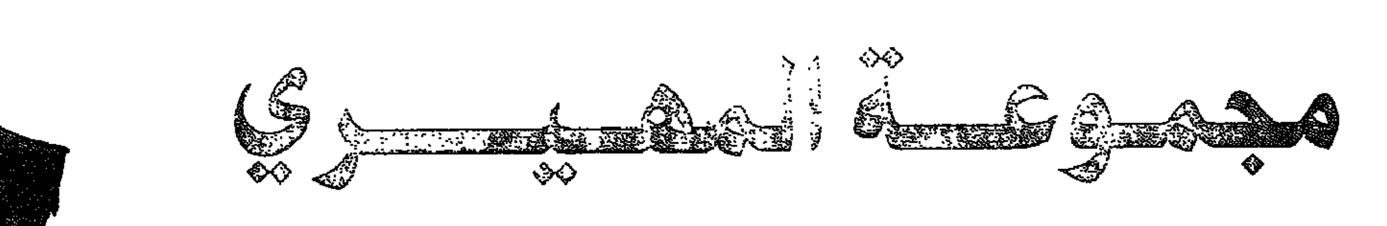
ابراز الابتكار

وتؤكد خديجة السيار مديرة مدرسة مؤتة الاعدادية للبنات ان المدرسة قامت بالعديد من الفعاليات لتشجيع الابتكار العلمي لدى الطالبات الموهوبات من خلال انشاء معارض في المدرسة وتشجيع الطالبات الموهوبات من خلال مشاركتهن في بعض المجالات العلمية (عمل أبحاث ومشاريع علمية تخدم البيئة والانسان) وتنظيم محاضرة عن مجال طب الأعشاب وكيفية العلاج بها وعرض عينات لبعض الأعشاب والنباتات وطريقة استخدامها لعلاج بعض الأمراض خاصة الجلدية اضافة الى تنظيم رحلات علمية واقامة أسابيع خاصة للانشطة لابراز الابتكارات العلمية للطالبات.

أما المعوقات التي تعوق الابداع العلمي فترى خديجة السيار انها تتمثل في ضعف الامكانيات المادية وعدم تمكن الطالبة من انجاز بعض المشاريع لضيق الوقت والضغوط التي تواجهها الطالبة لانجاز المنهاج الدراسي.



تتقدم





مجموعة المهيري

والشركات التابعة لها

وجميع العاملين بهذه الشركات

بأسمى آيات التهاني والتبريكات

إلى السيد

مبارك عبدالله محمد المهيري

والسيد

مطر عبدالله محمد المهيري

بمناسبة زفاف السيد

أحمد مطر المهيري



إلى كريمة المرحوم

حمد بن مبارك المهيري

جعله الله زواجاً مباركاً وبالرفاء والبنين
ودامت الأفراح بديار المهيري





ألف مبروك



حديث الجمعة

الجمعة ٩ ربيع الاول ١٤١٩ هـ ـ الموافق ٣ يوليو ١٩٩٨م

قرآن كريم

قال الله تعالى:

« إن الله وملائكته يصلون على النبي، يأيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما » .

حديث شريف

قال عليه الصلاة والسلام

« فضلت على الأنبياء بست: أعطيت جوامع الكلم، ونصرت بالرعب، وأحلت لي الغنائم، وجعلت لي الأرض طهورا ومسجدا، وأرسلت للناس كافة، وختم بي النبيون » .



هل يمكن ان يفعل الحقد والتعصب الأعمى ما شاهدناه على شبكة الانترنت مؤخرا من تحريف متعمد لآيات القرآن الكريم الكتاب الخالد الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه «يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون» التوبة ٣٢.

كلام مرصوص كهيئة القرآن ولكنه يخالفه تماما في المعنى والهدف بل ويناقض مراميه السامية ومقاصده الشريفة ويطعن في عقيدة التوحيد ويعظم اللاهوت والتثليث ويسفه الرسول صلى الله عليه وسلم ويصفه بما يعجز القلم عن كتابته ويحجم اللسان عن النطق به بل تكاد السماوات ان تقع على الأرض وتنشق البحار وتخر الجبال هدا أن دعوا للرحمن ولدا وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا وادعوا باطلا وزورا على أشرف خلق الله محمد صلى الله عليه وسلم (سبحانك هذا بهتان عظيم)!.

كبرت كلمة تخرج من أفواههم ان يقولون إلا كذبا!!.

إن هؤلاء الشياطين دأبوا على محاولة تحريف كلام الله من قبل فأمكن الله منهم وفضحهم وقال في حقهم «يلوون ألسنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب» آل عمران ٧٨.

إن القوى التي تقف وراء هذا الجرم معروفة، بل إن المريب يكاد يقول خذوني بذنبي وبلغ من تبجح القوم أن أعلنوا عن أنفسهم فهم ينتمون الى مؤسسة (أون لاين امريكا) وموقعها على الشبكة (Link to America Online Service) وحسنا فعل رئيس جامعة الأزهر الدكتور أحمد عمر هاشم برفعه دعوى قضائية ضد الشركة المذكورة باسم الأزهر وعلمائه حتى يستبين الحق ويزهق الباطل ويعرف الجميع نيات المتآمرين وأهدافهم المستترة الخبيثة ولكي يتسنى لكل مسلم معرفة كل الحقائق، ويجب ألا نتوقف عند هذا الحد بل علينا ان نتخذ مواقع جديدة على شبكة الإنترنت للدفاع عن إسلامنا العظيم وعرضه بيسر وسهولة بكل اللغات الحية ما أمكن ذلك سائلين الله عز وجل ان يوفقنا الى كل خير، وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون. الشعراء ٢٢٧.

أحمد حلمي

لاول مرة في منطقة الخليج:

قسم الدعوة النسوي باوقاف دبي خطوة رائدة

سيف الجابري: معايير موضوعية لاختيار المختصات بالدعوة الاسلامية

دبي - ابراهيم الدسوقي:

استحدثت دائرة الاوقاف والشؤون الاسلامية بدبي قسما خاصا للدعوة النسوية يختص بشؤون الدعوة الاسلامية بالنسبة للنساء كأول قسم على مستوى منطقة الخليج العربي، ومنذ انشاء القسم حتى الآن حقق العديد من الانجازات على مستوى الدعوة الاسلامية.

وفي لقاء مع الشيخ سيف الجابري مدير ادارة الشؤون الاسلامية حول انجازات هذا القسم قال ان هذا القسم يعد مفخرة لدائرة الاوقاف والشؤون الاسلامية بدبي كأول قسم على مستوى منطقة الخليج العربي يختص بالدعوة الاسلامية للنساء وذلك لان المرأة نصف المجتمع ولابد من رعاية دينية واجتماعية لها تقوم بها نساء من نفس جنسها لان المرأة اقرب للمرأة في توصيل المعلومات او الاجابات على الاسئلة الدقيقة ومن هنا جاءت فكرة انشاء هذا القسم.

وعن معايير اختيار المختصات بالدعوة قال ان الدائرة قد وضعت عدة معايير لاختيار المتخصصات اولها ان يكن حاصلات على مؤهلات علمية ومن حملة الشهادات الجامعية مع الخبرة في مجال الدعوة النسائية وان يكن من بنات الامارات على اساس انهن الاقرب الى معرفة العادات والتقاليد في المجتمع.

وتحدث الشيخ سيف الجابري عن مهام القسم فقال انها تشمل تنظيم برامج المحاضرات بالمساجد والمنازل للسيدات وتحفيظ القرآن الكريم والعمل على تدريس التجويد وتدريس الفقه للسيدات مع الاهتمام بالفقه المالكي وتنظيم المحاضرات والدروس في الجمعيات والمراكز والمدارس ومختلف التجمعات النسائية مع توزيع المطبوعات والكتب والاشرطة الصادرة عن الدائرة ومراقبة الجمعيات والمراكز النسائية ومدارس البنات من حيث المطبوعات والاصدارات والنشرات والاشرطة المسموعة والمرئية بالاضافة الى الاهتمام بالاسرة وابراز دورها في ضبط المجتمع والنهوض به من خلال اعداد برامج التوجيه الاسري والدراسات التي تعالج مشكلات الاسرة والمشكلات الاجتماعية اليومية.

وقال ان القسم يضم شعبة الاشراف على الجمعيات والمدارس والمراكز النسائية وتشمل مهامها متابعة تنفيذ خطة الدعوة والارشاد في الجمعيات والمراكز والمدارس ومراقبة محتويات مكتباتها وخدمة الدعوة في التجمعات النسائية وتذليل الصعوبات التي تواجهها واعداد برامج لالقاء سلسلة محاضرات دينية في الجمعيات والمدارس النسائية، وتغطية جميع الجمعيات والمراكز والمدارس ومختلف التجمعات النسائية بالمطبوعات والمنشورات الصادرة عن الدائرة للاستفادة منها.



سيف الجابري

كما يضم شعبة المدرسات للقرآن والفقه في المساجد والمنازل واماكن التجمعات النسائية وتختص بتنظيم برامج للمحاضرات في المساجد والمنازل واماكن التجمعات للسيدات مع تدريس الفقه فيها وعلى الاخص المالكي، وتحفيظ القرآن في المنازل واماكن التجمعات والمساجد، وتدريس الفقه في المنازل واماكن التجمعات والمساجد مع التركيز على الفقه المالكي، واقامة المسابقات في الحفظ والتلاوة بين السيدات علاوة على العمل على تدريس التجويد واهم احكامه في المنازل واماكن التجمعات للسيدات والمساجد وكل عمل آخر يدخل في اطار نشر الوعي الاسلامي في المجتمعات النسائية.

ويضم القسم شعبة المسلمات الجدد وتختص بمقابلة كل من شرح الله صدرها للايمان ومعرفة الدافع، وتلقينها الشهادتين والاحكام العامة للاسلام، وامدادها بكتيبات وارشادها لبعض المراجع، والقيام بالعمل الذي يكفل بسط الاسلام امامها سجلا محببا، واستخراج شهادة رسمية وعمل سجل ثابت للمسلمات الجدد، وكتابة بحوث مختصرة عن الاسلام وترجمتها الى اللغات المناسبة، ويركز على ما يختص باحكام المرأة في الاسلام.

ويضم القسم كذلك شعبة الاسرة المسلمة وتختص بمتابعة الاحداث المستجدة والمشاكل الاجتماعية اليومية الطارئة في الاسرة، ودراسة اسبابها وآثارها والعمل على تقديم اقتراحات تسهم في حل هذه المشاكل واستيعاب ما قد ينتج عنها، والاهتمام بالاحداث من اولاد المسلمين عن طريق دراسة مشاكلهم وتطورهم وحاجاتهم النفسية والعقلية واعداد برامج حية تسهم في تحديد الوجهة الصحيحة التي تعين الاسرة في تنشئة افرادها، والعمل على ابراز دور الاسرة في ضبط حركة المجتمع واصلاحه عبر وسائل الاعلام المتاحة، والدعوة الى تكوين اسرة واعية تنال نصيبا من الثقافة والتعليم والخبرة في اساليب التربية والتركيز على دور المرأة الام في توجيه الاسرة.

علاوة على العمل على تأسيس يوم الاسرة السنوي والتركيز على حيوية دور المرأة في الاسرة في المناسبات النسوية لابراز اهمية الاسرة والروابط الاسرية السليمة ويستخدم في سبيل ذلك الندوات والزيارات للاسر، والمقابلات ومقارنة واقع الاسرة المسلمة بعينات من مجتمعات تشهد تفككا في الاسرة، والقيام بأي عمل آخر يخدم الاغراض المذكورة، وتلقي الشكاوى عن المشاكل العالقة في الاسرة واحالتها الى لجان مختصة لدراستها والقيام بمدها بما يناسب.

من مكتبة القرضاوي

مولد النور

كلما أهل علينا شهر ربيع الأول تذكر الناس مولد أعظم شخصية في الوجود وهي شخصية محمد صلى الله عليه وسلم الذي اصطفاه الله تعالى من خلقه وصنعه على عينه وأرسله رحمة للعالمين وللناس في هذا الشهر أحوال في الاحتفاء أو الاحتفال بمولد محمد صلى الله عليه وسلم واحتفاؤنا واحتفالنا واهتمامنا بمولده صلى الله عليه وسلم ليس كما يصنع بعضنا.

ليس بأن نقيم الزينات أو نرفع الرايات أو توزع الحلوى، إنما احتفالنا به أن نتذكر هذا الرسول العظيم وأن نعيش في ذكراه أي أن نعيش في ذكرى سيرته أو ذكرى رسالته.

إن هذا الرسول العظيم قد ترك لنا سيرة طاهرة عاطرة وترك لنا رسالة عامة خالدة صالحة مصلحة لكل زمان ومكان والاحتفاء والاحتفال به أن نتذكر هذه السيرة وتلك الرسالة رسالة محمد صلى الله غليه وسلم وسيرته هي موضع أحاديثنا في هذه المدة من الزمن.

إن السيرة النبوية هي من أنصع الأدلة على أن محمدا صلى الله عليه وسلم مرسل من ربه لا يمثل نفسه وانما يمثل الارادة العليا ارادة الله عز وجل (وما ينطق عن الهوى. إن هو إلا وحي يوحى. علمه شديد القوى) سورة النجم ٣ - ٥.

من قرأ هذه السيرة عرف بصدق ويقين أن صاحبها لا يمكن أن يكون دعياً لا يمكن أن يكون ملكا أو طالب ملك لا يمكن أن يكون رجل دنيا.

صاحب هذه السيرة صادق كل الصدق يمثل الصدق في هذه السيرة في كل جنباتها قبل البعثة وبعد البعثة، قبل الهجرة وبعد الهجرة، كل هذا تحكيه لنا سيرته صلى الله عليه وسلم.

حلقات متصلة مروية بأسانيدها الصحاح لا يوجد هذا لأي نبي من الانبياء ولا لأي عظيم من العظماء لأن الانبياء الذين بعثهم الله بعثهم لمراحل موقوته لزمن محدود معلوم ولأقاليم معينة وأقوام مخصوصين، وأما محمد صلى الله عليه وسلم فكانت رسالته عامة خالدة خاتمة امتدت طولا حتى شملت آباد الزمن وامتدت عرضا حتى انتظمت آفاق الأمم وامتدت عمقا حتى استوعبت شؤون الدنيا والآخرة.

لهذا تكفل الله بحفظ سيرته وسنته صلى الله عليه وسلم في مجموعهما باعتبارها البيان النظري والشرح العملي للكتاب الكريم وحفظ المبين يقتضي حفظ البيان كما قال الامام الشاطبي رضي الله عنه.

الله تكفل بحفظ كتابه (إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون) سورة الحجر الآية ٩.

والسنة والسيرة هما الشرح النظري والتطبيق العملي لكتاب الله لهذا حفظهما الله تبارك وتعالى:

عندنا نحن المسلمين سيرة رسولنا صلى الله عليه وسلم تحكي لنا كل أحواله وأقواله وأعماله وتقريراته وأوصافه الخلقية وصفاته الخلقية وسيرته كلها. ما أحوجنا نحن المسلمين إلى أن نتدبر سيرة رسولنا ﷺ وأن نعيش مع هذه السيرة وأن نستجلي جوانب العظمة المحمدية العظمة التي اشار إليها رب العزة في كتابه اشار الى جانب من جوانبها وهو الجانب الخلقي حينما قال (وإنك لعلى خلق عظيم) الله زكى نبيه هذه التزكية وليس بعدها تزكية.

ومن هنا كان علينا أن نقف وقفات في جوانب العظمة والخلود والطهارة والاشراق في هذه السيرة النبوية المحمدية ومن حسن حظنا نحن المسلمين أن هذه السيرة محفوظة .. مروية .. مسجلة .. مخلدة.

سير الأنبياء معظمها ضاعت وما بقي منها لا يكون حلقات متصلة وليس له اسناد يصلنا بهم ولكن سيرة محمد صلى الله عليه وسلم بقيت محفوظة.. محفوظة في كتاب الله عز وجل الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه.. محفوظة في أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي سنته التي رواها الثقات في كتب الحديث الجامعة في الصحيحين في الكتب الستة في الجوامع والمصنفات والمسانيد.. محفوظة في كتب السيرة التي عنيت بهذا الأمر خاصة ككتب ابن اسحاق وابن هشام وابن كثير وغيرهم.. محفوظة في كتب الشمائل التي عنيت بأخلاقه وشمائله وهديه صلى الله عليه وسلم.. محفوظة في كتب الدلائل ودلائل النبوة والآيات والمعجزات الحسية والمعنوية المتكاثرة الوفيرة التي أظهرها الله على يديه صلى الله عليه وسلم.. محفوظة في كتب التاريخ العام التي خصصت جزءا كبيرا لحياته صلى الله عليه وسلم، كل هذا موجود عندنا نحن المسلمين والسيرة.. محفوظة من ألفها الى يائها من المولد الى الوفاة، هذا مذكور في كتب وفي سجلات عندنا.

في السيرة كيف ولد؟ ومتى ولد؟ ومن أرضعه؟ ومن احتضنه؟ وكيف نشأ؟ وماذا عمل في صباه؟ وماذا عمل في شبابه؟ وماذا صنع في كهولته؟

٣١ اكتوبر آخر موعد لتلقي ابحاث مسابقة «حديث الجمعة»

٤٠ ألف درهم جوائز للفائزين

نظراً لما يسعى إليه (حديث الجمعة) ويرجوه من الارتقاء بالوعي الديني لدى المسلمين عامة والشباب منهم خاصة.. وتشجيع الأقلام الدينية الصادقة والمثقفة للإفادة منها.. خاصة في الرد على تخرصات أعداء الإسلام وما ينشرونه من أكاذيب.. فإن (حديث الجمعة) الملحق الديني لجريدة الاتحاد يعلن عن مسابقتين دينيتين على الوجه الآتي:

المسابقة الأولى:

يزعم بعض أعداء الدين أن الإسلام انتشر في الناس بالقوة.. وأنه دين السيف والقتال. رغم أن الله تعالى يقول: «لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي» ويقول: «فذكر إنما أنت مذكر. لست عليهم بمصيطر» والمسابقة تدور حول بحث ديني يتولى الرد على هذه المزاعم ودحضها بالدليل والبرهان.

المسابقة الثانية:

يقول الله تعالى: «لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيراً»

فما معنى هذه الأسوة وما مدى حدودها وسماتها وشروطها.. وما أثر ذلك في الأمة وما حكم ذلك في الدين.

ويشترط في كل من البحثين ما يلي:

أولاً: أن يكون البحث بأسلوب تخصصي.

ثانياً: ألا يقل البحث عن عشرين صفحة من حجم الفلسكاب وألا يزيد على خمسة وعشرين صفحة.

ثالثاً: أن يخلو البحث من الأخطاء اللغوية والإملائية.

رابعاً: أن يدعم البحث بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية ما أمكن السبيل إلى ذلك. على أن يذكر للآيات أرقامها وأسماء السور التي جاءت فيها.. وأن يخرّج الحديث ويبين درجة قوته.. وأن توثق المعلومات والآراء التي يتضمنها البحث.

خامساً: أن يكون البحث بأسلوب عربي رصين.

سادساً: على الباحث أن يكتب اسمه في ورقة منفصلة مرفقة مع البحث لا يكتب اسم كاتب البحث على البحث نفسه بل في ورقة منفصلة ترفق بالبحث

سابعاً: يرسل البحث بطريق البريد على العنوان التالي:

أبوظبي - جريدة الاتحاد - صندوق بريد رقم ٧٩١ القسم الديني - مسابقة «حديث الجمعة».

ثامناً: آخر موعد لتلقي الابحاث هو ٣١ / ١٠ / ١٩٩٨م ويرفق مع كل بحث كوبون المسابقة المنشور.

ملحوظة أي بحث لا يراعي الشروط السابقة كاملة لن يلتفت إليه. هذا وقد رصدت الشركة الشرقية بأبوظبي مكافأة لأكثر الأبحاث تفوقا قدرها عشرون ألف درهم لكل بحث. كما سيقوم حديث الجمعة بنشر البحث الفائز على صفحاته مع صورة كاتب البحث.

وسوف تعين لجنة متخصصة منتقاة.. وذلك لمراجعة الأبحاث وإعلان أسماء الفائزين.

الاتحاد

حديث الجمعة

كوبون مسابقة « حديث الجمعة »

اسم المتسابق: ....

عنوان البحث: ....

العنوان: ....

تليفون: ....

فاكس: ....

ندوة علمية تؤكد:

موجات قاتلة تنتقل من الحاسد الى المحسود

القرآن افضل علاج للحسد

كتبت - إيمان صابر:

في ندوة بكلية زراعة الأزهر اثبت العلم الحديث توافقه مع القرآن والسنة في موضوع الحسد، فقد اجرى مدير معهد النفس الديني بطوكيو بحوثا عديدة عن العلاقة بين النفس والطاقة واستخدم بعض الناس الذين وجد انه نتيجة ملاحظته لهم انهم تخرج منهم أنواع من الطاقة.. فصمم جهازا حساسا وأخذ يقيس أنواع الطاقة على كل خارج منهم، فوجد أن هذه الطاقة تزيد في ناس معينين لهم خصائص معينة. فهم منطوون على أنفسهم وكثيرو التأمل العقلي وهذا يساعدهم على تنمية بعض البؤرات الموجودة في اجسامهم وهذه البؤرات تنشط بالتدريج وتبعث بالطاقة التي تصل للآخرين، واستطاع العالم الياباني أن يحدد بؤرات وجوده على امتداد العمود الفقري من المحور المتماثل للانسان وأن أقوى المقررات تلك الموجودة بين العينين، واكتشف أن هؤلاء الاشخاص يستطيعون ايقاظ نقاط الانبعاث عن طريق التركيز أو أثناء ما تنتابهم حالات حقيقية غير مستقرة، وأن التأثير على الاشخاص المقابلين يكون واضحا. وهكذا أثبت هذا العالم الياباني غير المسلم صدق الحديث النبوي الشريف: (العين حق ولو كان شيء سابق القدر لسبقت العين وإذا استغسلتم فاغتسلوا). وهكذا نستطيع أن نستنتج أن الشخص العائن (الحاسد صاحب النظرة) غالبا ما يكون منطويا على نفسه ويتمنى زوال النعمة عن الآخرين وهذا يجعله مصابا بالقلق النفسي والتوتر.

ونتيجة لذلك يظل في تأملات عقلية يصحبها تمني زوال النعمة، وبمجرد وجود النازع القلبي تنطلق هذه الطاقة دون ارادته، فتصيب الشخص الذي ينظر إليه لأن هذه الطاقة المنبعثة تكون على نفس الشفرة الموجودة في الجهاز العصبي للشخص المنظور (المعين) فتحدث له خللا في المنطقة التي تسقط عليها، وقد أمر رسول الله الشخص العائن أن يغتسل أو يتوضأ وطلب من المعين أن يغتسل بهذا الماء، فلما اغتسل شفي، وهذه النقطة ايضا اكتشف العلم الحديث صدقها.

فالمعروف أن جزيء الماء قطبي، أي أن كل ذرة تكون شحنتها سالبة والاخرى موجبة فتكون مثل القضيب، وتكون الجزئيات موزعة عشوائيا، لكن لو مر مجال مغناطيسي ذو قوة محددة على ذرات الماء فسوف يجعلها تنسجم بحيث يصبح الأقطاب الموجبة كلها في اتجاه والسالبة في اتجاه وتصبح منظمة في خطوط. ووجد العلماء أن الماء الذي اصبحت له هذه الخاصية الجديدة تأثيرات على النمو والأعضاء.

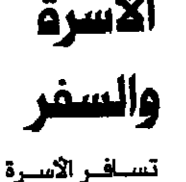
في آخر أحاديثه الصحفية

فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوي:

- فتوى شيخ الأزهر عن فوائد البنوك الاسلامية غير ملزمة للمسلمين - تكرار الحج من الأمور المشروعة

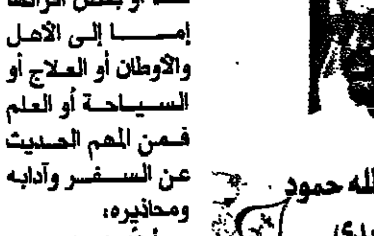
(التفاصيل في العدد القادم)

مواقيت الصلاة	فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
الجمعة	٤,٨	٥,٣١	١٢,٢٢	٣,٤٧	٧,١٢	٨,٤٢
السبت	٤,٨	٥,٣١	١٢,٢٢	٣,٤٧	٧,١٢	٨,٤٢
الأحد	٤,٨	٥,٣١	١٢,٢٢	٣,٤٧	٧,١٣	٨,٤٣
الإثنين	٤,٨	٥,٣١	١٢,٢٣	٣,٤٧	٧,١٣	٨,٤٣
الثلاثاء	٤,٨	٥,٣٢	١٢,٢٣	٣,٤٧	٧,١٤	٨,٤٤
الأربعاء	٤,٨	٥,٣٢	١٢,٢٤	٣,٤٨	٧,١٤	٨,٤٤
الخميس	٤,٨	٥,٣٢	١٢,٢٤	٣,٤٨	٧,١٥	٨,٤٥



شؤون الأسرة (٤٤)

الأسرة والسفر



الشيخ عبدالله حمود البوسعيدي

تسافر الأسرة كلها أو بعض أفرادها إما إلى الأهل والأوطان أو العلاج أو السياحة أو العلم فمن المهم الحديث عن السفر وآدابه ومحاذيره:

أولاً: ترك من يرعى شئون الأهل: إن الله هو الحافظ للأهل والولد ولكن الله أمرنا أيضاً بأن نعقلها ونتوكل. فلابد للمسافر أن يترك وراءه من يرعى شئون أهله ليس فقط من الناحية المادية على أهميتها ولكن من الناحية المعنوية والتربوية أيضاً وهي الأهم، فلعل الضوابط أن تضعف عند غياب الوالدين أحدهما أو كلاهما ولعل المرأة في وضع يصعب عليها فيه الفراق.

ثانياً: سفر المرأة بمحرم: لقوله ﷺ: «لا يحل لامرأة أن تسافر إلا ومعها ذو محرم منها» (رواه مسلم) ولا يعتبر الطفل الصغير محرماً. ولا اعتبار بالمجموعة من النسوة بل لابد من وجود محرم عاقل حكيم.

ثالثاً: المحافظة على الأدعية: على المسلم أن يذكر ربه دائماً وأبداً، ومما يسن له ذكر الله حال سفره، فذلك أدعى لحفظ الأسرة ففي الدعاء «اللهم أنت الصاحب في السفر والخليفة في الأهل» وفيه «اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنظر وسوء المنقلب في المال والأهل والولد»

رابعاً: إن إشعار الأسرة بعضها لبعض بمجريات الأمور من علامات الوفاء. فلا يليق أن يسافر من يسافر وأن يقدم الغائب ولا وداع ولا استقبال، لذا ورد أن المقيم يقول للمسافر «استودع الله دينك وأمانتك وخواتيم عملك» زودك الله التقوى وغفر ذنبك ويسر لك الخير حيثما كنت» ويسن للمسافر أن يقول للمقيم «استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه»

خامساً: للأسرة طموح ورغبات تسعى بشتى الوسائل المتاحة المباحة الى الوصول إليها، والدعاء حال السفر من هذه الوسائل فيا حبذا الاهتمام لقوله ﷺ: «ثلاث دعوات مستجابات لاشك فيهن: دعوة المظلوم ودعوة المسافر ودعوة الوالد على ولده» (رواه أبوداود والترمذي).

سادساً: الاعتزاز: فلا يصح أن يأمر ولي الأسرة نساءه بالتخفف من الحجاب خوف التميز. أو أن يأذن بلبس مالايجوز بحجة بعده عن الوطن أو استحيائه من أداء العبادات خشية الاستهزاء، بل الواجب إظهار الشخصية المسلمة.

سابعاً: تعجيل الرجوع: لقوله ﷺ: «السفر قطعة من العذاب يمنع أحدكم طعامه وشرابه ونومه فإذا قضى أحدكم نهمته من سفره فليعجل الى أهله» متفق عليه.

ثامناً: القدوم نهاراً: لقوله ﷺ: «إذا أطال أحدكم الغيبة فلا يطرقن أهله ليلاً» (متفق عليه) وبين ابن حجر في الفتح: أنه لابأس أن يأتي المسافر ليلاً أهله ليلاً إذا استطاع اعلامهم بمجيئه والوسائل في عصرنا كثيرة يستطيع الزوج من خلالها إخبار زوجته بموعد وصوله وعليه فلا بأس من القدوم ليلاً..

إن للسفر آدابا غير ما ذكرت مثل استحضار النية والهدف والاطلاع على فقه السفر والسفر في جماعة واتخاذ أمير والحذر من النساء واحترام القوانين والحذر من الاماكن الموبوءة وعدم الانبهار بمدنية الآخرين والتعرف على أحوال المسلمين والدعوة الى الله وابتداء القادم بالمسجد، إلا أني ذكرت ما يخص الأسرة وأحب أخيراً أن أذكّر بأهمية العفة لقوله ﷺ «عفوا تعف نساؤكم»

مرافئ





ناصر بن علي الحوسني







حث الإسلام على أن تتقلد الأمة المسلمة القوة وأن تكون إحدى وسائل التمكين، والعلم قوة ينقل الانسان من وضع إلى وضع أفضل أما الحضارة العلمية الإسلامية فقد انطلقت من خواص التوجيه والارشاد الإسلامي الى قيمة الانسان في إطار إعمار الكون وتبينه للحكمة الإلهية في جعل قدوات الأمة الخيرة من الانبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام اهل صناعة وحرفة ومهن واستلهامه أيضا لما وصلت إليه الأمم السابقة فعندما أخذ المسلمون العلم التطبيقي حينئذ من الحضارات الانسانية استطاعوا بالفتح الإيماني للعقول والقلوب أن يضيفوا إليها ليبنى عليها الآخرون الحضارة الغربية.

إن أهم مشاكلنا في الدول العربية أو الإسلامية أننا نقدم العلم النظري ونقلد الدول المتطورة ماديا بمؤسساتها العلمية لكننا لانزال نعاني من مشكلة إتاحة فرصة تطبيق العلوم ونتائج مختبراتنا مما حدا ببعض العقول العربية والإسلامية الاخرى الهجرة الى الدول الاجنبية لإتاحتها لهم الفرصة بصورة مناسبة ولا أجد أن الربح المادي يملكنا تقنية بل إن من مزايا التقنية أنها تحقق ربحا ماديا وإن كان هذا الأخير ليس هو الهدف الأسمى وقديما كان أحدهم يدعي أن التصنيع يقوم عل كثافة السكان غير ان التقنية في ثورتها المعاصرة وفرت الأيدي العاملة بل إنها تحمل في الحقيقة شعورا بالخوف من المستقبل من أن يتوفر للصناعة الاستقرار والتنظيم الصحيح وأن تنهض دولنا العربية والإسلامية بمشروع امتلاك التصنيع من فن وإدارة وتشغيل وتوفير ظروف الصيانة الطبيعية وتهيئة مناخ صنع القرار وأن نقيم إمكانيات صنع المكائن ثم ايجاد العقول التكنولوجية كل ذلك لتحقيق هدف نسعى جميعا إليه.

ولقد تركت بعض الدول الكبرى بعض الصناعات مع قدرتها على التصنيع ذلك لان بعض الدول الأخرى تستطيع صناعتها أما التجربة العربية لاتزال صناعتها في أحسن احوالها تجميعية تحتاج في أبسط أولويات العمل الى الغير والبرنامج فقط لتقليل التكلفة.

فلنتأمل معا الخطاب القرآني «وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة» وأن العمل قيمة عليا وأن الاكتفاء والتعفف من سمات المجتمع الإسلامي فالخير كل الخير أن نجعل للقوة مكانا في حياتنا حاضرا ومستقبلاً نوفر له الدعم الإيماني بالتربية الروحية في ظل منهج الإسلام واستثمار المال في إيجاد ارضية تقنية تعود بالخير علينا وعلى الإنسانية قاطبة ولا غنى في كل الأحوال عن إعداد رجال أكفاء لذلك.

قطب من أقطاب التصوف وعلم من الدعاة المسلمين المبرزين يؤكد لحديث الجمعة

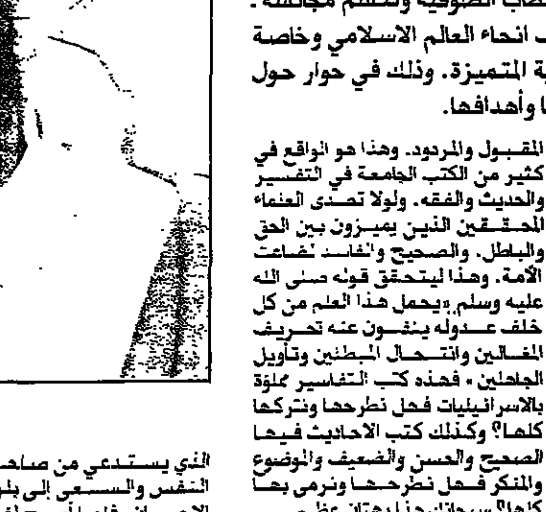
الصوفية الحقيقية هي التي تغذي الروح وتحول القلوب إلى الله تعالى

التصوف المرتكز على الكتاب والسنة هو لب الاسلام في أعماق المسلم

اعداد وتحقيق: محمود عبدالباري

من خلال مسيرة الحياة الجارفة التي شدت اهتمامات الكثير من الناس عن الجانب الروحي الى الجانب المادي وفي هذه الأيام الطيبة التي يتأهب فيها المسلمون على مستوى العالم الاسلامي لاستقبال ذكرى المولد النبوي الشريف والتي تبرز فيها همم وأنشطة الطرق الصوفية بصفة خاصة لاسيما في الريف والمدن التي لازالت تحتفظ بالقديم من تقاليدها وأعرافها التقى حديث الجمعة بالداعية الاسلامي الكبير الشريف السيد محمد بن علوي المالكي الحسني من علماء مكة المكرمة بصفته قطبا من أقطاب الصوفية وتتسم مجالسه. التي يؤمها المئات والآلاف من مختلف انحاء العالم الاسلامي وخاصة في موسم الحج. بالروحانية والصوفية المتميزة. وذلك في حوار حول الصوفية وما يقال عنها وأهم برامجها وأهدافها.







محمد بن علوي المالكي الحسني

س: يدعي البعض أن الصوفية تنحصر في حلقات الذكر والاعتكاف والبعد عن المجتمعات الصاخبة ومشاكل الحياة السياسية وغيرها علما بأن سيرة كثير من قادة الصوفية مثل السيد البدوي الصوفي القائد المحارب تخالف ذلك فما رأي فضيلتكم؟

ج: هذا ادعاء باطل ناتج عن الجهل بحقيقة الصوفية والتصوف ممن يتصدون للكلام على مثل هذه الامور بغير علم فيسيئون للاسلام ولأئمة الاسلام ومعروف ان من جهل شيئا عاداه ولذلك لا غرابة في أن يظهر عند البعض مع هذا الجهل العداوة الشديدة والهجوم على التصوف وأئمته.. مع أن من أبرز ملامح التصوف الحقيقي الاحسان والصدق والمحبة واليقين.

إن الذين طعنوا في التصوف الاسلامي وتهجموا عليه واتهموه بشتى أنواع الاكاذيب والافتراءات إما أن يكون باعثهم على ذلك الحقد والعداوة المتأصلة للاسلام ولكل ما يعمل على تنمية الجانب الروحي وترسيخ العقيدة في نفوس ابنائه وإما أن يكونوا فريسة للجهل المطبق بحقيقة التصوف.

- أعداء الاسلام من الزنادقة وغيرهم

فالصنف الاول هم اعداء الاسلام من الزنادقة المستشرقين وعملائهم الذين صنعتهم الصليبية الماكرة والاستعمار البغيض لطعن الاسلام وتشويه معالمه وبث سموم الفرقة والخلاف بين أبنائه.

الجهل بحقيقة التصوف

والصنف الثاني هم الذين جهلوا حقيقة التصوف الاسلامي ولم يأخذوا عن رجاله الصادقين وعلمائه المخلصين ونظروا إليه نظرة سطحية بعيدة عن التمحيص والتبين.

وهذا الصنف الثاني يمكن تقسيمه الى عدة أقسام:

أ. قسم اخذوا فكرتهم عن التصوف من خلال أعمال وسلوك بعض الدخلاء والمنحرفين من أدعياء التصوف دون أن يفرقوا بين التصوف الحقيقي الناصع وبين بعض الوقائع المشوهة التي تصدر عن الدخلاء على الصوفية والتي لا تمت إلى الاسلام بصلة.

ب. وقسم خدعوا بما وجدوه في كتب السادة الصوفية من امور مدسوسة أو مسائل دخيلة فأخذوها على انها حقائق ثابتة دون تحقيق أو تثبت أو إنهم أخذوا الكلام الثابت في كتب الصوفية ففهموه على غير مراده، حسب فهمهم السطحي وعلمهم المحدود وأهوائهم الخاصة دون أن يرجعوا الى كلام الصوفية الواضح الذي لا يحيد عن لب الشريعة والذي يعطي الضوء الناصع والنور الكاشف لتأويل هذا الكلام المتشابه.

مثلهم في ذلك كمثل الذي في قلبه زيغ ومرض فأخذ الآيات القرآنية المتشابهة في القرن الكريم فأولها حسب هواه وانحرافه دون أن يلتفت الى سائر الآيات القرآنية المحكمة التي تلقي النور على معاني هذه الآيات المتشابهة وتوضح معانيها وتبين أغراضها. قال الله تعالى في حقهم: (هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات. فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله).

لهذا ولئلا يلتبس الامر على جاهل أحمق أو مغرض متحامل وضع علماء الصوفية عقائدهم صريحة واضحة لا تحيد عن مذهب أهل السنة والجماعة. ومنهم الشيخ محيي الدين رحمة الله تعالى عليه، فقد ذكر عقيدته واضحة مفصلة في مطلع كتابه (الفتوحات المكية) وكذلك صاحب الرسالة القشيرية وغيرهما.

ج. وقسم هم المغشوشون المخدوعون الذين أخذوا ثقافتهم وعلومهم عن المستشرقين، كما بينا سابقا، وتبنوا مزاعمهم وأباطيلهم كأنها بدهيات لا تقبل الجدل أو تنزيل من حكيم حميد. ولم تسعفهم الفطانة والذكاء إلى ادراك حقيقة هؤلاء المستشرقين الذين نصبوا أنفسهم وجندوا ثقافتهم لهدم الاسلام بتشويه معالمه وطعنه في جوهره وروحه، ولكن الأمة الاسلامية لاتزال فيها طائفة ظاهرة على الحق لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي أمر الله. ولو اجتمع الثقلان على حربهم قبيلا. يدعون من ضل إلى الهدى، ويحذرونهم من الوقوع في الأذى ويبصرون بنور الله أهل الضلال والعمى، اهتدوا بهدى النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه واستضاؤا على مر الأزمان والدهور.

س: ماهي أبرز ملامح الصوفية الحقيقية التي تغذي الروح وتحول القلوب الى الله تعالى وكيف يكون التصوف في الوقت الذي نسمع فيه من يقول إنه سبيل للانحراف والدروشة والدجل؟

ج: لاتزال كلمة التصوف. والصوفية. تشكل عقدة كبيرة في تصور كثير من أدعياء العلم.

وقبل ان ندخل في حقيقة الموضوع لابد أن نعلم، أن التصوف كغيره من العلوم فيه الصحيح والضعيف وفيه الحق والباطل وفيه الغث والسمين وفيه المقبول والمردود. وهذا هو الواقع في كثير من الكتب الجامعة في التفسير والحديث والفقه. ولولا تصدى العلماء المحققين الذين يميزون بين الحق والباطل. والصحيح والفاسد لضاعت الأمة. وهذا ليتحقق قوله صلى الله عليه وسلم «يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين» فهذه كتب التفاسير مملوءة بالاسرائيليات فهل نطرحها ونتركها كلها؟ وكذلك كتب الاحاديث فيها الصحيح والحسن والضعيف والموضوع والمنكر فهل نطرحها ونرمي بها كلها؟ سبحانك هذا بهتان عظيم.

ومن هنا جاءت المصيبة ووقعت الكارثة حيث قام اعداء التصوف يلتقطون تلك الاقوال الساقطة والآراء الشاذة والأقوال الخاصة بأصحابها ويقولون هذا هو التصوف وقد فصل صاحب (هذه الصوفية) وغيره. تلك الاقوال والأفكار والشبه التي يمقتها أئمة التصوف أنفسهم ويردونها. لقد قيض الله جل جلاله من الائمة العارفين بالله والداعين إليه والوارثين لسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم رجالا كراما صححوا ونقحوا وهذبوا ودافعوا وبينوا الحق والصواب في الموضوع.

إننا نسمع هؤلاء الأدعياء من المنكرين يأتون في تفسير نصوص من القرآن والسنة مما يتخيله البعض باسم التصوف أو علم الباطن دون التقيد بأي ضابط من قواعد اللغة العربية أو أصول الدلالات أو قواعد تفسير النصوص. وفي هذا أيضا تسهيل لمهمة المستشرقين حيث يجدون الغنيمة الباردة والمكاسب الرابحة لتجارتهم الخبيثة ومكرهم السيىء.

ومهما يكن فان الأمانة العلمية لا تسمح بنسبة هذه التأويلات الخيالية الباطلة إلى (الصوفية) هكذا على وجه التعميم كما هو شأن كثير من الكاتبين. وفي مقدمتهم أكثر المستشرقين. فقد علم الباحثون. وكل من كان له زاد من الثقافة الاسلامية العامة انه قد ظهر في تاريخ هذه الأمة فئات شتى من الزنادقة والباطنية تسللوا بضلالاتهم الى الفكر الاسلامي عن طريق التصوف والاصطباغ بصبغته وارتداء مسوحه وماهم في الحقيقة من التصوف أو الاسلام في شيء. ولكنهم اتخذوا من هذا وذاك قناعاً لايهام الناس وجرهم باسم الحقيقة الى الاباحية. وباسم الوجود والفناء إلى ألوان من الزندقة والحلول.

التصوف الحقيقي

أما التصوف بمعناه الحقيقي السليم فهو لب الاسلام وجوهره الكامن في أعماق فؤاد الانسان المسلم وبدونه يغدو الاسلام مجرد رسوم ومظاهر وشعارات يجامل بها الناس بعضهم بعضا.

وهذا اللباب يتمثل في الرغبة والرهبة إذ تهيمنان على قلب المسلم حبا لله ومخافة منه. فيتطهر فؤاده من أدران الضغائن والأحقاد وحب الدنيا، ويزداد بذلك مراقبة لله وتمسكا بشرائعه وأحكامه ويزداد حيطة في تجنب المحرمات والقيام بالواجبات ومبادرة الى حقوق العباد.

والمثل الأعلى في هذا كله سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم الرعيل الأول من هذه الأمة وهم أصحابه البررة الكرام ولا توقفنا إزاء هذه الحقيقة مشكلة الاسم، فلقد كان التحلي بهذا اللباب في صدر الاسلام مسمى، لا اسم له إلا الاسلام الحقيقي الذي يستدعي من صاحبه تزكية النفس والسعي إلى بلوغ درجة الاحسان. فلما أصبح لفظ الاسلام فيما بعد مجرد شعار يتحلى به كثير من الناس في الظاهر، ثم تفيض قلوبهم بنقيض ما يدل عليه.

التصدي للتصحيح

هذا الشعار في الباطن. قام من أحب أن يميز الاسلام الحقيقي الذي لا يزال ضاربا جذور الحب والخشية في قلوب أصحابه ولايزال يتعهده أصحابه بذكر الله ودوام مراقبته فأطلقوا عليهم اسم المتصوفة وخصصوا هذا التعهد القلبي باسم التصوف ولا ضير في أن نتجاوز اليوم هذا الاسم. بل هذا ما أفضله وأدعو إليه على أن ندرك أن من وراء هذا الاسم لبابا هو جوهر الاسلام وروحه فلا نحمله ولا نتهاون به اكتفاء بالمظاهر والأشكال التي ثبت انها لم تغن اصحابها من آمالهم الدنيوية شيئا ولن تغنيهم شيئا عن الآخرة من باب أولى.

س: أرى مجلس فضيلتكم كمنارة لكثير من المريدين من مختلف انحاء العالم الاسلامي وعلى مستوى جميع الفئات وخاصة في أيام الحج. فماهي الثمرات المستفادة والمنافع الحاصلة من مواسم الحج؟ وهل وضعتم فضيلتكم خطة لاستثمار هذه اللقاءات الصادقة والمحبة؟

ج: الحج كله منافع ومصالح عظيمة وقد ذكر مولانا جل جلاله وعظم شأنه ذلك بقوله سبحانه: (ليشهدوا منافع لهم) فنكرها وجمعها بقوله (منافع)، وهذا اللفظ بهذه الصيغة يدل على معان عظيمة وجليلة لا يحدها زمان ماض ولا حاضر ولا لغة ولا جنس. وبه نعلم انه ليس القصد من اجتماع الناس في موسم الحج مجرد أن يطوف المؤمنون بالبيت. وأن يقفوا بعرفات فقط. بل هذا من جملة المقاصد، وقد أفصحت الآية الكريمة عن جملة من المقاصد العظمى التي يجمعها اسم المنافع. وذلك في قوله تعالى (ليشهدوا منافع لهم).

فالمنافع التي جعل الحج سبيلا لشهودها والحصول عليها. وهي أول ما ذكر في حكمة الحج. عامة مطلقة لم تقيد بنوع دون نوع. ولا ناحية دون ناحية. وهي بعمومها وإطلاقها تشمل كل ما ينفع الفرد والجماعة ويصلح شأنها.

فطهارة النفس والتقرب إلى الله منفعة. والتشاور في رسم خطط العلم والثقافة منفعة. وفي جمع الكلمة على تركيز الدعوة والعمل على اظهار الاسلام بسماحته وأحكامه الرشيدة منفعة. واعداد العدة لنسج خيوط الشخصية الاسلامية ثوبا واحدا منفعة وأي منفعة. وامتلاء القلوب بمبدأ المحافظة على تلك الشخصية من التحلل والذوبان منفعة.

وهكذا تتعدد المنافع وتتنوع على حسب مقتضيات الاحوال التي تفرضها الأزمنة ومواقف الناس من الناس.

أبرز منافع الحج

وإن أبرز ما تصدق عليه كلمة منافع فيما بين المسلمين أن تتحد كلمتهم، وشعورهم فيما يجب أن يتخذوه بحكم دينهم وإيمانهم أساسا لحياتهم وهو الاعتصام بحبل الله (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا).

حقائق الاعتصام بحبل الله

والاعتصام بحبل الله يتحقق أولا بتنحية الشهوات والأهواء التي تثيرها العصبيات القبلية والجنسية والمذهبية. تلكم العصبيات التي دفعت وتدفع بهم إلى جهر التفرق عن سبيل الله الواضحة وتجعلهم فلولا يستعين ببعضها العدو المشترك على باقيهم ويقضي على الجميع.

تنقية العقائد

والاعتصام بحبل الله يتحقق ثانيا بالنظر السريع في تنقية العقائد والاعمال مما يشوبها من صور الشرك والابتداع. الامر الذي هيأ لخصوم الاسلام أن يقولوا إن الاسلام ليس دينا واحدا وإنما هو أديان متعددة تختلف باختلاف الأقاليم والمذاهب (كبرت كلمة تخرج من أفواههم إن يقولون إلا كذبا).

فالاسلام وحدة في العقيدة والعمل تعرف عناصرها من كتابه المبين الواضح. وما هذه المظاهر المختلفة التي نراها في الجماعات الاسلامية. إلا أثر من آثار الانحراف البشري بما توحيه العصبيات الكريهة. وما ينبغي أن تكون حالة المرضى الذين انحرف المرض بطبيعتهم مصدرا سليما لمعرفة تلك الطبائع.

وإذا فعلينا أن نعالج أنفسنا من هذه العلة حتى يعود إلينا النقاء والشفاء وعندئذ تكون أحوالنا وشؤوننا مصدرا حقا لقدسية الاسلام وصلاحه، كما هو واضح في كتابه: (إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم).

■ **إبراز اهداف القرآن الكريم**

والاعتصام بحبل الله يتحقق ثالثا بالعمل الجاد السريع في ابراز أهداف القرآن من المرشدين والمصلحين والمدرسين القائمين بالدعوة الى الله. وذلك بتفسير القرآن تفسيرا سهلا واضحا خاليا من الاسرائيليات والخلافات المذهبية، وكل ما حشر في التفسير مما يشغل الناس عن معرفة هدايته وارشاده التي تظهر بها حقيقة الاسلام ودعوته على وجهها الصحيح لتختفي الاقلام المأجورة على الدعايات السيئة ضد الاسلام وجماله.

■ **ملاحظة الدعاة والمرشدين**

والاعتصام بحبل الله يتحقق رابعا بملاحظة الدعاة والمرشدين والاطمئنان التام على نضجهم الفكري ومعرفتهم الصحيحة بأساليب العرض الملائمة والمامهم بمواقع البلاد التي يوجهون إليها ونفسيات أهلها وعقائدهم وتقاليدهم وسائر شؤونهم، فاذا راعى الداعي المرشد هذا كله تبوأ بين الناس مكانة مرموقة عالية.

■ **تنسيق شؤون الاقتصاد والمال في المجتمعات الاسلامية**

والاعتصام بحبل الله يتحقق خامسا بالنظر السريع الجاد في تنسيق شؤون الاقتصاد والمعاملات المالية في المجتمعات الاسلامية والأسس الاسلامية الصحيحة الواجب الرجوع إليها حتى يزول شبح تلك الجريمة الكبرى التي هي محاربة لله ولرسوله. ومخالفة ظاهرة. وخروج صريح وقبيح على أحكام الاسلام ألا وهي جريمة الربا.

■ **العمل على ما يحفظ الكيان الاسلامي**

والاعتصام بحبل الله يتحقق أخيرا بالنظر السريع في توحيد الجهود للعمل على ما يحفظ الكيان الاسلامي. ويصون هذه المبادىء العظمى من عبث العابثين، وتخريب المخربين، وشر المعتدين الظالمين. وافساد المفسدين.

إن تشاورنا في اعداد العدة لابراز المنافع العظمى التي يقتضيها الاعتصام بحبل الله لأجدى بكثير علينا وعلى ديننا من اعداد العدة لمعرفة قوانين الغرب وفلسفته. فنحن لا نجني من وراء ذلك كله قبل بناء حياتنا على الأصالة المتينة في الفرد المسلم سوى ضياع الروح والثقة بأنفسنا.

هذه هي الثمرات والمنافع المشهودة والمستفادة من مواسم الحج. ويمكننا أن نستثمرها بعقد اللقاءات والاجتماعات قبل الحج وبعد الحج، ونحن والحمد لله قائمون بذلك ومجتهدون فيه على قدر الاستطاعة.

■ **مجالسنا امتداد لمجالس الآباء والأجداد**

كما ان مجالسنا والحمد لله مشهودة محمودة منذ مئات السنين، فقد كان جد والدي السيد عبدالعزيز المالكي الحسني الامام والخطيب والمدرس بالمسجد الحرام. له مجالس ولقاءات واجتماعات بالحجاج بصفة مستمرة.

كما أن جدنا السيد عباس المالكي الحسني الامام والخطيب والمدرس والقاضي بمكة المكرمة له ايضا مجالسه وندواته ولقاءاته مع حجاج بيت الله.

اما في عهد الوالد السيد علوي المالكي الحسني فقد توسع الحال وزاد النشاط وتوفرت الأسباب وذلك لعظيم مقام الوالد في العالم الاسلامي إذ كثرت مؤلفاته وقد تفرغ للتدريس والتأليف والتربية والتعليم.

فكانت مجالسه جامعة عامرة بكبار علماء العالم الاسلامي ومشاهير الحجاج وأئمتهم وقادتهم.

وقد سمعت فضيلة الشيخ حسنين محمد مخلوف مفتي مصر رحمه الله يقول: إن مجلس السيد علوي المالكي الحسني يجمع الانسان بثمرات الحج وبركاته، وكنت اذا جئت الى مكة أدور على منازل الحجاج عند المطوفين وفي الفنادق لنجتمع بالعلماء والصالحين والأئمة، المجتهدين في الدعوة إلى الله، فلما جئنا الى مجلس السيد علوي المالكي الحسني أغنانا عن هذا كله.

ويقول الامام الحبيب محمد بن سالم بن حفيظ مفتي حضرموت في زمانه: كنت إذا جئت أنا والسيد محمد ابن عبدالله الهدار لازمنا مجلس السيد علوي المالكي الحسني، فما اشتهينا ولا تمنينا لقاء أحد ممن نسمع عنه من علماء المسلمين المشهورين إلا وجدناه في مجلسه واجتمعنا به عنده، فكان يغنينا مجلسه عن كل مجلس، ويصدق عليه قول القائل: الصيد كل الصيد في جوف الفرى.

فمجالسنا هذه امتداد لتلك المجالس الخيرة الصادقة ونبع منها.

وفي خلال هذه اللقاءات تكون المذاكرات والاجازات والروايات والتعارف والمحبة والأخوة وكلها من الفوائد العظيمة التي تندرج تحت قول الله تعالى (ليشهدوا منافع لهم)

س: يتميز مجلس فضيلتكم بالجانب الروحي. فما وسيلتكم لتربية هذه النفوس روحيا، والتي نجحتم في كثير منها.

ج: مجلسنا في الحقيقة هو مجلس علم. (كما شهدتم ذلك). وهذه هي رسالتنا ووظيفتنا (الدعوة إلى الله بالعلم والتعليم) وهي أعظم وأكرم وأجل الوظائف، وهي وظيفة الانبياء. وبهذا يتميز العلماء وتعلو رتبهم ويرتفع مقامهم كما قال تعالى: (شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولو العلم قائما بالقسط).

■ **فضل العلم والعلماء**

ففي هذه الآية دليل على فضل العلماء، وانهم شهداء مع الله على التوحيد، لان الله أثار بصائرهم، فاتصفوا بصفات هي عنوان الاخلاص، وشمس القبول، ودليل التوفيق، وكما قال تعالى: «يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات».. الآية. وفيها: حث على العلم. وبيان أنه خير مكتسب وأعظم مطلب يهدي إلى الحق، ويعين على البر، ويوصل إلى الجنة ويوجب الرضوان.

ومجالسنا هذه مجالس علم ودراسة ومعرفة لا يثبت فيها إلا المجد المجتهد، ولا يستمر معنا إلا صاحب الهمة العلية والرغبة القوية في طلب العلم وتصحيح العقيدة ومعرفة الدين.

فنحن نقرأ هنا التفسير والحديث والفقه وأصول التفسير وعلوم القرآن ومصطلح الحديث وأصول الفقه وتاريخ التشريع الاسلامي والسيرة النبوية.

ومن الكتب التي نقرأها:

- تفسير ابن كثير.
- صحيح البخاري.
- صحيح مسلم
- سنن أبي داود
- سنن الترمذي
- زاد المعاد لابن القيم
- حياة الصحابة للكاندهلوي
- انارة الدجى
- تفسير أيات الاحكام

فهذا مجلس علمي تقرأ فيه أمهات كتب الدين.

■ **أساس التجمع في مجلسنا**

ونحن نجمع إخواننا على أساس متين من الدين انطلاقا من قول الله تعالى: (وقل رب زدني علما) وقوله تعالى: (ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف).

وقول النبي صلى الله عليه وسلم (ما من خارج خرج من بيته في طلب العلم إلا وضعت له الملائكة أجنحتها رضا بما يصنع) رواه الترمذي.

وقوله صلى الله عليه وسلم (الدنيا ملعونة: ملعون ما فيها. إلا ذكر الله وما والاه، وعالما ومتعلما) رواه الترمذي وابن ماجة والبيهقي. وقال الترمذي: حديث حسن. وقوله صلى الله عليه وسلم (من دل على خير فله مثل أجر فاعله) رواه مسلم.

■ **طريقتنا في التربية الروحية**

وقد سئل سيدي الوالد رحمه الله تعالى: ماهي طريقتكم؟

فقال رحمه الله: طريقتنا العلم، ومن خلال العلم والدروس وتحت هذه المظلة تكون التربية والسلوك. لكننا لا ندعو إلى طريقة ما ولا نتصدر لذلك. ولا ندعو إليه. نحن ندعو الناس إلى التعلم والتفقه في الدين. وكما قلت لكم: إننا من خلال العلم وتحت مظلة الفقه في الدين ندعو إلى تهذيب النفوس وتصفية القلوب وتصحيح العقيدة. والسير إلى الله على بصيرة بحسن سريرة. وصفاء نية. وإخلاص. وصدق في القول والعمل.

ونربيهم على أن بركة العلم إنما تحصل لمن يطبقه ويحققه. فإذا قرأ قوله تعالى: (وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة)، لاحظ أن الاخلاص هو الأساس.

وإذا قرأ قوله تعالى: (الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيمانا وعلى ربهم يتوكلون). علم أن الخشية من الله. والخوف من باب الوصول. وإذا قرأ قوله تعالى: (ولقد وصينا الذين أوتوا الكتاب من قبلكم وإياكم أن اتقوا الله...)

علم أن التقوى هي الجامع لكل الخيرات والبركات.

وهكذا كلما تعلم الطالب فقرأ القرآن والحديث النبوي الشريف انفتحت له أبواب المعرفة والوصول إلى الخير من طريق علمي متين مؤيد بالكتاب والسنة.

■ **[illegible] وكلمة للمسلمين**

وفي ختام لقائه وجه فضيلة الداعية الاسلامي الصوفي المكي السيد محمد بن علوي المالكي الحسني كلمة إلى اخوانه المسلمين مغتنما هذا اللقاء كفرصة للتواصي بالحق والاعتصام بحبل الله ومحاولة الاستفادة القصوى من التجمع الاسلامي الفريد في موسم الحج حيث نبه فضيلته المسلمين عامة وحجاج بيت الله الحرام خاصة الى أن المسلم يستفيد في مدرسة الحج خصالا كثيرة من الأخلاق الحسنة والآداب الانسانية الراقية يتعلمها ويتدرب عليها ذلك. لانه يعلم انه لن يغفر ذنبه ولن يستر عيبه وتمحى خطاياه ويخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه حتى يكون حجه مبرورا ولا يكون مبرورا إلا إذا حج فلم يرفث ولم يفسق. فاذا علم المسلم أن هذه المكاسب لاتنال إلا بالأخلاق المرضية والآداب الشرعية فانه يلزم نفسه بها ويدربها عليها ويخرج بعد ذلك وقد راض نفسه وتوجها بتاج الأخلاق فيتجنب السباب والسخرية وفحش القول من اللعن والطعن وغيرها من الأمور التي ليست من صفات المؤمنين والتي تقود الى التشاحن والتنافر والتباغض.

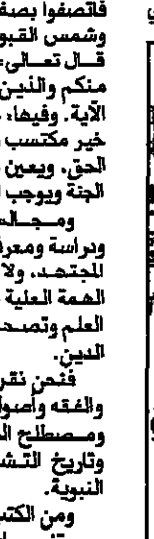
كما دعا فضيلته الى الحفاظ على أخوة الاسلام التي تتطلب من المسلم العطف والرحمة والمساعدة والمواساة لاخوانه المسلمين. والتي تتطلب منه التسامح الذي هو أيمن الصفات الحميدة أثرا وأجزلها فائدة وأعودها بالخير، يؤلف القلوب ويقرب النفوس. والذي هو ثمرة جليلة لمجموع طائفة من الأخلاق الكريمة. منها: الحلم والصبر والعفو عند المقدرة والتواضع والسخاء.

وهكذا يعيش المسلم في الحج في هذه المدرسة التي يتلقى فيها أنواعا مختلفة من الدروس العلمية والعملية. وضروبا متنوعة من أنواع الرياضات الروحية والأخلاقية.

■ **مكاسب ما بعد الحج**

أما بعد الحج فيشير الداعية الاسلامي الكبير إلى أن المأمول والرجاء أن يرجع المسلمون إلى بلادهم وقد امتلأت قلوبهم إيمانا ونفوسهم يقينا بعظمة الله في مشاهد الوحي والتنزيل، ومواقف الرسول الجليل، وأماكن النور التي تردد فيها جبريل. يقف الحاج بين جبال جرداء قاحلة تشع منها أنوار الوحي. فيذكر آباءه الصيد المغاوير العلماء البحور الغزاة الفاتحين. الذين طوروا الدنيا وفتحوا المشرق والمغرب. ونشروا الدعوة الاسلامية. ودعوا إلى الله بنفوسهم وأموالهم. وفتحوا القلوب للمعارف والعلوم. كما فتحوا البلاد بنور الاسلام وسماحته. فحيا الله أولئك الأبطال السادة الكرام الدعاة إلى الحق، البائعين أرواحهم بيع السماح، في ميادين العز والكفاح.

وبهذا يكون الحاج كريما عند ربه ومثلا أعلى ورحمة شاملة، وانسانا كاملا، ورمزا ساميا تتجلى فيه عظمة الاسلام وطهارة القلب. وصفاء العقيدة ونور البصيرة وضياء اليقين وسر الاخلاص، هذا السر الذي يتجلى لنا ملموسا ومحسوسا في كثير من العصاة والفجار إذا رجعوا من الحج كانوا هداة مهتدين ورجالا صالحين. ينصرون الفضيلة، ويتجنبون الرذيلة، ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر، ويسارعون في الخيرات قد أبدل الله لهم السعادة عن الشقاء وعوضهم عن سيئاتهم بالحسنات وغفر الله لهم ما تقدم من ذنبهم وانصرفوا من عرفة مغفورا لهم. إن هذا هو الفوز العظيم والخير الجسيم. هذه هي كلمة بمناسبة هذا اللقاء الاعلامي المخلص سائلا الله تعالى أن ينفع بها وبه الاسلام والمسلمين.



- الجهل بحقيقة التصوف استغله أعداء الاسلام للنيل من الاسلام وتشويهه

- كثير من قادة التصوف دعوا الى الله على بصيرة وجاهدوا في سبيله بالنفس والنفيس

الحوار بين الاسلام والغرب

حتى ينجح الحوار مطلوب وعي فكري وجو صحي وتفاهم اسلامي عربي

أعداؤنا يفجرون الخلافات بين المفكرين الإسلاميين والغربيين لمصلحتهم

تسود العالم في العصر الحاضر ظاهرة ما يسمي بالحوار بين الاديان ولا سيما بين الاسلام واهل الغرب وذلك بهدف احداث وفاق عالمي وجمع الكلمة وايجاد تغييرات جذرية في شتي ميادين الحياة .

والحوار بدون شك هو وسيلة واسلوب لمعرفة الحقائق وتنوع الروي الفكرية فربما تكون هناك خفايا لا يدركها الفرد فيبينها الآخر له وتكون النتيجة الوضوح امام الاثنين .. والحوار الفكري اعتراف بالطرف الآخر واحترام له كانسان له آدميته التي يتميز بها عن الحيوان كما انه يفيد في تعلم الفرد حسن الانصات وسماع الاخرين والانصات الجيد يشعر الاخرين بالاهتمام بهم وبالتالى يجعلهم قادرين على الوصول الى راي سليم .

والاسلام منذ ان جاء برسالته وهو يعترف بالحوار ويدعو اليه حتى مع غير المسلمين فالله تعالى يقول ((ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي احسن)) العنكبوت ٤٦ ويقول سبحانه ((قل يا اهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم ..)) آل عمران ٦٤

((ورسول الله صلي الله عليه وسلم وكل الرسل والانبياء كانوا يتمتعون بخاصية الحوار والاستماع الى وجهات النظر الاخرى وعندما هاجر المسلمون الى الحبشة في السنة الخامسة من البعثة النبوية بناء على امر الرسول صلي الله عليه وسلم دار بينهم وبين النجاشي ملك الحبشة حوار طويل استمع فيه منهم الى حقيقة دينهم واهدافه وسبب هجرتهم اليه وكان من اسباب نجاح هذا الحوار ان عاش المسلمون المهاجرين الى الحبشة في جوار النجاشي في امن وسلام . والقرآن الكريم في كثير من آياته وقصصه وضرب الامثال اشتمل على اسلوب الحوار كوسيلة للاقناع .

فالاسلام سباق في الدعوة الى الحوار وهو لا يحجب الرأي الآخر بل دعا المسلمين الى الحوار واجراء المناقشات والمناظرات مع غيرهم كدليل على ديمقراطية الاسلام وتقبله لحرية التعبير في الراي والفكرة .

والمسلمون الاوائل بحواراتهم وتقبلهم لوجهات النظر الاخرى والاستماع اليها في هدوء امكنهم ان يحققوا اهدافهم ويصلوا الى اغراضهم بنشر الاسلام في كثير من البلاد .

وانتشر الاسلام واقتحم بلاد الفرس وبلاد الروم وكان الحوار وكانت الكلمة الطيبة والمعاملة الحسنة والقدوة الصالحة تسير مع جيوش المسلمين جنبا الى جنب فكان انتصار الجيش يتبعه انتصار الكلمة وفي موسم الحج كان يجتمع من اعتنق الاسلام من العرب وغيرهم وتدور المناقشات وحلقات الحوار ويقبل الناس على دين الله أفواجا عن اقتناع وبصيرة فالدعوة الى الحوار بين الاسلام والغرب ليست جديدة على المسلمين بل كانوا اسبق الناس اليها وحتى اليوم... ومنذ سنوات خصص المجلس الاعلى للشئون الاسلامية في مصر جلسات مؤتمره السنوي لمناقشة موضوع ((الاسلام والغرب ..الماضي والحاضر والمستقبل)) فالاسلام واضح ورسالته عالمية ولا يخشي شيئا ولا يخيف احدا ومركزه صلب وتعاليمه قويمة نبيلة تدعو الى المحبة والالفة وتدعم مبادئ العدل والحرية والمساواة وترعي الحقوق والواجبات للمسلمين وغير المسلمين وتقضي على الجمود الفكري والظلم الاجتماعي وتدفع الى التطور والتقدم وجمع الكلمة وتوحيد الصفوف والتعاون على البر وعلى كل ما فيه مصلحة للجميع .

السلام

والاسلام يدعو الى السلام ويحرص على التواد والتعاطف بين بني البشر ولا يحرص على العداوة او الخصام بل يدعو الاطراف الاخرى الى نبذ العداوة والشر وعدم الاعتداء وان يعاملوا غيرهم بمثل ما يعاملونهم به والا يفرضوا رايهم على غيرهم بالقوة والا تكون كلمتهم هي الفاصلة بل تلتقي الفكرة بالفكرة وتواجه الكلمة بمثلها .

فمر حبا بالحوار حتى يبدد هذا الظلام المادي الرهيب ويقضي على الطغيان وحتى يعلم الجميع ان المسلمين بلغوا درجة الرشد واجتازوا مرحلة المراهقة منذ قديم الزمن وانهم ليسوا في حاجة الى وصاية احد .

مرحبا بالحوار الذي يكون هدفه المشاورة والوصول الى الحقيقة لا ان يكون غرضه المناورة والتغطية على اهداف اخرى او اخضاع الطرف الاخر لسلطة الطرف الاقوي .

ان الاسلام في كل مبادئه ونظمه يرعي القيم الانسانية ومفاهيمها ودعوته شاملة ترمي الى رفع الانسانية والنهوض بها الى معالى المجد الحقيقي والشرف الانساني الاصيل وسياسة الحكم في الاسلام هي سياسة انسانية تهدف الى خير الشعوب ورفاهيتها روحيا وماديا والاسلام طوال تاريخه الطويل لم يعاد الغرب ولم يبدأ ابدا بالعدوان ولم يرفع السيف او السلاح في وجه احد فهو دين الامن والامان والسلام والسكينة. والصفاء والمودة والاخاء وليس دين حرب او شحناء او بغضاء وحروبه لم تكن الا وسيلة لتأمين دعوته والدفاع عن اهله ورد العدوان .

واذا تتبعنا سيرة رسول الله صلي الله عليه وسلم واصحابه من بعده نجد انهم قد تعاهدوا مع غير المسلمين ولم ينقضوا عهدا عقدوه الا ان ينقض من الغير ولم يجعل الاسلام الوفاء بالعقود والعهود من اعمال السياسة التي تجوز فيها المراوغة عند القدرة عليها بل جعله امانة من الامانات واجبة الاداء يكاد الخارج عنها يخرج عن الاسلام والمسلمون لا يرفضون الحوار مع احد من غير دينهم الحنيف انما يشترطون ان يكون الحوار هادفا وفي جدية وموضوعية لا حوارا كانه مصارعة بين طواحين الهواء او كلاما لا طائل من ورائه الا المزيد من الخلاف وعلى أن يسود الحوار السماحة والمودة وحسن السماع والإنصات .

دعوة الى التسامح

ومن ناحية المسلمين فالقرآن الكريم حفل بدعوتهم الى التسامح ولم يمنعهم من البر بغيرهم ما داموا في سلم مع المسلمين وحسن الصلة .

«لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين ،انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين واخرجوكم من دياركم وظاهروا على اخراجكم ان تولوهم ومن يتولهم فاولئك هم الظالمون » الممتحنة ٨-٩

وقد اجل الاسلام الديانات السماوية لدرجة أنه لا يصح الاسلام بغير ايمان بالانبياء السابقين وبما انزل الله عليهم من كتب .

حرية العقيدة

وكفل ديننا الحنيف حرية العقيدة قبل ان تهب الثورة الفرنسية بحوالى اثني عشر قرنا واذا كان تاريخ العالم كله هو تاريخ الحقد الديني فالاسلام لا يعرف غير السماحة وغير مناقشة المخالفين بالحسني وقد بين الله لرسوله صلي الله عليه وسلم انه مكلف بتبليغ الدعوة ونشر الاسلام وليس مكلفا بان يحمل الناس عليها بالقوة «فذكر إنما أنت مذكر لست عليهم بمسيطر» الغاشية ٢١-٢٢ «أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين» يونس ١٩ «لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي» البقرة ٢٥٦

وحض رسول الله صلي الله عليه وسلم على التسامح مع غير المسلمين وحببه الى المسلمين بقوله وفعله قال صلي الله عليه وسلم «من ظلم معاهدا او انتقصه او كلفه فوق طاقته او اخذ منه شيئا بغير طيب نفس فانا حجيجه يوم القيامة » .

وامر صلي الله عليه وسلم بالا يجبر احد من النصاري او اليهود على ترك دينه وكتب الى عامل له في اليمن قائلا «من كان على يهودية او نصرانية فلا يفتتن عنها » .

ومن شأن المنتصر في كل انحاء العالم ان يستبد ويملي شروطه بدافع الغيظ والانتقام والغرور بالقوة الا الاسلام فقد كان المسلمون في معاهداتهم مع المغلوبين كراما فاقروهم على عقائدهم وشعائرهم الدينية واوصوا برعايتهم والمحافظة على اموالهم وهذا ما يؤكده علماؤنا ومفكرونا من دعاة الحوار مع الغرب ومن ابرزهم احمد ديدات وفهمي هويدي واحمد كمال ابوالمجد ومصطفي محمود .

والاسلام لم يفرق بين المسلم والذمي في المعاملات العامة لان الجميع سواسية امام القانون لا تفضيل ولا محاباة حتى وان كان احد الخصمين مسلما رفيع المكانة والاخر يهوديا او مسيحيا .

السماحة والمساواة

فحل سجل التاريخ او عرف الناس على مرعصورهم سماحة في المعاملة ودقة في المساواة الى هذا الحد وليس من شك في ان هذه السماحة وتلك المعاملة الحسنة ليست من ضعف وانما نتيجة لمبادئ الاسلام الذي يتعايش مع غيره من اهل الديانات الاخرى ويعلم المسلمون عن يقين ان الاسلام والغرب عالمان يتداخل تاريخهما كما تتداخل حضارتهما ومصالحهما بما يحتم ان يعيشا معا في تفاهم وانسجام وتعاون يعود على البشرية بالخير.

من وراء فشل الحوارات ؟

وكل الحوارات التي جرت خلال الاعوام الماضية بين الاسلام والغرب جرت حقيقة في جو صحي وتفاهم اسلامي غربي ولا شيء يعكر صفو هذا التفاهم الا اصحاب المصالح النفعية الذين يهمهم ان يعيش العالم في توتر وفي معارك وحروب ليستفيدوا هم من تجارة السلاح وغلاء الاسعار وتجارة العملة او لتثبيت اقدامهم المحتلة والمسيطرة على اقدار شعوب بغير وجه حق فهناك اسرائيل وعدوانها الآثم وجرائمها الوحشية على شعب فلسطين وانتهاكها للقوانين والاعراف والاحكام الدولية لا تعيش الا في الظلام واثارة الفتن والخلافات وتريد ان تشغل العالم كله حتى لا يكشف جرائمها ويتفرغ لها ثم هنالك بعض الدول التي تعلني من الاستعلاء والغرور الحضاري ولا تريد ان تواجه الحقيقة وتدرك ان الاسلام دين حضاري ودين سلام وامن ولكن حب السيطرة يجعلها عمياء البصيرة فتتهم المسلمين بالتشدد والعنف والارهاب بينما هي في واقع امرها تشكو مما تتهم به غيرها واذا اردنا ان ينجح الحوار بين المسلمين وغيرهم وان ينتج حقيقة - تفاهما وتعايشا فلابد ان يعترف عالم الغرب بخصائص الاسلام المادية والمعنوية وان يعايشوا المسلمين دولا وشعوبا على قدم المساواة وان يزيلوا عن عيونهم هذه الغشاوة حتى يروا الصحوة الاسلامية وحقيقة اهدافها التي لا تضر ولا تؤذي ولا تهدم بل تبني وتسهم مع غيرها في ازالة المعوج والقضاء على الظلم والاستبداد وايجاد تجانس روحي وفكري وعلمي عالمي .

وان الازمة النفسية التي يعيشها الغرب والتي تجعله يرفض كل نهوض وتقدم وحضارة للعالم الاسلامي تجعله لا يميز بين الخطأ والصواب ولا يفرق بين الاسلام وسلوك بعض المسلمين ويوم ان تتضح الحقيقة ويتخلي الغرب عن نظرته الضيقة ويفيق من صدمته بالنسبة للاسلام يومها سينفتح المجال واسعا وستتلاقي كل الاطراف واصحاب الديانات على خطي واحدة وطريق مستقيم يحمي حقوق الانسان ويسعده ويحقق رفاهيته ويطرد الظلام ويبعد عنه الخوف ويعيش الكل في سلام وامن وتتقبل النفوس السليمة كل عمل وتنتهي محاولات النيل من الاديان والتضييق على اهل كل دين وتشرق شمس المحبة والمودة والائتلاف والاحترام على كل أنحاء العالم ..



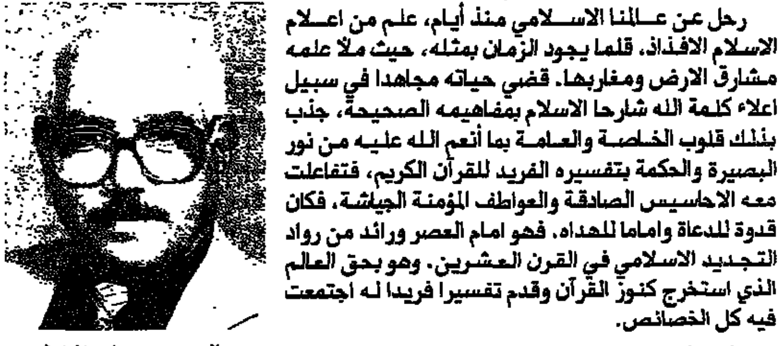




أحمد ديدات — فهمي هويدي — د. أحمد كمال أبو المجد — د. مصطفى محمود

أصحاب المصالح النفعية وتجار السلاح والعملة وراء فشل اللقاءات الاسلامية / الغربية

ذكرياتي مع الشعراوي



جمال حسن علي الخطيب
وزارة العدل والشؤون الاسلامية والأوقاف

رحل عن عالمنا الاسلامي منذ أيام، علم من اعلام الاسلام الافذاذ. قلما يجود الزمان بمثله، حيث ملأ علمه مشارق الارض ومغاربها. قضي حياته مجاهدا في سبيل اعلاء كلمة الله شارحا الاسلام بمفاهيمه الصحيحة، جذب بذلك قلوب الخاصة والعامة بما أنعم الله عليه من نور البصيرة والحكمة بتفسيره الفريد للقرآن الكريم، فتفاعلت معه الاحاسيس الصادقة والعواطف المؤمنة الجياشة. فكان قدوة للدعاة واماما للهداه. فهو امام العصر ورائد من رواد التجديد الاسلامي في القرن العشرين. وهو بحق العالم الذي استخرج كنوز القرآن وقدم تفسيرا فريدا له اجتمعت فيه كل الخصائص.

وفاة الشيخ الشعراوي امام المجددين في القرن العشرين في القرن العشرين تمثل مصيبة عظمى وكارثة فادحة للامة الاسلامية. كان فضيلة الشيخ الشعراوي معروفا بالفضل والاحسان على كثير من الفقراء والمحتاجين، ومن ذلك انه تبرع بجائزة دبي الدولية للقرآن الكريم التي حصل عليها أخيرا لطلاب الازهر. لقد حمل هذا الرجل العظيم راية الجهاد في سبيل الله والدعوة الى الاسلام، ورفض الجاه والمنصب من اجل كلمة الحق والدفاع عنها، فقد تولى وزارة الاوقاف المصرية. لكنه وجد نفسه مقيدا لخدمة طائفة معينة فقط من الناس غير ان ايمانه الكبير جعله يطمح في أن تكون خدمته شاملة لاكبر عدد من المسلمين في شتى الاقطار والامصار، لذلك ترك هذا المنصب ليتجرد من القيود الوظيفية وليستمر في جهاده وكفاحه لنصرة الاسلام والمسلمين. لا يخشى في الله لومة لائم.

.. قدم رحمه الله خدمات جليلة للدعوة مدة نصف قرن تقريبا في مصر والسعودية والجزائر وغيرها من بلاد العالم الاسلامي.

بدء الذكريات

تشرفت بالعمل مع فضيلته في الجزائر عامي ١٩٦٦ ، ١٩٦٧ عندما كان رئيسا لبعثة الازهر التي كانت تضم ثلاثمائة عالم من خيار علماء الازهر اعيروا الى الجزائر بهدف تعريبها وصبغها بالصبغة الاسلامية بعد أن كانت مستعمرة فرنسية مدة مائة واثنين وثلاثين عاما كنت حينذاك مديرا لمكتبه وسكرتيرا للبعثة وكنت قريبا منه وعرفت عنه بعض الصفات النادرة التي لم أر مثلها في مخلوق سواه أوجزها فيما يلي:

وصل الى الجزائر في عام ١٩٦٦، وقمت بعون الله بعمل الدعاية اللازمة التي تليق بمكانته العلمية، فاحتشد الصحفيون والمصورون ومندوبو وسائل الاعلام المختلفة المحلية والاجنبية لاستقباله بمطار الجزائر لتغطية هذا الحدث الكبير، وكان من المقرر أن اجلس بجواره عند العودة من المطار الى فندق السلام بوسط المدينة، إلا انني لاحظت أن الازهر قد عين وكيلا للبعثة، فطلبت منه ان يحل مكاني بجوار فضيلة الشيخ، وأنا سوف الحق بهما في أول سيارة اجرة عائدة للجزائر العاصمة، وبعد خروجي من المطار بدقائق حدث تصادم بين سيارة الاجرة التي استقلها وسيارة اخرى قادمة من الجزائر، فاصبت من جراء ذلك اصابة نقلت على أثرها الى المستشفى والحمد لله جاءت الاصابة بسيطة لكن آثارها مازالت باقية حتى الآن، وقد زارني في تلك الليلة فضيلة الشيخ في المستشفى وبعد أن شفيت والحمد لله باشرت عملي في مقر البعثة. وكان الجناح المخصص لفضيلة الامام يضم في أثاثه مكتبا كبيرا يليق بمكانته، فكان فضيلته يجلس بجواره على كرسي متواضع. ولا يجلس خلفه كسائر المسؤولين، وكان مكتبه بمثابة دار للفتوى. فكان الجزائريون يترددون عليه يوميا فرادى وجماعات يستفتونه في امور دينهم، فكنت ألاحظ وأنا جالس معهم انه كان يرد عليهم فور الانتهاء من عرض اسئلتهم دون ان يتلعثم أو حتى يفكر في الرد كأنه كان يعلم مسبقا ماذا يريدون، فاعتبرتها موهبة عظيمة قلما توجد في عالم مثله.

فسألته ذات يوم عن سر هذه الموهبة في سرعة الرد دون التفكير، فقال لي رحمه الله، نعم ان هذه موهبة منحني الله اياها منذ عام ١٩٤٣ بعد أن حصلت على العالمية مع اجازة التدريس من كلية اللغة العربية بالأزهر، احسست بغزارة علمية في كياني، فطلبت من المولى عز وجل ان يمنحني الوسيلة كي أوصل هذه الغزارة العلمية الى الناس كافة. وفي هذه الليلة رأيت في المنام رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح على فمي وكما يعلم الجميع أن الشيطان لا يمكنه أن يتمثل بالرسول صلى الله عليه وسلم، كما أن فضيلة الشيخ صادق فيما يقول وأضاف فضيلته بعد هذه الرؤيا انطلقت تماما في الرد على الفتاوى وفي تفسير القرآن الكريم بطريقة فريدة تناسب البشر عامة على كافة مستوياتهم العلمية واستعنت في الشرح بأحداثهم اليومية الملموسة، وكان فضيلة الامام شاعرا كبيرا يستطيع بعون الله ان يؤلف مائة بيت شعر في اقل من ساعة واحدة. فكنت أطبع منها آلاف النسخ لتوزيعها على الحاضرين في مركز الاعلام العربي بميدان بورسعيد بالجزائر عند القائها، وكان مجلسه العلمي كعبة يغد اليه القاصي والداني من الجزائر والدول المجاورة لها.

كنا نعمل في الجزائر على فترتين صباحية ومسائية وكنا نتناول طعام الغذاء بين الفترتين نظرا لبعد مساكننا عن مقر البعثة. فكان فضيلته يساعدنا في تجهيز وجبة الغذاء كأي فرد منا.

وفي نهاية حديثي المتواضع عن ذكرياتي العطرة مع فضيلة الأمام اردت أن اوضح للسادة القراء بأن فضيلة الشيخ الشعراوي لم يكن انسانا عاديا. وأنا مهما كتبت عنه فلن أفيه حقه. ومن أنا حتى أكتب عن قطب من أقطاب الاسلام سوف يكون بإذن الله مع النبيين والصديقين والشهداء في جنات الفردوس.

رحمه الله رحمة واسعة وأبدل المسلمين علماء أجلاء مثله يسيرون على نهجه ويأخذون بأيدي الامة الاسلامية نحو سعادة الدارين الدنيا والآخرة.

الميلاد العظيم

الأرض تهتفُ والسماءُ تُرددُ
اليوم قدْ ولِد النبي مُحمدُ
المصطفى خيرُ الخليقةِ كلها
هو رحمةٌ للعالمين ومنجدُ
اللهُ أكرمهُ وأعلى ذكرهُ
فلهُ المكارمُ والعلا والسؤددُ
ماذا أقولُ بحقهِ وهو الذي
أثنى عليهِ اللهُ فهو مُمجدُ؟
ما الشعرُ ما يروي البيانُ بفضلهِ
أوصافُه عظُمتْ وطاب الموردُ
لكنها خفقاتُ قلبِ مؤمنٍ
يهدي السَّلام إلى الرسول وينشدُ
وأبثهُ وَجدي وفيضَ مشاعري
فالشعرُ يعربُ والمحبةُ تشهدُ
حُبُّ الرسول يزيحُ عن قلبي العنا
فهو الطبيبُ هو الحبيبُ المرشدُ
أحبِبْ به واتبعْ هداه فإنهُ
نورٌ يضيءُ به الزمانُ ويسعدُ
ولقدْ سلكنا نهجهُ فتحررتْ
أممٌ وأشرقَ صبحنا المتوقدُ
أنا يارسولَ الله أسألُ مالنا
عنْ دربك السامي نحيدُ ونبعدُ
أنعافُ هديَ محمدٍ ونسيرُ في
سُبلِ الغوايةِ إنْ ذا لا يُحمدُ
أعلى العيونِ غشاوةٌ أم أنها
خطط العدو وكيدُه المتجددُ
أم أنّهُ الجهلُ الذي ينتابنا
حارَ الدليلُ فأينَ أين المقصدُ؟
المصطفى الهادي لكلِ فضيلةٍ
هو نورنا الزاهي الأغرُّ الأسعدُ
اللهُ أيدهُ بخيرِ رسالةٍ
فيها النجاةُ لنا وفيها السؤددُ
صلى عليكَ اللهُ ياعلمَ الهدى
ما شعَّ نجمٌ أو تألقَ فرقدُ
وعلى صحابتكَ الكرامِ سلامنا
مالاحَ طيرٌ في الرياضِ يغردُ

شعر: محمد راجح الأبرش

فارس يترجل

من أرض الواقع



الشيخ منصور المنهالي

منزلة العلماء في إسلامنا منزلة عظيمة ورفيعة، فهم أهل خشية الله عز وجل وخاصته قال تعالى «يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات والله بما تعملون خبير» (١١) المجادلة وهم ورثة الأنبياء وحملة الرسالة. فعن ابي الدرداء قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «إن العلماء هم ورثة الأنبياء إن الأنبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما وإنما ورثوا العلم فمن أخذ به أخذ بحظه أو بحظ وافر» رواه الترمذي والدارمي وغيرهما.

قدمهم الله على من سواهم من الناس في الفضل والبر والمكانة فقال عز وجل «قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون إنما يتذكر أولوا الألباب» (٩) الزمر. والعلماء هم صمام الامان لحفظ عقيدة الأمة وبيان أمر دينها إذ الامة مأمورة شرعا بالرجوع اليهم فيما أبهم وأشكل قال تعالى «فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون» (٧) الانبياء. فهم خير الامة وبركتها وإليهم الملتجيء بعد الله ورسوله حال الاختلاف والاضطراب والاهواء والفتن قال تعالى «وإذا جاءهم أمر من الامن أو الخوف اذاعوا به ولو ردوه الى الرسول وإلى أولى الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم» النساء، والكلام في فضل العلم واهله يطول ولا يمل منه. وموت العالم وفقده ليس كموت أي أحد من الناس إذ قبضه قبض للعلم وثلمة تثلم في الدين، فعن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «إن الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من العباد ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى اذا لم يبق عالم اتخذ الناس رؤوسا جهالا فسئلوا فأفتوا بغير علم فضلوا وأضلوا» متفق عليه. لا سيما في زمان قل من تشد إليه الرحال في طلب العلم والفتوى وفي الشهر المنصرم ترجل فارس من فرسان العلم والخطابة والوعظ هو فضيلة الأمام الشيخ محمد متولي الشعراوي رحمه الله تعالى إذ فقدت الأمة بموته علما من اعلام الفكر والدعوة، رجل أقل ما يمكن أن يقال فيه انه حبب للناس قراءة القرآن الكريم وبسط الوسيلة إلى فهمه وتفسيره في عبارة سهلة يستوعبها العامي ويدركها العالم. نزل الى الناس وعاش معهم وبينهم وقاسمهم همهم اليومي ودلهم على اسباب العلاج وطريق الدواء واشار بيده وقلبه الى أن الخير كل الخير في الالتزام بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم فأحبه الناس على امتداد رقعة العالم الاسلامي وجاب القارات الخمس داعية ومعلما ضاربا بذلك أروع المثل. فيما يجب أن يكون عليه الداعية المهتم لأمر أمته ودينه..

ومن فضل الله علينا في الامارات أن كانت محطة الإخير ولازالت الذاكرة تحتفظ بتلك اللفتة الكريمة من صاحب السمو رئيس الدولة حفظه الله حينما استضاف الفقيد في شهر رمضان المبارك وكذلك حين تسلمه جائزة دبي لشخصية العام الاسلامية. فكان من آخر ما صرح به رحمه الله (لقد أكرمني أهل الامارات أكرمهم الله) رحم الله شيخنا وعوض الأمة خير العوض وأحسن الله عزاء تلامذته ومحبيه والمسلمين أجمعين وإنا لله وإنا إليه راجعون.

مواقف في شهر صفر



عبد [illegible]

وكانت بداية الرحلة ونهايتها

ويدور الزمان دورنه، وتعيد الذاكرة صورة الحدث الكبير، ولادة النبي الكريم، محمد بن عبد الله، عليه الصلاة والسلام - الذي تشرفت به أيام ربيع الاول، حتى صارت تذكر بذكره في كل علم، على لسان الادباء والشعراء والوعاظ والخطباء. وفي كل عام يقدمون لأبناء الإسلام، أجمل الكلمات والعبارات حاملة معها العبر والعظات. والحكم التي أرادها الله تعالى من هذه الذكريات، وعلى ألسنة الشعراء تنسج أجمل القصائد في هذه المناسبات.

فكلما ذكر المسلمون ولادة خير الأنام في ربيع الأول، عادت لذاكرتهم الحال التي كان العرب عليها قبل الإسلام، حيث سادت فيهم الفوضى والاضطراب، إلى درجة أكل فيها الأقوياء الضعفاء، وانتشرت بينهم الحروب والغزوات، وعاش الناس في جاهلية العقيدة، فعبدوا الاصنام والأوثان من دون الله الواحد الأحد، وقالوا ما نعبدهم إلا ليقربونا من الله زلفى، واتخذ كل منهم إلها لنفسه، يستنصره ويسترزقه، إضافة إلى الآلهة الاخرى التي نحتوها من الحجر، ونصبوها حول الكعبة الشريفة، كهبل، واللات، والعزى، ومناة، !!! أسماء ما أنزل الله بها من سلطان، واستمر الحال على هذا المنوال قرونا من الزمن، حتى تحجرت عقول كثير منهم، وطغت عليها الجاهلية العقدية وباتت لا تميز بين الحق والباطل.

في هذه البيئة المنحرفة عن الفطرة البشرية السوية، ولد محمد، خير الأنام - عليه الصلاة والسلام -من سلسلة طيبة طاهرة، اختارها الله تعالى لنبيه من لدن آدم -عليه السلام - إلى أبيه عبد الله بن عبد المطلب. وامتازت سلسلته النسبية بطيبها وطهارتها وشرفها من لدن آدم -عليه السلام - حتى جده عبد المطلب إلى أن انتهت في والده عبدالله ، وكانت بعيدة كل البعد عن الانحراف الذي كان يظهر في كل زمان.فكان نسبه - صلى الله عليه وسلم - خيارا من خيار من خيار.

ولد الحبيب المصطفى في الثاني عشر من ربيع الأول، عام الفيل(٣٥ قبل الهجرة الموافق ٢٠/٤/٥١٧م) فحملت بشاراته ملائكة السماء، ورحبت به مخلوقات الأرض، فهو الرحمة المهداة من الخالق العظيم، إلى العالمين بشيرا ونذيرا وهاديا إلى الحق والصراط المستقيم. (وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين) الانبياء ١٠٧. أرعبت ولادته اليهود، لأنهم قرءوا في كتبهم أخباره وصفاته، وعلموا منها أنه النبي المنتظر، وأن النبوة ستنتقل منهم إلى العرب بهذا النبي العربي الهاشمي القرشي، وكعادتهم بدءوا يكيدون له بكل الوسائل ويبحثون عن وسيلة لقتل والده عبدالله بن عبد المطلب ، قبل أن يولد منه محمد -عليه الصلاة والسلام -

وسجلت صفحات التاريخ كثيرا من حوادث محاولات الغدر بالنبي الكريم. مما يدل على حقدهم عليه وعلى أمته، فحملوا لواء العداء للإسلام والمسلمين منذ ولادة هذا النبي الكريم - عليه الصلاة والسلام - إلى يوم الدين، يوم أن يهزموا أمام المسلمين في المعركة الفاصلة، فحتى ذلك اليوم فهم يكيدون ويتآمرون، ولا يكلون ولا يملون،تراهم في كل زمان ومكان يمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين، وهذه هي حقيقة الصراع بين اليهود والمسلمين. قصة بدأت ولن تنتهي إلى قرب يوم القيامة. فمتى يدرك المسلمون هذه الحقيقة ؟

«حديث الجمعة» ينفرد بنشر تفاصيل زيارة الشعراوي الأخيرة للأمارات

زايد يطعمه بيده ويطلب سماع قصيدته ثانية ويعين له فريقا طبيا كاملا

■ سالم السعدي: سمعت من الشعراوي مالم تسمعه أذني من قبل.. وبكيت عند توديعه وعند وفاته

■ تحقيق: هويدا عطا

(اتركوني.. مع الله) دائما كنت تردد هذه الجملة ياشعراوي.. فأنت الآن مع الله.. فلمن تلقى نكاتك وخفة دمك المعهودة عنك فتبتهج القلوب الحزينة والعطشة لجلساتك المليئة بسحر الكلام وعذوبة الألفاظ وبساطة الأسلوب ودفء الاحتواء.. نعم فقد أحتويتنا جميعا من الخليج الى المحيط.. فكيف تتركنا نغرق في دموعنا من اجلك ودائما كنت سفينة إنقاذنا.. أين أنت الآن ؟ أراك بين أيادي الملائكة تهبهدك وتضمد جراحك والآلام التي ظلت معك طويلا وبالرغم منها لم تستسلم فدائما معك الله.. كما تقول.

رحمك الله ياشعراوي رحمة واسعة.

يقول صبري عمارة كيمائي يعمل بالتليفزيون: بداية معرفتي بالشيخ الشعراوي منذ عام ١٩٩٣ والذي عرفني عليه هو د. محمد عبدالمطلب صلاح الذي أنتقل الى رحمة الله تعالى بأبوظبي وأتذكر لهذا الرجل موقفا لا أنساه أبدا عندما اعطاني مفتاح شقته وقال لي بالحرف الواحد (إنني سأنتقل الى الرفيق الأعلى قريبا) وكان ذلك يوم الاربعاء وبعد يومين وكان يوم الجمعة ذهبت للأطمئنان عليه.. لكني وجدته قد مات بالفعل كما قال، هذا الرجل كان حبيبا للشيخ محمد متولى الشعراوي، ثم حرصت بعد ذلك عندما أذهب الى القاهرة على مقابلته والأتصال الدائم تليفونيا بالشيخ الشعراوي، ومن وقت معرفتي به كنت دائما ألح عليه للحضور للامارات لمقابلة صاحب السمو رئيس الدولة وزيارة الامارات لكنه كان يمتنع ويرفض بطريقة ظريفة، حتى تمت دعوته رسميا لاستلام جائزة الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم.

وفور وصوله أتصلت به وسألته عن موعد زيارته للتحية والسلام على صاحب السمو رئيس الدولة.. فأجابني على الفور وقال: هذا يثلج صدري، وبالفعل تحدد الموعد لليوم الثاني لاستلام الجائزة (مليون درهم) وتم حجز جناح مخصص له في فندق الأنتركونتننتال وقد كلفني المستشار القانوني لدائرة التشريفات سمير مصلح بأن أكون حلقة الوصل بينه وبين الشيخ الشعراوي والذي تولى بدوره ترتيب المقابلة، إلا أن الازمة المرضية قد اشتدت عليه في يوم استلام الجائزة، فأتصل بي د. عصام زوج ابنته الساعة ٣ فجرا وأبلغني باستحالة الحضور باكرا وبالفعل تم تأجيل الموعد حتى يوم السبت ظل لمدة عشرة أيام بالمستشفى الامريكي حتى تعافى وشفي من الأزمة، ثم جاء الى ابوظبي وكان في استقباله معالي أحمد السويدي الممثل الشخصي لصاحب السمو رئيس الدولة ومعالي وزير الاوقاف وتشريفات قصر الرئاسة حيث تم الافطار بالفندق وجلس الجميع جلسة خاصة تبادل فيها الاحاديث الخاصة بليلة القدر ورؤية الهلال حتى حان موعد مقابلة صاحب السمو رئيس الدولة.. وتوجهنا برفقته لمقابلة رئيس الدولة وكان استقبالا لا يوصف من قبل صاحب السمو رئيس الدولة وقد حضر الجلسة معظم انجال الشيخ زايد ومعظم الوزراء وتبادل الاحاديث المتعلقة بالدعوة الاسلامية والقى فضيلة الشيخ متولي الشعراوي قصيدته المعروفة لصاحب السمو رئيس الدولة وبعد فترة من الجلسة طلب سموه سماع القصيدة مرة أخرى من شيخنا الجليل وكان له ذلك، ثم طلب بعد ذلك صاحب السمو رئيس الدولة من الجميع الأنفراد بالشيخ الشعراوي أثناء تناول وجبة العشاء وبعد الانتهاء خرج الشيخ الشعراوي مبتهجا راويا ما حدث بينه وبين صاحب السمو رئيس الدولة لدرجة انه بكى من شدة فرحه وانبهاره بسموه وقال بالحرف الواحد: (أنا خسرت الفترة الماضية كلها لعدم مقابلتي لهذا الرجل وهذا الرئيس المسلم العربي الذي يخاف على الاسلام ويحافظ عليه) ثم قال لنا إن صاحب السمو رئيس الدولة كان يطعمه بيده (أي تواضع هذا).. ايضا كان يقوم سموه بوصف كل أكله له من الاكلات الاماراتية (الثريد ـ الهريس) وبعد ذلك توجهنا الى الفندق وسهرنا مع شيخنا حتى الصباح.. لانه كان مصرا على رؤية الجلسة التي كانت بين صاحب السمو رئيس الدولة وبينه وقد سعد جدا عندما شاهد اذاعة المقابلة كاملة بنشرة الثانية صباحا بتليفزيون ابوظبي، ايضا سعد كثيرا باذاعة قصيدته كاملة، والشيخ الشعراوي عادة لا ينام كثيرا، فعندما نسأله لماذا؟ يقول: (اتركوني أنا مع الله) وكثيرا ما يطلب مني إحضار ورقة ليملي عليّ بعض خواطره في القرآن الكريم، مما اضطررنا جميعا أن نجهز له مسجلا صغيرا.

ويضيف صبري عمارة قائلا: وفي الصباح (هذا اليوم) فوجئنا بقدوم معالي وزير الاوقاف يحضر الى الفندق ومعه تشريفات القصر لتقليد الشيخ الشعراوي بالوسام الذي منحه أياه صاحب السمو رئيس الدولة والذي تبرع بقيمته في الحال للأزهر الشريف، ثم بدأت صحة الشيخ الشعراوي تتحسن قليلا فتحامل على نفسه وركب الطائرة الخاصة وذلك لقضاء العمرة، فقد تعود على اداء العمرة سنويا في ليلة القدر وحضور ليلة ختم القرآن بالسعودية منذ عام ١٩٥٠ وكان معنا على الطائرة السيد سالم السعدي وكيل دائرة التشريفات المساعد والسيد أمين مدير مؤسسة الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم للاعمال الخيرية بدبي وزوج ابنته، واثناء تواجد شيخنا الكبير بالطائرة كان يقول بعض الخواطر في القرآن الكريم ومنها: بيان الوجوه التي تصرف فيها أموال الجائزة التي حصل عليها ومقومات صلاح المجتمع وحكمة الصوم وحمد الشاكرين والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم، وتسبيح الله تبارك وتعالى، والسياحة في الأرض، الدعاء وكيف عرفت ربي وضرورة الرسول لمعرفة مراد الله وخاتم النبيين والعلم اللدنى.

وبحمد الله وصلنا الى جدة وقام السيد سالم السعدي والسيد أمين بتوديع الشيخ الشعراوي وبكى وقتها السيد سالم السعدي، فسألناه.. لماذا تبكي؟

فقال: الله أعلم هل سنراه ثانية أم لا؟ وكأن قلبه يحدثه برحيل شيخنا بعد وقت قريب، ثم وصلنا جدة وكان في استقبالنا هناك معالي د. محمد عبده يماني وزير الاعلام والثقافة السابق، والمهندس عبدالعزيز كامل، والتشريفات الملكية، وقد تناولنا إفطارنا على مائدة د. يماني وشاركنا في المائدة عدد كبير من أصحاب السمو الشيوخ بجدة، وتوجهنا بعد ذلك الى سمو الأمير ماجد الذي استقبل شيخنا بحفاوة شديدة لدرجة انه حمله بين يديه.

اداء العمرة في ٢٥ دقيقة

ثم توجهنا لاداء العمرة وبدأ شيخنا العمرة ولم يستغرق طوافه حول الكعبة اكثر من ٢٥ دقيقة بالرغم من الزحام الشديد.. وهذه رحمة من عند الله تعالى، انزلها عليه لا يثقل كأهله.

وبعد ذلك ذهبنا الى مكة وكان في استقباله أحد كبار الشخصيات وأقام له حفل سحور حضره كبار المسؤولين بمكة، وبعد ذلك توجهنا الى جدة ومن جدة الى المدينة وقضينا بالمدينة يومين والحمد لله كانت صحة شيخنا الجليل في تحسن صاعد، وكان دائم النكتة وحاضر البديهة في اسعاد الآخرين.

وطلب بعد ذلك منا (أنا وسمير وحمدي) السفر معه الى القاهرة لمدة يوم أو يومين لقضاء العيد هناك، فقلت له: يامولانا الأولاد لوحدهم بأبوظبي.. كيف أتركهم يعيدون بمفردهم فأشار بيده قائلا: طيب ياخوي مش حاقولك تاني وعندما أخبرت سمير وحمدي.. صمتا ولم يعلقوا بكلمة، وأثناء عودتنا من المدينة الى جدة شعرنا بندم كبير لعدم سفرنا معه الى القاهرة وقد كان ما كان.


اثناء وجوده في غرفته بالانتركونتيننتال يشير الى الخيمة

مقابلات بالساعات بالرغم من التحذير

ويقول د. حمدي عبدالقادر الخولي طبيب شرطة دبي: لقد أخبرني فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوي، انه من الأشياء التي ندم عليها هو عدم زيارته قبل زمان للامارات ، فلقد أتضح له أن شعبها يتعاملون بالفطرة.. والمعاملة التي عاملوني بها هي التكريم الحقيقي لي وليس الجائزة المالية التي حصلت عليها.

والشيخ الشعراوي ليس عالما دينيا فقط بل هو أعلى من ذلك بكثير، فهو رجل له كراماته الخاصة التي كانت تتضح في جلساته معنا، فحبه لمريديه لا حدود له، فمثلا اثناء شدة المرض عنده، طلب منه التليفزيون حديثا لمدة عشر دقائق فقط، وايضا الجرائد (الاتحاد ـ البيان) مقابلات للحوار معه.. ومع ذلك كانت تستمر هذه اللقاءات بالساعات بالرغم من تنبيه الأطباء له وتحذيرهم من خطورة هذا، فقد كنت أقول له يامولانا.. هذا خطر على صحتك فيرد قائلا: لقد جاءوا الينا من حبهم فينا فلا يجب أن نبخل عليهم بأي شيء.

دعاء بالتلكس

ويضيف د. حمدي عبدالقادر: أما عن فترة العمرة فكانت روحانية من الألف الى الياء، فمن الفجر الى منتصف الليل ونحن في روحانيات لا أعرف كيف أصفها ولكن فقط أشعر بها الى الآن في جسدي، أما عن علمه فكان غزيرا الى أبعد الحدود، وكان الدعاء المحبب الى نفسه والذي يردده دائما هو: (ربي لنفسي أدعوك مالك، فكن لي كلي بكل مالك) وهذا الدعاء يشمل كل شيء وفضيلته كان يعلق عليه قائلا: دعاء بالتلكس.

كل بيوت السعودية مفتوحة له

أما عن محبيه ومريديه في السعودية فمن أصغر رجل الى جلالة الملك.. الكل يحبه، واثناء الفترة التي يقضيها بالسعودية نجد كل البيوت الخاصة والعامة مفتوحة له في أي وقت يصل فيه.. فطوال عمره مواظب على اداء العمرة سنويا لدرجة انه عندما يستعد لزيارة صاحب السمو رئيس الدولة (الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان) كان قلقا وخائفا أن تؤخره هذه الزيارة عن اداء العمرة هذه السنة.

الأعضاء ملك الله

ويقول د. ابراهيم خلوصي طبيب بمستشفى الجزيرة بقسم العناية المركزة: لقد كانت صحة فضيلة الشيخ محمد متولي الشعراوي سيئة بصفة عامة وعندما حضر الى الامارات بناء على دعوة صاحب السمو رئيس الدولة في شهر رمضان، طلب سموه من وزير ووكيل الصحة بتعيين فريق طبي كامل للاعتناء به وبصحته والى حد ما بدأت صحته تتحسن ومرضه معروف (أزمة ربوية) تجعله لا يستطيع التحدث لفترة طويلة، ومع ذلك كان رحمه الله يتحامل على نفسه وصحته ويناقشنا في كل أمور الدين والطب، فقد ناقشت معه موضوع زراعة الأعضاء وكان رحمه الله رافضا لها بشدة ويعلق على ذلك قائلا: هذه الأعضاء ملك لربنا والدليل على ذلك، عندما يقوم أي شخص بالانتحار يعاقبه الله لانه بادر الله بجسده ولم ينتظر حتى يأخذ الله روحه، أيضا تحدثنا عن الاستنساخ، فقال فضيلته: ليست هذا بالجديد فهو موجود منذ الأزل والمثال على ذلك نحن نأخذ نبتة من نبتة أو جزء شجرة نزرعه في الأرض فيخرج نبتة مثلها تماما.. فأي غرابة في ذلك، رحمه الله كانت له ارائه الخاصة في الطب فهو متشدد في بعض الأمور الطبية، قد لا توافق عليها كل البشرية.

يقول سالم السعدي وكيل دائرة التشريفات المساعد: من حسن حظي انني رافقت هذا الشيخ الجليل محمد متولي الشعراوي في رحلته الأخيرة الأخيرة لاداء العمرة من أبوظبي الى جدة حيث سمعنا منه مالا تسمع آذننا قبل ذلك من تفسير القرآن والاحاديث والدعاء لصاحب السمو رئيس الدولة والأنجال وجميع أبناء الامارات والمسلمين جميعا، لقد تأثرت كثيرا عندما سمعت بنبأ وفاته، لان العالم بذلك فقد ركيزة قوية في الدعاة، فأية سهولة ويسر وبساطة في شرح كتاب الله.. أية خفة دم أشتهر بها عالم جليل مثل الشعراوي وأتذكر له موقفا، فعندما كان متجها الى الطائرة ورأيته غير قادر على السير فأسرعت الى الطائرة وطلبت ترتيب وتجهيز سلم خاص له لصعود الطائرة حتى يتجنب صعود السلالم نظرا لحالته الصحية. لقد بكيت عندما سمعت بنبأ وفاته، كأنني فقدت عزيزا عليّ من أهلي.. نعم فهو عزيز على كل قلب عربي مسلم.. وعزاؤنا انه أكمل رسالته في تفسير القرآن الكريم متمنين أن يتغمده الله بواسع رحمته وفي جنة الخلد ياشعراوي.

معالي وزيد العدل والاوقاف والشئون الاسلامية والمرافق له عقب تقلده وسام صاحب السمو رئيس الدولة

معالي احمد خليفة السويدي ومعالي وزير الاوقاف وسعادة محمد احمد السويدي

المستشار سمير مصلح وصبري عمارة والشيخ الشعراوي يتوسطتهم ود. حمدي خلفهم

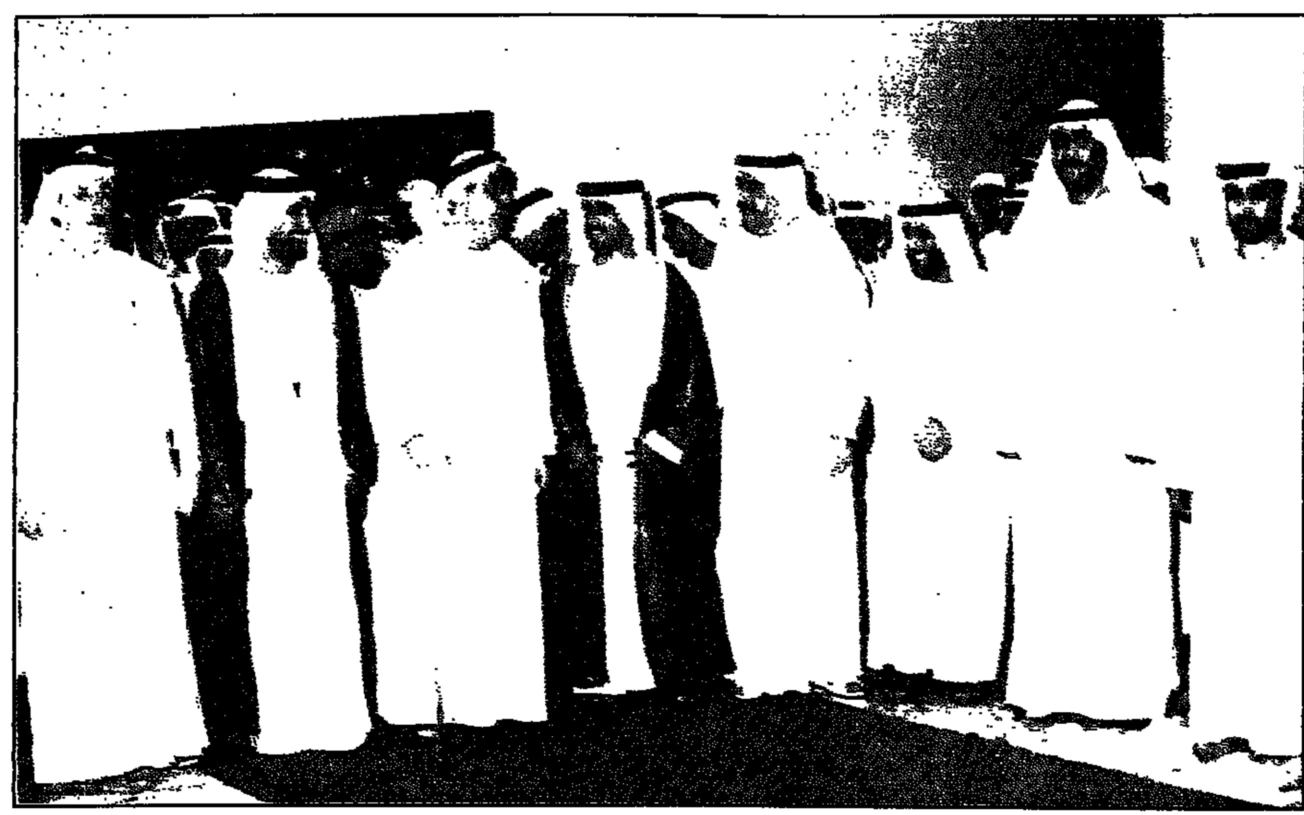
■ صبري عمارة: أدى العمرة في ٢٥ دقيقة، وقال أتركوني أنا مع الله
■ د. حمدي عبدالقادر: الشيخ الشعراوي له كراماته الخاصة
■ د. ابراهيم خلوصي: كانت صحته متدهورة.. ورفض بشدة عمليات زرع الاعضاء



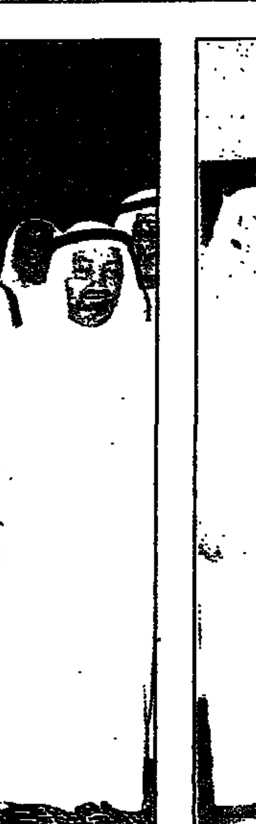


الفريق الطبي بالمستشفى الامريكي بدبي

يصلي وهو جالس



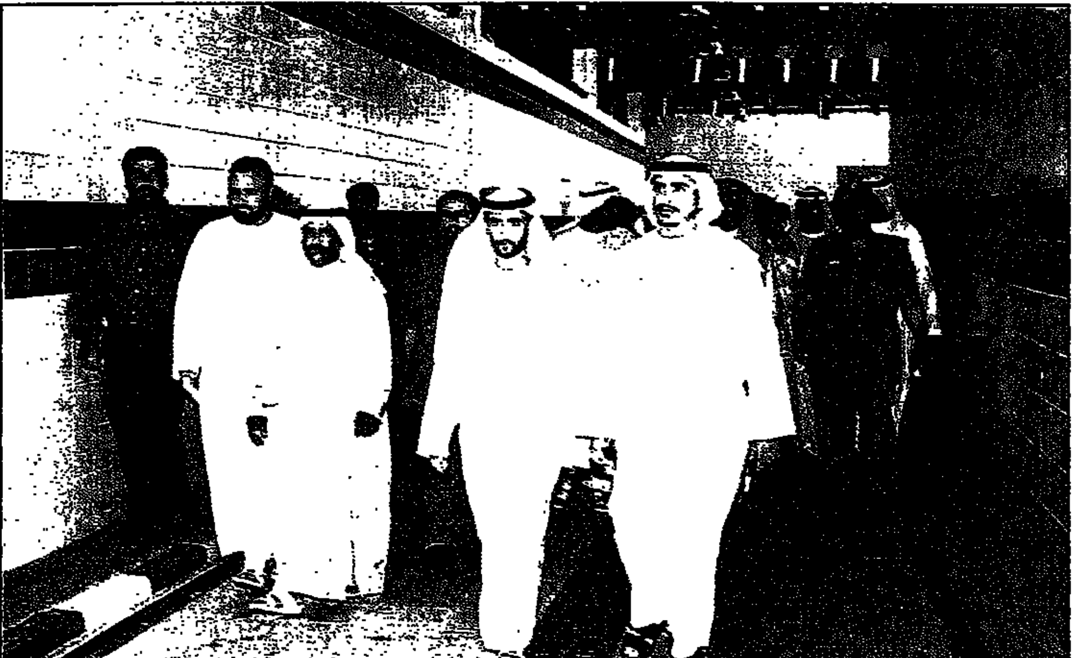
● حضر صاحب السمو الشيخ راشد بن احمد المعلا عضو المجلس الاعلى حاكم أم القيوين حفل العشاء الذي اقامه سعادة سلطان محمد بن عمير عضو المجلس الوطني والمستشار بالديوان الأميري في أم القيوين بمناسبة زفاف نجليه محمد وعيسى على كريمتي إحدى الأسر في أم القيوين وذلك بفندق اللؤلؤة.



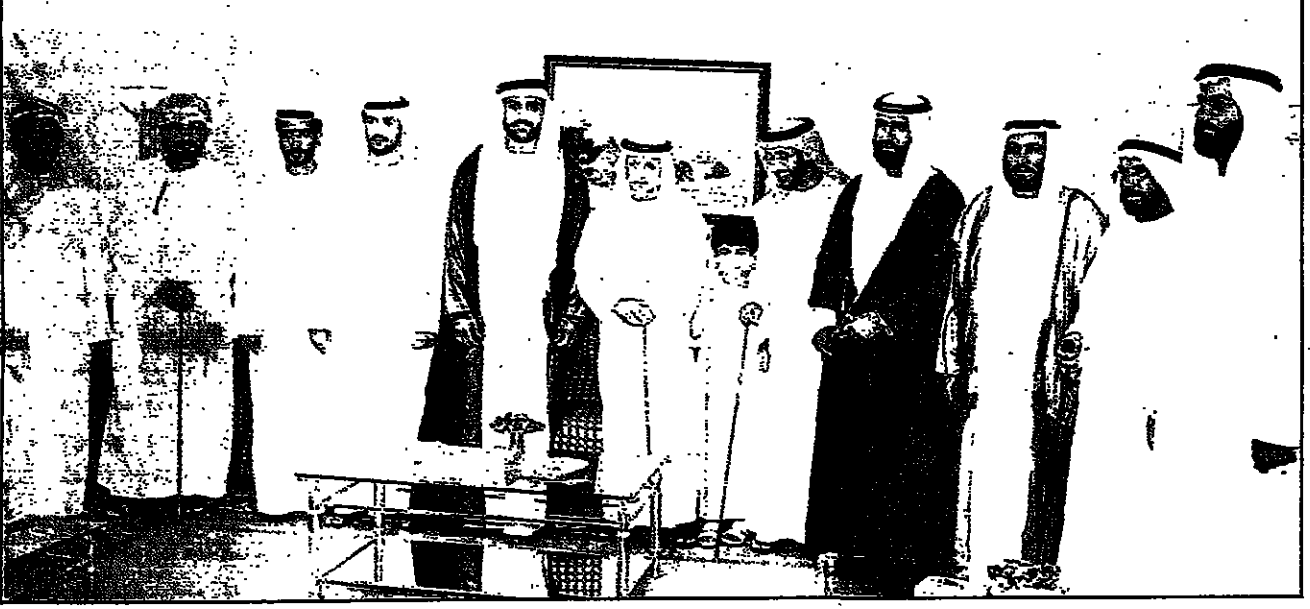


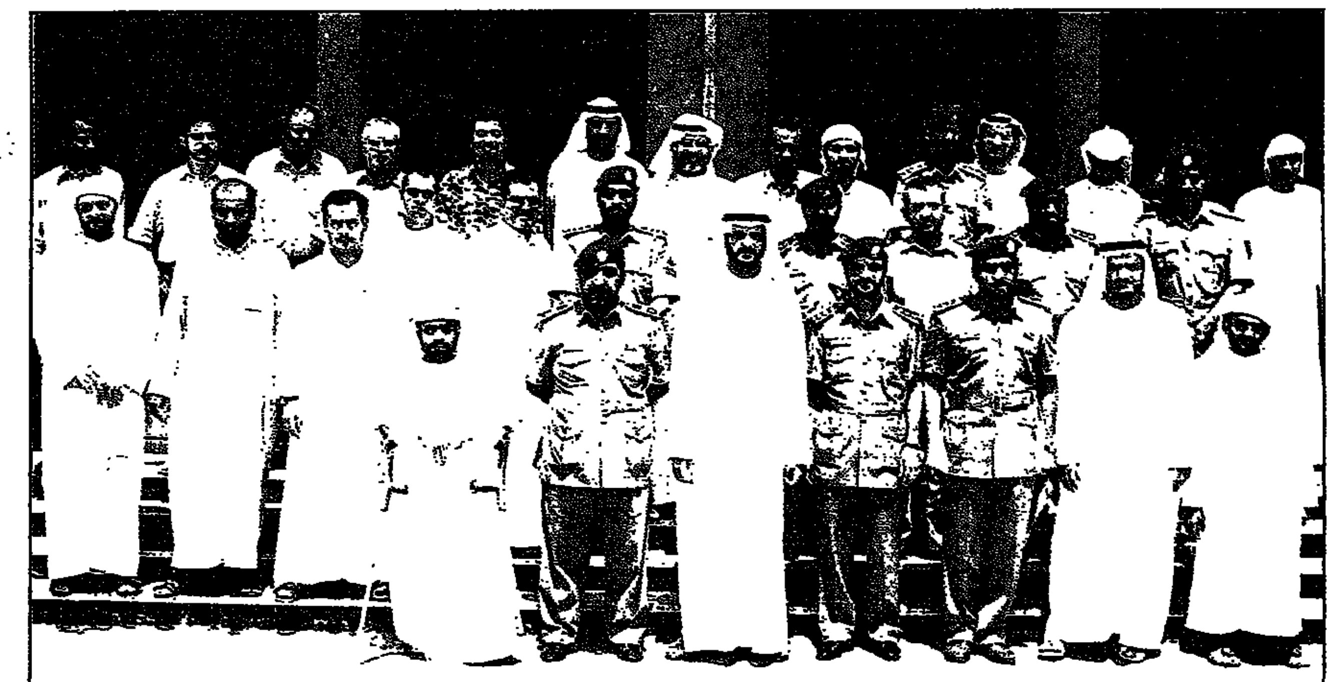
● حضر صاحب السمو الشيخ حمد بن محمد الشرقي عضو المجلس الأعلى حاكم الفجيرة حفل العشاء الذي اقامه المواطن سيف سلطان السماحي بمناسبة زفاف نجله سلطان الى كريمة إحدى الأسر المواطنة.

كما حضر الحفل الذي اقيم بالقاعة الكبرى لمركز المعارض بالفجيرة سمو الشيخ حمد بن سيف الشرقي نائب حاكم الفجيرة ومعالي الشيخ حميد بن احمد المعلا وزير التخطيط وعدد من المسؤولين واعيان المنطقة والمدعوين.

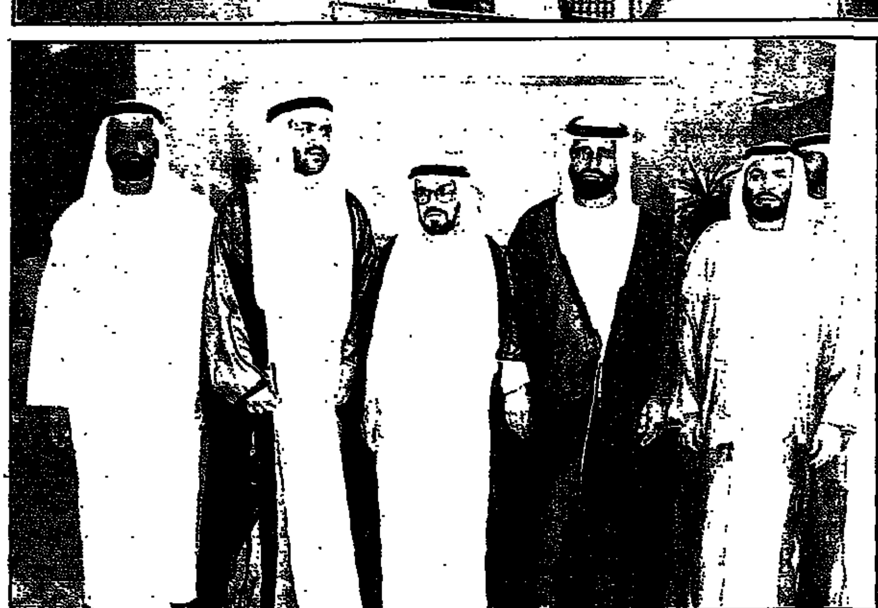


● افتتح سعادة المهندس الشيخ سلطان بن طحنون آل نهيان وكيل ديوان سمو ممثل الحاكم بالمنطقة الشرقية احدث محطة لخدمة السيارات بمنطقة الصناعية وتضم المحطة الجديدة كافتيريا لاستقبال الزبائن كما تضم قاعة للبلياردو والسنوكر. حضر الافتتاح المقدم ناصر عبد الله رئيس قسم المرور والترخيص بالعين وعدد من المسؤولين والمهتمين بالقطاع الاقتصادي الخاص..

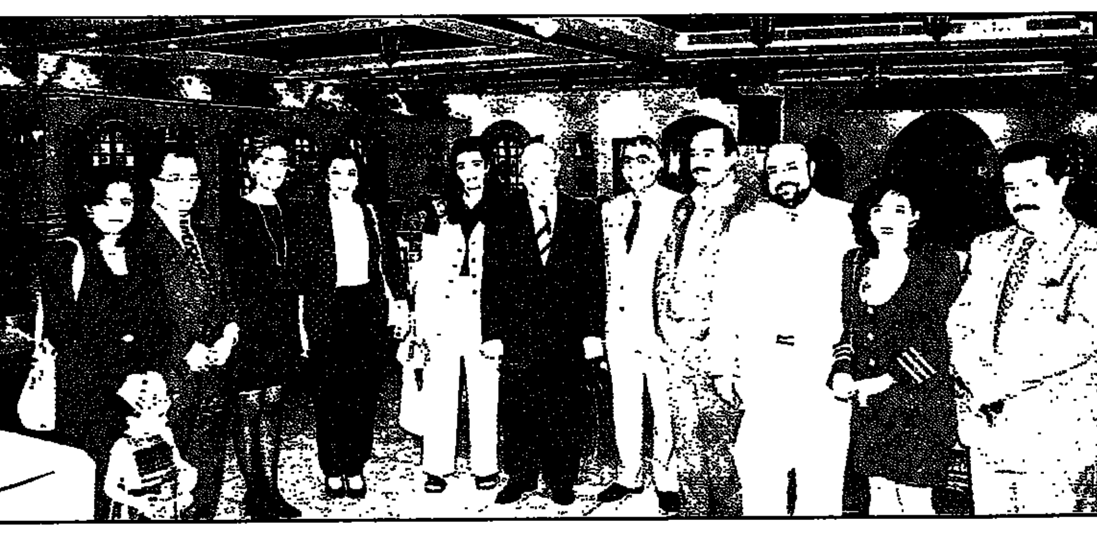




● د. سعيد حارب نائب مدير جامعة الامارات لشؤون خدمة المجتمع، والمقدم راشد القصير من ادارة شرطة العين يتوسطان المشاركين بدورات الحاسب الآلي التي نظمها قطاع خدمة المجتمع بالتعاون مع مركز الحاسب الآلي بالجامعة. والتي شارك فيها ١١٠ دارسين ودارسات في اطار توجهات الجامعة لخدمة المجتمع.



● أقام السيد محمد شمل المعمري. وعبد الله المعمري مأدبة عشاء بمناسبة زفاف الشاب خالد عبد الله محمد المعمري الى كريمة السيد محمد شمل المعمري. وذلك بفندق هيلتون العين وحضر هذه المأدبة سعادة محمد بن سالم الظاهري وكيل الدائرة الخاصة لصاحب السمو رئيس الدولة. وصاحب السمو ولي عهد أبوظبي في العين وسعادة الشيخ احمد بن سرور الظاهري رئيس المجلس البلدي في العين، والشيخ محمد بن احمد بن سرور الظاهري، عضو المجلس الاستشاري في ابوظبي، والشيخ المهندس احمد بن محمد بن سلطان الظاهري رئيس جمعية المهندسين بالدولة ومعالي محمد بن مرهون المعمري سفير سلطنة عمان لدى الدولة وعدد من المسؤولين بمدينة العين. اضافة الى الأهل والاصدقاء.



● أقام سعادة جورج حبيب سيام سفير لبنان لدى الدولة حفل غداء بمطعم موال هيلتون تكريما لسعادة زهير حمدان سفير لبنان لدى المملكة العربية السعودية. وحضر الحفل السيد علي الحلبي القنصل بالسفارة.



● اقام محمد راشد الزحمي حفل عشاء بمناسبة زفاف نجله ناصر الى كريمة احدى الاسر المواطنة. حضر الحفل الذي اقيم بمنزل العريس بالفجيرة لفيف من الاهل والأصدقاء وجمع كبير من المدعوين وتهنئة خاصة بهذه المناسبة من الزميل ياسين سالم شرار.



● احتفل الزميل محمود عبد الحليم المحرر الفني بالزميلة «الفجر» بعيد ميلاده وسط جمع من الزملاء الاعلاميين والفنانين في حفل انيق اقامه بمطعم بتروف بفندق ميرديان ابوظبي. وقدم المطرب علاء عبد الحميد والمطربة الصاعدة مي عدة وصلات غنائية بالمناسبة.



● شارك اكثر من عشرين من وكلاء السفر في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وكذلك من مصر والهند وباكستان وايران في ورش العمل التي اقامتها اللجنة المنظمة لمهرجان مفاجآت صيف دبي ٩٨. ورحب بالحضور كل من حسين لوتاه نائب منسق عام المهرجان وراشد النوري مدير عام وكالات دناتا.

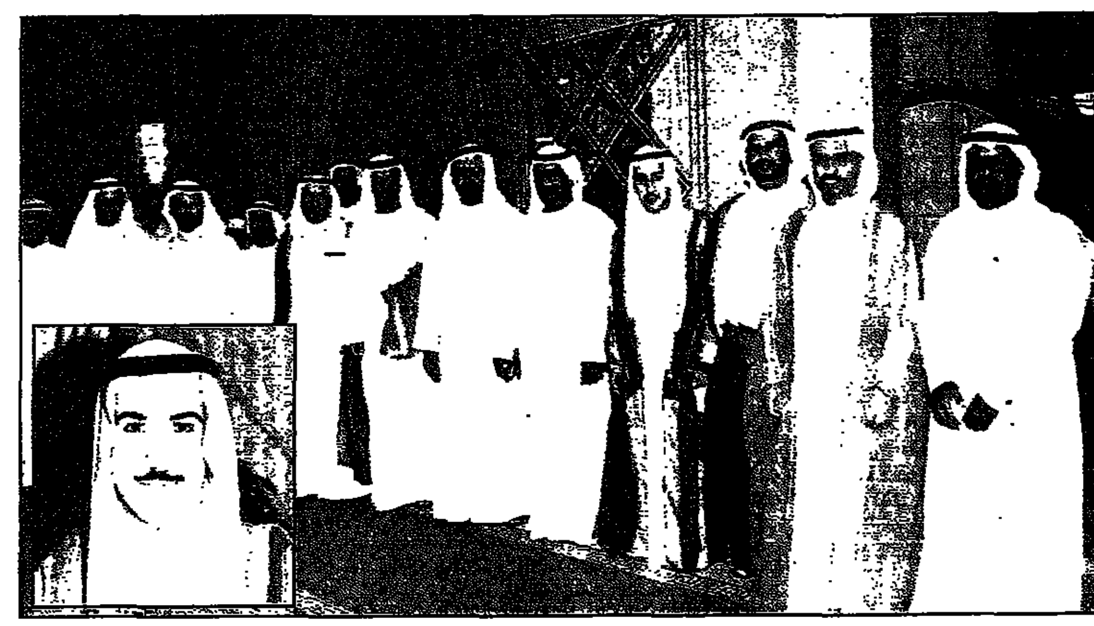
وقد عاد المشاركون الى بلدانهم للاسهام في مساعدة الراغبين في حضور المهرجان بعد ان تم تزويدهم بكافة المعلومات والادوات اللازمة لتسويق هذا الحدث الذي انطلق في الاول من يوليو ويستمر حتى الخامس عشر من سبتمبر المقبل.



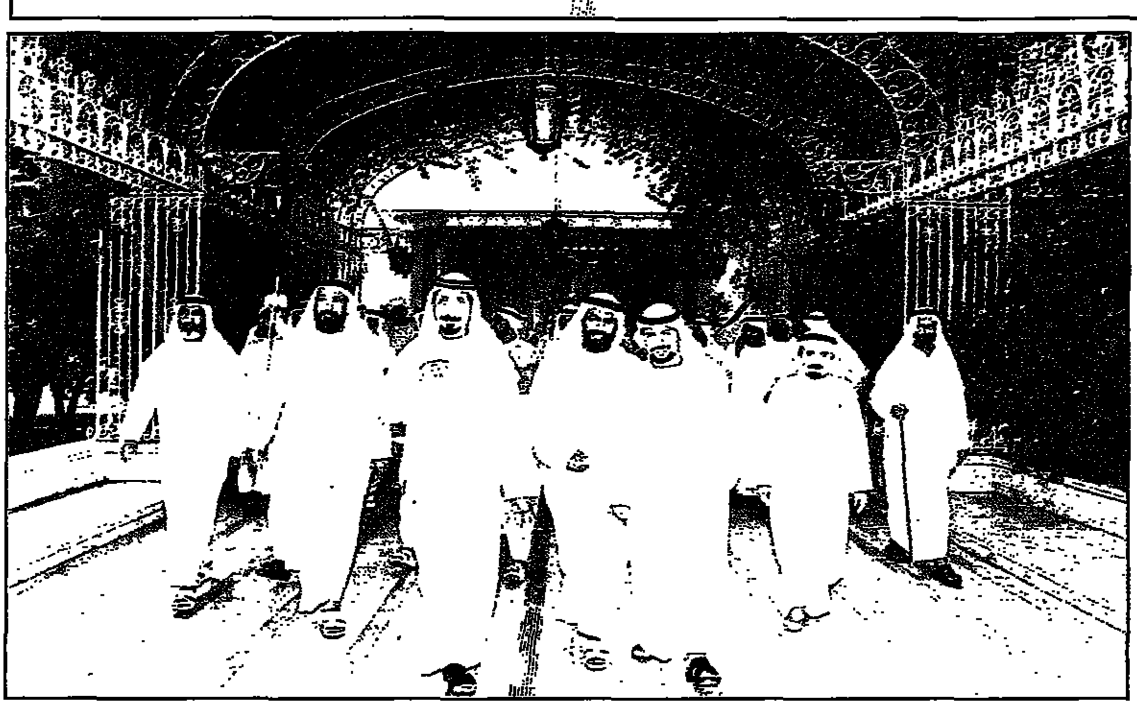
● قامت شركة هيلتون العالمية، باعتماد شعار جديد لها وبدأت مختلف فنادق الشركة برفع هذا الشعار وقام مديروها في ٧٠٠ فندق برفع الشعار الجديد للفندق في وقت واحد ليحل مكان القديم. وفي العين قام السيد جاكوب دوغرا مجيان مدير فندق هيلتون العين برفع الشعار الجديد للفندق.



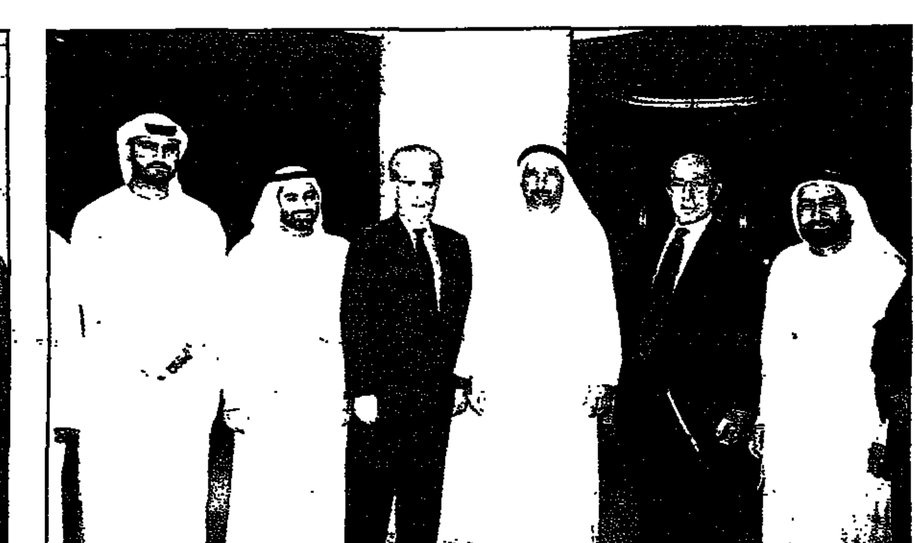
● حضر سمو الشيخ سلطان بن صقر القاسمي نائب حاكم رأس الخيمة الحفل الذي اقامه السيد محمد بن سالم بن رحمة العويس بفندق منتجع هوليدي إن بالشارقة بمناسبة زفاف نجله ابراهيم الى كريمة السيد راشد بن حميد الشامسي. حضر الحفل عدد من الشيوخ والمسؤولين ورجال الأعمال وأقارب العائلتين والأصدقاء. الف مبروك وبالرفاء والبنين.



● حضر الشيخ احمد بن سعيد آل مكتوم رئيس دائرة الطيران المدني بدبي الليلة الماضية حفل العشاء الذي أقامه السيد جاسم كلبان بمناسبة زفاف نجله صلاح المدعى العام بنيابة الشارقة على كريمة المرحوم أحمد الهاملي بفندق كراون بلازا بدبي.
كما حضر الحفل معالي أحمد بن حميد الطاير وزير المواصلات وعدد من مدراء الدوائر الحكومية ولفيف من رجال الأعمال وعدد غفير من الأهل والأقارب.
(تصوير: وليد منير)



● أقام سعادة عبدالله بن محمد المسعود رئيس المجلس الاستشاري الوطني مساء الاثنين الماضي مأدبة غداء تكريما لاعضاء المجلس الاستشاري بمناسبة اختتام اعمال الدورة التاسعة في دور الانعقاد العادي الثاني من الفصل التشريعي الثاني عشر. وحضر المأدبة كبار المسؤولين والاعيان ورجال الصحافة والاعلام.



● أقام معالي سلطان بن ناصر السويدي محافظ المصرف المركزي حفل غداء بفندق ابوظبي هليتون على شرف سعادة الدكتور المدير التنفيذي في مجلس ادارة صندوق النقد الدولي ممثل مجموعة الدول العربية حضر الحفل عدد من المديرين التنفيذيين بالمصرف.



● أقام سعادة الدكتور جاسم المناعي المدير العام رئيس مجلس ادارة صندوق النقد العربي حفل غداء بفندق ابوظبي هليتون بمناسبة اجتماع مجلس المديرين التنفيذيين بصندوق النقد العربي حضر الحفل مديرو الدوائر بالصندوق



● سعادة محيي الدين بن هندي مدير عام دائرة الطيران المدني بدبي وسعادة محمد يونس القنصل العام الباكستاني في دبي والامارات الشمالية خلال حفل استقبال اول رحلة للخطوط الباكستانية «شاهين» الى مطار دبي الدولي.



● تسلم عمر الجنيبي من شركة ابوظبي لتسييل الغاز شهادة دبلوم مجلس السلامة البريطاني. التي تعد احد ارفع الشهادات العالمية في مجال ادارة السلامة وذلك في حفل انيق اقيم بمجلس العموم البريطاني في لندن حضره روبن كوك وزير خارجية بريطانيا.
وفي الصورة السير نيفيل بورفيس مدير عام المجلس يسلم الفائز جائزته.
يذكر ان ١٢ مندوبا من سبع دول من مختلف انحاء العالم شاركوا في الدورة التي نظمها المجلس لمدة ستة اسابيع.



● حضر سعادة هنري جوريان هاين دوفريس سفير هولندا لدى الدولة حفل الغداء الذي اقامه مجلس رجال الاعمال الهولنديين بفندق ابوظبي هيلتون.

● أقام سعادة عثمان ثروت علم شودري سفير بنجلاديش لدى الدولة حفل غداء بفندق ابوظبي هليتون حضره سفراء مجموعة دول الآسيان المعتمدون لدى الدولة.

قضية

البيض يقتلون الطبيعة الاسترالية الرائعة

المهاجرون يقتلون السكان الاصليين ويستعبدون أطفالهم

٤٢٪ من مساحة القارة يمتلكها ٢٠ ألف أبيض



البيض يقتلون السكان الأصليين ويتعدون على ثقافتهم

■ استراليا، هذه القارة التي غزاها البيض واستوطنوا ارضها واستغلوا خيراتها على حساب سكانها الاصليين اصبحت اليوم تتشابه في العديد من الاوجه مع جنوب افريقيا. انها أرض ساحرة في تنوع تضاريسها وسواحلها وكثرة أسماك القرش في مياهها ودفء طقسها وسطوع شمسها في معظم أيام السنة مما يجعلها قبلة السياح من كل مكان.

يروي كاتب استرالي تجربته عن التمييز العنصري في بلدة وكيف يعاني سكان هذا البلد الاصليون من تفرقة في المعاملة لا يوجد مثيل لها الا في جنوب افريقيا سابقا. يقول جون بيلجر... في عام ١٩٦٦ وعندما كنت اتدرب على السباحة في مياه المحيط الرائعة في ساحل بوندي، كان ابناء اهل البلاد الأصليين ممنوعين من العوم في أحواض السباحة العامة في جميع انحاء استراليا، في ذلك العام قرر شارلي بيركينز انهاء هذا الوضع والى الأبد. كان بيركينز هو أول خريج جامعي من سكان البلد الاصليين في استراليا، قام يومها بتقييد جسمه بسلاسل حديدية الى الباب الدوار لحوض سباحة مدينة موري في غرب البلاد. وقد اطلق صيحات تهديد واحتجاجات وتوعد بالقيام مع جماعته بأعمال عنف. استمر على هذه الحال حتى سمح لأول دفعة من الاطفال السمر بالدخول الى حوض السباحة

ولكن اليوم وبعد اكثر من ثلاثين عاما على تلك الحادثة، بات القائمون على احصاء عدد سكان استراليا يذكرون تعداد سكان البلاد الاصليين واصبح لهم الحق في التصويت ويتمتعون بسلطات محدودة ويقومون بادارة شؤونهم الخاصة عبر المجالس المحلية. ولم يعد إلا قلة من البيض يشكون في أن بلدهم استراليا كان ملكا لغيرهم وقد سلب منهم بالقوة. ولربما يكون التطور الأبرز في هذا السياق هو البدء في تدريس التاريخ الاسترالي على حقيقته، إنهم يقولون لصغارهم بأن غزوا من قبل البيض طال بلادهم، وانهم استوطنوا في اراضيها وتنعموا بخيراتها.

وفي الصحافة، لم تعد التقارير الخاصة بعمليات قتل جماعية بحق السكان الاصليين تحتل مساحات كبيرة كما كان الحال قبل عشر سنوات، والأهم من ذلك كانت هناك نهضة قادها استراليون سمر من كتاب ومؤرخين وفنانين ونشطاء سياسيين ممن انصب اهتمامهم على ابراز الحقيقة المرعبة لكيفية نجاتهم من الموت... لكن خلف كل هذه الظواهر المفرحة، تبقى الحقيقة المرة. فالفقر المدقع الذي يسيطر على حياة سكان البلاد الاصليين لا سبيل لاخفائه. تقول دراسة اجتماعية بأن ٤٠٪ من أولئك السكان يفتقرون لأهم الحاجات الاساسية للحياة. وأما متوسط اعمارهم فلا يجاريها سوى ما تراه في الهند او وسط أفريقيا. ويزيد معدل وفيات الأطفال من السكان الاصليين على ثلاثة أضعاف مثيلاتها في أوساط الأطفال البيض، ووصلت درجة تدني المستوى الصحي بين النساء السمر الى حد ان معدل وفياتهن يصل الى ستة أضعاف ما هو عليه بين أوساط النساء البيض. وفي العام الماضي قال وزير الصحة الفيدرالي ميشيل وولدريدج باعتراف غير عادي (في حقلي الصحي لا يوجد أي دليل على حدوث تطور يذكر خلال العقد الأخير. فقد كبرت الفجوة في المستوى الصحي لكل من السكان الأصليين والبيض).

وفي نهاية الثمانينات تلقت اللجنة الملكية تقريرا حول وفيات السكان الاصليين داخل السجون، فظهر ان الأطفال السود يشكلون ٢,٧٪ من الشباب في غرب استراليا وان ٥٨٪ منهم نزلاء سجون، وقد شوهدت عليهم آثار ضرب وتعذيب. قدمت اللجنة المذكورة توصياتها لكنها لم توجه اي اتهام للشرطة او للقائمين على ادارة السجون الاسترالية. ومنذ ذلك الحين تم احتجاز عدد من السود بشكل يفوق اية نسبة سابقة وقد تضاعفت اعداد الموقوفين خلف القضبان.

وفي عام ١٩٩٦ عندما انتخبت الحكومة المحافظة بزعامة رئيس الوزراء جون هووارد، كان أول قرار له هو استقطاع ما يزيد على ٤٠٠ مليون دولار استرالي من الميزانية المخصصة للسكان الاصليين، كما قام هووارد بتقليص المخصصات المالية للجنة حقوق الانسان وتكافؤ الفرص، وهي المسؤولة عن حماية حقوق الاقليات ونشر الوعي بمخاطر العنصرية. وقد وصف سياسته بقوله: (بلغ التصحيح السياسي أبعد شوط يمكن ان يصله، ويجب ان تكون هناك روح جديدة لحرية التعبير).

فهم الجميع المعنى الحقيقي لتصريحاته، فقد كان يتحدث في كوينزلاند، الولاية التي اظهر تاريخها العنصري مؤخرا سهولة في انتخاب بولين هانسون على خلفية برنامج انتخابي معاد للسكان الاصليين وللهجرة. جاء انتخاب هانسون ابلغ تعبير عن عالم صغير يعاني لا اقل من ١٢٪ من سكانه من البطالة ويعجز نصف شبابه عن ايجاد عمل مناسب ويعود الفضل في ذلك الى حد بعيد لاتباع مبادىء مارجريت تاتشر التي نادت ببيع معظم اشكال القطاع العام للقطاع الخاص في بلادها، وقلدتها بالتالي حكومات استرالية متعاقبة.

تقول هانسون في كتاب يبث سموم العنصرية في نفوس الاستراليين (قتل سكان البلاد الاصليون نساءهم ومن ثم اكلوهن مع اطفالهم، وفي بعض الاحيان اكلوا رجالهم) ولكن هذا بالطبع غير صحيح. وفي وصف النساء في استراليا الاصلية تستخدم هانسون كلمة (زنجيات) بقصد الاساءة لهن والازدراء بهن. وهي تحذر في كتابها الاستراليين البيض من خطر يحدق بهم نتيجة المكاسب التي حققها السكان الاصليون خلال ربع القرن الأخير، ويؤيدها في هجومها هذا رئيس الوزراء جون هووارد. جاءت تلك الهجمات على سكان استراليا الاصليين ردا على قانون أقره البرلمان الفيدرالي في عام ١٩٩٢، بموجب هذه المادة تم تعديل الدستور الاسترالي الذي كان ينص على رواية كاذبة تقول بأن استراليا كانت مكانا خاليا من السكان عندما رفع جيمس كوك العلم الاتحادي في عام ١٧٧٠.

وبناء على هذه الأكذوبة أطلق على استراليا اسم (تيسوانوليوس) أي (الأرض غير المسكونة) ولمدة قرنين كاملين استخدمت تلك العبارة لتبرير عدم الاعتراف بحقوق السكان الأصليين المنبوذين.

لكن القضاة الاستراليين اضافوا للقانون فقرة تمكن البيض من المراوغة في اعطاء السكان السود كامل حقوقهم، قضى أولئك القضاة ببطلان حق الرجل الأسود في امتلاك ارض جديدة ان كانت مؤجرة او مملوكة سابقا لرجل ابيض. وفي واقع الأمر كان ابناء الارستقراطيين الانجليز الذين وفدوا على استراليا في القرن التاسع عشر قد وضعوا أيديهم على مزارع واسعة أو كما يقال بواسطة وضع اليد، وبهذه الطريقة سرقت الاراضي من اصحابها الاصليين.

وهذا التاريخ الاسترالي لا يزال طي الكتمان، أي لا يتم الحديث حوله علانية بين السكان عامة. لكن ملاك الأرض الحاليين يدركون اكثر من اي وقت مضى بان تلك الأرض ليست ملكا لهم.

ان أغلبية الفلاحين واجدادهم ممن وفدوا الى هذه البلاد لم يكونوا قادرين على زراعة تلك الأرض او ادارتها. خاصة في المناخ الاسترالي القاسي، حيث يستمر الجفاف احيانا لسنين عديدة، ولهذا كانوا بحاجة ماسة لمساعدة السكان الاصليين. وكان أولئك الاجراء السود يتلقون اقل من نصف الأجور التي كانت تعطى للعمال البيض، وكانت اجور العمال السود توضع في حسابات توفير في بنك الكومنولوث المملوك للدولة، والذي كان يصدر دفاتر شيكات يحتفظ بها المسؤول المحلي عن السكان السود، وهو عادة مبشر او شرطي. لم يكن في مقدور أولئك الرجال سحب اي مبلغ مهما صغر دون موافقة المسؤول عنهم، ولأن أغلبيتهم كانوا أميين فانهم كانوا عاجزين عن قراءة او معرفة حجم الاموال التي سحبت او بقيت في عهدة البنك. ولهذا السبب غالبا كان العامل الاسترالي الأسود عندما يخرج على التقاعد لا يجد في البنك سوى بضع مئات من الدولارات. أما باقي مدخراته على مدار السنين الطويلة فتكون قد تبخرت.

قيل بأن هناك احساسا بالذنب بسبب سوء المعاملة التي لقيها العمال السود في استراليا. لكن عددا من المراقبين السياسيين ينفون ذلك استنادا الى غياب وجود تأييد عام للتعديل في القانون لصالح اعطاء السكان الاصليين في استراليا حقوقهم كاملة. فقد جرت مشاورات وشيء من المماطلة داخل أروقة البرلمان الاسترالي لتمرير هذا التعديل.

لكن جون هووارد رئيس الوزراء لم يهتم بالأمر كلية. فقد تقدم بمشروع قانون يحول بجرة قلم صك ايجار الارض الى ملكية دائمة ويقضي بالتالي على حق اي مواطن استرالي اصيل في المطالبة بملكية اية قطعة من الأرض، وبهذا سيكون المستفيدون من هذا المشروع (عند اقراره) مجموعة من اغنى وأقوى الشركات والأفراد من الاستراليين البيض، وهكذا ستخضع ٤٢٪ من مساحة القارة الاسترالية لسلطة أقل من ٢٠ الف فرد. ممن تعاظم نفوذهم ونما نسبة لعلاقاتهم السياسية والاعلامية. من بين أولئك الناقنين يبرز اسم كيري باكر، مالك شبكة تلفزيونية ذات تسع محطات واغلب المجلات الاسترالية. وهو أحد أكبر سبعة ملاك اراضي في هذه القارة ويرد ايضا اسم روبرت موردوخ الذي يهيمن على ٧٠٪ من صحافة العاصمة سيدني. ويملك تسع شركات كبرى وهناك شخصيات اجنبية من امثال سلطان بروناي.

من هذا المنطلق نجد بأن وضع السكان الاصليين في استراليا فريد من نوعه، اذ لا يزالون محرومين من الكثير من الحقوق الانسانية. وما التعديل الجديد في الدستور الاسترالي والذي أقره البرلمان مؤخرا الا دليل كبير على سيادة سياسة التفرقة العنصرية.

وفي الوقت ذاته هاجم رئيس الوزراء هوارد ما سماه وجهة نظر العصبة السوداء في التاريخ، وانتقد المدارس التي درست منهجا يقول بأن لاستراليا ماضيا عنصريا مذموما. في هذا المقام وقف هوارد في موقف رئيس الولايات المتحدة الامريكية الذي طالب بالتوقف عن تدريس نظام العبودية في بلاده على انها نتاج العنصرية والتعصب وهكذا اصبح هوارد موضع جدال عندما حاول القضاء على لجنة حقوق الانسان وتكافؤ الفرص. خاصة بعد ما اصدرت تقريرا حول أسوأ فصل في تاريخ استراليا. وتحت عنوان (أجيال مسروقة) جاء في تقرير اللجنة بأن أكثر من ثلث ابناء السكان الاصليين اخذوا عنوة من احضان اسرهم خلال الفترة من ١٩١٠ وحتى عام ١٩٧٠، وقد سرق حوالي ١٠٠ الف طفل. وعبر احتجاز أولئك الأطفال السود داخل معاهد او بيوت لرعاية الصغار تم اجبارهم على العيش في شكل من اشكال العبودية. وغالبا ما تم ايذاؤهم جسديا وجنسيا وحرموا من رعاية وحماية الدولة.

استخدم رجال الشرطة في البحث عن الأطفال وسرقتهم. وكانوا يؤمرون بعدم اعلام الأطفال او ذويهم عن مكان تواجدهم. وقد اظهرت الملفات التي تم الكشف عنها مؤخرا. بأنه لم تكن تلك الممارسات تتم بحجة ان أولئك الأطفال مهملون وانه ستتم رعايتهم، وعلى خلاف ذلك اثبت شهود عيان بأن الأطفال سرقوا من أحضان اسرهم تنفيذا لسياسة اطلق عليها اسم (الامتصاص).

أرسل الصبية المسروقون لمزارع ترعى فيها قطعان الماشية ليعملوا كأجراء وكانت اجورهم الضئيلة تدفع لهم على هيئة وجبات غذائية وفلوس لا قيمة لها.

وأما الفتيات. وكن يشكلن أغلبية الأطفال المخطوفين فكن يرسلن للتدرب على اعمال الخدمة المنزلية ومن ثم يحولن للعمل في منازل الأسياد البيض. والغريب انه حتى وقت قريب كانوا يقولون للأطفال البيض ان عملية انقاذ من فظائع التربية البدائية كانت تجري للأطفال السود. وهكذا حطم اخيرا جدار الصمت عندما تحدث في العام الماضي رئيس لجنة حقوق الانسان رولاند ويليسون واعلن رأيه بقوله (اننا كلجنة قررنا ان ما حدث في استراليا ينطبق تماما على التعريف الدولي لكلمة حرب ابادة).

ان حرب الابادة محاولة للقضاء على شعب وثقافة... تمت الخطوة الأولى عبر تجريد السكان الاصليين من ارضهم، وتمت الخطوة الثانية بواسطة حرمانهم من أطفالهم، والآن ما هي الخطوة الثالثة؟ هل نشهد وقفا لتطبيق مشروع القانون الجديد، اي استكمال الخطوة الأولى، في القضاء على أي أمل في امتلاك السكان الاستراليين الأصليين لأرضهم؟

وعندما تم اللقاء مع أولئك الأطفال المسروقين وهم حاليا رجال ونساء في سن الكهولة، بدت الفرحة في وجوههم لانه كما قالت خادمة سابقة لم تعد هناك حاجة لاخفاء اطفالنا عن الأنظار واضافت (عندما كنت صغيرة كان من العادي ان تأتي شاحنة محملة برجال شرطة يخرجون منها لكي يقدموا للأطفال السود اكياسا من الحلوى ومن ثم يحملونهم بعيدا في تلك الشاحنات، كان ذلك نوعا من الاختطاف، في يوم كانت امرأة تنتظر عودة ابنها من زيارة لطبيب الاسنان، ولو كان قد عاد لكان اليوم قد بلغ الستين من العمر ولكنهم خطفوه عندما كان في التاسعة، ولم تره ثانية.

وتقول تلك المرأة واسمها جوي ان امها خطفت عندما كانت طفلة وعند ولادة جوي جاء دورها لكي تسرق أيضا وقد خضعت امها لعملية استئصال للرحم، يومها كانت امها في الثامنة عشرة من عمرها، لم تعرف سببا لاجراء تلك العملية ولم يكلف احد نفسه عناء ذكر السبب، وقد نشأت جوي على اعتقاد انها يتيمة. وكلما سألت عن امها كان يقال لها بأنها امرأة سيئة لم تكن راغبة في تربيتها، ولكن ذلك لم يمنع جوي من البحث عن امها حتى وجدتها اخيرا وكانت لحظة مؤلمة تقول جوي (اول شيء فعلته معي هو انها صفعتني، فقد لامتني لأنني لم اعد اليها على الفور).

ولجوي نفسها ابنة، تم تبنيها عندما كانت في المستشفى. تقول: (في ذلك اليوم اعطيت مخدرا ولم اكن على دراية بأنني اوقع على اوراق تشهد بتنازلي عن حضانة ابنتي: وقال لي شخص ما انها تزوجت لا يمر يوم دون ان افكر بها).

في ٢٧ مايو ١٩٦٧ جرى استفتاء وطني كانت له نتائج مذهلة. اعطى اكثر من ٩٠٪ من الاستراليين البيض الحكومة الفيدرالية الحق الدستوري في منح السكان الاصليين حقوقهم كاملة، وبالفعل لم يشهد التاريخ المعاصر استفتاءا يعبر عن قناعة شعبية عارمة كهذا الاستفتاء، لكن وجهة النظر المتشائمة من تلك النتيجة تشير الى ان الاستراليين البيض لم يكونوا عند اجراء الاستفتاء على دراية بالخطر الذي تشكله سياسات ومرامي السكان الاصليين، وهم الذين ظنوا بأنهم سيبقون بعيدين عن الانظار والأذهان.

ولكن يقول رعاة حقوق الانسان الاستراليون وغيرهم بأن الاستراليين البيض لن ينالوا حقوقهم الوطنية كاملة ما لم يعترفوا بحق الاستراليين الاصليين في تلك الحقوق ويعطونها لهم لتسود المساواة والعدل في هذه القارة. ولتكتمل صورة الجمال الطبيعي الاخاذ مع صورة المجتمع النزيه المتسامح فهل تتحقق هذه الأمنية الإنسانية.

■ ترجمة: ميسون جحا
■ عن: الاوبزرفر



عجوز تحمل حرارة الشمس ووضع فوق رأسه مظلة لمتابعة قصة صحفية حول ديانا

صحافة × صحافة

ملايين المشاهدين يريدون معرفة الحقيقة

آثار ديانا تنعش البرامج التلفزيونية الوثائقية في بريطانيا

■ إنها حقيقة بديهية القول بأن ديانا، أميرة ويلز، كانت ولا تزال قيمة كبيرة تعود بالأموال الطائلة على الصحافة. ويبدو انها قادرة الآن على مساعدة عالم شئون الساعة الأكثر نبلا والأرفع مستوى: التلفزيون.

فربما كان البرنامج الذي بثته شبكة اي. تي. في (ITV) حول ذلك الارتطام والذي كان عنوانه (ديانا، أسرار خلف الارتطام) قد جذب نقادا ومعلقين من أماكن كثيرة وذلك لاستناده الى نظريات محمد الفايد، الا انه في الوقت نفسه جذب شريحة من المشاهدين، فالبرنامجان الوثائقيان اللذان اذيعا في التاسعة مساء وساعة المناقشة قد جذبا حوالي ١٢ مليون مشاهد طبقا لاحصاء تقريبي أجرته مؤسسة باري (BARB) وقد اعطى هذا الشيء شبكة (أي. تي. في) حصة ٥٣ في المائة من المشاهدين المتوفرين خلال تلك الفترة، وهي شريحة متميزة تتأثر لحد كبير بالاعلانات التجارية التي تبث في تلك الفترة من الليل. والمنطق الواضح يقول ان الطبيعة الشعبية او الشهيرة لهذا البرنامج المميز قد منحته معدلات الاستحسان التي يستحقها، وأن شئون الساعة الأخرى قد فشلت في استقطاب ذلك العهد من المشاهدين خلال نفس الفترة. وهذا بالتأكيد يخالف الرأي المتشدد لمدير البرامج السابق في تلفزيون (اي تي في) ماركوس بلانتين الذي كان يرى بأن الشيء الوحيد الذي يمكن ادراجه ضمن جدول البرامج في التاسعة ليلا هو الدراما، ولا شيء غير الدراما.

وبدا واضحا ان مطلب بلانتين يتمحور حول ان البرامج الحقيقية لا بد وان تكون متعلقة اما بالجنس، او الجريمة او الموضوعات غير العادية، وهذا المنطق يفسر لحد كبير الاسلوب الجاد الذي التزمت به مجلة هوليود وومن (نساء هوليود) . وضمن هذا السياق. فان البرامج ذات القيمة الكبيرة - مثل برنامج نيتويرك فيرست (الشبكة أولا) يمكن ان تبث بارتياح لارضاء حاجات شريحة معينة. اما شئون الساعة فقد رحلت الى ما بعد اخبار العاشرة.

وفي يوم من الأيام كان تلفزيون (اي تي في) يعرض برامج شئون الساعة الخالصة في الساعة التاسعة ليلا طبقا لما ذكره مرشد وخبير الاحصاءات التقريبية في (بارب) الباحث والمؤرخ التلفزيوني ويليام فيليبس، حيث كانت تستقطب عادة ١٠ ملايين مشاهد. وطبقا لما ذكره فيليبس، فان رقم برنامج ديانا لا يعد استثناء.

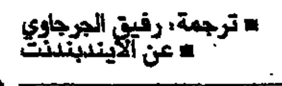
وحتى في فترة العاشرة وأربعين دقيقة ليلا توجد رغبة قوية في العروض الجادة، وقد جذب تلفزيون (أي . تي. في) مؤخرا ٧ ملايين مشاهد لبرنامجه (السماء الضارية) وهو برنامجه العلمي الوثائقي الشهير حول الجو والمناخ، ولو انه يبث في التاسعة ليلا فان هذا البرنامج يمكن ان يستقطب بسهولة ١٢ مليون مشاهد في المتوسط.

ان الركلة التي تلقاها تلفزيون (أي. تي. في) من قبل المعلنين بسبب شيخوخته، وهبوط عدد المشاهدين قد دفعته الى احداث تغيرات في الادارة في العام الماضي جلبت مسؤولا تنفيذيا جديدا ومدير برامج في نفس الوقت هو ديفيد ليديمنت. وقد اسفرت رغبته في جذب المزيد من مشاهدي قناة (ايه بي سي) الأولى عن البحث المستمر عن برنامج لمدة ساعة يستعرض شؤون الساعة يعرض في وقت الذروة، واذا قرر تلفزيون (أي. تي. في) عدم تحريك برنامج اخبار العاشرة، وبالتالي عجز عن وضع برنامجه الجديد في تلك الفترة، فمن المؤكد انه سيعرضه في التاسعة ليلا.

وبالطبع فان شبكة (اي تي في) لاتزال تشعر بأثر برنامج ديانا حتى الآن، ويسهل التدليل على ذلك لأن حكاية موت ديانا فعلت نفس الأشياء للقناة الرابعة عندما بثبت برنامج رسائل اخبارية في الاسبوع الماضي، وبما انه كان برنامجا أكثر وضوحا ومباشرة في طرح الأفكار فقد استبعد رسائل لخبارية نظريات المؤامرة التي تبثها شبكة (اي تي في) في برنامجها حول موت ديانا واستقطب حوالي ٥ ملايين مشاهد، ووزن البرنامج يعني أنه يستقطب في العادة عددا يقل عن مليوني مشاهد وحتى برنامج كالتنج ايدج الشهير يمكنه ان يستقطب في العادة عددا يتراوح ما بين ٣ الى ٤ ملايين مشاهد.

ويتوقع عدد من المراقبين والصحفيين البريطانيين استمرار ارتباط القراء والمشاهدين بكافة الموضوعات والبرامج التي تنشر وتبث حول ديانا سبنسر التي اسرت قلوب الملايين عبر العالم ونالت شهرة واسعة النطاق لم يصل اليها أحد غيرها من قبل.

■ ترجمة: رفيق الجرجاوي
■ عن الايندبندنت



■ ما يعكس موقف الاتحاد الأوروبي من تركيا هو تشدد الجانب تجاه الاسلاميين وتفاقم التوتر مع اليونان والأزمة مع فرنسا فيما يتعلق بالاقتراع حول القتل الجماعي للأرمن. وكل ذلك زاد من تململ الأتراك بحيث تضاءلت امكانية السعي الى انفتاح مماثل للانفتاح الذي شهدته البلاد في عهد الرئيس تورجوت اوزال.

ولمساعدة تركيا في الخروج من المأزق الحالي واتاحة الفرصة أمامها لتعيش من جديد). هذا العصر الذهبي يتعين على أوروبا أن تقترح عليها اتفاقات جديدة.

- ماري جيغو من مقال نشرته لها صحيفة لوموند تحت عنوان (اللاتفاهم المستمر بين انقرة والاتحاد الاوروبي).

■ (اننا نريد ان نعرف الفرنسيين برؤيتنا الجديدة للانبعاث الأفريقي وكيف يمكننا ان نعالج معا قضايا النزاعات وكذلك اعادة البناء والتنمية في القارة السوداء. ونظرا لعلاقة فرنسا مع البلدان الأفريقية الفرانكوفونية وعلاقتنا مع البلدان التي تتحدث اللغة الانجليزية فلا بد من وجود تعاون وثيق وحيوي ما بين بلدينا).

- عزيز باهاد وزير الشؤون الخارجية المساعد في جنوب افريقيا.

■ يقول الرئيس كلينتون ان سياسة الانفتاح وحدها هي التي تطور النظام الاستبدادي للصين، لكن المشكلة ان في العلاقة ما بين الصين والغرب عامة ويكمن ونقاشها بوجه خاص، اتباعا دائما بأن التنازلات أحادية الاتجاه. وحول مسألة المنشقين والحريات العامة، ومسألة التبت او تايوان، وحتى لا تطرح قضية الانتشار النووي او العمليات التجارية المشبوهة، ينتظر دائما حدوث (تطورات) في أوساط القادة الصينيين.

- من افتتاحية (لوموند) التي نشرت مؤخرا تحت عنوان (امريكي في بكين).

■ ان اي دعوة لعقد مؤتمر (مدريد - ٢) او اي مؤتمر آخر غير المؤتمر الدولي التي تقترحه كمبادرة مصرية فرنسية لانقاذ السلام لا تتعامل معها، وهذا أمر محسوم. فالمطروح هو المبادرة المصرية الفرنسية للتعامل مع الأزمة التي خلقتها السياسة الاسرائيلية المتطرفة).

- وزير الخارجية المصري عمرو موسى.





الصور لاحمد عزاقير وسامي عياد

مهرجان شهر الصورة اللبنانية

معرض صور عن الحرب اللبنانية إحياء لذاكرة الشعب وتكريماً للمصورين

صورة عزيز طاهر

بيروت «الاتحاد الأسبوعي»:

■ انتهت الحرب الاهلية اللبنانية فصولاً. ولكنها ما زالت راسخة بأذهان الجميع بصورها ومآسيها. والكل يستعيد ذكراها البشعة بألم وحزن. ويحاول الخروج من دائرتها ويتطلع الى مستقبل واعد. ملؤه السلام والمحبة والأخوة.

فالحرب عادت اليوم. ولكن بالصورة الفوتوغرافية المعبرة. في معرض للصور اقيم في قاعة المعارض في مقر نقابة الصحافة اللبنانية في بيروت. لمناسبة شهر الصورة اللبنانية. ويستمر شهرا كاملا. ويشارك فيه أعضاء نقابة المصورين الصحافيين اللبنانيين.

وقد أقيم المعرض برعاية مؤسسة «النهار» ومؤسسة النائب عصام فارس والمركز الثقافي الفرنسي والبيت الفرنسي للصورة الفوتوغرافية.

والقى جبران تويني كلمة في حفل الافتتاح شرح في مستهلها الهدف من اقامة المعرض. وأعلن في نهايتها عن تخصيص جائزة سنوية باسم شهيد نقابة المصورين جورج سمرجيان الذي قضى خلال تأديته واجبه المهني اضافة الى آخرين. ثم تحدث نقيب الصحافة محمد بعلبكي الذي أشاد بالمصورين اللبنانيين، وثمن تضحياتهم الجسام في سبيل المهنة. وحث المصورين على مزيد من الجهد واعطاء الصورة الفوتوغرافية حقها. كونها مكملة للكلمة. بل هي الوجه الآخر المعبر للكلمة.

وقال: ان الكلمة والصورة يتكاملان معا لابراز الوجه الحقيقي والحضاري للصحافة اللبنانية. كما القى ممثل عن المركز الثقافي الفرنسي كلمة أشاد فيها بالمعرض. ووعد بالمزيد من التعاون مع المصورين اللبنانيين. لنقل الصورة الفنية الفوتوغرافية الصحافية الى العالم.

وحضر المعرض وزير الدولة ميشال إدة وحشد كبير من وسائل الاعلام المرئية والمقروءة والمسموعة وعبر الجميع عن اعجابهم بما يحوي المعرض من مشاهد وان كانت مأساوية. كونها تعيد الى الذاكرة بعضا مما كان عليه لبنان خلال سنوات الحرب الطويلة.

«الاتحاد الأسبوعي» واكب هذا الحدث. حيث توزعت الصور الألف في لوحات متناسقة. حملت اسماء المصورين. وهي صور تروي بالوقائع اليومية ما كانت عليه الحال خلال ٢٠ سنة من الاحداث الأليمة. فيما شكلت صور عن العدوان الاسرائيلي في ابريل ٩٦ نافذة مميزة على جرائم العدو. لاسيما تلك التي تحكي وقائع مجزرة المنصوري حيث قتل ثمانية أشخاص بينهم اطفال. اضافة الى صورة معبرة لمشهد انفجار رهيب في وسط العاصمة للزميل عزيز طاهر. والى جانبها اطفال من جيل الحرب. وأم تحمل صورة تجمع أربعة من اطفالها المفقودين. ولاشك بأن المعرض الذي سينتقل لاحقا الى المركز الثقافي الفرنسي في بيروت. يعتبر حدثا لافتا كونه يشكل احياء للذاكرة اللبنانية. عن أحداث مرت ولكنها رسخت في الاذهان. وتركت بصماتها جلية على كل شيء. لاسيما اجيال الحرب الذين ولدوا وترعرعوا على وقع بشاعتها. وهم اليوم يحاولون الاندماج في مجتمع سلمي مثالي. ينبذ الاحقاد والضغائن ويؤسس لمستقبل خال من رواسب الاحداث.

●● ماذا يقول المصورون المشاركون في المعرض؟

وخلال لقاءات سريعة أجراها «الاتحاد الاسبوعي» مع عدد من المصورين الصحافيين المشاركين في المعرض. كانت الآراء متقاربة من ان المعرض يشكل الحد الفاصل بين الماضي والحاضر والمستقبل. وان التركيز اليوم ينصب على الجنوب. حيث الاحتلال رازح هناك. وجرائمه اليومية بحق أهله الصامدين. تعيد الى الانهان صور الحرب التي لا تنسى.

وقال المصور اسعد جرادي: ان الغاية من المعرض هي عبارة عن تضامن المصورين الصحافيين. وأبراز ما لديهم من كفاءات عالية في هذا الفن، وان كانت الصورة المعروضة هي من مخلفات الحرب، الا انها تعبر عن واقع عشناه وعايشناه، وكنا نحن الجنود المجهولين ننقل الوقائع الى العالم. ويتميز المعرض بوجود صور تعرض لأول مرة.

وأوضح جرادي بان الصور المعروضة ليست للبيع، بل هي للعرض فقط. بل احياء لذكرى عدد من الزملاء المصورين الذين استشهدوا خلال تأدية واجبهم المهني، وتكريم خاص لأول شهيد من المصورين هو الياس الجوهري. وأشار الى ان المعرض هو بمثابة العودة الى ذاكرة الحرب في نفوس اللبنانيين. خلال المرحلة التي مر بها الوطن. لا سيما وان كثيرين من الناس لا يعرفون من التقط هذه الصورة. فالمصور هو المرآة التي تنقل الواقع الى المشاهد. ولا بأس ان يتذكر المواطن اللبناني الواقع الذي كان عليه.

وأوضح المصور احمد عزاقير بأن المعرض غايته الذكرى فقط. لان هناك من يحاول ان ينسى. أو يتناسى. وآمل في ان يتحول هذا المعرض الى معرض دولي ليتعرف العالم أكثر على ما شاب لبنان من مآس. وما زالت مستمرة على أرض الجنوب بفعل العدوان الاسرائيلي اليومي.



من المعرض

وأشار الى ان مصوري الحرب كانوا أكثر الناس الذين تعرضوا للمخاطر. كونهم كانوا على الارض يتجولون بين المتحاربين، وما كانوا يتحصنون وراء «متراس» بل كان حصنهم «الكاميرا» ووضعهم كان أخطر من وضع الذين يحملون السلاح. ومع ذلك استطاعوا تسجيل وقائع الاحداث لحظة بلحظة. حيث امتزجت الدموع بالدماء والعرق.

وقال المصور سامي عياد ان المعرض هو لتذكير الناس بالحرب. والصور هي نتاج سنوات الاحداث. اضافة الى ما خلفه العدوان الاسرائيلي على أرض الجنوب من مجازر ودمار



من صور المعرض

صورة سامي عياد

وآمل في ان يضم المعرض صوراً أكثر تعبيرا وهي في حوزة المصورين. لكي يأتي المعرض على نحو من التعبير العميق عن المأساة التي كنا نعيش في دوامتها طيلة ٢٠ عاما. أما المصورة نجلاء أبو جهجه فقالت: انها تشارك في المعرض بصور المجزرة الاسرائيلية في المنصوري بناء لرغبة منظمي المعرض، وهي صور كان لها الأثر البارز في الحرب، لاسيما تلك التي تظهر الأطفال الأبرياء كيف قضوا بصواريخ الغدر الصهيونية.

وأوضحت بان الصورة هي جزء من ذات المصور، وتعكس بالتالي واقع الصحافة اللبنانية التي واكبت أحداث الجنوب، واعتبرت المعرض بمثابة محطة للذاكرة. وتكريما لشهداء الصحافة اللبنانية الذين قضوا خلال تأديتهم واجبهم المهني.

وطالبت جهجه المعنيين بالاهتمام بالمصور. والالتفات الى وضعه المادي والمعنوي. وتعزيز قدراته على العطاء. «فالمصور برأيي مغبون في حقه. ويجب ان ينال حقوقه كاملة. فهو جندي مجهول يضحي بوقته ويدفع دمه وعرقه وحياته ثمنا لمهنته، فالمصور هو نصف الصحافة. بل عمادها ويجب ان ينال ما يستحقه من تكريم». وقال الزميل طاهر: ان حصر المعرض بصور الحرب فقط كان بناء لرغبة منظمي المعرض. ونحن التزمنا بالدعوة. مع العلم بان المصور اللبناني يحاول جاهدا الخروج من صور الحرب المترسخة في ذاكرته. وطريقة عمله. خاصة ان الحرب استمرت فترة طويلة، وما زلنا نصورها بشكل مباشر على أرض الجنوب نتيجة الاحتلال الاسرائيلي، مع العلم بأن المصور اللبناني الذي واكب الاحداث، عاد بعد انتهاء الحرب الاهلية. وصور إعادة الاعمار والمهرجانات الفنية.

وعن الهدف من المعرض قال: ان كل مصور يرى الحرب من زاوية معينة. وبالنسبة لي فقد اشتركت بثلاث صور فقط. وحصرت اشتراكي بهذا النوع من الصور لانني اهدف اولا الى اختصار الحرب بها. وثانيا للتأكيد بأن الحرب شملتنا جميعا. فالصورة الأولى هي صورة انفجار بساحة الشهداء، وتطاير الشظايا والدخان، واعتبرها صورة الدمار الذي حل بالوطن على صعيد الاعمار. والثانية هي صورة اطفال مقاتلي الحرب على خطوط التماس. وأعرض من خلالها الجيل الذي اصيب خلال الحرب في ذاكرته. وهو بحاجة الى سنوات لاعادة تأهيله. واندماجه مجددا في الحياة المدنية بمعناها السلمي. والصورة الثالثة لأم مفجوعة بأولادها وزوجها خلال الحرب، وهي لا تعرف مصيرهم حتى اليوم. وهي صورة تختصر واقع كل الشعب اللبناني، إذ لا توجد عائلة واحدة لم تفقد انسانا منها هو أخ. أو زوج، أو أب. أو صديق.

وارى بهذا المعنى ان للمعرض صورة ايجابية. لانه بمثابة ارشاد للاجيال القادمة، بل تحذير من مخاطر الحروب ومآسيها. كون هذه الصور تبقى الشاهد الحي على الحرب التي نعلن رفضها. وننكر آثارها لانها كانت قاتلة للانسان والوطن وبلا غاية أو هدف.

ودعا الزميل طاهر المعنيين وخاصة وزارة الثقافة ووزارة الاعلام الى «أرشفة» هذه الصور، وتعميمها على طلاب المدارس والجامعات لكي تؤدي الرسالة غايتها من المعرض. كما دعا الدولة والمعنيين الى الاهتمام اكثر بشؤون المصور لانه جزء أساسي من مهنة الصحافة. وحقوقه منقوصة، وكما قال النقيب بعلبكي: نحن لسنا جنودا مجهولين، بل نحن شهداء مجهولون».

بعد ان قضت الحرب على حيواناتها ورعاتها
حديقة حيوان سرايفو تعاود الترفيه عن سكان البوسنة

ميسون جحا:

■ نجح مهندس سكك حديدية بريطاني في توحيد جهود مسؤولين بوسنيين ومن حلف الناتو والوكالات الدولية وحديقة حيوان كولشيستر البريطانية من اجل اعادة بناء حديقة حيوان سراييفو التي نفقت حيواناتها خلال الحرب الاهلية.

فقد امضى ريتشارد براون. وكان مهندسا مدنيا في الجيش البريطاني الشهور الثمانية الاخيرة في جمع الاموال اللازمة لاعادة بناء حديقة حيوان سراييفو. ولرسم تصميمها الجديد.

وكانت الحيوانات والقائمون على رعايتها قد سقطوا ضحايا الحرب الاهلية البوسنية بين الصرب والكروات والمسلمين. قصفت الحديقة في يوليو ١٩٩٢، حيث تقع بالقرب من استاد بلدية سراييفو الملاصق للخط الامامي، وكان دوما قبلة لنيران المدفعية والقناصة والقذائف الحارقة.

اطلق الرصاص على الاسود والنمور والدببة والقردة او تركوا بدون طعام حتى نفقوا لان القائمين على خدمتهم عجزوا عن تأمين الطعام الضروري للابقاء عليهم.

شهد صحفي غربي عند رؤيته لبجعة تقفز على ساق واحدة من جراء اصابة ساقها الاخرى بقذيفة ادت لوفاة اليفها. وقد رأى ذلك الصحفي جثث ستة خيول توفيت من جراء الاصابة بطلقات نارية. وسمع زئيرا فريدا من اسد كان يتضور جوعا ومن ثم غاب ذلك الصوت نهائيا.

والى اليوم مازالت حديقة حيوان سراييفو مغلقة وتسود اطرافها الفوضى والدمار. تسد احد طرقها الرئيسية اكياس من الرمال. وقد احرقت مكاتبها ومأوى القردة فيها ودمرت اقفاص الاسود والنمور. ولم يسلم الا بضعة بطات وبجعات وجدت من يرعاها من عمال الحديقة العاطلين. ولكن تم اخلاء الحديقة من الالغام وعاد مئات الاطفال والازواج لزيارة الحديقة الشهيرة.

وقال الميجور براون في مكتبه ضمن وحدة التعاون العسكري والمدني في مقر قيادة التعاون العسكري والمدني في سراييفو ان مهمتنا بالغة الصعوبة. فقد توفي في سراييفو اكثر من عشرة آلاف شخص وعانى الجميع لدرجة كبيرة ولهذا لاعجب في عدم اعطاء امر الحديقة اهمية كبرى بين السكان المحليين. لكن في حقيقة الامر. هذا مشروع طيب سيفيد في الترويح عن سكان العاصمة البوسنية وزوارها. نواجه بعض المشاكل مع الاجراءات البيروقراطية لكن يفترض ان يتم افتتاح المرحلة الاولى من الحديقة في الربيع القادم.

وبناء على الخطط التي وافق عليها المسؤولون في سراييفو. فان حديقة حيوان تحوي حيوانات محلية سوف تفتتح في البداية وهي خاصة بصغار الاطفال. وفي ذات الوقت سيتم بناء الحديقة الاصلية حسب احدث التصميمات في هذا الحقل.

قال دومينيك تروبيانو مدير حديقة حيوان كولشيستر نعتقد بانها ستكون نموذجا لحديقة حيوان اوروبية وذات فائدة كبرى لسكان سراييفو وهم يتعافون من آثار الحرب. وقال تروبيانو «لن تكون هناك اسود ولانمور او قردة او افيال.. ولن نشهد عودة للاقفاص والاماكن الصغيرة. وبدلا من ذلك ستضم حديقة حيوان سراييفو دببة بنية والنمور الصغيرة من فصيلة الوشق وذئابا وفقمات اوروبية وصقورا وطيور اللقلق والماعز الابيض وغيرها من الحيوانات الاصلية في يوغسلافيا القديمة.

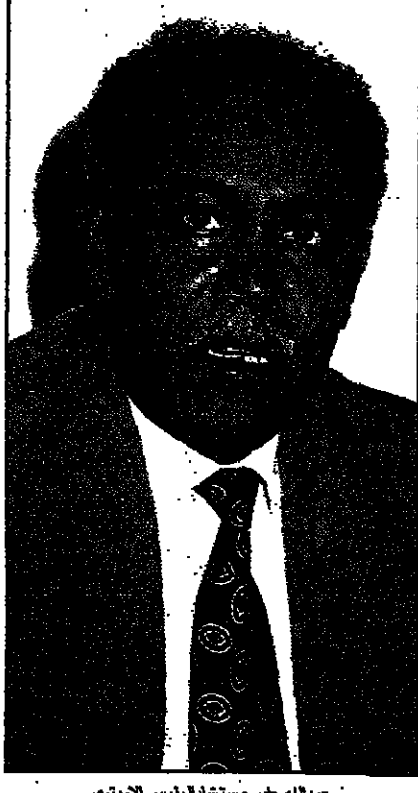
قال تروبيانو.. تتطلب الحيوانات الغريبة خبرة كبيرة واموالا طائلة غير متوفرة حاليا في سراييفو وان الحيوانات الاوروبية الاصلية ستكون عند وضعها في بيئتها الطبيعية اسهل كلفة وافضل حالا. وهو يتوقع الحصول على جميع الحيوانات والطيور الخاصة بالحديقة كهدايا مقدمة من مراكز لتكاثر وتربية الحيوانات في جميع انحاء اوروبا..



الميجور ريتشارد براون يلتقي بطفل بوسني مازال يزور حديقة حيوان سراييفو بعد تهدمها في الحرب

عبدالله جابر مستشار الرئيس الاريتري لـ «الاتحاد الأسبوعي»:

مستعدون للانسحاب من مناطق النزاع.. شريطة ألا تدخلها القوات الأثيوبية



عبدالله جابر مستشار الرئيس الاريتري
-تصوير : شوكت علي

حوار : عيسى البشير

عقدت الدهشة ألسنة كل المراقبين للاوضاع في القرن الافريقي اثر اندلاع القتال بين الجارتين اريتريا واثيوبيا في مايو الماضي وتطوره الى قصف جوي متبادل للمدن في البلدين.. ومبعث الدهشة يرجع الى ادراك الجميع للعلاقة النضالية ورفقة السلاح بين الجبهة الشعبية لتحرير اريتريا والجبهة الشعبية لتحرير تيجراي قبل ان تتحول الى الجبهة الثورية لشعوب اثيوبيا ابان الكفاح المشترك ضد نظام الكولونيل المخلوع منجستو هايلي ماريام، حيث اتفق الطرفان على رفع المظالم عن شعبيهما وعلى حق الشعب الأريتري في دولته المستقلة على كامل ترابه الوطني وعلى اقامة علاقات تعاون مشترك لمصلحة الشعبين. واستمر الأمر كذلك بعد استقلال اريتريا في مايو ١٩٩١ وحتى مايو الماضي. لكن كل ذلك انقلب رأسا على عقب بعد تفجر النزاع الحدودي بين البلدين وتصاعد الحرب الكلامية التي كشفت عن خلافات ومرارات لم تستطع كافة المحاولات الاقليمية والدولية اخمادها.. وبات الوضع الآن مفتوحا على كافة الاحتمالات السيئة.. وأثار النزاع الحدودي بين اريتريا واثيوبيا جدلا في اوساط المراقبين، حتى وصل الأمر ببعضهم الى وصف اريتريا بانها دولة مثيرة للمشاكل مشيرين الى نزاعها مع اليمن والى خلافاتها العميقة مع الحكومة السودانية، كما ثارت تساؤلات حول احتمالات تورط اسرائيل في مشاكل القرن الافريقي وان اريتريا انما تقوم بتلك الأعمال بدعم وتشجيع من اسرائيل وقد حمل «الاتحاد الاسبوعي» كل هذه التساؤلات الى السيد عبدالله محمود جابر عضو المكتب التنفيذي للجبهة الشعبية للديمقراطية والعدالة الحاكمة في اريتريا والذي يشغل ايضا منصب مستشار الرئيس الاريتري للشؤون السياسية خلال زيارته الأخيرة للدولة ضمن وفد اريتري قام بجولة في المنطقة لشرح وجهة نظر اريتريا ازاء نزاعها الحدودي مع اثيوبيا وكان معه الحوار التالي:

أريتريا وحدة ادارية متماسكة طوال عهدي هيلاسيلاسي ومنجستو
علاقتنا مع اسرائيل عادية جداً.. ولا تشكل خطرا على الأمن العربي

اسباب النزاع

* ماهي حقيقة جوهر النزاع بينكم وبين اثيوبيا؟

●● يتمحور جوهر النزاع في انتهاك اثيوبيا للبند الوارد في ميثاق منظمة الوحدة الافريقية الخاص بالحفاظ على الحدود بين الدول الافريقية الموروثة من عهد الاستعمار.. فقد اقتطع النظام الحالي في اثيوبيا اجزاء من الاراضي الأريترية وضمها الى اثيوبيا في اجراء من جانب واحد وافق عليه البرلمان الاثيوبي ثم بدأ يطالبنا اخيرا بالخروج من هذه المناطق، وقام الجيش الاثيوبي بدءا من منتصف العام الماضي بتدمير المرافق والخدمات فيها وطرد السكان الاريتريين منها. وحتى الآن لم يثبت الاثيوبيون ان تلك الاراضي تابعة لهم ولم يقدموا اية أدلة او وثائق تثبت ادعاءاتهم الى أي جهة أو لأي وسيط او مبادرين لحل النزاع.. وعلى العكس من ذلك فنحن من جانبنا قدمنا الوثائق المطلوبة التي تثبت حقوقنا في تلك الاراضي.

* هل كانت اثيوبيا تنظر الى اريتريا خلال الاحتلال كوحدة ادارية متكاملة أم ان هناك بعض المناطق الأريترية كانت تابعة اداريا لمناطق اثيوبية متاخمة؟

●● اطلاقاً لم يحدث اي تغيير في الحدود الجغرافية لأريتريا، فقد اعتبر الامبراطور الراحل هيلاسيلاسي اريتريا عام ١٩٦٢، منطقة ادارية واحدة، وبعد الحاقها باثيوبيا لم يغير هيلاسيلاسي او منجستو من ذلك الوضع وظلت اريتريا وحدة ادارية متماسكة وهناك اتفاقيات وخرائط تؤكد هذا الوضع. الا ان اثيوبيا اصدرت في العام الماضي خرائط جديدة اقتطعت اجزاء من اريتريا مما ادى الى تفجر الأعمال العدائية بين البلدين. وفي اعتقادي انه طالما ان اثيوبيا لم تعترف بالحدود الموروثة منذ عهد الاستعمار فانها قد تطالب بمناطق اخرى من اريتريا قد تتضمن الموانىء على الساحل الأريتري.

ان الخلاف لم يبدأ في ٦/ ٥ /١٩٩٨، وانما منذ عامين، وهناك ثلاث رسائل متبادلة بين الرئيس اسياس افورقي ورئيس وزراء اثيوبيا مليس زيناوي لمعالجة الأمر.. وقد قدمناها كوثائق الى الوسطاء.. وحتى ان زيناوي لم ينف اقتطاع اجزاء من اريتريا. بل انه كان يؤكد ان بالامكان حل هذه القضية، ونحن من جانبنا اكدنا ان هذا الاسلوب مرفوض وطالبنا بتكوين لجنة مشتركة لحل الخلاف بشكل ودي وسعينا ومازلنا الى عدم التصعيد لقناعتنا، ان الخلافات الحدودية في القرن الافريقي لايمكن ان تحل من خلال السلاح وانما عبر التكامل والتنمية المشتركة نظرا للروابط التاريخية بين شعوب المنطقة لكن اليد الواحدة لا تصفق.

* لكن هناك من يقول ان تعنت الاريتريين هو السبب في فشل المساعي الامريكية والرواندية؟

●● في الواقع لم تكن هناك مبادرة امريكية رواندية وانما كانت مساعي حميدة للجمع بين الطرفين ونقل ارائهما لبعضهما البعض.. ونحن تقدمنا بمشروع متكامل للحل السلمي، وكان الرد الاثيوبي عليه مبتورا وناقصا وتقدموا بشرط واحد فقط هو اما الانسحاب او الحرب وهو موقفهم منذ بداية النزاع وحتى الآن.. وقلنا للامريكيين والروانديين انكم لستم وسطاء وانما مسهلين (Facilitators) لان الاثيوبيين حذفوا بعض النقاط وليست لديكم الصلاحية لاقرار ذلك، فكيف يوافق الاثيوبيون على المقترحات وفي نفس الوقت يعلنون الحرب.. وللتذكير فان اريتريا تنادي بحل سلمي للنزاع يلتزم به الطرفان وحل النزاع وفقا للحدود الموروثة من الاستعمار ووضع العلامات الفاصلة للحدود عبر مشاركة الوحدة الخرائطية التابعة للأمم المتحدة ونزع سلاح شامل على طول الحدود تحت اشراف فريق مراقبة مقبول من الطرفين.

* كيف تعلنون التزامكم بحل سلمي وفي نفس الوقت ترفضون الانسحاب؟

●● من اين ننسحب واين نتوقف.. معنى ذلك ان نقبل بالأمر الواقع وهو اقتطاع اثيوبيا لأجزاء من اريتريا.. وهذا امر لا يمكن فرضه علينا.. لأنه يمثل بادرة خطيرة ذلك ان غالبية الحدود في افريقيا وضعها الاستعمار. ونحن لن نخرق ميثاق منظمة الوحدة الافريقية.. ونطالب اثيوبيا بان تعلن التزامها بالميثاق الافريقي.. واذا فعلت ذلك فنحن مستعدون للانسحاب من هذه المناطق شريطة الا يدخلها الجيش الاثيوبي وتتمركز فيها قوة محايدة الى ان يتم التحكيم فيها.

خلافات عميقة

* هناك من يقول ان هذه الحرب ليست سوى قطرة في بحر كبير من الخلافات العميقة بين اثيوبيا وأريتريا.. وعلى رأسها مشكلة اثيوبيا في انها دولة مغلقة ليس لها منفذ على البحر؟

●● ان تكون اثيوبيا دولة حبيسة ليس لها منفذ على البحر، فهذا ليس مبررا ان تهجم وتضغط على اريتريا باقتطاع اجزاء منها، فهناك دول عديدة تعاني من نفس وضع اثيوبيا. وفي تقديراتنا فان هنالك ازمات سياسية داخلية تحاول اثيوبيا تصديرها باقتعال حرب غير مبررة ضد اريتريا.

ان علاقتنا مع التيجراي وهم القوة الحاكمة في اثيوبيا الآن ليست جديدة وهي علاقة قديمة ترجع الى عام ١٩٧٠، عندما تبنت الثورة الأريترية استراتيجية ربط استقلال اريتريا باحداث تغيير في اثيوبيا وقد عملنا بهذه الاستراتيجية طوال ٢١ عاما، وساندنا جميع فصائل المعارضة الاثيوبية آنذاك، ونظرا لمجاورة اقليم التيجراي لأريتريا فقد استفادت الجبهة الشعبية لتحرير تيجراي من دعم الثورة الاريترية. حيث قمنا بتسليحهم وعقدنا علاقة استراتيجية معهم وتمكنا من اسقاط نظام منجستو. وتم تحرير اريتريا يوم ٢٤/ ٥ /١٩٩١، وسقطت اديس ابابا بعد اربعة ايام اي يوم ٢٨/ ٥، وقام عشرات الآلاف من مقاتلي الجبهة الشعبية لتحرير اريتريا ومئات من دباباتها بتحرير اديس ابابا من قبضة نظام منجستو.. ذلك ان تعداد شعب تيجراي حوالي ٣ ملايين نسمة من جملة سكان اثيوبيا البالغ عددهم اكثر من خمسين مليون نسمة والذين ينتمون الى قوميات متعددة.. وساهمت اريتريا بذلك في استقرار اثيوبيا.

وظهرت تناقضات خلال العامين الاخيرين بين اطراف عديدة في اثيوبيا وداخل النظام نفسه، وبدأت تنعكس على التحالفات القائمة مع القوميات الأخرى وبدأت في الانفجار اذ يرفض الأمحرا سيطرة التيجراي.

* هل تعتقد ان الجبهة الشعبية لتحرير اريتريا اخطأت في التحالف مع نظام اقلية في اثيوبيا؟

●● لقد استفاد التيجراي من الدعم الاريتري. وكانوا اقوى مجموعة كانت تعمل على اسقاط نظام منجستو، وفرض علينا الواقع ان نعمل وننسق معها. لكن الأمر تغير بعد وصولهم الى الحكم اذا انفجرت التناقضات بينها وبين القوميات الاخرى في اثيوبيا... والدليل على ذلك انه تم رصد اكثر من ٦٠٪ من ميزانية التنمية في اثيوبيا لاقليم التيجراي دون غيره من الاقاليم الأخرى ولاقى هذا الأمر معارضة شديدة مما أدى الى انفجار التناقضات داخل الجبهة الحاكمة. لذا لم يكن لديهم اي مخرج آخر الا جمع كل المعارضة الاثيوبية وصرف الانظار عن ذلك والتوحد باتجاه أريتريا.. فالأمهرا يطالبون بالغاء الفيدراليات التي انشأها التيجراي وتوحيد اثيوبيا واقتطاع اجزاء من اريتريا ومناطق البحر الأحمر.. وحتى يلبوا هذه المطالب فجروا الحرب ضد اريتريا..

هذه الافكار التوسعية، بالاضافة الى حسابات خاطئة من النظام الاثيوبي الذي بدأ ينسق مع الحكومة الحالية في السودان ضدنا نظرا لعدم وجود علاقات بين اريتريا والسودان، معتقدا ان اريتريا وهي دولة صغيرة لا تستطيع فتح جبهتين مع اثيوبيا والسودان وبذا يمكن تحقيق احلامه التوسعية. لقد ركز النظام الاثيوبي على هذه المناطق لأنها غنية بالمعادن كالذهب والنحاس والمرمر واراضيها خصبة وهي محاذية للسودان ويبلغ معدل سقوط الامطار ٨٠٠ ملليمتر في العام. وقد اقاموا مصانع للرخام هذا العام في المنطقة. وكما اقتطعوا اراضي من اريتريا اقتطعوا ايضا اراضي من الأمهرا حتى يقيموا عليها دولة تيجراي الكبرى. وبدأوا يتدخلون في المناطق الاريترية الساحلية باتجاه (تيسعو) وحتى الآن هم متواجدون في هذه المناطق، والهدف هو انه في حالة تخاصمهم على الامهرا فان كل واحد منهم يملك حق تقرير المصير فاذا انفصلوا فان دولة تيجراي الكبرى سيكون لها منفذ على البحر.

اثارة المشاكل

* هناك اتهام لاريتريا بانها دولة مثيرة للمشاكل حيث أثارت من قبل مسألة حنيش مع اليمن.. والآن مع اثيوبيا.. وهناك اتهام لأريتريا بانها تحاول حل مشاكلها بالقوة؟

●● هذا اتهام خطير ومجرد تشويه لمواقف اريتريا بل العكس فان اسمرا بحاجة الى السلام والاستقرار والقانون الدولي ليحميها لأنها دولة صغيرة المساحة وقليلة السكان (٤ ملايين نسمة) وبالتالي فان خلق المشاكل وتأليب الجيران سياسة جاهلة ولا يمكن لأريتريا ان تتبع سياسة من هذا القبيل.

والمشكلة هي انه بسبب ضعف وفقر اريتريا فان اي طرف يريد اقتطاع اجزاء منها قبل ان تقوى.. الاشكالات التي حصلت مع السودان هي كالتالي: في البداية لم تكن لنا علاقة مع المعارضة السودانية.. بل كانت وطيدة مع الخرطوم، لكن نظام الخرطوم ولحسابات خاطئة حاول قلب الاوضاع في اريتريا حيث جلب ارهابيين من كافة انحاء العالم بينهم فلسطينيون ومصريون ويمنيون وجزائريون وبعض الاريتريين ودفع بهم في اتجاه زعزعة الأمن والاستقرار في اريتريا. وبعدما تأكد لنا هذا الموقف وبعد حوار طويل مع الخرطوم، تبين لنا ان هذا ليس نهجا مع اريتريا وحدها وانما مع كل الدول المجاورة فاتخذنا موقفا عنيفا من هذا النظام لان كل المجهودات التي بذلناها باءت بالفشل. هذا ماحدث لنا مع الخرطوم.. وقد كان العالم والغرب على وجه التحديد في البداية يستغرب وجود علاقة بين نظامنا العلماني والنظام الاصولي في السودان.. ولكن بعد كل المرارات اتخذنا موقفنا الى جانب الشعب السوداني والمعارضة السودانية بكل وضوح. اما مشكلتنا مع اليمن، فان اليمن لم يطالب بارخبيل (حلنش وزقر) سواء في عهد هيلاسيلاسي او منجستو.

* هل كانت هناك قوات اثيوبية في الأرخبيل زمن الاحتلال؟

●● انا لن اتكلم الآن عن هذه القضية لأن كل مانمتلكه من وثائق رفعناه امام المحكمة. وخارج اطار المحكمة لن نتحدث عن اي شيء.. ونقبل بنتيجة الحكم مهما كانت.. هذا اتفاق مع الاخوة اليمنيين ونحن ملتزمون بهذا الاتفاق. لكن هناك اطراف اصولية في اليمن هي التي دفعت الى تفجير الموقف مع اليمن نتيجة تدهور علاقتنا مع الحكم في السودان.

حقيقة العلاقة مع اسرائيل

* ماهي حقيقة علاقة اريتريا باسرائيل؟

●● بعد الاستقلال كانت سياستنا عدم معاداة احد حتى المحتلين الاثيوبيين لم نطالبهم بتعويضات عن الاحتلال وحتى الامريكان والسوفييت الذين دعموا وساندوا الاحتلال الاثيوبي لأريتريا ودفعوا باتجاه الفيدرالية بين اريتريا واثيوبيا لم نعادهم. علاقتنا مع اسرائيل هي علاقة عادية جدا لا ترقى لمستوى علاقة بعض الدول العربية باسرائيل.. اذ ليست لدينا سفارة في اسرائيل بالرغم من وجود سفارة لاسرائيل في اسمرا. وهذه العلاقة لاتشكل خطرا على الأمن القومي العربي.. اذ لم نغير مواقفنا من القضية الفلسطينية حيث نؤيد حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وبناء دولته المستقلة.. وفيما يتعلق بمسألة السلام في الشرق الاوسط فاننا نرى ان اتفاقيات اوسلو لن تحقق طموحات الشعب الفلسطيني.

اننا ندرك ان للاسرائيليين اطماعا في البحر الاحمر، ونحن نرى ان امن البحر الأحمر هو مسؤولية كل الدول المطلة عليه.. وطرحنا على الكثيرين من المسؤولين العرب اقتراح عقد مؤتمر لامن البحر الاحمر، ان اريتريا تمتلك العديد من الجزر في البحر الأحمر مثل أرخبيل دهلك الذي يضم حوالي ٣٦٠ جزيرة. ولم نسمح لأي قوى بالتصرف في تلك الجزيرة، وقد طرحنا على اشقائنا الاستثمار فيها وان يجعلوا منها جزر تواصل وتنمية. ونحن لدينا ١٩ سفارة منها ٩ سفارات في الدول العربية وهذا يوضح مدى ادراكنا لأهمية توثيق العلاقة الاستراتيجية مع الدول العربية.

علاج أفورقي في اسرائيل

* لماذا اخترتم اسرائيل لعلاج الرئيس اسياس في عام ١٩٩٣، وماهو الطرف الذي بادر بذلك؟

●● كان المهم بالنسبة الينا حينذاك انقاذ حياة الرئيس بعد تدهورحالته الصحية ودخوله في غيبوبة جراء الملاريا.. وعلاجه في اي مكان.. وكان هناك مركز متخصص لعلاج الملاريا في كينيا، لكننا لم نجد طائرة لنقله.. وهناك من دلنا بوجود مركز آخر متطور في اسرائيل ونقل اليه الرئيس.

* ولماذا لم تتقدموا بطلب الانضمام لعضوية الجامعة العربية طالما انكم تتحدثون عن علاقة استراتيجية مع الدول العربية؟

●● لقد تعاملت الجامعة العربية مع القضية الاريترية كقضية هامشية وليست اساسية.. وهناك امر آخر يرجع الى تنوع الواقع الاريتري الذي ليس هو عربي صرف، لذا انصرف اهتمامنا الى تقوية وتوطيد الوحدة الوطنية قبل التفكير في الالتحاق او عدمه بالجامعة العربية.. ويمكن للشعب الاريتري ان يقرر ذلك او عدمه في المستقبل بعد انجاز بناء مؤسسات الدولة الدستورية..



تحليل اخباري

يحاول الافادة من دروس الماضي العراق يستثمر المواقف الخليجية

بغداد - حمزة مصطفى

■ يبدي العراق مزيدا من الحرص في التعامل مع الملف الخليجي في اطار علاقاته العربية والدولية. ويسعى العراق الى استثمار مواقف اقطار مجلس التعاون الخليجي خصوصا اثناء ازمة القصور الرئاسية. ولا شك ان هذا الحرص والسعي معا من جانب العراق ازاء قضية علاقاته الخليجية ينطلق من رؤية عراقية مستقبلية تستفيد الى حد كبير من دروس الماضي وبالذات منذ ٢ اغسطس ١٩٩٠ وما بعدها وما ترتب عليها من ويلات ومعاناة دفع الشعب العراقي وما زال يدفع ثمنا باهظا لها عندما فرض عليه حصار قاس اخذ يهدد الشعب العراقي وذلك من خلال استمرار وفيات الاطفال دون سن الخامسة. وما يمكن ان يؤديه هذا الوضع على مستقبل اكثر من جيل في العراق. فالعراق حرص على عدم التعرض رسميا للبيان الصادر عن مؤتمر وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي الذي انعقد في الرياض مؤخرا والذي اتخذ موقفا حاسما ازاء بغداد استنادا الى ما نسب من تصريحات لطه ياسين رمضان نائب الرئيس العراقي في الرباط في يونيو الماضي حول لا قانونية قرار مجلس الامن رقم ٨٣٣ والخاص بترسيم الحدود بين العراق والكويت.

والواقع ان العراق سعى الى «تطويق» ما يمكن ان يترتب على هذه التصريحات من نتائج وما يمكن ان تقود اليه مقاصد التأويل من اثار سلبية على مستقبل علاقته ليس مع اقطار مجلس التعاون الخليجي فحسب بل مع الامم المتحدة ومجلس الامن. فعلى الفور ابلغ العراق مجلس الامن رسميا. ومن خلال طارق عزيز تمسكه بالقرار المذكور. بل ان ما قاله طه ياسين رمضان سواء عبر بيان طارق عزيز او تصريحات وزير الخارجية محمد سعيد الصحاف لابعد من وجهة نظر العراق تنصلا من موضوع الاعتراف بقانونية القرار. وان كل ما قاله رمضان كان يدور حول المعايير المزدوجة في السياسة الامريكية. ازاء ذلك فان العراق وبعد صدور بيان مجلس التعاون الخليجي الذي تبنى الطروحات الكويتية بهذا الشأن حرص على التعامل مع تصريحات الشيخ صباح الاحمد الصباح وزير الخارجية الكويتي حول الموضوع داعيا فقط اقطار مجلس التعاون الخليجي الى ما سماه بعدم الانسياق «وراء النزعات الكويتية الشريرة» على حد وصف المتحدث الرسمي باسم وزارة الثقافة والاعلام العراقية.

ويفسر المراقبون السياسيون في العاصمة العراقية بغداد هذه اللغة لبيان المتحدث الرسمي باسم الثقافة والاعلام لا باسم الخارجية انما يعني ان العراق لا يريد التعامل مع الموضوع على اساس سياسي رسمي بل يكتفي بما هو اعلامي توضيحي فقط. والعراق ينطلق في ذلك من رؤيتين متداخلتين.. الاولى رؤية قريبة، والثانية بعيدة.. اما الرؤية القريبة فتقوم على استثمار اجواء التأييد التي حصل عليها منذ الازمة الاخيرة مع اللجنة الخاصة. فالموقف الخليجي دون استثناء تميز برفض توجيه ضربة ضد العراق.. كما تميز ايضا بتعاطف شامل ازاء قضية الحصار والمعاناة المترتبة عنه. وكانت حملات المساعدات الانسانية الخليجية وبالذات المساعدات المرسلة من دولة الامارات العربية المتحدة والتي اشاد بها عدد من كبار المسؤولين العراقيين في تصريحات خاصة لـ «الاتحاد» وكذلك المساعدات المرسلة من دولة البحرين وقطر. مع استعداد الكويت نفسها ومن ثم السعودية مؤخرا لارسال مساعدات غذائية ودوائية. بيد ان قرار العراق بالاعتذار عن قبول المساعدات حال دون ذلك. لذلك فان حرص بغداد على الفصل بين الموقف الكويتي عن موقف اقطار الخليج العربي الاخرى انما يهدف الى عدم خلط الاوراق والتعامل مع هذه الحالة في اطارها فقط مع ان بيان مجلس التعاون الخليجي كان متضامنا كليا مع الموقف الكويتي.

اما الرؤية البعيدة فيعبر عنها اتجاهان: اتجاه رسمي تبلور خلال السنتين الاخيرتين. يرى ان ليس من المصلحة الاستمرار في عزل العراق. ومن جانبه فقد ادرك العراق ان هذه اللغة الجديدة من التعامل معه خليجيا. انما تنطلق من شعور متبادل بضرورة الاتجاه الى المستقبل.

الاتجاه الاخر تعبر عنه بوضوح الاوساط والنخب الفكرية والثقافية في كل من العراق واقطار الخليج العربي.. فليس من قبيل المفارقة القول انه في الوقت الذي فشلت فيه رهانات بغداد على الكثير من الاوساط والنخب الفكرية في العديد من العواصم العربية فان مواقف العديد من المثقفين والمفكرين والاكاديميين في منطقة الخليج العربي من كثير من القضايا قد فاجأ بغداد. لذلك نستطيع القول ان حسابات بغداد الخليجية قد تغيرت خلال سنوات الحصار. وتبلورت اكثر خلال الازمة الاخيرة.

ان العراق يسعى للتقارب مع اقطار الخليج العربي انطلاقا من امتلاكها الكثير من مفاتيح المستقبل سواء على المستوى الاقليمي او الدولي. لقد بات واضحا ان عواصم خليجية مهمة كالرياض. وابو ظبي والدوحة باتت تمثل مركزا لصنع قرارات مهمة على صعيد المنطقة والعالم كون النفط الذي تملكه دول المنطقة سيظل وحتى آجال طويلة هو المتحكم بسياقات التعامل بين الدول.

ان تيار العقلانية والرؤية الحصيفة للغد. والدعوة الى تبني سياسات ومناهج من شأنها ان تجعل العرب يدخلون القرن الحادي والعشرين وهم اكثر انفتاحا على المستقبل وتخلصا من عقد الماضي هو الذي من المؤمل ان يسود. وهو ما باتت تدركه بغداد وتتعامل معه.

وفي اطار هذا الوضع ايضا اخذ العراق في الاونة الاخيرة يولي مسألة عقد قمة عربية عناية خاصة. ويبدو التوجه العراقي بهذا الاتجاه مبنيا على حسابات المشاركة العراقية من عدمها في القمة المقترحة. لذلك فان رؤية بغداد التي تم التعبير عنها من خلال تصريحات لعدد من كبار المسؤولين العراقيين. وفي المقدمة منهم طه ياسين رمضان وطارق عزيز ومحمد سعيد الصحاف. انما تنطلق من الحاجة اولا الى القمة. وهذا ما باتت تطرحه الصحف العراقية الرسمية خلال الايام الاخيرة مما يعني وجود توجه بتشجيع التعامل مع القمة العربية التي ما زالت في طور التحضيرات.

صاروخ ام قصر.. خطأ امريكي قاتل على العراق أن يستثمره بقوة

بغداد - الاتحاد الاسبوعي:

■ لقد بات بحكم المؤكد بعد مرور ثلاثة ايام على قيام طائرات امريكية من طراز F16 باطلاق صاروخ امريكي على منصة صواريخ عراقية مضادة للطائرات حسبما اعلنه مسؤول في البنتاغون. واعلان العراق ان الهدف الذي تم اطلاق الصاروخ عليه لم يكن سوى خزان ماء جنوبي ام قصر العراقي، ان العراق سيستجيب للنداءات الدولية التي تدعوه الى مزيد من ضبط النفس.. بيد ان العراق وطبقا لمصادر عراقية خاصة سيعمل على استثمار جو عدم الرضا الذي جوبه به الفعل الامريكي الاخير بالمزيد من الضغط في المحافل الدولية وداخل أروقة الامم المتحدة على الولايات المتحدة وحليفتها بريطانيا ليس للكف عن ممارسة مثل هذه الاعمال التي عدها تدخلا سافرا في شؤونه الداخلية فقط. وانما الضغط عليهما بالاتجاه الذي يدعو الى رفع الحصار، والغاء منطقتي الحظر الجوي في الشمال والجنوب.

وتنطلق الدعوات الى ضبط النفس باتجاهين.. اتجاه يرى ان أي تصعيد في الموقف في الوقت الحاضر لا يخدم احدا. وانه قد يؤدي الى خلق توتر يهدد من جديد السلام في المنطقة. ويتخذ هذا الاتجاه من التصريحات الامريكية والبريطانية التي تذهب الى القول ان هذا الحادث معزول. ولا يتكرر. ويحصل بين اونة واخرى في اشارة ضمنية الى الاعتراف بالخطأ الذي ارتكبته المقاتلة الامريكية. مع ان التأكيدات الامريكية اول الامر سواء على لسان آل جور نائب الرئيس الامريكي او وليام كوهين وزير الدفاع من ان الامر رسالة حازمة الى بغداد يعني محاولة امريكا القاء اللوم على الرادار العراقي الذي كان يطلق في تلك اللحظات اشارات «عدوانية». اما الاتجاه الاخر الداعي الى ضبط النفس ايضا فينطلق من افتراض مسبق ان امريكا تسعى الى خلق ذريعة لتصعيد الموقف وخلق ازمة جديدة مع بغداد اخذت تثير شكوكا داخل بغداد نفسها عندما ربط بعض المراقبين السياسيين بين اطلاق الصاروخ الامريكي وبين اعترافات ليندا تريب صديقة مونيكا لوينسكي والتي تتعلق بالفضائح الاخلاقية للرئيس الامريكي كلينتون الذي يزور الصين حاليا.

ويبدو ان الاعلان الامريكي بأن كلينتون لم يتم اخباره بالحادث الا بعد عدة ساعات على وقوعه هو نوع من التقليل من اهمية الحادث اولا. واعتباره معزولا عما يمكن ربطه بأي تأويل سياسي بالوضع الداخلي في امريكا الذي بات معتادا على تصدير الازمات الى الخارج.

ويبدو من سياق الاحداث ان الهدف الامريكي قد تحقق اذا ما اخذنا بعين الاعتبار حقيقة مفادها انه ليس منطقيا ان يتم ارتكاب خطأ على هذا المستوى بمحض الصدفة. لذلك فقد سارعت امريكا وقبلها - بصورة مبكرة - بريطانيا الى التقليل من الحادث واعتباره معزولا.. بيد ان العراق الذي عرض عبر التلفاز الرسمي فيلما للموقع المدني الذي استهدفه الصاروخ، ونظم جولة للصحفيين والمراسلين الاجانب والعرب في البصرة سيواصل الضغط لحشد مزيد من التأييد الدولي ويتوقف نوع التحشيد ومستواه على قدرة الخطاب السياسي والاعلامي العراقي. ان اطلاق هذا الصاروخ وفر فرصة جيدة للعراق لاستثمار هذا «الخطأ» الامريكي القاتل الى اقصى ما يمكن من مدى باتجاه خلخلة الموقف الدولي إزاء قضيته.

في افتتاح المؤتمر الاسلامي العالمي بالقاهرة بمشاركة الدولة

مبارك يطالب بتمكين شعب فلسطين من إقامة دولته على أرضه ورقة عمل للامارات امام المؤتمر حول ضرورة مكافحة الارهاب

■ القاهرة - الاتحاد الاسبوعي:

■ بدأت بالقاهرة أمس أعمال المؤتمر الاسلامي السنوي العاشر للمجلس الأعلى للشؤون الاسلامية، والذي يعد أكبر تجمع إسلامي عالمي تشهده القاهرة في مثل هذا الموعد سنويا.

وتشارك في المؤتمر وفود تمثل المسلمين في ٧٠ دولة عربية وإسلامية وأجنبية. في مقدمتها دولة الامارات العربية المتحدة التي يرأس وفدها إلى المؤتمر معالي محمد بن نخيرة الظاهري وزير العدل والشؤون الاسلامية والاوقاف الذي أعرب في تصريحات خاصة «للاتحاد» عن سعادته بالمشاركة في المؤتمر ممثلا للدولة. وقال: إن دولة الامارات من الدول السباقة بمثل هذه المشاركات بتوجيهات صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة الذي لا يتوانى عن بذل كل جهد مخلص في كل عمل يخدم الامة العربية والاسلامية.

وأضاف وزير العدل والشؤون الاسلامية قائلا: إن صاحب السمو الشيخ زايد له مواقف رائدة تهدف الى تحقيق تضامن الأمة ووحدتها وتنقية صفوفها من أية مظاهر للخلاف، وان هذه المواقف لا ينكرها أو يتناساها أحد.

ووصف المؤتمر بانه مهم انطلاقا من انه يناقش قضايا المسلمين المختلفة خاصة ونحن على اعتاب القرن الواحد والعشرين. ولا يجوز بأي حال ان نكون منعزلين عن العالم، وانما يجب ان نناقش القضايا والظواهر الخطيرة المحيطة بعالمنا الاسلامي. وان نتعرف على كل ما يتم في العالم الاخر. وأن ندخل القرن الجديد أقوياء في السياسة والعلوم والاقتصاد ونحوها. وأعرب عن امله في ان ينتهي المؤتمر الى نتائج جادة لحل مشكلات الأمة المعاصرة في مختلف المجالات. مشيرا الى أن دولة الامارات تشارك في المؤتمر بورقة حول أهمية مواجهة الارهاب كظاهرة غريبة على المجتمعات الاسلامية. ويجب مواجهتها ومحاصرتها تأكيدا لأمن واستقرار تلك المجتمعات وحماية لصورة الاسلام السمحة.

وقد وجه الرئيس المصري حسني مبارك كلمة الى المؤتمر أكد فيها أن الاسلام دين يدعو الى التعايش السلمي مع كل الناس في أي مكان من العالم، ويضع لذلك المعيار الدقيق لضمان هذا التعايش فيما تحدثت به أيات القرآن بوضوح وصراحة.

وقال الرئيس المصري، إن الاسلام يأمرنا أن نسالم من يسالمنا. ولا نعادي إلا من عادانا. وألا نتجاوز العدل إلى الظلم في جميع الحالات. بل إن الاسلام يبشع جريمة العدوان على الآخرين بصورة بالغة الخطر والدلالة حيث يعتبر القرآن ان قتل نفس واحدة بغيا بغير حق كأنه قتل للناس أجمعين. حرصا منه على سلام المجتمع. وصيانة أمنه. لا كما يفعله بعض من يحملون الاسلام أوزارهم وخطاياهم فيقتلون الأبرياء ويروعون الآمنين زعما منهم بانهم يدافعون عن الاسلام.

وأشار إلى أن الاسلام بهذا يحمّل البشرية كلها واجب ومسؤولية حماية الانسان حيثما وجد الانسان. وضمان أمنه واستقراره وكفالة جميع حقوقه.

وقال الرئيس مبارك: اذا كانت هذه هي رؤية الاسلام وهذا موقفه من حماية حقوق الانسان. فان المقام يدعونا في مؤتمركم هذا الى الدعوة الصريحة والقوية الى ضرورة تمكين شعب فلسطين. صاحب التاريخ والتراب في أرض فلسطين. من حقه في أرضه ليقيم عليها دولته. ويسترد فيها وجوده السليب وحقه المشروع. ولا نعلن هذا لفلسطين وحدها. بل نعلنه. وندعو إليه دفاعا عن كل الحقوق المهدرة لأي شعب في أي مكان من العالم. آملين ألا يتسبب غرور القوة في العدوان على المستضعفين أو في الانحياز الى المعتدي وتأييده ودعمه.

وأكد ان التطورات التي استجدت على الساحة الدولية تتطلب من الأمة الاسلامية أن تقوم بدراستها بعناية وموضوعية. فقضايا التقنية والعولمة وثورة المعلومات والاتصالات وغيرها من طروحات لم يعد أمر الرفض أو القبول لها من باديء الأمر أمرا مجديا. وإنما الأمر يدور حول الدراسة المتعمقة. ودون حساسية أو احكام مسبقة. لكل ما يستجد من تطورات لمعرفة ما تشتمل عليه من ايجابيات وسلبيات حتى يمكن اتخاذ المواقف الصحيحة التي تراعي المصالح القومية للشعوب.

وأوضح ان طرح قضية العولمة بما لها من ابعاد سياسية واقتصادية وعلمية يعد مؤشرا ايجابيا للدراسة البناءة من أجل اتخاذ المواقف السليمة.



وفد الدولة برئاسة معالي محمد بن نخيرة الظاهري وزير العدل والشئون الاسلامية

فأنتم رواد الفكر الاسلامي الذين تعلق عليهم الأمة الاسلامية آمالا كبيرة من أجل مساعدتها في الخروج من أزمتها المتراكمة. والتغلب على التحديات والعقبات التي تعترض طريقها الى التقدم الحضاري بكل ابعاده ومعانيه. والمشاركة بفاعلية في أمن واستقرار وسلام هذا العالم.

وأكد الرئيس مبارك ان هناك تشويشا كبيرا ولغطا كثيرا يثار حول الاسلام في مناطق كثيرة من العالم. وقال: إن أي منصف يعلم علم اليقين ان الاسلام شيء مختلف تماما عما يصوره الآخرون، وعلينا ان نوضح للعالم من حولنا الصورة الحقيقية للاسلام. وليست القضية قضية شجب واستنكار أو شكوى واستثارة للعواطف. ولكنها قضية علمية في المقام الأول. فالعالم من حولنا لم يعد يعترف إلا بالعلم والمنطق والبرهان. فواجبنا ان نوضح للجميع باسلوب علمي سليم حقائق الاسلام وتعاليمه المبنية على المصادر الاساسية للاسلام. وليس على كلام يقال هنا أو هناك.

وأكد فضيلة الامام الأكبر الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر أهمية التعاون بين المسلمين والعرب لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين. مشيرا إلى أن الاسلام دين علم وتقدم ويدعو اتباعه الى التحضر. وتحصيل اسباب العلم النافع. والرقي. والقوة التي تبني ولا تهدم. وتحقق المصالح للجميع.

وجدد شيخ الأزهر تأكيد حقيقة ان الاسلام دين صالح لكل زمان ومكان، وان تعاليمه تضمن سعادة الدنيا والآخرة. وان واجب المسلمين عرض حقائقه وابلاغها للناس.

وأكد الدكتور محمود حمدي زقزوق وزير الاوقاف المصري ضرورة أن يستعد العالم الاسلامي للدخول الى القرن الجديد حتى لا يتخلف عن الركب الحضاري العالمي، مشيرا الى أن هذا يتطلب ازالة الكثير من العقبات والتغلب على العديد من التحديات الداخلية والخارجية التي تواجه شعوب الأمة الاسلامية.

وقال، إن أهم التحديات الداخلية يتمثل في العديد من النزاعات والانقسامات والتمزق وارتفاع نسبة الأمية. وانتشار ظاهرة الارهاب في بعض البلاد الاسلامية.

وأكد انه لابد من الفهم المستنير للاسلام وتعاليمه. والكشف عن الوجه الحضاري لهذا الدين الذي تتمشى تعاليمه مع كل زمان ومكان. وبيان قدرته على التطور ومواجهة متغيرات الحياة. وقدرته الذاتية على الصمود امام كل التحديات. أما التحديات الخارجية فانها قد بدأت في الظهور في النصف الأخير من القرن العشرين وبصفة خاصة في العقد الأخير من هذا القرن الذي حدثت فيه تطورات بالغة الأهمية وعلى رأسها انهيار الاتحاد السوفيتي السابق. وظهور القطب الواحد في العالم. والعولمة. وانتشار الخوف غير المبرر من الاسلام في الغرب بوصفه العدو البديل أو الخطر القادم الذي يهدد الحضارة العالمية. والترويج لنظرية صراع الحضارات ونهاية التاريخ.

وهذه التحديات الخارجية لن يكون لها وجود بالنسبة للعالم الاسلامي اذا تعافى من التحديات الداخلية. فانتشار الوعي السليم بالاسلام في اوساط الأمة الاسلامية سيكون كفيلا بالقضاء على التطرف والارهاب. وبالتالي يسقط زعم الخوف من الاسلام في الغرب. ويمهد الطريق للتعاون الحضاري بدلا من الصراع الحضاري. ويجعل العالم الاسلامي مشاركا في التطورات العالمية على جميع المستويات من أجل خير هذا العالم الذي هو علمنا جميعا.

وحذر الدكتور عبدالصبور مرزوق نائب رئيس المجلس الأعلى للشؤون الاسلامية من ان قادة النظام العالمي الجديد لم يعودوا. كما كانوا في الماضي. يسترون اهدافهم واطماعهم. بل اصبحوا يتحدثون عنها ويمارسونها علنا وبكل وضوح، حيث يتحدث بها فلاسفته وحكامه الذين يعلنون وبلا أقنعة «ان العولمة هي الامركة» كما تحدث الامريكي «فريدمان» وان الصراع المقبل هو صراع الحضارات حيث النهاية والسيادة لحضارة الرجل الأبيض كما تحدث «صموئيل هانتنجتون». وان الاسلام هو العدو الاخضر، وانه هو البديل للاتحاد السوفيتي كما تحدث الرئيس السابق «نيكسون»، وان القرن الحادي والعشرين هو قرن نهاية الاسلام كما تحدث قادة مؤتمر «كلورادو».

وقال، إن الاسلام اذن هو الهدف وأي بارقة تدل على حيوية أهله ستضرب بكل عنف وقوة، وحسبنا الاشارة الى هذا الغضب المحموم الذي اعلنوه يوم تمكنت دولة باكستان المسلمة من دخول النادي النووي فاذا هم يواجهونها بالويل والثبور وعظائم الأمور. في الوقت الذي يلتزمون فيه الصمت المطلق على القدرة النووية لاسرائيل التي تختزن أكثر من مائتي رأس نووي، بل وترون مع هذا اسرائيل تهدد علنا بضرب المفاعلات النووية لباكستان، وما يقال عن وجود مثلها في ايران وغير ايران. وترون ما يجري على أرض الواقع من التعسف الظالم المفضوح مع شعب العراق وليبيا والسودان لا لشيء إلا انهم يحملون هوية الاسلام. ولقد التهم اليهود القدس وغيروا تاريخها وجغرافيتها، ويعملون الآن باصرار على هدم المسجد الاقصى. فهل سنبقى نمضغ الكلمات الجوفاء حتى يفاجئنا القوم ذات يوم بزحفهم على مكة؟

اننا اليوم في مواجهة عصيبة مع غاز لا يرحم، فاختاروا لأمتكم وعقيدتكم وتاريخكم. وانزعوا من القلوب «الوهن» الذي حذرت منه نبوءة الرسول عن «حب الدنيا وكراهية الموت» واستشعروا العزة التي قدرها الحق سبحانه لله ولرسوله وللمؤمنين.

وأكد الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي وزير الشؤون الاسلامية والأوقاف السعودي أن الدعوة الى «العولمة» لا ينبغي ان يقصد بها طمس هوية الشعوب، والغاء خصوصيتها الحضارية، ولا الغض من عناصر هويتها الدينية والثقافية، أو قطع الصلة بينها وبين تاريخها وتراثها الحضاري. وأكثر ما ينطبق ذلك على العالم الاسلامي الذي يؤمن بدينه عقيدة وشريعة ويعتز به، ويمكن ان يسهم بالاضافة والتجديد الى حضارة الانسان المعاصر في نطاق عالمية الاسلام، وكونه رسالة الهية خالدة، خاتمة للرسالات الالهية، تدعو الناس الى عبادة الله وحده، وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم الذي بعث رحمة للعالمين.

وقال: إن المسلمين يملكون رصيدا ضخما في مجال الثقافة والقيم والعلاقات الانسانية، والتعاون بين الأمم والشعوب، ينبغي ان يكون له نصيبه في العولمة، وان يكون له مكانه في الدعوة الى العولمة، وهو أعز وأغلى ما لدى المسلمين، اذ هو قائم على الاسلام. الدين الخاتم، ومصدره مصدر الهي، ومن الواجب على المسلمين ان يدعوا العالم كله الى الاسلام فهو المنقذ لمشكلات البشرية، وهو الدين الحق الذي لا يقبل الله من احد سواه.

واذا ما وعى المسلمون حقيقة دينهم، وآمنوا به، وطبقوه، فلن يخشوا من العولمة في المجال الثقافي والحضاري.

القيادات الاسلامية والقبطية المصرية تجدد رفضها قانون الاضطهاد الديني الامريكي

■ القاهرة - الاتحاد الاسبوعي:

■ وجه عنصرا الوحدة الوطنية في مصر لطمة جديدة إلى قانون الاضطهاد الديني الامريكي. وأعلنت القيادات الدينية للمسلمين والاقباط في اجتماع للجنة الشؤون الدينية للحزب الوطني الحاكم رفضها المطلق لما وصفته بمحاولات فرض الوصاية أو اختراق التوأمة بين عنصري الأمة. وأعلنت القيادات الدينية أن الوحدة الوطنية راسخة منذ ١٤ قرنا، وتشهد على التعاون بين المسلمين والمسيحيين.

وأكد فضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر ان الاضطهاد لا وجود له في الاديان السماوية بصفة عامة. وفي الدين الاسلامي بصفة خاصة. وقال: إن كل من يحمل الجنسية المصرية يتساوى مع الآخر في الحقوق والواجبات بدون تفرقة بين مسلم أو مسيحي. أضاف شيخ الأزهر ان لكل انسان عقيدته، وأن العقائد لا تباع ولا تشترى، ولا اكراه في العقائد.

وقال، إن الاضطهاد كلمة قبيحة، ولا وجود لها في مصر، وان وجدت فان مرتكبها منحرف عن الدين، وأضاف اننا لا ندعي ان مصر دولة ملائكة، بل ان الذين يعيشون فيها بشر ومن الجائز وقوع خلاف على مستوى الافراد.

وأوضح شيخ الأزهر: أن الله انزل الاديان لسعادة البشر وليس لشقائهم، وجميع الانبياء انزلوا برسالة واحدة وهي اخلاص العبادة لله، وأوجد الله جميع الناس من أب واحد وأم واحدة، وعندما اختلفوا ارسل اليهم الرسل لهدايتهم. وأوضح الدكتور طنطاوي ان أسس قواعد الاسلام هي نشر العدالة بين الناس ومحاربة الظلم سواء من غني أو فقير أو حاكم أو محكوم. وقال: إن الاسلام امر بالعدل مع العدو والصديق. وان الظلم يخرب البيوت العامرة، والذين ظلموا غيرهم اخذهم الله في الدنيا قبل الآخرة. ووصف فضيلة شيخ الأزهر الذي يظلم الناس بانه جبان، ولا يوجد ظلم أو نفاق أو جبن في الاسلام.

وأشار الى أن المسلمين والمسيحيين في مصر يعيشون على أرض واحدة منذ ١٤ قرنا. وقال: إن والده كان يسكن في القرية بجوار رجل مسيحي وكان يساعد كل منهما الآخر في زراعته ويسأل عنه في مرضه. وأضاف ان المسلم والمسيحي كانا يتعاونان في الدفاع عن الوطن خلال الحروب ويساعد كل منهما الآخر.

وطالب الدكتور طنطاوي بضرورة غرس المعاني الطيبة في الشباب وأن يقوم كل فرد في حدود اختصاصه بتكريس المعاني الطيبة.

واتهم الدكتور أحمد عمر هاشم رئيس لجنة الشؤون الدينية بالحزب الوطني ورئيس الندوة بعض الاصوات التي تردد في الخارج مزاعم باطلة عن وجود اضطهاد ديني في مصر. وقال: ها هم المسلمون والمسيحيون يعيشون في مجتمع واحد علي مر التاريخ. وطالب المزايدين ببحث ما يحدث من اضطهاد للمسلمين والمسيحيين في القدس. وقطعا للشكوك أكد الدكتور عمر هاشم اعتذار البابا شنودة عن عدم حضور الاجتماع لمروره بوعكة صحية مفاجئة.

وحرص الانبا يوحنا قلته نائب الاقباط الكاثوليك علي تهنئة المسلمين بمناسبة الاحتفال بالمولد النبوي الشريف. وقال في كلمته انه لا يوجد في تاريخ البشرية أو في اي مرحلة ان ساد دين واحد، وكانت التعددية الدينية هي سمة التدين. وقال: إن التعددية الدينية هي كلمة من الله. وفي قدرته ان يوحد البشرية على عقيدة واحدة. وأضاف ان الله لا يمتلكه احد، لانه أكبر من كل الاديان. والاديان هي محاولة للبحث عن الله والحقيقة. وقال: إن التواضع سمة من سمات العلماء، ووصف العلماء المسلمين بالتواضع رغم علمهم الغزير، عندما يختمون كلامهم بقول « الله أعلم».

وأضاف ان الصراع بين البشرية والحضارات جزء من تاريخ البشرية. وأن الحضارة الاسلامية اتسعت لكل الاديان.

وتساءل الانبا يوحنا: ما معني الاضطهاد؟ وأجاب: لا يوجد اضطهاد في مصر، وان الخلافات العادية تحدث في كل بلاد العالم.. حيث لا يوجد بلد نموذجي والخلافات تتم على الفكر والمصالح. وقال: نحن لسنا في الجنة حتى لا تحدث بيننا خلافات.. ولكنها لا تشكل ظاهرة أو مشكلة وطن. وقال: حرام ان تتهم مصر بأن بها اضطهادا دينيا رغم وجود كنيسة مصرية عربية بها، وهي اعظم نموذج للانسان المصري المسالم.

وقال الانبا يوحنا: انه لم يقابل ازهريا متعصبا في حياته، وطالب بتدريس مادة الوحدة الوطنية للطلاب في المدارس.

وأشاد القس انور زكي بكلمة الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر، وقال: إنه من شدة اعجابه به وكأنه يسمعه لأول مرة. وقال: إنه لا يتحدث عن الوحدة الوطنية كي تتحقق لانها موجودة بالفعل.

بسبب القصف الأمريكي

العراق يؤكد انقطاع خدمات الكهرباء والمياه بأم قصر

■ بغداد: أكدت وكالة الأنباء العراقية أمس أن التيار الكهربائي وشبكة مياه الشرب التي تمد مدينة ام قصر العراقية توقفا عن العمل بعد اطلاق مقاتلة أمريكية صاروخا أسفر عن أضرار في المنشآت في جنوب العراق.

وقالت الوكالة ان «الصاروخ تسبب في قطع تدفق الماء الى سكان مدينة ام قصر والتيار الكهربائي في المنطقة واحداث أضرار في جدران ورشة تصليح خزانات المياه».

وعرض التلفزيون العراقي مساء أمس الأول صورا لبقايا «صاروخ أمريكي» أطلقته الطائرة الامريكية على موقع مدني في جنوب العراق.

وصورت بقايا الصاروخ بالقرب من مبان مدنية ووسط سكان مدنيين عراقيين.

في الوقت نفسه كتبت صحيفة بابل التي يملكها عدى النجل الاكبر للرئيس العراقى صدام حسين افتتاحية وصفت فيها الهجوم بأنه حماقة امريكية جديدة.

وذكرت الصحيفة ان مقاتلة امريكية من طراز ف / ١٦ اطلقت الصاروخ على موقع راداري في جنوب العراق يوم الثلاثاء وقالت انه هجوم متعمد يستهدف خلق التوترات.

وهاجمت بابل ايضا ال جور نائب الرئيس الامريكي ووليام كوهين وزير الدفاع الامريكى للتصريحات التى ادليا بها بشأن هذا الهجوم ووصفتهما بانهما قتلة. وقالت صحيفة الثورة الناطقة باسم حزب البعث العراقى ان الهجوم «عمل عدوانى» يؤكد استمرار السياسات العدوانية الامريكية ضد العراق ويمثل انتهاكا صريحا لشؤونه.

(أ ف ب - رويترز)



صورة بثها التلفزيون العراقي لقطعة من بقايا الصاروخ الأمريكي. (أ ف ب)

بقرار من لجنة التعويضات

١٨٧,٥ مليون دولار لأربع شركات تضررت من حرب الخليج

■ جنيف (الامم المتحدة)، وافقت لجنة التعويضات التابعة للامم المتحدة والمكلفة بالتعويض على ضحايا حرب الخليج علي تخصيص ١٨٧.٥ مليون دولار الى اربع شركات بناء تضررت ورشاتها في العراق بسبب حرب الخليج. ويشكل هذا المبلغ عشر ما طالبت به الشركات الاربع وهي هندية وكورية جنوبية وكويتية وروسية.

وكانت الشركة الكورية الجنوبية «هيونداي» طالبت بتعويضات تبلغ مليار دولار، بينما طالبت الشركة الهندية «كونتيننتال كونستراكشن ليمتد» بـ ٤٧٢ مليون دولار، والروسية «تكنوبروم اكسبيرت» بـ ٣٣٦ مليون دولار والشركة الكويتية «جالف كيبل اند اليكتريكال» بـ ١٢٦ مليونا.

وستحصل هذه الشركات علي التوالي على ٣٤ و١٦ و٨٢ ونحو ٥٥ مليون دولار. يذكر ان اللجنة التي تعقد اجتماعاتها بانتظام، وافقت على دفع تعويضات تجاوزت قيمتها ستة مليارات دولار. الا انها لم تدفع منها حتى نهاية ١٩٩٧ سوى ٧٢٢ مليون دولار لمدعين تضرروا من الغزو العراقي للكويت وحرب الخليج.

وكانت اللجنة قد اجتمعت منذ الاثنين برئاسة البرتغالي جونسالو دي سانتا كلارا جوميس. (أ ف ب)

انديك التقى الجلبي

٥ ملايين دولار للمعارضة العراقية

■ واشنطن: أفادت وزارة الخارجية الامريكية ان احمد الجلبي احد مسؤولي المؤتمر الوطني العراقي التقى مسؤولا امريكيا خلال هذا الاسبوع لمناقشة برنامج يهدف لمساعدة المعارضة لنظام الرئيس صدام حسين.

وقال مسؤولون ان نائب وزير الخارجية الامريكية لشؤون الشرق الاوسط مارتن انديك ناقش مع الجلبي برنامجا جديدا يقدر بخمسة ملايين دولار لمساعدة حوالى ٧٣ مجموعة تعيش في المنفى وتعارض الرئيس العراقي.

وصادق الكونجرس الامريكي اخيرا على الاموال الضرورية لانشاء هذا البرنامج الذي يهدف الى دعم المعارضة العراقية. واعلن الناطق باسم وزارة الخارجية جليمس روبين «نريد تنسيق نشاطات المعارضة العراقية بشكل افضل». واكد مسؤولون أمريكيون انهم لا يعتقدون ان المعارضة العراقية قادرة على اطاحة صدام حسين الا ان من المهم التأكيد للعراقيين ان هنلك بديلا للنظام الحالي. (أ ف ب)

شريط الاخبار

■ مقديشو: اقدم مجهولون امس الاول على قتل مصور صومالي في مقديشو خلال تجمع من اجل السلام حسبما ذكرت منظمة صومالية مدافعة عن حقوق الانسان امس. وقالت مصادر طبية ان شخصين آخرين اصيبا بجروح في الهجوم في حين كان شخص آخر لايزال في حال الخطر.

واعتبرت منظمة حقوق الانسان التي يرأسها اسماعيل جومالي ان مقتل المصور احمد محمد ابراهيم يرمي الى افشال اي حركة سلمية في الصومال. (ا.ف.ب)

■ انقرة: اعلن سفير روسيا كوزنيتسوف في انقرة امس ان تسليم قبرص صواريخ «اس. ٣٠٠» روسية تأجل الى نهاية الخريف المقبل بطلب من حكومة نيقوسيا. وقال السفير للصحفيين في انقرة ان «تسليم الصواريخ ارجيء الى نهاية الخريف بموجب قرار اتخذه البرلمان القبرصي».

وسبق ان اشارت معلومات عديدة الى تأجيل تسليم هذه الصواريخ التي اثار شراؤها من قبل الحكومة القبرصية غضب تركيا. الا انها المرة الاولى التي يعلن فيها مسؤول روسي ذلك رسميا. (ا.ف.ب)

■بوينس ايرس: قالت جماعة لحقوق الانسان ان الارجنتين وقعت اتفاقا مع كل من المانيا واسرائيل والولايات المتحدة لتبادل المعلومات لتسهيل اعتقال مجرمي حرب قد يكونون مختبئين في الارجنتين.

ووقع امس الاول فيكتور راموس رئيس المعهد القومي لمكافحة التمييز والتفرقة العنصرية وكراهية الاجانب الاتفاق مع ممثلي السجل الاتحادي الالماني ووزارة العدل الاسرائيلية ومكتب جرائم الحرب الامريكي. (رويترز)

■ انقرة: قالت وكالة الاناضول للانباء ان مدعيا عاما اسقط الاتهامات الموجهة لرئيس الوزراء التركي السابق نجم الدين اربكان والمتصلة بخطبة القاها اثناء اداء فريضة الحج في مكة عام ١٩٩٣.

وذكرت الوكالة ان المدعى العام قرر اسقاط الاتهامات لانقضاء المدة التي يشترطها القانون للنظر في الدعوى. (رويترز)

■ عمان: طلبت الكنيسة الكاثوليكية في فلسطين برئاسة المطران ميشيل الصباح من سلطات الاحتلال الاسرائيلي السماح لها بانشاء اذاعة خاصة لها.

ونسب راديو اسرائيل امس الى الدكتور وديع ابو نصار المستشار الاعلامي للمطران الصباح ان الاتفاق الموقع بين الفاتيكان التي ترعى الكنيسة الكاثوليكية في فلسطين واسرائيل نص في بنده الثالث علي اجازة انشاء اذاعة لهذه الكنيسة واذاعة اخرى للعمال الاسرائيليين باسم نقابتهم المسماة «الهستدروت». (ق.ن.ا)

■ واشنطن: قال البيت الابيض ان نائب الرئيس الامريكي آل جور سيزور محطة تشرنوبيل للطاقة النووية في وقت لاحق من الشهر الحالي اثناء زيارة لاوكرانيا وروسيا.

وشهدت محطة تشرنوبيل اسوأ حادث نووي مدني في العالم في ابريل ١٩٨٦ عندما تفجر احد مفاعلاتها مطلقا سحابة من الاشعاعات السامة فوق اوروبا وملوثا مناطق واسعة في جمهوريات اوكرانيا وروسيا وبيلاروسيا. (رويترز)

أمير قطر يزور الجزائر الشهر المقبل

■ الدوحة : يقوم امير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني بزيارة للجزائر في الفترة من الرابع الى السادس من شهر اغسطس القادم وذلك بدعوة من الرئيس الجزائري اليمين زروال.

وذكرت صحيفة الراية القطرية الصادرة امس ان امير قطر سيجري خلال زيارته مباحثات تتعلق بالعلاقات الثنائية ومستجدات عملية السلام في الشرق الاوسط اضافة الى مجمل الوضع العربي وامكانيات ترسيخ التضامن العربي وسبل مواجهة قضية الارهاب عربيا ودوليا. (واخ)

عرفات يزور تركيا

■ انقرة: يقوم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في نهاية الشهر الجاري بزيارة رسمية لتركيا تستغرق ثلاثة ايام. وتأتي هذه الزيارة تلبية لدعوة من الرئيس التركي سليمان ديميريل يتم خلالها بحث العلاقات الثنائية والمساعدات التركية للسلطة الفلسطينية. كما سيتم خلال المباحثات مناقشة التطورات الاخيرة في مسيرة السلام. (العمانية)

اعتقال ضابط عراقي أثناء فراره الى السعودية

■ طهران - الاتحاد الاسبوعي:

■ كشف النقاب في طهران أمس عن أن أجهزة الاستخبارات العسكرية في العراق أعتقلت أحد كبار حرس الحدود في الجنوب وهو العقيد رفعت محمد عواد أثناء محاولته الهروب الى الاراضي السعودية. وقالت تقارير موثوقة ان المحاولة تمت ليلة الثلاثاء ١٦ يونيو الماضي وأوضحت ان العقيد المعتقل مع اثنين من مرافقيه نقلوا الى مقر الاستخبارات العسكرية في بغداد.

ترتيب البيت الفلسطيني أولا

القيادات الفلسطينية تطالب بتهيئة الظروف المناسبة قبل إعلان الدولة

■ عمان - الاتحاد:

■ اجمعت شخصيات سياسية واكاديمية فلسطينية على ضرورة توفر الشروط اللازمة قبل الاعلان عن قيام الدولة الفلسطينية. وحذر عضو اللجنة المركزية لحركة فتح وعضو المجلس التشريعي عباس زكي من مخاطر الاعلان عن الدولة المستقلة وبسط السيادة على الاراضي الفلسطينية دون الاستعداد الكافي وتوفير القوة المطلوبة لمثل هذه الخطوة. ورأى ان اسرائيل في حال اتخاذ مثل هذه الخطوة ستقوم بضرب المكاسب التي حققها الشعب الفلسطيني مشيرا الى ان وثيقة دنيس روس ومارتن انديك المعروفة باسم «البناء من اجل السلام» التي عارضت قيام الدولة الفلسطينية المستقلة، ولكنه اوضح ان الموقف الاسرائيلي حيال هذا الموضوع اقل تشددا من الموقف الامريكي.

وطالب زكي باعادة الاعتبار لمنظمة التحرير الفلسطينية ومؤسساتها وباعادة ترتيب البيت الفلسطيني الداخلي ورد الاعتبار الى مفهوم سيادة القانون ومفهوم التعددية، والفصل ما بين السلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية وبضرورة العمل لاحداث تنمية فلسطينية شاملة تكون بعيدة عن الارتباط بالموقفين الامريكي والاوروبي.

وقال عبد اللطيف غيث احد قيادي الجبهة الشعبية ان هناك محاذير من اعلان الدولة الفلسطينية قبل توفير الشروط الضرورية لاعلانها في مقدمتها بناء الاقتصاد الوطني القوي والحفاظ على الامن الفلسطيني والقدرة على رسم علاقات خارجية داعمة مشيرا الى انه دون توفر هذه الشروط فإن ذلك يوحي اننا نهرب من مواجهة الازمة الى الامام. وطالب برفع شعار تأسيس الدولة بدلا من اعلان الدولة الفلسطينية محذرا من احتمال ان يكون اعلان قيام الدولة وبسط السيادة شعارا تكتيكيا متسائلا فيما اذا كان الذين يدعمون اعلان الدولة المستقلة قادرين على حمايتها وتطويرها.وحذر عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية داود تلحمي من امكانية تحديد المرحلة الانتقالية مطالبا السلطة الوطنية بالتراجع عن قبولها للمبادرة الامريكية واكدت الجبهة الديمقراطية عن استعدادها لدعم السلطة في مواجهتها للضغوط في حال رفضها المبادرة الامريكية.

كما حذر الامين العام للاتحاد الديمقراطي الفلسطيني صالح رأفت من خطورة تحول المرحلة الانتقالية الى حل دائم وطالب بضرورة الاستعداد لمرحلة مفاوضات الحل النهائي. وطالب الجبهتين الشعبيه والديمقراطيه باتخاذ موقف جديد يقوم على اساس الضغط على السلطه الفلسطينيه لوقف تعاملها مع الادارة كما حثها على المشاركه في التشكيل الوزاري المقبل.

اما استاذ القانون الدولي في جامعة القدس د. نافع الحسن فقد تساءل عما اذا كان الاعلان السابق عن قيام الدوله الفلسطينيه عام ١٩٨٨ اعلانا عن استقلال ام مقدمة للسير في عملية التسويه السياسيه حسب القرار ٢٤٢ ولماذا يحتاج الشعب الفلسطيني الى اعلان اخر؟!. وقال الحسن ان الاداء الفلسطيني خلال السنوات الاربع الماضيه لم يكن بالمستوى الذي يثبت قدرة الشعب الفلسطيني على قيام دوله حره ومستقله ، مشيرا الى ان الرهان على الموقفين الامريكي والاردني رهان خاسر ، لا سيما ان الولايات المتحده الامريكيه مشغوله اكثر بالتطورات النوويه في شبه القاره الهنديه وقال ان المهمه المباشره هي مواجهة الاستيطان الاسرائيلي الذي يبتلع الارض الفلسطينيه .

واعرب مدير البنك العربي الفلسطيني للاستثمار د. سمير عبدالله عن اعتقادة بأن الوضع الداخلي الراهن لا يسمح باعلان الدولة الفلسطينية بسبب تردي الاوضاع الاقتصادية والسياسية وطالب برسم خطط تنموية لتلبية احتياجات الشعب الفلسطيني محذرا من الاعتماد على عناصر الاقتصاد الاسرائيلي في مداخيل الموازنة التي تصل الى ٦٠٪ من حجم الايرادات ومنها الاعتماد على الكهرباء والاتصالات والمياه التي لا تزال بيد اسرائيل. كما طالب بتوفير مقترحات الصمود والمواجهة قبل التفكير باعلان الدولة الفلسطينية محذرا من دفع الامور نحو المواجهة العسكرية مع اسرائيل.

وطالبت رئيسة اتحاد المرأة الفلسطينية سميحة خليل بتكريس الوحدة الوطنية داخل المجتمع الفلسطيني وقالت اذا ما اردت الاعلان عن قيام الدولة وبسط السيادة لا بد من وحدة الجميع من داخل هذا الهدف الغالي. وقالت ان شعبنا قوي وقادر على المواجهة ونحن لسنا اقل مقدرة من الشعوب الاخرى مطالبة بمحاربة الفساد الداخلي الذي تعيشه مؤسسات السلطة الوطنية فيما دعت المعارضة فصائلها المتعددة الى المشاركة في الحكومة القادمة محذرة من تكرار خطأ مقاطعة انتخابات المجلس التشريعي التي جرت عام ١٩٩٥.

الزعيم الروحي الايراني خامنئي يصافح رئيس وزراء ايطاليا رومانو برودي. (أ ب).

خامنئي: إسرائيل تكدّس الأسلحة النووية وأصبحت مستودعاً للأسلحة الأمريكية

■ ذكرت الصحافة الايرانية امس ان مرشد الجمهورية الاسلامية الايرانية علي خامنئي ندد مساء الاربعاء بالمساعدة التي تقدمها الولايات المتحدة لاسرائيل في مجال التسلح النووي. وقال خامنئي في اثناء اجتماع مع رئيس الحكومة الايطالية رومانو برودي ان «النظام الصهيوني يكدس الاسلحة النووية واصبح مستودعا للاسلحة الامريكية بفضل مساعدة الولايات المتحدة المستمرة». ودعا خامنئي الذي يعتبر اعلى سلطة في النظام الايراني المجتمع الدولي الى «ابداء موقف حازم من النظام الصهيوني»، معتبرا ان «على الاتحاد الاوروبي والدول النافذة الأخرى ان تقوم بعمل أكثر فاعلية في هذا الاتجاه».

وكرر خامنئي موقف طهران القائل بان «الشرق الاوسط يجب ان يصبح منطقة خالية من السلاح النووي» على الصعيد العسكري. ولم يكن اللقاء مع برودي مدرجا في الاصل في برنامج الزيارة الرسمية لرئيس الحكومة الايطالية الذي غادر طهران مساء الاربعاء، اذ ان خامنئي نادرا ما يوافق على لقاء مسؤول اجنبي وخصوصا غير مسلم. (أ ف ب)

مجرد هدنة باردة

«معاريف» تنشر نص حوار فظ بين نتانياهو ووايزمان

■ القدس المحتلة: ذكرت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية امس ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو والرئيس عازر وايزمان تبادلا الاتهامات بـ «الكذب وحب الدسائس» خلال لقاء «المصالحة» الذي تم بينهما مساء الاربعاء.

وقالت الصحيفة ان الحوار الذي جرى هو التالي:

■ وايزمان: «تريد ان تخدعني لكنني لست واحدا من وزرائك. انا رئيس الدولة ولقد اهنتني بارسالي الى (الرئيس الفلسطيني) ياسر عرفات لانقل اليه الاكاذيب».

■ نتانياهو: «لا افهم لماذا تتهجم علي مع اني امارس ضبط النفس دائما (...) انك تسيء الينا في الوقت الذي شارفنا فيه على انجاز المفاوضات مع الفلسطينيين. والامريكيون يعرفون ذلك وما عليك الا ان تطرح السؤال عليهم».

■ وايزمان: «لست محتاجا الى ذلك وكل قادة العالم يقولون لي انهم لا يصدقونك».

■ نتانياهو: «اقول مجددا انه يجب الا ندخل في خلاف شخصي خصوصا في هذه المرحلة من المفاوضات (...)».

وفي ختام اللقاء تصافح الرجلان علنا واتفقا على وضع خلافاتهما جانبا في الوقت الحاضر. لكن معلقي الصحف اعتبروا امس انها «مجرد هدنة باردة» ويفترض ان يعود الخلاف الى الواجهة يوما ما. ووجه وايزمان نداء لا سابق له لاجراء انتخابات مبكرة متهما رئيس الحكومة اليمينية بعرقلة مفاوضات السلام بشكل متعمد. ورد نتانياهو متهما الرئيس بالوقوف الى جانب العرب ضد اسرائيل. (أ ف ب)

في خطوة غير مسبوقة

وفد برلماني فلسطيني يزور الكونجرس

■ رام الله «الضفة الغربية»: أعلن رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني احمد قريع (ابو علاء) أمس انه سيترأس وفدا برلمانيا فلسطينيا في زيارة رسمية هي الاولى من نوعها الى الكونجرس الامريكي بين العشرين والرابع والعشرين من شهر يوليو الحالي. وقال ابو علاء لوكالة فرانس برس «تلقيت دعوة رسمية من نيوت جينجريتش رئيس مجلس النواب الامريكي لزيارة الكونجرس في العشرين من الشهر الجاري». واوضح ان الوفد سيضم نحو عشرة اعضاء من المجلس «يمثلون لجان المجلس المختلفة والتوجهات السياسية المتمثلة فيه». ووصف رئيس المجلس التشريعي هذه الزيارة غير المسبوقة بانها «خطوة بناءة على طريق بناء حوار مع الكونجرس الامريكي المنحاز فطريا الى اسرائيل». وقال «ستشكل الزيارة فرصة لشرح وجهة النظر الفلسطينية لاعضاء الكونجرس ولجانه لما في ذلك من اهمية للعملية السياسية والعلاقات الفلسطينية الامريكية». وأضاف «هناك حوار متواصل مع الادارة الامريكية لكن زيارة الكونجرس ستوفر بداية قوية لفتح حوار جدي مع المجلس الامريكي». واشار المسؤول الفلسطيني الى ان برنامج زيارة الوفد الفلسطيني يمكن ان يشمل لقاءات مع مسؤولين في الادارة الامريكية دون ان يقدم مزيدا من التفاصيل. (أ ف ب)

عبدالرحيم:

عرفات رفض عرضا بملايين الدولارات للتخلي عن القدس

■ غزة: كشف الطيب عبدالرحيم امين عام الرئاسة الفلسطينية النقاب امس عن ان الرئيس ياسر عرفات رفض عرضا بملايين الدولارات من قبل الدول المانحة مقابل التخلي عن موضوع القدس. واكد الطيب عبدالرحيم ما اعلنه الرئيس عرفات يوم أمس الاول امام المجلس التشريعي الفلسطيني الذي خصص اعماله لبحث المخاطر التي تهدد القدس على أنه لاسلام ولااستقرار في المنطقة دون عودة القدس العربية الى السيادة العربية الاسلامية عاصمة ابدية للدولة الفلسطينية. وقال امين عام الرئاسة الفلسطينية في مؤتمر عقده بمدينة رام الله بعنوان «القدس في خطر» ان اسرائيل فتحت معركة القدس مبكرا وهي تريد تقرير مصير القدس من جانب واحد وهذا الامر ترفضه تماما فالقدس المحتلة عام ٦٧ هي ارض عربية محتله ينطبق عليها قرارا مجلس الامن الدولي ٢٤٢ و٣٣٨. (ق.ن.أ)

تستهدف الالتفاف حول القرارات الدولية للاجئين

أزمة بين السلطة الفلسطينية و«الاونروا» بعد الكشف عن لقاءات سرية في عواصم أوروبية

■ عمان - الاتحاد الاسبوعي:

■ اثارت لجنة اللاجئين في المجلس التشريعي الفلسطيني ازمة جديدة مع السلطة الفلسطينية ووكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الاونروا» بعد ان كشفت النقاب عن لقاءات سرية لم تفصح عن مضمونها، قالت انها جرت في عواصم اوروبية بهدف الالتفاف على القرار الدولي رقم ١٩٤ القاضي بعودة اللاجئين الفلسطينيين لديارهم او تعويض من لا يرغب منهم.

وحذر رئيس لجنة اللاجئين في المجلس النائب جمال الشاتي من اية محاولة للانخراط او التعامل مع اي توجه يهدف لحل قضية اللاجئين بمعزل عن القرارات الدولية. كاشفا النقاب عن ان لجنته حذرت في تقرير سلمته للمجلس التشريعي الشهر الماضي من وجود مثل هذا التوجه. واكدت فيه وجود لقاءات ومؤتمرات تعقد بين الحين والاخر في اكثر من دولة اجنبية بهدف الالتفاف على القرار ١٩٤ الذي ينص على حق اللاجئين الفلسطينيين بالعودة لديارهم التي احتلت عام ١٩٤٨ او تعويضهم اذا ما رغبوا بغير ذلك. واعتبر الشاتي ان هذه المحاولات باتت تشكل تهديدا لمستقبل اللاجئين منتقدا في ذات الوقت اجراءات «الاونروا» الهادفة لتقليص خدماتها الاجتماعية والانسانية في المخيمات بما ينسجم مع ما يدور وراء الكواليس من مخططات تستهدف النيل من قضيتهم. ودعا الشاتي الى الاصطفاف الوطني لمواجهة اية محاولة ترمي لتصفية هذه القضية سواء عبر مشاريع التوطين او الدمج او التعويض. وفي حين نفت السلطة الفلسطينية على لسان كبير مفاوضيها الدكتور صائب عريقات وجود اية محاولات سرية لحل قضية اللاجئين بعيدا عن قرارات الشرعية الدولية التي اعتبرها جوهر القضية الفلسطينية فان تقارير صحفية كانت قد تحدثت عن مؤتمر جرى في معهد دراسات الشرق الادنى في واشنطن بمشاركة مسؤولين فلسطينيين لم يكشف النقاب عن هويتهم اقترح فيه تحويل جزء من المساعدات المالية التي تقدم لاسرائيل لتعويض اللاجئين الفلسطينيين عن املاكهم في فلسطين المحتلة علم ١٩٤٨ بعد تشكيل صندوق خاص لذلك.

ودفعت هذه المعلومات منسق اللجان الشعبية للاجئين في محافظات الضفة الغربية طه البس للتحذير من تفجر الاوضاع وحدوث ازمة كبيرة داخل المخيمات التي يعيش فيها اكثر من ٦٠ بالمئة من ابناء الشعب الفلسطيني المهجرين. واشار البس الى ان «الاونروا» مستمرة في تقليص خدماتها التعليمية والصحية للاجئين داخل المخيمات مما يفاقم من صعوبة الاوضاع الاقتصادية التي يعيشونها ويجعلهم على حافة الانفجار خاصة في ظل الحصار والاغلاق الاسرائيلي المفروض منذ فترة طويلة. وأكد ان اللجان الشعبية دعت اللاجئين للتحرك الفوري والجاد لمواجهة سياسة التقليصات موضحا أن استمرار الوضع على ما هو عليه سيقود لانفجار حتمي: وعقب الناطق الاعلامي لـ «الاونروا» على ذلك مؤكدا ان الوكالة تعاني من عجز مالي متراكم يقدر بـ ٧ ملايين دولار اضافة لعجز في السيولة النقدية يزيد عن ٢٠ مليون دولار ومعتبرا ان الوكالة بحاجة لاكثر من ٧٠ مليون دولار لكي تبقى على مستوى خدماتها الحالي.

اعتقال أحد حراس عرفات بعد محاولته الاعتداء على نائبين بالمجلس التشريعي

■ رام الله - الاتحاد الاسبوعي:

■ اعتقلت اجهزة الأمن الفلسطينية احد افراد جهاز حراسة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بعد محاولته الاعتداء على نائبين من نواب المجلس التشريعي الفلسطيني قبيل بدء جلسة المجلس التشريعي التي عقدها في رام الله لمناقشة قرار الحكومة الاسرائيلية بتوسيع حدود بلدية القدس.

وكان الحارس الذي لم يكشف عن اسمه قد حاول الاعتداء عن النائبين د. عزمي الشعيبي وحاتم عبدالقادر اثناء دخولهما لمقر المجلس التشريعي في رام الله، حين حاول منعهما من ادخال مركباتهم الخاصة الامر الذي ادى لمشادات كلامية عند المدخل الرئيسي ومحاولة للاشتباك بالايدي وهو ما اثار حفيظة نواب المجلس. وقرر المجلس التشريعي في نهاية جلسته التي عقدت في نفس اليوم تكليف لجنة الأمن الداخلية في المجلس متابعة القضية مع الاجهزة الامنية والشرطة مؤكدين على اهمية تنظيم دورات توعية لافراد الأمن حول التعامل مع المواطنين.

واصلت حملتها ضد مخيم شعفاط لليوم الخامس على التوالي

قوات الاحتلال تهدم ٤ منازل فلسطينية حول القدس وتقوم بحملة اعتقالات تعسفية بالضفة

■ القدس المحتلة - غزة: واصلت قوات الاحتلال الاسرائيلي ممارساتها التعسفية ضد الفلسطينيين حيث قامت امس بهدم ٤ منازل تابعة للفلسطينيين في محيط مدينة القدس بحجة انها اقيمت بغير ترخيص.

وتقع ثلاثة من المنازل المهدومة في قرية الزعيم شرق مدينة القدس في حين يقع المنزل الرابع في بلدة العيزرية جنوب شرقي المدينة. ورافقت الجرافات قوات كبيرة من الجيش الاسرائيلي اثناء تنفيذ عملية الهدم في حين تشير مصادر فلسطينية الى ان المنازل كانت تأوي حوالي ٤٠ فردا.

وبلغ عدد المنازل الفلسطينية التي هدمتها سلطات الاحتلال الاسرائيلية في الاراضي المحتلة منذ مطلع العام الحالي حوالي ٩٠ منزلا.

وعلى الصعيد نفسه، اعتقلت قوات الاحتلال ستة فلسطينيين في قرية بيت امين في الضفة الغربية وذلك خلال حملة مداهمات واعتقالات تعسفية تقوم بها قوات الاحتلال منذ بضعة ايام في انحاء مختلفة من الاراضي المحتلة. وذكرت الاذاعة الاسرائيلية أن قوات الاحتلال اعتقلت فلسطينيين في قرية بدرية في الضفة الغربية. واعترفت مصادر عسكرية اسرائيلية أنه تم اعتقال حوالي عشرين فلسطينيا خلال اليومين الماضيين فقط.

كما اقدمت القوات الاسرائيلية امس ودون اي سبب او مبرر على اغلاق الطريق الرئيسي الواصل بين مدينتي خان يونس جنوبا وغزة شمالا بقطاع غزة. وذكر راديو صوت فلسطين ان مئات السيارات وآلاف المواطنين باتوا محبوسين داخل سياراتهم المتوقفة منذ ساعات على الطريق الساحلي.

ووصف الراديو هذا الاجراء بانه تصرف تعسفي اسرائيلي يستهدف زيادة معاناة ابناء الشعب الفلسطيني واذلالهم.

واستمرارا للمعاناة الفلسطينية والتعسف الاسرائيلي واصل الجيش الاسرائيلي امس لليوم على الخامس على التوالي حملة المداهمات والاعتقالات في مخيم «شعفاط» للاجئين في القدس الشرقية المحتلة.

واقام الجيش الاسرائيلي حواجز على المداخل المؤدية الى المخيم قام افرادها بالتدقيق في الوثائق الشخصية لكافة الداخلين اليه والخارجين منه. كما يتم فحص الاوراق الثبوتية للمركبات التي تدخله وتغادره.

وانتشر عشرات الجنود الاسرائيليين في شوارع المخيم الضيقة. وقال السكان ان مجموعات من الوحدات السرية التي يرتدي افرادها ملابس مدنية انتشرت في احيائه. كما تعطل النشاط الاقتصادي في المخيم بشكل كامل.

وبدت شوارع المخيم خالية من مظاهر الحياة بعد ان التزم معظم السكان المنازل تحاشيا لاستفزازات الجنود. وقال عدد من الشبان انهم يتعرضون للاستفزاز والاعتداء من قبل الجنود الاسرائيليين بدون سبب.

وقال الشاب ايمن جويلس (١٧ عاما) كنت اقف امام منزلنا حين هاجمني عناصر من الوحدات الخاصة وبدأوا بضربي بدون سبب واعتقلوا شقيقي خيري كما قام جندي باطلاق عيارات مطاطية على زجاج سيارة والدي وحطمه فجر امس الاول.

واوضح سكان في المخيم ان الجيش الاسرائيلي اعتقل خلال الايام الخمسة الماضية حوالي ٤٠ شابا فلسطينيا بينهم شبان صغار في السادسة عشرة من عمرهم.

وقد تعرض عدد من المنازل للمداهمة حيث خرب الاثاث وتمت مصادرة ممتلكات بعضها. وقالت زوجة العامل بركات صلاح ابلغونا أنه توجد ضرائب على زوجي متراكمة منذ العام ١٩٨٧ قيمتها ٢٦٠ الف شيكل (الدولار يعادل حوالي ٣.٦ شيكل) وبدأوا بمصادرة اثاث منزلنا غير انه بعد تجمهر عدد من الجيران ارتبكوا وغادروا بما حملوه. واوضحت ان الجنود الاسرائيليين اخذوا من المنزل قطعا عديدة من بينها طقم كنبايات وجهاز تسجيل وفرن ميكروييف وجهاز هاتف.

وقال السكان انه تمت ايضا مصادرة حوالي اربعين مركبة من مختلف الانواع وحررت مخالفات باهظة بحق عشرات المركبات لاسباب واهية.

واعتبر احد مواطني المخيم ان ما يجري هو عودة لسياسة العقاب الجماعي ضد الفلسطينيين. (أ.ف.ب، أ.ش.أ، كونا)

سيدة فلسطينية تمر الى جانب جنود الاحتلال خلال قيامهم بدورية في مخيم شعفاط بالقدس المحتلة (أ.ف.ب)

مقتل ١٦ ارهابياً

زروال يحذر من زعزعة الاستقرار بالجزائر

■ الجزائر: وجه الرئيس الجزائري اليمين زروال تحذيرا لمن «يضمرون الحقد للجزائر» و«يحاولون النيل من وحدة الشعب واستقرار البلاد».

ونقلت وكالة الانباء الجزائرية تصريحا للرئيس الجزائري في مجلس الوزراء دعا فيه الى «الوحدة» دون ان يتطرق مباشرة الى الاضطرابات الاخيرة في منطقة القبائل.

وقال رئيس الدولة ان الارهاب الهمجي والذين يعملون على النيل من وحدة البلاد واستقرارها بزرع الفتنة في صفوف الشعب يحاولون جرها الى الانحراف عن طريق الديموقراطية والتقدم.

واكد الرئيس زروال مجددا على تصميم الدولة الجزائرية الراسخ على التصدي بكل صرامة القانون لكل تلك المحاولات التي تهدف الى هدم مكتسبات الشعب الجزائري.

ودعا الى ترقية ثقافة الوحدة مع التنوع في اطار التعددية السياسية.

وتتزامن هذه التصريحات مع الاحتفال بذكرى عيد الاستقلال الاحد المقبل وهو التاريخ الذي اختير لدخول قانون تعميم التعريب حيز التطبيق كما تتزامن مع اندلاع اضطرابات في اكبر مدن منطقة القبائل الجبلية الواقعة شرق العاصمة الجزائرية منذ ايام.

من جهة أخرى نجحت قوات الجيش الجزائري في قتل ١٣ ارهابيا في ولاية معسكر عقب محاصرة وتدمير مخابيء للجماعات الارهابية.. كما لقي ٣ ارهابيين آخرين مصرعهم في حوادث متفرقة بأنحاء البلاد.

وذكرت مصادر اعلامية مستقلة أمس ان قوات الجيش لاتزال تحاصر منطقة جبل اسطنبول بولاية معسكر الواقعة غرب العاصمة الجزائرية بحوالي ٢٥٠ كيلومترا منذ بداية الأسبوع الحالي بهدف تصفية العناصر الارهابية المتبقية في هذه المنطقة والتي يعتقد أنها مسؤولة عن تنفيذ عدة عمليات اجرامية كان آخرها اغتيال ١٨ مواطنا في منطقة الحساسنة واختطاف ثماني نساء يوم الخميس الماضي واصابة آخرين بجروح.

من جهة أخرى ذكرت صحيفة «ليبرتي» ان اثنين من الارهابيين قتلا خلال هذا الاسبوع على أيدي قوات الأمن في بلدة العبادية بمقاطعة عين الدفلي التي تبعد ١٥٠ كلم الى الغرب من العاصمة الجزائرية.

وفي بلدة الونانسة قرب بلدية المعين في مقاطعة عين الدفلي قتل أحد أفراد الحرس البلدي في كمين نصبه ارهابيون لدورية كانت في طريقها للتزود بالمياه الصالحة للشرب. وذكرت الصحيفة أن قوات الأمن قتلت ارهابياً وألقت القبض على آخر في بلدة العنصر شرق مقاطعة جيجل الواقعة شمال شرقي الجزائر. (أ ف ب. أ ش أ. كونا)

شيراك طلب من عنان عدم التجاوب مع شروط الاحتلال

لبنان طلب تجميد المقترح الاسرائيلي حول القرار ٤٢٥

بيروت - الاتحاد الاسبوعي:

■ عاد الحديث مجدداً عن محاولات اسرائيلية لاعادة الضوء الى الاقتراح الذي اعلنه رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو حول القرار ٤٢٥ والشروط التي رافقت هذا الطرح. وطلب لبنان من العواصم المعنية اتخاذ موقف حاسم بتجميد البحث في المقترح الاسرائيلي على ان يظل القرار قائما وفق ما صدر عن مجلس الامن عام ١٩٧٨.

وكشف النقاب في بيروت استناداً الى مصادر دبلوماسية ان الرئيس الفرنسي جاك شيراك طلب من الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان تجميد اي بحث في تحريك القرار ٤٢٥ في الوقت الحاضر. بعد حماسة ابداها عنان متجاوبا مع تمن اسرائيلي لدفع الاقتراح الاسرائيلي وفق شروط وضع ترتيبات امنية مع لبنان. وبرر الرئيس الفرنسي طلبه بأن المعلومات المتوافرة لديه لا تشير الى استعداد فعلي لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو للتقيد بوعوده والوفاء بها. وبعدما لمس شيراك ان عنان بدأ يقتنع بضرورة تحريك المساعي وتكثيفها لتطبيق القرار ٤٢٥. ونقلت المصادر عن الرئيس الفرنسي قوله ان لا افق لمفاوضات السلام في الشرق الاوسط. مبديا تشاؤمه المتزايد بمستقبل عملية السلام، اذ لا مؤشر يدل على اية ايجابية صادرة عن نتانياهو. واضافت ان التشاؤم ليس محصورا في الجنوب والتعاطي الاسرائيلي معه فحسب، بل ايضا في عملية السلام بكاملها. وانه لا يشاطر الامريكيين ملامح التفاؤل الذي يحاولون اشاعته لدى زوار واشنطن من السياسيين والدبلوماسيين وزعماء الدول المعنية بعملية السلام.

ولا يريد شيراك مواجهة الولايات المتحدة. لكنه ينتقد سكوتها عن نتانياهو آخذا في الاعتبار اهمية الدور الذي يمكن واشنطن ان تلعبه لاطلاق عملية السلام وتحريرها من الجمود القاتل. على حد تعبير المصادر التي تبلغت معلومات عن تفاؤل امريكي بتحقيق «اختراق» على المسار الفلسطيني-الاسرائيلي خلال اسابيع. وهذا الاختراق يكمن في اقناع نتانياهو باعلان قبوله اعادة انتشار جيشه في الضفة بنسبة ١٣ في المئة. عندما يجلس الجانبان الفلسطيني والاسرائيلي ستكون هناك فرصة متاحة للاخذ والرد والتراجع عن هذه النسبة بقليل خصوصاً وان الجانب الفلسطيني لمح الى قبوله بنسبة ١١ في المئة من الانسحاب.

على صعيد آخر. قال السناتور الكندي مارسيل برودوم عقب اجتماعه بوزير الخارجية اللبنانية فارس بويز: ان القرار ٤٢٥ غير قابل للتفاوض. وان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو يحاول ذر الرماد في العيون ليظهر انه يريد الانسحاب من جنوب لبنان. وباضافته شروطا لتحقيق ذلك يكذب على الرأي العام العالمي الامريكي منه والكندي. وقال انه يتعاطف مع لبنان واللبنانيين وهو لا يرى في الاحتلال الاسرائيلي اي مبرر. واضاف: لست في صدد شن حرب عالمية على الامريكيين فهم جيراني. لست متفقا مع السياسة الامريكية. ومن المعلوم ان كلام الرئيس الامريكي شيء وكلام الكونجرس شيء آخر بما يتمتع من قوة لا تحتمل للغطرسة والتطرف. انني صديق للشعب الامريكي ولست صديقا للسياسة الامريكية. ورداً على سؤال هل تدعم كندا مشروعا لتوطين الفلسطينيين في لبنان اجاب، اطلاقا لا. وهذا واضح. واذا كان هذا هو الوضع فانني سأكون الاول في كندا الذي سيحارب هذه الفكرة.

سلطات الاحتلال لم ترد عليهم

٤ من الميليشيا العميلة بلبنان تقدموا بطلبات لجوء لاسرائيل

عمان - الاتحاد الاسبوعي:

■ كشف النقاب في الاراضي الفلسطينية عن ان اربعة من عناصر ميليشيا جيش لبنان الجنوبي العميلة لاسرائيل تقدموا بطلبات للجوء السياسي في اسرائيل بذريعة انهم يخشون على حياتهم في لبنان.

وقال هؤلاء انهم يخشون ان يتعرضوا لعمليات انتقامية في حال انسحاب الجيش الاسرائيلي من المنطقة الحدودية المحتلة والتي تبلغ مساحتها ٨٥٠ كيلو مترا مربعا في جنوب لبنان.

واوضح محاميهم الاسرائيلي زفي ريش انهم تقدموا بطلب منذ اشهر الى نتنياهو للحصول على الجنسية الاسرائيلية او اللجوء السياسي في اسرائيل. وعبر المحامي عن اسفه لأن مكتب نتنياهو لم يرد على الطلب مشيرا الى ان عناصر الميليشيا الاربعة قرروا لذلك تحريك طلبهم من جديد. ويضم جيش لبنان الجنوبي العميل حوالي ٣٠٠٠ عنصر مسلح تدربهم اسرائيل وتدفع لهم رواتب مجزية. ويتمركزون في جنوب لبنان ومصيرهم من النقاط الرئيسية المجهولة في حال انسحاب اسرائيل من المنطقة التي تحتلها منذ عام ١٩٧٨. وكانت اسرائيل وافقت في شهر ابريل الماضي وللمرة الاولى على تطبيق مشروط للقرار ٤٢٥ الصادر عن مجلس الأمن الدولي منذ ما يزيد عن عشرين عاما وينص على انسحاب اسرائيلي فوري من جنوب لبنان الا ان نتنياهو يطالب بترتيبات امنية مسبقة لتجنب تعرض اراضي شمال اسرائيل لهجمات انطلاقا من لبنان.

بيريز: ٧٢٪ من الإسرائيليين يؤيدون اتفاق أوسلو

■ عمان: قال شمعون بيريز رئيس وزراء اسرائيل وزعيم حزب العمل السابق ان اثنين وسبعين في المائة من الاسرائيليين يؤيدون اتفاق اوسلو للسلام مع الفلسطينيين وان اثنين وستين في المائة من الاسرائيليين يؤيدون انسحابا عسكريا اسرائيليا بنسبة ١٣ في المائة من اراضي الضفة الغربية في المرحلة الثانية من اعادة الانتشار.. مشيرا بذلك الى آخر نتائج الاستفتاءات واستطلاعات الرأى التى اجرتها عدة جهات ووسائل اعلامية اسرائيلية ونشرت مؤخرا.

واوضح بيريز حسبما نقل عنه راديو اسرائيل أمس بان هذه النتائج تبين بأن قلة من الاسرائيليين تفرض ارادتها الان على الاغلبية وان هذه القلة هى التى تجمد عملية السلام. واعرب عن اعتقاده بضرورة التزام الجانبين الاسرائيلى والفلسطينى بما تم الاتفاق عليه فى الاتفاقات السلمية المبرمة بينهما.. ورأى فى النزاع بين الرئيس الاسرائيلى عيزر وايزمن ورئيس وزرائه بنيامين نتنياهو مؤخرا إساءة كبرى لسمعة اسرائيل «على حد قوله». وجدد تأييده لاسقاط حكومة نتانياهو الحالية وتشكيل حكومة جديدة سماها «حكومة اتحاد وطني» ولكن برئاسة جديدة غير رئاسة نتنياهو.. لانه حسب رأيه «حتى لو اجريت انتخابات عامة مبكرة فى اسرائيل فلا بد من قيام حكومة وحدة وطنية تحمل على عاتقها الخروج من المأزق الراهن والاستمرار فى عملية السلام». (ق ن أ)

يرافقه وفد صناعي

وزير الزراعة اللبناني يزور العراق اليوم

■ بيروت: علم من مصدر رسمي لبناني ان وزير الزراعة اللبناني شوقي فاخوري سيتوجه الى بغداد اليوم الجمعة في اول زيارة يقوم بها مسؤول لبناني الى العراق منذ قطع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين علم ١٩٩٤.

واوضح فاخوري لوكالة فرانس برس ان الزيارة التي سيقوم بها بصفته رئيسا للمنظمة العربية للتنمية الزراعية التي يشارك العراق في عضويتها ليس لها «أي طابع سياسي». واضاف فاخوري «بصفتي وزيرا للزراعة سأنتهز هذه الفرصة لبحث امكانيات دخول السوق العراقية في اطار اتفاق النفط مقابل الغذاء» ويجيز هذا الاتفاق للعراق تصدير نفط بقيمة ٥.٢ مليارات دولار كل ستة اشهر لشراء مواد غذائية وادوية ومواد اساسية اخرى تحت اشراف دولي.

ويرافق فاخوري وفد من رجال الأعمال اللبنانيين برئاسة رئيس جمعية الصناعيين جاك صراف الذي زار بغداد اربع مرات خلال العام الماضي.

وقال صراف ان لبنان ينوي زيادة صادراته الى العراق لا سيما الصناعية منها خصوصا بعد قرار بغداد تخصيص نصف المبلغ الذي تسمح به الامم المتحدة لشراء منتجات صناعية عربية. (أ ف ب)

سببها المنافسة الصحفية

«٨» أشهر سجناً لـ «نمرودي» لتجسسه على «يديعوت احرونوت»

■ تل ابيب: ذكر مصدر قضائي بتل أبيب امس انه حكم على المالك الرئيسي لصحيفة «معاريف» الاسرائيلية اوفير نمرودي بالسجن ثمانية اشهر مع النفاذ بعد ادانته بالتنصت على الصحيفة المنافسة «يديعوت احرونوت».

وقد حكم ايضا على نمرودي الذي غادر منصب رئيس التحرير بعد توجيه التهمة اليه ولكنه ما زال المساهم الرئيسي في الصحيفة، بدفع غرامة تبلغ ٣٠٠ الف دولار والسجن عشرة اشهر مع وقف التنفيذ.

وادين المدير السابق «لمعاريف» ايضا برشوة شهود، ولكن ارجيء تنفيذ الحكم بسجنه ثلاثة اشهر وهذا ما يتيح له امكانية الاستئناف.

وقد اعترف بكل هذه الوقائع بعد اتفاق بين محاميه والنيابة العامة.

وبعد اصدار الحكم اكد نمرودي للصحفيين انه ضحية «تمييز» يمارسه القضاء الذي اتهمه بانه لم يكن على هذه الدرجة من التشدد مع صحيفة «يديعوت احرونوت». وكان قد حكم على رئيس تحرير «يديعوت احرونوت» السابق في يناير الماضي. بالسجن مع وقف التنفيذ لتورطه في عمليات تنصت هاتفية ضد «معاريف». وكانت كل من الصحيفتين قد استخدمتا وكالات مخبرين سريين لتتجسس كل منهما على الأخرى في اطار المنافسة الحادة بين اكبر صحيفتين شعبيتين اسرائيليتين. (أ ف ب)

سفير امريكي جديد في لبنان

بيروت - الاتحاد الأسبوعي:

■ قررت الولايات المتحدة الامريكية تعيين سفير جديد لها في لبنان خلفا لريتشارد جونز الذي زار وزير الخارجية فارس بويز مودعا ومبلغا اسم السفير الجديد والذي سيتولى منصبه بعد ٤ أشهر. وتمت تسمية ديفيد باترسيك سفيرا امريكيا جديدا.

ومن المقرر أن يوافق مجلس الشيوخ الامريكي على تعيين السفير عقب مقابلة تفرضها حالة تعيين سفراء جدد في الخارج.

وزير الخارجية التركي يزور اسرائيل

انقرة: ذكر مصدر في وزارة الخارجية التركية امس ان وزير خارجية تركيا اسماعيل جيم سيقوم بزيارة رسمية الى اسرائيل من ٦ الى ٩ يوليو الجاري تلبية لدعوة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو. واضاف المتحدث باسم وزارة الخارجية التركية صرمت اتنجلي «سيتوجه جيم في اليوم الثالث من زيارته الى الاراضي الفلسطينية للقاء مسؤولي السلطة الفلسطينية».

وتأتي زيارة الوزير التركي ردا على زيارة رسمية قام بها الى تركيا في ابريل ١٩٩٧ وزير الخارجية الاسرائيلي في حينه ديفيد ليفي. واضاف اتنجلي ان «العلاقات الثنائية وعملية السلام في الشرق الاوسط ومسائل اخرى اقليمية ستبحث مع المسؤولين الاسرائيليين والفلسطينيين». (أ ف ب)

● السفينة المتطورة الجديدة «يافا» التي تسلمتها قوات الاحتلال الاسرائيلية (أ ف ب)

البحرية الاسرائيلية تتسلم سفينة متطورة قاذفة للصواريخ

■ حيفا (اسرائيل): تسلم سلاح البحرية الاسرائيلي أمس الأول في حيفا بحضور وزير الدفاع اسحق موردخاي سفينة جديدة متطورة قاذفة للصواريخ اطلق عليها اسم «يافا». وتسير قاذفة الصواريخ هذه التي يبلغ وزنها ٤٨٨ طنا وصممتها اسرائيل باكملها تقريبا بأربعة محركات ديزل تسمح لها بالتحرك بسرعة يمكن ان تصل الى ثلاثين عقدة. ويبلغ طول السفين ٦١.٧ متر وعرضها ٧.٦ متر ويتألف طاقمها من ٤٥ بحارا وضابطا وهي مزودة بثماني منصات لاطلاق الصواريخ من طراز «هربون» وست منصات لاطلاق صواريخ من طراز «غبريال». الى جانب مدفع «فولكان» من عيار ٧٦ ملم من صنع شركة الصناعات الجوية الاسرائيلية ومركز رفاييل للابحاث حول الاسلحة. وهي مجهزة ايضا بانظمة رادار «بارك» اسرائيلية الصنع قادرة على التقاط صواريخ وطائرات وسفن. (أ ف ب)

اسرائيل تخضع المهاجرين لفحوصات طبية للتأكد من نسبهم لآباء يهود

■ القدس: ذكرت صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية امس ان مهاجرين اتوا الى اسرائيل من الاتحاد السوفياتي السابق اجبروا على الخضوع لفحص وراثي عندما كانت ثمة شكوك حول نسبهم. ويفرض هذا الفحص عندما تشك وزارة الداخلية في ان المهاجر زور اوراقا ثبوتية تفيد ان والده يهودي. واوردت الصحيفة حالة مهاجر من اوكرانيا عمره ٤٥ عاما وصل قبل سنة مع زوجته وابنه الى اسرائيل. وتلقى بعد ثمانية اشهر من وصوله الدولة العبرية امرا باثبات ان والده الذي لا يزال مقيما في اوكرانيا هو والده الطبيعي والا تعرض للطرد.

واحتج مسؤول في حزب «اسرائيل بعليا» للمهاجرين الناطقين بالروسية اليكس تانتسير على هذه الاجراءات في الصحيفة. واوضح «قبل اشهر قليلة لم تكن الوزارة لتتجرأ على اللجوء الى هذه الممارسات وكانت تكتفي بفحص الاوراق من جانب الشرطة». واكد الناطق باسم الوزارة ان اسرائيل تجبر من الان وصاعدا المهاجرين على الخضوع لفحص للدم لتحديد نسبهم عندما لا يملكون الوثائق الضرورية.

وينص قانون «العودة» الى اسرائيل على منح الجنسية الاسرائيلية الى المهاجرين اليهود (من ام يهودية او اعتنقوا اليهودية). ويطبق القانون ايضا على اشخاص من أب يهودي او متزوجين من يهود لكنهم لا يعتبرون يهودا. (أ ف ب)

ادانة رجال دين يهود بامريكا بتهمة «تبييض اموال» المخدرات

■ نيويورك: حكم على ماهير رايس الحاخام المتشدد من نيويورك بالسجن ٢٧ شهرا ودفع غرامة قدرها ٦.٣ مليون دولار بعد ادانته بتهمة تبييض اموال مخدرات مصدرها كولومبيا. وفي اطار القضية ذاتها حكم على برنارد غرونفيلد وهو حاخام ينتمي الى طائفة الحسيديم في بروكلين بتقييد حريته ١٢ شهرا بعدما اخذ القاضي بعين الاعتبار طلب رأفة تقدمت به زوجة الحاخام واعضاء في الطائفة التي ينتمي اليها. واكتفى القاضي بوضع ابراهام شقيق الحاخام رايس في الاقامة الجبرية لمدة ١٠ اشهر وبدفع غرامة قدرها ١.٥ مليون دولار لتجنيب والدي المتهمين المسنين اللذين يقيمان في بلجيكا صدمة. ووضع المتهم الرابع اسرائيل كنوبلوخ وهو طالب دين قيد المراقبة مدة خمس سنوات. واعترف المتهمون الاربعة بالذنب ليتجنبوا محاكمة رسمية وسيدفعون غرامات يبلغ مجموعها ٩.١ مليون دولار. (أ ف ب)

الجامعة العربية تدين الهجوم الامريكي

القاهرة - الاتحاد الاسبوعي:

■ ادانت الجامعة العربية مجددا إطلاق طائرة حربية امريكية لصاروخ على مجمع خزانات مياه في مدينة أم قصر جنوب محافظة البصرة. واكد الدكتور عصمت عبد المجيد الامين العام للجامعة ادانته لأية أعمال عسكرية تستهدف مواقع تؤثر في معيشة الشعب العراقي، وأعلن رفضه لاي تدخل في شئون العراق الداخلية. وطالب بضرورة ضبط النفس في هذه المنطقة الحساسة من العالم، وعدم اتخاذ وسائل أو ممارسات تؤدي الى زعزعة وأمن واستقرار المنطقة وزيادة حدة التوتر.

محكمة النقض المصرية تلغي حكما بالسجن بحق صحفيين مصريين

■ القاهرة: ألغت محكمة النقض في مصر امس الحكم المستأنف ضد مجدى أحمد حسين رئيس تحرير صحيفة الشعب ومحمد هلال الصحفى بالجريدة والذى كان يقضى بحبس كل منهما سنة مع الشغل وبعدم قبول الادعاء المدنى ضدهما.

وبهذا الحكم يتم الافراج فورا عن مجدى حسين ومحمد هلال اللذين امضيا فى الحبس نحو اربعه اشهر.. واعادة محاكمتهما امام دائرة اخرى.

وتتعلق هذه الجنحة باتهام صحيفة الشعب لعلاء حسن الالفى نجل وزير الداخلية المصرى السابق باستغلال النفوذ فى الحصول على اراض وشقق سكنية فى الاسكندرية. (ق.ن.أ)

اثيوبيا تواصل طرد المدنيين الأريتريين

■ اديس ابابا: أفاد شهود عيان في اتصال اجرته معهم وكالة فرانس برس أمس أن نحو ١٥٠ اريتريا من اثيوبيا نقلوا في ٣٠ يونيو الماضي الى الحدود بين اثيوبيا واريتريا في حافلتين بناء على أوامر الحكومة الاثيوبية. وقالوا ان «الاريتريين المطرودين ذهبوا من مخيم شيغولي (يقع في شمال اديس ابابا) الى اريتريا وأن العديد منهم أوقفوا واستجوبوا منذ الاحد».

وطردت الحكومة الاثيوبية نحو ١٢٠٠ اريتري من اثيوبيا منذ بدء النزاع الحدودي بين اريتريا واثيوبيا في ١٢ مايو الماضي. ونفت اثيوبيا رسمياً شائعات مفادها أن عائلات المطرودين أجبرت على بيع ممتلكاتها في خلال شهر. وقالت عائلة مطرود اريتري من اثيوبيا ان «اي اجراء كهذا لم تتخذه الحكومة».

من جهة أخرى أكد عضو اللجنة الدولية للصليب الاحمر أن ظروف الاعتقال والحقوق الاساسية للسجناء «محترمة» في مخيم فيش (٩٠ كيلومترا من اديس ابابا) حيث تجمع الجنود الاريتريون الذين وقعوا في الاسر خلال المعارك الاخيرة والاريتريون الذين يعيشون في اثيوبيا والذين تلقوا تدريبا عسكريا في بلدهم الاصلي. (آ ف ب)

تحليل اخباري

لاتحسن قريبا في العلاقات بين المغرب والجزائر

الرباط - الإتحاد - هيثم شلبي:

لايبدو أن العلاقات المغربية - الجزائرية مقبلة على إنفراج ملحوظ. ينجح في بث الروح في العلاقة المتأزمة بين البلدين منذ صيف ١٩٩٤ على خلفية حادث فندق اطلس آسني بمراكش. والذي إعتقل فيه مواطنون فرنسيون من اصل جزائري. وهو الأمر الذي واجهه المغرب بفرض التأشيرة على الجزائريين. وقابلته الجزائر باغلاق حدودها مع المغرب.

هذا التأزم الذي بلغ ذروته في تجميد المغرب لاتحاد المغرب العربي في منتصف (ديسمبر) ١٩٩٥. رداً على ماوصفه بالمواقف الجزائرية المعادية لوحدة المغرب الترابية. على خلفية دعمها الصريح لجبهة «البوليساريو» التي تحتضنها في مخيمات تندوف في الغرب الجزائري. لايبدو أن الحكومة المغربية الجديدة ممثلة برئيسها عبدالرحمن اليوسفي الذي يحتفظ بعلاقات ودية مع العديد من القيادات التاريخية للثورة الجزائرية، بقادرة على تجاوزه. بالرغم من اجواء التفاؤل التي عمت في أعقاب تصريحات صحفية لليوسفي. أوضح فيها مدى الرغبة المغربية في فتح الحدود بين البلدين لصالح سكان المناطق الحدودية المتجاورة. كتمهيد لإعادة الدفء الى العلاقات المتجمدة بين البلدين. اذ في احدث تطور. أوضح عبدالعزيز السبع الناطق الرسمي بإسم الخارجية الجزائرية أن بلاده لم يصلها أية مقترحات مغربية رسمية بهذا الخصوص. وأنها مع ذلك تعيد التأكيد على رغبتها في مقاربة شمولية لعلاقات بلاده بالمغرب. وهو الأمر الذي إقترحه الرئيس زروال على العاهل المغربي نهاية ١٩٩٤. ولقي تجاوبا مغربيا على حد قوله.

الى هنا. قد تبدو الأمور انها على السكة الصحيحة من أجل إعادة تنشيط العلاقة بين البلدين. إلا أن باقي تصريحات السبع خلال نفس اللقاء. تنسف أجواء التفاؤل. بعودته لتأكيد المواقف الجزائرية. التي تعتبر أن قضية الصحراء - أصل الخلاف - هي «قضية تصفية إستعمار» وهو الموقف الذي أدى بالضبط الى تجميد المغرب لاتحاد المغرب العربي. بل ويعتبر هذه العبارة تحديدا الدليل الأبرز على «موقف الجزائر المعادي للوحدة الترابية المغربية». ولايقتنع بالتأكيدات الجزائرية من دعمها لمخطط التسوية الأممي لمشكلة الصحراء.

وهكذا فلو إقتصر التصريح الجزائري. على الترحيب بالمقارنة الشمولية للعلاقات. والإستعداد المبدئي لبحث إقتراح فتح الحدود وإزالة التأشيرة بين البلدين في حال إستلامها رسميا. لأمكن الحديث عن تفاؤل «حذر» بقرب حلحلة الأزمة بين البلدين. لكن الجملة التي يعتبرها المغرب «لغما» فجر محتوى التصريح الإيجابي. كانت تلك المتعلقة باعتبار المغرب مستعمرا للصحراء. وقطعت بالتالي الطريق أمام الأمل بتحسن هذه العلاقات على المدى القريب على الأقل.

ويذهب العديد من المراقبين. الى أن الحديث عن علاقة طبيعية بين البلدين. يمكن أن يبدأ فقط بعد إقفال ملف الصحراء. وإجراء الإستفتاء المزمع تنظيمه في شباط (فبراير) من العام المقبل. لأنه سيزيل ساعتها العقبة الأكبر من طريق تحسن علاقات البلدين، هذا مع عدم إغفال القضايا الصعبة الأخرى. المتعلقة بادعاء الجزائر أن المغرب يدعم أو يتساهل تجاه الأصوليين الذين يقومون بأعمال عنف في الجزائر. وصولاً الى القضايا الأقل أهمية كالحدود والتهريب... إلخ. وأنه حتى ذلك التاريخ، أو بالأصح حتى إقفال ملف الصحراء الذي لاتزال الشكوك تحيط بإمكانية تنظيم الإستفتاء في موعده المؤجل عدة مرات بسبب تعثر عمليات تحديد هوية الأشخاص الذين يحق لهم المشاركة فيه بسبب رفض البوليساريو العديد من أبناء القبائل الصحراوية. وإصرار المغرب على أن يشمل كل المتحدرين منها بناء على معايير خطة الأمم المتحدة الخمسة. نقول أن حتى تلك اللحظة، وفي حال عدم حصول متغير دراماتيكي يخلط الأوراق ويعيد حسابات الأطراف (القضاء على الجماعات المسلحة الجزائرية بالكامل أو التصفية الذاتية لجبهة البوليساريو) فإن التقدم في علاقات البلدين، إن تم. فسيتم بطريقة بطيئة غير جوهرية. وأن المراهنة على نجاح الجهود الليبية والتونسية في إصلاح العلاقة بين البلدين، كمدخل الى إعادة قطار إتحاد المغرب العربي الى سكته، لن يعدو كونه نوعا من الأماني الطيبة.

في إرتباط مع ذلك. وفي تطور مثير. طلب أحد قياديي البوليساريو اللجوء السياسي الى كندا. التي يشغل فيها منصب مندوب البوليساريو ويتعلق الامر بـ «بابا السيد» الشقيق الأصغر لمؤسس البوليساريو «مصطفى الوالي» وللرجل الذي كان يعتبر حتى وقت قريب الرجل الثاني في البوليساريو «البشير مصطفى السيد». حيث نشرت مجلة «جون أفريك» في عددها الأخير. رسالة شديدة اللهجة موجهة من بابا السيد الى رئيس البوليساريو محمد عبدالعزيز وقيادة الجبهة إتهمهم فيها «بالفساد والإنحلال والدكتاتورية القبلية». ومؤكدا وجود عدد كبير من قادة البوليساريو في حالة تمرد ضد رئيسها عبدالعزيز. الذي إتهمه والزمرة المحيطة به بالإستفراد بالمساعدات الدولية «التجول في سيارات فارهة بينما يعيش الباقون في البؤس».

وتأتي أهمية الإنفصال الجديد. والذي سبقه العديد من الإنفصالات السابقة لقيادات فضلت التوجه للمغرب (عمر الحضرمي وإبراهيم حكيم) في كونه ينزع من يد قيادة البوليساريو. ورقة إتهام بابا السيد بالخيانة وبأن تصريحاته قد أمليت عليه من قبل الحكومة المغربية. كما أنه يفتح الباب أمام مزيد من التمردات. تكريساً لوضعية البوليساريو الحرجة التي تعيش نزيفا داخليا في القيادات. وصراعا على السلطة، يعبر عنه محمد عبدالعزيز بإبعاد القيادات التاريخية للجبهة. وبمركزة متزايدة للسلطة بين يديه بواسطة مجموعة ضيقة من أعوانه من أفراد قبيلته.

افتخار تشودري يجدد مزاعمه:

اسلام أباد خططت لمهاجمة مركز نووي هندي

أيوب خان: لم نضع مثل هذه الاستراتيجية.. أبداً

■ نيويورك: قال رجل يسعى للحصول على حق اللجوء السياسي في الولايات المتحدة ويزعم انه باحث نووى باكستانى ان باكستان خططت لشن هجوم نووى وقائى على الهند فى ابريل الماضى.

واضاف الرجل واسمه افتخار خان تشودري قائلا في مؤتمر صحفي انه تم التخلي عن الخطة بعد ان عارض هو وباحثون آخرون الهجوم وهددوا بكشفه على الملأ. وقالت الولايات المتحدة انها لا يمكنها تأكيد او نفى مزاعمه وامتنعت عن التعقيب. كما نفت باكستان من جهتها معرفتها به أو حروب أي عالم ذرة في أي وقت.

وقال جيمس روبن المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية «ليس لدينا أي معلومات غير ما اوردته وسائل الاعلام يمكن ان تؤكد او تنفي رواية هذا الرجل. ليس لدينا تعليق على مزاعمه بشأن برنامج باكستان للاسلحة النووية».

وقال خان ان الهجوم المزمع كان يستهدف ابادة العاصمة الهندية نيودلهى واهداف عسكرية من بينها مواقع للاسلحة النووية. واضاف قائلا لرويترز «باكستان قررت شن هجوم وقائي على الهند لان الحكومة الباكستانية كان لديها معلومات بأن الهند تخطط لمهاجمة باكستان وان الهدف كان كوهوتا» فى اشارة الى موقع معمل سري لأبحاث الاسلحة النووية قرب العاصمة الباكستانية اسلام اباد. وقال خان فى المؤتمر الصحفى ان مسؤولين عسكريين وسياسيين باكستانيين اتفقوا فى اجتماع فى الخامس والعشرين من ابريل على شن هجوم خلال يومين. واضاف انه عارض تلك الخطط وفر من باكستان بعد ان تلقى تهديدات بالقتل من مسؤولين حكوميين. ووصل خان الى الولايات المتحدة قادما من كندا فى الثاني والعشرين من مايو سعيا للحصول على حق اللجوء السياسي. وقال انه يريد تقديم معلومات عن البرنامج الباكستانى فى مقابل ضمان امنه. وقال محاميه مايكل فيلس ان خان اجتمع مرتين مع موظفين من مكتب التحقيقات الاتحادى لمناقشة مزاعمه. وقال خان ان الصين ساعدت باكستان على صنع اسلحة نووية بامدادها بمواد وتدريب الافراد. واضاف ان الحكومة الباكستانية تساعد ايضا ايران على تطوير برنامجها للاسلحة النووية فى مقابل الحصول على النفط. وفى المؤتمر الصحفى الذى حضره مع محاميه قدم خان صورة ضوئية لبطاقة هوية صادرة عن هيئة الطاقة الذرية الباكستانية فى عام ١٩٩٢. وهي تشير الى انه مساعد ضابط ابحاث فى موقع خوشاب النووي. وقال خان ان قرار مهاجمة الهند اتخذ فى الخامس والعشرين من ابريل فى اجتماع فى خوشاب كان أحد حضوره. واضاف ان الاجتماع رأسه رئيس اركان الجيش الجنرال جهانجير كرامات وضم مسؤولين عسكريين وسياسيين كبارا.

وسئل روبن هل حكومة الولايات المتحدة ترغب فى تحرى مزاعم خان فقال «انني متأكد انه عندما يتقدم اناس على هذا النحو بمعلومات تكون لها اهمية لمصالح امننا القومى فاننا سنحاول التأكد من صدق وفائدة تلك المعلومات». وفي اسلام اباد قال الدكتور سمر مباريكماند العضو البارز بهيئة الطاقة الذرية الباكستانية لصحيفة نيشين «الهيئة ليس بها منصب مساعد بمكتب الابحاث وليس لدينا موظف باسم افتخار خان تشودرى استقال من الهيئة». وقال وزير خارجية باكستان جوهر ايوب خان ان هيئة الطاقة الذرية الباكستانية قامت باحصاء لعامليها ولم تبلغ عن اختفاء أي منهم. وقال لصحيفة نيشن ان التقارير التى تحدثت عن هجمات وقائية هى محض هراء. واضاف «لم نضع مثل هذه الاستراتيجية ابدا». وقال وزير الخارجية ان هذه الحالة هى «محاولة واضحة للحصول على حق اللجوء السياسي» وان هناك مئات من الحالات المماثلة لاشخاص يسعون للحصول على حق اللجوء للولايات المتحدة. (رويترز)



مطالبي اللاجيء الباكستاني يمسك ببطاقة هوية خلال المؤتمر الصحفي الذي عقده افتخار خان الجالس الى اليمين. (أ ب)

الكونجرس قلق من سباق للتسلح

سفن حربية امريكية الى تركيا واليونان

■ واشنطن: يثير احتمال بيع سفن حربية امريكية الى تركيا واليونان قلق بعض اعضاء الكونجرس الذين يخشون ان يغذي اجراء من هذا النوع سباقا للتسلح بين البلدين اللذين يسود بينهما توتر يتعلق بقضية قبرص وبحر ايجه.

وتأمل وزارة الدفاع الامريكية في الحصول على ٦٣٧ مليون دولار من بيع ٤٨ سفينة مستعملة خلال السنتين المقبلتين. ويفترض ان تساعد هذه الاموال البحرية الامريكية في التعويض عن الخفض في ميزانيتها حسبما ورد في وثائق سلمت في اطار تبني القوانين التي تسمح ببيع هذه السفن.

وتقضي هذه القوانين التي اقرها الاسبوع الماضي مجلس النواب ولم يعتمدها مجلس الشيوخ حتى الان. بتسليم تركيا ١٤ سفينة حربية من بينها ثلاث فرقاطات قاذفة للصواريخ من طراز «بيري» و١١ فرقاطة قديمة من طراز «نوكس» تبلغ قيمتها الاجمالية ٥٠٠,١٤٠ مليون دولار. وستتسلم ثلاث فرقاطات مجانا.

أما اليونان فيفترض ان تتسلم ١١ سفينة من بينها اربع مدمرات قاذفة للصواريخ حديثة من طراز «كيد» وثلاث فرقاطات من طراز «نوكس» ومستودعا عائما. تبلغ قيمتها الاجمالية ٤٨١ مليون دولار. وستتسلم احدى الفرقاطات وثلاث من المدمرات مجانا.

وقال دوغلاس بيرويتر الممثل الجمهوري عن نيبراسكا في مناقشة حول الميزانية العسكرية للسنة المالية المقبلة (تشرين الاول/اكتوبر ١٩٩٨-ايلول/سبتمبر ١٩٩٩) ان بيع هذه السفن «سيغذي سباقا خطيرا للتسلح بين اليونان وتركيا يجب الا يتم».

وقد بدأت كل من تركيا واليونان، الدولتين العضوين في حلف شمال الاطلسي، برنامج تحديث عسكري بتشجيع من واشنطن التي تأمل في تحقيق ارباح لصناعاتها العسكرية.

ويدخل في هذا الاطار عدد كبير من العقود المتعلقة بمطاردات ومروحيات ودبابات وانظمة دفاع جوي. ويفترض ان يساعد بيع السفن باسعار زهيدة في عقد صفقات تدر ارباحا اكبر.

لكن عملية بيع هذه السفن تأتي في وقت ازدادت فيه حدة التوتر بين البلدين بعد ان ارسل كل منهما طائرات قتالية في جزيرة قبرص المقسمة منذ ١٩٧٤ بين المجموعتين القبرصيتين اليونانية والتركية. وقد اثار شراء الحكومة القبرصية (اليونانية) صواريخ ارض-جو روسية من طراز «اس-٣٠٠» استياء تركيا و«جمهورية شمال قبرص التركية» التي اعلنت في شمال قبرص في ١٩٨٣. واعلنت تركيا انها اتخذت اجراءات لمواجهة احتمال نشر هذه الصواريخ في الجزيرة. ورأى ديفيد اوبي الممثل الديموقراطي عن ويسكونسين ان «تسليم تركيا واليونان هذه السفن عمل متهور بسبب ما يحدث في بحر ايجه. اعتقد اننا نوجه الرسالة السيئة الى الجانبين».

واضاف ان المدمرات «كيد» المخصصة لليونان «ليست معدات قديمة. انها نظام تسلح متطور جدا وكلفته كبيرة ولا اعتقد فعلا ان سلوك اليونان وتركيا حليفتانا في الحلف الاطلسي يبرر ارسال هذه الاسلحة حاليا». ودافع الممثل الجمهوري عن نيويورك جيرالد سولومون عن بيع هذه السفن وقال انه سيساعد في التعويض عن التخفيضات في الميزانية العسكرية. ويتم عادة تسليم الاموال الناتجة عن بيع معدات عسكرية الى الخزانة الامريكية. لكن الغالبية الجمهورية في الكونجرس حصلت على موافقة استثنائية بتحويل هذه المبالغ الى سلاح البحرية الامريكي.

وقال سولومون ان «عددا منا في المجلس يفعل ما بوسعه لجمع كل قرش من اجل بقاء قواتنا العسكرية مستعدة للدفاع عن مصالحنا الاستراتيجية في العالم».

ورد الجمهوري عن ايلينوي دونالد مانزولو ان بيع السفن التي ستجلب كل منها ما معدله ١٣ مليون دولار «يبدو صفقة سيئة جدا جدا». (أ ف ب)



كليتون يمد يده لمصافحة طفلة خلال زيارته لقريتها امس (رويترز)

عمال نائمون خلال فترة راحة في موقع عملهم في بكين حيث تشير التوقعات إلى امكانية زيادة نسبة البطالة مع مواصلة برنامج الاصلاحات الاقتصادية بالصين. (أ.ف.ب)

منظمات أمريكية تحذر من وفاة ٢,٦ مليون سوداني بسبب المجاعة

■ حذرت منظمات خيرية أمريكية أمس من أن قرابة ٢,٦ مليون مواطن فى جنوب وشرق السودان يعانون من شبح مجاعة داهمة حيث بدأ الموت فى حصد أرواحهم ويخشى أن يتحول الامر الى مأساة اذا لم يتم اتخاذ اجراءات عاجلة لنقل الفى طن أغذية أسبوعيا على الاقل لهذه المناطق فى الاسبوعين القادمين. وقالت كيت المكويست من منظمة الروية العالمية وهى منظمة مسيحية ان تقديرات برنامج الغذاء العالمى تشير الى أن عدد الاشخاص المعرضين للمجاعة فى جنوب السودان يصل الى ٢,٦ مليون شخص منهم ٢ مليون فى المنطقة التى يسيطر عليها المتمردون وقرابة ١,٢ مليون شخص تحت سيطرة قوات الحكومة.

وكانت تقديرات برنامج الغذاء العالمى أشارت الى ان نحو ربع مليون شخص فقط يعانون من خطر المجاعة فى السودان فى شهر سبتمبر الماضى ولكن الاحوال تدهورت بسرعة صاروخية نتيجة سوء الظروف المناخية وتفاقم المواجهات العسكرية.. وأوضحت كيت المكويست أن عدد المعرضين لخطر المجاعة المحقق فى بحر الغزال يصل الى ٧٠٠ الف شخص وأن الاوضاع مستمرة فى التدهور حيث يعانى ٧٠ فى المائة من السكان من سوء التغذية بشتى صورها منهم ٣٠ فى المائة فى حالة حادة. وكانت اللجنة الامريكية للاجئين نظمت هذا الاسبوع مؤتمرا فى واشنطن لمساعدة ضحايا المجاعة المحتملة فى جنوب السودان.. ودعت الحكومة الامريكية الى تقديم مساعدات مالية أكبر لجهود برنامج الغذاء العالمى فى السودان. وقالت المكويست ان برنامج الغذاء يقدر ان هناك حاجة الى ما بين تسعة الى عشرة آلاف طن من الغذاء كل شهر للوفاء باحتياجات السكان ولكنهم لا يستطيعون الآن سوى تسليم خمسة الاف طن فقط شهريا بسبب العدد المنخفض لرحلات الطيران وعجز الشاحنات عن الوصول الى بعض المناطق بسبب سوء وسائل المواصلات والطرق. (أ ش أ)

واشنطن تسعى لطمأنة اليابان

الصين: التقارب مع أمريكا غير موجه لطرف ثالث
زيارة كلينتون تجدد ثقة قادة بكين في المستقبل

بكين: اكدت وزارة الخارجية الصينية امس ان التقارب الصيني - الاميركي في ضوء زيارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون الى الصين ليس موجها ضد اي بلد آخر.

وقال المتحدث باسم الوزارة تانغ كيوكيانغ في لقاء مع الصحفيين ان هذه العلاقات الجديدة على مستوى الدولتين ليست باي حال من الاحوال موجهة ضد بلدان اخرى. كما انها ليست علاقات حصرية. واضاف تانغ ردا على سؤال ان الصين والولايات المتحدة لم تناقشا خلال الزيارة اقامة شراكة امنية مثلثة تشمل اليابان.

وتابع ان الصين اقامت شراكة استراتيجية بناءة مع الولايات المتحدة خلال زيارة الرئيس الصيني جيانغ زيمين الى الولايات المتحدة العام الماضي. وقد اعيد تأكيد هذه الشراكة رسميا خلال القمة الاميركية-الصينية التي عقدت السبت في بكين.

واضاف المتحدث اننا ملتزمون ايضا مع اليابان على المدى الطويل اقامة علاقة مستقرة وودية على مستوى الدولتين.

وذكر بان الرئيس الصيني جيانغ زيمين سيقوم هذه السنة بزيارة رسمية الى اليابان ما زال يتعين تحديد موعدها.

ومن المقرر ان تغادر وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت التي رافقت كلينتون في جولته. الصين اليوم متوجهة الى اليابان لطمأنة طوكيو بشأن الاهمية التي توليها واشنطن للعلاقات اليابانية-الاميركية. وكانت اليابان فوجئت بقرار كلينتون تجنب التوقف في اليابان قبل زيارته الى الصين او بعدها. خلافا للعادة التي اتبعها حتى الآن الرؤساء الاميركيون.

في الوقت نفسه ترى الاوساط الدبلوماسية في بكين ان جولة بيل كلينتون الصينية بالرغم من نتائجها الملموسة البسيطة، سمحت للصين بطي صفحة تيان آنمين والتطلع الى المستقبل بثقة دولة عظمى معترف بها على الساحة الدولية.

وقال دبلوماسي غربي ان النتائج الملموسة ليست مهمة باهمية الزيارة بحد ذاتها لكن القمة كما اضاف وضعت العلاقات الثنائية على ركيزة ممتازة على الاقل حتى انتهاء ولاية رئاسة بيل كلينتون.

واشارت احدى الدول المقربة من بكين الى ان الصين لم تخف سعيها قبل كل شيء من خلال هذه الزيارة الى ان تطرح نفسها كدولة عظمى على قدم المساواة مع الولايات المتحدة. واضاف المصدر ذاته ان كلينتون اعطى ما يكفي من الملاحظات الايجابية خلال زيارته تمكن الصين من المناداة بان صورتها عززت على الساحة الدولية.

ويتوقع ان يعود كلينتون اليوم الى الولايات المتحدة بعد زيارة هونغ كونغ المحطة الاخيرة من جولة للصين استغرقت تسعة ايام هي الاولى لرئيس اميركي منذ قمع المتظاهرين المؤيدين للديموقراطية في ١٩٨٩. وكانت تلك الخطوة الحقت ضررا بـ١٧ عاما من العلاقات الثنائية.

وكان الكونجرس الاميركي والمدافعون عن حقوق الانسان انتقدوا مسبقا وبقوة استقبال الرئيس كلينتون السبت في ساحة تيان آنمين التي تعتبر رمزا لقمع الحركة المؤيدة للديموقراطية في بكين. الا ان كلينتون افاد من المؤتمر الصحفي الذي عقد في ختام القمة ليصف امام نظيره الصيني جيانغ زيمين حركة القمع بانها كانت خطأ.

ويرى الدبلوماسيون ان المسؤولين الصينيين كانوا يعرفون مسبقا مضمون تصريحات كلينتون واعتبروا ان بامكانهم دون مجازفة السماح ببثها مباشرة عبر التلفزيون. (أ.ف.ب)

المانيا تنفي عقد اتفاق لتبادل المعلومات حول النازيين

بون - اسكندر الديك:

■ نفت مصادر المانية امس ما اعلنت عنه الارجنتين من انها وقعت مع المانيا واسرائيل والولايات المتحدة الامريكية اتفاقا على اقامة شبكة اتصالات لتبادل المعلومات فيما بينها حول مجرمي الحرب والنازيين الجدد.

والهدف من الشبكة كما ذكرت وكالات الانباء الدولية التي نقلت الخبر من بوينس ايريس استقاء معلومات مفصلة عن مجرمي الحرب العالمية الثانية الالمان وغيرهم الذين هربوا بعد هزيمة هتلر الى بلدان اخرى. خصوصا الى دول امريكا الجنوبية، والكشف عن الامكنة التي يعيشون فيها في الارجنتين بشكل خاص، ونقلت الوكالات عن المعهد الحكومي الارجنتيني ضد التمييز والعداء للاجانب والعنصرية في بيونيس ايرس ان الاتفاقات حول انشاء الشبكة وقعت الاسبوع الماضي مع الولايات المتحدة واسرائيل وبون.

واكد متحدث باسم ارشيف الدولة الالمانية في برلين لم يشأ ذكر اسمه ان رئيس المعهد فيكتور راموس زار مقر الارشيف يوم الاثنين الماضي دون ان يعلم هو مسبقا بمهمته كما انه غير مطلع على وجود اتفاق مع بلاده حول هذا الامر. وقال المتحدث انه ابلغ رئيس المعهد ان الارشيف يحوي على معلومات عن مجرمي الحرب قبل انتهاء الحرب العالمية الثانية وان ما يبحث عنه يمكن ان يجده في ارشيف لودفيجسبورج.

واكد مصدر مطلع هنا ان الارجنتين كانت بعد عام ١٩٤٥ ملجأ لعدد كبير من مجرمي الحرب النازيين بعدما سهل لهم الرئيس الاسبق خوان دومينجو بيرون الدخول اليها. وكانت الارجنتين قد سلمت عام ١٩٩٥ ضابطا في فرقة الـ «اس. اس» النازية ايريش ريبكه الى ايطاليا بعدما عاش ٤٠ سنة فيها بحرية. وحكمت عليه محكمة ايطالية بالسجن مدى الحياة بسبب مشاركته في مجزرة قتل جماعي عام ١٩٤٤. وكان ضابط الـ «اس. اس» الآخر الشهير ادولف ايشمن قد خطف عام ١٩٦٠ من الارجنتين على ايدي جهاز الاستخبارات الاسرائيلية حيث حوكم واعدم بعد سنتين بسبب جرائمه في حق اليهود. كما سلمت الارجنتين اخيرا مجرم الحرب الكرواتي دينكو ساكيتش الى بلاده.

حول العالم

صاعقة

■ باكولود (الفلبين): ذكرت الشرطة امس ان اربع شقيقات قد قتلن في الحال عندما ضربت صاعقة سطح منزلهن بشرق الفلبين كما اصيب ثلاثة اطفال كانوا يلعبون في فناء المنزل.

وترجح الشرطة ان تكون الصاعقة التي قد اصابت الشقيقات الاربع مباشرة في بلدتهن ماتابلا لان المنزل لم يصب باية اضرار مادية. ولكن الاطفال الثلاثة وهم ابناء الشقيقة الكبرى قد نجوا الا انهم اصيبوا اصابات بالغة ونقلوا الى المستشفى في حالة حرجة. (د.ب.ا)

اتفاق

■ سول: اتفقت قيادة الامم المتحدة وكوريا الجنوبية امس على تسليم بيونجيانج جثث تسعة كوريين شماليين عثر عليهم قتلى في غواصة كورية شمالية ضبطت الاسبوع الماضي في المياه الجنوبية.

وقال بيان اصدرته قيادة الأمم المتحدة ان الاتفاق تم التوصل اليه اثناء محادثات عقدت على مستوى الكولونيل في قرية بانمونجوم الحدودية. (رويترز)

انفجار

■ بكين: قال مسؤول في الشرطة الصينية امس ان قنبلة انفجرت قرب مركز الشرطة الرئيسي في عاصمة التبت لاهاسا الاسبوع الماضي لكن لم تحدث اي خسائر في الارواح او اضرار.

وقالت شبكة اعلام التبت التي تتخذ من لندن مقرا لها ان الانفجار وقع يوم ٢٤ يونيو عشية زيارة الرئيس الامريكي بيل كلينتون للصين. (رويترز)

اصطدام

■ انقرة: ذكر مسؤولون بانقرة ان ١٥ شخصا على الاقل لقوا مصرعهم بجنوب شرق تركيا عندما اصطدمت حافلة للركاب ببقرة على الطريق وسقطت في واد ضيق شديد الانحدار مما ادى لاحتراقها.

وقال المسؤولون ان ٢٢ شخصا آخر قد اصيبوا نتيجة الحادث الذي وقع ليلة الاربعاء الماضي على الطريق بين ديار بكر وسيفريك الذي يستخدمه السياح عادة. (د.ب.ا)

مطار

■ هونج كونج: دشن الرئيس الصيني جيانج زيمين امس مطار شيك لاب كوك الدولي الجديد في هونج كونج الذي بلغت تكلفة بنائه ٢٠ مليار دولار امريكي تقريبا.

فقد ازاح الرئيس الصيني الستار عن لوحة تذكارية قبل ان يستقل الطائرة التي تقوم باول رحلة رسمية من هذا المطار. ومن المنتظر ان تحط الطائرة الرئاسية الامريكية (اير فورس وان) خلال النهار في المطار الجديد بعد ساعات قليلة من مغادرة الرئيس الصيني. (ا.ف.ب)



■ مئات الصينيين يتجمعون حول المطار الجديد في هونج كونج. (رويترز)

بلير يعرض وساطته لمنع تجدد العنف بايرلندا الشمالية

■ لندن: أعلنت رئاسة الوزراء البريطانية أمس ان رئيس الوزراء البريطانى مستعد ان يتوجه الى ايرلندا الشمالية فى اى لحظه لتقديم نداء شخصى الى الهدوء فى ظل التوتر الذى يثيره موسم المسيرات البروتستانية التى تبدأ يوم الاحد المقبل.

وشجع عدد من سياسيي ايرلندا الشمالية الذى عقد برلمانهم اول اجتماع له امس الأول بلير على بذل اقصى مافى وسعه لمنع مواجهات محتملة بين الكاثوليك والبروتستانت فى موسم المسيرات الدينية قد تؤدى الى افشال عملية السلام الايرلندية.

وتعتزم رابطة اورنج البروتستانتية الاتحادية المؤيدة للحكم البريطانى تنفيذ مسيرة يوم الاحد تمر بمناطق سكان كاثوليك انفصاليين مما يتوقع ان يثير مواجهات وصدامات.. وكانت لجنة خاصه بالمسيرات قررت منع مرور المسيرة بمنطقة كارفاغى الانفصالية لكن منظمي المسيرة الذين يعارضون عملية السلام قرروا المضي قدما فى خطتهم وسيطرت قضية المسيرة على اولى جلسات برلمان ايرلندا الشمالية فى بلفاست امس الأول. (ق ن أ)

الأزمات تحاصر يلتسين . . والغموض يحيط بمستقبله

الإصلاحات تتعثر. والمشاكل المالية والعمالية تتفاقم

■ موسكو: اذا تخيلنا ان بوريس يلتسين لاعب كرة قدم مهاجم فى مباراة حامية فانه سيأمل بالتأكيد ان يحقق أهدافا فى الشوط الثانى بعد اخفاقه فى الشوط الاول.

انقضى النصف الاول من فترة رئاسته الثانية- ويعترف زعيم الكرملين «٦٧ سنة» بأن اصلاحاته الاقتصادية فقدت قوة الدفع وأحلامه فى تحقيق نمو هذا العام تبددت. فى الحقيقة لا يجد يلتسين شيئا يفرحه على أى جبهة.. أزمة مالية تحلق فوق رأسه وقلاقل عمالية تحتدم واعداء فى البرلمان يريدون عزله واستطلاعات رأى تلقى به فى القاع.

بعد عامين من اعادة انتخابه فى الثالث من يوليو ١٩٩٦ لاربع سنوات أخرى ساد اعتقاد ان الطريق أصبح ممهدا للمضى قدما فى خطط اصلاحية طموح- ولكن الصورة ازدادت قتامة.

فى حديث تلفزيوني قال بوريس بيريجوفسكى وهو رجل اعمال بارز ساند يلتسين قبل عامين «فى ١٩٩٦ بعد فوز الاصلاحيين كان مستحيلا ان نتصور اننا فى ١٩٩٨ سنكون غارقين حتى الرقاب فى ازمة- هذا يعنى اننا أسأنا ادارة الامور».

والآن يحث بيريجوفسكى يلتسين على عدم ترشيح نفسه فى الانتخابات القادمة عام ٢٠٠٠ ووصفه بأنه لم يعد صالحا للانتخاب.

بالنسبة لأنصاره لا يزال يلتسين صخرة الاستقرار وحارس الاصلاح وسط عواصف الفوضى- بينما يقول اعداؤه انه الآن السبب الرئيسى لعدم الاستقرار.

بيد ان الحلفاء والاعداء يبحثون عن اجابة واضحة للسؤال: هل سيرشح يلتسين نفسه لفترة ثالثة- واذا كانت الاجابة بالنفى فمن سيخلفه.

ورغم ان يلتسين قد أعلن انه لن يرشح نفسه فى انتخابات ٢٠٠٠ فان بعض المقربين اليه يقولون ان الاحتمال قائم.

ويزيد من غموض الموقف ان سيرجى شاخراى مساعد يلتسين والذى فقد منصبه فى الاونة الاخيرة ألمح انه مغضوب عليه لانه نصح يلتسين بعدم ترشيح نفسه عام ٢٠٠٠ . قال «فصلت من منصبى.. وهذا يعنى انه استوعب الرسالة».

وغموض الموقف يثير احتمالات لسباق مفتوح عام ٢٠٠٠ يدخله معسكر الاصلاحيين وهو منقسم على ذاته لان حلفاء يلتسين يشعرون ان واجبهم يحتم عدم الكشف عن حملاتهم حتى يعلن الرئيس موقفه بصراحة.

ويذكر ان يلتسين الذى كان يعتقد كثيرون انه لن يستطيع الاستمرار فى موقعه قد تعافى بشكل ملحوظ واستأنف نشاطه بعد عملية فى القلب فى نوفمبر ١٩٩٦ ثم اصابته بالتهاب رئوى حاد بعد الجراحة.

كما أحرز بعض النجاحات فى غضون العامين الماضيين منها ما سماه يلتسين انفراجات كبيرة فى السياسة الخارجية.

علاقات روسيا مع الغرب مستقرة وان كان ينقصها الدفء.

وتم تسوية خلاف حول توسيع نطاق حلف شمال الاطلسى باتفاق مشاركة بين موسكو والحلف فى باريس العام الماضى.

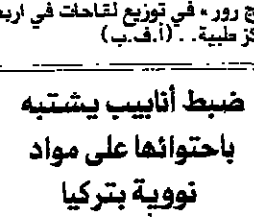
كما فازت روسيا بعضوية كاملة فيما أصبح الآن مجموعة الدول الصناعية الثماني الكبرى.

وفى الداخل يحق ليلتسين ان يتباهى بعدم تحقق تنبؤات المعارضة بوقوع احداث جسام من قلاقل تصيب المجتمع بالشلل وانهيار اقتصادى.

كما تدعمت عملية الديمقراطية باجراء انتخابات اقليمية فى مختلف أنحاء البلاد وتبددت المخاوف من ان تمزق الحركات الانفصالية روسيا. اضافة الى هذا انتهت الحرب فى الشيشان التى كانت تسبب حرجا ليلتسين.

ولكن الاقتصاد فى وضع سيء حتى ان يلتسين نفسه اعترف بأن نتائج برنامجه الاصلاحى مخيبة للآمال.

(رويترز)



يلتسين، إلى اليمين، يصافح وزير الداخلية قبيل اجتماع عقد أمس الاول لمناقشة الوضع في القوقاز. (أ ف ب)

الجفاف يهدد حياة المئات في الصومال

■ نيروبي: ذكر صندوق الامم المتحدة للطفولة (يونيسيف) امس في نيروبي ان مئات القرويين في وسط جنوب الصومال غادروا قراهم متوجهين الى مدينة بيداوة بحثا عن الغذاء. بسبب الجفاف الذي اضر بموسم الحصاد. وقال اليونيسيف في بيان انه بسبب موسم امطار غير موفق يخشى من نقص الغذاء وحصول مجاعة في هذه المنطقة. وقد توجه عدد من الاشخاص الجائعين الى منطقتي مقديشو وباس شابيل (جنوب) ايضا.

واضافت المنظمة الدولية ان اسعار الذرة البيضاء وهي الغذاء الاساسي للسكان ترتفع. ويقوم اليونيسيف حاليا بدعم من الهلال الاحمر الصومالي وجمعية «انترناشيونال ميديكال كوربس» والمنظمة الطبية الصومالية «ديج رور» في توزيع لقاحات في اربعة مراكز طبية. (أ.ف.ب)

ضبط أنابيب يشتبه باحتوائها على مواد نووية بتركيا

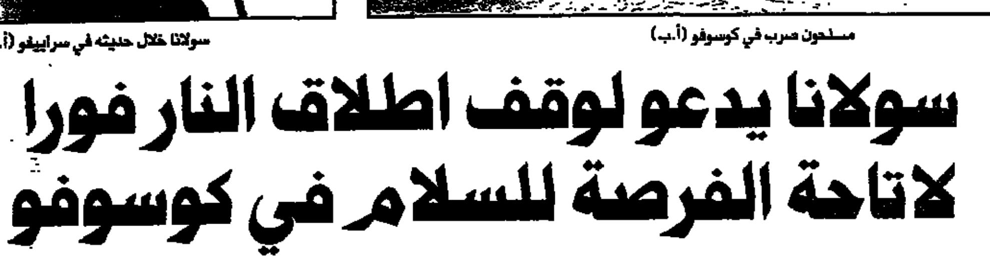
■ انقرة: ذكرت وكالة انباء الاناضول التركية نقلا عن مصادر في الشرطة انه تم امس الاول اعتقال ستة اشخاص. بينهم ايراني واحد. في حيازتهم ١٣ انبوبا قد تكون تحتوي على مواد نووية. وذلك خلال عملية للشرطة في اقليم فان المحاذي لايران. واضافت الوكالة ان الشرطة ضبطت ايضا ١٢ انبوبا آخر في منزل احد المعتقلين. وقد نفذت هذه العملية بعد ان ابلغت الشرطة بنشاطات مشبوهة لعدد من السكان الاتراك في منطقة فان بالتعاون مع ايرانيين يقومون بنقل مواد نووية في انابيب بهدف بيعها في تركيا. ولم يتم تحديد طبيعة المواد المضبوطة بدقة وتم ارسالها الى مختبرات الادارة العامة للشرطة في انقرة. استنادا الى السلطات المحلية في فان. وتقرر توسيع التحقيق للتأكد من عدم وجود تشعبات دولية محتملة لهذه القضية. (أ.ف.ب)



مسلحون صرب في كوسوفو (أ.ب)



سولانا خلال حديثه في سراييفو (أ.ف.ب)



سولانا يدعو لوقف اطلاق النار فورا لاتاحة الفرصة للسلام في كوسوفو

■ سراييفو، بلجراد: دعا الامين العام لحلف شمال الاطلسي خافيير سولانا امس خلال ندوة في سراييفو عن العلاقات بين الحلف والبوسنة الى وقف اطلاق النار في اقليم كوسوفو فورا لاتاحة الفرصة لمفاوضات السلام مؤكدا ارتباط أمن اوروبا الغربية بالوضع في البلقان. وقال «لا يمكننا ان نكون في أمان اذا لم يكن جيراننا كذلك».

واكد سولانا «يمكننا ان نرى في كوسوفو القريب من هنا شياطين التعصب العرقي يرفعون رؤوسهم من جديد». واضاف انه بينما يصمم الحلف والاسرة الدولية على الضغط على المتورطين في النزاع في كوسوفو يجب ان تأتي حلول الازمة من «القلوب والنفوس» ولا يمكن تأمين سلام دائم من الخارج.

وتوجه سولانا في وقت لاحق الى البانيا ليجري مباحثات مع قادتها حول الوضع في الاقليم المجاور لها. وذكر مصدر بالامم المتحدة في بلجراد امس ان ٧٦ الف شخص على الاقل فروا من كوسوفو الى البانيا بسبب حملة القمع الصربية. وقال ان هذه الارقام مجرد تقديرات تتغير باستمرار حيث يمكن ان تؤدي الاشتباكات الى فرار المزيد من ألبان الاقليم.

واتهمت جمعية انسانية مقرها بون امس وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل ونظراءه في دول الاتحاد الاوروبي بانهم يبذلون جهود سلام وهمية للتغطية على الفشل الاوروبي على غرار ما حدث في البوسنة. وقالت «الجمعية العالمية للشعوب المهددة» ان جهودهم بعد ٤ شهور من المذابح الصربية ليست سوى سخرية من الضحايا وستطيل أمد الحرب في اقليم كوسوفو الذي جرده الصرب من حق الحكم الذاتي في عام ١٩٨٩ واخضعوه للأحكام العرفية.

واضافت ان كينكل يدعو الآن الى ارسال بعثة مراقبين من منظمة الامن والتعاون في اوروبا الى كوسوفو في الوقت الذي قام فيه الصرب بتطويق القرى بالدبابات وقصفها بالمدفعية مما ادى الى تشريد حوالي ٣٠ الفا من المدنيين الالبان في الايام الثلاثة الماضية.

وفي بريشتينا ذكرت وكالة «اسوشيتدبرس» امس ان زعماء الالبان يحاولون ايجاد ارضية مشتركة مع قادة «جيش تحرير كوسوفو» مدركين جيدا ان نفوذهم السياسي يتضاءل بينما يتصاعد نفوذ المقاتلين وسط السكان.

وقال الوسيط الامريكي ريتشارد هولبروك في حديث لصحيفة المانيا امس الاول ان جيش تحرير كوسوفو يتلقى اموالا ومجندين من انصاره في كل من المانيا وسويسرا والدنمارك محرضا ضمنيا حكومات تلك الدول على وقف هذا الدعم.

وفي موسكو قال المتحدث باسم الخارجية الروسية فلاديمير رحمانين ان جيش تحرير كوسوفو ليس من المنظمات السياسية وغير مقبول كشريك في مفاوضات السلام. واضاف «ان هذا الجيش حاليا عبارة عن تشكيلات متفرقة في الغالب لا يوجد تنسيق بينها وتقوم بالاضافة الى ذلك بأعمال ارهابية في اراضي كوسوفو».

واوضح ان روسيا ترى في المرحلة الراهنة ان تكون المحادثات بين زعماء يوغسلافيا وممثلي الاحزاب السياسية المتكاتفة حول الزعيم الالباني ابراهيم روجوفا من اجل التوصل الى تسوية دائمة في اطار يوغسلافيا الموحدة. (أ.ب، تاس، أ.ف.ب، رويترز)

وساطة ايطالية محتملة بين ايران والولايات المتحدة

■ طهران - الاتحاد الاسبوعي:

■ فيما رحبت الولايات المتحدة بأول رد فعل للرئيس الإيراني محمد خاتمي على مبادرتها لتطبيع العلاقات قائلة انها «لاتزال تنتظر ردا نهائيا من طهران»، لم تستبعد مصادر «الاتحاد الاسبوعي» في العاصمة الايرانية تكليف رئيس الوزراء الايطالي رومانو برودي بدور الوسيط بين الجانبين. وتوقعت المصادر تطورات مهمة على صعيد العلاقات الامريكية - الايرانية.

وكان خاتمي صرح اثناء استقباله برودي أمس الأول بأن امريكا غيرت لهجتها وبدأت تتفهم مواقف بلاده لكنه طالب بعمل ملموس على الأرض. وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الامريكية جيمس روبن، «أولا يمكنني ان الاحظ انه اشاد باللهجة وهذا يشكل بالتأكيد أمرا جيدا.. وثانيا، قال ان طهران يمكن ان تقول المزيد بخصوص اقتراح وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت سلوك طريق تطبيع العلاقات». وخلص روبن الى القول «لم نعتبر أيا من التصريحات التي تم الادلاء بها ردا نهائيا على خطاب اولبرايت ونحن لا ننتظر ان تقوم الحكومة الايرانية برد فعل فوري عى خطاب بهذه الاهمية».

وفي طهران لم تستبعد مصادر عليمة ان يكون خاتمي طلب من برودي الذي اختتم امس زيارته لايران القيام بدور ايجابي لتنقية الاجواء بين البلدين واقناع الولايات المتحدة بترجمة عملية سريعة لأقوالها من خلال الاسراع بالافراج عن الأموال الايرانية المجمدة لديها منذ عام ١٩٧٩ ووقف العمل بقوانين الحظر ومن ثم الغاؤها والكف عن معارضة مشروع أنبوب نقل الغاز من القوقاز عبر ايران إلى الاسواق الأوروبية. كما تتضمن الوساطة التخلي عن سياسات «العداء» التي تدعم - بطريقة أو أخرى - الجماعات الايرانية المعارضة للتقارب الايراني - الامريكي.

وتوقعت المصادر القريبة من محادثات برودي في طهران التي تركزت على اعادة روابط ايران مع الاتحاد الأوروبي تطوراً في مستقبل العلاقات الأمريكية - الايرانية عبر البوابة الأوروبية.

ومن خلال دور مفصلي تلعبه ايطاليا مشددة في هذا الصدد على مغزى تصريح برودي بأنه سيطلع الرئيس الامريكي بيل كلينتون على «الوقائع الايجابية» في طهران كما رآها على الأرض.

واعتمدت المصادر على خلفية موقف سابق لوزير الخارجية الايطالي لامبرتو ديني الذي زار ايران في مارس الماضي وسارع الى لقاء نظيرته الامريكية اولبرايت في روما بعد محادثاته «الهامة» في العاصمة الايرانية وقالت المصادر وهي قريبة من محادثات برودي في طهران «إن على العالم أن ينتظر تطورات كبيرة وربما سريعة في العلاقات الايرانية - الامريكية.

روسيا تنفي ضمنياً مساعدة الصين وإيران لباكستان في صنع السلاح النووي

■ موسكو: أبدى فيكتور ميخائيلوف النائب الأول لوزير الطاقة الذرية الروسي شكه في إمكانية تقديم الصين وإيران المساعدة لباكستان في صنع السلاح النووي بعدما أطلق هذه الشائعة عالم باكستاني طلب اللجوء السياسي في الولايات المتحدة. وقال في تصريح لوكالة «ايتار - تاس» أمس انه «من الممكن ان تنشأ فكرة صنع قنبلة نووية لدى كثيرين، ولكن في الواقع ان هذه مهمة من الصعب جدا تنفيذها إذ تحتاج الى أموال واختصاصيين ذوي مؤهلات معينة ومعدات وتكنولوجيات». وافتراضا فان العالم الباكستاني قد يكون تحدث عن تكنولوجيات ذرية غير حربية مثلا حول التكنولوجيات المزدوجة الاستخدام». وأكد ان جميع الدول الموقعة على معاهدة منع الانتشار النووي ومنها روسيا والصين «تلتزم بهذا النظام بحذافيره ومن المستبعد ان تقوم بخرقه».

وكان عالم الذرة الباكستاني افتخار شودري خان «٢٩ عاما» أعرب عن استعداده ليكشف للسلطات الأمريكية تفاصيل البرنامج النووي لبلاده ودور الصين وإيران في تطويره. (ايتار - تاس)

اريتريا تقدم مقترحاتها لانهاء النزاع مع اثيوبيا

■ اسمرا - خالد محمد طه:

■ في اطار جدول اعمال لجنة سفراء منظمة الوحدة الافريقية لفض النزاع الحدودي بين اريتريا واثيوبيا. استقبل الرئيس الاريتري اسياس افورقي الوفد وقدم له شرحا مسهبا حول اسباب وتطورات النزاع. كما التقى الوفد مع الفريق الاريتري المعين للتباحث مع وفد منظمة الوحدة الافريقية. وتقدم الفريق الاريتري بورقة عمل توضح موقف الحكومة الاريترية ورؤاها في كيفية حل النزاع سلميا.

وعبرت الحكومة الاريترية عن تقديرها لجهود المنظمة كما اكدت تمسكها بتعهدها لايجاد حل سلمي وقانوني للنزاع وفق ما سمته (المبادىء الداعمة لحل سلمي) وجاء فيها: احترام الحدود الموروثة من الاستعمار. احترام ميثاق منظمة الوحدة الأفريقية وميثاق الامم المتحدة. الالتزام بعدم استخدام القوة. الاستعداد لوقف كل الاعمال العدوانية والدخول في مفاوضات مباشرة دون شروط مسبقة.

كما حوت الورقة المقدمة للجنة سفراء المنظمة تقيد اريتريا وبصرامة بالمعاهدات الاستعمارية التي تحدد حدودها مع تنويهها بان تلك الحدود كانت محترمة من قبل نظامي هيلاسلاسي ومنجستو فيما كان يعرف بـ «اقليم اريتريا» خلال الاستقلال. وشددت الحكومة الأريترية على ان التركيز على قضايا ثانوية من دون تحديد نطاق النزاع سيقود الى تعقيدات انصرافية. كما ابدت رغبتها في افادة وفد المنظمة الافريقية بانها تجد ممارسات الجانب الاثيوبي في وضع العراقيل، وتحريف مجرى الامور، غير مقبولة وترى ان جهود السلام لن تحقق تقدما ما لم يتم التركيز على المسائل الاساسية.

الجدير بالذكر ان وفد سفراء منظمة الوحدة الافريقية سينهي جولته التفاوضية في اسمرا اليوم الجمعة. وكان الوفد قد قام عصر امس بزيارة لمعسكر استقبال المبعدين من اثيوبيا وتفقد اوضاع الاريتريين المبعدين واستمع الى تظلماتهم.

إجراءات لتجريد الجنوبيين بالخرطوم من أسلحتهم

■ الخرطوم - الاتحاد الاسبوعي:

■ كشف تقرير صحفي أمس عن صدور أوامر وإجراءات مشددة لتجريد المسلحين الجنوبيين بالعاصمة السودانية من أسلحتهم يجرى تنفيذها حاليا حسب الخطة الموضوعة لذلك.

والمعروف ان الفصائل الجنوبية التي وقعت على اتفاقية الخرطوم للسلام العام الماضي مازالت تحتفظ بقواتها بكامل عتادها وتستأجر منازل لها في عدد من أحياء العاصمة. مما أثار قلق المواطنين خاصة بعد الاشتباك المسلح الأخير بين عناصرها في ضاحية «الجريف غرب».

وذكر التقرير ان الإجراءات المتبعة تهدف لحفظ أرواح المواطنين الأبرياء وتجميع القوات الجنوبية وارسالها لمناطق العمليات العسكرية.

وأوضح ان ترتيبات تشكيل اللجنة الفنية العسكرية المشتركة بين الجيش وقوة دفاع الجنوب الخاصة بالفصائل قطعت شوطاً بعيداً ويتوقع إعلان اللجنة في غضون أيام قليلة.

أنباء عن وجود نفايات ذرية بالسودان

■ الخرطوم: توجه السلطات السودانية اهتماما بالغا لكشف حقيقة وابعاد النفايات الذرية التي تم اكتشافها مؤخرا في منطقة تبعد حوالي ٧٠ كيلومترا شمالي ام درمان.. وتم تشكيل فرق متخصصة بالتعاون مع وكالة الطاقة الذرية الدولية لتقصي الحقائق حول هذا الأمر.

وقد اصدر علي عثمان محمد طه نائب الرئيس السوداني امس توجيهاته الى المجلس الاعلى للبيئة والموارد الطبيعية بتقديم تقرير تفصيلي عاجل حول هذه النفايات ورفعه الى رئاسة الجمهورية في اقرب وقت يؤكد او ينفي صحة وجودها والسبل الكفيلة بالتخلص منها في حالة وجودها.

واثيرت القضية بعد نشر انباء عن العثور على حفريات ضخمة تحتوي على نفايات ذرية مكشوفة في العراء دون ان يتم دفنها. واشارت هذه الانباء الى ان النفايات هي من مخلفات التصنيع والتوليد الكهربائي في الدول الغربية. (ق.ن.ا)

أمريكا: ٣٥ مليار دولار سنوياً للانفاق على الترسانة النووية

■ واشنطن: جاء في دراسة نشرتها امس الاول «بروكينجز انستيتيوشن» ان الولايات المتحدة انفقت اكثر من ٥,٨٠٠ مليار دولار على تسلحها النووي منذ ١٩٤٠.

واضافت الدراسة ان الحكومة الامريكية تخصص حاليا ايضا اكثر من ٣٥ مليار دولار سنويا لترسانتها النووية.

وهذه الدراسة التي اجراها طوال اربع سنوات الجامعي ستيفن شوارتز هي الاولى التي تحاول احتساب التكلفة الشاملة لبرنامج التسلح النووي الامريكي.

وكتب شوارتز «لا يمكننا تصحيح اخطائنا او الاستناد الى نجاحنا اذا بقي جزء اساسي من تاريخنا النووي ناقصا». واضاف «كذلك لا يمكننا ان نأمل في منع دول أخرى من اقتناء اسلحة نووية اذا لم نفهم القوى التي اثرت على برنامجنا وتستمر في التأثير». وحدها انفاقات اخرى مخصصة للدفاع الامريكي ونظام التقاعد كانت اكبر وهي على التوالي ١٣,٢٠٠ و ٧,٩٠٠ مليار دولار منذ ١٩٤٠.

واقلت الدراسة ان الانفاق على التسلح النووي تخطى اجمالي ما انفق على التربية والتأهيل والعمالة والخدمات الاجتماعية مجتمعة والموارد الطبيعية والبيئة وتطبيق القوانين وانتاج وتنظيم الطاقة. وخصص فقط ٧ في المائة من الانفاق النووي لتطوير وصنع ٧٠٠ الف رأس نووية بنيت منذ ١٩٤٠. (أ ف ب)



جندي اسرائيلي يحاول منع مصور من التقاط صورة لحاجز للتحقق من هوية سائق في غزة (أ.ب)

أفراد الشرطة الفلسطينية يصوبون أسلحتهم إلى القوات الاسرائيلية (أ ف ب)

اشارة أمريكية لاحتمال سحب مبادرتها

اسرائيل: مصير عملية السلام يحسم الشهر الحالي

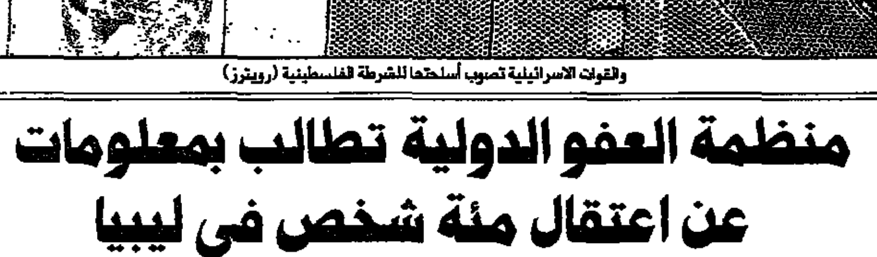
الجامعة تدعو واشنطن لعدم استخدام الفيتو ضد قرار القدس

■ القاهرة - الاتحاد الاسبوعي:

■ في الوقت الذي أشار فيه مسؤول امريكي بالقاهرة لاول مرة لاحتمال قيام واشنطن بسحب مبادرتها الخاصة بالسلام، قال وزير الامن الداخلي الاسرائيلي امس ان الشهر الحالي سيكون حاسما بالنسبة لمصير عملية السلام، واضاف للاذاعة الاسرائيلية (كونا) ان المرحلة الحالية يشوبها التوتر وان على حكومته اتخاذ قرارات بهذا الشأن موضحا ان عليها توضيح الامور للجمهور في حال توقف المسيرة السلمية.

جاء ذلك فيما اعلن السفير الامريكي بالقاهرة دانيال كيرتزر ان الرئيس الامريكي بيل كلينتون سيتخذ قرارا عقب عودته من رحلته للصين حول المبادرة الامريكية لانقاذ عملية السلام اما باعلان قبولها وتطبيقها او سحبها والبحث في بدائل اخرى مثل المبادرة المصرية - الفرنسية. واضاف في تصريحات صحفية انه حتى في حالة سحب المبادرة الامريكية فان ذلك لايعني انسحاب واشنطن من العملية السلمية.

من جهة اخرى صرح دبلوماسيون عرب (أ.ف.ب) انه من المفترض ان تقدم المجموعة العربية في وقت متأخر من مساء امس الى مجلس الامن مشروع قرار يدين القرار الاسرائيلي بانشاء ما يسمى بـ «القدس الكبرى»، ودعت الجامعة العربية امس واشنطن لعدم استخدام الفيتو ضد القرار العربي، واكد الامين العام الدكتور عصمت عبدالمجيد انه يتابع بقلق شديد تطورات المشاورات الجارية في مجلس الامن لمواجهة الخطط الاسرائيلية التي تمثل انتهاكا صارخا لقواعد القانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية.. وتزامن ذلك مع دعوة علماء الدين الفلسطينيين الى قمة عربية لانقاذ القدس.



والقوات الاسرائيلية تصوب أسلحتها للشرطة الفلسطينية (رويترز)

فشل مباحثات تطبيع العلاقات السورية - التركية

■ أنقرة: فشلت تركيا وسوريا أمس في محاولاتهما لبدء آلية لتطبيع العلاقات المجمدة بينهما منذ بضع سنوات، حيث أكد وزير الخارجية التركي اسماعيل جيم ان «المشاكل مازالت قائمة» وأضاف للصحفيين في ختام لقائه مع نائب وزير الخارجية السوري عدنان عمران الذي يقوم حاليا بزيارة للعاصمة التركية، «ان العلاقات بين البلدين لم تتطور، بل وعلى العكس من ذلك تشوبها خلافات عديدة». (أ ف ب)

لبنان: توقيف شبكة تخريبية مدعومة من المخابرات الاسرائيلية

■ بيروت - الاتحاد الاسبوعي:

■ اعلن مصدر أمني في بيروت امس انه تم توقيف ١٥ شخصا بتهمة تشكيل شبكة تخريبية تدار من أستراليا بدعم من المخابرات الاسرائيلية في ضوء التحقيقات في انفجار عبوة بسيارة في ضاحية الدورة شمالي بيروت في ١٩ يونيو الماضي مما اسفر عن مقتل راكبها.

وقال المصدر في بيان بهذا الشأن ان مديرية المخابرات في الجيش اللبناني تمكنت من كشف شبكة تخريبية تضم في صفوفها ٢٠ عضوا امكن توقيف ١٥ منهم اخضعوا جميعا للتحقيق. واضاف ان الموقوفين اعترفوا بأنهم ينتمون الى مجموعة الصدم في القوات اللبنانية المنحلة وانهم كانوا يتلقون التوجيهات بواسطة مكتب وهمي لشركة كمبيوتر انشئت لهذا الغرض. واشار إلى ان «مكتب القيادة المحلي للمجموعة كان يرتبط بمكتب القوات اللبنانية المنحلة في استراليا ويتلقى منه الدعم المالي والاوامر بواسطة شبكة الانترنت» (كونا)

جاكارتا: قانون يقيد حرية المظاهرات

■ جاكرتا: قالت وكالة انتارا للانباء امس ان اندونيسيا تبحث سن قانون جديد يقيد تنظيم المظاهرات.

ونقلت الوكالة عن يونس يوسفياه وزير الاعلام الاندونيسي قوله ان مشروع القانون الذى يناقشه البرلمان الجديد يحظر التجمعات امام قصر الرئاسة فى جاكرتا او فى اماكن العبادة والمنشآت العسكرية.

كما يقضى مشروع القانون بضرورة اخطار الشرطة قبل تنظيم اى مظاهرة باربع وعشرين ساعة وتحديد مكانها وموعدها وهدفها والجهة المنظمة لها.

وقالت انتارا ان مشروع القانون يقضى بالحصول على تصريح كتابى قبل تنظيم اى تجمع يزيد فيه المشاركون على مئة.

ونقل عن ايه. ايه. بارامولى وهو احد مستشارى الرئيس الاندونيسى الجديد يوسف حبيبى قوله «اذا سنت تلك القوانين فنأمل ان نستطيع ان نفرق فى هذا الحلقة بين من يمارسون حقهم الديمقراطى ومن يعملون على نشر الاضطرابات».

وتعيش اندونيسيا ازمة اقتصادية طاحنة وموجة من التغييرات الجذرية فى سياساتها السابقة منذ استقالة الرئيس السابق سوهارتو الذى حكم البلاد ٣٢ عاما فى مايو. (رويترز)

بسبب قضية أموال النازي واليهود

نيويورك تفرض عقوبات على مصارف سويسرية

■ نيويورك، أعلنت ولاية نيويورك أمس انها فرضت عقوبات على المصارف السويسرية المشتبه بوجود حسابات فيها ليس لها ورثة وتعود الى ضحايا المحرقة اليهودية. وأعلن عن العقوبات المراقب المالي لمدينة نيويورك آلن هيفيسي خلال مؤتمر صحفي فاتحا الطريق أمام اجراءات مشابهة من قبل مدن وولايات أمريكية أخرى، وأوضح ان هذه العقوبات ستدخل حيز التطبيق اعتبارا من الأول من سبتمبر.

وقبل صدور العقوبات اعتبرت الحكومة السويسرية في برن أمس ان هذه العقوبات ستكون «غير منتجة وغير مبررة وغير شرعية». (أ ف ب)

مليار دولار من البنك الدولي لاندونيسيا

■ واشنطن، اعلن البنك الدولي موافقته على تقديم قرض بقيمة مليار دولار الى اندونيسيا، يتضمن ٦٠٠ مليون دولار سيجري تسليمها فورا، لمساعدة الاقتصاد الاندونيسي على الخروج من الازمة التي يعاني منها.

واكد رئيس البنك الدولي جيمس ولفنسون ان هذا القرض يأتي في اطار المساعدات الاجمالية التي وعدت بها الاسرة الدولية لانقاذ اقتصاديات دول شرق آسيا والتي ستقدر بحوالي ٤٠ مليار دولار.

من جانب آخر وفي أسواق المال الدولية تهاوت العملة اليابانية خلال تعاملات امس الى ما دون مستوى الـ ١٤١ ينا للدولار في ظل خيبة الامل التي اصابت المستثمرين بعد اعلان اليابان عن سلسلة محدودة من الاجراءات لانعاش قطاعها المصرفي والتي كان من المتوقع ان تأتي بصورة اقوى من ذلك.

وقد استقر سعر صرف الدولار حول مستوى الـ ١٤٠ ينا مع اقفال تعاملات امس بعد تراجع خلال التعاملات الى مستوى الـ ١٣٨ ينا.

وكانت وزارة المالية اليابانية قد اعلنت عزمها على وضع البنوك المتعثرة مؤقتا تحت وصاية ادارة عامة قبل تصفيتها مع مواصلة بحث سبل اصلاح النظام الضريبي في اليابان. (رويترز)

منظمة العفو الدولية تطالب بمعلومات عن اعتقال مئة شخص في ليبيا

■ القاهرة: طلبت منظمة العفو الدولية امس الخميس من السلطات الليبية الكشف عن مصير حوالي مائة استاذ وطبيب ومهندس اعتقلوا مطلع يونيو الماضي لوجود شكوك بارتباطهم بالحركات المعارضة. وقالت المنظمة في بيان ان «الاسباب الحقيقية وراء موجة الاعتقالات هذه لا تزال مجهولة». واضافت انهم اعتقلوا «لمجرد الاشتباه بتأييدهم او مناصرتهم للجماعة الاسلامية الليبية، وهي حركة سرية لم يعرف عنها اللجوء أو الدعوة الى اللجوء الى العنف». وطالبت المنظمة بالافراج عن المعتقلين ولا سيما «الاساتذة الجامعيين، الذين كانوا من ابرز المدافعين عن احداث تغيير سياسي في بلد تتنامى فيه المعارضة السرية ضد الحكومة». وقال البيان ان معظم المعتقلين اوقفوا ليلا في منازلهم في مدن كبرى مثل بنغازي (شرق). وساقت المنظمة اسماء بعض المعتقلين وهم محمد فرج القلال، وهو موظف في مطبعة في بنغازي، اوقفه في الخامس من يونيو رجال من اجهزة الاستخبارات الليبية مقنعون وباللباس المدني. وكشفت ايضا اسم احمد جاب الله المغربي الذي قالت انه اوقف بالقرب من الحدود الليبية اثناء محاولته الفرار مع عائلته وتعرض للضرب امام اهله. اما الثالث فهو عبدالله احمد عز الدين، الذي اعتقل اثناء التدريس في قسم الهندسة النووية في جامعة قار يونس في بنغازي. وأكدت المنظمة ان ليبيا شهدت منذ ١٩٩٥ اشتباكات بين قوى الامن ومجموعات اسلامية مسلحة لا سيما في شمال شرق البلاد. وقالت ان السلطات الليبية تعتقل بدون محاكمة وتعرض للتعذيب الاف الاشخاص الذين يشتبه بعلاقتهم بالاسلاميين ايا كانت اتجاهاتهم. (ا ف ب)

مجلس الامن يمدد العقوبات على ليبيا

■ الأمم المتحدة: قرر مجلس الأمن أمس إبقاء العقوبات المفروضة على ليبيا منذ عام ١٩٩٢ لمدة ٤ أشهر بسبب رفضها التعاون في التحقيق حول تفجير طائرة أمريكية فوق لوكيربي في اسكتلندا.

وقد عقد أعضاء مجلس الأمن الـ ١٥ اجتماعاً مغلقاً أمس لمراجعة العقوبات (حظر جوي وحظر حول مبيعات الأسلحة وتجميد الودائع المالية الليبية) التي تجري مرة كل أربعة أشهر. وأشار دبلوماسيون الى أنه لم يتوفر توافق في مجلس الأمن على رفع هذه العقوبات كما تطالب بذلك الدول الأفريقية والعربية. (رويترز - أ ف ب)

صدامات بين الشرطة والبربر وسط العاصمة الجزائرية

■ الجزائر، نيويورك: وقعت ظهر أمس صدامات وسط العاصمة الجزائرية بين الشرطة ونحو ١٠٠٠ من المتظاهرين البربر الذين نددوا بأحداث منطقة القبائل. ومنع رجال الأمن التظاهرة من التوجه للقصر الرئاسي بتفريق المتظاهرين مستخدمين الهراوات مما أدى الى حالة ذعر، كما قام متظاهرون برشق الشرطة بالحجارة.

ونظم التظاهرة حزب «التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية» للتنديد بسياسة الحكومة في منطقة القبائل والمطالبة بإلغاء قانون تعميم التعريب الذي يدخل حيز التنفيذ الأحد المقبل.

على صعيد آخر أعلن متحدث باسم الأمم المتحدة أمس ان بعثة استطلاع من المنظمة الدولية تضم شخصيات رفيعة المستوى ستتوجه قريباً للجزائر وان مهمتها ستكون جمع المعلومات عن الوضع في الجزائر. وأوضح المتحدث ان الجزائر قدمت ضماناتها للأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان بأن تتمتع البعثة التي يرأسها الرئيس البرتغالي السابق ماريو سواريش بحرية كاملة لزيارة كل مصادر المعلومات. وتزامن ذلك مع إعلان الحكومة الجزائرية أمس انها وجهت دعوة الى وفد من شخصيات مرموقة يتألف من ستة أعضاء لزيارة الجزائر والاطلاع على الوضع فيها برعاية الأمم المتحدة. (أ ف ب)



المتظاهرون يحملون أحد الجرحى بعد المصادمات مع الشرطة في العاصمة الجزائرية أمس (أ ف ب)

تحديث زوارق الدورية الكويتية يحل الخلاف مع فرنسا

■ الكويت، قال مسؤولون تنفيذيون بصناعة الدفاع امس ان الكويت توصلت لتسوية لخلافاتها حول زوارق الدورية التى اشترتها من شركة (سيمونو) الفرنسية ووافقت على دفع نحو ١٣ مليون دولار لابدالها بزوارق اخرى اكثر تطورا.

وقال مصدر غربي مطلع على تفاصيل الاتفاق لرويترز «ستدفع الكويت مقابل بعض الطلبات الاضافية في الزوارق الجديدة.. وبموجب الاتفاق الجديد ستبدل الكويت الزوارق وتدفع نحو ٨٠ مليون فرنك فرنسي»، لكن صحيفة الرأى العام الكويتية ذكرت امس الخميس ان الكويت لن تدفع اى تكاليف اضافية. وقالت مصادر الصناعة ان الكويت وفرنسا المرتبطتين ايضا بصفقة اخرى قيمتها ٥٠٠ مليون دولار مقابل توريد ثمانية زوارق دورية مسلحة بالصواريخ تبحثان منذ اشهر سبل حل شكاوى الكويت بشأن ١٢ زورقا طراز (ناجا) من صنع شركة (سيمونو) الخاصة تم شراؤها من باريس عام ١٩٩٤ مقابل نحو ٤٠ مليون فرنك. وثارت المشاكل المتعلقة بزورق ناجا البالغ طوله ١٢ مترا عندما طلبت الكويت طرازا اطول قليلا، وسيتم الان ابداله باخر من طراز (مانتا). وقال مصدر اخر في الكويت ان شركة سيمونو وافقت على استرداد الزوارق طراز ناجا «مع احتساب قيمتها بنسبة ١٠٠ في المئة وتوريد الزوارق الجديدة مقابل نحو ٨٠ مليون فرنك». واضاف «بالطبع سيكون هناك فرق.. الزورق مانتا اسرع واكبر واعرض .. ويطلق (الصواريخ) اثناء الدوران وهو اكثر تقدما من الزورق ناجا». ووقعت الكويت ايضا عام ١٩٩٥ اتفاقا مع شركة كونستروكسيون ميكانيك دو نورماندى الفرنسية لبناء السفن لتوريد ثمانية زوارق دورية ستة منها انتجت بالفعل لكن الكويت لم تتسلم أيا منها بعد. وانتهت الكويت العام الماضي من ابرام صفقات قيمتها نحو ١٥٠ مليون دولار لشراء صواريخ سى سكوا سطح/سطح البحرية التي تنتجها شركة بريتيش ايروسبيس لنصبها على زوارق شركة نورماندى الفرنسية. (رويترز)

صحيفة يمنية:

الحكم في قضية حنيش أواخر الشهر الجاري

صنعاء: ذكرت مصادر صحفية ان لجنة التحكيم الدولية المكلفة بالنظر في قضية النزاع بين اليمن واريتريا حول جزيرة حنيش الكبرى ستعقد جلسة خاصة يوم الأربعاء المقبل لاستكمال المرافعات الشفوية الختامية المقدمة من البلدين. وتوقعت هذه المصادر لصحيفة (٢٦ سبتمبر) اليمنية أمس أن تصدر اللجنة الدولية حكمها النهائي في القضية أواخر شهر يوليو الحالي.

يذكر أن اللجنة كانت قد عقدت جلسات للاستماع الى المرافعات والدفاع المقدمة من اليمن ونظرت في الوثائق الجغرافية والتاريخية والخرائط التي تثبت سيادة اليمن على جزيرة حنيش الكبرى. (ق ن ا)

تحليل اخباري

زروال ينأى بنفسه عن الخلاف الثقافي ويحذر من اثارة الفتنة بمنطقة القبائل

■ الجزائر - الاتحاد الاسبوعي:

■ لاتزال تفاعلات احداث الشغب والعنف التي شهدتها عدة ولايات من اقليم القبائل الجزائري مؤخرا، بعد اغتيال المطرب الشعبي البربري معطوب الوناس، تلقي بظلالها على نشاط المجتمعين السياسي والمدني.

فقد تصدر تحذير الرئيس اليمين زروال المحرضين على تلك الاعمال الصفحات الاولى لجميع الصحف الصادرة امس. واجمعت عدة صحف على ان الرئيس بتحذيره هذا لا يقصد اولئك الشباب الذين روعهم مقتل مطرب تعلقوا به الى درجة اصبح معها الصبر عليه مستحيلا، لكن التحذير اراد به الرئيس حسب ذات الصحف وضع نهاية لاستغلال قوى سياسية غضب الشباب وتحويله الى آلة لممارسة الابتزاز السياسي والضغط على السلطة لتحقيق مآرب اناتية لاتزيد إلا ثقل الهموم متعددة الاوجه التي تمر بها البلاد منذ قرابة عقد من الزمن.

واشار زروال انه مع اقتراب اعياد الاستقلال والشباب التي تصادف الخامس من يوليو الجاري لايزال الارهاب الهمجي والحاقدون على الجزائر يستهدفون ضرب وحدة الشعب وزعزعة استقرار البلاد عن طريق زرع التفرقة في صفوف شعبنا. وكأنه يشير هنا الى ان اغتيال الجماعة الارهابية للمطرب الشعبي البربري، كان الهدف من ورائه هو اثارة الفتنة والشكوك لاضعاف دور الدولة ومؤسساتها واثارة مسألة خطيرة بحجم التعاطي بين العربية والبربرية في مجتمع ملغم، واكثر الغامه لغويا. وقد وجد هذا الهدف من يجده - حسب رئيس الجمهورية - من خلال التحريض على الفتنة والمواجهة بين الجزائريين واتلاف انجازات المنطقة الاقتصادية والاجتماعية.

وبالنظر الى الحذر الذي يتوخاه باعتباره رئيس كل الجزائريين رغم ان معدل ما حصل عليه من اصوات منطقة القبائل خلال الانتخابات الرئاسية عام ١٩٩٥م لم يتعد حدود ٦٪، فان الرئيس لم يثن على المطرب القتيل لان عشرات من الجزائريين قتلوا بعد اغتياله بساعات، ولم يتحدث ايضا عن قانون استعمال اللغة العربية، وكأن الامر يخص رئيس الحكومة وحده او لان الرئيس يرى بان تعرضه لهذه المسألة في هذا الوقت بالذات انحياز لطرف من بين الاطراف المتصارعة في المجتمع حول المسألة الثقافية التي اتخذت في معظم الاحيان شكل مواجهات سياسية وقطبية. وكانت اشاعات قد سادت في الجزائر الايام الماضية مفادها ان الرئيس اليمين زروال سيحل شخصيا بمنطقة تيزي اوزو للاشراف على تهدئة الوضع وانه سيعزي عائلة الفقيد كما فعل مع غيره من رجال الثقافة لكنه لم يفعل تحسبا للتفسيرات التي يمكن توخذ بها مبادرته في هذه الظروف المتفجرة التي اخذت فيها الحركة الاحتجاجية ابعادا اخرى بحيث كانت مناسبة لطرح رفض بعض الاطراف البربرية تسجيل خطوات جديدة في مجال تعريب المؤسسات التي ظلت تشتغل بالفرنسية حتى الآن.

وعلى صعيد آخر كانت ذات الاحداث سببا في اندلاع مواجهات ساخنة بين التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية وجبهة القوى الاشتراكية، وهما حزبان يتنافسان على تمثيل ذوي اللسان القبائلي من بربر الجزائر ومجموع البربر. ويشبه الكثيرون المواجهات بين الحزبين والعلاقة المتوترة باستمرار بينهما بالذي يجري بين الاتحاد الديمقراطي الكردستاني وحزب العمال الكردستاني في العراق. ولقد تبادل الطرفان الاتهامات «نفس الاتهامات» فكل منهما يرى ان الآخر يعمل على الاستفادة من حركة الغضب الشعبي التي اعقبت مقتل المطرب وعقد زعيما الحزبين ندوات صحفية عديدة بمنطقة القبائل وبالعاصمة ووزعا هذه التهم بصفة واسعة. ووقعت بين الطرفين مواجهات خلفت عدة اصابات في السنين الاخيرة وخسرت القضية البربرية الكثير من جراء هذا الانقسام ذي الطابع السياسي. وليس ثمة شك ان موعد الانتخابات الرئاسية المقبلة لن يكون مجالا للتحالف والتفاهم بين الطرفين كما قد يبدو لمن لا يعرفون خبايا التنظيمين، لكن ستكون فرصة للمناورة والمواجهة، فكلاهما لا يطمح الى تمثيل اكثر من منطقة القبائل، لذلك فان المنافسة ستنحصر بينهما في هذا الجزء الساخن من الجزائر، فيما سيكون حضورهما رمزيا في المناطق الاخرى مثلما حدث في المناسبات الانتخابية السابقة.

تعنى بشؤون الابداع . . وابداع الشباب

العدد رقم ٣٥١ - السنة السابعة

اعداد : جمعة اللامي

قصة قصيرة

حافية في الشتـــاء

علي أحمد الخفيري *

■الليل في هذه القرية يأتي قبل أي مكان في العالم، وهو أطول ليل شعرت به، تلك ما ظل الدكتور ناصر يردده، منذ أن تزوج أحد زميليه في (مركز الجبال الطبي) ثم انتقل للسكن في بيت أهل زوجته بالقرية المجاورة، وذهب الآخر في اجازته السنوية.. كان اذا ازداد عليه ضغط الشعور بالوحدة اتجه الى كوخ حارس المركز في احدى زوايا المبنى، حيث يقدم له الحارس كوبا من الشاي، لا يكاد ينهيه حتى يكون الرجل قد تثاءب عدة مرات، فيضطر الى جرجرة قدميه مهموما، الى السكن الخالي من سواه..

الى ما قبل أسبوعين، كان بامكانه ان يفتح نافذته المطلة على حقول البرية، ليستأنس بأي صوت يصل اليه.. صراخ ديك.. ثغاء شاة.. خوار ثور، او حتى نهيق حمار.. كان يفعل ذلك متحديا وحشة الظلام الضارب في عمق الحقول.. لكنه بعد أن أوغل الشتاء، ولم يعد قادرا على زخاته الباردة، اضطر الى اغلاقها..

ذلك الحال يذكره بأيام دراسته في احدى الدول الأوروبية، حين كان يسكن منطقة ريفية قريبة من العاصمة، لعدم قدرته على دفع أجرة السكن في المدينة.. تلك الأيام حاول أن يجد صديقا يؤنس وحدته، فلم يفلح.. فقال له أحد أساتذته «كل واحد هنا، مشغول بواحدة.. فحاول أن تجد لك واحدة». وقد رفض هو ذلك الأمر، أولا، بحكم تربيته الدينية التي تنهاه عن مرافقة امرأة أجنبية لا يربطه بها رباط شرعي.. وثانيا، وجد ان تلك الواحدة ستأخذ حيزا كبيرا من وقت دراسته، ومن مصاريفه المحدودة..

هنا أيضا، يرحب به الرجال طوال النهار، ويدعونه أغلب الأيام الى طعام الغداء.. لكن اذا أقبل الليل، وبعد صلاة العشاء مباشرة، يختفي كل رجل خلف باب بيته، ويبقى وحيدا.. حتى السكن المخصص لممرضات المركز قد اخلي، بعد ان استأجرت الممرضات الثلاث بدورهن، بيتا من بيوت القرية، مع ان سكن المركز أكثر صلاحية، وحداثة من جميع البيوت هنا..

لم يبق من أهله سوى عمة واحدة تحبه كثيرا.. وحاولت أن تزوجه بمجرد ان اصبح طبيبا ذا دخل مرموق، نسبة الى وضعه المالي السابق.. ولم يكن لها من مطمع في ذلك الأمر.. فليس لها سوى ابنة واحدة، تزوجت قبل ان يكمل هو دراسته.. لكنه قاوم كل محاولاتها لرغبته أولا، في متابعة تخصص أعلى، ولعدم ميله الى الزواج بالطريقة التقليدية، ثانيا..

تلك الليلة، أفاق على حركة مريبة تحت نافذته المغلقة.. وكان قد نام قرابة الساعة على الأريكة، حيث كان يقرأ بحثا خاصا بدراسته المقبلة للحصول على درجة (الماجستير).. كان الجو عاصفا في الخارج، وأخذت البرودة تتسرب من شقوق النافذة، فظن في البدء، أن الرياح قد جلبت أحد الأجسام المهملة الى الطريق الضيق الفاصل بين مبنى المركز وبداية الحقول.. لكنه لم يلبث أن سمع أنينا، وهمهمة، فاندفع يفتح النافذة، ملبيا ما ظنه إستغاثة.. فلم يواجه إلا أفقا مظلما، وزخات من الهواء البارد.. لكن ضوء الغرفة لم يلبث ان أظهر جسما آدميا ملتويا على هيئة حلزون، اتقاء للبرد الشديد في تلك القرية المرتفعة كثيرا عن سطح البحر:

.. من .. من هنا؟ .. من أنت؟..

لم يتلق جوابا.. لكن صوت اصطكاك أسنان، مصحوبا بارتجاف شديد للجسم قد بلغ أذنيه.. لم يكن الجسم في البدء، واضح المعالم في الاضاءة الضئيلة الواقعة عليه من النافذة، لكنه رجح من طراز الثوب كثير التمزقات بأنه لأنثى.. ثم رجحت القدمان الحافيتان ذلك.. فانطلق الى الغرفة المجاورة، وسحب من على سريرها دثارا، ثم عاد الى غرفته، فخطف من المشجب الخاص به، مثامة صوفية طويلة.. حتى اذا أطل من النافذة، مرة أخرى، رآها تهم بمغادرة المكان:

.. هاك .. خذي.. خذي من هذا الدثار.. تدفئي جيدا..

لوت نحوه وجها جميلا مرتجفا. وانسكب في عينيه من عينيها الواسعتين تعبير غير محدد.. ثم جذبت القطعتين معا، فالتفت بالأولى، ولفت الأخرى بشيء ما كان في حجرها، وتحركت تغادر المكان دون ان تقول شيئا:

... انتظري ... انتظري...

فكر أن يحضر لها شيئا من الطعام، لكنها لم تتوقف:

... تعالي غدا صباحا... من البوابة... اسألي عن الدكتور ناصر... أسمعت؟..

ظلت مدبرة دون أن تلتفت، حتى غابت في عمق الظلام...

لم يستطع تجاهل الأمر، أو نسيانها، واضطر حين لم تأت في اليومين اللاحقين، الى سؤال زميله الدكتور حسن:

.. دكتور .. قبل ليلتين، فوجئت بامرأة متميزة الملامح تتحرك تحت نافذتي...

ظهر على زميله شيء من الخوف، حاول مداراته بضحكة مفتعلة:

... هل جاءتك أنت، أيضا؟..

جاءتني أنا الشتاء الماضي، لكنني هربت الى الغرفة الأخرى..

.. دكتور .. لم أفهم.. عما تتحدث، بالله عليك!..

.. انها تبحث عن الشباب العزاب أمثالك.. أما أنا فقد تزوجت، وخرجت من دائرتها.. جميع أهل القرية يعرفون عنها... لذا لا تجد في الليل، شابا يسير في أزقة القرية..

.. لم أفهم أيضا.. أليس لها أهل، أو بيت في القرية؟..

ازداد ارتباك زميله، ولولا إلحاحه عليه، لفضل أن يتجنب الحديث في ذلك الموضوع:

.. إسمع، دكتور.. اغلق نافذتك جيدا.. انها (بسم الله الرحمن الرحيم)..

البسملة في مثل تلك الأحاديث تعني أن من يدور حوله الحديث من الجن، فأخذ الدكتور ناصر يضحك من خوف زميله المتزايد... ثم قال:

.. يبدو يا صاحبي، أن أساطير الهند قد أثرت فيك كثيرا.. أتظن، لو أنها شبح، أو من الجن، كما تحاول أن توهمني.. هل سيصدها عن الدخول الى غرفتي نافذة، او باب، أو حتى جدار؟.. أي خزعبلات تسيطر عليك، يا زميل!..

كان قد لاحظ من قبل، ان زميله متأثر بتلك الأمور، لطول المدة التي قضاها في الهند، لدراسة الطب، حيث تكثر هناك تلك الخرافات، ورغم ذلك فقد أقلقه أن تكون زائرة الليل الجميلة مجرد شبح.. أما الخوف فلم يكن له تأثير كبير عليه، فهو مؤمن بالله، متوكل عليه، يؤدي جميع صلواته، كما انه قد اعتاد النوم وحيدا، سوى في بيت عمته منذ سن العاشرة، بعد وفاة أبويه في حادث، او في بلاد الغربة..

حاول أن يراها، أو أن يجد شيئا من ملامحها بين مرضى المركز، ورواده، فلم يفلح.. فانطلق أثناء النهار، الى عمق الحقول عدة مرات، وأيضا لم يجد لها أثرا.. لقد شغلته تلك الجميلة، وجعلته يتمنى ألا تكون جنية.. أما في الليل فقد تردد أن يدخل تلك المنطقة خشية أن يصبح هدفا غير مقصود لبعض حوادث الثأر المنتشرة بين القبائل في تلك المنطقة، أولا.. وتجنبا أن يثير وجوده في تلك الأمكنة ليلا. أقاويل هو في غنى عنها ثانيا.. ثم أدرك ثالثا، أن احتمال عثوره عليها في الليل أقل منه في النهار..

بعد صلاة الفجر في مسجد القرية، بعد عدة أيام، أبدل طريقه، موغلا شمالا في عمق التلال المطلة على الحقول من تلك الناحية.. وبعد ثلاثة تلال، رأى التل الرابع شيئا لم يتوقعه.. رأى كوتا صغيرا على تل صغير كانت تحجبه عن العيون تلال أطول، فأخذ يغذ السير.. حتى اذا بلغ أسفل الكوت، سمع طفلا يبكي، فأخذ يدور حوله حذرا.. وكان ضوء النهار قد بدأ بالسفور، فرأى شاتين رابضتين قريبا من باب الكوت المهجور، وطفلا يقارب السنتين، ملفوفا في نفس الدثار الذي أخذته المرأة منه..

اتجه نحو الباب المفتوح.. فما كاد يصل اليه، حتى صفق في وجهه، وسمع في عقبه، همهمة مستنكرة، ثم تدلت من كوة صغيرة فوقه مباشرة، عصا طويلة أخذت اليد التي تمسك بها توجهها نحوه فارتد حذرا:

... لقد جئت للمساعدة فقط.. لن أؤذيك..

علت الهمهمة حادة محتجة، ثم انفجرت امرأة باكية.. فتقهقر عائدا حتى بلغ المركز مع بزوغ الشمس، مذهولا، لكنه سعيد أن تأكد بأن زائرة الليل لم تكن شبحا.. فقد لمح يدا آدمية بيضاء جميلة التكوين، بها زغب أحمر جميل، رغم قلة النظافة، والعناية..

ترى من تكون هذه المرأة الجميلة التي ترعب القرية بكاملها، وتجعل شبابها، ورجالها يختبئون خلف أبوابهم ليلا؟... أهي شبح، كما حاول زميله أن يقنعه؟.. ذلك هراء.. وهل للشبح طفل، وشياه؟.. هل يحتاج الشبح الى ثوب يصد عنه برد الشتاء؟... هل للشبح عيون جميلة يخضبها الخوف، وأسنان تصطك بردا؟.. لابد ان لتلك الحسناء حكاية، ولا شك ان أحدا هنا يعرف هذه الحكاية.. فمن هو؟..

.. يا خالة شيخة.. أتعلمين شيئا عن امرأة تسير ليلا، في أزقة المدينة؟..

نظرت رئيسة خدم المركز نحوه بعينين كابيتين، ثم هزت رأسها نفيا، وعادت الى ما كانت تعمل، دون أن تقول شيئا..

.. سعيد.. رأيت قبل عدة ليال، امرأة تسير ليلا في أزقة القرية.. هل تعرف عنها شيئا؟

ارتبك الشاب، رغم أن الدكتور ناصر يعتبره شابا واعيا، ويفضله على أغلب الموظفين، أنا شخصيا لم أتق بها، يا دكتور.. لكنهم يقولون أنها ليست من جنسنا..

.. أنت أيضا يا سعيد، تحاول ان تقنعني بأنها جنية!..

.. نعم .. ذلك ما يقوله الجميع..

ضحك، وترك الشاب، كما ترك سواه دون أن يقول له شيئا عن رحلته الى الكوت... فضل أن يبقي ذلك السر لنفسه، وأخذ بعد ذلك كلما وجد فرصة، يسلك دروبا بعيدة عن عيون المزارعين، ثم يجلس على آخر تل مواجه الكوت، متخفيا بصخرة كبيرة في أعلاه.. لا يحاول أن يقترب أكثر، حتى يثير خوفها..

بعد حوالي عشرة أيام من ذهابه الى الكوت، وعقب ساعتين من أدائه لصلاة العشاء، سمع نقرا خفيفا على نافذته، ولم يكن معتادا أن يأتيه أحد من النافذة.. كان أهل القرية، أن أرادوا منه اسعافا لحالة عاجلة، أتوه من البوابة الرئيسية.. لذا تذكرها مباشرة، ورجح أن تكون هي.. ففتح النافذة بثقة أكبر، بعد أن أزال ذهابه اليها الكثير من الغموض عن شخصها.. فلما فعل، فوجيء بها أمامه مباشرة.. رآها تبكي، وهي ترفع الطفل الغائب عن الوعي نحوه.. فتناوله منها بلا تردد، ووضعه على السرير، ثم مد يده اليها.. فتلفتت عدة مرات، ثم ناولته يدها.. حتى اذا غدت في جوف الغرفة، عاد فحمل الطفل بين يديه، واتجه به الى غرفة المعالجة، وهي تتبعه صامتة، لكنها كفت عن البكاء:

.. مم يشكو؟.. ما الذي حدث؟..

وجد بعض الدموع لا تزال عالقة بالأهداب الطويلة، والبعض سكن على الوجنتين المكتنزتين الموشحتين بحمرة جميلة، فيما أخذت تشير نحو بطن الطفل وجنبه الأيمن، دون أن تقول شيئا.. فلم ينتبه الى عدم نطقها بأية كلمة.. كان لحظتها محتاجا الى الوقت لاسعاف الطفل، فباشر بمعالجته، فيما جلست هي على الأرض، واضعة وجهها بين كفيها:

.. سينام الآن.. انه بخير.. اجلسي على هذا المقعد.. حقنه بمنوم حتى تزول حدة الالتهابات، وليتجنب صراخه فيلفت انتباه الحارس.. فرأى على وجهها ابتسامة شكر أذهلته.. ثم هربت بعينيها عنه، فانطلق الى المطبخ، وعاد حاملا كوبين من الشاي، ليجدها قد احتضنت الصغير، وأخذت تقبله:

.. هاك هذا الشاي.. سيدفئك..

تناولته شاكرة بهزة من رأسها:

.. يجب أن تدفئيه جيدا.. فالصغير مصاب بمغص كلوي شديد.. أفهمت؟

وعندما هزت رأسها، دون أن تقول شيئا، تنبه الى انه لم يسمعها تتكلم أبدا:

.. ما بالك لا تقولين شيئا؟

عاد القلق الى عينيها، ثم اشارت بيدها نحو فمها، وأصدرت برأسها اشارة نفي:

.. أنت لا تتكلمين؟

أشارت برأسها ايجابا، ثم أخذت تبكي، فادار وجهه نحو الطفل، حتى لا ترى مدى الحزن الذي اكتسى به:

.. حسنا... اهدئي.. كفي عن هذه العادة السيئة.. قال ذلك بشيء من الحدة، بعد أن أحزنه بكاؤها.. ثم غادرها لبعض الوقت، عاد بعدها بمجموعة من ثيابه، وأحد أحذيته، وجوربين صوفيين:

.. انظري.. هذه الثياب.. اريدك أن ترتديها، ريثما أحضر لك ثيابا نسائية.. موافقة..

هزت رأسها إيجابا:

.. أنت لن تأتي الى هنا، مرة أخرى... سأحضرها أنا اليك.. هناك.. هل استطيع أم سأتلقى ضربا، كما حدث في المرة السابقة؟..

ظهرت ابتسامة جميلة جعلته يتأكد بأنه قد أحب تلك المرأة..

عندما رأت عمته الثياب النسائية، وثياب الطفل التي ابتاعها لحافية الشتاء، وصغيرها، رأي في عينيها تساؤلا، فأسرع يقنعها بأن أحد زملائه قد كلفه بشرائها، وحين عاد الى القرية ليخفي تلك الأشياء عن العيون.. وبعد صلاة الفجر من اليوم التالي، انطلق شبه مهرول عبر الدروب الملتوية، حتى اذا بلغ المكان، وجد الكوت خاليا من كل أثر.. والأرض جدباء، ولا علامات تدل على أن حيا كان في ذلك المكان.. لم يجد سوى شجيرات برية متفرقة، تعاني الموت من أثر الصقيع..

.. لابد أنها انتقلت الى خلف التل..

ذلك ما قاله لنفسه.. وقال ذلك أيضا، عندما لم يجدها خلفه.. ثم خلف الذي يليه.. وخلف الذي يليه.. وفي اليوم الثالث، أفاق ليجد نفسه ممددا على أحد أسرة (العناية المركزة) بمركز الجبل الطبي.. وسمع احدى الممرضات تقول لزميله العائد من اجازته السنوية:

- لحسن الحظ أن أحد المزارعين قد لمحه متجها الى تلك التلال بعد صلاة الفجر، فوجدناه مشرفا على الموت، بعد ان اشتدت عليه الشمس، بعد عشرة كيلومترات..

* اماراتي - العين
«أسرة على الدرب»

وقائـــع

يعتذر الزميل جمعة اللامي عن عدم كتابة مقاله الاسبوعي «وقائع» في هذا العدد وسيعاود الكتابة إنشاء الله في العدد القادم.

فيض الدجى

شيخة عبدالله احمد*

اليك تزف اخضرارها وعبق زهر العنبر، تعطيك همسة محفورة بعمق قارورة تائهة في لج الابحر، تودعك صفحات الروح ورنين اختلاجات النفس، فأي قصيدة تخط وانت قصيدة في حد ذاتك حين اطللت في حيز وجودها تزينين معترك حياتها، اي مناسبة تسكبك سكب الاحاجي تمهدين لها قناديل الضياء فيطفىء الظلام سراجه وتنبثقين في ساحة البحر العميق لتقولي للمحار: هيا اطونا بثنايك بعيدا عن ا عين تغتال الجمال، بعمق يدمجنا كلؤلؤة ملساء تشع بريقا فنذوب بالحان الموج الخجول، شفتاك تصقل الحروف فتحيل الغروب لقيثارة من العزف النوراني، وتحيل الغد الى قرب قريب.. اي دمعة مزدانة تسكبها من مقلتك النجلاء فتنبت اغصانها الجرداء وتستند عليها البراعم المنداحة برهافة الاطياف! اي المقادير خطتك قصيدة لم يخطئها ميزان! واي سماء حلقت بها فضممت الآفاق! واي اشراقة من صباحاتك ومساءاتك تطلين فتدنو الرؤى وتجسدك على غدوها وآصالها؟ تهمس لك ببياض نجومها وتتزتر بلا هوادة ودون انطفاء كأنها تهاب زوال اطيافك الغائرة في الصمت البعيد، تلمس قلبك الدافىء المغلق بالاسرار، وتحط على ارجاء عتيدة ولا يبقى لك سوى اثيرها ويقع من الارق تحن لكل بقعة خطوت بها على الثرى، واي امان يعتريها لتسرف في الشكوى، من ارض الخيرات تقبلين وانت تحملين بيارق عطرك لتستمطري الاكوان بعبقك عبر الاسماع تصدح بالمجيء لتحلي مناسبة لكل المناسبات ولتقولي للكون: اني هنا اذكرك بخفقة قلبي ودمعة عيني، اهدابك الباسمة لكل زاوية بظلالها وركنك الزهري المذكور في صباحات الغريد بافنان الايك تتداخل بذرات دمائها الذائبة بطيات العروق، يدك الحانية تحجب اشعة حارقة فتنبت بجسدها نظارة الندى الصبوح، وتناجيها بقصائد فلسفة الحياة فلا تنفك مسامعها عن الانصات العذب اليك ولا تمل ولا تمل، ستحلق روحها بارجائك تنهل اضفافك البراقة وستبقى مواويلك وجميل بوحك الداخلي المفعم بالشفافية يغمرها حتى الوتين.

اماراتية - دبي
«اسرة على الدرب»

الانفجــار

طالب العبدالله*

* حنين:

حب تبعثر
في الأفق
حزن توزع
في الحنايا
والزوايا
فبكى المكان
لا سؤال على
السؤال
ولا جواب على
سؤال
ساذج..
لا ينتهي
أو ينتهي
حين تحتضر
البداية
أو حين ينتحر
النهار
لي في رحيلك
يا أبي..
قصة
وقصيدة
تعيد إلي بدايتي
طفل تبسم ثغره
فتخايلت
وتمايلت
وتراقصت
كل البحار

* سقوط

تسلقت الجدار
شاهدت
أشلاء ممزقة
مبعثرة
ورائحة..
وأشياء
رمادية
شاهدت
نصف الحقيقة
وعدت للسقوط

*انفجار

هربت
من زيف الحقيقة
أقفلت باب
غرفتي
وحدي
وذاتي
وأنا
وغربتي
و...
الذاكرة
و حان وقت
الانفجار!

* سوري يقيم بالدولة - دبي
«اسرة على الدرب»

الاستعارة.. بين المحافظة والاهمال

صالح سالم اليعربي*

■استعارة الكتب من المكتبات أو ما بين الأشخاص أنفسهم، تعتبر من الوسائل الفعالة التي تساعد الانسان على التزود بالعلم والمعرفة من خلال ما يمارسه من قراءات متنوعة لمختلف الكتب، فمن خلال تلك القراءة يكتسب الانسان مختلف معارفه وثقافاته، واستعارة الكتب لا تخلو من مفارقات، قد تكون متقلبة لدى البعض، وغير متقلبة لدى البعض الآخر. من المفارقات التي قد لا يعيرها البعض أي اهتمام هي ضياع بعض الكتب المستعارة، من مكتبات أو أشخاص نثق بهم، ويثقوا بنا ثم بعد ذلك نقابلهم بذلك الاهمال في ضياع الكتب.

ان التصرف الذي يسلكه البعض في تضييع الكتب بلا مبالاة أو اهتمام، هو بلا شك سلوك خاطىء وغير حضاري، ويعتبر اجحافا في حق الآخرين، وحق الكتاب الذي يفترض منا ان نحافظ عليه ونرعاه بكل ما أوتينا من قدرة الرعاية، لأن الكتاب يمثل لنا ذلك الكنز الكبير المتدفق بالعطاء الذي لا ينضب معينه أبدا. والكتاب بما يمثله من قيم العلم والمعرفة والثقافة والتي هي زادنا الروحي الذي تقوم على أساسه حياتنا وحضارتنا، تفرض علينا أقصى درجات الاهتمام والمحافظة على الكتاب.

لا شك أن من يحبون القراءة والكتاب قد تعرضوا لتجارب الاستعارة للكتب ومفارقاتها، من ناحيتي ومنذ بداية مشواري وعلاقتي مع الكتاب، كنت وما زلت لا أحبذ إستعارة الكتب من الآخرين، إلا في حالات نادرة جدا، التي تضطرني ظروف البحث والتنقيب عن المعرفة الى الاستعارة، مع الاشارة الى أن استعارتي لا تكون من أشخاص، بل من مؤسسات ثقافية. مع الحرص الدائم على اعادة الكتب في الفترة المحددة للاستعارة او قبلها.

وفي المقابل اقوم باعارة بعض من كتبي الى آخرين، ونتيجة لعدم حرص البعض على القيمة الحقيقية للكتاب غالبا ما تضيع مني الكثير من تلك الكتب التي قمت باعارتها، مما مثل لي هذا خسارة كبرى، لا أقول في الجانب المادي، بل في الجانب المعنوي والروحي الذي يمثله الكتاب. فلذا عندما يضيع مني أي كتاب أحس بالألم يعصر وجداني، لأن الكتاب اعتبره جزءا مهما من جزئيات حياتي، يرافقني في كل اللحظات، يطرز لحظاتي باشراقات الفرح وبضياء العلم والمعرفة، من خلال تلك العلاقة الحميمة التي تربطني مع الكتاب..

في هذا العالم المتسارع الخطى الذي تتسابق فيه أدوات ووسائل استقبال المعرفة، يبقى الكتاب بالنسبة لنا هو الأصل في مسار تحصيلنا المعرفي، مهما كثرت وتعددت تلك الوسائل، فعلينا أن نتعامل مع الكتاب بوعي مستنير بحيث ينير لنا معالم الطريق الى المعرفة والثقافة، لا بالاهمال الذي نقترفه في حق الكتاب وفي حق أنفسنا وعقولنا التي يجب أن نغذيها بذلك الزاد الروحي الذي يحمله الكتاب، فمعه نقضي أجمل وأمتع الأوقات، فلنحافظ عليه من الضياع، كيلا تضيع عقولنا وأفكارنا في متاهات الزمن.

* أبوظبي «أسرة على الدرب»

الــــراتب

السيد العربي*

- «من فضلك أنزلني هنا».

قال ايهاب هذه العبارة فجأة وهو يشير الى سائق السيارة الأجرة أن يتوقف يمين الطريق، لقد كان مشغول البال براتبه الذي يتقاضاه أول مرة، إنه الراتب الأول في حياته الوظيفية، أجر عمله لمدة شهر كامل، إنه لا يصدق ان هذا الشهر قد مضى، وهو الذي كان يعد أيامه يوما يوما.. أسبوعا تلو أسبوع، يحث الأيام على المضي والحركة، لقد انتابه شعور عجيب! أول مرة يتجه إلى البنك ليتقاضى أجره عن هذا الشهر، لقد مضى هذا الشهر واليوم هو أول الشهر الجديد.

اليوم يحق له أن يتقاضى أجر عمله، حصاد غرسه، ثمرة كفاحه فمنذ ان التحق بهذه الوظيفة وهو ينهض مبكرا كل صباح كي يستطيع إن يواكب متطلبات هذه المهنة - مندوب علاقات عامة لإحدى الشركات - وهي مهنة تحتاج إلى الكثير من الحركة.

شعور رائع أن تعمل وتعرق وتجني نتاج عملك، وقد حان القطف أخذ يتساءل في أي شيء سوف ينفق راتبه الأول، أيتقدم لخطبة ابنة الجيران (سعاد) التي شغلته كثيرا في الفترة الأخيرة - صحيح أن الأهل قد تحدثوا فيما بينهم وأصبح هناك شبه اتفاق لخطبتها رسميا - أم يشتري لها هدية، غير معقول ان يشتري هدية لفتاة أحلامه من أول راتب وينسى أمه، - لقد أحس بالخجل من نفسه - فهي أعز الناس لديه، كم سهرت من أجله! كم تعبت لتوفر له مصاريف تعليمه، انها حقا تستحق هذه الهدية واستقر رأيه أخيرا على أن يشتري لهما معا.

استغرق إيهاب في التفكير وهو يرى راتبه أمام عينيه ينفقه كما يحب، انه الآن يستطيع ان يستضيف صديقه (سعيد) في أحد المطاعم على نفقته الخاصة، هو يعلم ان «سعيد» يحب الأطعمة البحرية، «نعم فليكن هذا المساء على العشاء» هاتفا في صمت. نظر يمين الطريق فوجد السيارة الأجرة قد تعدت المكان الذي يرغب أن يذهب إليه، فأشار الى السائق بالوقوف.

في حركة مفاجأة اتجه السائق بالسيارة نحو اليمين ووقف مرة واحدة محدثا صوتا أفزع الواقفين على يمين الطريق. نزل إيهاب من السيارة الأجرة متجها إلى البنك مستغرقا في تفكيره حتى أنه لم يشعر بوقع أقدامه على الأرض، مرت مراحل التعليم المختلفة أمامه وهو يتذكر أصدقاءه وزملاءه في المدرسة الثانوية خيالات تمر في ذاكرته، الدراسة، السهر للحصول على مجموع مناسب يؤهله للالتحاق بإحدى الكليات، يتذكر المنافسة بينه وبين زملاء الدراسة، كيف أنه إلتحق بكلية التجارة.

آه.. كم كان خائفا وهو ذاهب في اليوم الأول إلى الجامعة، إن هذا اليوم كان له أثر كبير في تكوين شخصيته. كان يبذل مجهودا كبيرا ليتغلب على الخجل الذي ينتابه عندما يوجه له أحد الاساتذة سؤالا. وكم كان حريصا على أن تكون اجابته صحيحة كي يتلافى نظرات زملائه وزميلاته وهمسهن.

وجد نفسه أخيرا أمام البنك حيث يقف جمع كبير أمام ماكينة الصرف الآلي، تحسس جيبه، أخرج البطاقة الخاصة بالصرف الآلي ووقف في الصف الطويل ينتظر دوره. طال الوقت، ينظر أول الصف، لا أحد يتحرك، الشخص الذي أمام الماكينة يتعامل معها ببطء كما لو كان يتعامل معها لأول مرة.

أخذ يتثاءب مع أنها كانت فترة الظهيرة، يبدو أن الملل قد تسرب إليه من هذا البطء الشديد.

ذكره هذا المشهد وهو يقف في صف طويل أمام شباك موظف الجوازات داخل المطار، يتعجب مما حدث داخل الطائرة قبل أو تتوقف تماما حيث رأى الركاب جميعهم ينهضون من أماكنهم ويستعدون للنزول من الطائرة، يصطفون بين المقاعد، وعندما توقفت الطائرة وسمح للركاب بالخروج رأى الجميع من حوله يهرولون، يتسابقون إلى الأماكن الخاصة بالجوازات، لقد تعجب كثيرا من هذا السلوك، ففي احدى المرات شاهد سيدة مسنة تسقط على الأرض - كما لو كان قد دفعها أحدهم دون أن يشعر - وأسرع هو لنجدتها.

وجد إيهاب نفسه أخيرا.. أمام الآلة، نعم لقد سنحت الفرصة الآن لصرف راتبه، بحث عن البطاقة - بحركة مسرحية - في جميع مخابئه، لقد أنساه الانتظار المكان الذي وضعها فيه تحسس مخبأه الأعلى، وجدها، تنفس الصعداء.

مد يده، وضع البطاقة داخل الماكينة وبدأ تنفيذ الاجراءات المطلوبة. ضغط الزر لمعرفة رصيده الأول، خرج الايصال من الماكينة امسكه إيهاب بين يديه، يقرؤه، مشدوها، فاغرا فاه، متسعة عيناه.

- الرصيد: صفر.

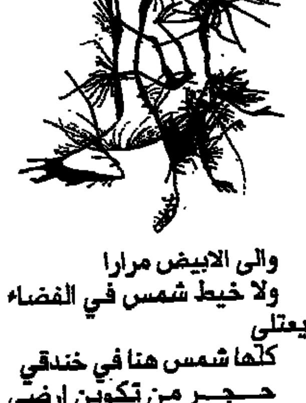
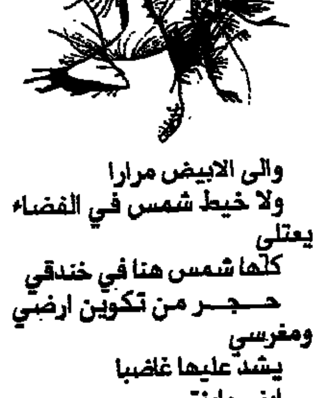
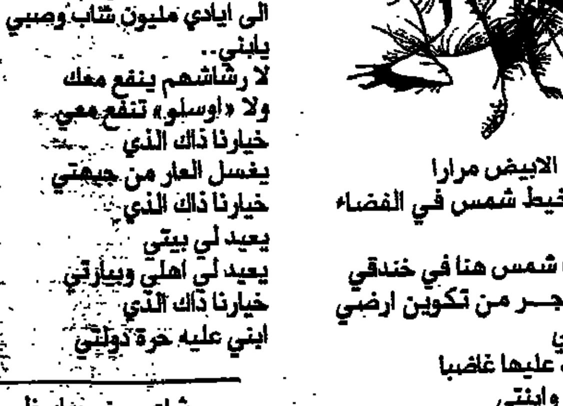
* مصري يقيم بالدولة

على هامش النكبة العربية الكبرى

خمســون عامــا مضت

علي محمد التميمي *

نعم.. بضعة قد وقعوا
لكن - ولله الحمد - انا لازلت
في موقعي
منذ خمسين
في نفس خندقي
صار بيتي
صار خيمتي ومترسي
صار خبزي ومائي ومغنمي
اصبعي على الزناد
طرية لم تتيبس
حلمي كما كان منذ عرفته
يافعا.. يفرش الارض بالآتي
الاروع
وسيأتي ذات يوم
قالوا: يعيش السراب
ردد شارعي
ردد خندقي
سلامكم هو السراب الامكر
لا الكامب
ولا ما بعده
من.. والى

والى الابيض مرارا
ولا خيط شمس في الفضاء
يعتلي
كلها شمس هنا في خندقي
حجر من تكوين ارضي
ومغرسي
يشد عليها غاضبا
ابني وابنتي
بها «يصبحان» على وجه
الغريب «الانتن»
بها «يمشيان» على حقد
مقنن
مبارك انت ياهذا الحجر
هذا المكان الارفع
بالامس لامسك اكثر من نبي
كأن اللمس كان رسالة
الى ايادي مليون شاب وصبي
يابني..
لا رشاشهم ينفع معك
ولا «اوسلو» تنفع معي
خيارنا ذاك الذي
يغسل العار من جبهتي
خيارنا ذاك الذي
يعيد لي بيتي
يعيد لي اهلي وبيارتي
خيارنا ذاك الذي
ابني عليه حرة دولتي

شاعر يمني - ابوظبي
من أصدقاء «على الدرب»

الاتحاد
صحيفة أسبوعية سياسية جامعة

تصدر عن
مؤسسة الاتحاد
للصحافة والنشر والتوزيع

رئيس التحرير
عبيد سلطان

العنوان الرئيسي:
الامارات العربية المتحدة
ص.ب: ٧٩١ أبو ظبي
هاتف ٤٥٥٥٥٥
فاكس ٤٥١٦٥٣
برقيا الاتحاد
TELEX 22984
ITPRES - EM ABU DHABI
فاكس قضايا ودراسات:
٤٥١٥١١
فاكس قسم الرياضة:
٤٥٤٢٧٣
الاعلانات:
ابو ظبي/ ت ٤٥٢٣٣٥
٤٥٢٣٠٦ فاكس ٤٥٥١٢٦
مكتب اعلانات حمدان سنتر/
ت ٣٣١٧٦٣
التوزيع:
ابوظبي/ ت ٤٥١٦٧٠
٤٥١٦٠١ فاكس ٤٥٣٦٩٧



حكمة القائد.. وإنجازات الوطن

في حديثه لسفراء ايطاليا وتركيا وروسيا وأسبانيا والصين الجدد عرض صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة الأسس والمبادىء التي تقوم عليها فلسفة الحكم في دولتنا الفتية والتي أثمر تطبيقها بصدق عن قيام دولة عصرية تنعم بالأمن والاستقرار والخير والرفاهية.

وليس من قبيل المبالغة القول أن الامارات بقيادتها الحكيمة ترسخ من مكانتها المرموقة بين الشعوب والأمم وتطرح كنموذج للتفاعل بين القيادة والشعب خلق نهضة شاملة يشهد بانجازاتها القاصي والداني.

وفي مختلف المواقف وتجاه مختلف التحديات أكدت الامارات مصداقية سياستها الداخلية والخارجية.. واقترن دائما قول القائد زايد بفعله فالتفت حوله القلوب وتوحدت الإرادات من أجل نهضة وطن يزهو أبناؤه بقائدهم وحكمته.

ولم تكن المسيرة الوطنية الاماراتية لتصل الى ما وصلت اليه من انجاز إلا بفلسفة زايد في الحكم التي استمدت من كتاب الله، الذي لم يكتبه إنسان ولم تعبث به إرادة بشر ولم يوجه إلا لخدمة البشرية جمعاء.

وقد أسمع زايد الشرق والغرب المبادىء التي سارت عليها دولتنا منذ قيامها وأعاد التأكيد على قواعد الحكمة السياسية ومبادىء العدل الاجتماعي، ففي الامارات لا فرق بين حاكم ومحكوم، والكل يعمل لرفعة ونهضة الوطن، وثروات الشعب لخدمته وخيره ورفاهيته وها نحن نشهد أمامنا كيف يحظى الانسان بكل الرعاية والاهتمام وكيف يعيش الانسان في استقرار وخير.

وعندما يتحدث القائد زايد فإن القلوب تلتف حوله، والعقول تنشط والأيادي تعمل. والمواطن يزداد ولاءً وحباً لقائده ووطنه.

وقد أثبتت الأحداث والوقائع ان القائد زايد هو دائماً القدوة والمثل يتقدم مسيرة الخير والانجاز ودفع الامارات الى تحقيق المعجزات، فالصحراء القاسية هي اليوم مزارع خضراء ينعم بخيرها الوفير الجميع. والعدل يسود في مجتمعنا والحق يسمو ويعلن للناس جميعاً ان الامارات وطن بني على العدل ونهض بالحب.

ولم تقتصر رعاية زايد على أبناء وطنه وانما امتدت أيادي الامارات البيضاء تنشر الخير في الكثير من المجتمعات الاسلامية والعربية، وينعم الكثير من أبناء هذا الوطن برفاهيته واستقراره وأمنه.

وعندما يتحدث القائد زايد فإن مسؤولية أبناء الوطن تزداد وتكبر، فليس هناك ما يحول بين جهدهم وانجازهم.. فلنعمل لنؤكد مكانة دولتنا.. ولنعمل لنكون عند حسن ظن القائد الذي منحنا الحكمة والثقة.

إن وطننا هذا قائده.. وهذه رؤيته وفلسفته لابد وأن يحظى بكل التقدير والاحترام، ولابد أن يزداد زهواً بانجازات مسيرته التي بدأت بالحب وقامت على المساواة والعدل، وتمضي نحو المزيد من الخير.

الاتحاد

من صراع الوجود إلى صراع الحدود

السيد يسين

لم تقتصر ابحاث ندوة «صراع القرن» التي نظمتها مؤسسة عبد الحميد شومان في عمان بالاردن على العودة التاريخية الى جذور الصراع، ولم تقنع بتشخيص الحاضر وتحديد مشكلاته السياسية والاقتصادية والامنية، ولكنها بالاضافة الى ذلك حاولت استشراف مستقبل الصراع، بالرغم من الصعوبات المعقدة في هذا المجال. وترد هذه الصعوبات اساسا الى تعدد المتغيرات في الصراع، بالاضافة الى غياب اليقين وصعوبة التنبؤ في مجال العلاقات الدولية، في اطار نظام دولي يمر بمرحلة سيولة، ولم تستقر ملامحه بعد، بالرغم من الهيمنة الامريكية الظاهرة.

ومن بين المحاولات التي بذلت في الندوة لاستشراف مستقبل الصراع، تبرز الدراسة التي قدمها الاستاذ جميل مطر خبير العلاقات الدولية والكاتب السياسي المعروف. وقد تجمعت لدى جميل مطر خبرات متعددة، جعلت رؤيته للنظام الدولي تتميز بين كل من يكتبون في العلاقات الدولية في الوطن العربي. فهو دبلوماسي سابق خدم سنوات طويلة في وزارة الخارجية المصرية، ثم هو من بعد باحث اكاديمي استكمل دراساته العليا في كندا بعد ان أنجز رسالته للماجستير. وقد اتيح له بعدها ان يعمل خبيرا ورئيسا لوحدة العلاقات الدولية بمركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالاهرام سنوات طويلة، ثم انتقل من بعد للعمل في جامعة الدول العربية خبيرا في القضية الفلسطينية، وهو الآن يعمل مديرا لمركز بحوث التنمية والمستقبل.

وقد استطاع جميل مطر بعد سنوات عديدة من الكتابة المنتظمة في العلاقات الدولية ان يكشف عن مقدرة خاصة في الغوص في التيارات العميقة الكامنة وراء عديد من السياسات الدولية، بالاضافة الى تبنيه نظرة شمولية تجمع بين الامن والاقتصاد والسياسة والثقافة في كل لايتجزأ. ولعل منهجه المتميز يكشف عنه كتابه «تأملات في السياسة الدولية» الذي نشرته له دار المستقبل العربي منذ عام، والذي جمع فيه طائفة من أبرز كتاباته.

سيناريوهات محتملة للمستقبل

ويكشف عن قدرات التصور المستقبلي لجميل مطر الافتتاحية التي بدأ بها دراسته عن «مستقبل الصراع العربي الاسرائيلي» والتي قنع فيها بالاشارة الموجزة عدة سيناريوهات محتملة للمستقبل، قبل ان يدخل الى صميم موضوعه. فقد قدم عدة مشاهد تستحق التأمل. فهو يرى اولا ان الوضع الراهن قد يؤدي الى سلام اسرائيلي يعم ارجاء المنطقة، فتقوم له مؤسسات وتصاغ له قوانين وتعين له وظائف وتحدد علاقته بحال السلام الامريكي على المستوى العالمي. او قد يأخذ الوضع شكل سلام اسرائيلي ولكن تخترقه دولة فلسطينية محدودة القوة ومحدودة الاختصاصات والطموحات. وقد يقضي الوضع الى شكل سلام هوية اسرائيلية ولكن صياغاته ومؤسساته ووظائفه تبدو اقليمية او توافقية. بمعنى آخر ينشأ سلام مؤقت يطلق عليه نتانياهو تعبير «سلام المتناقضات الاسرائيلية العربية». وهو - كما يقرر جميل مطر - سلام لمصلحة اسرائيل، ولكن لايلبي في هذه المرحلة كل طموحاتها. وهو سلام لايحل التناقضات مع العرب، سواء كانوا عربا دخلوا حديثا تحت مظلة التسويات او دخلوها من عقد او عقدين، او لم يدخلوها بعد. ولكنه سلام يؤجل تفجير هذه التناقضات الى مرحلة تاريخية وسياسية اخرى.

ويعبر جميل مطر عن وجهة نظره في ان المشاهد المحتملة ام المتوقعة لمستقبل المنطقة تختلف من باحث الى آخر. ومن دولة الى اخرى. حسب التركيز على عامل او آخر من عوامل الصراع. ولذلك حاول ان يرصد اهم العناصر الفاعلة في الصراع في اطار منظومة متكاملة، لكي يكون ذلك اساسا لاستشراف المستقبل، واذا كانت بعض هذه العناصر سبق للباحثين العرب او الغربيين تناولها من قبل بالبحث. كالصدام الحضاري بين العرب واسرائيل. وتأثير الهيمنة الامريكية على الصراع. والنزاعات العربية العربية. وتديين الصراع، وجيو استراتيجية الصراع. بمعنى الوضع المتغير لمكانة اقليم الشرق الاوسط في السياسة العالمية، الا ان بعض هذه العوامل التي يشير اليها جميل مطر تعد في طرحها او طريقة معالجتها جديدة تماما وغير مسبوقة. ومن ثم هي جديرة بالتأمل العميق. ونعني عنصرين على وجه التحديد: العولمة والداروينية والصحوة الدينية. وتطبيع المجتمعات العربية: نحو مجتمعات غير مسيسة. هذا مع التأكيد انه حتى بالنسبة للعناصر المعروفة فجميل مطر له فيها اجتهادات متميزة.

العولمة والداروينية والصحوة الدينية

استطاع جميل مطر ببراعة ملحوظة ان يعقد مجموعة من العلاقات المتشابكة بين العولمة. والتي تعني في المقام الاول الغرض القسري لمجموعة مترابطة من السياسات والقيم والممارسات، والتي هي في جانب منها انعكاس للتطور الراهن في بنية النظام الرأسمالي العالمي، وفي جانب آخر ترجمة لاعادة نظام الهيمنة بقيادة الولايات المتحدة الامريكية، وبين بروز تيار فكري في الولايات المتحدة الامريكية هو الداروينية الجديدة، وبين الصحوة الدينية اخيرا.

ويمكن القول - على سبيل المثال الاشارة الموجزة - ان نظرية اصل الانواع التي صاغها العالم الانجليزي الشهير تشارلز داروين والتي تعد من ابرز الاسهامات العلمية في القرن العشرين، والتي يطلق عليها احيانا الداروينية اشارة الى اسم صاحب النظرية. لم تلعب دورها فقط في عالم الاحياء لتقدم نظرية علمية تفسر النشوء والارتقاء في الحياة الحيوانية والانسانية، وانما امتد تأثيرها الى الفكر السياسي والاجتماعي. ذلك ان القوى الرأسمالية الصاعدة في الولايات المتحدة الامريكية على وجه الخصوص. وجدت فيها اساسا فكريا صالحا لاعطاء الشرعية الاخلاقية والسياسية للممارسات الرأسمالية المتوحشة والتي تقوم على استغلال الطبقات الرأسمالية للطبقات الوسطى والفقيرة. وصيغت نظرية اطلق عليها «الداروينية الاجتماعية» والتي تركز على انه في السباق المجتمعي بين مختلف الافراد، فإن قانون البقاء للاصلح هو الذي يسود، وهو احد مبادئ نظرية داروين، وتنطبق نفس القاعدة على السوق ذاته في مجال المنافسة بين الشركات والقوى الاقتصادية. فاذا ابتلعت الشركات العملاقة الشركات الصغيرة وسحقتها. فان الشعار الذي يرفع لتفسير الموقف، هو ان البقاء للاصلح. وكذلك الحال بالنسبة للعلاقات بين الدول في مجال السياسة العالمية. ولعل هذا المبدأ الدارويني كان احد الاسباب الكامنة وراء التأييد الامريكي الفاضح لدولة اسرائيل وسياساتها العنصرية ضد الشعب الفلسطيني. فالاسرائيليون هم الاقوى. وذلك فهنالك شرعية في مشروعهم الاستعماري لطرد الشعب الفلسطيني من أرضه واحلال الشعب اليهودي محله.

يقرر جميل مطر انه في الغرب الآن وبخاصة في الولايات المتحدة الامريكية اهتمام غير عادي بالداروينية كنظرية نشوء وارتقاء، ليس فقط في نواحي تكوين الخليقة وتطور الاجناس. ولكن ايضا في تكوين العالم وتطوره بمعناه الفيزيقي والاخلاقي والسياسي والاقتصادي، وحتى التكنولوجي. ويرتبط بهذه الصحوة الداروينية تطور آخر لايقل اهمية وهو العولمة. فقد صارت العولمة تبدو كما لو كانت ناتجا عمليا وتأكيدا لاجتهادات الداروينيين الجدد».

ولكن ما هي العلاقة بين الداروينية الجديدة والعولمة؟

يقرر جميل مطر «العولمة بهذا المعنى، وبهذا المحتوى الدارويني، تعني اشياء كثيرة، ليس فقط لنا ولكن للعالم بأسره. فالحديث عن صراع الحضارات ونهاية التاريخ وحتمية الحل الثقافي والاقتصادي الامريكي، وهيمنة المنظمات والمؤسسات الاقتصادية العالمية الدولية على مناهج التعليم وادارة الاقتصاد والسياسة في مجتمعات متزايدة العدد، وفرض العقوبات والحصار على دول بعينها، او شن الحرب ضدها ونزع سلاحها، وانشاء محاكم دائمة لمجرمي الحرب او اعداء الانسانية. كلها مظاهر هيمنة تعكس حالة ايديولوجية معينة. ولذلك فلذا ما تقرر في يوم من الايام ان نجحت اسرائيل في ان تكون احد المراكز الاقليمية الرئيسية لنشر قيم العولمة وممارساتها الاقتصادية، فالمتوقع ان ينعكس هذا الوضع على مسيرة المنطقة بأسرها.

ويحاول جميل مطر استخلاص النتائج المحتملة للتفاعل بين الداروينية الجديدة والعولمة والصحوة الدينية.

ويلفت النظر نحو موضوع لم يدرس بعد دراسة كافية في الفكر السياسي المعاصر، وهو ظهور طبقة عالمية عابرة للقارات من الرجال الاعمال بل ومن المثقفين، لاولاء لهم لاوطانهم بالمعنى الضيق لكلمة الوطن، لكن ولاءهم اساسا اما لرأس المال العالمي والذي يتمثل اساسا في الشركات دولية النشاط، او لمجموعة من القيم العالمية مثل التعددية وحقوق الانسان، ويرون مصلحتهم في الارتباط الايديولوجي بل والمالي للمراكز الغربية المنتجة لهذه الافكار والقيم.

في ضوء هذه الخلفية، يقرر جميل مطر «تستطيع اسرائيل آنذاك (ويعني لو تحولت لاحد مراكز العولمة) ان تشد في اتجاهها اطراف النخب العربية المتعولمة او الساعية الى التعولم، وبشكل خاص النخبة الفلسطينية» ويضيف انه «قد تأكد خلال السنوات الاخيرة ان العلاقات داخل شبكة الشخصيات التي تقود عملية العولمة اقوى واكثر فاعلية من شبكة العلاقات الشخصية بين الحكام او بين الدول المتحالفة».

ثم يصل جميل مطر الى توقع بالغ الخطورة حين يقرر انه «من ناحية اخرى، أظن ان دعما متبادلا سوف يلقاه مشروع اقامة دولة فلسطينية منزوعة السيادة والقوة، فسيجد الفلسطينيون بينهم من المنتفعين بالعولمة من يروج لنظرة سائدة تقول ان الدولة في ظل العولمة وقيمها ليست افضل المؤسسات المؤهلة لادارة المجتمع، ونظريات اخرى تدور كلها حول انتفاء الحاجة الى السيادة».

وتبدو اهمية العولمة بالنسبة لمستقبل الصراع العربي الاسرائيلي انها - في نظر جميل مطر - قد تؤدي الى تطورين متناقضين اولهما: احتمال ان تتوثق الصلة من جديد بين صهيونية علمانية منحسرة وداروينية جديدة صاعدة وثانيهما وهو الاخطر نشأة صلة جديدة وفريدة وغريبة بين «صهيونية» دينية صاعدة وداروينية جديدة وايضا صاعدة. واذا حدث ذلك فانه سيكون - عكس ماهو معروف تاريخيا - اول التقاء بين الدين والداروينية التي درجت الاوساط الدينية في كافة المجتمعات على اعتبارها مناهضة للدين.

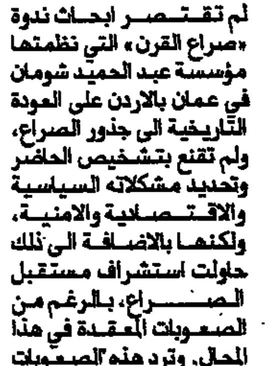
وهكذا استطاع جميل مطر ان يكشف الاساس الايديولوجي الجديد للعولمة الامريكية على وجه الخصوص، وهو الداروينية الجديدة، وان يعقد الصلة بينها وبين تيارات التطرف الديني، بصورة غير مسبوقة.

ونحن نحتاج في الواقع الى وقفه اخرى مع افكاره عن تطبيع المجتمعات العربية، فهي تستحق التأمل. وخصوصا ما يتعلق بممارسات المجتمع المدني العربي الصاعد.

باحث ومفكر مصري

قبل نهاية القرن

الجوعى يقادون الى حرب عالمية ثالثة



نبيل الملحم

الذين قرؤوا زبنيجو بريجنسكي، لن يتورعوا عن «التبشير» بحرب عالمية ثالثة.. فالرجل كان قد رسم «خنادق الموت» انطلاقا من خنادق الجوع، ولابد ان زواجا بين بريجنسكي ومالتوس سيقود الى القول بان مالتوسية جديدة، اخذت تطل على العالم وعاؤها الاساسي ينطلق من افواه الشعوب، فالبشرية الجائعة ستلتهم بعضها بعضا ليتصادم مشروعان:

- مشروع اعادة توزيع الثروة العالمية بعدالة أعلى.
- ومشروع ابادة مجموعات بشرية برمتها، لحساب ما يسميه زبنيجو بريجنسكي بالمليار الذهبي، وهو المليار الذي يتحكم بمليارين آخرين هما (بروليتاريا) العالم وخدمه، هذا بعد افناء نصف البشرية الزاهن والذي يقف على حواف ستة مليارات بشري يتوزعون في فجوات الموت.

- الافكار السابقة، والتي تبدو ضربا من الخيال العلمي (وان كان ثمة ٧٢ حربا صغرى قد قدمت الدلائل) قد جاء من يدعمها بقراءات احصائية، فهذا معهد «خبز من اجل العالم» ينشر تقريره السنوي، وفي تقريره يعطي بما لايسمح للخيال، ان يتوقف عند خياله، فالوقائع الخشنة توقف المتابع عند استخلاصات خشنة، فجوعى الارض باتوا اكثر من ان تستوعبهم الارض ومعهد «خبز من اجل العالم» يحذر بعد ان يعطي مؤشراته من تفاقم اضراب الافواه الذي لابد وان يأخذ (شكلا آخر) يضع البشرية (امام قيامتها) كما يكتب مدير المعهد في مقدمة تقريره المؤلف من ٢٨٦ صفحة، والذي يحصي فيه جياع العالم بما فيهم جياع الولايات المتحدة الامريكية، والذين تخال انهم (الاكثر جوعا) وهذا احد استخلاصات التقرير التي تأخذ ايقاع الزلزال.

في تقرير المعهد الامريكي جاء ان اعداد الامريكيين الجائعين اصبح فوق احتمال المنظمات والكنائس والجمعيات الدينية وغير الدينية التي تجمع التبرعات لتوفر للجياع وجبة او عدة وجبات، حتى بات الجوع في امريكا «ازمة» و«ظاهرة خطيرة» و.. (لاقبل لاحد بحلها) ما لم تتحول السياسات الحكومية في امريكا الى منع حدوث الجوع اصلا «مجرد اغاثة ضحاياه»، هذا عن امريكا وهي التي تسهم سنويا بتقديم مساعدات خارجية تصل الى ١٥ مليار دولار سنويا على الصعيد العالمي. ويعادل سبعة امثال ما توفره الجمعيات الخاصة الامريكية للمنظمات الخيرية التي تعمل وراء البحار ليقول التقرير بأن هذه المساعدات كثيرا ما ساهمت في زيادة مشكلة الفقر، والصومال اوضح مثال على ذلك، فقد ساهمت الحكومة الامريكية بمليار دولار للصومال في الثمانينات لا للتنمية، انما للتسلح، وعندما بدا ان مشكلة الصراعات الداخلية في الصومال لاتحل لصالح الولايات المتحدة، اهملت امريكا الصومال، وفتكت المجاعات بالملايين، كما جاء في التقرير وعلى لسان ديفيد بيكمان رئيس المعهد فجوع الولايات المتحدة يختلف عن جوع العالم الآخر، ذلك ان الجوع هنا متصل بسوء توزيع الثروة، اما جوع العالم فمتصل بجوع الثروة نفسها، والتقرير الذي يتحدث عن جوعى في الولايات المتحدة يفرد اوراقا واسعة لجوعى القارات الاخرى، وهذه بعض ملامح الجوع الذي يتحدث عنها تقرير (الخبز) الامريكي:

- افريقيا، ليست موطن الجوع الاول في العالم رغم الصراعات المسلحة وفترات القحط التي تنتابها فالذي حملة التقرير يقول ان منطقة آسيا. المحيط الهادي (الباسفيك) لاتزال مركزا لجذب ٦٧٪ من جياع العالم النامي في هذه المنطقة و٣٣٪ في جميع بلدان العالم النامي الاخرى، مع ذلك فان هناك تقدما بطيئا في آسيا، فقد كانت نسبة السكان الذين يعانون سوء التغذية فيه عام ١٩٧٠ نحو ٤٠٪ من سكان المنطقة، وعدديا كانت هذه النسبة تعادل (٧٥١) مليون نسمة تراجع هذا العدد الى ٦٤٥ مليون نسمة (٢٨٪ عام ١٩٨٠) وتراجع مرة اخرى الى (٥٢٨) مليون نسمة (١٥٪) في عام ١٩٨٠ ويعزو التقرير هذا التقدم الى عاملين:
- سرعة النمو الاقتصادي في منطقة شرق وجنوب آسيا، وبرامج القضاء على الفقر، اما في افريقيا فالوضع عكس ذلك، فافريقيا تشهد ارتفاعا متواصلا في ارقام السكان الذين يعانون سوء التغذية، فقد كانوا مائة مليون نسمة عام ١٩٧٠ (اي ما نسبته ١١٪ من مجموع جياع العالم النامي) زاد عددهم الى ١٣٨ مليونا عام ١٩٨٠ لتصبح نسبتهم (١٥٪ من مجموع جياع العالم النامي) وزادوا مرة اخرى الى ١٦٣ مليونا عام ١٩٩٠ لترتفع النسبة الى ٢١٪ من مجموع جياع العالم النامي، ويكشف التقرير ان عشر سنوات كاملة من برامج اعادة تشكيل السياسات الاقتصادية في افريقيا (اي سياسات اقتصاد السوق) قد اخفقت في انتاج مثل واحد لدولة افريقية انتجت نموا اقتصاديا مستقرا.
- عندما يأتي التقرير الى الاتحاد السوفييتي السابق وبلدان وسط وشرق اوروبا. يقول بان «الجوع منتشر على نطاق واسع، حيث الصراعات المسلحة قائمة وخصوصا في جورجيا، وطاجكستان والشيشان والروسي ينفق في المتوسط ٦٠٪ من دخله على الطعام، بل ان المتقاعدين يحتاجون الى ضعف دخلهم لتحقيق كفايتهم من الطعام فقط، والروس الذين يعيشون تحت خط الفقر تصل نسبتهم الى ٢٨٪ من مجموع سكان روسيا. فما هي احوال امريكا اللاتينية والكاريبي؟!
- في الكاريبي وامريكا اللاتينية يعيش ٥,٧ بالمائة من مجموع السكان تحت خط الجوع وهؤلاء يشكلون ٦٠ مليون نسمة وفقا لاحصاءات ١٩٩٠، وكان هذا الرقم ٤٧ مليون نسمة عام ١٩٨٠، وعندما يأتي التقرير الى الشرق الاوسط فانه يقول بان نسبة كبيرة من سكان الشرق الاوسط مازالت تعيش تحت تأثيرات حرب الخليج، حيث فقد هؤلاء الوظائف والممتلكات وتهدمت البنى التحتية، ونزح الملايين من الناس كناتج للحرب والتلوث، وقد كان تعداد السكان الذين يعانون سوء التغذية في بلدان الشرق الاوسط نحو ٣٦ مليون نسمة عام ١٩٧٠ (اي نسبة تقل عن ١٪ من مجموعهم في العالم النامي) وانخفض هذا العدد الى ٢٤ مليون في عام ١٩٩٠ ومازال يرتفع بشكل متواتر وحاد، فما الذي تقوله الاحصاءات عن الولايات المتحدة الامريكية؟!
- تقول ان اوضاع الجياع في امريكا قد ازدادت سوءا وخاصة بدءا من النصف الثاني من عام ١٩٩٤ وذلك ناتج عن ثلاثة عوامل:
- البطالة، وارتفاع نفقات المعيشة، وانتشار ظاهرة العمل (بعض الوقت) والعمل في وظائف اقل اجرا، والنتيجة حسب التقرير ان ٢٥ مليون امريكي يعيشون على (كوبونات الطعام) وهذا الرقم معناه حدوث زيادة بمعدل ٢٠٠ الف شخص شهريا منذ بداية ١٩٩٢ حتى الان، ليضيف التقرير ان من بين الجياع الامريكيين ١٢ مليون طفل، والجياع حسب التقرير هم «الذين لايجدون كفايتهم من الطعام الضروري».
- فهل هذا هو حال دول اوروبا الغربية؟!
- انه اقل سوءا، ففي «خبز من اجل العالم» يقول التقرير ان انتشار البطالة في المانيا وفرنسا وبريطانيا، قد عمق مشكلة الجوع ومعها مشكلة الفقر، ففي المانيا هنالك ١,٣ مليون متشرد يعانون الجوع، وفي بريطانيا ٦٢٠ الف متشرد وكذلك حال فرنسا.

بعد هذا كيف سيقبل العالم على عام الفين؟!

اوليج شيتين، وهو احد الباحثين الروس، والذي حوكم في احداث شباط الروسية، يقول بان انفجار الجوع سيكون في نهاية هذا القرن، والبشرية قاب قوسين من ذلك، فتمركز النظام الاقتصادي - السياسي العالمي يعني اتساع الفجوة ومقدمات الحروب العالمية الاولى والثانية. هي ذات المقدمات ولكن كيف ستدار حروب نهاية القرن المقبل؟!.

لا دبابات مقابل دبابات، بل صراع (الدكاكين) والمؤكد حسب شينين ان حروبا صغرى ستتابع حصاد البشرية، ولكن اين ستتمركز؟!
- في آسيا الوسطى اولا.
- في الشرق الاوسط ثانيا.
- في افريقيا ثالثا.

واذا ما حصدت هذه الحروب ملايين البشر فلابد ان ارقام الجوعى ستنخفض.. أليس هذا ما وصل اليه مالتوس؟! وكذلك زبنيجو بريجنسكي؟!..

صحفي سوري

طبعت في مطابع مؤسسة الاتحاد بأبوظبي تليفون ٤٥١٦٠٠

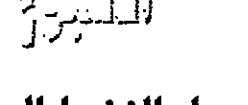
المكاتب
مكتب دبي: بدالة/ت ٧٢٧١١١ - مباشر تحرير ٧٢٦٢٥٢ - فاكس تحرير ٧٣١٦٦٩ - ص.ب ٣٤٤٦ -
الاعلانات: ت ٧٢٢٢٢٣ - ٧٢٦١١٣ - فاكس ٧٢٦١١٨ - التوزيع: ت ٧٢٧٧٩٧ - فاكس ٧٣١٠٩٧
مكتب العين: بدالة/ت ٥١٥٨٨٨ - فاكس ٦٥٦٧٩٣ - ص.ب ١٥٢٠٠ - الاعلانات: ت ٦٤١٤٦٠ - التوزيع: ت ٥١٥٩٩٩
مكتب الشارقة: ت ٣٣٣٣٠٠ - فاكس ٣٢٨٠٠٠ - ص.ب ١٧٧٧
مكتب راس الخيمة: ت ٢٢٧٤١١ - فاكس ٢٢٦١٢٢ - الاعلانات ٢٢٧٤١١
مكتب الفجيرة: ت ٢٢٤٩٩٠ - فاكس ٢٢٣٢٩٢ - الاعلانات ٢٢٤٩٩٠

مكاتب الاتحاد في العالم
القاهرة (سيد عز الدين) ت: ٣٤٨٤٩٣٤(٠٠٢٠٢) ٣٤٨٤٦٣١(٠٠٢٠٢)
واشنطن (هدى توفيق) ت: ٥٤٦٤٧-٢٩٣(٠٠١٢٠٢)
الخرطوم (محمد الفاتح) ت: ٧٧٢٢٥٠(٠٠٢٤٩١١)
موسكو (احمد الخميسي) ت: ٩٣٦٢١٩٢(٠٠٧٠٩٥)
الرباط (هيثم شلبي) ت: ٧٧٣٧٢٤٣(٠٠٢١٢)
بيروت (رفيق نصر الله) ت: ٧٨٧٧١٧(٠٠٩٦١١)
مسقط (حمود الطوقي) ت: ٧٨٤٥٥٤(٠٠٩٦٨)
الدوحة (جابر الحرمي) ت: ٦٤١٦٦٥(٠٠٩٧٤)
عمان (محمد الخطايبة) ت: ٦٠٥٨٣٣(٠٠٩٦٢٦)
لندن (محمد كركوتي) ت: ٣٧١٦٧٧٨(٠٠٤٤١٧١)
دمشق (عساف عبود) ت: ٤٤٢-١١١(٠٠٩٦٣١١)
باريس (سيد حمدي) ت: ٣٠٧٦٤٥١١(٠٠٣٣١)
الرياض (عبد النبي شاهين) ت: ٤٠٣٦٠٥٠(٠٠٩٦٦١)
صنعاء (احمد الجبلي) ت: ٢٧٤١٣٩(٠٠٩٦٧١)
بيشاور (احمد بركات) ت: ٨٤٠٥٣٣(٠٠٩٢٥٢١)
طهران (نجاح محمد علي) ت: ٢٠٠٦٢٢٧
الجزائر (الترفاكس) ت: ٢٦٦٧٨١٨(٠٠٢١٣)
المنامة (خدمات الخليج) ت: ٣٢٣٣٥٠(٠٠٩٧٣)

alithp 01 @emirates .net . ae
WWW.ALITTIHAD.CO.AE اقرأ الاتحاد على شبكة الانترنت

الاتحاد الاسبوعي
AL ITTIHAD WEEKLY
الجمعة ٩ ربيع الأول ١٤١٩ هـ. الموافق ٣ يوليو ١٩٩٨م





أسعار النفط إلى أين؟

● وصلت اسعار النفط الى ادنى مستوياتها منذ ٩ سنوات حيث اغلقت الاسعار خلال الاسابيع الماضية على سعر يتراوح مابين ٨ - ٩ دولارات لبرميل النفط العربي الخفيف، وتشير تقديرات الخبراء الاقتصاديين في المنطقة أن عوائد أوبك النفطية انخفضت حتى الآن هذا العام بنسبة ٣٠٪ مقابل نفس الفترة من عام ١٩٩٧، مع توقعات بأن تصل عوائد أوبك الى ١٠٤ مليارات دولار هذا العام مقابل ١٤٨ مليارا خلال عام ١٩٩٧، أي أن دول أوبك ستخسر من جراء الانخفاض الحالي للأسعار قرابة ٤٠ مليار دولار، ولم تنفع حتى الآن الجهود التي يبذلها أعضاء المنظمة بصورة منفردة او جماعية في العمل على كبح جماح انخفاض الأسعار الحالي، وقد سبق اجتماع أوبك الأخير بفيينا، اتفاق الرياض بين السعودية وفنزويلا والمكسيك والذي أقر تخفيضا في الكميات المعروضة قدره مليون ومائتان وخمسة واربعون ألف برميل يوميا حتى نهاية العام الحالي، وقد حظي الاتفاق بموافقة بقية أعضاء المنظمة في مارس الماضي، وبالرغم من الاتفاق المذكور إلا أن مؤشر هبوط الأسعار استمر في الانخفاض، وقررت بعده ثلاث دول من المنظمة هي السعودية وفنزويلا والمكسيك تخفيضا آخر في انتاجها بلغ حوالي ٤٥٠ ألف برميل يوميا، ثم توجت منظمة أوبك الاتفاقات السابقة باتفاق آخر أعلن الاسبوع الماضي باعلان دول منظمة أوبك تخفيض انتاجها الى ٢,٦٢٥ مليون برميل يوميا، ويأتي الاتفاق الأخير تتويجا للاتفاقات السابقة التي تستهدف العودة بأسعار النفط الى معدلات تتراوح بين ١٦ - ١٧ دولارا للبرميل، من خلال سحب الكميات الزائدة في السوق، تمشيا مع تطور العرض والطلب وهذه السياسة سبق وأن اعتمدتها أوبك كلما مرت بأزمة خلال تاريخها الطويل وأزماتها المتكررة، لكن هل ستساعد هذه السياسة على انقاذ أسعار البترول من التدهور الذي تشهده اليوم؟ بالتأكيد في المنظور القريب لا، لاعتبارات عدة، أولها عدم التزام أعضاء المنظمة بالحصص المقررة لأسباب تعود الى المصالح الوطنية لكل دولة على انفراد، وهذا الرأي أشار اليه وزير النفط السعودي علي النعيمي، عندما أكد على ان فعالية المنظمة تراجعت بسبب عمليات التزوير المتكررة لاعضائها الذين يتجاوزون حصص الإنتاج المقررة في الاتفاقات ملمحا الى أن المملكة تفكر في انشاء مجموعة جديدة تشرف على التجارة العالمية للنفط لضبط الأسعار بحيث تتدخل المنظمة المقترحة في الأسواق على غرار ما تفعله البنوك المركزية لتثبيت أسعار العملات. والسبب الثاني ان أسعار النفط تحدد على ضوء اعتبارات اخرى بالاضافة الى عامل الإغراق، ويمكن القول بأن الأزمة الأسيوية والانهيارات التي شهدتها أسواق المال فيها خلال العام الحالي، ساعدت بشكل او بأخر على تراجع استهلاك النفط، بالاضافة الى العوامل المناخية في أوروبا التي عادة ماتؤثر على الأسعار باتجاه الصعود أو الانخفاض، الحقائق السابقة عن أسعار النفط، تدعو دول مجلس التعاون تحديدا وهى الدول الاكثر اعتمادا على النفط كمصدر للثروة، ان تعيد النظر في طرائق تعاملها مع الأزمات المتكررة التي تشهدها السوق النفطية، وأن تكون أكثر الدول حرصا على استقرار السوق، وأن تعمد أيضا الى التضحية من خلال إنتاج أقل لمستقبل أفضل لهذا المورد الناضب على كل حال، ومن خلال مزيد من التنويع لمصادر الدخل القومي كي لاتبقى موازناتها وخططها التنموية مبنية على أسس افتراضية قد لا تتحقق على صعيد الواقع جراء التذبذب الذي تشهده الأسعار بين فترة وأخرى والمستغرب على صعيد مجلس التعاون، عدم الاهتمام بما يجري على صعيد السوق النفطية، بدليل أننا لم نسمع عن حلقات نقاش، أو عن ندوات أو محاضرات أو مؤتمرات تناقش الأزمة الحالية للنفط، عدا بعض التحليلات والمقالات الصحفية عن وضع السوق الحالي ومستقبله، وهذه أزمة في حد ذاتها تشبه حال «الأطرش في الزفة».

عبيد سلطان

عليكم بالزواج..!

■ كشفت دراسة لمجلة «ستروك» الصادرة عن الجمعية الامريكية لامراض القلب ان الزواج يخفف بنسبة الثلث مخاطر الاصابة باحتقان المخ.

واوضحت الدراسة ان احتمالات الاصابة باحتقان المخ تخف بنسبة ٣٠ في المئة لدى المتزوجين مضيفة ان النساء المتزوجات خصوصا يتعرضن للاصابة بهذا المرض بنسبة ٤٦٪ اقل من العازبات.

وقال البروفسور ليون سايمونز من مستشفى سانت فينسنت في دارلينجهيرست (استراليا) الذي شارك في الدراسة ان «الاسباب ليست واضحة» معتبرا ان «ذلك يمكن ان يعود الى الفوائد الناجمة عن الدعم الاجتماعي الذي يمكن الحصول عليه من الزواج».

واكتشف الباحثون الذين تابعوا خلال ثماني سنوات ٢٨٠٥ رجال ونساء تتجاوز أعمارهم الستين عاما، صلة بين مشكلات التنفس واحتقان المخ. ولاحظوا على سبيل المثال ان الاشخاص الذين يعانون من التهاب رئوي مزمن يتعرضون بنسبة ٧٧٪ اكثر من غيرهم لخطر الاصابة باحتقان المخ. (ا ف ب)

عقد قران في مستشفى

■ عمان - الاتحاد الاسبوعي:

■ لحق عريس وعروسته المأذون الشرعي في المستشفى لعقد قرانهما عقب اصابة الأخير برصاصة.

وكان المأذون سليمان المغيض من الرمثا اقصى شمال الاردن قد حضر لعقد قران العريسين، واثناء الاحتفالات اصابته رصاصة طائشة في قدمه نقل على اثرها للمستشفى، وانتظر العروسان لساعات امام غرفة العناية المركزة. وبعد اتمام العملية الجراحية بنزع المقذوف استكملت الاجراءات.

ويذكر ان أهالي الرمثا كانوا قد وقعوا «وثيقة شرف» لمنع اطلاق النار في الاعراس والمناسبات العامة، لكن يبدو انها لم تنفذ. وطالب المأذون بمقاطعة الأعراس التي يتم فيها اطلاق العيارات النارية.

العراق خال من.. فياجرا

■ بغداد - الاتحاد:

■ اكد مصدر صحي مسؤول في وزارة الصحة العراقية عدم وجود حبوب «فياجرا» في العراق.

وقال المصدر الذي طلب عدم الكشف عن اسمه ان السلطات الصحية العراقية تدرس حاليا امكانية جلب نموذج لهذه الحبوب التي اثارت جدلا عالميا واسعا خاصة لجهة تأثيراتها الجانبية على الصحة بعدما اثبتت نجاحا كبيرا على صعيد كونها منشطة جنسيا قبل ان يصار البت بمصيرها في العراق.

احتجاج مهلك!

■ صنعاء. الاتحاد:

■ أقدم مواطن يمني على الانتحار يوم الثلاثاء الماضي في احد مساجد مدينة زنجبار عاصمة محافظة أبين.

وقد عثر عامل تنظيف المسجد على جثة المواطن معلقة بواسطة قطعة قماش في سقف بأحد حمامات المسجد.

وقالت صحيفة «الجماهير» الأسبوعية ان هذه ثانية حالة انتحار في محافظة أبين بعد قرار الحكومة الاخير برفع اسعار المحروقات والمواد الأساسية.

افتتاح مؤتمر الجمعية الفرنسية لدراسة العالم العربي والاسلامي

■ تعقد «الجمعية الفرنسية لدراسة العالم العربي والاسلامي» مؤتمرها السنوي الثاني عشر تحت عنوان «استراتيجيات وتحديات الابحاث والدراسات حول العوالم الاسلامية»، بين الثاني والرابع من يوليو الجاري في مدينة ليون الفرنسية.

ويشارك في المؤتمر الذي يعقد في بيت المشرق المتوسطي وفي جامعة ليون باحثون واساتذة جامعيون فرنسيون ومختصون بالعالم العربي والاسلامي.

وتشمل مواضيع المؤتمر مختلف جوانب الحياة العربية والاسلامية سواء لجهة الانظمة التعليمية والاوضاع المعيشية والانظمة السياسية والتاريخ والديانات والثقافة والازمات. (ا ف ب)

القبض على ثعبان هارب

■ انتشر نحو ٨٠ من رجال الشرطة اليابانية في مدينة سايتاما للعثور على ثعبان ضخم هرب من صاحبه منذ يوم الاحد الماضي.

وكان تسونيو ايتو (٤٤ عاما) صاحب الثعبان وهو اصلة افريقية تزن ٦١ كيلو جراما قد استغل فرصة الطقس [illegible] واطلق ثعبانه الذي يحتاج [illegible] الشمس. لكن الثعبان فر مسرعا [illegible] مجاور. وأمضى ايتو يومين في [illegible] رفيقه الى ان تم العثور عليه [illegible] الحشائش بجوار نهر ايروما على [illegible] ٣٠٠ متر من المكان الذي اختفى فيه [illegible] ان تعامل خبراء حدائق الحيوان مع [illegible] تبين ان صاحبه لم يكن يحمل ترخيصا باقتناء حيوانات خطرة. (رويترز)



الملكة نور تفتتح مؤتمر الطفل العربي

بحضور وفود من ١٥ دولة عربية، افتتحت الملكة نور ملكة الاردن رسميا امس الاول مؤتمر الطفل العربي الثامن عشر في العاصمة الاردنية.. وخلال مراسم الافتتاح التي جرت أمس في المسرح الروماني بعمان، جرت العديد من النشاطات الفنية أدتها وفود الأطفال العربية بحضور الملكة نور والفنان السوري العربي الكبير دريد لحام بصفته سفيرا لمنظمة «اليونسيف» الدولية للطفولة. ويبدو في الصورة الملكة نور ودريد لحام وبينهما طفلة يمنية. (رويترز).

ذئب بشري في قناع طبيب

■ باريس. سيد حمدى:

■ اصيب الرأى العام الفرنسي بصدمة من جراء الكشف عن عملية اغتصاب قام بها طبيب التخدير في احد مستشفيات مدينة بوردو وراحت ضحيتها سيدة شابة تدعى باتريسيا وهي بين الافاقة والتخدير عقب اجرائها جراحة الدوالى. وكشفت باتريسيلتنا تفاصيل الاعتداء لادارة المستشفى التي رفضت تصديقها قبل ان تشرع في مقاضاة الطبيب.

وبعدما رفضت المحكمة الدعوى، عاودت الكرة مرة اخرى وطلبت اجراء تحليل دم للمتهم لاثبات صحة دعواها، وافادت التحاليل التي استغرقت عدة اسابيع انها على حق في اتهامها وان طبيب التخدير قام باغتصابها. وعلى اثر ذلك فضحت باتريسيا ادارة المستشفى التي قامت بالضغط عليها - على حد قولها، وتخويفها بانها ستتعرض للملاحقة القضائية بتهمة القذف في حق المستشفى الذي يتعامل مع عدد من المحامين ذوي الخبرة العريضة.

وكانت اغرب فصول القضية هي اغلاق ملفها نهائيا بسبب مقتل الطبيب في حادث سيارة. لكن الشكوك راودت محامى باتريسيا الذي طالب باعادة استخراج جثة القتيل من القبر وتشريحها مستندا الى شهادة شهود رأوا سائق السيارة قبل قليل من وقوع الحادث وافادوا بملامح شخصية له تختلف عن ملامح الطبيب المذكور.

«بايوشيب» لقراءة الخارطة الجينية لدى الانسان

■ كشف مسؤولون من معمل تابع لوزارة الطاقة الأمريكية يعملون بالتعاون مع شركات متخصصة الاثنين الماضي، عن نجاحهم في تطوير تقنية يعتقد انها تشكل قفزة نوعية كبيرة في مجال فهم المورثات. وقالوا ان التكنولوجيا التي اطلق عليها «بايوشيب» ستتيح للباحثين امكانية فك الشفرة الجينية للانسان بسرعة تعادل ألف ضعف من سرعة التجهيزات المستخدمة في الوقت الحالي.

ونقلت صحيفة الواشنطن بوست عن وزير الطاقة الامريكي فيدريكو بنا قوله: «نحن نشهد ميلاد تكنولوجيا جديدة توفر لابنائنا واحفادنا فرصة العيش في عالم افضل من الناحية الصحية».

وذكر وليم هيزلتاين المدير التنفيذي لمشروع خارطة الجينات بمؤسسة روك فيل ان هذا الاكتشاف يعد تطورا مثيرا واذا ما سارت الامور كما هو مبرمج لها فسيكون بمقدور العلماء والأطباء اجراء فحص لجينات اي شخص خلال دقائق وتحديد قابلية الانسان على الاصابة بأمراض بعينها خاصة السرطان.

وتعتمد التقنية الجديدة على رقاقة «بايوشيب» الشبيهة برقاقة كمبيوترية تقوم خلال بضع ثوان بلحداث الاف التفاعلات البيولوجية من بينها حل الشفرة الجينية. وذكر ريتشارد استافان نائب رئيس شركة موتورولا التي دخلت كشريك مستثمر في المشروع ان بايوشيب تمكن من قراءة جمل بل فقرات باكملها من الحامض النووي منقوص الاكسجين «دي ان اي» في الثانية.

وقال علماء ان هذه التكنولوجيا تساعد ايضا في رصد الامراض التي لا صلة لها بالعوامل الوراثية والأمراض التي تقضي على المحاصيل الزراعية ومخاطر التلوث البيئي وتمكن من تحديد افضل الادوية التي تناسب المرضى.

ويعتقد المسؤولون ان ارتفاع كلفة انتاج رقاقة بايوشيب سيعوق امكانية الاستفادة من هذه التقنية غير انهم يعولون على الاستفادة من تجربة شركة موتورلا في انتاج قطع كمبيوتر رخيصة وسحبها على التكنولوجيا الجديدة.

اسفنج اندونيسي يساعد في مكافحة السرطان

■ قالت وكالة انباء انتارا الاندونيسية امس ان علماء اندونيسيين والمانا اكتشفوا مركبا يستخرج من الاسفنج الموجود في مياه بحار اندونيسيا ربما يساعد في مكافحة السرطان. وقالت الوكالة ان الابحاث اجريت في احد مراكز الابحاث في المانيا.

واعلن الاكتشاف واهونو سوماريلنو من المركز الاوندونيسي لابحاث التكنولوجيا. ونقل عن سوماريلنو قوله ان المركب يحمل فرصا كبيرة للتطوير لانه يمنع نمو الخلايا السرطانية دون الاضرار بالخلايا السليمة.

واضافت الوكالة ان المركب الذي اطلق عليه اسم «نيو كاليكولين» يستخرج من نوع من الاسفنج يعرف باسم «ثيونيلا سوينهوى».

واجريت تجارب معملية على المركب على خلايا سرطانية بشرية وخلايا سرطانية اخرى من اجزاء مختلفة من ثدييات اخرى. ويعكف العلماء الآن على الحصول على مادة كيماوية تخليقية من هذا المركب للحفاظ على النظام البيئي الذي اشتقت منه المادة. (رويترز)

بكتيريا خطيرة في لحم الدجاج

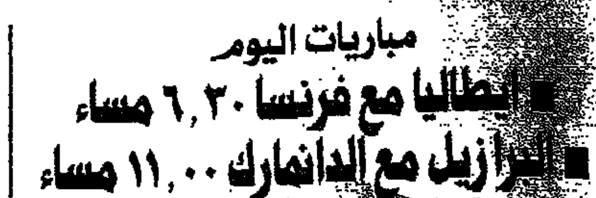
■ ذكرت وزارة الصحة اليابانية أمس انها اكتشفت لاول مرة وجود بكتيريا مقاومة للمضادات الحيوية في لحوم الدجاج المستوردة والتي يمكن ان تسبب امراضا خطيرة لدى الافراد الذين يعانون من ضعف النظام المناعي.

ونقلت وكالة انباء كيودو عن مسؤولين في الوزارة ان تلك البكتيريا المعوية المقاومة لمضاد الفانكوميسين تم العثور عليها في ست عينات من بين عشرين عينة من الدجاج المستورد من فرنسا والنرويج وتايلاند.

واضاف المسؤولون ان الوزارة قامت بفحص ١٢٠ عينة دجاج اجمالا مستوردة من تلك الدول الثلاث اضافة الى الولايات المتحدة والبرازيل والصين كما فحصت ١٢٨ عينة دجاج محلي الا ان ايا منها لم يثبت وجود البكتيريا فيه. (ق ن ا)



عارضة تستعرض واحدة من تشكيلات لوي فيرو لخريف وشتاء ٩٨-٩٩ في ضاحية بالقرب من باريس ويجوارها الجوكي اليان (إ. ب)



مباريات اليوم

■ ايطاليا مع فرنسا ٦,٣٠ مساء

■ البرازيل مع الدانمارك ١١,٠٠ مساء

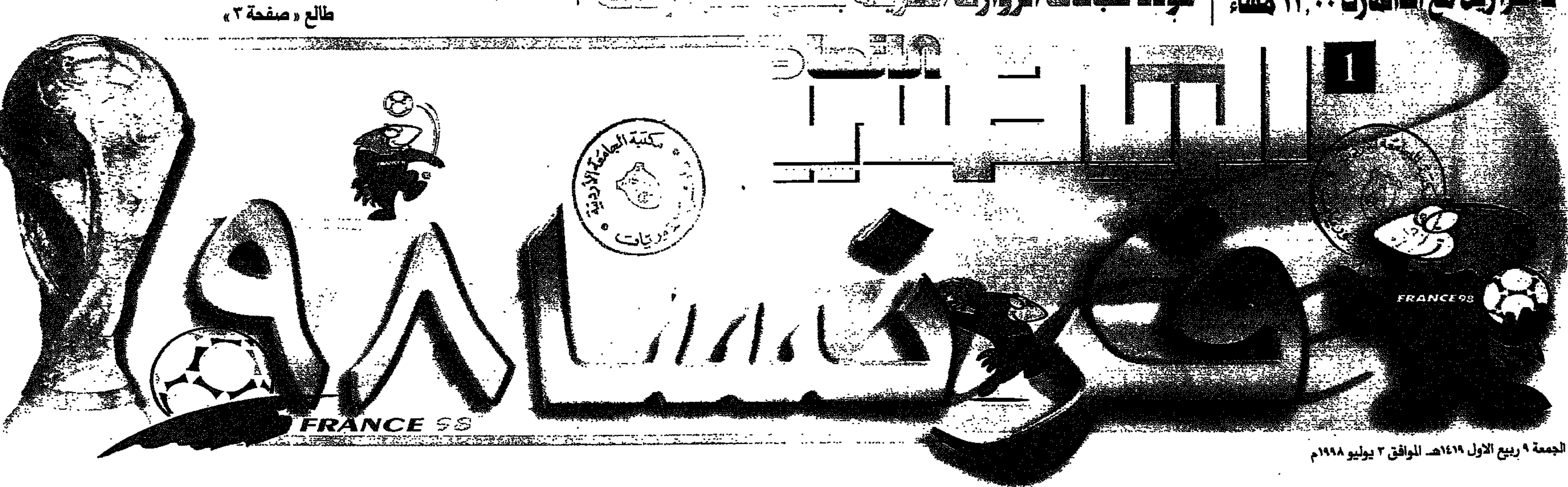
برئاسة سلطان بن خليفة .. اتحاد الرياضات البحرية يقرر:

عودة سباقات الزوارق

مسابقة «بن حموده» المونديالية الكبرى

ربع مليون درهم «نقدا» .. لقراء «الاتحاد الرياضي»

طالع «صفحة ٣»



الجمعة ٩ ربيع الاول ١٤١٩هـ الموافق ٣ يوليو ١٩٩٨م

وبدأت أدوار الكبار
نهار «أزرق» بين الفرنسيين والطليان

ولقاء «الفن» بين البرازيل والدنمارك

هينجيز تودع مونديال التنس في ويمبلدون

مدرب منتخب الامارات الوطني مرشحاً لتدريب المنتخب الامريكي

■ صرح الان روثنبرج رئيس الاتحاد الأمريكي لكرة القدم في مقابلة صحفية أجريت معه بباريس ان كارلوس كويروز البرتغالي الذي تعاقد معه منتخب الامارات مؤخراً أحد المرشحين لتدريب المنتخب الأمريكي خلفا للمدرب سامسون الذي قاد المنتخب الأمريكي في مونديال ٩٨ وقدم استقالته عقب خروج الفريق من البطولة.

وأضاف آلان ان قائمة المدربين المرشحين لخلافة سامسون تضم أيضا البرازيلي كارلوس البرتو باريرا المدرب السابق للمنتخب السعودي وكذلك المدرب الصربي بورو ميلوتينوفيتش مدرب منتخب نيجيريا في المونديال. وقال ان سبب اهتمام الاتحاد الأمريكي بالتفاوض مع هؤلاء المدربين يرجع الى انهم جميعا سبق لهم العمل مع الكرة الأمريكية ويعرفون كل صغيرة وكبيرة عن المنتخب الأمريكي مما يسهل من مهمة تكيفهم في التعامل مع الشعب الأمريكي.

يذكر ان كارلوس كويروز المدرب البرتغالي الجديد لمنتخب الامارات عمل خلال السنوات الأخيرة مستشارا فنيا للاتحاد الأمريكي وهو أيضا المسؤول عن وضع خطة تطوير كرة القدم الأمريكية في السنوات القادمة.

عودة سرية لليوغوسلاف!

■ عاد منتخب يوغوسلافيا الذي خسر امام هولندا ١-٢ في الدور الثاني أمس الاول الى بلجراد بشكل شبه سري ولم يكن في استقباله سوى عشرات الاشخاص من اهالي واصدقاء اللاعبين. واشار المهاجم بردراج ميياتوفيتش، الذي اهدر ركلة جزاء في المباراة، الى «خيبة الأمل» التي تسود المعسكر اليوغوسلافي، مؤكداً «في كل حال، حققنا جزءا من رهاننا عندما اثبتنا اننا من بين افضل ١٦ منتخبا في العالم». في حين رفض المدرب سلوبودان سانتراتش ورئيس الاتحاد ميليان ميليانيتش الادلاء بأي تصريح.

صباح الخير أيها الحزن!

■ أعربت الصحف الرومانية عن اسفها لخروج منتخبها مبكرا من المونديال بعد خسارته امام كرواتيا صفر-١ في الدور الثاني، وابرزت عناوين مثل «وداعا كاس العالم. صباح الخير ايها الحزن» و«رومانيا خرجت، هاجي يعلن اعتزاله.. انها النهاية» و«دون هاجي. لا وجود لرومانيا».

وبعد الخسارة مباشرة، قام بعض المشجعين الغاضبين بتكسير زجاج المحلات والحاق الاضرار بالسيارات المتوقفة على جانبي الطرقات والتهجم على المارة.

تصفية الحسابات النيجيرية

■ بدأت عملية تصفية حسابات عبر الصحف في نيجيريا بعد خروج المنتخب من الدور الثاني لمونديال فرنسا اثر خسارته امام الدنمارك ١-٤. وصرح الحارس بيتر روفاي «عدم تركيزنا يعود الى المشكلات الناجمة عن سوء التنظيم في الاتحاد النيجيري للعبة»، في حين انتقد صنداي اوليسيه وجاي جاي اوكوتشا وفيكتور ايكبيبا بشدة المدرب الصربي بورا ميلوتينوفيتش ونددوا بـ «خلوه من الأفكار». ودافع الاتحاد عن اختياره وعن المدرب وحمل اللاعبين «الذين خاضوا المباريات على الارض» مسؤولية الفشل. ورأى مسؤول في وزارة الرياضة «ان اللاعبين كانوا يفكرون بالمكافآت التي سيحصلون عليها أكثر من نتائج المباريات». بينما شدد المسؤول الصحفي في اتحاد اللعبة على «ضرورة التفكير بتشكيل منتخب جديد».

بون جور .. فرنسا

BON JOUR FRANCE

الحكام العرب.. وصافرة القرن!

●● اذا كانت المنتخبات العربية الثلاثة (تونس والمغرب والسعودية) قد غادرت مونديال القرن مبكرا، دون أن تترك أية بصمة واضحة باستثناء الفوز المغربي على اسكتلندا، الا ان الصافرة العربية أبت الا أن تسجل حضورا متميزا في كل دور من أدوار البطولة استكمالا لنجاحها المدوي في مونديال أمريكا ١٩٩٤ الذي قدم حيثياته علي بوجسيم سفيرنا المتجول في ملاعب المونديال.

●● وعندما تختار لجنة حكام المونديال حكمنا العربي جمال الغندور ليحسم النزاع البرازيلي الدانمركي الليلة للفوز باحدى بطاقات نصف النهائي، فان الغندور بذلك يكون أول حكم عربي يدير مباراة للبرازيل في نهائيات كأس العالم كما انه أول حكم عربي يدير ثلاث مباريات بمونديال القرن حتى الآن. مع امنياتنا بالطبع بظهور قوي لحكامنا العرب وعلى رأسهم علي بوجسيم في نصف نهائي البطولة، لاسيما أن الحكام العرب يمثلون ٤٠٪ من أسماء الحكام الذين تتضمنهم القائمة التي اعتمدتها وأعلنتها لجنة حكام البطولة وتضم عشرة حكام فقط من بين ٣٤ حكما شاركوا في ادارة مباريات كأس العالم بفرنسا.

●● ومن يدري فربما أسندت لجنة حكام البطولة ادارة المباراة النهائية لحكم عربي وجدت فيه اللجنة أن يستحق أن يحمل «صافرة القرن» على اعتبار أنه سيدير في المونديال آخر مباراة نهائية في القرن العشرين! اللهم الا اذا تدخلت اعتبارات أخرى، غير الكفاءة والنزاهة!!.

●●●

●● الهجوم التليفزيوني الشرس الذي تعرض له علي بوجسيم من معلق الـ (B.B.C) يجب أن يمنحه مزيدا من الثقة في النفس. ويكفي أن كل الآراء التي امتدحت علي بوجسيم بعد مباراة فرنسا وباراجواي كانت في واد ورأي المعلق الانجليزي في واد آخر!!.

●●●

●● «التجسس المشروع» شعار يرفعه المنتخب الالماني حيث كلف بيرتي فوجيتس مدرب ألمانيا فريقا متكاملا للتجسس على كل الفرق الأخرى واعداد تقارير شافية ووافية ترصد نقاط القوة والضعف في كل فريق.

●● سر نجاح الألمان.. أنهم لايتركون شيئا للصدفة.

●●●

●● عودة زين الدين زيدان لتشكيلة فرنسا في مباراتها مع ايطاليا اليوم تعيد التوازن للفريق الذي كاد أن يودع البطولة في مباراته مع باراجواي لولا براعة مدافعه بلان الذي أحرز أول هدف ذهبي في تاريخ كأس العالم بعد أن نجح في تعويض سلبية المهاجمين الفرنسيين.

●● لازلت عند رأيي في أن المنتخب الفرنسي سيواجه أخطر هجوم بالبطولة اليوم، عندما يلتقي منتخب ايطاليا بمهاجميه الكبيرين كريستيان فييري وديل بييرو.

●●●

●● لولا خروج الانجليز من دور الـ ١٦ لقلنا أن الدور ربع النهائي لكأس العالم يضم المنتخبات الستة التي سبق لها الفوز بكأس العالم، واستمرار هولندا وكرواتيا والدانمرك بالبطولة حتى الآن يعني أن الفرصة لاتزال سانحة لتقديم بطل جديد لكأس العالم، الا اذا كان دور الثمانية له رأي آخر!.

●●●

●● أوليفر بيرهوف الألماني هو صاحب أفضل ضربة رأس بالبطولة حتى الآن.

●● مجرد رأي.

عصام سالم





فرنسا وفرحة الفوز هل تستمر اليوم

جدية واصرار في تدريب المنتخب الايطالي

يوم «أزرق».. في مونديال ٩٨

إيطاليا وفرنسا.. من يودع ومن يستمر؟!

■ ستكون المواجهة بين فرنسا وايطاليا اليوم على استاد فرنسا في سان دوني في الدور ربع النهائي من مونديال ٩٨ من الوزن الثقيل لأن واحدا من المنتخبين العريقين سيودع البطولة على اثرها، اما الفائز منهما فسيحتفظ بامله في احراز اللقب.

وقد حلت ايطاليا حاملة اللقب ثلاث مرات اعوام ٣٤ و٣٨ و٨٢، ثالثة في مونديالها عام ١٩٩٠ وثانية في مونديال الولايات المتحدة ١٩٩٤ وتأمل ان تحتل المركز الاول في المونديال الحالي، لكن عليها ازاحة عقبة كبيرة في طريقها الى المباراة النهائية اذا ما ارادت الوصول الى هدفها.

ولم تقدم ايطاليا عروضا مقنعة الا في بعض فترات مبارياتها الاربع السابقة. واذا كان لا وجود لأي مشكلة في خط الهجوم بقيادة هداف البطولة كريستيان فييري واليساندرو دل بييرو ووجود مهاجمين احتياطيين لا يقلون شأنا عن الاساسيين امثال فيليبو اينزاجي وروبرتو باجيو، فان المشكلة تكمن في خط الوسط على الرغم من اكتشاف اللاعب المتألق لويجي دي بياجيو، ذلك لأن ديميتريو البرتيني وجانلوكا بيسوتو لم يقنعا تماما. وهناك مشكلة ايضا في خط الدفاع بعد اصابة اليساندرو نستا الذي سيغيب عن الملاعب نحو خمسة اشهر. واغلب الظن ان المدرب تشيزاري مالديني سيعهد الى دينو باجيو مراقبة صانع الالعاب الفرنسي زين الدين زيدان الذي يعتبر بيضة القبان في منتخب بلاده.

ويعتبر مالديني بأن منتخبه سيلعب «في وكر الضبع» في اشارة الى صعوبة اللعب امام الجمهور المحلي ويقول في هذا الصدد: «لعبنا العام الماضي ضد فرنسا (٢-٢) ضمن دورتها الدولية وعانينا بعض المشاكل خصوصا في الشوط الاول قبل ان تتحسن الامور في نهاية المباراة».

ويأمل مالديني ان يستعيد اليساندرو دل بييرو شهيته للتهديف علما بانه لعب ثلاث مباريات من دون ان يهز الشباك وهو الذي سجل ٣٠ هدفا ليوفنتوس الموسم الماضي وقاده الى احراز بطولة ايطاليا والى بلوغ المباراة النهائية من دوري ابطال اوروبا التي خسرها امام ريال مدريد الاسباني صفر-١.

ويأمل المدرب الفرنسي ايميه جاكيه في ان تساهم عودة زيدان بعد وقفه مباراتين اثر طرده في المباراة ضد السعودية الى اعطاء دفعة معنوية كبيرة لزملائه هم بامس الحاجة اليها لأنهم لا يريدون حرق اعصابهم واعصاب جمهورهم من خلال خوض وقت اضافي آخر على غرار ما حصل في المباراة ضد الباراجواي حيث احتاجت فرنسا الى هدف ذهبي سجله مدافعها لوران بلان لبلوغ ربع النهائي.

ولا شك في ان عودة زيدان ستساهم في اعادة التوازن الى المنتخب الفرنسي الذي لم يتأثر كثيرا في لقائه ضد الدنمارك في نهاية الدور الاول، لكنه بدا عكس ذلك ضد الباراجواي في الدور الثاني.

واتيت المنتخب الفرنسي الوحيد الذي حقق اربعة انتصارات في اربع مباريات وسجل ١٠ اهداف (اعلى نسبة) ودخل مرماه هدف واحد (اقل نسبة)، انه من اقوى المرشحين لاحراز اللقب لكن السؤال الذي يطرح نفسه بالحاح هو هل يمكن لاي منتخب ان يظفر باللقب المرموق من دون وجود مهاجم هداف في صفوفه؟.

وفي عودة الى تاريخ كأس العالم، فان الجواب سلبي لأن كل منتخب احرز الكأس كان يضم مهاجما من مستوى ممتاز او اكثر في صفوفه. اما في المونديال الحالي فان كل منتخب بلغ الدور ربع النهائي يضم في صفوفه هدافا خطيرا. البرازيل لديها رونالدو، والمانيا بيرهوف وكلينسمان، وايطاليا فييري، وكرواتيا سوكر، والارجنتين باتيستوتا، وهولندا بيركامب، بيد ان الامر لا ينطبق على المنتخب الفرنسي الذي لا يزال يبحث عن صائد اهداف بالمعنى الحقيقي للكلمة. ذلك لان المهاجمين الفرنسيين مجتمعين خاضوا ٣٤ مباراة دولية، وبالتالي يفتقدون الى الخبرة في المحافل الدولية. وحده كريستوف دوجاري خاض ٣٦ مباراة لكنه مصاب وهو في كل الاحوال ليس هدافا.

ويقلل قائد المنتخب الفرنسي ديدييه ديشامب من اهمية هذه النقطة بالقول: «قوتنا الاساسية هي في خط الدفاع، لكننا ايضا نملك مهاجمين جيدين مع انهم لا يملكون الخبرة على الصعيد الدولي».

وفي صفوف المنتخب الفرنسي لاعب يتميز بالفعالية على الرغم من انه ليس مهاجما فعليا هو يوري دوركاييف الذي سجل ١٨ هدفا في ٤٢ مباراة دولية وهي نسبة جيدة عموما. وفي اي حال، فان المدرب ايميه جاكيه يعول كثيرا على زيدان في زيادة فعالية خط الهجوم من خلال تموين زملائه بكرات متقنة بالاضافة الى اجادته تسديد الركلات الثابتة.

وكان جاكيه اشرف على اول مباراة رسمية لفرنسا ضد ايطاليا بالذات وبالتحديد في ١٦ فبراير ١٩٩٤ وفازت فرنسا ١-صفر بهدف لدجوركاييف، وهو يأمل بأن يتكرر السيناريو والا فانها ستكون مباراته الاخيرة على رأس المنتخب الفرنسي لانه سيتركه بعد نهاية المونديال بغض النظر عن النتيجة.

تاريخ لقاءات الفريقين

وسيكون لقاء اليوم هو الحادي والثلاثون بين منتخبي ايطاليا وفرنسا منذ اول مرة التقيا فيها في ميلانو في ١٥ مايو عام ١٩١٠ وهي اول مباراة رسمية لايطاليا. وفاز الايطاليون في ١٧ لقاء وتغلب الفرنسيون في ستة وانتهت سبعة لقاءات بالتعادل.

وتقل لقاءات الاخيرة بين فرنسا وايطاليا كما تبعد الفترات الزمنية بينها.

والتقى الفريقان في دور الثمانية بنهائيات كأس العالم عام ١٩٣٨ في باريس وفازت ايطاليا ٣/١ في طريقها للدفاع عن اللقب.

ومرت اربعون عاما قبل ان يلتقي المنتخبان ثانية في البطولة في الدور الاول لنهائيات كأس العالم بالارجنتين حيث فازت ايطاليا ٢/١.

ثم التقى الفريقان في الدور الثاني لنهائيات كأس العالم بالمكسيك عام ١٩٨٦ عندما فاز منتخب فرنسا بقيادة بلاتيني ٢/صفر لتخرج ايطاليا من البطولة بعد غياب روسي قبل اللقاء بشهر.

باجيو يهنئ انزاجي

القائد باولو مالديني.. يدخل التاريخ اليوم



باولو مالديني

■ سيصبح قائد المنتخب الايطالي باولو مالديني اليوم اكثر لاعب ايطالي يخوض مباريات في نهائيات كأس العالم (١٩ مباراة) متجاوزا جايتانو تشيريا وانطونيو كابريني (١٨ مباراة) اللذين كانا في صفوف المنتخب الذي احرز كأس العالم عام ١٩٨٢.

ومع ان باولو مالديني فخور جدا بهذا الرقم القياسي بيد انه يتوق الى لقب اكبر هو الفوز بكأس العالم. ويقول مالديني «كنت محظوظا في اللعب مع ثلاثة منتخبات وطنية قوية. وقد حللنا في المركز الثالث العام ١٩٩٠، وفي المركز الثاني في الولايات المتحدة ومن المنطقي ان اسعى الى اللقب الآن».

وهو لا يخشى الجمهور الذي سيكون بلا شك ضد المنتخب الايطالي في استاد فرنسا اليوم ولا ينتظر عكس ذلك من قائد منتخب من هذه الطينة. ويوضح مالديني «فضلا عن ٨٠ الف متفرج ستواجه منتخبا متجانسا. فهناك لاعبون آخرون مهمون غير زيدان. وهذا المنتخب يملك خطا دفاعيا عظيما ومهاجمين خطرين عندما تفتح لهم المجال كما فعل هنري. لكن لدينا افضل هداف في البطولة كريستيان فييري وهذا اهم احيانا من الجمهور».

ويدعو مالديني الى التضامن ورص الصفوف ويقوم بمقارنة مع سائقي فيراري ميكايل شوماخر وايدي ايرفاين اللذين سيطرا على سباق سيارات الفئة الاولى الاحد الماضي موضحا «هل لاحظتم كيف ان ايرفاين قام بحماية شوماخر وكيف ان كل اعضاء الفريق من مهندسين وميكانيكيين تضامنوا للحصول على هذه النتيجة». وورث باولو روح التضامن هذه من والده تشيزاري المدرب الوطني الحالي. ويقول البعض ان علاقة القربى هذه تجعل مركزه محفوظا خصوصا وان موسمه الاخير مع ميلان كان الاصعب في حياته الرياضية. ويقول باولو مالديني «قبل المونديال قيل ان ميلان لم يعد على المستوى. لكن كانت هذه مشكلة مجموعة اكثر منها مشكلة افراد. فانظروا الى ديسايي فهو يلعب بشكل ممتاز خلال هذه البطولة».

ويلمح مالديني الى انه لم يعد يملك القوة ذاتها التي كانت تمكنه من المشاركة في بناء الهجمات على طريقة الكبار امثال كابريني او جاسينتو فاكيتي. وسيقترب مالديني خلال المباراة مع فرنسا وهي الثالثة والتسعون له دوليا من الرقم القياسي للمباريات الدولية التي يخوضها مدافع ايطالي والمسجل باسم مدافع فريق انتر ميلان السابق فاكيتي (٩٤ مباراة) ويشدد مالديني اظن انه سيكون سعيدا اذا حطمت رقمه فهذا يعني اننا وصلنا الى المباراة النهائية». وماذا عن رقم دينو زوف الذي خاض ١١٢ مباراة دولية؟ يقول مالديني «لا اظن اني ساخوض كأس عالم رابعة العام ٢٠٠٢. لكن انجازات برجومي وماتيوس تدفعني الى المضي قدما».

دل بييرو ينتظر ساعته!

■ لم يلمع بعد نجم المهاجم اليساندرو دل بييرو الذي قدم على انه «لؤلؤة» المنتخب الايطالي لكن هذا لا يعني ان مواهبه لن تتفتق فعلا خلال المباراة ضد فرنسا اليوم في استاد فرنسا في الدور ربع النهائي.

وهذا هو الشعور او الاقتناع الذي يسيطر في صفوف المنتخب الايطالي. وقال مدرب المنتخب شيزاري مالديني «يتم الحديث كثيرا عن فييري وهذا امر صحيح. لكن اظن ان المباراة المقبلة ستكون مباراة دل بييرو».

وكان المدرب شدد الاحد ان على «ديل بييرو يجب ان يلعب» غداة الفوز على النروج ١-صفر في مرسيليا والفرص الثلاث التي فوتها مهاجم نادي يوفنتوس. لكن دل بييرو هداف دوري ابطال اوروبا برصيد عشرة اهداف، يملك اسبابا تخفيفية. فهو مصاب في اسفل عضلات البطن منذ المباراة النهائية في دوري ابطال اوروبا ضد ريال مدريد في ٢٠ مايو في امستردام. وكاد يشاهد المونديال عبر شاشة التلفزيون.

واختار تشيزاري مالديني ان يدافع عن «جوهرته» فقد اشركه في المباراة ضد النمسا اساسيا مع ان روبرتو باجيو الذي حل مكانه في المباراتين الاوليين ابلى بلاء حسنا ثم عاد الاخير وسجل هدفا في مرمى النمسا بعد نزوله مكان دل بييرو بالذات. وباجيو الذي يكبر دل بييرو بثماني سنوات لم يثر المشاكل بل انه جدد ما قاله سابقا ان «الاتفاق كان واضحا عندما استدعاني المدرب. فانا بديل لدل بييرو. وهذا مونديال دل بييرو».

ومالديني الذي يؤمن بالقدر، يأمل ان يتكرر ما حصل مع باولو روسي الذي راهن عليه المدرب الايطالي اينزو بيرزوت (وكان مالديني يومها مساعدا له) خلال مونديال اسبانيا عام ١٩٨٢ ونجح في رهانه. فروسي كان شبه غائب خلال مباريات الاربع الاولى لكنه فجر طاقاته ضد البرازيل التي خسرت ٢-٣ بتسجيله ثلاثية تاريخية ووضع ايطاليا في نصف النهائي.

وماذا عن دل بييرو؟ اقر المهاجم بذنبه في المباراة ضد النرويج لكنه لا يزال محافظا على «صفائه». ويوضح دل بييرو «لست مقتنعا بدوري الباهت لكن يجب الا يتحول تسجيل الاهداف الى هاجس لدي. ولا احتاج الى ان اطمئن نفسي».

لكن سجل دل بييرو (٢٣ عاما) حافل بالانتصارات حتى الآن. ففي جعبته ثلاثة القاب في الدوري الايطالي ولقب بطل دوري ابطال اوروبا وكأس قارية طبعا بقدمه بتسجيله هدف المباراة الوحيد (١-صفر) ضد ريفر بلايت الارجنتيني عام ١٩٩٦. لكن من المعروف ايضا انه فوت ايضا مناسبات حاسمة. ويعلق على هذا الامر قائلا «هذا صحيح لقد خسرت مباراتين نهائيتين في دوري ابطال اوروبا ومباراة نهائية في كأس الاتحاد الاوروبي». وصحيح ايضا انه لم يكن يوما حاسما في المنتخب الوطني. لكنه يريد اثبات عكس ذلك اعتبارا من مباراة اليوم.



دل بييرو

شيراك يحضر لقاء فرنسا وإيطاليا

■ أكد المكتب الصحافي في قصر الاليزيه ان الرئيس الفرنسي جاك شيراك سيحضر اليوم على استاد فرنسا في ضاحية سان دوني الباريسية المباراة بين فرنسا وايطاليا ضمن الدور ربع النهائي.

وكان شيراك حضر المباراة الافتتاحية بين البرازيل واسكتلندا على الملعب ذاته، ثم مباراة فرنسا والدنمارك على استاد جيرلان في ليون.

زيدان.. يخرج من بحر الندم!

■ يعود زين الدين زيدان اليوم الى استاد فرنسا الذي شهد عملية طرده ليواجه ذاته اولا. وايطاليا. وبتصميم وعزم يحلم هذا اللاعب بالجمع بين الفن والفعالية للانتقال بفرنسا الى الدور نصف النهائي من المونديال.

فغداة طرده من المباراة ضد المنتخب السعودي في ١٨ يونيو وتوقيفه مباراتين تقوقع زيدان على ذاته واجتاحه الندم ولزم الصمت الحزين. وقد دفع زيدان الثمن غاليا وكانت حسرته كبيرة خلال المباراة ضد باراجواي التي تابعها من مقعد الاحتياط. لكن كم كانت فرحته كبيرة عندما سجل لوران بلان «هدفه الذهبي».

وزيدان متحمس جدا للقاء ايطاليا في الدور ربع النهائي ويقول في هذا الاطار «أنا بحاجة الى ان العب ولا يهم من يكون الخصم اريد فقط ان اقوم بشيء جيد لفريقي». ويعي هذا اللاعب الآمال الموضوعة فيه ويتحمل مسؤولياته. فهو مسؤول عن تحريك خط الهجوم الفرنسي ولا يخشى ان يؤثر توقيفه مدة اسبوعين على لعبه قائلا «انا مستعد».

وسيتعرض زيدان بفنياته التي لا مثيل لها التي تعلمها في شوارع مرسيليا، لمراقبة لصيقة تصل الى حد «الاختناق». لكنه خبير جدا في مراقبات من هذا النوع ويملك الترياق لها موضحا «لن أرد على الاستفزازات. سأتعرض لضربات كثيرة لكن هذه المعاملة ألقاها اسبوعيا في الدوري الايطالي».

وتمكن زيدان من تنفيس جو الاحتقان الذي كان يتملكه. ويقول يوري دوركاييف «يفترض به ان يسد الفجوات بين الخطوط المختلفة وهو يملك كل المؤهلات ليكون باهرا. ويجب الا يرضخ للضغوط كما حصل في المباراتين الاوليين».

واظهرت مباراة الدور الثاني ضد باراجواي امرا أكيدا ان المنتخب من دون زيدان مختلف. ويقول زيدان «زملائي بذلوا قصارى جهدهم في لنس ولم يتهاونوا ابدا لقد فعلوا ذلك من اجلهم ومن أجل فرنسا ومن أجلي أنا. وسارد لهم الجميل».

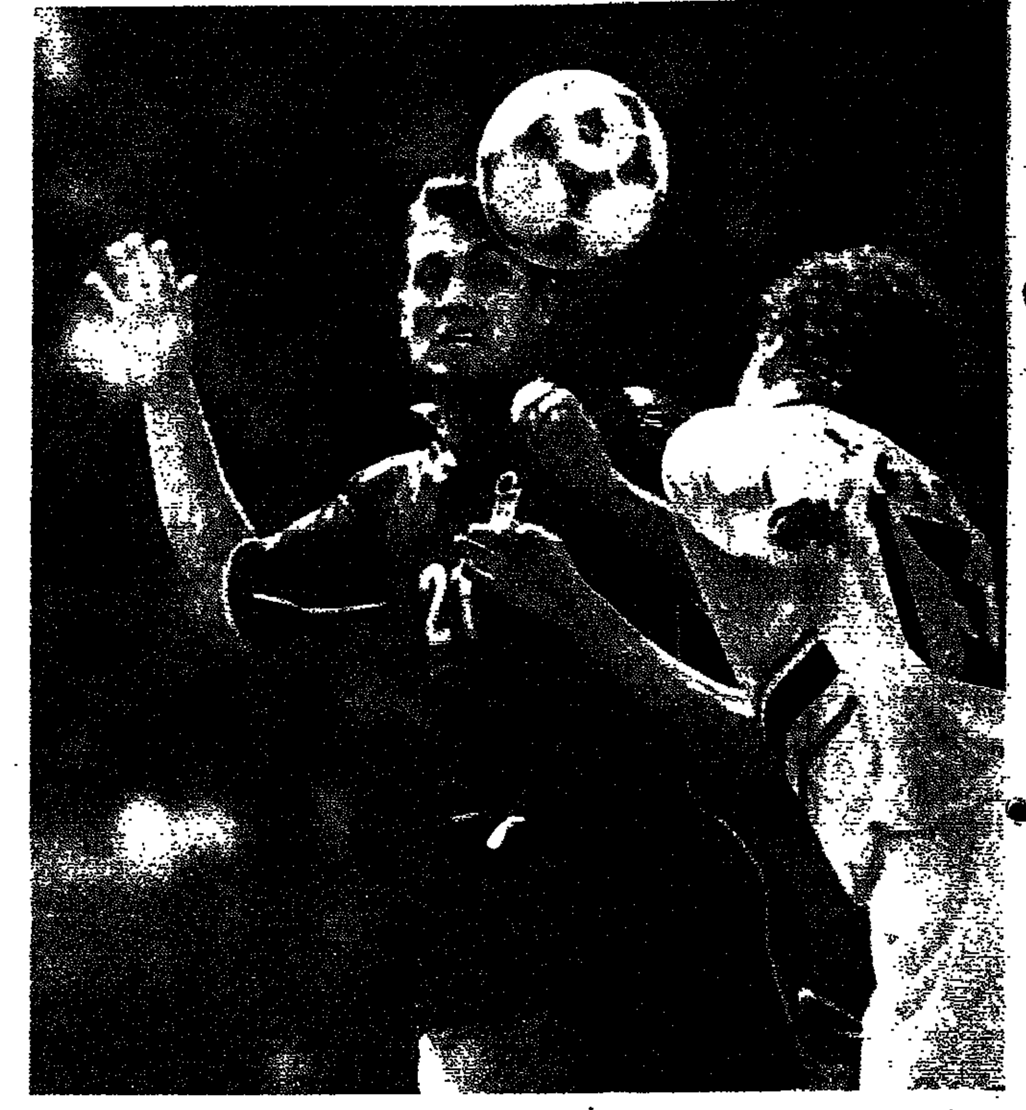
ويتهم البعض زيدان بتفويت البطولات الكبرى لكنه يقول في هذا الصدد «لقد خسرت ثلاث مباريات نهائية في كؤوس اوروبية ليس بسبب ضعف في المستوى بل بسبب سلسلة من الظروف تجمعت في مواجهة خصوم موهوبين. وانا العب افضل عندما تكون البطولة كبيرة».

ويؤكد زيدان «مونديالي يبدأ فعلا الجمعة والمنتخب الايطالي منتخب قوي والفوز سيستند على الارجح على انجاز فردي».

وميزة الكبار ان يفوا بالوعود التي يثيرونها والتي يقطعونها على انفسهم. ولا يفلت زيدان من هذا الامر ففي سن السادسة والعشرين يجد صانع الألعاب الذي يملك موهبة تسهيل الامور المعقدة، مصيره ومصير المنتخب الفرنسي معلقا على قدميه الساحرتين. ويبقى عليه ان يلعب ويأتي بالنتيجة الحاسمة.



زيدان



فييري

زيدان وجهاً لوجه أمام فييرى فى لقاء الأصدقاء الأعداء

■ يتقابل منتخبا فرنسا وايطاليا اليوم فى اولى مباريات دور الثمانية بنهائيات كأس العالم لكرة القدم ..وهو اللقاء الذى يجمع بين افضل صانع العاب فرنسى منذ ميشيل بلاتينى وخليفة باولو روسى الايطالى فى الملاعب.

ونظرا لكثرة عدد اللاعبين الفرنسيين الذى يلعبون لاندية ايطالية يشبه هذا اللقاء احدى مباريات القسم الاول للدورى الايطالى لكرة القدم.

يحمل كل من الفرنسى زين الدين زيدان والايطالى كريستيان فييرى آمال بلاده على كاهله فى اللقاء الذى يقام فى باريس.

ويعود زيدان من ايقافه مباراتين ليقابل لاعبى منتخب ايطاليا الذين اعتاد على لقائهم اسبوعيا وهو يلعب لنادى يوفنتوس فى القسم الاول للدورى الايطالى فيما يسعى فييرى ليسجل هدفه السادس فى النهائيات ليصبح رابع لاعب فى تاريخ كأس العالم يسجل اهدافا فى خمسة لقاءات متتالية.

وقال ديدييه ديشان كابتن منتخب فرنسا الذى يلعب مع زيدان فى نادى يوفنتوس «كلنا يعرف مدى اهمية زيزو. نعول عليه بصفة تامة تقريبا فى خطتنا الهجومية».

اما امانويل بيتى لاعب خط الوسط الفرنسى فيفسر ذلك بقوله «عندما لا يعرف المرء ماذا يفعل بالكرة فانه يرسلها الى زيزو وهو يجد على الفور افضل الحلول». لكن فييرى لاعب مختلف تمام الاختلاف عن ذلك فهو ضخم الجثة متين البنيان افلح فى تحطيم جميع خطوط الدفاع التى واجهها حتى الآن ليصعد بفريقه الى دور الثمانية بالبطولة.

واذا احرز فييرى هدفا واحدا فسيتساوى مع احد ابطال طفولته روسى الذى سجل ست مرات فى ثلاثة لقاءات متتالية عندما فازت ايطاليا بكاس العالم عام ١٩٨٢. ويتذكر فييري.. وهو زميل سابق لزيدان فى يوفنتوس.. اللاعب الفرنسى زيدان باعجاب قائلا «زيدان من لاعبى الطراز الاول فى العالم بأي مقياس سواء من الوجهة الفنية او البدنية او العقلية. كان لدينا تفاهم كبير داخل الملعب وخارجه خلال الفترة التى قضيتها فى يوفنتوس».

وزيدان وفييرى ليسا الصديقين الوحيدين اللذين سيتقابلان اليوم فهناك ١١ لاعبا ضمن منتخب فرنسا لديهم خبرة سابقة فى اندية ايطالية بالقسم الاول فيما يلعب سبعة منهم حاليا هناك.

يلتقى الفرنسى مارسيل ديسايى مع زميليه فى اى سى ميلانو باولو مالدينى واليساندرو كوستاكورتا. وهناك ايضا لاعب خط الوسط الفرنسى يورى جوركايف الذى يلعب مع الظهير الايطالى جوسيبى بيرجومى وحارس المرمى الايطالى جيانلوكا باليوكا فى انترناسيونالى. ويلعب الفرنسى ليليان تورام مع فابيو كانافارو فى نادى بارما الايطالى.

وقال باولو مالدينى فى وقت سابق هذا الاسبوع «سيكون لقاء خاليا من الاسرار. ليس لدى اى من الفريقين ما يخفيه على الفريق الآخر».

ولأن كلا من الفريقين يعرف ما لدى الآخر من نقاط قوة وضعف فهما يتوقعان مباراة تكتيكية فى المقام الاول.

وقال ديشان «اذا لم تكن لديك خطة تكتيكية فى مباراة مع ايطاليا فيتعين عليك ان تحزم امتعتك قبل ضربة البداية.. نعرف انهم لن يتركوا لنا مجالا وان فرصنا ستكون ضئيلة».

ومن بين المجالات التى يتمتع فيها الايطاليون بميزة الاصابات اذ لا يوجد اى مصابين بين صفوف منتخب ايطاليا فيما يعانى الفرنسيون من مشاكل فى خط الهجوم.

ولايزال كريستوف دوجارى يعانى من تمزق فى عضلات الفخذ فيما يعانى الشاب تيرى هنرى هداف منتخب فرنسا فى النهائيات برصيد ثلاثة اهداف من اصابة فى كاحل قدم اليسرى وقد لا يشترك فى اللقاء.

وقال هنرى انه لا يشعر بأي الام بعد تدريب خفيف من شأن غيابه ان يضيق من فرص اختيارات ايمى جاكيه مدرب منتخب فرنسا وقد يشرك ديفيد تريزيجيه من بداية اللقاء.

اما سيزار مالدينى المدير الفنى لمنتخب ايطاليا لكرة القدم فقد يجرى عدة تغييرات تكتيكية على الفريق الذى فاز على النرويج فى دور ١٦.

وقد يلعب جيانلوكا بيسوتو محل ديمتريو البرتينى فى خط الوسط كما قد يحل انجيلو دى ليفيو محل فرانشيسكو موريرو فى اليمين.

وسيلعب اليساندرو ديل بييرو الى جانب فييرى فى الهجوم فيما يبقى روبرتو باجيو مرة اخرى على قائمة الاحتياطى.

التشكيل المحتمل للفريقين

● فرنسا:
فابيان بارتيه، ليليان تورام، لوران بلان، مارسيل ديسايى، بكسنت لازارازو، ديدييه ديشان، كابتن، ايمانيول بيتى، يورى جوركايف، روبير بير، زين الدين زيدان، ديفيد تريزيجيه.

● ايطاليا:
جيانلوكا باليوكا، اليساندرو كوستاكورتا، باولو مالدينى، كابتن، جوسيبى بيرجومى، فابيو كانافارو، دينو باجيو، جيانلوكا بيسوتو، لويجى دى بياجيو، انجيلو دى ليفيو، اليساندرو ديل بييرو، كريستيان فييرى.



تدريبات جدية وشاقة للمنتخب الفرنسي

جاكيه: يجب أن نتصرف كمحترفين وفريقنا لا يقل مستوى عن إيطاليا

■ أكد ايمى جاكيه مدرب منتخب فرنسا ان فريقه لحق بمستوى ايطاليا التى سيقابلها فى دور الثمانية لكأس العالم اليوم الجمعة. وقال «كنا متخلفين سنوات من ناحيتى الاعداد البدنى والتكتيك ولكن هذا لم يعد صحيحا». واوضح قائلا «كانت العقلية الفرنسية لا تأخذ العمل الشاق والتكتيكات مأخذ الجد بما يكفى. ولكن هذا تغير». واضاف انه فى مباراة اليوم «يجب ان نتصرف كمحترفين ولكن مع الاعتماد على الخيال والغريزة اللذين يجعلان كرة القدم الفرنسية قوية».

ومن المفارقات ان جاكيه بدأ حياته كمدرب للمنتخب الفرنسي بفوز فرنسا على ايطاليا ١/صفر فى فبراير عام ١٩٩٤ بمدينة نابولى ولكنه شدد على ان هذا لا صلة له بما يحدث اليوم وقال «لا يمكن ان تقارن هذه بتلك. كانت مباراة ودية واعتقد ان ايطاليا اصبحت اقوى كثيرا». وقال عن ايطاليا «لقد فازت بكأس العالم ثلاث مرات ووصلت النهائى فى البطولة السابقة.. لا بد من احترام ذلك. المهم هو كيف ستتصرف فرنسا امام خصم معروف عنه انه دائما ما يبذل اقصى جهد عندما يتعين عليه ذلك».

ولا ينتاب جاكيه القلق بسبب الاصابات حيث قال «روح الفريق المعنوية عالية جدا حتى انه اذا تعين ان نغير لاعبا او اثنين فسنتمكن ايضا من اللعب بمستوانا وتنفيذ خطتنا».

ويعانى تيرى هنرى من اصابة فى كاحل قدم اليسرى وقال طبيب الفريق، من المحتمل ان لا يبدأ المباراة.

كما ان زميله فى الهجوم كريستوف دوجارى يعانى من تمزق فى الفخذ ولن يتمكن من اللعب مع منتخب فرنسا قبل موعد الدور قبل النهائى. اما الانباء الطيبة لجاكيه فهى عودة المهاجم زين الدين زيدان بعد ايقافه مباراتين. بتأكيده «نحن فى حاجة ماسة اليه».



جاكيه



لاعبو المنتخب الدنماركي ..هل يكررون فرحتهم اليوم ؟

سامبايو .. هل يفتتح التسجيل للبرازيل كالعادة ؟

لقاء يديره المصري جمال الغندور

سحرة السامبا .. أم فنانو أوروبا؟!

الاخوان لاودروب يؤرقان نجوم البرازيل

■ حذر مدرب منتخب البرازيل ماريو زاجالو لاعبيه من مغبة الاستهتار بالمنتخب الدنماركي الذي يواجهه ابطال العالم غدا الجمعة في نانت ضمن الدور ربع النهائي من مونديال فرنسا.

ويقول زاجالو: «يجب عدم الاستخفاف بالدنمارك لانها تملك لاعبين موهوبين من الطراز العالي». واضاف «يتمتع المنتخب الدنماركي بدفاع منظم وصلب ويجيد نصب مصيدة التسلل بنجاح كبير وعلينا عدم السقوط فيها لانه في حال حصول ذلك فاننا سنخسر ايقاعنا».

ومن المتوقع ان يجدد زاجالو الثقة بتشكيلته التي بدأت المباراة الاخيرة ضد تشيلي والتي قادت المنتخب الى الفوز ٤-١ بعد ان قدمت عرضا جيدا خصوصا في الشوط الثاني، وبالتالي فان التشكيلة لن تخرج عن تافاريل في حراسة المرمى، وكافو والداير وجونيور بايانو وروبرتو كارلوس في الدفاع، وسيزار سامبايو ودونجا وليوناردو وريفالدو في الوسط، ورونالدو وبيبيتو في الهجوم مع اشتراك دنيلسون في منتصف الشوط الثاني او حسب مجريات اللعب.

وكان البرازيليون يتوقعون لقاء نيجيريا في هذا الدور لكن الدنمارك خالفت التوقعات وحققت بدورها نتيجة كبيرة على المنتخب الافريقي ٤-١ وقدمت عرضا راقيا.

وكان هدف الدنماركيين الذي يشاركون في النهائيات للمرة الثانية التأهل الى الدور الثاني قبل انطلاق المونديال لكنهم وجدوا انفسهم في مواجهة احد افضل المنتخبات العالمية.

ويقول حارس مرمى مانشستر يونايتد الانجليزي وحامي عرين منتخب الدنمارك بيتر شمايكل: «كل ما يحصل من الآن وصاعدا هو زيادة».

ويقول النجم الآخر براين لاودروب: «لسنا مرشحين للفوز على البرازيل، لكن الامر ذاته حصل عام ١٩٩٢ في نهائي كأس الامم الاوروبية في السويد عندما لم يرشحنا احد للتغلب على المانيا، والكل يعرف ما حصل».

ولان المنتخبين لا يعتمدان على الدفاع البحت فمن المتوقع ان تأتي المباراة مشوقة وان تشهد كثيرا من الاهداف.

ويدير اللقاء الحكم المصري جمال الغندور في ثالث مباراة يقوم بتحكيمها خلال كأس العالم ٩٨.



زاجالو مدرب منتخب البرازيل

و من الواضح ان الاخوين لاودروب لايزالان مثار ارق للاعبى البرازيل قبل لقائهم اليوم مع الدنمارك فى دور الثمانية لنهائيات كاس العالم لكرة القدم. وبدا ان الامر قد اختلط على ماريو زاجالو مدرب منتخب البرازيل ومساعده زيكو فى التعرف على الاخوين مايكل لاودروب وبرايان لاودروب هذا الاسبوع الا انها اجمعا على شيء واحد الا وهو ان لاعب خط الوسط المخضرم مايكل وشقيقه المهاجم برايان يشكلان تهديدا خطيرا على امالهما بالفوز بكاس العالم للمرة الخامسة. وقال زاجالو الذى يبدو ان الامر لايزال مختلط عليه «انه مايكل فلنسمه الاكبر الذى يلعب فى خط الوسط». واضاف «يجب الا نترك للاكبر اى فرصة. يجب الا نسمح له بان يتخذ موقفا يسيطر فيه على الكرة».

ويقول الفريقان انهما فى قمة تالقهما وانهما عثرا اخيرا على ما كانا يبحثان عنه فى المباريات الاخيرة.

وقال زاجالو ان طريقة لعب فريقه فى الشوط الثانى من اللقاء الذى فاز فيه الفريق ١/٤ على تشيلى يوم السبت الماضى هو ما كان يصبو اليه دوما. وقال «انها الطريقة التى اريد ان يلعب بها الفريق منذ البداية وهى الطريقة التى سنلعب بها بقية لقاءات البطولة».

اما الدنماركيون الذين فازوا على نيجيريا بنفس النتيجة يوم الاحد الماضى فقالوا ان الاداء الذى ظهروا به هو اقرب ما يكون الى ادائهم الذى امتع العالم فى المكسيك قبل ١٢ عاما.





بو يوهانسن مدرب منتخب الدنمارك

وقال بو يوهانسن مدرب منتخب الدنمارك «انتى لسعيد للغاية لاننا لعبنا نفس كرة القدم التى لعبتها الدنمارك عام ١٩٨٦ وهو ما كنت انشده منذ البداية». الا ان الفريقين يعانيان من امور لم تكن فى الحسبان.

كانت البرازيل متألقة فى التكتيكات المفاجئة لاسيما فى العشرين دقيقة الاولى من لقاء اسكتلندا وادائها امام المغرب وتشيلى الا ان الفريق سرعان ما تدهور اداؤه لفترات على غرار ما حدث امام النرويج معظم فترات اللقاء.

ولدى الدنمارك مشكلة مماثلة بعد ان صعدت الى دور ١٦ بفوز وتعادل وهزيمة». وقال يوهانسن «لا تعرف نوع المباراة التى سنخوضها. نفس الشيء حدث فى التصفيات عندما لعبنا مباراة رائعة ثم هزمنا صفر/٢ امام البوسنة ولكن بعد شهر تالقنا لنفوز على كرواتيا. من المستحيل ان تعرف».

ويسود جو من الاحترام المتبادل بين فريقى البرازيل والدنمارك على خلاف ما حدث من حرب كلامية سبقت لقاء البرازيل فى الدور الاول امام النرويج وهو لقاء انتهى بان قال زاجالو ان خصومه لم يلعبوا كرة قدم.

وقال زاجالو «لا وجه للشبه بين الدنمارك والنرويج». واضاف «انهم يلعبون كرة قدم ويتركون الخصم يلعب كرة قدم. سيكون لقاء طيبا. انتى افضل الدنمارك الا انتى احب البرازيل اكثر واكثر».

وقال برايان لاودروب «انه بطل العالم وهو فريق رائع يزخر بالمهاجمين الا ان الضغط كله يقع عليهم. سيهاجموننا الا اننا نعرف ان فرصا ستسنح لنا لنهاجمهم.. بعد الطريقة التى لعبنا بها امام نيجيريا يمكن ان يحدث اى شيء».

ويبدا فى حكم المؤكد ان تشرك البرازيل نفس الفريق الذى لعب امام تشيلى اى ان يضم الفريق بيبيتو ودينيلسون اغلى لاعب فى العالم كلاعب بديل.

ويكمن القلق الوحيد فى خط الدفاع الذى بدا مهلهلا طوال البطولة وتذبذب مستوى رونالدو الذى احرز ثلاثة اهداف الا انه لم يظهر بالمستوى المتوقع منه.

وقال المهاجم امس انه يعانى من الم فى ركبته اليمنى الا انها لن تمنعه من اللعب.

وقال رونالدو «يمكننى تحمل الالم اذ انسى ما يؤلمنى اثناء التركيز فى اللقاء».

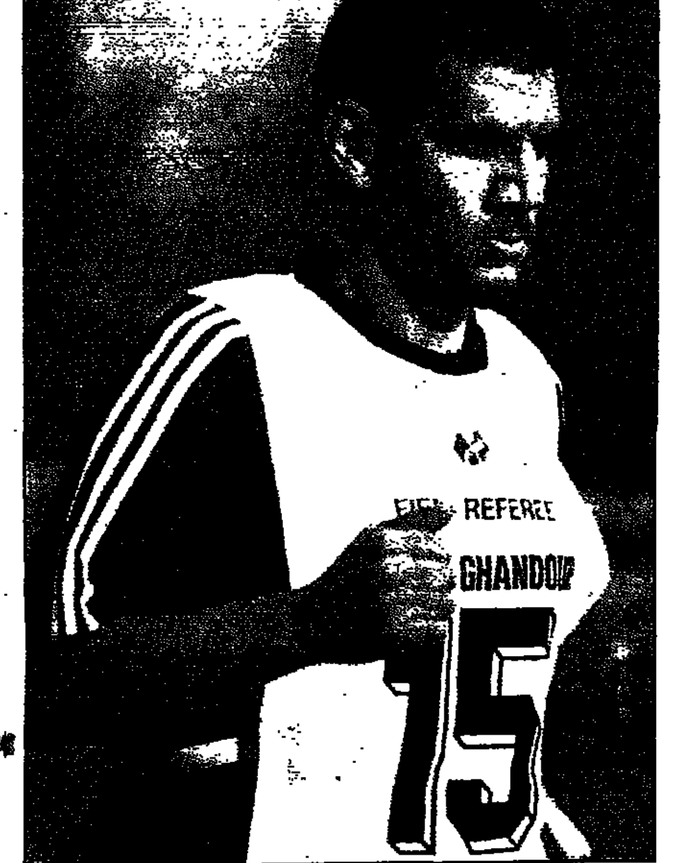
ولم تعلن الدنمارك اى مشاكل تتعلق بالاصابات اذ يستعد الظهير مارك ريبر للعب رغم آلام مبرحة فى الظهر.

وفازت الدنمارك ٤/صفر فى آخر لقاء بين الفريقين فى كوبنهاجن عام ١٩٨٩ وفازت البرازيل ٤/٣ فى لقاء اخر فى كوبنهاجن ايضا عام ١٩٦٠.

التشكيل المحتمل للفريقين:

● البرازيل:
تافاريل، كافو، الدير، جونيور بايانو، روبرتو كارلوس، سيزار سامبايو، دونجا، كابتن، ريفالدو، ليوناردو، رونالدو، بيبيتو.

● الدنمارك:
بيتر شمايكل، مارك ريبر، يس هوج، يان هاينتز، بورن كولدنج، مارتن يورجنسن، توماس هيلفيج، الان نيلسن، مايكل لاودروب، كابتن، برايان لاودروب، بيتر مولر.



الحكم العربي جمال الغندور وثالث مباراة يقودها

لاودروب.. «البرازيلي» في صفوف الدنمارك

■ يأمل الدنماركي بريان لاودروب ان يظهر المهارات ذاتها التي يتمتع بها اللاعبون البرازيليون الذين يواجههم في الدور ربع نهائي من مونديال فرنسا اليوم في نانت مع انه لم يولد في بلاد بيليه.

ويقول الشقيق الاصغر لميكايل لاودروب (٢٩ عاما) «سيكون هذا اللقاء من اكبر المباريات في تاريخ كرة القدم الدنماركية».

وتمكنت الدنمارك رغم مواردها المحدودة اذ ان خمسة لاعبين من اصل ٢٢ يضمهم المنتخب يلعبون في الدوري المحلي ذي المستوى المتوسط جدا، من تحقيق سجل كبير في السنوات الاخيرة مع فوزها بكأس الامم الاوروبية عام ١٩٩٢ امام منتخبات كبيرة كانت مرشحة من بينها المانيا التي ضمت صفوفها كلينسمان وهاسلر وريدله والتي هزمتها في المباراة النهائية ٢-صفر.

لكن بفضل لاعبيها «المرتزقة» كحارس المرمى بيتر شمايكل والشقيقين بريان ومايكل لاودروب تحول هذا البلد الصغير البالغ عدد سكانه ٥,٢ مليون نسمة الى «قوة» اوروبية يحسب لها حساب في عالم كرة القدم وهي تشكل مفاجأة الدور ربع النهائي في المونديال الحالي الى جانب كرواتيا.

وفي سن الرابعة الثلاثين لم يعد مايكل لاودروب يشكل الخطر ذاته لدفاع الخصم كما كان قبل سنوات قليلة. لكن شقيقه بريان تمكن من الحلول مكانه بجدارة. ويأمل مهاجم فيورنتينا وميلان وبايرن ميونيخ السابق ان يتمكن مع زملائه من ممارسة كرة القدم الهجومية التي اعتمدوها ضد نيجيريا وادت الى فوزهم الكبير ٤-١ في الدور الثاني. وسيلعب بريان لاودروب الموسم المقبل مع تشلسي الانجليزي بعدما اختير مرتين افضل لاعب في اسكتلندا حيث لعب في صفوف جلاسجو رينجرز.

ويقول بريان لاودروب «لا أحد يتوقع ان نهزم البرازيل فهو افضل منتخب في العالم والمرشح للفوز ما يعني ان الضغط سيكون رازحا على اكتافهم. وكما تعرفون فنحن نلعب في افضل مستوى عندما لا يرشحنا احد للفوز».

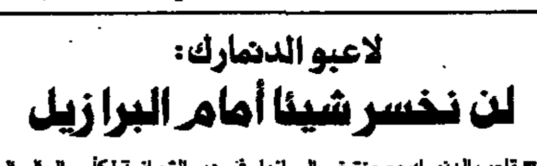
ومضى بريان يقول «ستشن البرازيل هجمات على مرمانا الامر الذي يناسبنا كثيرا اذ ان قوة فريقنا الاساسية ترتكز على الهجمات المضادة واذا لعبنا بالمستوى الذي اظهرناه امام نيجيريا فاننا نملك فرصة للفوز».

وبسيطرته المثالية على الكرة وعدوه السريع بالكرة وتسجيله الاهداف المتقنة على «الطريقة البرازيلية» يملك بريان لاودروب كل المؤهلات ليجاري رونالدو وبيبيتو ونجوم المنتخب البرازيلي الآخرين.

ويقول بريان لاودروب بتواضع «مقارنتي مع لاعب برازيلي هو افضل مديح يمكن للاعب كرة قدم ان يحصل عليه. والمشجعون يعبدون البرازيل واللعب الهجومي».



منتخب الدنمارك .. هل سيفعل بالبرازيل مثلما فعل بنيجيريا



لاعبو الدنمارك:

لن نخسر شيئا أمام البرازيل

■ تلعب الدنمرك مع منتخب البرازيل فى دور الثمانية لكأس العالم اليوم الجمعة وهى ترى انها لن تخسر شيئا بعد ان حطمت بالفعل كل التوقعات.

وقال المهاجم بريان لاودروب «ما حققناه بالفعل انجاز غير معقول بالنسبة لدولة صغيرة كالدنمارك». واضاف «مجرد الوصول لدور الثمانية لكأس العالم امر لا يصدق. لم يعد هناك ما نخسره والضغوط كلها على البرازيل».

اما اخوه مايكل لاودروب لاعب خط الوسط فقال «اللعب امام البرازيل فى دور الثمانية لكأس العالم امر رائع ولكنني لا أفكر فيها كآخر مباراة لى. انتى دائما ما افكر فى كل مباراة على انها بعد الاخيرة».

وقال السويدى بو يوهانسون مدرب الدنمارك «اننا نحترم البرازيل ولكن اذا نزلنا الملعب بهذا الاحترام فلن تكون امامنا فرصة للفوز». واضاف «لن يحدث هذا وسننزل الملعب لنتحدى البرازيل مثلما تحدينا نيجيريا» التى فازت عليها الدنمارك ١/٤ فى الدور الثاني.



ريفالدو سيكون مصدرا للخطورة امام الدنمارك

شبح لاودروب يخيف زاجالو

البرازيليون يشعرون بالخطر من العميل «007»

رسالة فرنسا: رفعت النجار

■ توقفت المباريات لاول مرة في المونديال لمدة يومين.. لكن احدا لم يلتقط الانفاس، ولم يهدأ بالا، حتى الفرق التي خرجت تباعا، سواء من الدور الاول، أو الدور الثاني.. فالجدل مستمر، والاسداس والاخماس تضرب مرات ومرات في كل نقاش.

وبعد الرعب الذي ارهق فرق دور الـ ١٦، صعدت ثماني فرق كبرى لتخوض رعبا اكبر.. لان المواجهات تزداد عنفا وضراوة، فحتى فريق البرازيل، تابع خروج نيجيريا من الدور الثاني بارتياح، لكن الارتياح انقلب الى قلق ومخاوف.. لان الخصم البديل اليوم الجمعة، في المباراة التي حكمها المصري جمال الغندور، سيكون فريق الدانمرك.. ولم يخف المدرب زاجالو مخاوفه وقلقه من ذلك، وقال على الملأ ان شبح لاودروب يكبر في مخيلته، ويرعب المعسكر البرازيلي.. فهو ليس نجما كرويا رشيقا فحسب، او اشقر الشعر فقط.. بل له عينان ثاقبتان، وعقلية هجومية تهدد اي فريق في البطولة.. وقد تمرس خبرة ومدارس، ما بين لاتسيو اليوفنتوس وبرشلونة وريال مدريد واياكس.

وما اقلق زاجالو في الواقع عملية «٠٠٧» جيلمار، وايده مستشاره السوبر زيكو، اللذان تابعا الدانمرك امام نيجيريا في استادي فرانس وهالهما ما شاهداه عن قرب بالنسبة للفريق الدانمركي ونجومه، الذين كانوا في السماء في ذلك اليوم.. وهم إما ان يستمروا في أجازة. اقصد في السماء، او ينزلون الى الارض.. وعبير اجازة، اطلقه بعض الخبراء هنا في البطولة، نسبة الى فوز الدانماركيين بكأس اوروبا للامم في السويد قبل ست سنوات، عندما قطعوا اجازاتهم وتجمعوا في تلك البطولة ـ بدلا من اليوغوسلاف ـ وخالفوا كل التوقعات، ليفوزوا باللقب في ذلك الوقت.. ونقلهم بالتهم في اجازة هنا في فرنسا، يعني امكانية فوزهم ليس على البرازيليين في دور الثمانية فحسب، بل ايضا ببطولة كأس العالم ذاتها!

واعترف جاسوس زاجالو ومساعده السوبر معا، بان فريق الدانمرك هو فعلا في اجازة هنا في البطولة.. وان الدرس القاسي الذي لقنوه للنيجيريين يمكن ان يلقن حتى للبرازيليين وغيرهم!

اللاعبون البرازيليون بدأوا يشعرون بقلق مدربهم ومساعديه.. وبدأوا يشعرون ان فوزهم ٤ مرات بكؤوس العالم من قبل قد لا يشفع لهم، إذا لم ينتبهوا جيدا في دور الثمانية.

وينظر البرازيليون الى لاودروب على اساس انه لاعب يجيد السهل الممتنع في الاداء وهو لذلك لاعب غير عادي.. ويشكل تفاهما هائلا في الملعب بين شقيقه بريان وزميله هليفيج.. ولهذا فان التعليمات الصادرة الى اللاعبين البرازيليين قبل لقاء نانتس، تتجمع في ضرورة الغاء كل المساحات التي حصل عليها لاودروب من جانب الفريق النيجيري، وتضييق الخناق عليه اينما تحرك في الملعب.. وليس من سمات الكرة البرازيلية في الواقع الى اللجوء الى المراقبة اللصيقة رجلا لرجل لاي لاعب خصم، لكن مدافع نادي روما تعلم من الايطاليين كيف يقتل مهاجما مثله.. اي مثل لاودروب!

ولاودروب يلعب في كؤوس العالم منذ المكسيك ٨٦، ويشكل ظاهرة كروية دانماركية قائمة بذاتها.. او قطعة ديناميت احمر لا يخبو انفجارها ابدا.. او هو يلعب بعقلية كروية اوروبية خبيرة. لكن بقدمين برازيليتين.

ومع ذلك. يعرف البرازيليون انهم سيواجهون فريقا اكثر انغلاقا وحرصا اليوم الجمعة. على اعتبار انهم يعرفون جيدا ان البرازيليين يلعبون كرة هجومية.. أو انهم لم يقدموا كرتهم الهجومية الحقيقية حتى الآن، ولابد لهم ان يصعدوا مواتيرهم في تلك المباراة بالذات. لانها ستكون بين فريقين يلعبان اكثر هجومية في كأس العالم ٩٨.

لكن الدانماركيين يجيدون ايضا الهجمات المرتدة. وهذا ما يشكل خطورة اكثر على الدفاع البرازيلي.. الذي قد يقع في شر اخطائه عند تلك الحجمات الدنماركية الفعالة.

تهديدات المدرسة الاسكندنافية

واذا كان البرازيليون قد تمكنوا من الفوز على الدانماركيين في آخر لقاء لهم منذ عامين في تريزوبوليس بالالعاب الاولمبية ٥/١ بواسطة اهداف بيبيتو وريفالدو وكونسيساو وجونينهو ورونالدو.. وحتى الدير وكارلوس كانا عضوين في ذلك الفريق المنتصر.. لكن البرازيليين الاسلاف انهزموا صفر/٤ في كوبنهاجن، خلال مباراة ودية جرت عام ٨٩.. وقد ذاقت البرازيل طعم الهزيمة مرتين هذا العام من مدرسة اسكندنافية مشابهة، هي مدرسة فريق النرويج ولهذا تختلط الامور على فريق البرازيل، وتجعل لقاء فريق الدنمارك اليوم مشوبا بالخوف والحذر في آن واحد.

نفس الفريق المنتصر

ولكن زاجالو قرر ان تكون تشكيلته امام الدانمارك مكونة من نفس اللاعبين الاحد عشر الذين لعبوا في باركودي برينسبي امام شيلي. بوضع الثنائي رونالدو ـ بيبيتو في صدارة الهجوم.. والدير الى جوار جونيور بايانو في وسط الدفاع.. اما دينيلسون وكونكالفس فقد وضعهما المدرب في صفوف الاحتياطيين.. ونظرا لان الدير يعاني من اصابة في ركبته، فقد وضع له المدرب نظاما غذائيا خاصا مرتكزا على قواعد كربوادراتية. ومواد سكرية. حسب نصائح طبيب البعثة الخاص توليدو.. علاوة على تدريبات خاصة ضد «الكرامب».. حتى يكون كامل الاستعدادات أمام لاودروب وشركاه.. والا!


دونغا يقود تدريب لاعبي البرازيل امس






الابتسامة هل تستمر على وجوه لاعبي البرازيل

الشقيقان لاودروب

«الاخوان» في المونديال

■ تسري كرة القدم في عروق عائلة لاودروب وفلو ومبينزا ودي بوير. فقد قدمت هذه العائلات اشقاء بالدم لملاعب كرة القدم وهم في غالبيتهم لاعبون اساسيون في منتخبات بلادهم خلال المونديال الحالي.

و«الثنائي الاخوي» ليس جديدا في تاريخ كرة القدم بعد الالمانيين كارل هاينتس وميكايل رومينيجه والهولنديين روبرت وريتشارد فيتشجه او الأخوين غير الشقيقين البرازيليين راي وسقراط.

ويشكل ميكايل وبراين لاودروب وهما «اهم رجلين» في الدنمارك وفق زملائهم في المنتخب، الثنائي الاهم في المونديال الحالي.

وقد افترق الشقيقان لاودروب بعد بدايتهما في برونديي. فوقع ميكايل الشقيق الاكبر (٣٤ عاما) عقدا مع نادي كوبنهاجن وانتقل بعدها الى لاتسيو ويوفنتوس في ايطاليا ومن ثم الى برشلونة وريال مدريد في اسبانيا وكوبي في اليابان واياكس امتسردام في هولندا.

في المقابل، اختار براين (٢٩ عاما) المانيا ولعب في صفوف اوردينجن وبايرن ميونيخ وحذا حذو شقيقه عندما انتقل الى ايطاليا حيث لعب لفيورنتينا وميلان وقطع لاحقا المانش لينضم الى رينجرز الاسكتلندي، وسيلعب الموسم المقبل في صفوف تشلسي الانجليزي.

اما الشقيقان فلو القويان جدا في التسديدات الرأسية فهما ايضا نجما المنتخب النرويجي. لكن الشقيق الاصغر توري اندريه (٢٥ عاما) الملقب بـ «فلونالدو» هو نجم المنتخب النروجي الذي هزم البرازيل مرتين في غضون ١٦ شهرا في حين ان الشقيق الاكبر جاستن (٣٢ عاما) لا يلقى الشهرة ذاتها رغم انه لعب في صفوف ليرس البلجيكي وشيفيلد ونزداي الانجليزي قبل أن يعود الى النرويج.

وخاض المباراة ضد البرازيل لاعب ثالث من عائلة فلو هو هافارد ابن عم الشقيقين الذي يلعب في فيردر بريمن.

اما الشقيقان مبينزا واصلهما من زائير فيلعبان في صفوف المنتخب البلجيكي وقد تبعا منذ بدايتهما الطريق ذاتها فلعبا اولا مع كورتريه في الدرجة الثانية وانتقلا الى موسكرون وحطا رحالهما اخيرا في ستاندار لياج رغم ان والدهما يشجع فريق اندرلخت.

ويعتبر مبو (٢١ عاما) الناطق باسم شقيقه الخجول اميل (٢٠ عاما) احد اكثر المهاجمين الاوروبيين الواعدين. والفارق الفعلي الوحيد بينهما هو ان مبو قرر الاحتفاظ باسمه الزائيري بدلا من جيروم في حين فضل شقيقه الاصغر اسم اميل على لوكوندا.

ويبدو ان سلالة آل مبينزا لم تنته بعد اذ ان شقيقهما الصغير جوزيف يسير على خطاهما.

وتبع الهولنديان فرانك ورونالد دي بوير الطريق نفسها تقريبا. لكن في حين بقي فرانك في صفوف اياكس امستردام انتقل رونالد لموسمين الى نادي تونتي انشكيده قبل ان يعود الى حظيرة اياكس.

ورغم سجل حافل بالانتصارات (بطولة الدوري الهولندي اربع مرات وكأس الاتحاد الاوروبي مرة ودوري ابطال اوروبا مرة واحدة وكأس السوبر الاوروبية مرة والكأس القارية مرة والجمع بين البطولة المحلية والكأس هذا الموسم) لا يزال ينقص الشقيقين التوأمين لقبا اساسيا واحدا يتوجهما ابطالا للعالم.

وفي حال فوز هولندا بالمونديال سينضم الشقيقان دي بوير الى الشقيقين الانجليزيين بوبي وجاكي تشارلتون الفائزين بكأس العالم ١٩٦٦، وسينتقمان تاليا لشقيقين سابقين لعبا في صفوف المنتخب الهولندي العريق الذي خسر المباراة النهائية في الارجنتين امام منتخبها عام ١٩٧٨ وهما رينيه وويلي فان دي كيركهوف.


بيتر شمايكل

صحف بلاده عدائية تجاهه

إنهم لايحبون تافاريل!

■ سيدخل كلاوديو تافاريل حارس مرمى البرازيل تاريخ بلاده بمشاركته اليوم في مباراته السادسة عشرة في نهائيات كأس العالم خلال الدور ربع النهائي ضد الدنمارك وهو رقم قياسي لهذا الحارس البالغ ٣٢ عاما الباحث دوما عن تقدير لموهبته.


تافاريل

وشارك تافاريل في كل المعارك، الظافرة منها مثل كأس العالم ١٩٩٤ وصده ركلة ترجيحية للايطالي ماسارو ساهمت في احراز منتخب بلاده اللقب، والخاسرة منها مثل مونديال عام ١٩٩٠ مع خروج المنتخب البرازيلي من الدور الثاني بعد خسارته امام الارجنتين. واعرب رفاقه السابقون عن آرائهم في الصحف لكنه احجم عن ذلك، وكذلك يفعل زملاؤه الحاليون لكنه لا يفعل.

ويعتمد تافاريل الايجابية شأنه في ذلك شأن زميله في المنتخب ليوناردو. فحتى عندما تكون الامور كلها سيئة يقول تافاريل ان «الامور تسير على ما يرام». وتافاريل غير محبوب من الصحافيين في بلاده ويعلق على ذلك قائلا «هذا الموضوع الوحيد المتعلق بي الذي يثير الاجماع».

ويخوض تافاريل ضد الدنمارك مباراته التاسعة بعد المئة مع المنتخب البرازيلي وسيدخل تاريخ كرة القدم البرازيلية الحافل اصلا اذ انها ستكون المباراة السادسة عشرة له في نهائيات كأس العالم وسيتجاوز بذلك رقم جيلمار وامرسون لياو (١٥ مباراة) وهما اسطورتان في مجال حراسة المرمى. ويشكل هذان الاخيران مثالين يستوحي منهما تافاريل الذي يقول «في البرازيل لا يحبون سوى المهاجمين فالحارس الذي يتكبد هدفا يكون سيئا حتى لو فاز فريقه بفارق ستة اهداف».

وحياة كلاوديو اندريه تافاريل مليئة بالمفارقات. ففي حين كان يريد ممارسة رياضة داخل قاعة ها هو يلعب في الهواء الطلق. وكان يحلم بان يكون مهاجما وها هو في مركز حارس المرمى منذ سن الثامنة عشرة بعد «تجربة ناجحة مع بورتو اليجري». وكان يريد تسجيل الاهداف وها هو يصدها ولا سيما ركلات الجزاء كما فعل في المباراة نصف النهائية في اولمبياد سيول عام ١٩٨٨ التي صد خلالها ثلاث ضربات جزاء ضد المانيا وفي المباراة النهائية لكأس العالم في يوليو ١٩٩٤ في مواجهة ايطاليا. ومن المفارقات ايضا انه في خضم فرحة الفوز بكأس العالم مع البرازيل اصبح تافاريل عاطلا عن العمل وانتهى به المطاف في فريق ايطالي مغمور حاملا الثانيلة... رقم ٩. يا للعجب.

ويبدو ان ايطاليا تتبنه دائما. فاعتبارا من عام ١٩٩٣ لم ينجح مع نادي بارما فضلا عن تجربة مونديال ١٩٩٠ الفاشلة. لكن هذه الامور باتت طي النسيان.

ويقول تافاريل «لكن يجب الا ننسى مهمتنا هنا في فرنسا وهي الفوز بلقب عالمي خامس».

ويريد تافاريل حارس مرمى مملكة «الفوتبول» ان يعيش حياته كما يشاء وسينتقل الموسم المقبل مع عائلته الى تركيا ليلعب في صفوف نادي غلطة سراي بعدما توقف نادي اتليتيكو مينيرو عن دفع اجوره منذ اربعة اشهر.

رونالدو

رونالدو يعاني من ألم في ركبته اليسرى

■ قال رونالدو نجم منتخب البرازيل لكرة القدم انه يعاني من ألم في ركبته اليسرى لكنه وعد بألا يحول ذلك دون اشتراكه في مباراة فريقه امام الدنمارك اليوم.

واضاف رونالدو قائلا لشبكة تلفزيون جلوبو البرازيلية «انه ألم خفيف أشعر به عند الاجهاد او عندما أركض بسرعة أو عندما اتوقف فجأة». واصبحت اللياقة البدنية لرونالدو «٢١ عاما» موضوعا رئيسيا المقيل والقال في البرازيل بعد ان قال طبيب الفريق للصحفيين هذا الاسبوع انه يعتقد ان نجم المنتخب البرازيلي زاد وزنه عن الحد المقبول.

ثم ظهر رونالدو في لقطات تلفزيونية وهو يقبض ركبته بيديه ويتألم اثناء التدريب مما زاد من التكهنات المتشائمة بشأن فرص البرازيل للفوز بكأس العالم لكرة القدم للمرة الخامسة.

وقال رونالدو لشبكة تلفزيون جلوبو «يمكنني تحمل الالم- اثناء المباراة أكون في غاية التركيز لدرجة انني انسى الالم».

واضاف رونالدو الذي سجل ثلاثة اهداف حتى الآن في نهائيات كأس العالم انه لم يتناول عقاقير مسكنة للالم لكنه سيوافق على أخذ حقن اذا كان ذلك ضروريا. وقال «اذا كان ذلك ضروريا للبقاء في كأس العالم فانني سآخذها.. كأس العالم يستحق أي تضحية».

الجانب الآخر للنجوم

باتيستوتا يهوى التنس.. ويعشق الحرية

يحلم بقيادة سيارة سباق.. ولا يحب مجال التدريب

■ باتيستوتا.. نجم وهداف فريق الارجنتين يحلم بان يقود يوما سيارة سباق -- ويهوى لعب التنس الى جانب كرة القدم --ولايفكر في الاستمرار في مجال التدريب بعد الاعتزال -- ويربي ابناءه على المثالية ويدفعهم في نفس الوقت الى مواكبة العصر -- وهو رجل دقيق في كل شيء ومنظم -- ويعول الكثير من الاسر الفقيرة في بلاده الارجنتين -- ويقول عن نفسه «انا غير قابل للبرمجة وأسير لشيء واحد -- هو الحرية».

تلك هي أهم ملامح «صورة عن قرب» للهداف الشاب من خلال حديث أدلى به للصحافة الفرنسية..

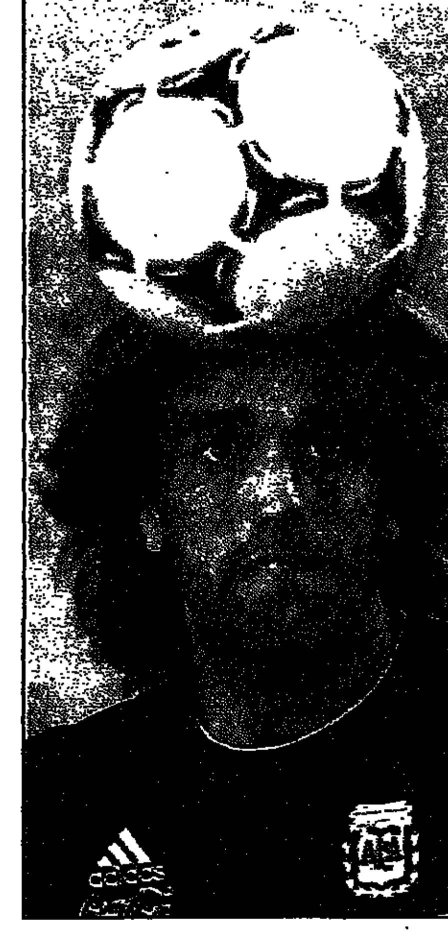
ذكر باتيستوتا في مستهل الحديث انه شخص لا يميل الى الخروج خارج بيته ويحب أن يعيش بجوار البحر ليغرق فيه متاعبه وهمومه.. وهو كثير التردد على الشواطيء في فترات اجازاته بايطاليا حيث يلعب لنادي فلورنتينا. اما عندما يكون في الارجنتين فهو يغسل دائما همومه في نهر بارانا ويمرح في الماء كطفل صغير.

وباتيستوتا يهوى القراءة وبخاصة الأدب الواقعي والكتب الدينية. وقد بدأ مؤخرا يهتم بأعمال كتاب أمريكا اللاتينية.. فهو لا يميل الى اضاعة وقته في اللهو مثلما يفعل معظم لاعبي الكرة.

ويتعلم باتيستوتا اللغة الانجليزية. لكنه لم يتقنها بعد.. و يضطر حتى الآن للاستعانة بمترجم.. وهو يجلس كثيرا أمام الكمبيوتر ويتجول عبر شبكة الانترنت بحثا عن المعلومات المفيدة-- لكن ذلك لا يعني أن هواية بعينها تستحوذ عليه.. فهو كما يقول «عبد لشيء واحد في الحياة هو الحرية».

ويمضي باتيستوتا موضحا انه شخص غير قابل «للبرمجة».. ويرفض التقيد بالتزامات بعينها في ساعات بعينها.. ولا يمكن أن يحدد من اليوم ما سيفعله غدا وانما يعيش حياته ساعة بساعة.

ويعشق الهداف الشهير ممارسة التنس وخاصة في غمار موسم كرة القدم لكنه لاعب تنس «عادي» ويخسر كثيرا- ويحلم باتيستوتا بقيادة عربة سباق خاصة وان شركة «فيراري» تقوم تجربة سيارات السباق الشهيرة باهظة الثمن التي تنتجها في نفس المنطقة التي يعيش فيها في ايطاليا-- وهو مستعد لان «يدفع عمره» من أجل أن تتيح له الشركة قيادة احداها ذات يوم.



باتستوتا تألق في المونديال وتصدر قائمة الهدافين

ويقول باتيستوتا ردا على سؤال انه يضحك لأي شيء ويحب اللعب مع ابنائه ومداعبة الجماهير.. ويصف نفسه بأنه غريب الاطوار ومتشدد مع نفسه ومع زوجته وأبنائه ويطالبهم بالتحلي بالمثالية مما يسبب له الكثير من المشاكل.. لكنه في المقابل غير عنيف في التعامل مع افراد الاسرة.. ويعرف كيف يتحكم في اعصابه أثناء الغضب وهو لذلك لم يكن يوما طرفا في مشاجرة- وباختصار فهو ودود مع معارفه -- متحفظ مع الاغراب.

وردا على سؤال عما يقلق باتيستوتا قال انه التقدم البالغ السرعة للتكنولوجيا وتكالب الناس على أشياء تافهة في الحياة وهو أمر يلاحظه أبناء الريف اكثر من غيرهم وهو أولا وأخيرا ريفي. واعرب عن أمله في أن يتمكن ابناؤه من المزج بين ملاحقة التقدم وبين العيش في سكينة

وباتيستوتا مسيحي كاثوليكي لكنه لا يتردد على الكنيسة. وقد سنحت له فرصة الالتقاء بالبابا فشعر بانبهار لشخصه لكنه تلعثم ولم يقل له أكثر من «تشرفنا».

ولايعني باتيستوتا من ماديات الحياة شيئا.. فكل ما يصبو اليه هو أن يكون له منزل صغير جميل ومزرعة. وهو يحب الخير ويعول الكثير من الاسر الفقيرة في بلدته بالارجنتين «سنتافي».. ويقول انه لا يفعل ذلك رغبة منه في الدعاية لنفسه وانما انطلاقا من واجبه الانساني والذي يدفعه أيضا الى المشاركة في حملات مكافحة المخدرات في مدارس سنتافي.. كما انه اعتاد زيارة المستشفيات والفقراء الذين عرفهم صغيرا فيجلس للتسامر معهم ومضاحكتهم لأنهم «في رأيه» أفضل من الكثير من الاثرياء.

ويقول هداف الارجنتين انه لا يتوق الى العودة الى بلاده --وأن الحياة تطيب له في ايطاليا حيث يلعب محترفا في نادي فلورنتينا.

ويسعى باتيستوتا للانتقال من ناديه الى أحد الاندية الايطالية الأخرى.. ويأمل لذلك في الحصول على استغناء من فلورنتينا لانه تلقى بالفعل عدة عروض مغرية في ايطاليا.

ويخطط باتيستوتا للاستمرار في ايطاليا موسمين آخرين على أن ينتقل بعدهما الى انجلترا للعب فيها موسما واحدا قبل أن ينهي حياته الكروية في أحد الاندية الارجنتينية.

وباتيستوتا لا يهتم بالسياسة وكل ما يريده هو تحسن المستوى العام في الارجنتين.. وهو يقدر جهود الرئيس منعم ويلمس تغييرا ايجابيا في كل مرة يزور فيها بلاده.. والهداف الشاب له مزرعة كبيرة في سنتافي يربي فيها الماشية الى جانب الزراعة ويؤكد ان المطاف سينتهي به فيها لان الاستمرار في مجال التدريب بعد انتهاء حياته كلاعب لا يستهويه بالمرة. (أ ش أ)

الماكينة الالمانية وكفاح الدقائق الاخيرة

الالمان يلجأون الى تكتيكات الحرب النفسية

■ لقد فعلتها المانيا مرة اخرى.

فعلى الرغم من حرارة الصيف الحارقة في ملعب ستاد دو لا موسون في مونبلييه كافحت المانيا حاملة اللقب العالمي ثلاث مرات في الدقائق الخمس عشرة الاخيرة -بعد ان كانت مهزومة بهدف للاشيء- لتهزم المكسيك ٢/١ وتنتزع مكانا لها في الدور ربع النهائي لكأس العالم.

لم يكن ذلك امرا سيئا لفريق سجل لاعبوه اعلى متوسط للاعمار بين كل الفرق المشاركة وهو ٣٠ عاما، فيما يعد اهم لاعبيه فضلا عن ذلك في سن الشيخوخة في مجال كرة القدم.

ومرة اخرى انقذت ضربة رأس اوليفر بيرهوف المتأخرة فريقه من احمرار وجناتهم من شدة الخجل بعد اداء اقل من مبهر مع المكسيك.

فمنذ احرازه «الهدف الذهبي» الذي اعطى المانيا بطولة اوروبا منذ عامين اصبح هذا اللاعب الذي وقع اخيرا لفريق ايه سي ميلان رمزا للقدرة الالمانية على التحول في الاوقات العصيبة.

فقد كانت ضربات النفس الاخير التي سددها ضد البانيا وايرلندا الشمالية في الادوار التمهيدية هي التي ضمنت لالمانيا مكانا في فرنسا. كما كان الهدف الذي احرزه في الدقيقة ٨٠ من ضربة رأس هو الذي مكن الالمان من انتزاع التعادل الحاسم ٢/٢ ضد يوغوسلافيا في مباراتهم الثانية ضمن اطار المجموعة السادسة.

وإن كان الفريق ينقصه بعض الاشياء فليست «الروح القتالية» منها، ويقول المدرب بيرتي فوجتس وكابتن الفريق يورجن كلينسمان ان تلك الروح هي أهم صفات الفريق.

اما يورجن كوهلر الذي لم يلعب بسبب الاصابة فقد وصف اداء فريقه امام المكسيك بانه «نصر على الطريقة الالمانية الحقيقية». لكن براعة بيرهوف تهدد بالقاء ستار يحجب اوجه القصور الموجودة في الفريق.

واذا وضعنا الروح القتالية وأهداف بيرهوف جانبا فسنجد ان الفريق الالماني لم ينجح حتى الآن في اقناع فلاسفة كرة القدم بانه يمكنه الاستمرار حتى نهاية البطولة وامتاع الجماهير في طريقه الى هناك، فلايزال الارتباك يحيط بتشكيلة الفريق الالماني المثالية في منتصف الملعب، فتوماس هاسلر واندرياس موللر لا يزالان بعيدين عن افضل حالاتهما مما اضطر فوجتس الى ادخال تعديلات مستمرة على صفوف الفريق فيما يبدو انه بحث لا نهاية له عن الابتكار.

واضطر فوجتس مرة اخرى الى الاعتماد على خبرة لوثار ماتاوس البالغ من العمر ٣٧ عاما ليحل محل اولاف ثون صاحب الاداء المخيب للآمال في مركز الظهير القشاش للفريق.

وحتى الآن تتركز استراتيجية الهجوم الالماني في السعي نحو قفزات بيرهوف القاتلة لملاقاة الرفعات الطويلة من منتصف الملعب.

ولا يملك المرء إلا ان يتساءل كم كان الفريق سيستفيد من وجود لاعب من نوع زين الدين زيدان في الفريق.

وفي اعقاب الفوز على المكسيك اقر كلينسمان ان فريقه قد لا يكون ممتعا للمشاهدة لكنه دافع عن الاسلوب الذي يتبعه الفريق.

واضاف «كل فريق لديه استراتيجيته الخاصة به ونحن نهدف الى ان يتسم اللعب بالكفاح وبالقوة الجسمانية طوال المباراة». ومضى كليتسمان قائلا «نحن لسنا فريقا من امريكا الجنوبية، فلا ينبغي ان تتوقع منا ان نلعب مثل البرازيل».

ويضيف كابتن الفريق الالماني «من خلال روحنا القتالية نحاول ان ندخل الخوف في صفوف منافسينا. وهذه هي استراتيجيتنا واذا استمررنا في تطبيقها يمكننا ان نصبح فريقا لا يقهر».

وبحلول موعد لقاء المانيا وكرواتيا من المفترض ان يكون اللاعب كوهلر المفتقد كثيرا قد عاد الى خط الدفاع وربما يكون فوجتس قد وجد التشكيل الامثل لفريقه.

وحتى ذلك الوقت يمكن لالمانيا ان تجد مجالا للسلوى في حقيقة ان الفوز على المكسيك قد اعطى اللاعبين دفعة رهيبة من الثقة. وكما اوضح اولف كريستين «أن خصومنا القادمين لا يقلقوني لان الفرق الاخرى هي التي يجب ان تخافنا بعد ان اظهرنا قوة شكيمتنا وقدرتنا على استعادة المبادرة والتقدم من الخلف للوصول الى الامام».

الالمان يشحنون بطارياتهم استعداداً للقاء الكروات

■ يتوقع الالمان ابطال اوروبا العام ١٩٩٦ المتسلحون بخبرتهم من هذه البطولة ان يتعرضوا لاستفزازات الكروات غدا السبت في الدور ربع النهائي من مونديال فرنسا. لكن قائد المنتخب الالماني يورجن كلينسمان يقول «الفوز رهن بنا نحن فقط».

ويتذكر الالمان المباراة ربع النهائية في كأس الامم الاوروبية التي فازوا بها ضد كرواتيا ٢-١ التي تخللتها اجواء مسمومة للغاية.

وقال كلينسمان الذي سجل مع ماتياس زامر هدفي الالمان خلال تلك المباراة انه اضطر منذ البداية الى ان يثبت نفسه بدنيا وانه كاد يحصل على بطاقة حمراء. ومضى يقول «آمل الا نصل الى هذه الحدود غدا في ليون لكن يجب ان نهاجم منذ البداية». واعرب كلينسمان عن تفاؤله بالفوز.

واكد بيرتي فوجتس الذي ستكون مباراته المئة كمدرب للمنتخب في السياق ذاته «سيقومون باستفزازنا ونحن نعرف بعض هؤلاء اللاعبين».

وشدد فوجتس شأنه في ذلك شأن كلينسمان على «احترام الخصم» وتوقعا «مباراة صعبة للغاية مع هذا المنتخب الذي يملك فنيات كبيرة ومواهب فردية من مستوى عالمي».

واوضح فوجتس ان المنتخبين يملكان الفرص ذاتها مضيفا «يجب ان نركز على قوانا وان نحيد مواهبهم الفردية». واشار الى انه لم يتابع مباراة رومانيا وكرواتيا (صفر-١).

ومضى يقول «شاهدت مباراة الدنماركيين عام ١٩٩٢ (قبل نهائي كأس الامم الاوروبية) ومباراة المكسيك وبلغاريا عام ١٩٩٤ (قبل الدور ربع النهائي) وخسرنا المباراتين. أنا لست متطيرا لكني أمضيت البارحة النهار مع عائلتي». وستتأهل المانيا في حال فوزها الى الدور نصف النهائي للمرة العاشرة في ١٤ مشاركة لها في نهائيات المونديال.

ولاحظ فوجتس الذي يتعرض لانتقادات كثيرة بسبب ضعف المنتخب الالماني، «تحسنا واضحا» في اداء لاعبيه خلال المباراة ضد المكسيك (٢-١) موضحا ان «هذه المباراة اظهرت ان من الصعب التغلب على الالمان».

وتابع يقول «لن نضطر الى ادخال تعديلات كثيرة على الفريق. هناك شكوك فقط بشأن توماس هيلمر» الذي تعرض لضربة في قصبة الساق اليسرى وقد يحل مكانه ينز يريميز او اولاف ثون حسب المدرب الالماني.

ولا يساور فوجتس وكلينمسان اي قلق حول حيوية اللاعبين رغم ان معدل اعمارهم يقارب الثلاثين. ويقول فوجتس «لقد سيطرنا بدنيا دائما في الشوط الثاني من المباريات التي خضناها». واكد كلينسمان (٣٣ عاما) «اننا نشحن البطاريات مع كل مباراة جديدة».

الاتحاد الالماني يطرح قمصانا «لمكافحة العنف»

قرر الاتحاد الالماني لكرة القدم طرح قمصان تحمل شعارا يدعو المشجعين الالمان الى التصرف بروح سلمية بعد ١٠ ايام على الاعتداء الذي نفذه مشاغبون المان ضد شرطي فرنسي في مدينة لنس.

واكد الاتحاد ان القميص يحمل شعار «المشجعون الالمان ضد العنف» باللغات الثلاث الالمانية والفرنسية والانجليزية وقد حدد سعره ب٢٠ مارك الماني (نحو ١٢ دولارا) منها ماركان لصندوق الاتحاد وشبكة «زد دي اف» بقصد مساعدة الشرطي دانيال نيفل وعائلته.

وكان الاتحاد وزع حوالي ٢٠ الف قميص مجانا الاثنين الماضي في مونبلييه قبل مباراة المانيا والمكسيك ضمن الدور الثاني من مونديال فرنسا.

يذكر ان نيفل (٤٣ عاما) اصيب اصابات بالغة في رأسه بعدما هاجمه خمسة المان من مثيري الشغب بعد لقاء المانيا ويوغوسلافيا في ٢١ يونيو الماضي في مدينة لنس، ولا يزال هذا الاخير في غيبوبة تامة.

كول وفوجتس

■ جدد المستشار الالماني هيلموت كول دعمه للمدرب بيرتي فوجتس، وقال «مدرب المنتخب رجل جاد ومفكر وخبير». واقام مقارنة بين عمله كمستشار وعمل المدرب مؤكدا انهما «مهنتان يجب فيهما بناء فريق وقيادته وفرض التعليمات اذا اقتضى الامر. ومعرفة متى تفرض الاوامر وكيف تواجه وسائل الاعلام والانتقادات التي غالبا ما تكون غير صحيحة».

جدول المباريات المتبقية للمونديال

■ فيما يلى جدول المباريات المتبقية فى كأس العالم لكرة القدم بالتوقيت المحلي:

اليوم	المباريات
الجمعة ٣ يوليو	ب: ايطاليا وفرنسا باستاد فرنسا فى باريس - الساعة ٦,٣٠ مساء أ: البرازيل والدنمارك فى نانت - الساعة ١١ مساء
السبت ٤ يوليو	ج: هولندا والارجنتين فى مرسيليا - ٦,٣٠ مساء د: المانيا وكرواتيا فى ليون - الساعة ١١ مساء
الثلاثاء ٧ يوليو	الدور قبل النهائى الفائز من «أ» مع الفائز من «ج» فى مرسيليا - الساعة ١١ مساء
الاربعاء ٨ يوليو	الدور قبل النهائى الفائز من «ب» مع الفائز من «د» فى باريس - الساعة ١١ مساء
السبت ١١يوليو	مباراة تحديد المركز الثالث فى باريس - الساعة ١١ مساء

١٢ يوليو النهائى فى باريس - الساعة ١١ مساء.



خبرة المانيا تكسب في النهاية

كأس العالم ٩٨ تنحني احتراما للخبرة

■ باريس - رفعت النجار:

■ برغم زيادة فرق كأس العالم ٩٨ الى ٣٢ فريقا لاول مرة في التاريخ وتوسيع رقعة مدارس اللعب ونجوم اللعبة، تمخض الدور الثاني للبطولة عن النتائج التقليدية ذاتها في فرنسا وصعدت الفرق الاستقراطية التي تعودت على فرض سطوتها على مر البطولات.. بل زادت تلك البطولة امعانا في ابراز التقاليد المرعية في سائر البطولات السابقة، بالانحناء لنجوم الخبرة واسعار البيع والشراء الخيالية في سوق اللاعبين المحترفين.

ففريق النجوم العواجيز من المانيا اجتاز شباب وحماس المكسيكيين، بفضل الرأس الذهبية لبيرهوف زميل حازم امام السابق في نادي اودنيزي الايطالي، برغم انه «شاب» في الملاعب، قبل ان يلتحق بـ «كتاب» الكرة الدولية.. وسانده في ذلك عجوز آخر هو كلنسمان.. والاخير في سن فوق الثلاثين سجل رقما قياسيا جديدا في المونديال باستمرار في احراز الاهداف في عاشر مباراة له بثلاثة كؤوس عالم مختلفة على التوالي، منها ٣ اهداف في كأس العالم ٩٠ بايطاليا، و٤ في كأس العالم ٩٤ بالولايات المتحدة، ثم ٣ اهداف حتى الآن في كأس العالم ٩٨ بفرنسا.. ويتوقع ان يحطم هذا الرقم مرة اخرى في دور الثمانية مع كرواتيا ليلة السبت المقبل.

اكثر من ذلك رفعت الاهداف الثلاثة في فرنسا حتى الآن العجوز كلنسمان الى مصاف المركز الثاني في قائمة الهدافين الخالدين بالكرة الالمانية بعد رود فولر والمركز الثالث في قائمة هدافي تلك البطولة.

العجوز بيرهوف ايضا احرز ثلثي اهدافه لمنتخب المانيا حتى مباراة الدور الثاني برأسه الذهبية، وسط غابات الدفاع المتحرشة به دائما.

دجور كاييف الفرنسي هو الآخر من عواجيز البطولة (٣٠ عاما) لكنه يمسح ارض الملعب تجوالا مع فريق بلاده، ومكلف بمهام صعبة امام فريق فرنسا القوي في مباراة دور الثمانية مساء اليوم بباريس. اما فريق ايطاليا فيقوده الجد الاكبر لكل النجوم العواجيز في كأس العالم ٩٨، وهو المدافع بيرجومي الذي يخوض نهائيات كؤوس العالم منذ فوز بلاده ببطولة كأس العالم ٨٢ في اسبانيا.. ومعه الظهير مالديني وصانع الالعاب روبرتو باجيو، وكلهم فوق الثلاثين وطالع.. وهم ايضا كلفوا من قبل المدرب مالديني الاب بمهام تاريخية لبلادهم امام فريق الدولة المضيفة فرنسا.. ويلقبون بيرجومي في المعسكر الايطالي بالجد بيرجومي.

من عواجيز الفرق الصاعدة ايضا بوبان وسوكر.. فالاول فوق الثلاثين، والثاني عند حد الثلاثين.. وقادا باقتدار فريقهما الكرواتي الى دور الثمانية في أول كأس العالم يشمل كرواتيا الجديدة. البرازيليون كذلك خليط بين الفطاحل العواجيز مثل الدير او دونجا، وبين النجوم الواعدين مثل رونالدو.

وهكذا زادت حصة كل القارات غير الاوروبية او الامريكية الجنوبية، فشاركت أفريقيا بأكبر عدد من الفرق في تاريخها، وقارة آسيا كذلك.. لكن النتائج جاءت هي هي مثل سائر البطولات الاخرى السابقة لكأس العالم، ان لم تكن اكثر قسوة واجحافا بتلك الفرق غير الخبيرة، او التي ليس لها تقاليد سابقة تذكر في تاريخ كؤوس العالم، وبقي المردود واحدا.

فرق العالم الثالث الكروي تدخل الادوار الاولى دائما في أتم لياقة، لتناطح الفرق الكبيرة في المجموعات بكل ما لديها من امكانات بشرية وفنية.. اما الفرق التقليدية الكبيرة فتدخل هذا الدور بلياقة غير متكاملة، وتتحمل المشاق وربما جانبا من الهزائم، لكنها تجتاز الصعاب في نهاية المطاف، وتتكامل لياقة لاعبيها مع تصاعد الادوار، وارتفاع حدة المنافسات.

وفي كأس العالم ٩٨، دان الدور الثاني لفرق اوروبا، اذ لم تصعد صعودا قاطعا سوى البرازيل، بينما احتاجت الارجنتين عوامل اخرى لتلحق بها.. ومع ذلك مباريات دور الثمانية لا تضم سوى فريقين من امريكا الجنوبية مقابل ٦ فرق من اوروبا.. ولاشيء من افريقيا وآسيا والمناطق الاخرى هذه المرة، بعد تقاسي الفريق النيجيري امام الدنمارك.

ولا يبقى في كأس العالم ٩٨ من آثار الفرق العربية والافريقية سوى الثناء على الاداء العالي برغم كل شيء.. والقيل والقال بشأن أخطاء الحكام التي تسببت في خروج تلك الفرق مبكرا من البطولة.. اما الفرق الكبيرة فكان لها ما ارادت برغم كل شيء.

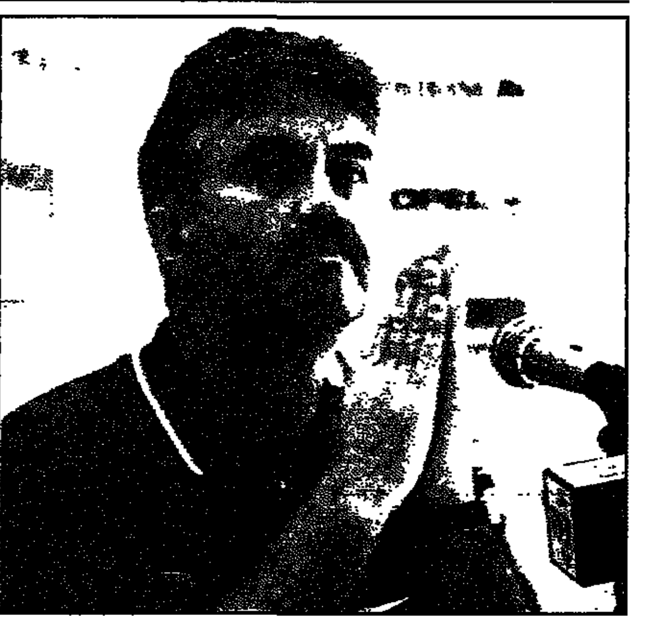
من يصعد للنهائي .. يحصل على ٤,٣ مليون دولار

■ ذكر الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) بأن الفائز في المباراة النهائية والخاسر سيتقاضيان المبلغ ذاته وهو ٧ ملايين فرنك سويسري (٤ر٣ ملايين دولار). واوضح مدير المكتب الصحفي في الفيفا كيث كوبر «ان كأس العالم لا تمنح مكافآت حسب النتائج، لكنها تساهم بمليون فرنك سويسري لكل منتخب عن كل مباراة يخوضها، اي ان كل منتخب خرج من الدور الاول سيحصل على ٣ ملايين فرنك وان كلا من طرفي المباراة النهائية سينال ٧ ملايين» لخوضه ٧ مباريات. واضاف «المبلغ المستحق لكل منتخب سيقدم الى اتحاده الوطني وهو حر في ان يفعل به ما يشاء». مشيرا الى انه لا توجد اي قواعد تحدد مكافآت اللاعبين «التي تبقى حصرا من اختصاص اتحاداتهم الوطنية». وذكر كوبر ايضا بأن كل منتخب بلغ النهائيات حصل على مساعدة بقيمة ٧٥٠ الف فرنك لتغطية نفقات استعداداته. واشار الى انه يجب على الاتحادات الوطنية ان تعيد قسما من هذه المبالغ لتغطية الغرامات التي تفرض على اللاعبين، فمقابل كل بطاقة صفراء يتعين دفع ١٠٠٠ فرنك، وعن البطاقة الحمراء ٥ آلاف، وفي حال تكرار اللاعب المخالفة «تكون الغرامة اكبر». يذكر ان المونديال شهد حتى نهاية الدور الثاني ٢٣٢ بطاقة صفراء و١٧ بطاقة حمراء (رقم قياسي)، وان المبالغ المستوفاة من العقوبات تذهب الى صندوق الاتحاد الدولي للشباب وبشكل خاص لمؤسسة قرى الاطفال التي يشرف عليها الفيفا.

تجاهل أمريكي

■ لا يغري المونديال الجمهور الامريكي كثيرا حيث اكد ١٩ في المئة من الامريكيين انهم يشاهدون مباريات كرة القدم على شاشة التلفزيون، علما بأن الولايات المتحدة نظمت كأس العالم الخامسة عشرة قبل ٤ سنوات.

ويعرف ٥٢ في المئة ممن شملهم الاستطلاع ان كأس العالم هي مسابقة في كرة القدم، و٢٥ في المئة فقط يعرفون ان هذه المسابقة تقام حاليا في فرنسا. واجري الاستطلاع بين ١٧ و٢٢ يونيو الماضي وشمل ١٠٠٠ شخص من البالغين ويحتمل هامش خطأ ٣ في المئة.

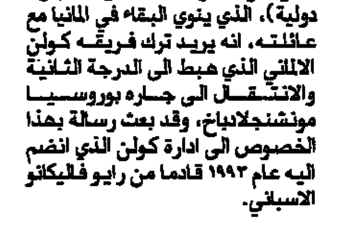


جوس هيدينك

مشاجرة!

■ قلل مدرب هولندا جوس هيدينك من الحادث الذي وقع بين الحارس ادوين فان در سار والمدافع الاحتياطي وينستون بوجاردي في نهاية المباراة ضد يوغوسلافيا ٢-١. وعندما تجمع اللاعبون في وسط الملعب للاحتفال بالفوز والتأهل الى ربع النهائي، حاول بوجاردي ابعاد يد فان در سار من حول عنق ادجار دافيدز صاحب هدف الفوز في الوقت بدل الضائع فكانت ردة فعل الحارس ان وجه لكمة الى المدافع.

وقال هيدينك «انها مجرد ردة فعل اضحكتنا جميعا، ونستطيع كلنا ان نعمل من الحبة قبة».



بولستر ينوي ترك كولن

■ أكد مهاجم منتخب النمسا انطون بولستر (٣٤ عاما و٩٠ مباراة دولية)، الذي ينوي البقاء في المانيا مع عائلته، انه يريد ترك فريقه كولن الالماني الذي هبط الى الدرجة الثانية والانتقال الى جاره بوروسيا مونشنجلادباخ، وقد بعث رسالة بهذا الخصوص الى ادارة كولن الذي انضم اليه عام ١٩٩٣ قادما من رايو فاليكانو الاسباني.

دافيدز «المتمرد» يفتح صفحة جديدة

■ ادجار دافيدز صاحب الوجه والتصرفات التي تذكر بمقاتل شرس بات اليوم هادئا ورزينا بعدما فهم ان التمرد لا يوفر له السعادة والاعتراف الرياضي الذي بات يتمتع به الآن بسبب سلوكه الذي لا غبار عليه.

فطفل سورينام الذي عاش طفولة مضطربة وانتقل في سن مبكرة الى هولندا يلزم الصمت منذ بداية المونديال في فرنسا ويركز على هذه المناسبة الرياضية المحضة التي لا يريد ان يفسد فرحتها بتصرفات طائشة. وقد نجح في ذلك حتى الآن.

وسيحتفظ دافيدز الى الابد على الارجح في زاوية من قلبه بذكرى مؤثرة من ملعب تولوز. فالهدف الذي سجله في الوقت بدل الضائع ضد يوغوسلافيا (٢-١) ضمن له امتنان الشعب الهولندي كله رغم تحفظه الكبير حيال المهاجرين السوريناميين.

ووافق دافيدز الذي كانت سعادته كبيرة جدا على الخروج عن صمته بطريقة محسوبة مكتفيا بالقول بعد فوز هولندا «انها فرحة كبيرة. وهذا الفوز يمحي جزئيا موسما غير مرض مع يوفنتوس (الايطالي). فقد كان من الصعب تجاوز الخسارة في نهائي دوري ابطال اوروبا» امام ريال مدريد الاسباني صفر-١ قبل ٢٠ يوما من بدء المونديال.

والصدفة احيانا خير من الف حساب. فقد تمكن ادجار دافيدز الاثنين الماضي من الثأر بشكل باهر من بردراج ميياتوفيتش المهاجم اليوغوسلافي الذي سجل هدف ريال مدريد في مرمى يوفنتوس في امستردام. ولم يوفر دافيدز وميياتوفيتش احدهما الآخر لكن الهولندي الذي كان متمردا واصبح الآن هادئا لم يرد على استفزازات خصمه.

لكنه رد بطريقة باهرة بتسجيله هدف الفوز في حين اكد ميياتوفيتش انه امضى «اسوأ ليلة في حياتي الرياضية» بخروج يوغوسلافيا واهداره ركلة جزاء كانت كفيلة.

لكن دافيدز الذي يتحلى بروح رياضية يعترف «لقد اخافني اليوغوسلاف كثيرا. فقد اظهروا خلال خمس دقائق مستوى عاليا جدا».

لكن مهما يكن من امر، استعاد ادجار ثقة المدرب جوس هيدينك الذي طرده من المنتخب خلال كأس الامم الاوروبية ١٩٩٦ في انجلترا لأنه كان «قليل التهذيب» مع المدرب في تصريحات صحفية.

هاجي يعلن اعتزاله دوليا ويدخل الاسطورة



■ دخل جورجي هاجي (٣٣ عاما) «افضل لاعب في تاريخ كرة القدم الرومانية» الاسطورة من خلال اعلانه امس في بودابست اعتزاله اللعب دوليا بعد مسيرة دامت ١٦ عاما خاض خلالها ١١٥ مباراة (رقم قياسي محلي).

وقال هاجي «أعلن اعتزالي وانا سعيد وفخور بعد مسيرة دامت ١٦ عاما دفعت خلالها عن الوان المنتخب الوطني. لقد حان الوقت لكي اترك مكاني للشباب».

وجاء كلام قائد المنتخب الروماني وصانع العابه خلال مؤتمر صحفي عقده لدى عودة المنتخب من مونديال فرنسا حيث خرج من الدور الثاني بخسارته امام كرواتيا صفر-١.

ويلعب هاجي الملقب بـ «مارادونا البلقان» حاليا مع غلطة سراي التركي بطل الدوري المحلي، وينتهي عقده معه بعد عام واحد. وقال هاجي، الذي قص شعره ليتخلص من اللون الاصفر الذي صبغ به اللاعبون الرومان شعورهم، «الالم يعتصر قلبي. لكن لكل شيء بداية ونهاية». ولدى الحاح الصحفيين على ما اذا كان سيعود عن قراره «على غرار كثير من النجوم الدوليين اذا كانت مصلحة المنتخب تستدعي ذلك»، اجاب قائلا «انا رجل جاد». واضاف «فكرت طويلا بلحظة اعتزالي وقد اخترتها بشكل جيد. لقد رأيتم، استبدلت في الشوط الثاني من المباراة ضد كرواتيا، لقد تعبت». مشيرا الى انه «لا يمكن ان يحل شخص مكان آخر، ولا حتى جورجي هاجي، ولا اعتقد بأن المنتخب سينتهي، فهناك لاعبان او ثلاثة قد يحلوا مكاني وقد يحققون نتائج وعروض افضل مني اذا تم الاعتناء بهم بشكل جيد» على غرار ادريان ايلي وكاتالين مونتيانو والين ستويكا. وتمنى ان يعود في نهاية مسيرته الى «رومانيا كمدرب».



الطاحونة الهولندية تدور



الفرحة الهولندية

الهولنديون يعتقدون: انه أوان «البرتقالي»

■ تلقب هولندا في كثير من الاحيان بافضل فريق لم يفز من قبل بكأس العالم.

فقد وصل الفريق الهولندي مرتين متتاليتين الى المباراة النهائية في عامي ١٩٧٤ و١٩٧٨ وكان هو الافضل في كلتا المرتين ولكنه خسر امام فرق الدول المضيفة.

ولا يزال المشجعون الهولنديون يتذكرون الفريق الذي بني حول اللاعبين المسميان «يوهان» .. يوهان كرويف ويوهان نيسكنز.. حيث لعب الجانب الهولندي «الكرة الشاملة» وكان له معجبين في جميع انحاء العالم.

وبعد مرور عقد من الزمان حظي الهولنديون مرة اخرى بفريق قادر على تحقيق الفوز عالميا يضم بين ابرز لاعبيه ثلاثي فريق ايه سي ميلان المكون من فرانك ريكارد وورد خوليت وماركو فان باستن.

وفازت هولندا - او فريق الطاحونة الهولندية - ببطولة اوروبا عام ١٩٨٨ واعتبر الفريق احد افضل المرشحين للفوز بكأس العالم عام ١٩٩٠، إلا ان الفريق فشل مرة اخرى بعد خسارته امام منافسه اللدود المانيا في الدور الثاني من البطولة التي حصل عليها الالمان.

ومنذ اربع سنوات في الولايات المتحدة تحطم حلم الهولنديين في الوصول للمجد في كأس العالم حتى قبل ان يصلوا ارض العم سام.

فقد تسببت المشاحنات داخل الفريق وقرار رود خوليت المتأخر بعدم اللعب في البطولة في تمزيق روح الفريق لدرجة لم يستطع اللاعبون ان يتعافوا منها.

وجاءت النهاية في الدور ربع النهائي ضد البرازيل التي فازت في النهاية بالبطولة.

وبعد عامين من ذلك سافر الهولنديون بآمال عريضة الى انجلترا للعب بطولة اوروبا لكنهم اصابوا مشجعيهم مرة اخرى بالاحباط.

كما اظهرت ادعاءات بالعنصرية في صفوف الفريق وأمر مدرب الفريق اللاعب ادجار ديفيدز بالعودة الى بلاده بعد ان انتقدته وسائل الاعلام.

وقبل نهائيات كأس العالم في فرنسا استعان جاس هيدينك بخدمات اللاعبين الدوليين السابقين رونالد كومان وريكارد.

وقيل ان الاخير قد تم الاستعانة به لضمان عدم تكرار ما حدث من مشاكل في بطولة اوروبا عام ١٩٩٦، ويبدو كل شيء على ما يرام حتى الآن.

ففي بعض الفترات في الدور الاول لعب الهولنديون كرة قدم جذابة وناجحة ولم يواجهوا صعوبة في الوصول الى الدور الثاني.

وحتى إن كانوا قد صادفوا صعوبة اكثر مما كانوا يتوقعون في مباراتهم الثانية ضد يوغوسلافيا فانهم لم يظهروا في وضع خطير يهدد بخروجهم من البطولة.

ويؤكد المدافع جاب ستام في ثقة ان فريقه يبدو في صورة طيبة للغاية، ويذكر ان ستام كان قد تسبب في ضربة الجزاء في بداية الشوط الثاني من مباراة فريقه مع يوغوسلافيا في الدور الثاني من البطولة والتي كان من الممكن ان ينتج عنها تقدم الفريق اليوغوسلافي لولا تسديد اللاعب بردراج ميخائيلوفيتش الكرة في العارضة.

كما اكد امكانية فوز هولندا بكأس العالم «بقليل من الحظ». وقال: «لدينا فريق قوي ويمكننا ان نذهب الى حد بعيد في هذه البطولة، وبقليل من الحظ يمكننا ان نربح كأس العالم، فلدينا الجانب الذي يمكنه تحقيق ذلك ولا حاجة لان نختبيء من الفرق الاخرى في المسابقة».

وشدد ستام الذي انتقل لتوه من فريق بي إس في ايندهوفن الى فريق مانشستر يونايتد مقابل عدة ملايين دولار انه لم تكن هناك مشاكل داخل الفريق. واضاف: «نحن نحترم بعضنا البعض ونعمل سويا، فنحن هنا للفوز بكأس العالم وهذا هو الشيء الوحيد الذي يهمنا، وكل شيء خلاف ذلك ليس مهما».

ويتفق مع ستام في الرأي لاعب فريق انتر ميلان ارون وينتر الذي مضى عليه بعض الوقت ضمن الفريق الهولندي والذي يعرف جميع المشاكل السابقة.

ويقول وينتر: «مهما كانت المشاكل التي صادفناها في الماضي فقد تم نسيانها الآن وروح الفريق عالية ونعمل معا كرجل واحد ولا توجد خلافات».

وقال وينتر ايضا انه يعتقد ان هولندا كان لديها فرق جيدة في تلك البطولات.

واضاف: «الفريق الحالي قوي جدا ولدينا لاعبين ممتازين».

ومن بين هؤلاء اللاعبين عاد لاعب يوفنتوس ادجار ديفيدز منذ فترة قليلة الى صفوف الفريق الوطني بعد ان كان قد استبعده هيدينك من الفريق في بطولة اوروبا عام ١٩٩٦.

ولم يعد ديفيدز الى الفريق للعب في كأس العالم فقط بل تسبب الهدف الذي سجله في الوقت بدل الضائع ضد يوغوسلافيا في وصول فريقه الى دور الثمانية ليلعب ضد الارجنتين التي اخرجت الفريق الانجليزي العريق من الدور الثاني.

وكانت الاحتفالات التي تلت الهدف بمثابة فرصة ملائمة للتذكير بان مشاكل الماضي قد تم نسيانها وان هولندا في بطولة كأس العالم الحالية بفرنسا فريق جد مختلف.

وستظهر المباريات القادمة ما اذا كان الفريق جيد بدرجة كافية لاحراز اكبر كأس العالم. ولكن اداءه في الملعب والانسجام بين لاعبيه خارج الملعب يشير الى ان هناك فرصة طيبة للفريق الهولندي لمواصلة زحفه هذه المرة الى الادوار النهائية للبطولة.

بلاتيني ولامبير «راضيان» عن التنظيم

■ أعرب رئيس اللجنة الفرنسية المنظمة لمونديال ٩٨ ميشيل بلاتيني ومديرها العام جاك لامبير عن رضاهما عن مجمل التنظيم، واشار الى امتعاضهما من الجدل حول نظام بيع البطاقات ومن الاحداث التي وقعت خصوصا في مدينتي مرسيليا ولنس. وتطرق بلاتيني ولامبير الى مجمل قضايا المونديال، قبل ١٠ ايام من اختتامه، في مؤتمر صحفي أمس في المركز الدولي للاعلام. وهنا أبرز نقاطه:

■ التنظيم:

بلاتيني: انه حمل ثقيل سينتهي.. لكنه مغامرة استثنائية. عموما لا يمكننا الا ان نكون راضين عن التنظيم وعن المشهد الذي قدم والمناخ العام في البلد وبشكل خاص في المدن التي احتضنت المباريات.

لامبير: الفرنسيون اكتشفوا متأخرين كأس العالم. وفرنسا اهتمت بجميع الدول. وعلى سبيل المثال، حضر ٨٠ الف متفرج مباراة رومانيا وتونس في استاد فرنسا. كذلك كان عمل المتطوعين الـ١٢ الفا رائعا وعمل قوات الامن ايضا.

■ البطاقات:

لامبير: امتعضنا كثيرا واصبنا بالمرارة وخيبة امل من كل ما قيل حول موضوع البطاقات. وهذا النقاش طغى على نوعية التنظيم. كل شيء غيره صار في طي النسيان. في اي حال لا نستطيع مراقبة الناس جميعا ولسنا مسؤولين عن عمليات الغش.

بلاتيني: قام بعض الاشخاص بالمضاربة في اسعار البطاقات من خلال شرائها واعادة بيعها. تم الحديث عن فضيحة وعن عجز. في حين ان الملاعب ممتلئة عن بكرة ابيها في جو اشبه بالعيد. والفضيحة الحقيقية هي ان بعض الحينات باعت منتجا لا تمتلكه اصلا.

بلاتيني

■ التحكيم:

بلاتيني: اللجنة المنظمة ليس لها موقف من التحكيم الذي يعود الحكم فيه للاتحاد الدولي (فيفا). هناك قواعد يجب تطبيقها. كتلك التي تمنع العرقلة من الخلف. في المجمل، ليس هناك ما يقال عن الحكام. والتفكير يجب ان يتركز مستقبلا على احتراف الحكام بموجب قانون حقيقي واللجوء الى الفيديو فقط للتأكد من وجود خطأ ام لا.

■ العنف:

لامبير: الاحداث التي وقعت في مرسيليا ولنس والتي لم يكن مصدرها واحد (الانجليز في الاولى والالمان في الثانية) يجب ان تحث السلطات على وضع سياسة أمنية اوروبية حقيقية لمكافحة العنف في الرياضة وكرة القدم بشكل خاص. بالنسبة الينا، لا يمكننا الا ان نهنئ انفسنا للتعاون والتشاور بين الشرطة الاوروبية لكننا لم نكن نتوقع ما حصل.

■ اللعب:

بلاتيني: اظهرنا اولا انه من الممكن تنظيم المونديال بمشاركة ٣٢ منتخبا. من الصعب العودة الى الخلف. كانت كأس العالم هذه هجومية والبرهان هو عدد الاهداف المسجلة (١٤٩ حتى نهاية الدور الثاني اي بمعدل وسطي ٢٫٦٧ هدف في المباراة). خيبة الأمل اتت من المنتخبات الصغيرة التي لم تقنع باستثناء المغرب. لكن يجب الانتظار قبل اعطاء حكم نهائي.

.. و ينتقد الأساليب الدفاعية

■ قال ميشيل بلاتيني امس انه يعتبر نهائيات كأس العالم ناجحة ولكنه انتقد الفرق الصغيرة متهما اياها باللجوء لاساليب دفاعية فقط. وقال للصحفيين «اود ان ارى ميلا اكثر للهجوم في كرة القدم واهدافا اكثر. ما احبطني قليلا هو الفرق الصغيرة. بعضها كان يلعب بتسعة لاعبين في الدفاع ومهاجم واحد. لقد فضلوا التراجع والانتظار. كان هذا هو الاحباط الوحيد الذي اصابني».

وذكر بلاتيني اليابان والولايات المتحدة وكوريا الجنوبية بين بضع دول كانت تركز على الدفاع.

وقال بلاتيني رئيس اللجنة المنظمة لكأس العالم من فرنسا ان النهائيات حققت نجاحا شعبيا حيث امتلأت الاستادات وساد جو طيب اثناء المباريات.

وقال بلاتيني الذي حضر ٤٠ من المباريات الست والخمسين التي اقيمت حتى الآن انه يستمتع بالنهائيات ولكنه سيشعر بان عبئا زال عن كاهله عندما تنتهي. وقال «انه عبء ثقيل ومسؤولية كبيرة. انه عمل خمس سنوات ولن اكون حزينا عندما تنتهي».

وقال بلاتيني انه متحمس للدور الجديد الذي سيتولاه كمدير للرياضة لدى الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا» بعد كأس العالم وان لديه افكارا محددة عن اهدافه. وقال «الفيفا لديه المال من كأس العالم لينفق على التطوير. لن يحدث فارق عند اعطاء مليون دولار لدولة كألمانيا او اسبانيا ولكن في انحاء اخرى من العالم يمكن ان يحدث ذلك اثرا كبيرا».

وقال بلاتيني انه لن يتسنى تقليل عدد الفرق في نهائيات كأس العالم في المستقبل ولكن اي زيادة للعدد الحالي وهو ٣٢ فريقا ستكون خطأ.

محكمة بلجيكية تصدر حكما قد يهز كرة القدم الأوروبية

■ أعفت محكمة بلجيكية امس لاعبا مجريا من عقده مع ناديه وهو حكم قد يهز كرة القدم الاوروبية لثاني مرة في ثلاث سنوات.

وتعيد هذه القضية الى الاذهان قضية بوسمان عام ١٩٩٥ التي الغت من الناحية الفعلية مصاريف الانتقال بالنسبة للاعب الذي انقضت مدة عقده ويحمل جنسية احدى دول الاتحاد الاوروبي الخمس عشرة.

واثر شكوى تقدم بها اللاعب المجري تيبور بلوج ضد نادي شارلروا البلجيكي وافقت المحكمة على اجراءات تحل مبدئيا بلوج من العقد وطلبت من المحكمة العليا للاتحاد الاوروبي الفصل فيما اذا كان نظام سداد مصاريف لانتقال اللاعبين من غير دول الاتحاد الاوروبي ينتهك لوائح المنافسة العادلة في الاتحاد.

وقوبل قرار المحكمة في شارلروا بجنوب بلجيكا بترحاب على انه نصر عظيم من جان لوي دوبون محامي بلوج والذي مثل بنجاح اللاعب البلجيكي جان مارك بوسمان في قضية عام ١٩٩٥ ضد سلطات كرة القدم لدى محكمة الاتحاد الاوروبي.

وقال دوبون «أهم جانب هو أن القاضي اعتبر ان من الضروري احالة الامر الى محكمة العدل الاوروبية».

ويشمل الحكم في قضية بوسمان مواطني الاتحاد الاوروبي فقط ولكن اللجنة الاوروبية وهي الجهاز التنفيذي للاتحاد الاوروبي حذرت في العام الماضي من ان نظام مصاريف الانتقال بالنسبة لمواطني الدول خارج الاتحاد والذي يقره الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) يبدو ايضا مخالفا للمادة ٨٥ من معاهدة روما المؤسسة للاتحاد الاوروبي.

فييري وأوين.. ألمع ثمرات المونديال

■ لندن - أسامة صادق:

■ رغم ان كأس العالم الحالية لم تحدث بها ظواهر خارقة.. او اشياء تدل على ان نشاهد افضل بطولة للعبة على مستوى الكرة الارضية.. الا ان الشيء الايجابي الجميل الذي يجب ان نخرج به من البطولة حتى الآن هو المستوى خاصة النجوم الذين لمعوا.. نحن لا نتكلم عن رونالدو او روبرتو كارلوس او الن شيرر.. انما عن اسمين من الاسماء التي فرضت نفسها بمجهودها الخاص.. الايطالي كريستيان فييري والانجليزي مايكل اوين.

فييري كان يتردد اسمه على استحياء في الصفوف الايطالية باعتبار انه لا يلعب في دوري الكالتيشو انما يلعب مع نادي اتليتكو مدريد الاسباني الذي لا تحظى مبارياته بالاقبال المطلوب خاصة من اجهزة الاعلام الكبيرة.. وحتى عندما اشتهر في صفوف اليوفنتوس قبل عامين.. اشتهر كمهاجم صاعد فقط حتى انتقاله الى اسبانيا.. وطبعا شهرة يوفنتوس اكثر بمراحل من اتليتكو مدريد.. ولكن العرض المالي الذي تقدم به الاسبان اغرى فييري ومن قبله مسؤولو الفريق الايطالي الذي اعتاد على تفريغ الكثير من النجوم وبيعهم لاندية اخرى.

فييري ادى موسما قويا للغاية مع ناديه الاسباني.. ومن يلحظ مستواه خلال مباريات الدوري يجد انه ادى مباريات رائعة بل واصبح هداف البطولة رغم ان هذا هو موسمه الاول مع ناديه.. وقدراته التي رأيناها في كأس العالم طورها كثيرا مع اتليتكو مدريد.. فبفضل بنيانه القوي يستطيع الاقتحام مع المدافعين لاستخلاص الكرة.. وهو يتقن ضربات الرأس اتقانا عاليا.. لدرجة انه يسجل من كرات غير متوقعة.. نضف الى هذا حساسية قدمه اليسرى التي تسدد «بطيش» وكأنها دبابة.. وقد استطاع تطوير نفسه وادائه بشكل رائع.. فاضاف الى اسلوبه ميزة الجري بدون وبكرة.. وهو ما كان يفتقده منذ وقت شهرته في صفوف «السيدة العجوز رائعة الجمال» او نادي يوفنتوس حسب شهرته في ايطاليا.

استطاع فييري ان يكيف نفسه مع الاسلوب الاسباني.. فاغلب الفرق الاسبانية متواضعة في العاب الهواء خاصة امام المرمى.. وجاء هو باسلوبه المميز ليفرض نفسه على «المتادورات» الآخرين.. ونقصد بها مهاجمي الدوري في اسبانيا.

مايكل اوين هو الاسم الجديد للتألق في عالم الكرة الانجليزية.. وهو طغى تماما على ألن شيرر وتيدي شيرينجهام.

اوين هو أحد اصغر لاعبي ليفربول ونتيجة لمدرسة الناشئين الحية التي يملكها النادي ويشرف عليها ستيف هايواي لاعب الفريق خلال عصره الذهبي. والغريب ان المدرب روي ايفانز مدرب ليفربول دفع به الموسم قبل الماضي في فترة حاسمة.. افقدته المنافسة على بطولة الدوري وبالتحديد خلال مباراة الفريق مع ويمبلدون في جنوب لندن.. يومها سجل اوين هدفا مشابها لاهدافه التي يسجلها حاليا.. حيث تلقى كرة من جيمي ريدناب ومر سريعا وانفرد.. وعلت الدهشة الوجوه لان عمره لم يكن قد تجاوز السادسة عشرة ونصف العام بالضبط لكن طريقته في التسجيل كانت مثيرة ووصفها الانجليز بانها تأتي من لاعب محنك فقط.. ولحديث الانجليز بهذا الوصف يدل على انهم يرون فيه لاعبا للمستقبل.

اوين ابتكر طريقة جديدة للمهاجم.. فرغم ضآلة جسمه وقصر قامته الا انه سريع جدا ويجيد الجري بالكرة.. ويمكن ان يستخلص الكرة من المدافعين بسهولة غريبة.. لا يهم مستواهم.. بالاضافة الى انه يستغل الفجوة التقليدية بين قلب الدفاع والحارس ليجري فيها كيفما شاء وهو ما حدث كثيرا خلال الموسم الماضي.

لكن مشكلته تشابه تماما مشكلة فييري.. فهو لم يكن معروفا.. ولم يغامر مدرب المنتخب الانجليزي جلين هودل.. وهو مثل مدرب منتخب في العالم معرض للنقد دائما.. وحتى ضم اوين نفسه لم يكن مقررا حتى نهاية شهر ابريل الماضي.. رغم المهارات الفردية الخاصة جدا التي ظهرت وسط انهيار فريقه. الانجليز بعد خروجهم العاصف من المونديال وحتى هذه اللحظات يمجدون ما فعله اوين.. خاصة هدفه الثاني بالمرمى الارجنتيني الذي وصفه بوبي روبسون مدرب انجلترا السابق بانه لاعب ساحر.. لم ير مثله من قبل.. ولعله لا يبالغ.. لان الملاعب الانجليزية لم تنجب حتى الآن مثل هذا اللاعب الذي ابتكر الطريقة الجديدة والمثيرة للتسجيل في الملاعب الانجليزية.

الآن وبعدما خروج الانجليز ومعهم اوين الساحر الجديد.. هل سيواصل فييري المشوار.. والتألق.. لننتظر ونرى.

مايكل اوين

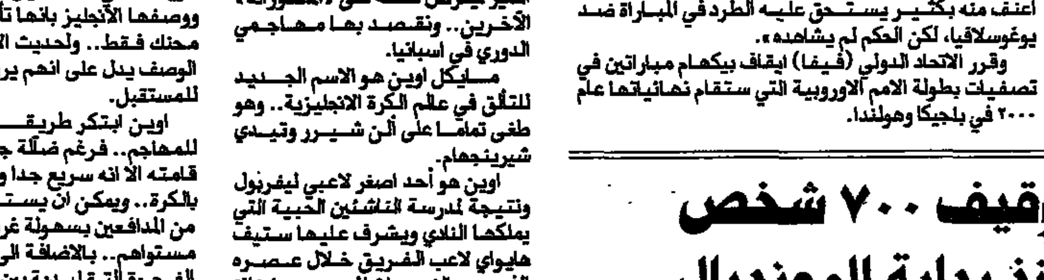
مونديال ٩٨ أقل التعادلات سلباً

■ تعد نهائيات كأس العالم السادسة عشرة لكرة القدم المقامة حاليا بفرنسا من اقل البطولات في عدد مباريات التعادل السلبي منذ البطولة السادسة بالسويد عام ١٩٥٨ حيث حفلت ثلاثة تعادلات من ٥٦ مباراة اقيمت حتى الآن اسفرت عنها لقاءات باراجواي والبرتغال بالمجموعة الرابعة بالدور الاول وباراجواي مع اسبانيا بنفس المجموعة وهولندا مع بلجيكا بالمجموعة الخامسة.

وتركز أكبر عدد من مباريات التعادل السلبي والتي بلغ مجموعها ٤٥ مباراة من واقع ٥٧٢ اقيمت في اطار بطولات كأس العالم في البطولات التي لم يطبق فيها نظام خروج المهزوم من الدور الثاني «أي من عام ١٩٧٤ حتى ١٩٨٢» حيث بلغت ١٨ مباراة.

وكانت أول مباراة انتهت بالتعادل السلبي قد أقيمت في البطولة السادسة لكأس العالم في ١١ يونيو ١٩٥٨ في جوتيبرج بالسويد حيث انتهت مباراة البرازيل وانجلترا بالتعادل السلبي فيما كانت أكبر نسبة للتعادلات بدون أهداف من نصيب انجلترا والبرازيل والمانيا بواقع سبعة تعادلات لكل منهم.

بيكهام يعتذر للبريطانيين!



■ • قدم لاعب وسط المنتخب الانجليزي ديفيد بيكهام اعتذاره للشعب البريطاني بعد خسارة انجلترا امام الارجنتين بركلات الترجيح ٤-٣ بعد تعادلهما ٢-٢ في الوقتين الاصلي والاضافي من المباراة التي اقيمت الثلاثاء الماضي ضمن الدور الثاني وطرد منها بيكهام في الدقيقة الاولى من الشوط الثاني.

وكان بيكهام، الذي قام بحركة سيئة ضد قائد منتخب الارجنتين دييجو سيميوني ادت الى طرده، تعرض لانتقادات معظم اللاعبين والمدربين والصحافيين ومشجعي المنتخب الانجليزي. وقال «انها اسوأ لحظة في حياتي. اسف لما قمت به. اعتذرت للاعبين والكادر التدريبي واريد ان يعلم كل مشجع كم انا حزين واسف لما حصل. آمل في ان امنح الفرصة ثانية ضمن المنتخب الذي سيحرز مستقبلا بطولة اوروبا او كأس العالم».

والوحيد الذي دافع عن بيكهام هو المدرب جلين هودل قائلا «طرد بيكهام كلفنا غاليا، لكن ذلك يحصل في كرة القدم ويجب عدم لقاء مسؤولية الخسارة على كتفيه او كتفي اي لاعب آخر، فانا لا ابحث عن مذنب في المباراة. وما قام به ليس عملا عنيفا، وقد قام الهولندي دينيس بيركامب بعمل اعنف منه بكثير يستحق عليه الطرد في المباراة ضد يوغوسلافيا، لكن الحكم لم يشاهده».

وقرر الاتحاد الدولي (فيفا) ايقاف بيكهام مباراتين في تصفيات بطولة الامم الاوروبية التي ستقام نهائياتها عام ٢٠٠٠ في بلجيكا وهولندا.

توقيف ٧٠٠ شخص منذ بداية المونديال

■ أفاد بيان صادر عن وزارة العدل الفرنسية ان الشرطة الفرنسية اوقفت ٧٠٠ شخص خلال الاحداث التي وقعت منذ بداية كأس العالم لكرة القدم.

واوضح البيان ان ملاحقات قضائية اتخذت بحق ١٤٠ من الموقوفين الـ٧٠٠، بينهم ٩٣ استخدمت بحقهم اجراءات «المحاكمة الفورية».

وقد ثبتت في الملاحقات القضائية الـ١٤٠ «مسؤولية الاشخاص بوضوح في الاحداث». ووجهت الى ٦٢ من هؤلاء تهمة ممارسة العنف على عناصر من قوى الامن و٢٠ منهم تهمة السرقة مع استخدام العنف و١٦ آخرين تهمة الحاق أضرار بشكل متعمد.

وعينت النيابات العامة في المدن العشر التي تستقبل المباريات قاضيا للسهر على الرد على الحوادث التي تشكل جرما قضائيا «بشكل سريع ومناسب».

تهان وانتقادات

■ توزعت ردود فعل الصحافة الارجنتينية بين فرحة التأهل الى ربع النهائي بعد الفوز على انجلترا بركلات الترجيح (الوقتان الاصلي والاضافي ٢-٢) وانتقاد الاداء الذي قدمه اللاعبون والذي «يجب ان يتحسن» امام هولندا.

ولخصت صحف العاصمة بوينس ايرس الموقف بان الفوز يعود الى يد الحارس كارلوس رواء في اشارة الى تصدي الحارس لاثنتين من ركلات الترجيح الانجليزية الخميس وبذلك تضاف تلك اليد الى يد دييجو مارادونا الذي سجل هدفا بيده في مرمى انجلترا في الدور ربع النهائي من مونديال ٨٦.

وانتقدت صحيفة «اولي» المدرب دانيال باساريلا وخط دفاعه فكتبت «الدفاع صامد حتى الآن. الا انه تزعزع امام هجمات مايكل اوين السريع. لماذا يصر باساريلا على اشراك لوبيز الذي لم يبرز حتى الآن ويستبدل باتيستوتا ويشرك مكانه كريسبو؟».

محكمة فرنسية تقضي بسجن مشاغب بريطاني لمدة ثلاثة أشهر

■ قالت الاذاعة الفرنسية أمس انه صدر حكم قضائي بسجن مشاغب بريطاني لمدة ثلاثة اشهر عقابا له على تعديه على رجل شرطة.

واضافت الاذاعة ان محكمة سان اتيان اصدرت هذا الحكم في وقت متأخر من ليلة امس الأول في اطار نظام يقضي بالاسراع في اتخاذ الاجراءات القضائية الهادفة الى مواجهة اعمال الشغب التي ترافقت مع مباريات كأس العالم لكرة القدم. واعتقلت الشرطة الفرنسية هذا المشاغب البريطاني ويدعى نيلسون ديلروي «٢٦ عاما» لانه ضرب شرطيا بضراوة خلال اعمال شغب اندلعت في سان اتيان ليلة الثلاثاء الماضي بعد مباراة فاز فيها منتخب الارجنتين على المنتخب البريطاني. وكانت المحكمة ذاتها قد اصدرت احكاما مشددة بحق عدد من المشاغبين ولاسيما الفرنسيين اذ قضت بسجن شخصين فرنسيين احدهما لمدة عامين والثاني لمدة عام لاشتراكهما في اعمال عنف ضد مشاغبين بريطانيين.

وذكرت وزارة العدل الفرنسية انه تم منذ بدء مباريات كأس العالم لكرة القدم في ١٠ يونيو الماضي اعتقال حوالي ٧٠٠ شخص من ضمنهم شخصان المانيان اتهما بمحاولة قتل رجل شرطة وقد يصدر حكم بسجن كل منهما سنوات عديدة ربما تبلغ ٣٠ عاما.

ووجهت السلطات القضائية حتى الآن تهما جنائية ضد ١٤٠ شخصا معتقلا واصدرت احكامها بحق ٩٣ شخصا منهم.

وتضمنت الاحكام القضائية حظر عودة بعض هؤلاء المحكومين الى فرنسا لمدة معينة وسجن البعض لفترات متفاوتة وابعاد آخرين فورا من البلاد.

عقدة قديمة!

■ لم ينس قائد منتخب يوغوسلافيا دراجان ستويكوفيتش الركلة التي اهدرها امام الارجنتين في الدور ربع النهائي من مونديال ١٩٩٠ الايطالي عندما لجأ المنتخبان الى تنفيذ ركلات الترجيح.

ورغم ذلك، لم يتدرب ستويكوفيتش على تنفيذ مثل هذه الركلات قبل مواجهة هولندا (١-٢) في الدور الثاني. وقال «لم يستعد احد لهذا الاحتمال، لكن الفكرة بحد ذاتها ليست سيئة». والآن، بات على زميله بردراج مياتوفيتش ان يتذكر الشيء ذاته بعد ان اهدر ركلة جزاء امام الهولنديين.

أفراح وحوادث!

■ عطلت بعض الأحداث فرحة الارجنتينيين الذين احتفلوا بفوز منتخبهم على انجلترا وتأهله الى الدور ربع النهائي حيث قتل ٣ اشخاص في حادث سير بين حافلات تقل مشجعين وقطار في جارين التي تبعد ٢٠ كلم الى الشمال الغربي من بوينس ايرس كما ادت المواجهات بين انصار المنتخب والشرطة في العاصمة، التي غزا شوارعها مئات الآلاف من الاشخاص، الى اصابة ٢١ منهم بجروح.

قلب مارادونا دليله!

■ اكد النجم الارجنتيني وقائد المنتخب سابقا دييجو مارادونا انه كان لديه احساس بان الارجنتين ستهزم انجلترا وستتأهل الى ربع النهائي، وقال «كنت اعلم ان المباراة ضد انجلترا صعبة لكن قلبي كان يقول لي اننا سنفوز». ويبدو ان قلب مارادونا دليله.

باتيستوتا يتجاوز مارادونا وستابيلي

■ تخطى مهاجم الارجنتين جابرييل باتيستوتا مواطنيه دييجو مارادونا وجييرمو ستابيلي بعدما سجل هدفه التاسع في نهائيات كأس العالم الثلاثاء الماضي في المباراة ضد انجلترا، علما بانه سجل اهدافه في مونديالي ٩٤ و٩٨، بينما سجل مارادونا ٨ اهداف في مونديالات ٨٢ و٨٦ و٩٤ (لم يسجل في ٩٠) وسجل ستابيلي ٨ اهداف في مونديال ١٩٣٠.

موليد جديد لباتيستوتا

■ تلقى المهاجم الارجنتيني جابرييل باتيستوتا نبأ ولادة ابنه الثالث خواكيم عشية المباراة مع انجلترا في الدور الثاني الثلاثاء الماضي، وانضم الولد الى اخويه تياجو ولوكاس.

في دراسة جديدة

الحكام يخطئون عند الاقتراب من الكرة

■ قال بحث جديد ان حكام كرة القدم الذين غالبا ما يتهمهم المشجعون بارتكاب الاخطاء في الحكم على مجريات اي لقاء يرتكبون معظم هذه الاخطاء عندما يكونون قريبين بدرجة كبيرة من اللعب او اثناء الركض بسرعة لرصد سير المباراة.

وقالت مجلة «نيو ساينتست» ان ريمون فيرهاين من جامعة فري بامستردام درس بطولة كرة قدم للناشئين ووجد ان الحكام يصدرون احكاما صحيحة عندما يكونون على مسافة بمتوسط ١٧ مترا من مكان الحدث.

وقالت الدراسة ان نفس هؤلاء الحكام يصدرون احكاما خاطئة عندما يصل متوسط المسافة الى ١٢ مترا.

وقال فيرهاين انه في حالة مباراة قياسية مدتها ٩٠ دقيقة يصدر عن كل حكم نحو ٢٣ خطأ وهو رقم عال جدا. وقال انه يتعين على الحكام الا يجروا طول المباراة والا يذرعوا ارض الملعب جيئة وذهابا لرصد سير اللعب. واضاف ان الحكام يصدرون الاحكام الصائبة عندما يسيروا بسرعة مترين في الثانية اما السرعة التي يرتكبون عندها الاخطاء في الحكم فهي اربعة امتار في الثانية.

وطرد الحكام ١٦ لاعبا في الدور الاول في ٤٨ مباراة لنهائيات كاس العالم في فرنسا بمتوسط ثلاث حالات طرد في المباراة الواحدة مقابل ٠٫٢٢ حالة في المباراة الواحدة في نهائيات كاس العالم قبل اربع سنوات.

وقال فيرهاين انه اذا كان الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» يريد «تحسين التحكيم في كأس العالم المقبلة فعليه ان يشجع الحكام على مراقبة سير المباراة من مسافة بدلا من الاقتراب المبالغ فيه من الكرة».

ايطاليا قلقة بين الوقت الاضافي وركلات الترجيح

■ تتأرجح مشاعر الايطاليين بين السعادة والتعاسة اذا اضطر الفريق الى لعب وقت اضافي في لقائه امام فرنسا اليوم اولى مباريات دور الثمانية بنهائيات كأس العالم لكرة القدم.

ولم تهزم ايطاليا في اي مباراة في الوقت الاضافي في كأس العالم الا انها لم تفز قط في ركلات الجزاء.

واضطر المنتخب الايطالي الى لعب وقت اضافي سبع مرات في النهائيات امام اسبانيا وتشيكوسلوفاكيا عام ١٩٣٤ والنرويج ١٩٣٨ والمانيا الغربية السابقة عام ١٩٧٠ والارجنتين عام ١٩٩٠ ونيجيريا والبرازيل عام ١٩٩٤.

وفازت ايطاليا في اربعة من هذه اللقاءات في الوقت الاضافي اي ١٢٠ دقيقة. وفازت ايطاليا على التشيك ٢/١ في النهائي عام ١٩٣٤ وعلى النرويج ٢/١ عام ١٩٣٨ وعلى المانيا الغربية ٤/٣ في قبل النهائي عام ١٩٧٠ وعلى نيجيريا ٢/١ في الولايات المتحدة قبل اربع سنوات.

وهزمت ايطاليا في المرتين اللتين لعبت فيهما ركلات الترجيح اذا هزمت ٤/٣ امام الارجنتين في قبل نهائي عام ١٩٩٠ و٣/٢ امام البرازيل في نهائي عام ١٩٩٤.

الايطاليون يلعبون في وكر «الضبع»!

■ تعليقا على مباراة الدور ربع النهائي بين منتخبه ونظيره الفرنسي اليوم، قال مدرب ايطاليا سيزار مالديني «نعرف اننا سنلعب في وكر الضبع». واضاف «التقينا فرنسا العام الماضي في دورة فرنسا الرباعية. واجهنا بعض الصعوبات في الشوط الاول ثم تحسن الوضع فعادلناها ٢-٢. لكن ذلك كان لقاء وديا». واوضح ان مراقبة زيدان ليست همه الوحيد «لان المنتخب الفرنسي يملك كثيرا من النجوم. منتخبي لا يضم لاعبين مثل الفرنسي يوري دوركيف او البرتغالي لويس فيجو يعودون للبحث عن الكرة ويراوغون الخصم ويمولون مهاجميهم. في كل حال، يجب الا نكتفي بالعمل على تحييد الخصم وانما ان نلعب بطريقتنا الخاصة».

انخفاض الكهرباء بايران اثناء مباريات المونديال

اعلن مدير دائرة الكهرباء الايرانية بان استهلاك الايرانيين من الكهرباء ينخفض بشكل كبير خلال ساعات عرض مباريات كأس العالم لكرة القدم لكن مدير مؤسسة المياه في طهران قال بان استهلاك المياه يزداد وبشكل كبير ايضا خلال ساعات عرض مباريات المونديال.

ويتابع الايرانيون بشكل كبير مباريات كأس العالم التي ينقلها التلفزيون الايراني بشكل مباشر.

وكانت الشوارع المزدحمة في طهران تخلو تماما من السيارات والمارة خلال مباريات الفريق الايراني التي لعبها في التصفيات.

ولا زالت الصحف الرياضية الايرانية التي تزيد على العشرين صحيفة تتابع وباهتمام بالغ اخبار المونديال. وقد غطت اخبار المونديال على الكثير من الاخبار السياسية المهمة في ايران امثال عدم منح الثقة لوزير الداخلية الايراني والذي تصادف في نفس اليوم الذي فاز فيه المنتخب الايراني على المنتخب الامريكي.

يذكر بان التلفزيون الايراني يقوم للمرة الاولى بتغطية واسعة للمونديال.

ايقاف الروماني كرايوفينو مباراتين لاهانة الحكم

■ اعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» أمس ان اللاعب الروماني جورجي كرايوفينو اوقف مباراتين لاهانته الحكم بعد لقاء فريقه مع كرواتيا في الدور الثاني لنهائيات كأس العالم لكرة القدم.

وقال كيث كوبر المتحدث باسم الفيفا ان المهاجم الروماني الذي اشترك كلاعب بديل في المباراة التي فازت فيها كرواتيا على رومانيا ١/صفر يوم الثلاثاء الماضي في بوردو وقعت عليه غرامة قدرها خمسة الاف فرنك سويسري «٣٣٧٠ دولارا». يعني ذلك الا يشترك اللاعب في اول مباراتين لمنتخب رومانيا في تصفيات كأس الامم الاوروبية عام ٢٠٠٠



عادل هيكل:

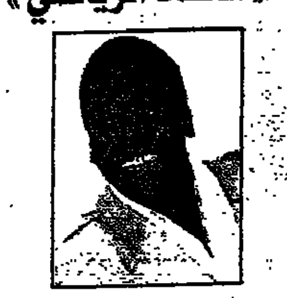
شيلافيرت أحسن حارس

■ القاهرة - الاتحاد: أكد عادل هيكل حارس مرمى مصر والاهلي الأسبق أن أبرز حراس المرمى في مونديال فرنسا هو شيلافيرت حارس مرمى باراجواي فهو الأفضل حتى الآن حيث أظهر قدرته على تنظيم فريقه دفاعيا وقيادته لبدء الهجمات ايضا.

وأضاف عادل هيكل ان المباريات السابقة مختلفة تماما عن مونديال ٩٠، ٩٤ فالبطولة الحالية لم تظهر مواهب ذات بصمات واضحة مثل مارادونا وحتى الآن من الصعب التكهن بمن سيفوز بكأس العالم.

وقال هيكل أن افضل ٣ مباريات في المونديال حتى الآن هي المكسيك وألمانيا - المغرب واسكتلندا - انجلترا والارجنتين.

بيليه يكتب لـ «الاتحاد الرياضي»



ممثل ماستر كارد الراعي الرسمي لمونديال ٩٨

■ شاهدنا أدواراً اولى مثيرة، لاسيما الدور الثاني، الذي كان رائعا، فعدد الاهداف حتى الآن، الى جانب كم الفرص السانحة، يثبت ان الفرق جاءت الى فرنسا باهتمام اكثر من ذي قبل لتمضي قدما الى الامام، وهذا ساعد على تقديم مباريات مفتوحة بطريقة اكثر فاعلية، تشبع نهم الجمهور.

وساعد على الحكام على ذلك ايضا فقواعد الفيفا الجديدة، التي لا تستقح بركل الخصم من الخلف، والتخلص من العنف، ساعد اللاعبين الخلاقين مثل الفرنسي زين الدين زيدان والبرازيلي رونالدو والانجليزي ميشيل أوين على الهجوم.

ولسوء الحظ، وهذا ما اربك الحكام في منتصف «المجموعات» لان الفيفا طالبهم بأن يكونوا اكثر قسوة، وهذا ما اربك الجميع، واختلط حابل المدربين بنابل اللاعبين وظهر وكأن كل حكم يدير مباراته وفقا لقوانينه الخاصة به!

لكن البطولة سرعان ما تحسنت، وتقدمت ثمانية فرق قوية جدا الى الدور الثاني، وشاهدنا نجوما كثيرين في ذلك الدور، في الوقت الذي بقت فيه فرق تقليدية مثل البرازيل والارجنتين والمانيا وايطاليا وهولندا على قيد الحياة. واثبتت بطولة كأس العالم الحالية انها بطولة المهاجمين العظام، وما يزال لدينا الكثيرون منهم، مثل رونالدو مع البرازيل، وديل بييرو وفييري وباجيو مع ايطاليا، وبيركامب مع هولندا، وباتيستوتا مع الارجنتين، وكما يسرنا ان نرى كيف تتحول المباريات الى العروض الهجومية. لانها افضل مشاهدة من مباريات التكتلات الدفاعية، التي تعمل على ابقاء المباريات خالية من التهديف.

البرازيل تواجه الدانمارك؟ انا لا اعتقد ان الدانمارك المفاجأة الحقيقية «الحصان الاسود للبطولة».. فهي لم تكن مرشحة للفوز على نيجيريا، ولم يحسب حسابها احد في دور الثمانية، وظن الكثيرون انها أبلت بلاء حسنا في المجموعة لمجرد الصعود الى الدور الثاني ليس إلا.

لكن فريق الدانمارك جيد جدا فنيا، ويمكن ان يثير المشاكل للبرازيليين، واثبت فريق الدانمارك ايضا انه جيد فنيا، وكذلك فريق اسكتلندا.. وكلاهما كان خصماً صعبا امام البرازيل، التي لم تقدم احسن عروضها الكروية بعد، ولهذا فان تلك المباراة ستكون عنيفة بالنسبة للبرازيليين. غير ان البرازيل لم تصل بعد الى المستوى الذي تنشده،

اخيرا تمتعنا بمونديال عامر بالأهداف والكرة الهجومية

الدنمارك الحصان الأسود.. والبرازيليون لم يقدموا كل ما لديهم



ايطاليا ولقاء صعب اليوم امام فرنسا



الدنمارك ماذا ستفعل امام البرازيل اليوم

المانيا وهولندا وايطاليا وفرنسا .. أكثر الفرق تنظيما

فقد لعبت شوطا واحدا قويا جدا ضد شيلي.. وفيما عدا ذلك افتقر فريقها الى التنسيق والتوازن.. وضمت بعض اللاعبين المتازين على المستوى الفردي، لكن ليس الفريق الجماعي الذي تحتاج إليه.

وفريق المانيا من الفرق التقليدية التي تصل الى الادوار الاعلى دائما. فلم يسبق للالمان ان خرجوا من الدور الاول سوى مرة واحدة في كؤوس العالم. ولم يكن ذلك لانهم يلعبون كرة عظيمة على الدوام، بل لانهم يتمتعون بخبرة اكثر في البطولات الكبيرة. ولديهم حماس مفرط، ويلعبون كوحدة واحدة جيدا جدا. واكثر من ذلك يتميزون بهذين المهاجمين اوليفر بيرهوف ويورجين كلنسمان، اللذين يجيدان انهاء الهجمات وسيكون من المفاجآت ان نرى كرواتيا في الدور قبل النهائي، فعادة ما يتميز كأس العالم باطار خاص لنوعية الفرق التي تصعد الى الادوار الاخيرة، ودائما ما كانت المانيا جزءا من هذا الاطار.

اما الهولنديون فسيلعبون مباراة مختلفة تماما مع الارجنتين، عن تلك التي لعبتها امام انجلترا في الدور الثاني.. وكانت أول مباراة تنتهي باللجوء الى ركلات الجزاء الترجيحية، إذ تلعب هولندا مباراة بأداء مفتوح اكثر. وتفضل أن تتيح الفرصة للفريقين لتقديم عروض أحسن، بينما فضلت انجلترا ان تتقوقع في الدفاع، وتلجأ بعد ذلك الى الهجمات المرتدة. ومع ذلك لن يجد الارجنتينيون سوى القدر الضئيل من حرية اللعب، إذ يجب عليهم التزام الحرص الشديد امام الهولنديين. وإذا ما هاجمت الارجنتين باندفاع كبير. فان هولندا سترد الصاع صاعين. وتستفيد من هدافيها الاقوياء.

اعتقد أن هولندا قدمت اداء عاليا مثل سائر فرق البطولة، جنبا الى جنب مع فرنسا، لكن الهولنديين يلعبون من اجل الفوز.

وربما تكون فرنسا كذلك، لكنها تتمتع بميزة اللعب على ملاعبها، وتتمتع بتشجيع الجماهير بطبيعة الحال، لكن تلك الميزة تشكل ضغطا بالمقابل على الفريق، واعتقد ان هذا الضغط يمكن ان يكون اسوأ من أي عامل مضاد آخر.

فعندما لعبت فرنسا مباراتها امام باراجواي، التي احرز فيها بلانك الهدف الذهبي، ضغط الفرنسيون وأمعنوا في الضغط لاحراز هدف، وعندما اخفقوا في ذلك خلال الشوط الاول. أو الثاني.. وامتد الوقت شوطا اضافيا. بدأ صبرهم في النفاد.

الجمهور طالبهم باحراز الاهداف. وهم سعوا الى تحقيق ذلك بسرعة، ثم تصاعدت الانتقادات للفريق، وهذا وحده زاد الموقف صعوبة لفرنسا.

غير ان فريق ايطاليا افضل بكثير من باراجواي. فدائما يملك خطا دفاعيا قويا. ويصعب اختراقه لاحراز الاهداف في مرماه. كما ان ايطاليا هذه المرة تملك قوة نارية من خلال مهاجميها الأربعة، الذين يمكنهم تشكيل خطورة تهدد فرنسا.

صحيح أن فرنسا واثقة بقوة في فريقها، ولهذا ستبذل المستحيل كي تجتاز ايطاليا ويجب ان يؤدي ذلك الى مباراة استعراضية ممتعة، يصعب التكهن بنتيجتها، ويستفيد فريق فرنسا كثيرا من عودة «عقله المفكر» زيدان، بعد وقفه المباراتين السابقتين. وأعتقد أن كل منا يحترم البرازيل، ويتوقع ان تجتاز البرازيل دور الثمانية الى الدور قبل النهائي، لكن يلزم على فريقها في ذلك أن يكون أكثر تنظيما، مثل فرق المانيا وهولندا وايطاليا وفرنسا التي برهنت على ذلك.



البرازيل استعدادات شاقة لمباراة اليوم

معركة «أسخن» من المونديال بين شيراك وجوسبان !









باجيو او زيدان من يرجح كفة فريقة اليوم

■ باريس: سيد حمدي

يتحدث الفرنسيون عن معركة اخرى بموازاة معركة «المونديال»، فقد اثبت رأسا السلطة ما اعتبره المراقبون السياسيون نوعا من «الانتهازية السياسية»، والمقصود برأس السلطة هنا رئيس الجمهورية جاك شيراك ورئيس الحكومة ليونيل جوسبان «فلكل منهما يمثل كتلة حزبية مختلفة» وقد توزعت اثر ذلك خريطة السلطة بين رئاسة جمهورية يمينية ديجولية ورئاسة حكومة يسارية اشتراكية، لذلك لا يدخر كل من الطرفين جهدا ليثبت قدرة اكبر على ادارة شؤون البلاد وصناعة القرار مع محاولة مستميتة لتحقيق المزيد من الشعبية لدى الناخب الفرنسي استعدادا للانتخابات الرئاسية التي تقام في عام ٢٠٠٢ اي بعد أربعة اعوام من الآن او بمعنى آخر «قبل الهنا بسنة» كما يقول المثل. لذلك لجأ جاك ولونيل - والحال هكذا - الى توظيف مناسبة «المونديال» للمزايدة على كرة القدم واللاعبين لتحقيق المزيد من القبول والشعبية امام رجل الشارع. في هذا السياق يخوض الاثنان مباراة لا تقل سخونة عن مباريات كأس العالم، وقد استهل جاك شيراك المباراة في الثالث من الشهر الماضي قبل مباراة الافتتاح في ستاد فرنسا في العاشر من الشهر ذاته، يومها ذهب الرئيس الى معسكر المنتخب الوطني في «كلير فونتات» ليشاهد عن قرب تدريب الفريق قبل ان يتجه الجميع لاحقا الى مائدة العشاء.

وسعى رجال الاعلام وخبراء الرأي العام في قصر الرئاسة «الاليزيه» الى اخراج الحدث بالشكل الذي يكسب الرئيس المزيد من الشعبية على حساب المنتخب محط اهتمام كل الشعب الفرنسي وربما العالم كله، وبدا الرئيس أمام عدسات المصورين محاطا بديدييه ديشامب رئيس الفريق على يمينه ولوران بلان المدافع الهداف على يساره. وصرح شيراك يومها معربا عن تمنياته ومشيرا الى حدسه الذي يحدثه بانه «سيقوم بتسليم كأس (جول ريميه) الى الفريق الفرنسي في الثاني عشر من يوليو» أي في المباراة النهائية، وقد سخر الكثيرون من كلام الرئيس لان كأس «جول ريميه» ببساطة اصبحت من المنتخب البرازيلي بعد ان احتفظ بها نهائيا عام ١٩٧٠ عقب فوزه بها للمرة الثالثة.

بطبيعة الحال لم يقف لونيل جوسبان مكتوف الايدي، واختار العاصمة البرتغالية لشبونة التي زارها في التاسع من يونيو ليعلن انه سيحضر كل مباريات المنتخب الفرنسي، اضافة الى مباراتي الافتتاح والنهائي، واستفاض جوسبان متحدثا باسهاب عن تاريخه الرياضي ليكشف عن سر كامن خلف معلومة يعرفها الجميع عنه كلاعب سلة سابق، وكانت المفاجأة التي عرفها الفرنسيون لاول مرة هي ان جوسبان بدأ مشواره الرياضي كحارس مرمى كرة قدم، وفي نهاية تصريحاته المفاجئة اهدى جوسبان نظيره البرتغالي كرة قدم خشبية موقع عليها «فرنسا ٩٨» والتي تعد من اغلى الهدايا التذكارية المباعة في فرنسا حاليا وتبلغ قيمتها ثلاثة آلاف فرنك، ويتهكم بعض المراقبين على التصريحات التي اطلقت من بلد لا علاقة له بكأس العالم الحالي، إذ ان البرتغال خرجت من التصفيات النهائية عن مجموعة اوروبا وجاء رد شيراك سريعا، وفي نفس اليوم مزح شيراك مع رئيس الحكومة البريطانية توني بلير متحدثا عن نهائي «للمونديال» بين بلديهما، لكنه عاد في اليوم التالي اي في العاشر من يونيو ليكرر نفس المزاح مع ضيفه الرئيس الارجنتيني كارلوس منعم ليقول انه سيكون «سعيدا جدا» لو اقيم النهائي بين بلديهما، لكن سيد «الاليزيه» فاته ان المنتخبين الارجنتيني والانجليزي كان مقررا لقائهما مبكرا في دور الثمانية والذي انتهى بخروج الانجليز، وهكذا باع الرئيس مناسبة المباراة النهائية لكل من اراد ان يجامله، فمباراة النهائي لا تقام إلا بين فريقين اثنين فقط.

ويتندر المراقبون على اداء الرئيس في هذه المباراة معتبرين انه «اضاع الكثير من الاهداف»، ناهيك عن الاكتشافات الكروية الجديدة في حياة رئيس الحكومة!! وكانت اصعب فترات المباراة الساخنة بين جاك وليونيل على هامش «المونديال» تلك التي جاءت بمناسبة مباراة فرنسا والدانمارك التي اعلن بعدها شيراك عن انه «كم كان يتمنى ان يكون حارسا للمرمى»، وفي اليوم التالي مباشرة قال جوسبان «على عكس جاك شيراك الذي تمنى ان يكون حارس مرمى. كنت انا بالفعل حارس مرمى»، وهنا دخلت المباراة في اكثر فتراتها سخونة وسط ضحكات السخرية المكتومة من المتفرجين الذين لا يجدون وقتا يضيعونه مع انشغالهم بمباريات كأس العالم.

وعمد ليونيل جوسبان بعد مباراة بلاده مع الباراجواي الى الظهور وكأنه على وشك البكاء من فرط الانفعال مذكرا بالاثارة التي حفلت بها اعمال هتشكوك وباللحظات الصعبة التي عاشها قبل ان يحسم المدافع لوران بلان المباراة بالهدف الذهبي في الوقت الاضافي. لكن جاك شيراك ابى ان يترك الساحة امام غريمه لينفرد بها، لذلك تدخل معلقا على نتيجة المباراة وهو في اقصى الدنيا في دولة موزمبيق التي كان يزورها في اطار جولته الافريقية، ومن هناك اعلن امام شاشات التلفزة انه «أسعد رجل في العالم».

والمؤكد ان الرجلين اراد ألا تفلت فرصة اقامة «المونديال» في فرنسا دون ان يحققا من خلالها اكثر المكاسب الممكنة فقد اثبتت كرة القدم انها رياضة سياسية، كما انها سياسة رياضية، ويؤكد الواقع الفرنسي ان كبار الساسة في العالم يسعون الى التماس جوار لاعبي كرة القدم وصدارة المتفرجين عسى ان يطول امدهم في المقاعد.. مقاعد الحكم.

برئاسة سلطان بن خليفة

اتحاد الرياضات البحرية يعيد سباقات الزوارق السريعة بفئتيها الثانية والثالثة

■ برئاسة سمو الشيخ سلطان بن خليفة آل نهيان رئيس اتحاد الامارات للرياضات البحرية، وبحضور سمو الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم رئيس مجلس ادارة نادي دبي الدولي للرياضات البحرية، عقد اتحاد الامارات للرياضات البحرية اجتماعاً هاماً بعد ظهر أمس بنادي دبي الدولي بالميناء السياحي بجبل علي وبحضور سعادة اللواء سيف الشعفار نائب رئيس الاتحاد وسعيد حارب مدير علم الاتحاد.

وقد استهل سمو الشيخ سلطان بن خليفة آل نهيان الاجتماع بكلمة ثمن من خلالها انجاز الفريق الاماراتي فيكتوري تيم بعد حصوله على بطولة العالم التي اقيمت مؤخراً في بلنجور بأيرلندا الشمالية وتمنى أن يواصل الفريق مسيرته العالمية نحو الهدف المنشود.. ثم تناول سموه بعد ذلك مناقشة جدول أعمال الاجتماع والذي تتضمن تقارير وتوصيات للعديد من الأمور الخاصة بالأنشطة التي تندرج تحت لواء الاتحاد وكان أهمها التقرير السنوي للأنشطة، ومناقشة موضوع كبائن القيادة لزوارق الفئتين الثانية والثالثة، وموضوع المحركات الخاصة بالقوارب الخشبية بالاضافة الى مناقشة موضوع اعتماد ممثلي الامارات في الاتحاد الدولي. وقد خرج الاجتماع بالعديد من القرارات الهامة التي ستحول دفة الرياضات البحرية الى منعطف جديد بداية من الموسم القادم.

عودة السريعة بفئتيها

وكان من أبرز القرارات التي تمخض عنها اجتماع الأمس هو الموافقة على إعادة أنشطة سباقات الزوارق السريعة للفئتين الثانية والثالثة بداية من الموسم الجديد، حيث صرح سمو الشيخ سلطان بن خليفة آل نهيان بأن اتحاد الامارات وافق مبدئيا على إقامة سباقين للزوارق السريعة بفئتيها، واحد في أبوظبي وآخر في دبي، وان الزوارق المشاركة في السباقين ستكون قاصرة على المتسابقين من دولة الامارات العربية ودول مجلس التعاون الخليجي بالاضافة الى المقيمين داخل دولة الامارات العربية وستخضع زوارق المشاركين من الفئات المذكورة الى اجراءات فحص على معدات السلامة وعلى المواصفات العامة لكبائن القيادة للتأكد من مدى مطابقتها للمعايير والمقاييس التي وضعتها لجنة السلامة باتحاد الامارات، وسيكون الموسم القادم بمثابة تجربة سنقف من خلالها على معرفة مدى السلامة التي وصلت اليه تلك الزوارق وبالتالي ستكون هناك خطوات أخرى مبنية على ما تحققه التجربة.

اعتماد عقوبات المخالفين في الخشبية

أما بالنسبة لسباقات القوارب الخشبية والتي كانت موضع مناقشة كبيرة في اجتماعات الأمس فقد صرح سمو الشيخ سلطان بن خليفة آل نهيان رئيس الاتحاد قائلاً ان تجربة هذا العام أبرزت العديد من النقاط التي كانت موضع مناقشة وأهم تلك النقاط التي خرجنا بها من تجربة هذا العام هي ضرورة العودة للمحركات الاستاندر من الوكالات المصنعة دون حدوث أي تعديل فيها، وأن يكون التعديل المسموح به مقتصراً على المراوح والوتر بيكب وستكلف لجنة للفحص مشكلة من أعضاء من دبي وأبوظبي تقع على عاتقها مهمة الفحص الفني طبقاً للمعايير الخاصة باتحاد الامارات.

أما فيما يختص بالتجاوزات المتعمدة والتي حدثت من قبل بعض المتسابقين خلال السباقات المحلية للموسم الحالي فقد تم بالفعل اعتماد العقوبات الجزائية في حق جميع المخالفين لسباقات هذا الموسم.

اعتماد أعضاء جدد

من جهة ثانية فقد اعتمد سمو الشيخ سلطان بن خليفة آل نهيان رئيس اتحاد الامارات للرياضات البحرية قراراً بتعيين محمد سند القبيسي عضواً في اتحاد الامارات، وممثلاً للاتحاد في لجنة الفورمولا بالاتحاد الدولي بجانب علي بن ضاحي، كما اعتمد سموه صيغة موحدة لبرامج الأنشطة الخاصة باتحاد الامارات سواء تلك التي تنظم من قبل نادي دبي الدولي أو نادي أبوظبي الدولي وأعلان قائمة تلك الأنشطة قبل بداية الموسم.

جانب من اجتماع مجلس ادارة اتحاد الامارات للرياضات البحرية

اعتماد عقوبات المخالفين في سباقات الخشبية لموسم ٩٧ - ٩٨

صيغة موحدة للأنشطة التي تندرج تحت لواء الاتحاد

منتخب شباب الامارات يهزم البحرين ١/٢

■ فاز منتخب الامارات للشباب تحت ١٩ سنة على منتخب البحرين بهدفين لهدف واحد بالملعب الفرعي بمدينة زايد الرياضية مساء أمس بحضور سعادة صقر غباش وكيل وزارة الاعلام والثقافة نائب رئيس اتحاد الكرة. وتأتي المباراة في اطار استعدادات المنتخب للتصفيات الآسيوية التي ستقام في مسقط خلال شهر اغسطس القادم بمشاركة منتخبات عمان وفلسطين والكويت. وجاءت اهداف المباراة خلال الشوط الثاني بهدف سجله اللاعب فهد مسعود بعد ان احتسب حكم المباراة ضربة جزاء لصالح منتخبنا الوطني وبعده بدقيقتين تمكن اللاعب محمد حسين محمد من احراز هدف التعادل للمنتخب البحريني واستمر الأداء المتكافىء هجمة هنا وأخرى هناك حتى جاءت الدقيقة ٢٥ من الشوط وعن طريق هجمة منظمة للمنتخب استطاع اللاعب حيدر الو على من احراز هدف الترجيح والفوز. وكان الشوط الاول قد انتهى بالتعادل بدون اهداف. وبعد المباراة تم اختيار ٢٦ لاعبا لمواصلة الاعداد الذى حدد له فرنسا على ان تبدأ مرحلة الاعداد الخارجي يوم الاربعاء القادم وتستمر الى نهاية الشهر الحالي.

بتوجيهات محمد بن زايد

تخصيص طائرة لوفد الدولة المشارك بالمخيم الكشفي العربي ٢٣ بلبنان

■ اشاد عيد بخيت المزروعي واعضاء مجلس ادارة جمعية كشافة الامارات بمكرمة الفريق الركن طيار سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس اركان القوات المسلحة بتخصيص طائرة من القوات المسلحة لنقل وفد الجمعية المشارك بالمخيم الكشفي العربي ٢٣ بلبنان خلال الفترة من ١٠ - ٢٠ يوليو الجاري.
وذلك دعما من سموه لأبنائه الكشافة ولاظهار النشاط الكشفي في هذا المحفل العربي بالمظهر المناسب.

تقديراً لدور الامارات وجهود سلطان بن خليفة

فيصل صديق عضواً باللجنة التحكيمية العليا لسباق تاتسولس البريطاني

■ لم تعد النجاحات التي تحققها فروسية الامارات بقيادة سمو الشيخ سلطان بن خليفة آل نهيان رئيس ديوان ولي عهد أبوظبي رئيس اتحاد الفروسية مقصورة على السباقات وخيولها، بل يوما بعد يوم تضيف فروسية الامارات إلى صفحات نجاحها صفحة جديدة.

وفي واحدة من هذه الصفحات، يغادر أبوظبي اليوم فيصل صديق المطوع أمين السر العام لاتحاد الفروسية متوجهاً إلى لندن بعد ان وقع عليه الاختيار ليكون عضواً في اللجنة التحكيمية العليا لسباق تاتسولس البريطاني للقدرة والذي سيجري في نيوماركت الأحد المقبل. وبرفقة فيصل صديق يوجد عدد من اعضاء الكادر الاداري والبيطري لاتحاد الفروسية للمشاركة في التنظيم والاشراف على نفس السباق.

وما يدعو للفخر أن هذه هي المرة الأولى التي تستعين فيها السباقات البريطانية بكادر دولي من خارج لجنة السباق وتأتي هذه الاستعانة من خلال الاتحاد الدولي للفروسية الذي قام بترشيح فيصل صديق ليكون عضوا باللجنة التحكيمية العليا للسباق الدولي الذي يكتسب أهمية كبيرة على خريطة سباقات القدرة في العالم لمشاركة ٧٠ جواداً من مختلف انحاء العالم لمسافة ٩٠ كيلومتراً، من بينها خيول لسمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم وسمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم.

ويعد فيصل صديق أول مواطن اماراتي يحصل على شهادة دولية في التحكيم في هذا المجال، من الولايات المتحدة في سبتمبر عام ٩٦، حيث خاض اختباراً في التحكيم والمفاهيم العامة للقوانين البيطرية وقد أجرى الاتحاد الدولي له تقييما ميدانيا خلال السباق التأهيلي لبطولة العالم للقدرة الذي جرى في الامارات خلال ديسمبر ٩٧ وبطولة الامارات الدولية للقدرة التي جرت في فبراير الماضي.

وعلى ضوء هذا التقييم تم ادراج صديق في قائمة التحكيم الدولية، والتي من خلالها تم ترشيحه لعضوية اللجنة التحكيمية العليا لسباق تاتسولس الذي يحظى باهتمام إعلامي كبير.. وسوف يقام على هامشه مزادا للخيول العربية الأصيلة يوم الاثنين القادم. وهذا السباق يعد واحداً من سلسلة سباقات سيتم فيها الاستعانة بحكمنا الدولي الاماراتي فيصل صديق من بينها سباق القدرة الدولي بايرلندا والذي سيجري يوم ٢٢ يوليو المقبل.

وبلا شك يأتي اختيار صديق لعضوية التحكيم الدولي لسباقات القدرة تقديراً للامارات وجهود سمو الشيخ سلطان بن خليفة آل نهيان في ميادين الفروسية بالعالم. ولا يجب أن نغفل أن هذا الكم الكبير من سباقات القدرة التي تشهده أوروبا الآن ما هو إلا تأكيداً للمكانة البارزة التي بدأ الجواد العربي الأصيل يحتلها على الساحة العالمية التي بذلت فيها الامارات وسمو الشيخ سلطان بن خليفة آل نهيان جهداً خارقاً لوضع الجواد العربي في مكانته اللائقة خاصة وأن هذا الجواد هو البطل الحقيقي لكل سباقات القدرة ولا يضاهيه فيها أي جواد آخر حيث تتميز الخيول العربية الأصيلة بالقدرة على التحمل والمثابرة بشكل واضح.

ويذكر ان اللجنة العليا للسباق قد دعت ايضاً كل من الدكتور جيم بريانت المستشار الفني لاتحاد الفروسية الاماراتي عضواً في اللجنة البيطرية وبراين دن السكرتير الفني للاتحاد ضمن مشرفي السباق. فريد رياركات وأتكس توك للمشاركة - في التنظيم.

جهود سمو الشيخ سلطان بن خليفة آل نهيان المستمرة لدعم رياضة الفروسية تؤتي ثمارها

فيصل صديق المطوع

لقاء فيلنوف داسك لألعاب القوى:

فريديريكس ومرسلي أبرز المشاركين

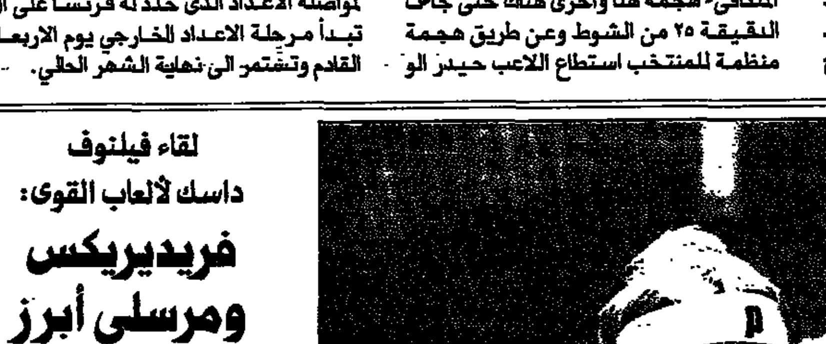
■ أعلن رئيس الاتحاد الفرنسي لالعاب القوى فيليب لامبلين ان العداء الجزائري نور الدين مرسلي بطل العالم ثلاث مرات في سباق ١٥٠٠ م وحامل ذهبية اولمبياد أتلانتا والناميبي فرانكي فريديريكس حامل فضيتي سباق ١٠٠ و٢٠٠ م في اولمبياد اتلانتا سيكونان ابرز نجوم لقاء فيلنوف داسك الفرنسي الدولي في ١١ يوليو الحالي.

وسيعدو مرسلي في سباق ٣ آلاف متر على غير عادته وسيشهد منافسة من المغربي صلاح حيسو بالتحديد.

اما فريديريكس فسبق له ان سجل ٩٫٨٩ ث في سباق ١٠٠، وهو افضل رقم يشهده هذا اللقاء حتى الان، ويأمل المنظمون ايضا بمشاركة الترينيدادي آتو بولدون بطل العالم في سباق ٢٠٠ م (٢٠٫٠٤ ث) والأمريكيين جون دروموند وموريس جرين بطل العالم في سباق ١٠٠ م. اما مسابقة الوثب الطويل فستشهد منافسة شديدة بين الكوبي ايفان بدروزو بطل العالم والامريكي اريك والدر والسنغالي شيخ توريه. ويأمل المنظمون بمشاركة الفرنسية ماري جوزيه بيريك في سباق ٢٠٠ م.

.. فرنسا تطلب استضافة بطولة العالم ٢٠٠١

■ أعلن رئيس الاتحاد الفرنسي لألعاب القوى فيليب لامبلين ان فرنسا ستقدم ترشيحها لتنظيم بطولة العالم لالعاب القوى عام ٢٠٠١. وقال لامبلين خلال مؤتمر صحافي عقدد بمناسبة التحضير للقاء فيلنوف داسك الدولي الذي سيقام في ١١ يوليو الحالي: سنقدم ترشيحنا، ونحن بصدد اعداد ملف كامل. واضاف: يجب رصد ميزانية بقيمة ٣٠٠ مليون فرنك فرنسي (نحو ٥٠ مليون دولار) على الاقل، علما باننا حصلنا على الدعم المبدئي لرئيس الجمهورية ووزير الشباب الرياضية، وقد تسلمنا دفتر الشروط ونستعد للاجابة عليه. وشدد لامبلين على انعكاسات تنظيم هذه البطولة خاصة بعد استضافة فرنسا لكأس العالم بحيث سيترك ذلك اثرا على التظاهرات الرياضية الدولية من ناحية الحضور، في حين ان استضافة بطولة العالم لالعاب القوى ستشكل عاملا لتطور هذا النوع من الرياضة في فرنسا.





نوفوتنا



توزيا

بطولة ويمبلدون:

نوفوتنا تقلب الطاولة على هينجيز وتبلغ النهائي

■ قلبت التشيكية يانا نوفوتنا المصنفة ثالثة الطاولة امام السويسرية مارتينا هينجيز الاولى في العالم وحاملة اللقب عندما هزمتها ٦-٤ و٦-٤ في الدور نصف النهائي من بطولة ويمبلدون الانجليزية لكرة المضرب في ساعة و٢٣ دقيقة أمس.

وثأرت نوفوتنا بالتالي لخسارتها امام هينجيز بثلاث مجموعات في نهائي العام الماضي. وتواجه نوفوتنا المصنفة ثالثة في العالم ايضا في المباراة النهائية الفرنسية ناتالي توزيا السادسة عشرة التي تغلبت على البيلاروسية ناتاشا زفيريفا الـ٢٢ عالميا ٦-١ و٧-٦ (٧-١) و٦-٣ في ساعة و٥٠ دقيقة أمس ايضا. وسبق لنوفوتنا ان بلغت المباراة النهائية علم ١٩٩٣ ثم خسرت امام الالمانية شتيفي جراف.

توزيا الفرنسية تهزم ناتاشا

وبلغت الفرنسية ناتالي توزيا المصنفة سادسة عشرة المباراة النهائية من بطولة ويمبلدون الانجليزية لكرة المضرب بفوزها على البيلاروسية ناتاشا زفيريفا الـ ٢٢ عالميا ٦-١ و٧-٦ (٧-١) و٦-٣ في الدور نصف النهائي خلال ساعة و٥٠ دقيقة أمس.

ورغم خسارتها بسهولة المجموعة الاولى ٦-١ بعد ان تخلفت صفر-٣ وكسر ارسالها مرتين وارتكبت ٣ اخطاء مزدوجة، لم تيأس الفرنسية وعادت تدريجيا الى جو المباراة فانتهت المجموعة الثانية في مصلحتها بعد شوط فاصل علما بانها فقدت ارسالها مرتين ايضا.

ويبدو ان زفيريفا تأثرت كثيرا من خسارتها السريعة للشوط الفاصل فتأخرت صفر-٣ في المجموعة الثالثة ولم تستطع فيما بعد اللحاق بمنافستها وفرض سيطرتها على اللعب لتخرج خاسرة، وهي التي اقصت بشجاعة الامريكية مونيكا سيليش من الدور ربع النهائي يوم الاربعاء.

وتوزيا هي اول فرنسية منذ عام ١٩٢٥ تصل المباراة النهائية لبطولة ويمبلدون بعد سوزان لنجلن التي توجت بطلة في ذلك العام. وتلتقي توزيا في المباراة النهائية مع السويسرية مارتينا هينجيز المصنفة اولى او التشيكية يانا نوفوتنا الثالثة.

هينجز يعض على الشبكة

في اجتماع السلة

ترشيح الانصاري لحضور المؤتمرين الدولي والآسيوي والزعابي والحوسني وجاسم وعبدالله لعضوية لجان الآسيوي

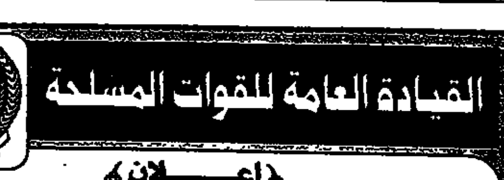
■ محمد حمصي

■ اعتمد مجلس ادارة اتحاد كرة السلة في اجتماعه أمس الأول برئاسة اسماعيل القرقاوي نائب رئيس الاتحاد برنامج أعداد ومشاركات المنتخبات الوطنية ويتضمن هذا البرنامج معسكراً داخلياً لمنتخب الشباب في الفترة من ١٥ وحتى ٣٠ أغسطس بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم والشباب على ان يتبعه معسكر آخر خارجي في الاسكندرية ثم المشاركة في الدورة العربية المدرسية بالمغرب من ٥ إلى ١٥ سبتمبر ومعسكر داخلي بعد العودة من المغرب في الفترة من ٢٥ سبتمبر وحتى ١٠ اكتوبر استعدادا للبطولة العربية للشباب التي سيتحدد مكانها فيما بعد.

وعلى صعيد المنتخب الوطني للرجال يبدأ معسكره الداخلي في أول اغسطس وحتى ١٥ منه في مدينة العين ثم يتوجه إلى معسكره الخارجي في ماليزيا استعدادا لبطولة كأس وليم جونز المزمع اقامتها بالصين تايبيه من ٢٩ أغسطس وحتى ٥ سبتمبر وقد تم تكليف عبدالله الانصاري أمين السر العام لاجراء الاتصالات اللازمة مع الاتحاد الماليزي للترتيب للمعسكر. كما يتضمن برنامج المنتخب الأول المشاركة ببطولة دول مجلس التعاون بالبحرين من ٢٤ إلى ٢٩ سبتمبر. وفي اطار الاستعدادات لدورة الألعاب الآسيوية ببانكوك والمقررة من ٥ إلى ١٨ ديسمبر يقام معسكر داخلي للفريق من ١٠ إلى ٢٤ نوفمبر يتم خلاله استقدام احد الفرق العربية لاقامة عدة مباريات معه يليه معسكر آخر خارجي بأحد دول شرق آسيا القريبة من بانكوك. وتقرر دعوة اللاعبين المرشحين للتجمع الذي سيقوده المدرب الامريكي الجديد ايرل ديدل يوم ١٥ يوليو وهم: عبداللطيف عبدالاله وناصر سعيد وعبدالله مراد وخليفة الشيبة وفاضل عباس ويوسف بلال ومحمد حسن جمعة وعلي راشد وحمدان سعيد وعبدالله ابراهيم واحمد صالح وهشام سالم ومنذر ربيع وعادل صقر وقاسم محمد وسعيد خايف وأحمد علي وابراهيم عباس حتاوي وابراهيم عبدالله وشرف محمد شرف وراشد جمعة ومحمد عبيد (حقاد).

كذلك اعتمد المجلس مسابقات الموسم القادم ومواعيدها وذلك على النحو التالي:

تبدأ مسابقة البراعم تحت ١٢ سنة يوم ٢ اكتوبر تبدأ مسابقتا الاشبال والناشئين في ٣ اكتوبر وعلى خط نتائج الاشبال في الموسم القادم سيتم تقسيم الانديةإلى مجموعتين: في الاولى الوحدة والأهلي والنصر والجزيرة الحمراء والشباب والامارات ورأس الخيمة وبني ياس والعروبة وفي المجموعة الثانية الوصل والشارقة ودبا والخليج والشعب وكلباء والعين وعجمان.



مجلس ادارة اتحاد السلة اثناء اجتماعه بالمدرب الامريكي   تصوير: محمد حنيفة

■ لقاء تعارف بين لاعبي المنتخب والمدرب الامريكي الجديد ١٥ يوليو

■ ١٠ فرق مشاركة في بطولة وليم جونز بتايبيه

وسوف يقام دوري من دور واحد بين فرق كل مجموعة لكل من البراعم والاشبال على ان تقام مباريات المرحلة الثانية بطريقة المقص ثم يؤخذ الثمانية الأوائل ليقام بينهم دوري من دورين لتحديد المراكز من الأول وحتي الثاني.

وعلى مستوى الناشئين سيتم توزيع الفرق على مجموعتين حسب ترتيبها في الموسم الماضي في المجموعة الأولى: الوصل والعين والنصر والوحدة والشعب والخليج والامارات.

وفي الثانية: الشباب والشارقة والأهلي والعروبة والجزيرة الحمراء وبني ياس وكلباء. ويقام دوري من دور واحد بين فرق كل مجموعة على ملاعب محايدة ويؤخذ الاربعة الاوائل من كل مجموعة ليقام بين الثمانية فرق دوري من دورين لتحديد المراكز من الأول وحتى الثامن.

أما مسابقة كأس الاتحاد فسوف توزع فيها الفرق على مجموعات بناء على عدد المشاركين ويراعى في التقسيم توزيع فرق الاندية على ضوء نتائج الدوري العام للرجال في الموسم الماضي ثم يقام دوري مجمع من دور واحد بين فرق كل مجموعة ويؤخذ الأول والثاني من كل مجموعة ليقام بينهم لقاءات بطريقة المقص لتحديد المراكز.

موعد المسابقة من ١١ أكتوبر وحتى ٢٩ منه. في المقابل لم يتحدد حتى الآن موعد بدء الدوري العام للرجال فإما ستكون البداية في أكتوبر او نوفمبر على ضوء اقامة البطولة العربية للشباب التي سيشارك فيها منتخبنا في موعدها أو تأجيلها الى موعد لاحق.

وستقام المباريات بطريقة الدوري من دورين ويكون ترتيب المباريات على ضوء نتائج الدوري الأخير بحيث يلتقي الأول مع الثامن والرابع مع الخامس والثالث مع السادس والثاني مع السابع وذلك باستمرار الفريق الفائز لتحديد المراكز الأولى ويلتقي الفريقان التاسع والعاشر بمفردهما لتحديد باقي المراكز.

أول مايو بداية الكأس

وحدد أول مايو موعداً لانطلاق مسابقة كأس صاحب السمو رئيس الدولة على ان تختتم في نهاية الشهر وتقام المباريات بطريقة خروج المغلوب من مرة واحدة على ان يكون بطل الكأس في الموسم الماضي أي الأهلي على رأس مجموعة وبطل الدوري أي الوحدة على رأس المجموعة الثانية.

ويحق للاعبين المسجلين في المراحل السنية الادنى المشاركة في مباريات مسابقات المراحل الأعلى وذلك على النحو التالي: من الاشبال إلى الناشئين في حدود لاعبين اثنين فقط ويسمح لجميع اللاعبين الناشئين المشاركة في مسابقات الرجال ولأي من لاعبي الاشبال مواليد ٨٣ اللعب مع انديتهم في مسابقة الكأس بينما لا يسمح للاعبي البراعم المشاركة في مسابقات المرحلة الأعلى.

بطولة المؤسسات

وحددت الفترة من ٢١ ديسمبر وحتى ٣٠ منه موعداً لاقامة بطولة الهيئات والمؤسسات بصالة النادي الأهلي بدبي.

قرارات أخرى

وبعيداً عن برامج المنتخبات والمسابقات اتخذ المجلس عدداً من القرارات الهامة ابرزها:

● تحديد يوم ٢٠ سبتمبر القادم موعداً لعقد اجتماع الجمعية العمومية.

● الاطلاع على خطاب الاتحاد الدولي لكرة السلة بشأن الدعوة لحضور اجتماع الجمعية العمومية «للفيبا» من ٢٥ إلى ٢٦ يوليو القادم خلال بطولة العالم المقامة باثينا باليونان من ٢٩ يوليو وحتى ٩ أغسطس والموافقة على سفر عبدالله الانصاري أمين السر العام لحضور الاجتماعات الاطلاع على خطاب الاتحاد الآسيوي بشأن الترشيح لعضوية اللجان الفرعية للاتحاد الآسيوي وترشيح راشد الزعابي لعضوية لجنة المسابقات وعلي عبدالله الحوسني لعضوية اللجنة القانونية وعبدالله جاسم لعضوية لجنة الميني باسكت ومحمد عبدالله الحاج لعضوية اللجنة الفنية.

الاطلاع على خطاب الاتحاد الآسيوي بشأن دعوة عبدالله الانصاري بصفته أمين السر المساعد للاتحاد الآسيوي لحضور اجتماع الاتحاد في اليابان يوم ٢٩ سبتمبر والموافقة على سفر الانصاري.

الاطلاع على خطابات الاتحاد العربي بشأن الدعوة لحضور اجتماعات الجمعية العمومية للاتحاد في القاهرة في الفترة من ١٥ إلى ١٧ يوليو وكذلك الاجتماعات التنسيقية على المستوى العربي والآسيوي والخليجي والموافقة على سفر اسماعيل القرقاوي نائب رئيس الاتحاد العربي لحضور اجتماعات الاتحاد والجمعية العمومية وعبدالله الانصاري ممثلا للاتحاد والاتحاد الآسيوي لحضور الاجتماع التنسيقي والجمعية العمومية وعلي محمد علي ممثلا للجنة التنظيمية والاتحاد لحضور الاجتماع التنسيقي والجمعية العمومية للجنة التنظيمية بدول مجلس التعاون. وسوف يعرض الانصاري وعلي محمد علي برامج الاتحاد الآسيوي واللجنة التنظيمية للتنسيق مع برامج الاتحاد العربي.

الاطلاع على خطاب القيادة العامة لشرطة دبي بشأن دورة الالعاب الأمنية العالمية التي ستنطلق يوم ٤ نوفمبر القادم بدبي ومخاطبة القيادة بخصوص التعاون المطلوب لانجاح الدورة من حيث الجانب التنظيمي والاداري وتحكيم المباريات.

١٠ فرق في بطولة وليم جونز

الاطلاع على خطاب اتحاد الصين تايبيه بشأن الدول المشاركة في بطولة وليم جونز وهي الامارات والسعودية والاردن واليابان وماليزيا وكوستاريكا وكوريا الجنوبية وتايلاند والفلبين والصين تايبيه.

توجيه الشكر لعضو لجنة المنتخبات حسن الزعابي على جهوده مع اللجنة خلال المرحلة السابقة نظراً لاعتذاره عن الاستمرار في عضوية اللجنة لظروف عمله.

اقامة دورة دراسات الحكام والصقل من ٢٠ إلى ٢٣ سبتمبر.

ايقاف لاعب الشباب

الاطلاع على تقرير مباراة الشباب والنصر ضمن مباريات الدوري العام للرجال وايقاف لاعب الشباب علي عباس اعتباراً من ٣ مايو الماضي وحتى نهاية الدور الأول من الدوري التمهيدي لمسابقة الدوري العام في الموسم القادم نظراً لاعتدائه بالضرب على زميله لاعب النصر قاسم محمد وتغريم اللاعب المذكور غرامة قدرها ألف درهم.

منتخب شباب السلة يعود من أمريكا غداً

يعود منتخب شباب السلة في الثامنة مساء غد (السبت) عن طريق مطار دبي الدولي بعد ختام معسكره التدريبي بولاية اوهايو الامريكية والذي استغرق اسبوعين خاص خلاله المنتخب ٣٢ مباراة خلال المراحل الثلاث التي اقيمت في اكثر من منطقة. وقد قاد المنتخب خلال معسكره المدرب الوطني عبدالحميد ابراهيم ومعه المدرب الوطني أحمد جاسم.

نائب حاكم رأس الخيمة يشهد بطولة الرماية بالبندقية

■ شهد سمو الشيخ سلطان بن صقر القاسمي نائب حاكم رأس الخيمة رئيس نادي الرماية صباح امس بطولة رماية البندقية عيار ٢٢ التي نظمها فرع النادي بمنطقة شوكه وحضر حفل البطولة محمد على النقبي مدير النادي وعدد كبير من عشاق الرماية وأهالي المنطقة.

وكانت نتائج البندقية عيار ٢٢ الفائز الاول سعيد سالم وحصل على ٤٥٨ نقطة من أصل ٥٠٠ نقطة الثاني حسن خلفان ٤٥٤ الثالث عبد مصبح ٤٥٤ الرابع محمد بن نايم ٤٥١ الخامس على مصبح الكعبي ٤٥٠ نقطة.

اما في رماية اسقاط الصحون فقد فاز فريق الحمية بزمن قدره خمس عشرة ثانية وفريق السيجي ١٦ ثانية والفريق المشترك ١٧ ثانية. وفى ختام الحفل قام سمو الشيخ سلطان بن صقر القاسمي بتوزيع الجوائز الفردية والجماعية على الفائزين وألقى عدد من الشعراء قصائد نبطية بهذه المناسبة. (وام)

جانب من الاجتماع   تصوير: ظهير حيدر

اللجنة الاولمبية تقرر

ترشيح تسعة العاب لتمثيل الدولة في الاسياد

الاختيار النهائي يتحدد بناء على نتائج الالعاب القادمة

■ اعتمدت اللجنة الاولمبية الوطنية ترشيح تسعة العاب لتمثيل الدولة في دورة الالعاب الاسيوية الثالثة عشرة والمقرر اقامتها في بانكوك خلال الفترة من ٦ ولغاية ٢٠ ديسمبر القادم.. والألعاب هي كرة القدم، اليد، العاب القوى، السباحة، الدراجات، الرماية، الكاراتيه، البولنيج والسنوكر.

وجاء الترشيح خلال اجتماع المكتب التنفيذي الذي عقد امس الاول برئاسة سعادة احمد عبدالله بوحسين نائب رئيس اللجنة الاولمبية رئيس المكتب التنفيذي وذلك بناء على الاقتراح المقدم من قبل لجنة التخطيط والمتابعة. مع اعطاء مهلة زمنية اضافية للاختيار النهائي لاعضاء الفرق المرشحة وخاصة الالعاب الفردية وذلك لاتاحة الفرصة امامها لتحسين نتائجها من خلال الانشطة الداخلية ومشاركتها الخارجية القادمة.. وسوف تقرر اللجنة الاختيار النهائي لهذه الالعاب وعدد واسماء فرقها في ضوء النتائج التي سوف تحققها.. كما تم ترشيح السلة احتياطيا في حالة تعذر مشاركة كرة القدم او اليد.

ويذكر ان مشاركة الدولة في آخر دورة العاب اسيوية جاءت بسبعة العاب هي الكرة، الكاراتية، الرماية، العاب القوى، السلة، السباحة، البولينج، في هيروشيما عام ٩٤ وشهده تحقيق اول ميدالية اولمبية اسيوية بواسطة الكاراتيه.

قرارات اخرى

واتخذ المكتب عدة قرارات اخرى ابرزها الموافقة على تشكيل الوفد المشارك في دورة الالعاب العالمية للشباب في موسكو خلال الفترة من ١١ ولغاية ١٩ يوليو الجاري برئاسة محمد حسين علي ويضم راشد اسماعيل الجريي اداريا لالعاب القوى، محمد عبيد الخود اداريا للطاولة، فتح الله عبدالله مدربا لالعاب القوى، علي محمد سعيد الشامسي مدربا للطاولة ومحمد الجوكر صحفيا. بالاضافة الى لاعبي العاب القوى وهم: يوسف باقر عبدالله، حميد عيسى جعفر البلوشي، سعود ناصر مرزوق، طاهر درويش سعيد، ولاعبي كرة الطاولة وهم: محمد جمعة البحر، مروان محمد الكمالي، ابراهيم احمد سيف، فيصل احمد عباس.

واخذ العلم بالقرار الوزاري رقم ٣٨ لسنة ٩٨ بشأن تعديل مسمى جمعية الامارات لبناء الاجسام ورفع الاثقال الى الاتحاد والاطلاع على نتائج الاجتماع المشترك بين ممثلي اللجنة الاولمبية الوطنية ورئيس قسم التربية البدنية في مديرية التدريب في القيادة العامة للقوات المسلحة والذي اسفر عن اعتماد برنامج عمل مشترك للتعاون الرياضي في مجالات متعددة.

في اجتماعه برئاسه السويدي

مركز اعداد القادة يدعو الاتحادات لمناقشة نتائج الاستبيانات والخطة المستقبلية

■ أقر مجلس ادارة مركز اعداد القادة عقد اجتماع مشترك مع امناء سر الاتحادات والجمعيات الرياضية والشبابية في سبتمبر القادم لمناقشة نتائج الدراسات والاستبيانات التي اجراها عن واقع التدريب واعداد الكوادر المواطنة الادارية والفنية بعد المسح الميداني وذلك بهدف اطلاع الاتحادات على الاحتياجات الفعلية وتحديد ملامح الخطة المستقبلية لسد النواقص الناتجة في هذا القطاع.

جاء ذلك خلال اجتماع مجلس ادارة المركز برئاسة سلطان صقر السويدي وكيل وزارة التربية والتعليم والشباب لشؤون الشباب وحضور كل من يوسف عيسى الصابري مدير عام معهد التنمية الادارية نائب رئيس مجلس ادارة المركز وعبدالله ابراهيم الامين العام ومحمد بالهول المدير المالي ود. محمد سالم سهيل وعبدالملك جاني

واعتمد المجلس محضر اجتماعه السابق واطلع على التقرير الفني للدورات الادارية والفنية التي اقامها المركز حتى نهاية شهر يونيو الماضي وبلغ عددها ١١ دورة بمشاركة ستمائة شخص واطلع كذلك على الدورات المتبقية للعام الحالي ونسب الزيادة المتوقعة في عدد الدارسين.

كما اطلع على برنامج دورة تنمية الموارد البشرية التي وافق على ترحيلها الى شهر سبتمبر المقبل حرصا منه لمشاركة اكبر عدد من الدارسين من الاتحادات والاندية الرياضية، وقدم الشكر للدكتور خالد محمد الخزرجي وكيل كلية العلوم الادارية بجامعة الامارات والدكتور قاسم جميل الخبير بمعهد التنمية الادارية لموافقتهما المساهمة في برنامج الدورة واوراق العمل اللذين قدماه.

كما اطلع على برنامج الادارة المالية التي كان مقررا اقامتها في مايو الماضي وتم تأجيلها الى اكتوبر القادم.

وقرر المجلس عقد اجتماع خاص لدراسة نتائج الاستبيان والخطة المستقبلية قبل الاجتماع مع المسؤولين في الاتحادات الرياضية للوقوف على نتائجها والتنسيق مع ادارتي الرياضة والشباب بالوزارة لتحديد الاحتياجات اللازمة لاعداد الكوادر الفنية خاصة تلك التي ليس لديها العدد الكافي من المواطنين في ادارة انشطتها سواء الحكام أو المدربين.

واطلع المجلس كذلك على التوصيات التي صدرت عن المؤتمر الاول لمدراء مراكز ومعاهد واكاديميات اعداد القادة في الوطن العربي الذي حضره عبدالله ابراهيم الامين العام في القاهرة في مايو الماضي.

ووافق المجلس على اقامة دورات تحكيمية لاتحاد رياضة المعاقين خلال شهر اكتوبر القادم ودورة دولية لحكام السباحة خلال الفترة من ٢٠ - ٢٢ اغسطس القادم في ابوظبي على هامش بطولة مجلس التعاون وعلى اقامة دورة للحكام الجدد لاتحاد كمال الاجسام ورفع الاثقال خلال الفترة من ١٨ - ٢٤ يوليو الجاري وعلى دورة لصقل حكام كرة القدم خلال الفترة من ١٢ - ١٧ سبتمبر القادم يشارك فيها دارسوا دورات الحكام المستجدين في اتحاد اليد والقدم. واشاد مجلس ادارة المركز بتعاون الجهات المختلفة من داخل الدولة وخارجها مع المركز في تنفيذ برامجه وبالمحاضرين الذين يساهمون في اثراء تلك البرامج.

في مهرجان اندية الفتيات للشطرنج

فريق الامارات «ب» والاردن في المركز الاول وفريق الامارات «أ» ومصر في المركز الثاني

■ الشارقة - حليمة الملا:

■ تصدر فريق الامارات «ب» الجولة الثالثة لفرق الجاليات في بطولة الشطرنج المقامة باندية الفتيات بعد فوزه على فريق الجالية السورية في مباريات سهلة ومحسومة من بداية اللعب نظرا لحداثة الفريق السوري، وحصل فريق الجالية الاردنية على ثلاث نقاط مجانية نتيجة لتغيب فريق الجالية المغربية لظروف خاصة، اما المركز الثاني فكان من نصيب فريق الامارات «أ» بعد فوزه على فريق الجالية العراقية ٣/صفر بمشاركة فريق الجالية المصرية بعد على فريق الجالية الفلسطينية ٣ /صفر وجاء في المركز الثالث فريق الجالية السورية والجالية الفلسطينية بعد خسارتهما امس اما فريق الجالية العراقية والمغربية حصد المركز الرابع.

وبالنسبة للبطولة المفتوحة فقد احتلت المركز الاول برصيد ثلاث نقاط اللاعبات نورة حسين وجواهر غلوم، وليلى حسين، وخلود عبيد، وحصة سعيد، وجاءت في المركز الثاني وبرصيد نقطتين كل من هدى سلطان، وفاطمة وشقيقتها مروة، ومنى محمد صالح، وفاطمة حسن، وفاطمة يوسف. وآلاء علي، وفاطمة عبدالرحيم، ونورة حسن المعيني، وعلياء راشد، وهبة فريد.

اما بطولة الاطفال فقد تصدرت البطولة برصيد ثلاث نقاط اللاعبتان لطيفة حسن بعد فوزها علي عائشة محمد، ومروة احمد بعد فوزها على دنيا احمد. وفي المركز الثاني برصيد نقطتين ونصف كل من شيخة سالم وعهود عبدالكريم وميثاء خليفة.

وسوف يكون يوم الجمعة يوم راحة للجميع.

تعليمية العين تنظم دوري الخماسيات لكرة القدم

■ العين - الاتحاد: في اطار توجيهات صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة بضرورة شغل اوقات فراغ الطلبة في اعمال مفيدة قررت ادارة منطقة العين التعليمية بتنظيم دوري في خماسيات كرة القدم خلال الفترة المسائية وذلك في صالة النهيانية بالعين صرح بذلك محمد راشد الغيثي نائب مدير منطقة العين التعليمية لقطاع التعليم والانشطة التربوية.

واضاف يبدأ التسجيل للفرق اعتبارا من السبت القادم ويدفع كل فريق مشارك مبلغ ٥٠٠ درهم ويكون نظام الدوري خروج المغلوب من مرتين حيث ستقوم المنطقة بتقديم كأس للفريق الفائز بالبطولة وكذلك تقديم جوائز تقديرية للفرق الفائزة وشهادات اشتراك للفرق المشاركة وقال بان التنظيم سيضمن اقامة المباريات باشراف حكام من مدرسي التربية الرياضية بمدارس منطقة العين التعليمية حيث من المقرر ان يتم اختتام البطولة في يوم ٩٨/٨/١٢ القادم.

الاهلي أنهى أزمة حسام ويتنازل عن قضية أحمد حسن

■ القاهرة - الاتحاد:

■ حسم مجلس ادارة النادي الاهلي القاهري مشكلة اللاعب حسام حسن وقرر قيده في قائمة الفريق الأول للموسم الجديد رسمياً بعد التغلب على الأزمة التي أثارها برفضه الاحتراف بصفوف نادي الطاي التركي وتحمل المجلس سداد ١٠ آلاف دولار هي المبلغ المطلوب من النادي التركي للتنازل عن عقده مع اللاعب على أن يخصم المبلغ من مستحقات اللاعب خلال عامين.

وبالفعل لحق حسام حسن بمعسكر الفريق الذي بدأ أمس الأول بالاسكندرية.

من ناحية اخرى عقد سمير زاهر رئيس اتحاد الكرة اجتماعاً مع حسن حمدي وكيل الأهلي وتم خلال الاجتماع مناقشة مشكلة اللاعب أحمد حسن وتم الاتفاق على تنازل الأهلي عن دعواه القضائية وسحبها من المحكمة خاصة بعد ان تأجلت للمرة العاشرة وعدم وصول الأهلي لأي شيء بعد احتراف أحمد حسن بنادي كوجالي التركي.

الزمالك يبدأ فترة الاعداد اليوم نادر السيد يرفض الانضمام للتدريبات

■ القاهرة - الاتحاد: يبدأ الفريق الأول للكرة بنادي الزمالك فترة اعداده للموسم الجديد اليوم الجمعة.. في الوقت الذي استمرت فيه أزمة اللاعب نادر السيد حارس مرمى الفريق الذي رفض الانضمام للتدريبات احتجاجا على عدم حسم النادي لموقفه سواء بالموافقة على احترافه في نادي أدانا سبورت التركي أو بالتعاقد معه للاستمرار في صفوفه.

وقد زاد احباط اللاعب بعد علمه بتشكيك الزمالك في عقد احترافه والمقابل المالي رغم انه رفض التوقيع والاستجابة لرئيس النادي التركي بالبقاء ضمن صفوفه ووعده بالحصول على الاستغناء الخاص به وبطاقة اللعب الدولية عن طريق الاتحاد الدولي.

وأكد نادر السيد انه يرفض اللعب هاوياً في الموسم الجديد مهما كانت الظروف بعد العقود التي وقعها جميع اللاعبين في الاندية الأخرى. وانه سيلجأ للسفر لأمريكا واللعب لإحدى الجامعات هناك وتكملة دراسته بعدها سيحترف بأوروبا.

اتحاد السلة الامريكي يلغي مباراة استعراضية للرجال

■ أعلن اتحاد كرة السلة الامريكي انه الغى مباراة استعراضية بين فريق الرجال الامريكي في بطولة العالم لكرة السلة وبين فريق دورة الالعاب لعام ١٩٩٨. وقال وارن براون المدير التنفيذي للاتحاد انه كان من المقرر اقامة المباراة يوم ١٤ يوليو الجاري في اوبورن هيلز بميشيجان الا انها الغيت لضرورة اتاحة مزيد من الوقت لمنتخب كرة السلة كي يتلقى مزيدا من التدريبات.

مصارعون ايرانيون يشاركون في دورة النوايا الحسنة

■ أعلن الاتحاد الايراني للمصارعة امس ان ايران سترسل وفدا من المصارعين للمشاركة في دورة العاب النوايا الحسنة التي ستقام في نيويورك من ١٩ يوليو الى ٣ أغسطس المقبل.

واكد نائب رئيس الاتحاد الايراني محمد رضا تلقاني ان تشكيلة المنتخب الايراني ستعلن لاحقا.

وكان مصارعون امريكيون شاركوا في دورة في ايران خلال فبراير الماضي، قبل ان يشارك مصارعون ايرانيون في دورة في الولايات المتحدة في ابريل الماضي.

يذكر ان العلاقات الدبلوماسية بين ايران والولايات المتحدة مقطوعة منذ عام ١٩٨٠.

«المظلات» تثير أزمة بين الاتحادين المصري والافريقي

■ القاهرة - الاتحاد:

■ بدأت المشاكل مثلاً بين الاتحادين المصري الافريقي لكرة القدم بعد ان أعلن سمير زاهر عن نيته للمنافسة على مقعد الرئاسة ضد عيسى حياتو.

واصبح الوضع متوتراً بين الجانبين فقد قام الاتحاد المصري بعمل مظلات خلال مساحة الأرض التي تفصل بين مبنى الاتحاد وسور النادي الأهلي للاستفادة بها لتكون مكاناً لانتظار السيارات وامتدت هذه المظلات حتى حدود الاتحاد الافريقي.

وبدلاً من ان يقوم المسؤولون بالاتحاد الافريقي باعلان اعتراضهم قام المستشار القانوني للكاف بتقديم مذكرة قانونية في قسم شرطة الجزيرة ضد الاتحاد المصري لقيامه باستغلال هذه الارض. وبعد تلقي الاتحاد المصري للبلاغ كان رد سمير زاهر رئيس الاتحاد المصري بإزالة هذه المظلات تجنباً للمشاكل.

أهلي الفجيرة على وشك التعاقد مع طه بصري

■ القاهرة - الاتحاد الاسبوعي : وصلت المفاوضات بين أهلي الفجيرة الاماراتي وطه بصري المدير الفني لاسوان إلى شبه اتفاق.

وأكد طه بصري انه لم يفضل أهلي الفجيرة على أسوان فالمهمة كانت محددة وهي انقاذ اسوان من الهبوط لدوري المظاليم ونجحت جهود مجلس الادارة واللاعبين في انقاذ الفريق ونجاح مهمتي.



مسابقة «الفهيم» المونديالية «الكلمة الضائعة»



عزيزي القارىء.. لكي تجد الكلمة المفقودة عليك ان تشطب الحروف المكونة لهذه الكلمات رأسيا أو قطريا أو أفقيا وتتبقى لديك حروف تكون الكلمة المفقودة.

كلمة اليوم:

لاعب يوغسلافي صاحب اول ضربة جزاء ضائعة في مونديال فرنسا ١٩٩٨

الكلمات:

ديوروفيتش - كرالي - ادجار - سافيليتش - هم - هرتسوغ - عد - بتربيسكو - بيتيدا - بويد - مهداوي - دافيدز - نومان - مر - من - ربير - ديل - ليبر - جر - مل .

د	ي	و	ب	م	ن	ا	ج	د	ا
ر	م	غ	و	س	ت	ر	هـ	س	ك
ا	د	ي	ن	ي	ب	ب	ا	ي	ر
ر	ب	ي	ر	ا	ن	ف	د	م	ا
م	ت	د	ل	ر	ي	ن	ا	هـ	ل
ن	ي	ي	ي	ل	و	و	ف	د	ي
ل	ب	س	ي	ي	ع	م	ي	ا	ق
ب	إ	ي	م	د	ج	ا	د	و	هـ
و	ت	ش	ل	ت	ر	ن	ز	ي	م
ش	ش	ة	ي	ق	و	ر	و	ي	د

اعداد: هدى النعيم

٢٤

الاجابة : ....

الإسم : .... رقم الهاتف: ....

العنوان: ....

مسابقة «المسعود» المونديالية

الجائزة «نيسان ماكسيما ٩٨»

اتصل واستفد من العروض المقدمة

من المسعود للسيارات



يوميا تابع معنا بوستر «المسعود المونديالي» جائزة نيسان باترول ٩٨

٢٤

- السؤال الاول : من هو رئيس بعثة الامارات لدورة الخليج السابعة ؟

- السؤال الثاني : أي سيارة هذه ؟..................

- السؤال الثالث : من هو وكيل نيسان في عاصمة الامارات العربية المتحدة ؟ ....

اجابة السؤال الاول : ....

اجابة السؤال الثاني :..................

اجابة السؤال الثالث :..................

الإسم : .... رقم الهاتف: ....

العنوان: ....

مسابقة «مجوهرات شما» المونديالية

تابع معنا مسابقة « مجوهرات شما المونديالية » في زهـرة الخليـج أيضـاً

٢٤

السؤال: من هو اللاعب الاماراتي الذي اضاع ضربتي جزاء خلال دورة الخليج التاسعة ؟

الإجابة: ....

الإسم : ....

رقم الهاتف: ....

العنوان: ....

مسابقة «لابرمير» المونديالية



٢٤

السؤال: من هو عميد لاعبي كرة القدم في العالم من حيث مشاركاته الدولية مع منتخبه وديا ورسميا ؟

الإجابة: ....

الإسم : .... رقم الهاتف: ....

العنوان: ....

مسابقة «عمان ناشيونال» المونديالية

٢٤

السؤال: كم كانت نتيجة مباراة البرازيل والارجنتين في نهائيات كأس العالم ١٩٨٢ ؟

لإجابة: ....

الإسم : .... رقم الهاتف: ....

العنوان: ....

مسابقة «جمعة الماجد» المونديالية



رينو لاجونا هدية الماجد للسيارات للمسابقة

٢٤

السؤال: كم كانت نتيجة مباراة الكاميرون وانجلترا في نهائيات كأس العالم ١٩٩٠ ؟

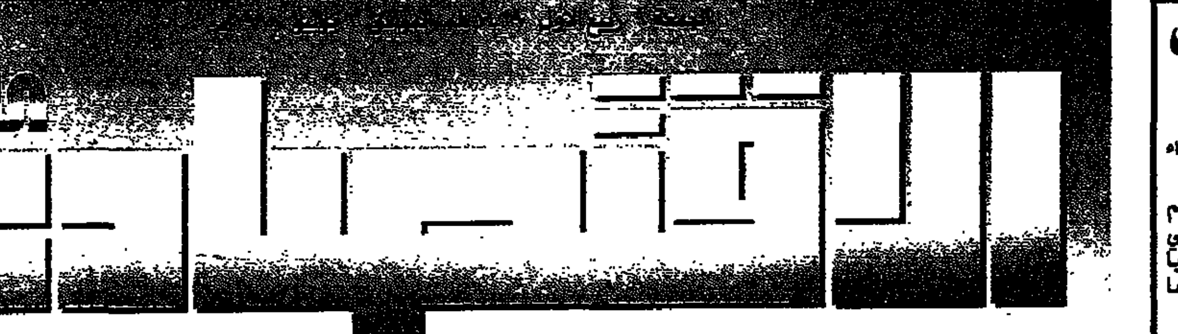
الإجابة: ....

....

الإسم : .... رقم الهاتف: ....

العنوان: ....

ترسل جميع الكوبونات «الاصلية» دفعة واحدة بعد نهاية كأس العالم الى مبنى مؤسسة الاتحاد للصحافة والنشر والتوزيع او مكاتب الاتحاد في الامارات أو على صندوق بريد ٧٩١ ابوظبي



الفرنسية تشتري ٢٠ طائرة ايرباص

■ دبي - الاتحاد:

■ وقعت الخطوط الفرنسية «ايرفرانس» عقدا مع صناعات ايرباص لشراء ٢٠ طائرة من طراز ايه ٣١٩ وايه ٣٢١ مع حق شراء ٢٠ طائرة أخرى.
وقال رئيس مجلس ادارة ايرفرانس ان الطلبية الجديدة جاءت بعد تقييم مفصل لمزايا طائرات ايرباص المرتبطة بالجيل الجديد واضاف ان ايرفرانس هي اقدم عميل لطائرات ايرباص حيث بدأت استخدامها في مايو ٧٤ وتعتبر حاليا اكبر الشركات الاوروبية المستخدمة لطائرات ايرباص حيث يبلغ عدد اسطولها من هذه الطائرات ٨٢ طائرة.

دي اتش ال الامارات تستحدث خدمة شحن لـه مدن امريكية

■ دبي - الاتحاد:

■ استحدثت دي اتش ال الامارات خدمة «يو اس ايه فيرست» للشحن السريع الى الولايات المتحدة بهدف تسهيل تبادل الشحنات التجارية بين الامارات والولايات المتحدة، وتتيح الخدمة الجديدة للعملاء في الامارات امكانية التسليم السريع لـه مدن امريكية رئيسية هي نيويورك وهيوستن ولوس انجلوس وبوسطن وواشنطن وقال جون بيرسون مدير عام دي اتش ال الامارات ان الخدمة الجديدة تأتي لتلبية احتياجات العملاء واستجابة للتغييرات التي تشهدها الحركة التجارية وحركة الشحن بين البلدين.

أشاد بمستوى الانجاز

النعيمي يتفقد مشروع مبنى غرفة تجارة عجمان

■ عجمان - الاتحاد:

■ قام صاحب السمو الشيخ حميد بن راشد النعيمي عضو المجلس الاعلى حاكم عجمان صباح امس بزيارة لمشروع مبنى غرفة تجارة وصناعة عجمان، حيث كان في استقبال سموه سعادة حمد محمد بوشهاب رئيس مجلس ادارة الغرفة واعضاء مجلس ادارة الغرفة ومديرها العام.

وقد استمع سموه لشرح مفصل من المهندس عبدالله بن محمد المويجعي المهندس الاستشاري للمشروع حول عملية انشاء المبنى من حيث ماتم انجازه من قبل الشركة المنفذة للبرج وكذلك اهدى سموه عينات من المواد المستخدمة في تشييد البرج، وقد اصدر سموه توجيهات بضرورة استخدام الخامات والمواد ذات الجودة الفائقة سواء للواجهة الخارجية للمبنى والانظمة الكهربائية والمصاعد والتكييف او الامن والسلامة ونوعية الارضيات حتى يكون المبنى مواكبا لاحتياجات القرن الحادي والعشرين، مؤكدا سموه بانه يأمل في ان يكون البرج تحفة معمارية جديدة تضاف لمثيلاتها بالامارة، وفي نهاية جولته اشاد سموه بما تم انجازه حتى الآن من قبل الشركة المنفذة لمشروع برج عجمان سواء مستوى الانجاز او توقيته. وقال محمد بن عبدالله الحمراني مدير عام الغرفة ان المبنى المقرر ان ينتهي العمل منه بمشيئة الله في مارس من العام المقبل، يتكون من ثلاثة عشر طابقا، تبلغ مساحة الارض ١١١ ألف قدم مربع بخلاف موقف للسيارات يتسع لنحو ٣٠٠ سيارة. وان الدور الارضي للمبنى الزجاجي للغرفة يحتوي على صالة عرض بمساحة تبلغ ثلاثة آلاف قدم مربع الى جانب الخدمات التابعة وصالة الاستقبال الرئيسية، اما الدور الاول فيتكون من صالة رئيسية لاستقبال المعاملات اليومية الى جانب قسم الحاسب الآلي والعضوية والسجل والرخص والارشيف، وسيتم تخصيص الدور الثاني من المبنى لمكاتب الادارات المختلفة والتي تشمل البحوث والدراسات والعلاقات العامة والشؤون القانونية الى جانب المكتبة والتي ستقام على مساحة ١٥٠٠ قدم مربع ليتسنى للاعضاء استخدامها والاستفادة من محتوياتها لتسهيل اعمالهم.

واضاف مدير الغرفة بان الدور الثالث يضم مكاتب رئيس الغرفة ومديرها العام وصالة الاجتماعات وسيتم تزويدها باحدث الاجهزة والمعدات. كما يضم قسما للشؤون المالية والادارية، وقسم الشؤون الاقتصادية، اما الدور الاخير فسيتم تخصيصه لاستخدامات عديدة حيث من المقرر ان يتم بناء قاعة للمؤتمرات تتسع لنحو ١٠٠ شخص مجهزة باحدث الاجهزة ومعدات الاتصال الحديثة، بالاضافة الى ناد صحي لاعضاء الغرفة سيتم اسناد ادارته لاحدى الشركات المتخصصة لضمان ارتفاع مستوى الخدمة.

صاحب السمو حاكم عجمان خلال زيارته لمشروع مبنى غرفة عجمان

■ طائرة تقترب من الهبوط في المطار الدولي القديم في هونج كونج داخل المدينة والذي سيغلق بعد غد الاحد مع بدء تشغيل المطار الجديد. (ا.ب)

المغرب تطالب بانضمام ليبيا للشراكة الأوروبية المتوسطية

■ الرباط: دعا المغرب الاتحاد الاوروبي الى الموافقة على انضمام ليبيا الى الشراكة الاوروبية المتوسطية.
يذكر ان ليبيا مستبعدة من اطار التعاون وخصوصا الاقتصادي والامني بين الدول الـ ١٥ الاعضاء في الاتحاد الاوروبي ودول جنوب المتوسط بسبب قضية لوكربي. وقال رئيس الوزراء المغربي عبد الرحمن اليوسفي في افتتاح الاجتماع الثالث للجنة المغربية الليبية العليا للتعاون «من المؤسف ان ليبيا مازالت مستبعدة من هذه الشراكة».
واضاف «نوجه اليوم نداء آخر الى اوروبا لانضمام ليبيا الى هذه الشراكة».
ويفترض ان تدعو اللجنة الثنائية العليا التي يشارك فيها وفد ليبي كبير يقوده رئيس الوزراء محمد احمد المنكوش الى تنشيط التعاون الاقتصادي وخصوصا تشجيع الاستثمارات والمبادلات التجارية واقامة منطقة للتبادل الحر. وقد عبر البلدان عن رغبتهما في زيادة حجم المبادلات التجارية في اطار التكامل الاقتصادي بينهما. (أ ف ب).

دراسة اقتصادية تؤكد:

الثروات الطبيعية والفوائض المالية والكتلة السكانية مقومات لاقامة تكتل اقتصادي اسلامي ينافس عالميا

القاهرة: أكدت دراسة اقتصادية معروضة على المؤتمر العام العاشر للمجلس الاعلى للشؤون الاسلامية الذى بدأ أمس بالقاهرة امكانية تكوين تكتل اقتصادى عالمى للعالم الاسلامى ينافس كل التكتلات الاقتصادية الموجودة نظرا لتميزه بالعديد من المقومات الاقتصادية.

وأشارت الدراسة التى أعدها مصطفى دسوقى كسبة بمركز صالح كامل للاقتصاد الإسلامى بجامعة الازهر ضمن المحور الثالث للمؤتمر وموضوعه «الاسلام والقرن الواحد والعشرون.. موقف الاسلام من العولمة فى المجال الاقتصادى» الى ان اهم هذه المقومات الاقتصادية الثروات الطبيعية والكتلة السكانية الضخمة والتى تمكنه من تكوين هياكل انتاجية ضخمة وسوق واسعة للتبادل التجارى فضلا عن توافر فوائض مالية تسهم فى تكوين مراكز مالية عالمية للتمويل والاستثمار.

وتناولت الدراسة اهمية ومبررات التكامل الاقتصادى للدول العربية والاسلامية وفى مقدمتها اختلاف الكثافة السكانية بين هذه الدول منها دول كثيفة السكان ودول اخرى تعانى من قلة السكان وعلى سبيل المثال بنجلاديش تبلغ الكثافة السكانية لكل كيلو متر مربع ٧٤١ مواطنا بينما دول اخرى لديها قلة سكانية مثل موريتانيا وليبيا وسلطنة عمان حيث تبلغ الكثافة السكانية لكل كيلو متر مربع ٢ و٧ و١ على التوالى.

كما تشمل الاهمية والمبررات اختلاف الموارد المالية بين هذه الدول فبعضها ذات دخول وفوائض مالية مرتفعة ومتراكمة كالدول البترولية بينما الغالبية تعانى من ندرة رؤوس الاموال وذات مديونيات كبيرة ويتراوح متوسط دخل الفرد سنويا فى اقطار العالم الاسلامى ما بين ٦٠٠ دولار واكثر من ٢٥ الف دولار فضلا عن رؤوس الاموال الخاصة ببعض الدول البترولية والتى يتم استثمارها لدى الدول الغربية والولايات المتحدة بينما هناك دول عربية واسلامية اخرى غارقة فى مديونياتها الخارجية وبعض منها وصلت الى درجة الخطورة وقد بلغت جملة ديون بعض هذه الدول «٣٧ دولة عربية واسلامية عام ١٩٩٣» حوالى ٤٧١ مليارا و٥٠١ مليون دولار امريكى.

وتقول الدراسة أنه من بين الاسباب الهامة ومبررات تكوين تكتل اقتصادى للدول العربية والاسلامية ضيق نطاق الاسواق المحلية لهذه الدول ومن ثم عدم قيام المشروعات الحديثة فى معظم مجالات النشاط الاقتصادى فبعض الدول يبلغ جملة سكانها حوالى نصف المليون او المليون او المليون ونصف المليون والبعض الاخر ذات كثافة سكانية كبيرة وعدم قدرة هذه الدول على القيام بالمشروعات الحديثة منفردة والتى يتصف معظمها بعدم القابلية للتجزئة سواء من الناحية الفنية او الناحية الاقتصادية وذلك لاعتبارات تتعلق بالحجم الامثل للمشروع من جهة ولاعتبارات تتعلق بالتكنولوجيا من جهة اخرى.

كما تشمل الاسباب والمبررات ضعف المركز التفاوضى والتنافسى لهذه الدول فى مجال المعاملات الاقتصادية وما يرتبط بها من قواعد تنظيمية واخرى مؤسسية حيث تعتمد معظم هذه الدول على تصدير منتجات أولية زراعية او استخراجية كذلك تعتمد هذه الدول على استيراد معظم مستلزمات الانتاج من الخارج وذلك يرجع لانخفاض الانتاج فيها فى جميع المجالات ومن ثم ارتفاع قيمة الاستيراد بصفة مستمرة وحدوث عجز دائم ومستمر فى الميزان التجارى وميزان المدفوعات.

وتشمل أيضا تبعية هذه الدول للعالم الخارجى فى النواحى الثقافية والعلمية والفنية كما ترتفع نسبة الامية وتركيز التعليم على النواحى النظرية بالاضافة الى غياب التكنولوجيا الحديثة ومن ثم انخفاض الانتاج والكفاءة الانتاجية وعدم القدرة على مواجهة او مقاومة اثار التقلبات الاقتصادية التى تشهدها دول العالم المتقدمة وتدهور معدلات التبادل التجارى وتفاقم مشكلة الديون الخارجية على نحو يهدد مستقبلها السياسى واستقرارها الاجتماعى.

وتتلخص مقومات نجاح التكامل الاقتصادى العربى والاسلامى كما جاءت فى الدراسة ان الدول العربية والاسلامية تمتد فى ثلاث قارات هى آسيا وافريقيا واوربا ولذلك تتوفر الموارد الطبيعية المختلفة بهذه الدول.. ومن هذه الموارد الغابات التى تبلغ مساحتها حوالى ثلاثة ملايين و٤٤٥ الف كيلو متر مربع.. كما ان لدى بعض الدول العربية والاسلامية حوالى مليون و١٣٦ الفا و٧٠٠ كيلو متر مربع اراضى محمية.

كما تشمل هذه المقومات تعداد سكان الدول العربية والاسلامية / حوالى مليار و١٤٧ مليون نسمة (٥٣ دولة) اى بنسبة ٢١,٥ فى المائة من تعداد سكان العالم عام ١٩٩٤ كما تبلغ مساحة الدول العربية والاسلامية حوالى ٣٤ مليونا و٢٠٠ كيلو متر مربع اى بنسبة ٢٥,٥ فى المائة من مساحة العالم على حين نجد الدول العربية ٢٢ دولة يبلغ عدد سكانها ٢٥٨ مليونا و٥٠٠ الف نسمة عام ١٩٩٤ حيث تبلغ نسبتهم لتعداد العالم ٤,٣ فى المائة ومساحة الدول العربية ١٤ مليون كيلو متر مربع اى بنسبة ١٠,٢ فى المائة من مساحة العالم.

ومن بين مقومات نجاح التكامل الاقتصادى ان الدول العربية والاسلامية تمتلك حوالى ٧٣,١ فى المائة من الاحتياطى العالمى من البترول الخام كما انها تنتج حوالى ٣٥,٨ من الانتاج العالمى كما ان هذه الدول لديها حوالى ٣٩,٧ فى المائة من الاحتياطى العالمى من الغاز الطبيعى وحوالى ٩٠ فى المائة من الصادرات تكون فى شكل مادة خام.

وأشارت الدراسة فى هذا الصدد الى ان لدى الدول العربية والاسلامية فوائض مالية تقدر بحوالى ٨٠٠ مليار دولار امريكى مودعة حاليا لدى بعض البنوك الامريكية والاوروبية فى الوقت الذى توجد فيه دول عربية واسلامية بها القدرة على استيعاب واستثمار هذه الفوائض فى مشروعات استثمارية فضلا عن تشغيل المزيد من العمالة.

وأشارت الدراسة الى ان عدد البنوك فى العالم الاسلامى التى صنفت ضمن أكبر الف بنك فى العالم بلغت حوالى ١٠٠ بنك اكثر من ٥٠ منها فى الدول العربية على حين يوجد ٢٢ بنكا منها فى كل من ماليزيا واندونسيا.

كما أشارت الى أن عدد المؤسسات المالية الاسلامية قد بلغ حتى مايو ١٩٩٧ حوالى ١٥٠ مؤسسة مصرفية ومالية تدير استثمارات تقدر بحوالى ٧٥ مليارا و٥٠٠ مليون دولار غطت جغرافيا قارات آسيا وافريقيا واوربا وامريكا وانتشرت فى اكثر من ٢٧ دولة وهذه المؤسسات تعتمد على المشاركة والاجارة والمضاربة والمرابحة وغيرها من الصيغ الاسلامية.
(أ ش أ).

ارتفاع معدل الاستثمارات الاجنبية في المانيا

■ بون - اسكندر الديك:

■ اعلنت وزارة الاقتصاد الاتحادية ان الاستثمارات الاجنبية المباشرة في المانيا ارتفعت بين مطلع العام الجاري واواخر شهر مارس الماضي الى ٩ مليارات مارك (حوالي خمسة مليارات دولار امريكي) واضافت الوزارة في بيان لها ان حجم الاستثمارات الاجنبية تضاعفت في الربع الاول من السنة الحالية مقارنة مع مجمل حجم الاستثمارات الاجنبية المباشرة التي دخلت الى البلاد خلال العام الماضي، والتي بلغت ٤,٢ مليار مارك.

تجدر الاشارة الى ان المانيا تعاني منذ سنوات عدة تراجعا كبيرا وجمودا في نسبة الاستثمارات المباشرة الاجنبية فيها، ويعود السبب في ذلك الى الضرائب المرتفعة والى كلفة اليد العاملة العالية والكلفة الجانبية للانتاج، وتقف المانيا في اسفل الدول الاوروبية من حيث نسبة الاستثمارات الاجنبية العاملة فيها.

وقال بيان الوزارة ان ارتفاع حجم الاستثمارات الاجنبية الى اكثر من الضعف يعتبر التقدم الاكبر الذي حصل حتى الآن في هذا الموضوع. وبالمقارنة مع ربع السنة الاول من العام الماضي فان حجم الاستثمارات الاجنبية الجديدة كان صفرا. واشار البيان الى ان الاتجاه الحالي يشير الى بدء مرحلة جديدة من الاستثمارات الاجنبية المباشرة، ولكن فترة ستمضي قبل ان تحقق المانيا من جديد الرقم القياسي الذي حققته عام ١٩٩٥ حيث جرى تسجيل ١٨ مليار مارك من الاستثمارات الاجنبية المباشرة (١٠,٦ مليار دولار).

اليابان تؤسس بنكا لتسوية الديون المعدومة

■ طوكيو: وافقت الحكومة اليابانية رسميا امس على خطة تأسيس بنك لتسوية مشكلات الديون المعدومة بالقطاع المصرفي دون الاضرار بالمقرضين.

وفي خطوة كبيرة باتجاه حل مشكلة الديون المعدومة ستوضع البنوك المتعثرة مؤقتا تحت وصاية ادارة عامة قبل تصفيتها في حين تتولى بنوك تسوية عامة جديدة تنشأ تحت مظلة هيسى فلينانشال رستوريشن كورب ادارة قروضها العاملة.

وما زالت الخطة التي طرحتها حكومة رئيس الوزراء ريوتارو هاشيموتو تحتاج لموافقة البرلمان الياباني. وستوفر مؤسسة ضمان الودائع اليابانية لبنك التسوية الاموال اللازمة لمواصلة اقراض البنوك المتعثرة وتغطية اي خسائر مستقبلية تتعلق بهذا الاقراض.

وسيعرض مشروع قانون تأسيس هذه البنوك على البرلمان في جلسة استثنائية من المقرر عقدها في ٣٠ يوليو الجاري.

ووضعت هذه الخطة تحت ضغوط من الولايات المتحدة وقوى اقتصادية اخرى تطالب اليابان باتخاذ اجراءات سريعة لاصلاح اقتصادها وانعاشه من أجل مساعدة آسيا على الخروج من ازمتها المالية وتجنب تباطؤ اقتصادي عالمي.

ويشير محللون الى قروض معدومة بمئات المليارات من الدولارات متراكمة على البنوك اليابانية منذ عهد نمو «الفقاعة» في الثمانينات الذي ادى الى تضخم مبالغ فيه في اسهم العقارات والاراضي باعتبارها واحدا من الاسباب الرئيسية لتعثر النمو الاقتصادي في اليابان.

ولا تشير خطة الاصلاح الجديدة الى أي خفض دائم في ضرائب الدخل وهو أمر اخر يضغط العديد من الاقتصاديين من أجل تنفيذه بهدف انعاش الاقتصاد.

ولكن في تصريحات للصحفيين قال وزير المالية هيكارو ماتسوناجا ان المحادثات ستستمر بشأن اصلاح ضريبي يشمل تغييرات محتملة في معدلات ضريبة الدخل. (رويترز)

طيران الامارات تزيد رحلاتها الاسبوعية الى دار السلام

■ دبي - الاتحاد:

■ قررت طيران الامارات زيادة عدد رحلاتها الاسبوعية المتوجهة الى دار السلام الى ٤ رحلات اعتبارا من ٢٠ يوليو الجاري باستخدام طائرات ايرباص ٣١٠ / ٣٠٠ وتتوقف رحلتا يومي الاثنين والخميس في نيروبي اما رحلتا الثلاثاء والاحد فهما بين دبي ودار السلام دون توقف.

وكانت طيران الامارات قد افتتحت خط دار السلام في اكتوبر ٩٧ بمعدل رحلتين اسبوعيا رفعتهما الى ثلاث رحلات في مارس الماضي ثم الى اربع رحلات اعتبارا من ٢٠ يوليو الجاري.

وقال شعيب خوري مدير عام اول الشرق الاوسط وافريقيا ورابطة الدول المستقلة ان خط دبي دار السلام حقق نجاحا كبيرا وازداد الطلب على رحلاتنا اليها من الركاب والشحن معا، واشاد بتعاون السلطات التانزانية لمنحها طيران الامارات حقوق النقل الاضافية وقال، ان هذا يدفعنا للقيام بمزيد من الجهود للترويج لتانزانيا كمحطة سياحية مهمة في افريقيا.

وكانت طيران الامارات قد اعلنت عن افتتاح خط جديد الى مدينة بيشاور الباكستانية في الرابع عشر من يوليو الجاري ليصبح عدد محطاتها ٤٥ محطة في ٣٧ دولة.

المونديال يصيب سوق العقارات البريطانية بالانكماش

■ طارق فحام:

■ اصاب سوق العقارات البريطانية الانكماش بسبب ارتفاع اسعار الفائدة وبقاء المشترين المحتملين في منازلهم لمشاهدة مباريات كأس العالم لكرة القدم وانخفاض معدلات أخذ قروض رهنيات العقارات.

وبلغت المعاملات العقارية التي سجلت خلال شهر مايو حوالي ١٠٨ آلاف معاملة وهو ادنى مستوى خلال الثلاثة اعوام الماضية.

وذكر تقرير لاتحاد اعمال البناء لشهر يونيو الماضي أن اسعار المنازل ارتفعت بنسبة ٨٪ مقارنة بنسبة ١٪ في شهر مايو، وبلغت معدلات الزيادة السنوية ليونيو حوالي ١١٪.

وقال ديفيد باري مدير دائرة التخطيط الوطنية ان قلة العرض مازالت تؤثر على السوق.

ويخشى بعض المحللين ان تأخذ سوق العقارات اتجاها تنازليا ابعد من المستوى الحالي وسط تكهنات بارتفاع اسعار الفائدة ومعدلات البطالة بنهاية هذا العام. واوضحوا أن اسعار الفائدة تضاعفت ست مرات منذ مايو ١٩٩٧ الى ٧,٥٪ مضيفة حوالي ٦٠ جنيها استرلينيا شهريا لكل قرض رهن بقيمة ٥٠ الف جنيه استرليني.

واكد تقرير صدر من معهد المساحين الملكي، الارقام التي اوردها الاتحاد مشيرا الى ان لندن تقود ذلك الاتجاه التنازلي في سوق العقارات. واوضح استطلاع للمعهد ان ٤٥٪ من المساحين اشاروا الى ارتفاع الاسعار في شهر مايو مقارنة بنسبة ٤٨٪ لشهر ابريل. ويعرب المعهد الملكي عن تفاؤله بمستقبل سوق العقارات على ضوء الزيادة المحتملة في عرض العقارات في السوق.

وعزا المعهد حالة الانكماش الحالية في السوق الى تصفيات كأس العالم لكرة القدم الجارية الآن في فرنسا لانها على حد قوله اثرت على نشاط السوق لأن المشترين يفضلون البقاء في منازلهم امام شاشات التليفزيون لمشاهدة المباريات بدلا من البحث عن العقارات. وقال ايان بيري المتحدث باسم المعهد الملكي لشؤون الاسكان ان فترة الانكماش الحالية توازي نفس فترة الخمول التي شهدتها السوق العام الماضي بعد وفاة الاميرة ديانا. واضاف احد وكلاء العقارات لم تتلق اي مكالمة هاتفية او استفسارات في بعض ايام المباريات الساخنة، انها حمى كأس العالم التي اصابت الجميع.

وذكر تقرير لبنك انجلترا ان النشاط الذي حدث في سوق رهن العقارات جاء نتيجة لانتفاع اصحاب المنازل للاستفادة من بعض الصفقات التنافسية لاعادة رهن منازلهم.

وانخفض صافي قروض الرهنيات انخفاضا شديدا في مايو الى ١,٨ مليار من ٢,٣ مليار جنيه استرليني في ابريل.

(عن: التايمز)



قطاع العمارات في لندن

١,١ مليار دولار خسائر جنرال موتورز بسبب الاضراب

■ ديترويت: قدرت شركة جنرال موتورز الامريكية العملاقة لانتاج السيارات خسائرها نتيجة اضراب عمالي بدأ الشهر الماضي بمبلغ ١,١٨ مليار دولار.

وقالت الشركة ان الاضراب الذي شل مصانعها في امريكا الشمالية قد ادى حتى الآن الى تعطيل تصنيع ٢٢٧ الف سيارة.

وكان الاضراب قد بدأ في اوائل الشهر الماضي في مصنعين حيويين لانتاج قطع الغيار في فلينت بولاية ميتشيجان الامريكية.

وادى ذلك الى وقف العمل في ٢٦ من مصانع جنرال موتورز في امريكا الشمالية التي يبلغ عددها ٢٩ مصنعا وكذلك في ١٠٠ مصنع لانتاج قطع الغيار مما اضطر الشركة الى ارسال ١٦٠ الف موظف وعامل الى منازلهم.
(د.ب.)

مجلس الاحتياطي الامريكي يقرر عدم تغيير أسعار الفائدة

■ واشنطن: ترك مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الامريكي) أسعار الفائدة دونما تغيير بعد أن غطت الاضرار المحتملة للازمة المالية في آسيا على مخاطر التضخم من جراء النمو القوي للاقتصاد الامريكي.

جاء القرار بعد اجتماع استمر يومين للجنة السوق المفتوحة التابعة للبنك وتركت اللجنة سعر فائدة الاموال الاتحادية وهو مقياس لفائدة قروض ليلة واحدة بين البنوك عند ٥ر٥ في المئة، وظل سعر الخصم للقروض الطارئة الى البنوك عند خمسة في المئة.

ولم تعط اللجنة التي بحثت زيادة اسعار الفائدة في وقت سابق هذا العام سببا لتركها دون تغيير لكن المحللين ربطوا ذلك بمشكلات آسيا وخاصة اليابان ومؤشرات على ان الاقتصاد الامريكي بدت عليه علامات تشير الى تباطؤ نموه.

وقال بيل تشيني كبير الاقتصاديين في جون هانكوك فاينانشال سرفيسيز في بوسطن «انها نفس الاحتياطات التي منعتهم من تغيير سعر الفائدة في اجتماعات سابقة». وأضاف «اعتقد انه لو كان الاقتصاد الامريكي هو فقط ما يأخذه مجلس الاحتياطي في الاعتبار لكانوا رفعوا سعر الفائدة - لكن لو كان هذا هو الحال لكانوا رفعوها قبل ذلك».

وأي زيادة في اسعار الفائدة الامريكية للحد من ضغوط التضخم من شأنها زيادة تفاقم المشكلات الآسيوية اذ سيسرع تدفقات رؤوس الاموال خارج المنطقة والى الاصول مقومة بالدولار.

وشكل الكساد في الاسواق الخارجية ضربة قوية للصادرات الامريكية مما زاد من العجز التجاري واثر على اداء قطاع المصانع.

ومن ناحية اخرى ازدهرت قطاعات اخرى في الاقتصاد مثل قطاع الاسكان- كما ان سوق العمل شهد كذلك قوة ملحوظة.

واظهر تقرير العمالة عن شهر مايو أن معدل البطالة بلغ ادنى مستوى له منذ ٢٨ عاما عند ٣ر٤ في المئة وهو مستوى يرى بعض الاقتصاديين انه قد يشكل ضغوطا تضخمية ناتجة عن الاجور.
(رويترز)

ارتفاع سعر سلة أوبك

■ لندن: قالت وكالة أنباء منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبكنا) نقلا عن أمانة أوبك أن سعر سلة أوبك التي تضم سبعة خامات ارتفع الى ٨٠ر١١ دولار للبرميل أمس الاول الاربعاء من ٧٠ر١١ دولار يوم الثلاثاء الماضي.

وتضم السلة خامات مزيج صحارى الجزائري وميناس الاندونيسي وبوني الخفيف النيجيري والعربي الخفيف السعودي وخام دبي وخام تيا خوانا الفنزويلي وايستموس المكسيكي.(رويترز)

غرفة تجارة وصناعة عُمان تروج لـ ٥٠ مشروعاً استثمارياً بمختلف مناطق السلطنة

■ مسقط - حمود الطوقي :

■ قال محمد بن ناصر الشريقي مدير عام غرفة تجارة وصناعة عمان ان الغرفة ستقوم بالترويج للمشاريع الصناعية التي ستقام خارج محافظة مسقط من قبل الشباب العمانيين والشركات العمانية مشيراً الى ان هناك ٥٠ فرصة استثمارية سيتم طرحها خلال الندوات التي ستستضيفها فروع الغرفة بمختلف مناطق السلطنة .

واضاف في تصريح لوكالة الانباء العمانية : ان غرفة تجارة وصناعة عمان حرصت في اطار علم القطاع الخاص على تنشيط الجانب الصناعي ضمن انشطتها الاخرى المتمثلة في الترويج للجوانب التجارية والاستثمارية بشكل عام ومناقشة القضايا والمعوقات التي تعاني منها مختلف القطاعات بالقطاع الخاص واعداد الدراسات والالتقاء بالفعاليات الاقتصادية ورجال الاعمال من اجل تذليل كافة المشاكل التي يعاني منها القطاع الخاص العماني .

واوضح مدير عام الغرفة انه فيما يتعلق بالترويج الصناعي عملت غرفة تجارة وصناعة عمان على التنسيق مع بيوت الخبرة في الدول العربية والاجنبية حيث استطاعت بالفعل ان تحصل على قوائم لبعض الصناعات الصغيرة والمتوسطة لكي تقام في السلطنة وبالاخص في المناطق التي تقل فيها نسبة النمو الصناعي.

واشار محمد الشريقي في هذا الصدد الى ان غرفة تجارة وصناعة عمان قد تعاقدت مع شركة استشارات اردنية لتقديم الملفات المتعلقة بالافكار والمشروعات الصناعية التي تتراوح تكلفتها الاستثمارية ما بين ٥٠ الى ٤٠٠ الف ريال عماني مشيرا الى ان المحاضرين بالندوات سيقومون بشرح وتقديم تلك الفرص والرد علي اسئلة واستفسارات الحضور.

وقال مدير عام غرفة تجارة وصناعة عمان ان هناك خمس ندوات اقتصادية ستقام خارج محافظة مسقط حيث سيتم عرض ١٠ فرص استثمارية في كل ندوة مشيرا الي ان جميع تلك الفرص الاستثمارية تصلح لاقامتها في جميع المناطق بالسلطنة وليس في منطقة معينة.

واكد ان تلك المشاريع الصناعية ستخدم صغار المستثمرين الذين ما زالوا يتخوفون من الاستثمار في هذا المجال الصناعي لذلك ارتأت الغرفة تشجيع الناس للاستثمارات في هذا المجال خصوصاً وان معظم هذه المشاريع الاستثمارية قد بنيت علي اساس توفر مواد الخام المحلية اضافة الى عدم وجود اية قيود من قبل الشركات المانحة للتكنولوجيا.

واضاف محمد بن ناصر الشريقي : ان منتجات تلك المشاريع سيتم تصريفها في السوق المحلي على اعتبار ان اغلب تلك الصناعات مازالت السلطنة تستوردها من الخارج اضافة الى ان اغلبها سيكون موجهاً للتصدير الى جانب السوق المحلية ودعا الشباب العماني الى الاستفادة من خدمات التمويل المقدمة والدخول في المجال الصناعي كمستثمرين خصوصاً وان هناك فوائد اقل يفرضها بنك التنمية العماني على المشاريع التي تقام خارج محافظة مسقط التي تشبعت بالصناعة وبالتالي ترغب الحكومة وغرفة تجارة وصناعة عمان في ان يكون للمناطق دور اكبر في مجال التصنيع. واشار الى ان تلك المشاريع ستعمل على توطين الشباب العمانيين في مناطقهم وتوفر فرص العمل والتوظيف الذاتي بدلا من البحث عن العمل في القطاع العام او الخاص وبمعنى ستقوم بتوظيف نفسك كمستثمر وتوظيف الاخرين من الشباب بالمنطقة.

وقال مدير عام الغرفة : ان السلطنة تقدم العديد من الحوافز والتسهيلات للاستثمار الصناعي كالغاء الرسوم الجمركية على المواد الخام الداخلة في الصناعة وعلى معدات التصنيع اضافة الى وجود الاعفاءات الضريبية لمدة خمس سنوات قابلة للتجديد والعديد من الحوافز المتمثلة في التمويل باسعار فائدة مدعومة من قبل الدولة مع توفر الخدمات اللازمة في المناطق الصناعية لاقامة هذه المشروعات وايضا رخص الطاقة والعمالة. واكد مدير عام غرفة تجارة وصناعة عمان في ختام تصريحه : ان بنك التنمية العماني فاتح ابوابه لتمويل تلك المشاريع الصناعية.

٥٠ مليون دولار قرضا من ابيكورب لتمويل مشاريع الغاز في سوريا

دمشق، أعلن وزير النفط والثروة المعدنية السورى الدكتور محمد ماهر جمال الدين ان بلاده وقعت اتفاقية قرض بقيمة ٥٠ مليون دولار امريكى مع الشركة العربية للاستثمارات البترولية (ابيكورب) لتمويل مشاريع الغاز فى سوريا. ونقلت وكالة الانباء السورية الرسمية عن جمال الدين لدى عودته من الظهران قوله ان اتفاقية القرض التى وقعها نيابة عن الحكومة السورية فيما وقعها عن الشركة العربية للاستثمارات البترولية مديرها العام نور الدين ستخصص لتمويل مشروعات الغاز التى تقوم بتنفيذها الشركة السورية للنفط.

وقال الوزير السورى ان زيارته السعودية جاءت للمشاركة فى الاجتماع الدورى لمجلس ادارة الشركة العربية للاستثمارات البترولية الذى عقد فى مدينة الخبر بالمملكة العربية السعودية.

يذكر ان الشركة هى احدى الشركات المنبثقة عن منظمة الاقطار العربية المصدرة للنفط (اوابك) وتساهم سوريا فى ميزانيتها ولها دور مميز فى تمويل مشروعات النفط والغاز فى الوطن العربى. (ق.ن.أ)

«المركزي» يدعو البنوك الأمريكية لتخفيض معايير القروض

■ واشنطن، دعا البنك المركزى الامريكى البنوك الامريكية الى العمل على تخفيض معايير القروض وذلك لضمان عدم حدوث تضخم فى حقيبة القروض التجارية. جاء هذا التحذير الصارم فى مذكرة توجيهية صادرة عن مدير قسم الاحتياطى الفيدرالى فى ادارة مراقبة وتنظيم البنوك ريتشارد سبيلنكوتن.

وقال سبيلنكوتن ان الفترة الحالية هى دقيقة وحرجة بالنسبة للبنوك لتثبيت نظام القروض والاستمرار فى تعزيز سيطرتها ورقابتها ومداولاتها فى اى موقع ممكن.

وحثت المذكرة المدققين المصرفيين على الاهتمام اكثر والنظر فيما اذا كانت البنوك قد قامت قبل الموافقة على القروض بمراجعة مخاطر حدوث تضخم فى حالات ضعف الاقتصاد.

كما حثتهم على مراجعة ماذا كانت البنوك قد قامت بوضع اسعار فائدة عالية بما فيه الكفاية تحسبا لهذا الخطر.

وقال محللون اقتصاديون ان سبيلنكوتن يقصد من وراء ذلك الازمة الاقتصادية فى اسيا التى تؤثر على الاقتصاد الامريكى.

يذكر ان ارباح البنوك الامريكية سجلت رقما قياسيا فى الربع الاول من علم ١٩٩٨ يقدر بنحو ٩ر١٥ مليار دولار. (كونا)

استثمارات إسلامية

بقلم: عبدالحميد منصور

الاستثمار بين المرغوب والمطلوب

■ الانسان بطبعه يحب المال حبا جما، ويسعى الى تكثيره باستثماره في أي طريق من طرق الاستثمار، ويفضل دائما الطرق الأكثر ربحا، بغض النظر عن مدى الفائدة التي تعود على المجتمع، ومدى حاجته لهذا المشروع الخدمي، أو المنتج الاستهلاكي، على المدى القريب أو البعيد.

المواطن الصالح يقبل على استثمار أمواله بالطرق المشروعة، ويترفع عن السبل غير المشروعة ولو كانت أكثر ربحا، لأنه يجد فيها ضررا لأمته وخيانة لوطنه، وهو ينظر الى المال على أنه أمانة أودعها الله بين يديه، ليكون نافعا للناس، ومحققا مصالحهم، وقائما بقضاء حاجياتهم.

الاستثمار المرغوب لدى أكثر أصحاب رؤوس الأموال هو الذي يحقق لهم الربح الأعلى الخالي من المخاطرة والصعوبات، ولكن هذا نادرا مايكون في عالم الواقع، ولكن الاستثمار المطلوب هو الذي يحقق الخير والفائدة للشعب، ويساهم في مسيرة بناء الدولة، ويدعم اقتصادها الوطني، ويرفع مكانتها بين الدول.

الاستثمار المرغوب في العصر الحاضر لدى أكثر أصحاب رؤوس الأموال العربية يتجه نحو انتاج السلع الخدمية، أو تقديم الخدمات الاستهلاكية؛ سواء على المستوى الداخلي في الدولة الواحدة، أو على المستوى الخارجي العربي أو الدولي، كالمطاعم والفنادق ومعامل الألبسة والأحذية والمواد الغذائية والمنظفات بأنواعها وألوانها والأثاث المنزلي والمكتبي وماشابه ذلك من السلع التي لاترهب طامعاً، ولاتردع عدوا غادرا معتديا، ولاتساعد على استقلالية الاقتصاد ووقوفه في وجه تيارات التحدي القادمة من الشرق أو الغرب.

أما الاستثمار المطلوب: فهو الذي يضع مال الله على أرضه، فيما يرضيه، وينفع خلقه، ويدفع عنهم الشر والأذى استجابة لأمره - سبحانه وتعالى - بقوله (وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة...) والقوة المعاصرة تكمن في الصناعات الحديثة المتطورة والمتقدمة في مجالات البحث العلمي، والمسيطرة على أحدث ماتوصل اليه العقل البشري من علوم التكنولوجيا الحديثة في مجال الأرض والفضاء، وفي مجال الصناعات الخفيفة والثقيلة دون استثناء، وذلك من مبدأ العلم بالشيء ولا الجهل به.

الاستثمار المرغوب لدى كثير من المستثمرين، ينصرف الى المادة غالبا، ويهتم بها، ويجني من خيرها بأسرع وقت، وبأقل جهد، وينسى الأهداف الأخرى التي وضعها الاسلام للمال، وأمر المسلمين بالسعي لتحقيقها، فعندما نطالع في وسائل الاعلام أخبار البنوك المحلية، ونرى مبالغ الأرباح التي حققتها - وغالبا ماتكون كبيرة وبنسب مرتفعة - نجد أنفسنا مندفعين بدافع حب الاطلاع، الى معرفة مفردات الاستثمار التي حقق البنك من ورائها هذه الارباح الكبيرة، فنجدها في أغلبها - ان لم تكن كلها - استثمارات استهلاكية، لاتعدو عن ديون لمحدودي الدخل من الموظفين وصغار الحرفيين والمقاولين في الخدمات المحلية، والعاملين في مجال الخدمات الغذائية والكسائية والدوائية والتعليمية، وقد نجد نسبة لابأس بها في مجال استثمار الخدمات الترفيهية تقدمها البنوك المحلية، على هيئة قروض شخصية قصيرة الأجل أو متوسطة الأجل، ليقوم اصحابها بشراء السيارات الفخمة ذات الموديلات الحديثة، وبأسعار خيالية ترهق كاهلهم، وتأكل نسبة مرتفعة من دخلهم الشهري أو السنوي، وقد تكون أحيانا على حساب أطفالهم ونفقات بيوتهم الضرورية، ومما نجده في صعيد الواقع ان بعض هؤلاء الشباب يعجزون عن تسديد أقساط هذه القروض. وهنا تبدأ المشاكل المادية بالظهور الى السطح. فيضطر صاحب القرض تحت ضغط البنك الى بيع السيارة بأقل الأسعار وتحمل الخسارة تلو الخسارة. أو يرفع البنك عليه دعوى قضائية يودع بنتيجتها هذا المقترض السجن، ويصاب وأهله وأطفاله بالأذى، وقد يفقد بسبب ذلك عمله ان كان عاملا في القطاع الخاص أو العام، أو يصاب بخسارة مادية كبيرة، نتيجة غيابه عن عمله، قد تزعزع موقفه بين أمثاله. ولاننسى قروض السفر والسياحة والبزخ والترف في البلاد الأوروبية وغيرها، بمال اقترضه بالفائدة من بنك محلي، ليقوم وأهله وأولاده بارضاء شهواتهم في زيارة بلاد السياحة والاصطياف. وكذلك مايقدم عليه بعض الشباب في تطليق أم أولاده لا لسبب ما، وانما لشهوة أو نزوة عابرة، ثم يقترض من البنوك ليقوم بالزواج الثاني او الثالث او الرابع!!. ويقع تحت عبء الديون والهموم.. والاستثمار المطلوب في أمثال هذه المواقف يتطلب من المستثمر المخلص لوطنه وأمته أن يضع نصب عينيه الغاية المثلى من تقديم ماله للاستثمار، وان يتقي الله فيما يرد اليه نتيجة هذا العمل، وهل سيؤدي ماله هذا الى نفع الطرف الآخر؟ أم سيكون خسارة عليه؟ والمسلم لايرضى أن يربح في حين يخسر الآخرون، ولايرضى أن يكون عاملا مساعدا على الانحرافات غير الاقتصادية في وطنه وبين أفراد أمته. فماله ليس بأعز من مال اخوانه، وان كان إخوانه المسلمون بخير، وكان اقتصاد بلاده قويا، كان ماله في أمان، ويؤدي غايته المرجوة منه. والا كان كمن يأخذ من جيبه اليمنى ليضع في اليسرى، فهل يحقق ربحا؟.

تخريج دورة تدريبية للتحكم في الرافعات

■ دبي - الاتحاد:

■ احتفلت موانئ دبي بتخريج دورة تدريبية لموظفيها، على انظمة التحكم في الرافعات نظام «جي اي» و«سيمنس» استمرت لمدة شهرين، وقام جمال ماجد بن ثنية مساعد المدير العام بتوزيع شهادات النجاح على الخريجين بالاضافة الى تكريم خاص لكل من محمد عبدالله نور ونبيل قائد نظرا لجهودهما في تصنيع اشارات مرور ضوئية تعمل بالطاقة الشمسية.

بدء العمل بالموازنة المصرية الجديدة

صافي العجز المتوقع ٧٠٠ مليون جنيه

■ القاهرة - الاتحاد:

■ بدأت الحكومة المصرية من اول يوليو الحالي العمل بالموازنة الجديدة لعام ٩٨/٩٩، حيث بلغ اجمالي الموازنة ٩٢ مليار جنيه بزيادة حوالي ١١ مليار جنيه عن العام الماضي.

وقد أعلن رئيس الوزراء المصري الدكتور كمال الجنزوري في بيان قدمه لمجلس الشعب عن بدء العمل بالموازنة.. ان نسبة العجز في الموازنة لن تتجاوز ١٪ من قيمة الموازنة وان يصل العجز الصافي بها الى ٧٠٠ مليون جنيه سيتم تمويله من مصادر تمويل حقيقية وان الحكومة لن تلجأ الى اصدار بنكنوت.

وكانت الحكومة المصرية قد استطاعت ان تخفض العجز بالموازنة لاقل من ١٪ في العام الماضي.

وأكدت الحكومة ان موازنة العام الحالي سوف تعتمد في تمويلها على زيادة حجم الضرائب، ولكن ليس عن طريق فرض ضرائب جديدة.. وإنما عن طريق زيادة نسبة التحصيل من رافضي الضرائب، وفي نفس الوقت الاستمرار في ترشيد وضبط الانفاق العام وضبط حركة التوسع النقدي بما يستهدف الحد من معدل التضخم. وقد انخفض معدل التضخم الى حوالي ٤٪ في العام الماضي، وتسعى الحكومة أيضا الى خفض حجم الدين العام المحلي الذي يصل الى ١٧٠ مليار جنيه وفي نفس الوقت تشجيع الاستثمار الخاص سواء كان محليا أو أجنبيا.

وفي ضوء ذلك.. فان الحكومة المصرية تسعى الى زيادة معدل النمو الاقتصادي الى ٧,٦٪ سنويا من معدله الحالي البالغ نحو ٥٪ وتخفيض معدل الفائدة بالبنوك الى أقل من ١٠٪ حاليا وجذب الاستثمار الاجنبي والمحلي لزيادة احتياطياتها من النقد الاجنبي والذي تجاوز حاليا ٢١ مليار دولار امريكي.

وحسب البيانات المقدمة، فان الناتج المحلي الاجمالي قد ارتفع الى ٢٦٢,٢ مليار جنيه بزيادة قدرها ٢٢,٧ مليار جنيه وبمعدل نمو سنوي يصل الى ٩,٥٪ وقد ارتفع نصيب القطاع الخاص به من ٦٨,٧٪ الى ٧٠,٧٪.

وأشارت الحكومة الى استمرار الاعتماد على القطاع الخاص في زيادة الانتاج حيث وجهت جزءا كبيرا من استثماراتها الى الانفاق على البنية الاساسية، من كهرباء ونقل واسكان ومرافق عامة، ويقدر ان الحكومة المصرية قد انفقت في ١٦ عاما حوالي ٤٤٧ مليار جنيه استحوذت البنية الاساسية منها على ٢١٦ مليار جنيه وذلك بنسبة ٤٨٪ اما القطاعات السلعية فقد بلغ اجمالي الانفاق عليها نحو ١٩٠ مليار جنيه وقد أكدت الحكومة على استمرار الاعتماد على القطاع الخاص في الانتاج السلعي والخدمي من خلال تقديم الحوافز للاستثمار في هذه القطاعات وتعظيم الانتاج في المدن الجديدة لتلبية احتياجات السوق المحلية وزيادة القدرة على منافسة السلع المستوردة.

وتسعى الحكومة المصرية الى توفير نحو ٥٥٠ ألف فرصة عمل جديدة عن طريق مشاريع القطاع الخاص التي تمكنت من توفير ٥١٩ ألف فرصة في العام الماضي مما يعني القدرة على زيادة السحب من البطالة وخفض معدل البطالة في الاقتصاد عموما.

ولذلك فان الحكومة تسعى الى مضاعفة الحوافز، التي تقدم للقطاع الخاص للاستثمار في المشاريع بالمناطق الجديدة والمحرومة من الاستثمار.. خاصة في الصعيد وفي الوادي الجديد، وتتوقع الحكومة ان تزيد استثمارات القطاع الخاص الى ما نسبته ٦٢,٩٪ من نحو ٥١٪ من حجم الاستثمارات القومية.

وقد أعلنت الحكومة التزامها بالحفاظ على مصلحة المستثمرين، والالتزام بمبدأ الشفافية في المعاملات الاقتصادية والمالية، والاسراع في اتخاذ الاجراءات الكفيلة بتنفيذ مشروعي شمال خليج السويس وشرق التفريعة في بورسعيد، واقامة مناطق حرة جديدة لاتاحة الاراضي للمشاريع الصناعية التي تقام بنظام هذه المناطق وتقديم الدعم والمساندة لكل مستثمر عربي واجنبي لاقامة مشروعات انتاجية.. قادرة على المنافسة بالاسواق الخارجية لزيادة القدرة المصرية على التصدير بالاسواق العربية والافريقية والاوربية.. وقد فتحت الدولة الباب امام القطاع الخاص الاستثمار في مشروعات المرافق والطرق والخدمات ومحطات الكهرباء والغاز الطبيعي عن طريق مشروعات B.O.T بنظام الالتزام والامتياز لمدة زمنية يتفق عليها.. وتستهدف الحكومة زيادة معدل الانتاج بنسبة ٦٪ ليصل اجمالي قيمته ٤٤٨,٥ مليار جنيه في العام المالي الحالي بزيادة ٢٥,٤ مليار جنيه عن العام المالي السابق وتستحوذ القطاعات السلعية على ما يعادل نحو ٦٠,٢٪ من اجمالي الزيادة المتوقعة لتصل قيمتها الى نحو ٢٦٧,٢ مليار جنيه. اما في قطاعات الخدمات الانتاجية فيعتقد أن تبلغ الزيادة ٧,٥ مليار جنيه.

بوينج تبدأ خطة لانعاش الانتاج

■ سياتل: أعلن مسؤولون تنفيذيون من شركة بوينج بحذر نهاية مشكلات تتعلق بانتاج الطائرات علنت منها الشركة من قبل لكنهم قالوا ان هناك حاجة لبذل جهد كبير لاستعادة الشركة لصحتها المالية.

وفي عدة مؤتمرات بالتليفون عبر الاقمار الصناعية قال فيل كونديت رئيس بوينج لصحفيين ومحللين ان الشركة استكملت خطة انعاش الانتاج التي وضعت في اكتوبر الماضي عندما اضطرت الشركة لوقف العمل على خطي تجميع لمدة شهر بسبب نقص اجزاء الطائرات.

وقال رون وودارد رئيس مجموعة الطائرات التجارية بالشركة «اصبحنا بالتأكيد أكثر استقرارا مما كنا عليه في أكتوبر وأصبحنا في وضع أفضل من كافة النواحي».

ورحب المستثمرون بهذه الانباء مما أدى الى ارتفاع سهم بوينج ٢٫٨٧٥ دولار الى ٤٤٫٤٧ دولار في نيويورك غير انه ما زال أقل بكثير من اعلى مستوى له البالغ ٦٠٫٥٠ دولار في يوليو الماضي.

واغلاق خطوط انتاج كان أوضح الاعراض لنوبة من المشكلات كلفت الشركة ثلاثة مليارات دولار وادت الى تكبدها خسائر لاول مرة منذ ٥٠ عاما. وبدأت المشكلات عندما حاولت بوينج زيادة انتاجها الى مستويات غير مسبوقة لمقابلة ارتفاع الطلب.

ورغم ان مسؤولي الشركة قالوا أنهم خفضوا نقص قطع الغيار والعمالة الزائدة الا انهم توخوا الحذر لدى سؤالهم عما اذا كانت المشكلات قد انتهت تماما. (رويترز)

ندوة حول فرص الاستثمار البريطانية في سلطنة عمان

لندن، شددت الحكومتان البريطانية والعمانية على الحاجة الى تطوير العلاقات التجارية وفرص الاستثمار والمشاريع بين البلدين وذلك خلال الندوة التى نظمها اتحاد الصناعة البريطانى (سى بى اى) وحضرها عدد من الوزراء ورجال الاعمال والمستثمرين من كلا البلدين.

واشاد وزير الدولة للشؤون الخارجية البريطانى ديريك فاتشيت لدى افتتاح الندوة بالعلاقات الوطيدة الودية التى تربط بين البلدين.

وركز فاتشيت على اهمية تطوير فرص الاستثمار البريطانى فى عمان التى تتمتع ببيئة سياسية واقتصادية مستقرة.

وخص الوزير البريطانى بالذكر امكانية تطوير النشاط التجارى لبلده فى مجالات الصناعة الخفيفة والسياحة والتجارة.

واشاد فاتشيت بالجهود التى تبذلها السلطنة لتنويع اقتصادها والتوسع فى المجال الصناعى والتدريب المهنى والتربية.

من جانبه اقر وزير التجارة والصناعة العمانى مقبول بن على سلطان ما اعلنه الوزير البريطانى من ان السلطنة توفر فرصا استثمارية وتجارية لرجال الاعمال البريطانيين فى مجالات الموانئ والطاقة والمياه و التعدين والمشروعات التعليمية والصحية. (كونا)

التقرير الاسبوعي لحركة الخضار والفواكه المحلية والعالمية

م	انواع وسائل النقل	عدد وسائل النقل	الحمولة بالطن	الدول التي تم الاستيراد منها
١	البرادات	٣٠٠	٥,٧٠٠	سوريا والأردن ولبنان وفلسطين وتركيا ومصر
٢	حاويات من بواخر	١٤٥ حاوية	٣,٥٠٠	أمريكا ومعظم دول أوروبا ودول افريقيا وآسيا
٣	لنشات	٢٢	٥٠٠	ايران والهند وباكستان
٤	شحنات جوية	١٢٥	٢٠٠	من جميع دول العالم تقريبا
٥	سيارات محلية	٣٤٠	١,١٠٠	خضراوات محلية

أسعار الخضراوات والفواكه - الميناء الحر

الاسم	الوزن/بالكيلو	السعر/بالدرهم	الاسم	الوزن/بالكيلو	السعر/بالدرهم
انجاص تشيلي	١٠	٤٨	تفاح ايراني أصفر	٥	٨
اناناس افريقي	٤	٣٠	عنب اسود تشيلي	٥	٣٦
برتقال لبناني (أبوصرة)	١٠	٢٠	فلفل حلو سوري	٥	١٥
ليمون اوروجواي	١٠	٣٨	خس اردني	١٢	٣٠
تفاح ايراني (أحمر)	٥	٩	بطاطا عمانية	-	-
تفاح فرنسي	١٩	٦٠	كوسه محلية	١٠	٣٠
تفاح تشيلي احمر	١٩	٥٨	خيار محلي	٦	١٥
تفاح امريكي احمر	١٩	٦٢	زهرة محلية	-	-
عنب لبناني	-	-	فاصوليا محلية	١٠	٢٥
عنب سوري	-	-	طماطم اردنية	١٠	١٣
مانجوستين اندونيسي	٢	٣٠	بامية محلية	١٠	٢٠
اناناس هندي	٨	٣٢	باذنجان محلي	١٠	٢٠
بطيخ ايراني	١ من	٢	بوير (قرع) ايراني	١من	١,٥
مانجو هندي	٥	٣٠	جنزبيل اندونيسي	١٠	٢٧
سنترة اردني متدلينا لبنانية	-	-	ثوم صيني	١٠	٣٢
رامبوتان اندونيسي	٢	٣٠	بطاطا لبناني	٤,٥	٧,٥
جريب فروت لبناني	١٠	٢٠	فول اخضر اردني	٥	١٨
ليمون افريقي	١٥	٥٨	ليمون مصري	٤	٢٠
موز فلبيني «دلسول»	١٢	٣٢	ليمون غزاوي	١٤	٤٠
موز فلبيني «دلونت»	١٢	٣٢	بطاطا اردنية	١٠	١٥
موز فلبيني «شيكيتا»	١٢	٣٣	بصل هندي	٥	٤
بابای ماليزي	٤	٤٠	بطاطا لبنانية	٤	٧
عنب أبيض تشيلي	٥	٣٨	فلفل حلو اردني	٥	١٥
جوافة مصرية	٢	١٠	فلفل حار عماني	٨	٤٠
كيوي ايطالي	٤	٣٣	جزر امريكي	٢٢	٦٢
انجاص امريكي	-	-	جزر استرالي	١٠	٣٢
ليمون اسباني	١٠	٣٨	دراق مصري	٣	١٢
سنترة اسبانية	١٠	٩٠	بطاطا اردنية (فلين)	١٠	٢٠

أسعار اللحوم

النوع (خراف)	سعر الكيلو بالدرهم
محلي جزيرة / عادي	لايوجد
خروف سوداني / عادي	١٥
خروف اثيوبي / عادي	١٤
خروف هندي / عادي	١٥
خروف استرالي / عادي	١٠
خروف صومالي / عادي	١٤

النوع (أغنام / ماعز)	سعر الكيلو بالدرهم
غنم محلي / جزيرة	لايوجد
غنم سوداني	١٤
غنم اثيوبي	١٤
غنم هندي	١٥
غنم أسترالي (مبرد)	١٧
غنم صومالي	١٤
غنم جيبوتي	١٤
غنم نيوزيلندي (مبرد)	لايوجد

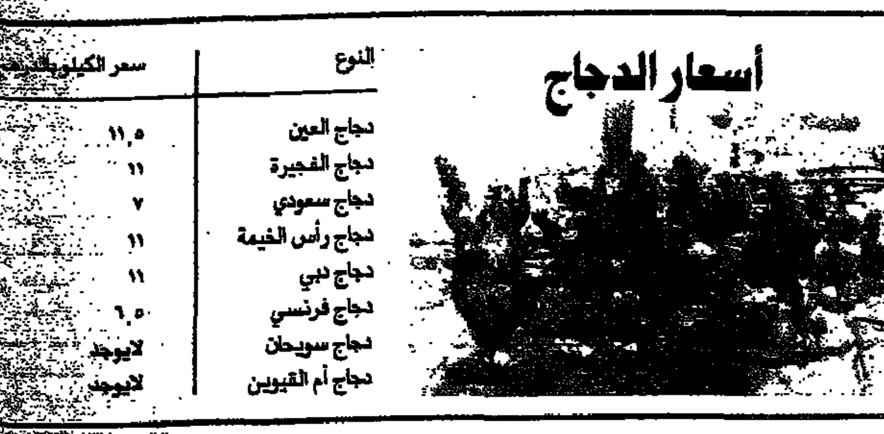
النوع (أبقار)	سعر الكيلو بالدرهم
بقر محلي / جزيرة	لايوجد
بقر سوداني	١٨
بقر اثيوبي	١٨
بقر هندي	١٨
بقر استرالي (مبرد)	٢٠
بقر صومالي	١٨
بقر مصري	لايوجد
بقر هولندي (مبرد)	لايوجد
بقر ايرلندي (مبرد)	لايوجد

النوع (عجول)	سعر الكيلو بالدرهم
عجل محلي / جزيرة	لايوجد
عجل سوداني	١٨
عجل اثيوبي	١٨
عجل هندي	١٨
عجل مصري	٣٥
عجل صومالي	١٨

أسعار الاسماك

النوع	سعر الكيلو بالدرهم	النوع	سعر الكيلو بالدرهم
هامور	١٦,٥	دردمان	[illegible]
كنعد (مقطع)	٢٠	جرجور	[illegible]
شعري	٥	زريدي	[illegible]
صافي	١٠	خياط	١٥
روبيان	٥٠	بسفر	٤
بياح	١٥	قرش	٥
بدح	١٠	حاقول	٧,٥
قباب	٢٠	زبيدي	٢٠
جش كبير	الحبة ١٦	كسكر	٦
جش صغير	١١,٥	غرفة كبير	٧,٥
عومة	٥	غرفة صغير	٥
شعم	١٥	مسكل	١٠

أسعار الدجاج



النوع	سعر الكيلو بالدرهم
دجاج العين	١١,٥
دجاج الفجيرة	١١
دجاج سعودي	٧
دجاج رأس الخيمة	١١
دجاج دبي	١١
دجاج فرنسي	٦,٥
دجاج سويحان	لايوجد
دجاج أم القيوين	لايوجد

اسعار الاسهم في مكاتب الوساطة المالية

	الشرهان للأسهم		مركز الوثبة		مركز الخليج في دبي		العالمية للأعمال		بنك الاتحاد الوطني	
	سعر السهم	تغير السعر	سعر السهم	تغير السعر	سعر السهم	تغير السعر	سعر السهم	تغير السعر	سعر السهم	تغير السعر
القطاع المصرفي										
بنك أبوظبي الوطني	٨٨٠	-	٨٧٠	-	٨٨٠	-	٨٧٠	-	٨٨٠	-
بنك أبوظبي التجاري	٧٠٠	-	٧٠٠	١٠+	٧٠٠	٥+	٦٢٥	-	٦٢٠	-
مصرف أبوظبي الاسلامي	٤٠	٢+	٤٢	٣+	٤٢	٢٫٥+	٣٦	٢+	٣٤	-
بنك دبي التجاري	١١٠	٥+	١٠٧	٢+	١١٥	١٠+	١٠٥	-	١٠٠	-
بنك الشارقة الوطني	٣٠	٢٫٥٠+	٢٨	٢+	٢٨	-	٢٥	١-	٢٤	-
بنك الامارات الدولي	٤٥٫٥	-	٤٥	-	٣٠	٢+	٤٥٫٥	٠٫٥٠+	٤٦	-
بنك رأس الخيمة الوطني	٤٠	١+	٤٠	١+	٤٠	٢+	٣٦	-	٣٩٠	-
بنك أم القيوين	٣١٠	-	٣١٠	-	٣١٠	-	٣٠١	-	٣١٠	-
بنك الاتحاد الوطني	٧٦٠	-	٧٥٥	-	٧٧٠	-	٧٤٥	٣٠+	٧٤٠	-
بنك المشرق	١٢٥٠	-	١٢٥٠	-	١٣٠٠	-	١٢٥٠	٥٠+	١٢٥٠	-
البنك العربي المتحد	٤٣٠	-	٤٢٥	١٥+	٤٢٥	-	٤٢٦	-	٤٢٥	-
بنك الخليج الأول	١٩٥	١٠+	٢٠٠	٥+	١٩٥	١٥+	١٨٥	-	١٩٠	-
بنك الفجيرة الوطني	٣٧٥	-	٣٩٠	-	٣٩٥	-	٣٧٠	١٠+	٣٧٥	-
بنك الاستثمار	٤٢٫٥	-	٤٣	-	٤٤	-	٤٣	-	٤٣	-
البنك التجاري الدولي	١٣٫٢٥	٠٫٢٥+	١٣٫٥	-	١٣	-	١٤	١-	١٤٫٥	-
بنك دبي الاسلامي	١١٥	-	١٢٠	-	١١٥	-	١٢٠	-	١١٥	-
بنك دبي الوطني	١٠٧٥	٥+	١٠٤٠	١٠+	١٠٧٥	٢٥+	١٠٢٠	-	١٠٣٠	-
بنك الشارقة	٤٣٠	١٠+	٤٠٠	-	٤٠٠	-	٣٧٠		٣٣٠	-
قطاع شركات التأمين										
أبوظبي الوطنية للتأمين	١٢٧	-	١٢٦	١+	١٢٦	-	١٢٦	-	١٢٥	-
الخزنة للتأمين	١٨٥	-	١٩٠	٥+	١٩٠	-	١٩٠	-	١٩٠	-
العين الأهلية للتأمين	١٣٠٠	-	١٣٠٠	-	١٣٠٠	-	١٣٠٠	-	١٣٠٠	-
الظفرة للتأمين	٧٩٠	-	٧٩٠	-	٧٨٠	-	٨٠٠	-	٧٨٠	-
الامارات للتأمين	٩٠٥	-	٩٠٠	-	٩١٠	-	٩٠٠	-	٩١٠	-
البحيرة للتأمين	٩	-	٨٫٥	-	٩	-	٨٫٥	-	٨٫٥	-
دبي الوطنية للتأمين	٣٤٠	-	٣٤٠	-	٣٦٠	٢٠+	٣١٠	-	٣٣٠	-
الوثبة للتأمين	٦	٠٫٥٠+	٦	٠٫٢٥+	٦	-	٥٫٥	٠٫٧-	٥٫٥	-
الشارقة للتأمين	٨	-	٧٫٥٠	-	٨٫٥	-	٧٫٥	١٫٥٠+	٧	-
قطاع الخدمات										
اتصالات	١٦٦٠	-	١٦٦٠	-	١٦٦٠	-	١٦٧٠	-	١٦٧٠	
الجرافات	٥٩٠	-	٥٥٠	-	٥٩٠	٢+	٥٤٠	-	٥٥٠	
أبوظبي لصناعة السفن	٤٤	-	٤٤	١+	٤٤	١+	٤٢	٢+	٣٩	-
أبوظبي الوطنية للفنادق	٢٣٠	٢٥+	٢٢٠	١٠+	٢٢٠	-	٢٠٠	-	٢٠٠	-
أبوظبي للمواد الغذائية	٥١	-	٥٢	-	٥٢	-	٥٢	-	٥٢	-
اعمار العقارية	٢٧٫٥	١٫٥+	٢٦٫٥٠	١+	٢٧	١+	٢٤٫٧٥	٠٫٢٥+	٢٤٫٥	-
الواحة للتأجير	٢٩	-	٣٠	١+	٢٩	-	٢٨	-	٢٨	-
طيران أبوظبي	٦٤٥	-	٦٥٠	-	٦٤٠	-	٦٤٥	-	٦٤٥	-
الاتحاد العقارية	٢٨	-	٢٨	-	٣٠	٢+	٢٨	١+	٢٨	-
تبريد	١٢	١+	١١٫٥	١+	١٠٫٥٠	-	١٠٫٥	-	١٠٫٥٠	-
دبي للاستثمار	١٣٫٧٥	-	١٣٫٧٥	-	١٤	-	١٤٫٥	-	١٤	-

أسعار العملات

أصدر بنك أبوظبي الوطني امس قائمة بأسعار صرف العملات العربية والاجنبية مقارنة بدرهم الامارات على النحو التالي:

العمله	بيـع	شراء
دينار بحريني	٩٫٨١٩٠	٩٫٧١٢٥
دينار كويتي	١٢٫٢٦٣٣	---
ريال عماني	٩٫٥٨٠٠	٩٫٥٠٥٠
ريال قطرى	١٫٠١٦٩	١٫٠٠٣٠
ريال سعودى	٠٫٩٨٢٥	٠٫٩٧٨٥
دينار أردنى	٥٫٢٠٩٠	---
درهم مغربى	٠٫٣٩٥٣	---
ريال يمنى	٠٫٠٥٠٠	----
ليره سوريه	٠٫٣٤٦٥	——
فلورين هولندى	١٫٨٠٩٦	١٫٧٧٨٧
مارك ألمانى	٢٫٠٣٨٤	٢٫٠٠٤٨
فرنك فرنسى	٠٫٦١٠٦	٠٫٥٩٦٧
ليرة ايطالية	٠٫٠٠٢١٣	٠٫٠٠٢٠١
فرنك سويسرى	٢٫٤٣١٢	٢٫٣٨٧٠
جنيه استرلينى	٦٫١١٥٣	٦٫٠٤٩٧
ين يابانى	٠٫٠٢٦٩٧	٠٫٠٢٦٤٠
دولار أمريكى	٣٫٦٨٨٠	٣٫٦٥٨٠
دولار استرالى	٢٫٢٢٨٦	٢٫٢٦٨١
فرنك بلجيكى	٠٫١٠٠٢	٠٫٠٩٦٨
دولار كندى	٢٫٥٣٨٧	٢٫٥٠٢٣
كرون دانماركى	٠٫٥٣٨٢	٠٫٥٢٦٣
دولار هونج كونج	٠٫٤٨٢١	٠٫٤٦٩١
روبية هندية	٠٫٠٨٧٦	---
كرون نرويجى	٠٫٤٨٢٠	٠٫٤٧١٤
روبية باكستانية	٠٫٠٨٢٩	---
شلن نمساوى	٠٫٢٩٤١	٠٫٢٨٢١
مارك فنلندى	٠٫٦٧٢٤	٠٫٦٥٨٣
كرون سويدى	٠٫٤٦٣١	٠٫٤٥٢٣
دولار سنغافوره	٢٫٢١١٠	٢٫١٧٤٩
بات تايلندى	٠٫٠٩٠٥	——

اسعار البترول

اقفال لندن

خام برنت	١٢٫٢٥
خام تكساس	١٣٫٥٠
خام دبي	١١٫٨٠
خام عُمان	١١٫٨٧

المعادن النفيسة

محليا بالدرهم

النهب	للجرام	٣٥٫٠٨
النهب	للأونصة	١١١٣٫٤١
الفضة	للجرام	٠٫٦٩

عالميا اونصة/دولار

السوق	النهب	الفضة
لندن	٢٩٤٫٥٠	-
زيوريخ	٢٩٠٫٥٠٠	-
هونج كونج	٢٩٠	-

البورصات العالمية

امس

نيويورك (داوجونز) ظهرا	٨٩٥٠٫٢٧
لندن (أف.ت)	٥٨٧٧٫٤
طوكيو (نيكاي)	١٥٫٢١٠٫٠٤
باريس (كاك)	٤٢١٥٫٧٠

أسعار الفائدة ما بين البنوك على العملات الدولية الرئيسية

العملات	سنة		٦ أشهر		٣ أشهر		شهر		اسبوع	
	عرض	طلب	عرض	طلب	عرض	طلب	عرض	طلب	عرض	طلب
دولار أمريكي	٥٫٩٤	٥٫٨١	٥٫٨١	٥٫٦٩	٥٫٦٣	٥٫٥٠	٥٫٥٦	٥٫٤٤	٥٫٥٠	٥٫٣٨
جنيه استرليني	٧٫٦٣	٧٫٥٠	٧٫٦٣	٧٫٥٠	٧٫٦٣	٧٫٥٠	٧٫٥٠	٧٫٣٨	٧٫١٣	٧٫٠٠
ين ياباني	٠٫٣٨	٠٫٢٥	٠٫٣٨	٠٫٥٠٠	٠٫٥٠	٠٫٣٨	٠٫٥٠	٠٫٣٨	٠٫٥٠	٠٫٣٨
مارك ألماني	٣٫٧٥	٣٫٦٣	٣٫٦٣	٣٫٥٠	٣٫٥٠	٣٫٣٨	٣٫٥٠	٣٫٣٨	٣٫٣٨	٣٫٢٥
فرنك فرنسي	٤٫٠٠	٣٫٨٨	٣٫٨٨	٣٫٧٥	٣٫٥٠	٣٫٣٨	٣٫٥٠	٣٫٥٠	٣٫٥٠	٣٫٣٨
فرنك سويسري	٢٫٠٠	١٫٨٨	١٫٨٨	١٫٧٥	١٫٨٨	١٫٧٥	١٫٨٨	١٫٨٨	٢٫١٣	٢٫٠٠
ليرة ايطالية	٤٫٥٣	٤٫٤٣	٤٫٨٦	٤٫٧٧	٥٫٢٣	٥٫١٣	٥٫٥٤	٥٫٤٤	٥٫٦٥	٥٫٥٥

● المصدر : بنك الامارات الدولي

أسعار صرف العملات العالمية الرئيسية

	فرنك سويسري	فرنك فرنسي	ين ياباني	مارك ألماني	جنيه استرليني	دولار امريكي
دولار أمريكي	١٫٤٧٧٢	٥٫٩٤٥٠	١٣٩٫٧٥	١٫٧٧٥٥	٠٫٦١١٨	-
جنيه استرليني	٢٫٤١٤٦	٩٫٧١٧١	٢٢٨٫٤٢	٢٫٩٠٢١	-	١٫٦٣٤٥
مارك ألماني	٠٫٨٣٢٠	٣٫٣٤٨٤	٧٨٫٧١	-	٠٫٣٤٤٦	٠٫٥٦٣٢
ين ياباني	٠٫٠١٠٦	٠٫٠٤٢٥	-	٠٫٠١٢٧	٠٫٠٠٤٤	٠٫٠٠٧٢
فرنك فرنسي	٠٫٢٤٨٥	-	٢٣٫٥١	٠٫٢٩٨٧	٠٫١٠٢٩	٠٫١٦٨٢
فرنك سويسري	-	٤٫٠٢٤٢	٩٤٫٦٠	١٫٢٠١٩	٠٫٤١٤١	٠٫٦٧٦٩

اسعار السلع في الاسواق العالمية «بالدولار»

السلعة	السعر	السلعة	السعر	السلعة	السعر
بلاتين للاونصة	٤١٠	القمح	٨١٫٨٠	قطن	٦٫٦٨
المنيوم طن	١٤٢٥	فول الصويا	٦٧٤٫٥	الكاكاو	٧٫٠٦
نحاس طن	١٧٦٧	شعير	٧٤٫٤	السكر	٧٫٣١
رصاص طن	٥٧٦٫٥	بن	١٣٩٫٦٠	البرتقال	٦٫٥٠

فائدة ما بين البنوك على العملات الخليجية (طلب)

	دينار بحريني	ريال قطري	درهم امارات	ريال سعودي	دينار كويتي
شهر	٥٫٧٥	٥٫٥١	٥٫٣٨	٥٫٩٣	٦٫٦٨
٣ أشهر	٥٫٧٥	٥٫٥٤	٥٫٤٤	٦٫٠٦	٧٫٠٦
٦ أشهر	٥٫٨١	٥٫٦٠	٥٫٦٣	٦٫٠٩	٧٫٣١
١٢ شهرا	٥٫٩٤	٥٫٧٢	٥٫٧٥	٦٫١٨	٦٫٥٠

بنك أبوظبي الوطني NATIONAL BANK OF ABU DHABI

مؤشر البنك ٤٠٤٥٫٥٣

	الشركات والبنوك المساهمة	سعر السهم في ٦/٢٢	قيمة التغير في السعر	سعر السهم منذ اسبوع	سعر السهم في أول العام
قطاع الخدمات	اتصالات	١٦٦٠	-	١٦٦٠	١٣٢٠
	الجرافات البحرية الوطنية	٥٨٠	١٠+	٥٧٠	٤٦٠
	أبوظبي الوطنية للفنادق	٢٠٠	٢+	١٩٨	١٥٠
	طيران ابوظبي	٦٤٥	-	٦٤٥	٦٤٠
	دبي للاستثمار	١٤	-	١٤	١٣
	أبوظبي لصناعة السفن	٤١	-	٣٨	٣٧
	اعمار	٢٥	-	٢٤٫٥	١٩
	الواحة العالمية للتأجير	٢٩	٠٫٥٠+	٢٨	٢٣٫٥
	تبريد	١٠٫٥٠	-	١٠٫٥	-
قطاع التأمين	أبوظبي الوطنية للتأمين	١٢٩	-	١٢٦	١٢٥
	العين الأهلية للتأمين	١٣٠٠	-	١٣٠٠	١٢٥٠
	الظفرة للتأمين	٧٨٠	-	٧٨٠	٨٢٥
	الامارات للتأمين	٩٠٠	-	٩٠٠	٧٢٠
قطاع البنوك	بنك أبوظبي الوطني	٨٧٠	-	٨٧٠	٧٢٠
	بنك أبوظبي التجاري	٦٩٥	٥+	٦٤٠	٤٤٠
	بنك الاتحاد الوطني	٧٥٥	٥+	٧٥٠	٦٩٠
	بنك دبي الوطني	١٠٣٠	-	١٠٢٥	١٠٢٥
	بنك دبي التجاري	١٠٢	-	١٠٠	٨٨
	بنك المشرق	١٣٠٠	-	١٣٠٠	١٠٣٠
	البنك العربي المتحد	٤٣٠	-	٤٣٠	٢٩٠
	بنك أم القيوين الوطني	٣٠٥	-	٣٠٠	٢٨٠
	بنك الفجيرة الوطني	٣٧٥	-	٣٧٠	٣٠٠
	بنك الاستثمار	٤٣	-	٤٣	٢٨٠
	بنك الشارقة الوطني	٣٦	١+	٣٤	١٥
	بنك الامارات الدولي	٤٥	-	٤٥	٣٧
	مصرف أبوظبي الاسلامي	٣٨	١٫٥٠+	٣٣	١٩

تليفون: ٦٦٧٦٤٣ / ٦٩٢٥٤٩٦ - ابوظبي - زياد الدباس ٦٦٦٨٠٠٠ بدالة

المركز الدولي للأسهم والسندات
International Shares & Bonds Centre

بنك دبي التجاري	١١٥	شركة الجرافات البحرية	٥٩٠
بنك ابوظبي التجاري	٧١٠	ابوظبي للفنادق	٢١٠
بنك ابوظبي الوطني	٨٨٠	طيران ابوظبي	٦٥٠
بنك دبي الوطني	١٠٤٠	ابوظبي الوطنية للتأمين	١٢٦
بنك الاتحاد الوطني	٧٦٥	العين الاهلية للتأمين	١٣٠٠
بنك الفجيرة الوطني	٣٩٥	شركة الظفرة للتأمين	٨٠٠
بنك ام القيوين الوطني	٣١٠	شركة الامارات للتأمين	٩٠٠
بنك راس الخيمة الوطني	٤٠	شركة الخزنة للتأمين	١٨٥
بنك دبي الاسلامي	١٢٠	شركة الاتحاد للتأمين	١١
بنك الامارات الدولي	٤٦	ابوظبي للمواد الغذائية	٥٢٫٧٥
البنك العربي المتحد	٤٢٥	شركة الاتحاد العقارية	٢٩
مصرف ابوظبي الاسلامي	٤٠	شركة دبي للاستثمار	١٣٫٥
شركة اعمار العقارية	٢٦	شركة عمان والامارات	٣٠
شركة الواحة العالمية	٢٨٫٥	شركة ابوظبي لصناعة السفن	٤٤
اتصالات	١٦٥٠	بنك الخليج الأول	١٨٥
		تبريد	١١

تلفون : ابوظبي ٢١٣٠٠٠ - العين ٦٦٩٠٠٠ - السيد احمد موسى ٠٥٠/٦١٢٥٢٩٧

دار التوظيف للوساطة المالية

ZM

وسطاء معتمدون لدى المصرف المركزي في بيع وشراء الاسهم المحلية

تليفون : ٢٦٤٥٥٢ / ٢٦٦٢٢٩ / ٠٥٠-٦٤٦١١٧٨

الاتصال بالسيد / محمد ابوقلبين

بنك دبي التجاري	١١٠	اتصالات	١٦٦٥
بنك ابوظبي التجاري	٧٠٠	شركة اعمار العقارية	٢٧
بنك ابوظبي الوطني	٨٧٠	شركة الواحة العالمية	٣١
بنك دبي الوطني	١٠٢٥	شركة الجرافات البحرية	٥٧٥
بنك الاتحاد الوطني	٧٦٠	ابوظبي للفنادق	٢٢٥
بنك الفجيرة الوطني	٣٩٠	طيران ابوظبي	٦٥٠
بنك ام القوين الوطني	٣٢٠	شركة دبي للاستثمار	١٣٫٧٥
بنك رأس الخيمة الوطني	٤٠	ابوظبي لصناعة السفن	٤٦
بنك دبي الاسلامي	١١٥	شركة تبريد	١١
بنك الامارات الدولي	٤٦	ابوظبي الوطنية للتأمين	١٢٥
البنك العربي المتحدة	٤٢٥	العين الاهلية للتأمين	١٣٠٠
مصرف ابوظبي الاسلامي	٤٢	شركة الظفرة للتأمين	٨٠٠
بنك الشارقة الوطني	٣٠	شركة الامارات للتأمين	٨٨٠
البنك التجاري الدولي	١٤٫٥	شركة الخزنة للتأمين	١٩٠
بنك الاستثمار	٤١	شركة الوثبة للتأمين	٥٫٢٥
بنك الخليج الاول	٢٠٠	شركة البحيرة للتأمين	٨٫٥
بنك الشارقة	٤٥٠	الشارقة للتأمين	٨٫٥
بنك المشرق	١٢٨٠		

الطليعة للأسهم والسندات
بيت الخبرة

(٠٤ / ٣٥٥٧٠٧) تلفون مجاني : ٨٠٠٤٥٣٣

قطاع الخدمات		قطاع التأمين		قطاع البنوك			
مؤسسة اتصالات	١٦٦٥	عمان للتأمين	١٢٥٠	بنك دبي التجاري	١١٠	بنك دبي الاسلامي	١١٣
ابوظبي للفنادق	٢١٠	العين للتأمين	١٣٠٠	بنك الشارقة الوطني	٣١	بنك دبي الوطني	١٠٢٥
الجرافات البحرية	٥٧٠	الظفرة للتأمين	٨١٥	بنك الامارات الدولي	٤٧	بنك الشارقة المحدود	٣٩٠
شركة الاتحاد العقارية	٣٠	ابوظبي للتأمين	١٢٥	بنك رأس الخيمة	٤٠	البنك التجاري الدولي	١٤٫٢٥
طيران ابوظبي	٦٥٠	الامارات للتأمين	٩٠٠	بنك ام القيوين	٣٤٠	بنك الاتحاد الوطني	٧٦٠
ابوظبي للمواد الغذائية	٥١٫٥	الخزنة للتأمين	١٩٠	بنك ابوظبي التجاري	٦٧٥	مصرف ابوظبي الاسلامي	٤٢
شركة دبي للاستثمار	١٣٫٧٥	البحيرة للتأمين	٩	بنك الاستثمار	٤٤	بنك المشرق	١٢٥٠
ابوظبي لبناء السفن	٤٤	دبي الوطنية للتأمين	٣٣٠	بنك الفجيرة	٣٩٠	البنك العربي المتحد	٤٢٥
اعمار العقارية	٢٧٫٥٠	الاتحاد للتأمين	١٢	بنك ابوظبي الوطني	٨٨٠	بنك الخليج الاول	٢٠٠
شركة الواحة للتأجير	٣١	الوثبة للتأمين	٦٫٧٥				
شركة تبريد	١١٫٥	الشارقة للتأمين	٨٫٥				

الاتصال بالسيد / سامح علي - ت : ٠٥٠/٦٥٠٩٠٥٩

مليار دولار استثمارات القطاع السياحي في فلسطين خلال الخمس سنوات القادمة

■ محمود مختار:

■ اشارت التقديرات الاخيرة للبنك الدولي، الى ان نسبة النمو في الناتج المحلي الاجمالي للاقتصاد الفلسطيني لن تزيد عن ٢٪ خلال العام الحالي وذلك نتيجة الخسائر الناجمة عن الحصار الاسرائيلي والتي قدرت يوميا، بحوالي ٨,٨ مليون دولار يوميا، اضافة الى خسائر قطاع السياحة المقدرة بحوالي ١٠٠ مليون دولار. واوضح تقرير عن مناخ الاستثمار في الدول العربية أصدرته المؤسسة العربية لضمان الاستثمار ان الناتج المحلي الاجمالي الفلسطيني وصل حتى نهاية العام الماضي الى حوالي ٣,٠١ مليار دولار بانخفاض نسبته ٧٪ عن العام السابق في الوقت الذي قدر فيه عجز الموازنة بحوالي ٥٢ مليون دولار. ومع استبعاد المساعدات البالغة ٨٤٨ مليون دولار يصبح العجز في حدود ٩٠٠ مليون دولار اي اكثر من ٢٥٪ من الناتج المحلي الاجمالي. وفي اطار المساعي التي تبذلها السلطة الفلسطينية لانعاش الاقتصاد الفلسطيني وتقليل ارتباطه بلقتصاد سلطات الاحتلال الاسرائيلي فقد تم تأسيس صندوق برعاية وتمويل من البنك الدولي لضمان الاستثمار في المناطق الفلسطينية ضد المخاطر السياسية. ويسمح هذا الصندوق الذي وفرت له الوكالة الدولية لضمان الاستثمار (ميجا) ١٠ ملايين دولار، للمستثمرين الراغبين في الاستثمار في الضفة الغربية وغزة بتأمين استثماراتهم ضد المخاطر غير التجارية لاسيما الاغلاق الذي تفرضه سلطات الاحتلال على هذه المناطق. وفي قطاع السياحة بدأت بعض الشركات الوطنية الفلسطينية في تنفيذ مشاريع سياحية في قطاع غزة من خلال اقامة برجين تجاريين وفندق خمسة نجوم تصل تكلفتها الى ١١٥ مليون دولار، وتقدر الاستثمارات المتوقعة للقطاع السياحي الفلسطيني بحوالي مليار دولار خلال السنوات الخمس القادمة خاصة في حالة حدوث انفراجه في عملية السلام.

وفي الوقت نفسه اشار التقرير السنوي الصادر عن مؤسسة التمويل الدولية الى ان المؤسسة كانت قد وافقت على تمويل ٧ مشاريع فلسطينية جديدة بقيمة ٦٧,٩٥ مليون دولار، واشتمل ذلك على مشروع تمويل المؤسسات الصغيرة في الضفة الغربية بالتعاون مع البنك العربي بقيمة ٣٥ مليون دولار ومشروع لتمويل المؤسسات الصغيرة في الضفة الغربية وقطاع غزة بالتعاون مع البنك الاهلي الاردني بقيمة ٢ ملايين دولار، ومشروع لانشاء فندق درجة اولى في رام الله بقيمة ١١ مليون دولار، ومشروع لصناعة الخرسانة الجاهزة بقيمة ٨٠ الف دولار. ومشروع لتمويل المؤسسات الصغيرة بالتعاون مع بنك فلسطين للاستثمار بقيمة ١,٥ مليون دولار، ومشروع صناعي بقيمة ٦٥ الف دولار، واخيرا مشروع لانشاء مجمع صناعي في منطقة المطار بغزة بالتعاون مع شركة فلسطين للتنمية والاستثمار (باديكو) وقيمته ١٦ مليون دولار. ويعتبر هذا المشروع مثالا على عملية الشراكة بين القطاعين العام والخاص من اجل دعم النمو الاقتصادي، اذ يقوم القطاع الخاص بتطوير الموقع الذي من المتوقع ان يجذب استثمارات اخرى من القطاع الخاص المحلي والدولي، وتقوم السلطة الفلسطينية بتمويل البنية الاساسية للمناطق المؤدية الى الموقع بدعم من مجموعة الدول المانحة وكذلك ايجاد المناخ التنظيمي والقانوني والمؤسسي لانجاح المشروع. ويتوقع ان يوفر المشروع فرص عمل لحوالي ٢٠٠٠ شخص بشكل مباشر، ولحوالي ٣٠٠٠ شخص اضافي بشكل غير مباشر. وستوفر مؤسسة التمويل الدولية مليون دولار لرأس المال و٨ ملايين دولار كقروض، فيما ستوفر المصادر الاخرى مبلغ ٧ ملايين دولار للشركة التي ستعمل على تطوير الموقع.

اريحا.. طبيعة جاذبة للسياحة.

بدء تطبيق التشريعات الجمركية الجديدة في اليمن

■ صنعاء: قال محمد الهبوب رئيس مصلحة الجمارك فى اليمن ان التشريعات الجمركية الجديدة بدأت تطبق فى اليمن وقد أثمرت عن زيادة فى الايرادات حيث وصلت ايرادات مطار صنعاء الدولى شهريا الى نحو ٧٥ مليون ريال بعد تطبيق نظام الاسكود الجمركى المعمول به فى كثير من بلدان العالم.

وأوضح الهبوب ان نظام الاسكود للمعاملات الجمركية يعد أحدث نظام جمركى وان تطبيقه فى اليمن يأتى بالتنسيق مع صندوق النقد الدولى بعد أن تم تدريب العاملين فى الجمارك على العمل وفق التعرفة الجمركية لذلك النظام.

وقال ان من خصائص النظام الجمركى الجديد حصر السلع فى أربع حزم سلعية تتراوح التعرفه الجمركية الخاصة بها بين ٥ فى المائة و ٢٥ فى المائة اى ان متوسط التعرفة الجمركية فى اليمن هى فى حدود ١٣ فى المائة وبذلك تعتبر تعرفة نموذجية على مستوى الوطن العربى. (ق ن أ).

٤٥٠ مليون دولار لتطوير حقول الغاز في مصر

■ القاهرة: تعتزم شركة اموكو مصر انفاق أكثر من ٤٥٠ مليون دولار بحلول عام ٢٠٠٠ على تطوير حقول الغاز الطبيعى لكنها تقول ان أى استثمارات أخرى فى قطاع الغاز ستتوقف على الطلب المحلى والخارجي.

وقال مايك ايفى نائب الرئيس التنفيذى لشركة اموكو مصر التابعة لاموكو كورب «اكتشفنا كمية ضخمة من الغاز ونوشك على طرحها فى الاسواق- ولا بد من توافر سوق للغاز أمام أى مستثمر يريد تحقيق عائد على استثماراته فى قطاع الغاز».

وأضاف: «ستواصل الاتفاق على أعمال التنقيب هنا لكن انفاقنا على المدى القريب سينصب على مشروعات التطوير».

وتابع «ان السوق تنمو فى مصر لكن البنية الاساسية تحتاج الى تهيئة للسماح بتطور السوق.. ونأمل فى تطور بعض مشروعات التصدير مما سيسمح لنا بالاستمرار فى انفاق أموال هنا».

وصرح دينيس ماسكاريلى نائب رئيس الشركة لاعمال التنقيب ان اموكو مصر خصصت ميزانية قدرها ٨٥٠ مليون دولار لتطوير حقول النفط والغاز حتى عام ٢٠٠٠ تخصص أكثر من ٤٥٠ مليون دولار منها لحقول الغاز البحرية الواعدة فى منطقة دلتا النيل. وقال المسؤولان ان مصر بها احتياطى من الغاز يقدر بنحو ٣٢ تريليون قدم مكعب وهو ما يكفى لتغطية الاحتياجات المحلية ودعم مشروعى تصدير رئيسيين على الاقل. وتحرص مصر على البدء فى تصدير الغاز اذا كان السعر مناسبا لاسباب من ضمنها تعويض انخفاض انتاج النفط وتصديره. وهى تنتج الان ١,٦ مليار قدم مكعبة من الغاز يوميا ونحو ٨٠٠ ألف برميل يوميا من النفط الخام. (رويترز).

٨٥٪ من البريطانيين يعارضون «اليورو»

■ لندن. محمد كركوتي:

■ في ظل الحملة التي تشنها صحف الناشر الاسترالي - الأمريكي روبرت مردوخ في بريطانيا ضد رئيس الوزراء البريطاني توني بلير. بسبب سياساته الخاصة بالعملة الأوروبية الموحدة (اليورو)، أظهر استطلاع للرأي أجراه مركز (موري) المتخصص لحساب صحيفة (الصن) الشعبية البريطانية التي توزع ٤,٥ مليون نسخة يوميا: أن ٥٨ بالمئة من الذين شاركوا في الاستطلاع يقفون ضد الغاء الجنيه الاسترليني واستبداله (باليورو). مقابل ٢٨ بالمئة فقط مع العملة الأوروبية الموحدة. والملفت أن المعارضة لليورو في أوساط البريطانيين ارتفعت من ٥٠ بالمئة في شهر نوفمبر الماضي الى ٥٨ بالمئة هذا الشهر، في الوقت الذي تحاول فيه الحكومة اعداد الاقتصاد البريطاني ليتوافق مع الشروط التي وضعتها معاهدة ماستريخت الاوروبية على كل دولة للانضمام الى اليورو. وأيضا في ظل وعود الحكومة بطرح هذا الموضوع الى استفتاء عام، قبل اتخاذ القرار بالانضمام في المستقبل.

وأعرب أكثر من ٦٣ بالمئة من الذين شاركوا في الاستطلاع الأخير، عن معارضتهم لانتقال صلاحية تحديد سعر الفائدة العامة من بنك انجلترا المركزي الى البنك المركزي الأوروبي. وفضلوا الابقاء على قرار الفائدة في أيدي البنك البريطاني. غير أن هذا لايمكن أن يحدث اذا ما أقدمت بريطانيا بالفعل على الانضمام لليورو، لأن موضوع تحديد مستوى الفائدة سيكون من اختصاص البنك المركزي الأوروبي لوحده ولا اية جهة أخرى.

كلينتون يعد بانضمام الصين إلى منظمة التجارة العالمية

■ شنغهاي: اكد الرئيس الامريكي بيل كلينتون اول امس الثلاثاء في شنغهاي بان الصين ستنضم الى منظمة التجارة العالمية «قبل مرور وقت طويل». ودعا في الوقت نفسه السلطات الصينية الى فتح اكبر لاسواقها الداخلية.

وقال كلينتون: «اعتقد اننا سنتوصل الى تحقيق ذلك وسنتوصل الى اتفاق قبل مرور وقت طويل». ووصف الرئيس الامريكي انضمام الصين الى المنظمة بانه مهم، موضحا ان الصين قوة اقتصادية عظمى ستصبح اكبر مع الوقت.

واكد ان واشنطن تؤيد مبدأ ترشيح الصين ولا تحاول تركها خارج منظمة التجارة العالمية. لكنه اشار الى ان انضمام الصين يجب ان يتم على اسس تجارية قابلة للاستمرار. (أ.ف.ب)

فنلندا وهولندا وايرلندا والبرتغال.. نمور أوروبية جديدة

■ طارق فحام:

■ هل تحدث المعجزة ويصبح لاوروبا نمور اقتصادية وهل تتعلم دول اوروبا الكبرى الدرس من اقتصاديات دولها الصغرى؟ ففي الوقت الذي تناضل فيه فرنسا والمانيا لجعل نمو اجمالي ناتجهما المحلي مابين ٢,٥ و٣٪ هذا العام يبتسم الحظ لايرلندا وفنلندا وهولندا والبرتغال وتحقق معدلات نمو قياسية وسريعة. ولقد بذلت هذه النمور الاقتصادية الاوروبية الصغيرة التي تسعى للحاق بركب الوحدة الاوروبية النقدية، الغالي والنفيس لحسم قضايا عجز الموازنات واسعار الفائدة. ولقد شرعت كذلك في معالجة القضايا السياسية الحساسة وادخلت الاصلاحات الاقتصادية واعادة الهيكلة التي لم تتجرأ كثير من البلدان حتى من الاقتراب منها.

والآن فان هذه الجهود المضنية بدأت تؤتي ثمارها. فايرلندا التي تمنح اعفاءات ضرائبية للقطاعات الصناعية والمالية الدولية بنسبة ١٠٪ تمكنت من جذب الكثير من الشركات المتعددة الجنسيات لتحقق بذلك طفرة في الخدمات المالية والتكنولوجيا. وبعد خروجها من كساد التسعينات اصبحت فنلندا تفتخر بانها من رواد اعادة الهيكلة الصناعية واصبحت صناعة الالكترونيات الفنلندية تتمتع بقوة تنافسية ضاربة في سوق الهواتف المتحركة بقيادة شركة نوكيا للاتصالات.

وفي هولندا دفعت قوانين العمل المرنة والبيئة الاقتصادية المشجعة البلاد الى مصاف الدول المصدرة. اما في البرتغال فخطى عملية الخصخصة تسير على قدم وساق وتحقق البلاد معدل نمو سريع بلغ العام الماضي ٣,٥٪.


الصناعة في هولندا

وبينما يستعد الاتحاد الاوروبي للعمل بالعملة الاوروبية الموحدة اليورو يثير النمو السريع للنمور الاوروبية بعض المخاوف في اوساط كبار مسؤولي المصارف المركزية والدوائر الاقتصادية الاوروبية المرموقة. لان اسعار الفائدة طويلة الاجل سوف تكون موحدة تحت مظلة الوحدة النقدية الاوروبية بينما تظل اسعار الفائدة قصيرة الاجل التي تحددها البنوك المركزية الوطنية متفاوتة الاسعار. فعلى سبيل المثال نجد ان سعر فائدة سندات الخزانة البرتغالية لمدة ثلاثة اشهر يتجاوز حاجز الـ ١٢٠ نقطة اي انها تفوق نظيرتها الالمانية. وعندما يبدأ البنك المركزي الاوروبي الجديد في وضع السياسة النقدية لمنطقة «اليورو» فانه لابد ان يضع نصب عينيه معدلات النمو والقوة الاقتصادية.. وهذا يعني ان النمور الاوروبية السريعة النمو قد تتمسك بقوة باسعار الفائدة المنخفضة جدا لكبح جماح التضخم.

ويحذر مصرفي برتغالي من ان الاندفاع الشديد قد تكون له مخاطره. وليس أمام اقتصاديات اوروبا الصغيرة حيلة غير الابقاء على معدلات الاجور كما هي وتطبيق نظام ضرائبي عادل. وقد يدفع انهيار العملة الوطنية الايرلندية مقابل الدولار بنسبة ١٥,١٪ معدل التضخم الى فوق ٥٪ لعام ١٩٩٨ مقارنة بنسبة ١,٥٪ لعام ١٩٩٧.

ويرى خبراء انه باستطاعة دبلن ان تجعل الامور تسير على مايرام اذا اتبعت سياسة متزنة حيال الاجور والضرائب. ومايساعد على تجاوز مثل هذه المعضلات هو ان النمور الاوروبية حققت تقدما كبيرا في قوانين تنظيم العمل واصبحت تتمتع باسواق عمل مرنة وتنافسية. وتبذل البرتغال جهودا ضخمة للانضمام للوحدة النقدية الاوروبية عبر تطوير قطاع الخدمات المالية. واصبحت الخصخصة محرك النمو للقطاع المصرفي الذي اصبح يحقق ربحية جيدة.

اذ حققت اسهم اكبر ثلاثة بنوك خاصة عائدات تراوحت مابين ١٩ و٢٥٪ لعام ١٩٩٧. ولقد ادت عمليات الخصخصة الى انعاش سوق المال البرتغالية بنسبة ٤٣٪ عام ١٩٩٧. وسوف تساعد اموال عمليات الخصخصة البرتغال على التوسع في الاسواق الناشئة في البرازيل وافريقيا. ويقول نائب مدير شركة البرتغال «تلكوم» التي تخطط لشراء حصة في شركة الاتصالات البرازيلية ان اسعار الفائدة المتدنية لن تضر بنا وان السيولة المتدفقة سوف تساعدنا على التوسع في الاسواق الناشئة. وتمضي النمور الاوروبية في برامجها الاقتصادية والنقدية الاوروبية رغم مخاوف المتشائمين الذين يرون أن اوروبا لم تستعد بما فيه الكفاية لتلك الوحدة.

ويخشى برندن ولش استاذ الاقتصاد بجامعة دبلن من أن يقود انتعاش الاقتصاد الايرلندي الى وقوع مزيد من الضغوط على تخفيضات ضريبة الدخل. وهذا آخر ما تحتاجه دولة سريعة النمو ويرى روبرت شوندل استاذ الاقتصاد بجامعة كولومبيا ان تحسن الانتاجية في اقتصاديات اوروبا الساخنة قد يقود الى زيادة الأجور على نحو اسرع من الاسعار.

وقد يبدو الامر غريبا اذا طغت الشكوى من الايرلنديين، ولكن في الوقت الحاضر على نمور اوروبا ان يفتخروا بانفسهم. (عن [illegible])

اعداد: صلاح الحفناوي

الصرع.. من الشعوذة الى الطب الحديث (٢ ـ ٢)

العاب الفيديو والكمبيوتر تثير النوبات الصرعية
٧٠٪ من الحالات تشفى تماما بالعلاج الدوائي

■ الصورة النمطية لنوبات الصرع هي «النوبة الكبيرة» التي يفقد فيها المريض وعيه كاملا ويسقط على الارض وقد تقلصت عضلاته ثم انتفضت انتفاضات شديدة.. ويخرج الزبد من فمه بعد ان يزرق وجهه.. وقد يعض لسانه فيخرج الزبد مختلطا بالدم.. والصرع في المفهوم الشائع مرض مزمن لاشفاء منه.. وهناك من يفسر نوبات الصرع على انها مس من الشيطان.. وهناك كذلك مفهوم لايقوم على حقيقة علمية ان مرض الصرع من الامراض الوراثية وان «وصمة» الاصابة به ستلحق بالاسرة كلها.

ويقول البروفيسور محمد عماد فضلي رئيس قسم الامراض العصبية والنفسية بكلية طب جامعة عين شمس في كتابه «الامراض العصبية.. ماذا تعرف عنها؟»: لكل هذه الاسباب تتضاعف معاناة مريض الصرع ليس فقط من المرض نفسه ولكن من المعتقدات الخاطئة الكثيرة التي تحيط به.

ونواصل مع الدكتور ناجي أمين موسى استشاري الامراض الباطنية والعصبية بمستشفى العين حديثه عن مرض الصرع وحقائق الاسباب والانواع والاعراض والتشخيص والعلاج.

يقول: كثيرا ما تتشابه اعراض نوبة الصرع مع بعض الاعراض الاخرى مثل الاغماءة البسيطة والتي تحدث نتيجة اضطراب بالدورة الدموية كهبوط الضغط مثلا.. ولذلك ننصح دائما عند الاشتباه بمرض الصرع او بحدوث نوبة صرعية ان يحضر المريض الى العيادة بصحبة احد شهود النوبة حتى يستطيع الطبيب من خلال تقييمه للحالة أن يفرق من خلال الاعراض والكشف الطبي بين النوبة الصرعية الناتجة عن اختلال بالنشاط الكهربائي بالمخ ونوبة الاغماء الناتجة عن اختلال بالدورة الدموية او أمراض القلب.

اختلال التنفس

كما قد تتشابه الاعراض مع بعض نوبات اختلال التنفس عند الاطفال ونوبات الفزع التي قد تصيب الاطفال ليلا.. وهناك حالات نفسية قد تتشابه مع نوبات الصرع كحالات الهلع المصحوبة باضطراب في التنفس.. كسرعة التنفس.. وعادة مايصاحب هذه الاعراض دوخة وتشنج بالعضلات اذا استمرت فترة طويلة.. وقد تصاحبها اغماءة.

كما يجب ان نفرق بين نوبات الصرع وبالذات في كبار السن وبين اعراض نقص الدم في الدماغ.. ولعل هذه الحقائق تقودنا الى طرق تشخيص الصرع.

وأهم وسيلة لتشخيص الصرع هي الوصف الدقيق للحالة من قبل احد المشاهدين للمريض اثناء النوبة.. لان تشخيص المرض يعتمد على الحالة الطبية الاكلينيكية لما يصيب المريض. ومن وسائل التشخيص الاخرى تخطيط الدماغ.. وهو فحص بسيط جدا ويستغرق حوالي ٣٠ دقيقة وفيه يتم تسجيل النشاط الكهربائي للقشرة المخية.

وهناك التصوير الطبقي المحوري للدماغ «الاشعة المقطعية» ويتيح تصوير الدماغ بدقة وكشف اية اصابات كالالتهابات او الورم التي قد تكون وراء نوبة الصرع.

وهناك كذلك التصوير بالرنين المغناطيسي للدماغ وهو من احدث التقنيات التشخيصية واكثرها دقة ووضوحا.

● ماهي مثيرات النوبة الصرعية؟ وهل هناك علاقة بين الافراط في مشاهدة التليفزيون وممارسة العاب الفيديو والكمبيوتر وبين نوبات الصرع؟

ـ هناك بعض المرضى المصابين بالصرع العام يصابون بنوبات الصرع في وجود بعض المثيرات واهمها المثيرات الضوئية مثل الضوء المتقطع.. وهؤلاء يمثلون حوالي ٣ بالمائة من المصابين بالصرع العام.. ومن امثلة ذلك الاضواء المبهرة للسيارات المارة في طريق سريع ليلا.. او الاضواء المنبعثة من العاب الفيديو او التليفزيون اذا طال التعرض لها.. فكلما اشتدت حدة الاضاءة وسرعة تغيير الالوان المضيئة كما يحدث في العاب الفيديو السريعة.. وكلما زاد تركيز المريض المصاب بهذه الحساسية الضوئية كلما زادت احتمالات استثارة النوبة الصرعية.. وعادة ما ننصح هؤلاء المرضى بعدم الجلوس بالقرب من جهاز التليفزيون او ممارسة العاب الفيديو.. وبألا يشاهدوا قنوات تليفزيونية غير واضحة. او تكثر فيها الاشارات الضوئية.. على ان تكون الغرفة مضاءة اضاءة كافية.

المحيطون بالمريض

● كيف يتصرف المحيطون بمريض الصرع عند تعرضه للنوبة الصرعية؟

ـ يقول الدكتور ناجي أمين موسى: يمكن مساعدة المريض اثناء النوبة التشنجية وذلك بتسهيل تنفسه عن طريق فك رابطة العنق ووضعه على جانبه.. وعادة ما تنتهي النوبة في خلال دقيقتين او ثلاث دقائق.. ومن اهم الاشياء التي لايجب عملها اثناء النوبة محاولة فتح فم المريض بالقوة او محاولة السيطرة على تشنجات المريض بتقييد حركته حيث ان هذا من الممكن ان يؤذي المريض.

● وماذا عن علاج الصرع؟

ـ ينقسم علاج مرض الصرع الى العلاج الدوائي وهو الشائع.. والعلاج الجراحي في حالات نادرة.. وقد اصبح علاج الصرع الآن من الامور البسيطة بفضل الادوية وطرق العلاج الحديثة.. وفي اكثر من ٧٠ بالمائة من الحالات يمكن الشفاء نهائيا من بعض انواع الصرع بالعلاج.. ولكن اهم شيء بالنسبة للعلاج هو المداومة على تناول الادوية الموصوفة بدقة وبدء العلاج مبكرا.. فكلما استمر مريض الصرع بدون علاج بعد تكرار النوبة الصرعية كلما اصبح العلاج اكثر صعوبة بعكس ما اذا اسرع المريض الى تناول العلاج فور تعرضه للنوبة الصرعية مرتين مع الاستمرار في العلاج لمدة لاتقل عن ٣ سنوات في اغلب الاحوال وحسب مايقرر الطبيب المختص.. وغالبا ـ في حوالي ٨٠ بالمائة من الحالات ـ لايحتاج المريض الا الى دواء واحد فقط.. بعكس ماكان يحدث في الماضي من اعطاء مريض الصرع مجموعة من الادوية ضد الصرع مما كان يعرضه للكثير من الاعراض الجانبية.. اما الآن فباستخدام دواء واحد بجرعات مناسبة يمكن السيطرة تماما على مرض الصرع.. وتختفي النوبات.. غير ان اختفاء النوبات والذي كثيرا مايحدث سريعا مع بدء تناول المريض للدواء لايعني شفاء المريض.. ولكن الشفاء الكامل لايتحقق الا بعد تناول الدواء لمدة لاتقل عن ٣ سنوات مع اختفاء النوبات تماما.. ثم يقرر الطبيب بعد تقييم الحالة أمكانية وقف العلاج او الاستمرار فيه لفترة اخرى.. ومن المهم ان يوقف العلاج تحت اشراف الطبيب.. لان علاج الصرع لايوقف فجأة ولكن بالتدريج.. وهناك الآن ادوية جديدة ذات تأثير قوي وفعال للسيطرة على اغلب انواع الصرع وهي متوفرة في الدولة.

العلاج الجراحي

وهناك بعض الحالات الخاصة والنادرة لاتستجيب للعلاج الدوائي وتحتاج لعلاج جراحي.. وقد تقدم ايضا العلاج الجراحي كثيرا بالنسبة لمرضى الصرع حيث اصبح في الامكان الآن ـ في العديد من المراكز المتخصصة ـ تحديد البؤرة الصرعية بدقة واستئصالها جراحيا.

المسموح والممنوع

ومريض الصرع يستطيع ان يحيا حياة عادية تماما في اغلب الاحيان ولا يحتاج لرعاية خاصة.. فهو يستطيع ان يكمل تعليمه في اغلب المجالات حسب مستواه.. فالصرع لايؤثر على النمو الذهني الا في بعض الحالات الخاصة فقط.. ولا يجب على مريض الصرع ان يقود سيارة حتى تستقر حالته ويشفى تماما ويقرر الطبيب ذلك.. كما لاينصح بالعمل في اماكن مرتفعة او أمام أفران.. ولا ينصح بالسباحة.. ومريض الصرع يستطيع الزواج والانجاب.. ونادرا مايكون مرض الصرع وراثيا على عكس ماهو شائع في المجتمع حيث ان نسبة الوراثة تقل عن ٦ بالمائة.



د. ناجي أمين موسى

العاب الفيديو ممنوعة على مرضى الصرع.

اصابات الرأس في الحوادث من اسباب الصرع

عزيزي القارىء

اذا كان لديك سؤال أو استفسار في أي من الموضوعات الطبية أو المشاكل الصحية.. فاننا نعدك بعرضها على كبار الأساتذة والاستشاريين ونشر الرد.. ونرحب بتلقي الأسئلة والاستفسارات على العنوان: ص. ب: ٧٩١ أبوظبي.. فاكس ٤٥١٤٤١ أو ٤٥١٤٤٢.. صفحة صحتك.

العلاج غير الجراحي للبواسير

●● قبل عدة شهور فوجئت باصابتي بنزيف حاد من الشرج.. وكان غزيرا بشكل مخيف حتى انني اضطررت لطلب سيارة الاسعاف التي نقلتني في وقت متأخر من الليل الى قسم الحوادث بالمستشفى المركزي حيث وجد الجراح المناوب صعوبة شديدة في تشخيص السبب نتيجة غزارة النزف.. وفي الصباح تم تحويلي الى وحدة مناظير الجهاز الهضمي حيث اجري لي فحص بمنظار القولون اظهر وجود بواسير داخلية مع شرخ شرجي.. وقام الدكتور المعالج بحقن البواسير لمنع تكرار النزيف.. ولكن بعد عدة شهور عاد النزيف وان كان بشكل اقل.. وكنت في كل مرة اخضع للعلاج باستخدام مرهم معين وتحاميل حيث تتحسن الحالة لعدة أيام ثم تعود مرة ثانية.. وقد نصحني احد الاطباء بضرورة اجراء جراحة لعلاج البواسير بشكل نهائي.. ولكني اخشى الاقدام على هذا العلاج الجراحي واعلم ان الجراحة تسبب آلاما شديدة تستمر لعدة اسابيع وقد شاهدت مايعانيه من تجرى له هذه الجراحة عندما كنت ازور احد زملاء العمل بعد ان اجريت له نفس الجراحة.. فهل يوجد علاج آخر للبواسير غير الجراحة؟

(ص. ح ـ أبوظبي)

● عرضنا هذا التساؤل على الدكتور مجدي فانوس اخصائي الجراحة العامة وجراحة التجميل بمستشفى النور الذي اشار في بداية اجابته الى ان البواسير تعد من اكثر الامراض التي تصيب الشرج انتشارا.. ويقدر بعض العلماء معدل الاصابة بالبواسير بحوالي ٤٠ بالمائة من اجمالي السكان البالغين في دول العالم.. ولا تكاد تخلو عيادة الجراحة كل يوم من مريض او اكثر بالبواسير.

والحديث عن علاج البواسير يبدأ باستعراض انواعها واعراضها.. فالبواسير تنقسم الى نوعين رئيسيين.. بواسير داخلية لا تبرح فتحة الشرج.. وخارجية تتدلى خارج فتحة الشرج.. وتختلف اعراضها باختلاف درجة الاصابة.. فبواسير الدرجة الاولى تبقى داخلية ولا يشكو المريض الا من حكة وعدم ارتياح في فتحة الشرج ونزف دموي من غير الم قد يعقب عملية التبرز احيانا.. اما بواسير الدرجة الثانية فتتدلى خارج فتحة الشرج اثناء التبرز ولكنها تعود من تلقاء نفسها الى مكانها بالداخل.. وفي الدرجة الثالثة تبقى البواسير متدلية طوال الوقت الا اذا اعادها المريض باصابعه.. وقد تختنق البواسير المتدلية نتيجة انقباض مفاجىء بالعضلة القابضة للشرج مما قد يؤدي الى احتقان البواسير وانتفاخها وبالتالي تجلطها مسببة عدم القدرة على الجلوس وآلاما شديدة لا تحتمل.

ويضيف الدكتور مجدي فانوس ان اسباب الاصابة بالبواسير عديدة.. ومنها الامساك المزمن حيث يؤدي الضغط المتواصل عند وجود صعوبة في التبرز الى تهدل او ارتخاء في الغشاء المبطن للشرج.. وخاصة للعضلات القابضة مما يؤدي الى تدلي وانتفاخ الوسائد الاسفنجية فتصبح اكثر عرضة للخدش عند التبرز.. وكذلك من اسبابها تكرار الحمل والولادة.. ولذلك تنتشر البواسير بين النساء اكثر... ومن اسبابها كذلك بعض امراض الكبد.

ولا يزال العلاج الجراحي التقليدي للبواسير هو الاكثر شيوعا والاكثر فعالية وان كانت هناك بدائل غير جراحية متعددة.. ويعتبر العلاج الجراحي هو الحل الامثل للبواسير من الدرجة الثالثة.

ومن وسائل العلاج الاخرى العلاج بالتبريد او التجميد ويتم في العيادة الخارجية ويتم فيه تجميد البواسير من الدرجتين الاولى والثانية بواسطة مجس او مسبار خاص موصل باسطوانة تحتوي على غاز النيتروجين السائل المضغوط حيث تنخفض درجة حرارة البواسير الى حوالي ١٦٠ درجة تحت الصفر ويستمر التجميد لمدة ٣ دقائق حيث تسقط البواسير.. وهناك العلاج بالحقن ويتم ايضا في العيادة الخارجية ولا يحتاج الى تخدير ويتم بحقن مادة معينة من الفينول وزيت الجوز مما يسبب تليفا في الغشاء المتدلي ويمكن تكرار الحقن كل ستة اسابيع.. ولا يصلح هذا الاسلوب الا في البواسير من الدرجتين الاولى والثانية ويعيبه انه لاينهي مشكلة البواسير بشكل كامل حيث يتوجب تكرار الحقن من فترة الى اخرى.

ويضيف الدكتور فانوس: هناك ايضا العلاج بواسطة الربط بالحلقات اوالخيوط المطاطية.. وايضا يتم هذا العلاج في العيادة الخارجية ولا يحتاج الى تخدير.. ويتم العلاج عن طريق ربط باسور واحد في كل جلسة علاجية (عدد البواسير ٣) ويتكرر الربط لباقي البواسير بمعدل مرة واحدة كل ٦ اسابيع.. ويرجع ذلك الى الحرص على تحاشي حدوث تضيق في فتحة الشرج.. وبعد عدة ايام من الربط يسقط الباسور.. وايضا لا تناسب هذه الطريقة بواسير الدرجة الثالثة.

ويبقى الاستئصال الجراحي هو العلاج الافضل وربما الوحيد لبواسير الدرجة الثالثة.. وهو الافضل كذلك لبواسير الدرجة الثانية اذا لم تستجب لوسائل العلاج الدوائي او الوسائل السابق ذكرها.. وبالنسبة لصاحب الرسالة فمن الواضح انه يعاني من بواسير داخلية من الدرجة الاولى.. وتحديد نوع العلاج المناسب يتطلب فحصه وتقييم حالته أولا.. والجراحة ليست خطيرة والآلام الجراحية تكون محتملة ويمكن تخفيفها بالمسكنات ولا تستمر سوى ايام قليلة بعد العملية.

الدكتور مجدي فانوس

في جراحات مرضى القلب والكبد والكلى

التخدير بالابر الصينية يتفوق على التخدير الكيميائي

■ اكدت دراسة طبية اجريت مؤخرا في القاهرة ان استخدام الوخز بالابر الصينية هو افضل وسيلة للتخدير عند اجراء بعض العمليات الجراحية.

ويقول الدكتور كمال الجوجري رئيس جمعية العلاج بالابر الصينية ونائب رئيس الاتحاد العالمي لطب الوخز ان عملية التخدير بالابر الصينية تتميز بالامان الكامل.. وتتم عن طريق استخدام الابر في وخز مناطق معينة محددة بدقة في خرائط نقاط التأثير.. وغالبا ماتكون في الاذن وبعض مناطق البطن.. وتوصل الابر بجهاز تنشيط كهربائي.

ويضيف ان هذه الطريقة في التخدير قد تكون الحل الوحيد المتاح بالنسبة لبعض المرضى الذين يحتاجون الى علاج جراحي ويعانون من مشاكل صحية تعوق امكانية تخديرهم بالطرق العادية مثل مرضى القلب والكلى والكبد وارتفاع ضغط الدم من النوع الذي تصعب السيطرة عليه.

ويقول الدكتور كمال الجوجري انه تم استخدام التخدير بالابر الصينية في ٥٠ عملية جراحية للولادة القيصرية بكلية طب القصر العيني. ونجحت بشكل كبير.. حيث كانت السيدات مستيقظات تماما اثناء العملية ولا يشعرن بأي ألم.. وكن يتبادلن الحديث مع الاطباء اثناء الجراحة.. وقد عرضت هذه الحالات في المؤتمر الدولي لامراض النساء والذي عقد مؤخرا في سان فرانسيسكو.

وكانت الامارات في طليعة الدول العربية التي طبقت بنجاح كبير التخدير بالابر الصينية حيث قامت وزارة الصحة بتوفير كل متطلبات اجراء هذا النوع من التخدير في مستشفى المفرق.. ونجح الدكتور مرتضى عفيفي اخصائي التخدير والعناية المركزة واخصائي طب الوخز بالابر الصينية في تخدير عدد كبير من مرضى العمليات الجراحية باستخدام الابر الصينية.. حيث استخدمت هذه الطريقة في عمليات استئصال اللوزتين واستئصال ورم بالغدة الدرقية وعلاج التهابات مزمنة للجيوب الانفية.. وكان اكثر العمليات صعوبة تلك التي اجريت قبل سنوات لمريض مواطن في الثمانينات من العمر وكان يعاني من مشاكل صحية عديدة تجعل تخديره بالطرق العادية شديد الخطورة فيما كان يحتاج الى تدخل جراحي فوري لاستئصال ورم متضخم في غدة البروستاتا أدى الى احتباس كامل في البول ومضاعفات اخرى عديدة.. ونجحت عملية التخدير بالابر الصينية واجريت عملية استئصال جزئي للبروستاتا فيما كان المريض مستيقظا تماما ولا يشعر بأي ألم.

وحول مميزات التخدير بالابر الصينية يقول الدكتور مرتضى عفيفي: في هذا النوع من التخدير يكون المريض مستيقظا اثناء الجراحة.. نتحدث معه.. نطمئن على حالته طوال العملية.. نجنبه المشاكل المحتملة للعقاقير المخدرة.. وهو يفتح ابواب الامل امام الآلاف من مرضى القلب والكبد والكلى لاجراء عمليات جراحية لهم دون اية خطورة.. حيث ان التخدير بالطرق العادية بالنسبة لهم صعب وله مشاكله.. وفي التخدير بالابر الصينية فان المريض يستغني عن الادوية المسكنة بعد العملية ولا يتعرض لمشاكل الاعتماد على هذه النوعية من العقاقير.

والتخدير بالابر الصينية سهل جدا ويخلو من تعقيدات التخدير العادي الذي يتطلب الاستعانة بالتنفس الصناعي للمريض بعد اعطائه المخدر مباشرة.. والتخدير بالابر الصينية يقتصر على منطقة الجراحة فقط.. انه اشبه بالتخدير الموضعي.. فلا حاجة اذن لتخدير جميع اجهزة الجسم وماقد يصاحب ذلك من مشاكل.. والتخدير بالابر الصينية في مجال جراحات المخ والاعصاب يعطي الجراح فرصة هائلة للإطمئنان على سلامة جميع اجهزة الجسم بعد العملية.. وقبل ان يغادر المريض غرفة العمليات.. مثل اختبار الحركة على الساقين واليدين والسمع والنظر والقدرة على الكلام لمواجهة اي مشكلة فور حدوثها.. وهذا لايمكن تحقيقه في التخدير العادي حيث ينتظر الطبيب لحين افاقة المريض خارج غرفة العمليات.

ويضيف الدكتور مرتضى عفيفي ان مناطق الوخز للتخدير بالابر الصينية تختلف باختلاف نوع ومكان العملية الجراحية.. وعلى سبيل المثال فقد تم تخدير المريضة التي اجريت لها عملية استئصال الغدة الدرقية عن طريق غرز ٤ ابر على جانبي الرقبة عند نقطة تسمى «نك فوتو».. وبين اصبعي الابهام والسبابة في نقطة تعرف باسم «هوكو».. وتم توصيل الابر الاربع بجهاز الابر الكهربائي الذي يرسل نبضات كهربائية ضعيفة جدا.. وفي عمليات الانف والجيوب الانفية يتم التخدير عن طريق غرز ابرتين على جانبي اسفل الانف.. وابرتين في المنطقة الجلدية الرخوة بين الابهام والسبابة في كل من اليدين.. وابرتين اسفل الصيوان الخارجي للاذن وابرة على الانف عند ملتقى الحاجبين.. اي انه يتم استخدام ٩ إبر.. ويتم توصيل الابر التي تم غرزها في اليدين وعلى جانبي الأنف بجهاز التنشيط الكهربائي.

الوخز بالابر أكثر تطبيقات الطب الصيني شيوعا.

د. مرتضى عفيفي

الصحة العالمية تحذر:

التدخين يقتل ٣,٥ مليون نسمة سنويا
مضغ التبغ يسبب سرطان الفم وضمور اللثة

■ لحظة من فضلك.. قبل ان تشكل سيجارة جديدة ـ ان كنت مدخنا ـ او قبل ان تجلس بجوار اشخاص يدخنون لتعاني من التدخين السلبي.. حاول ان تقرأ هذه الرسالة الموجهة من منظمة الصحة العالمية الى كل مدخني العالم.

تقول المنظمة الدولية ان التبغ يتسبب في وفاة ٣ ملايين و ٥٠٠ الف نسمة سنويا في شتى بقاع الارض.. وهذا يعني حدوث عشرة آلاف حالة وفاة يوميا بسبب التبغ.. واذا استمرت معدلات التزايد الحالية في اعداد مستخدمي التبغ فان هذا العدد سيزداد الى عشرة ملايين وفاة سنويا في العشرينات من القرن القادم.. وسيكون نصيب الدول النامية من هذه الوفيات حوالي ٧ ملايين حالة وفاة سنويا.. كما ان استمرار اتجاهات استهلاك التبغ الحالية كما هي يعني أن اكثر من ٥٠٠ مليون نسمة ممن يعيشون في العالم اليوم سيموتون بسبب التدخين. وتؤكد منظمة الصحة العالمية ان التبغ هو السبب المعروف او المحتمل للوفاة بقائمة طويلة من الامراض تنتظم في ٤ مجموعات رئيسية.. الاولى تشمل سرطان الشفة ومجرى الفم والبلعوم، والمريء، البنكرياس، الحنجرة، الرئة والقصبة الهوائية والشعب الهوائية، المثانة، الكلى وسائر اعضاء الجهاز البولي.

والثانية تضم مجموعة الامراض القلبية الوعائية وتشمل: مرض القلب الروماتيزمي، ارتفاع ضغط الدم، مرض القلب الاقفاري، مرض القلب التنفسي المنشأ، امراض القلب الاخرى، امراض الاوعية الدماغية، التصلب العصيدي (الجلطات الشريانية)، امراض وعائية اخرى.

وتشمل المجموعة الثالثة الامراض التنفسية مثل السل، الالتهاب الرئوي والانفلونزا، الالتهاب القصبي الشعبي والانتفاخ الرئوي، الربو وانسداد المجاري التنفسية المزمن.

وتشمل المجموعة الرابعة امراض الاطفال مثل نقص الوزن، متلازم ضيق التنفس، امراض الجهاز التنفسي في الاطفال حديثي الولادة ومتلازمة الوفاة المفاجئة.

اما الفوائد الصحية للاقلاع عن التدخين.. فكما تشير الابحاث الطبية.. بعد سنة من الاقلاع عن التدخين ينخفض خطر التعرض للوفاة بسبب جلطات الشرايين التاجية بنسبة ٥٠ بالمائة.. وبعد خمسة عشر عاما يصبح طر التعرض للوفاة بهذا المرض لشخص كان يدخن في الماضي مماثلا تقريبا لما يتعرض له الشخص الذي لم يدخن ابدا.. اما احتمال التعرض لسرطان الرئة وأمراض الرئة الانسدادية المزمنة والسكتة الدماغية فتنخفض كذلك ولكن بمعدل ابطأ.. وبعد مدة تتراوح بين عشر سنوات واربع عشرة سنة من الاقلاع عن التدخين ينخفض احتمال التعرض للوفاة بسبب السرطان ليصبح مماثلا تقريبا لما يتعرض له الاشخاص الذين لم يدخنوا اطلاقا.. وبشكل عام فان الاقلاع عن التدخين يفيد الصحة في اي عمر يتوقف فيه المرء عن تعاطي التبغ.

وتؤكد الابحاث العلمية ان مخاطر التبغ لاتقتصر على تدخينه.. فكل استخدامات التبغ ضارة وخطيرة سواء بالتدخين او المضغ او الاستنشاق او اي طريقة اخرى.. فقد ثبت على وجه اليقين ان استخدام التبغ بدون تدخين يسبب سرطان الفم الذي يعتبر واحدا من انواع السرطان العشر الكبرى في العالم.. كما يسبب تراجعا في اللثة لايمكن تعويضه وامراضا اخرى في الفم.. وهي طريقة تؤدي الى ادمان النيكوتين.. كما يسبب تعاطي التبغ بدون تدخين الامراض القلبية الوعائية.



كل أشكال التدخين قاتلة.

٤٦٠ مؤسسة اجتماعية اغلبيتها جمعيات خيرية

مؤسسات الدعم الاجتماعي في الضفة وقطاع غزة

الغياب التاريخي لدولة فلسطين ساهم في تعايش ترتيبات تكافل غير رسمية

M A
أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني (ماس)

مؤسسات الدعم الاجتماعي
في الضفة الغربية وقطاع غزة

جميل هلال مجدي المالكي
باحثان مساعدان
ياسر شلبي حسن لدادوة

صورة الغلاف

عرض وتلخيص: عمر كيلاني
دمشق - مكتب الاتحاد

أصدر معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني (ماس) في القدس المحتلة في سبتمبر الماضي كتابا جديدا بعنوان (مؤسسات الدعم الاجتماعي في الضفة الغربية وقطاع غزة) وذلك ضمن مشروع دراسته الخاصة بنظام الضمان الاجتماعي المناسب لفلسطين، وقد انجز الدراسة الجديدة كل من جميل هلال ومجدي المالكي بمساعدة الباحثين ياسر شلبي وحسن لدادوة، وجاءت في مائة صفحة من القطع الكبير (قياس ٢١ X ٣٠) وضمت مقدمة تمهيدية وخمسة فصول اضافة الى ٣٠ جدولا احصائيا خاصا بموضوع البحث من مختلف جوانبه.

وتعد هذه الدراسة بمثابة محاولة للكشف عن سعة حقل الحاجات الاجتماعية الذي تتعاطى معه مجمل المؤسسات المانحة للمساعدات الاجتماعية في الضفة والقطاع. وجاء في المقدمة ان الضمان الاجتماعي يعتبر برنامجا للأمن المعيشي يتم تحقيقه من خلال المساعدات العامة والتأمين الاجتماعي، وهو لا يشمل بالضرورة كل انشطة الرعاية الاجتماعية التي تقوم بها المؤسسات الأهلية رغم انه جزء مهم من نظام الرعاية الاجتماعية.

وتشمل انظمة الدعم المماسس أنظمة الرعاية الاجتماعية والضمان الاجتماعي، وهي تختلف عن الدعم غير المماسس بما يلي:

١ - يتميز الدعم المماسس بالتنظيم، اذ يقوم الدعم المماسس على عمل مؤسسات ويستند الى تنظيم واهداف وايديولوجية مستترة او معلنة. فالصدقات والاحسان وتبادل العون تخاطب بعض الحاجات ولكنها تخاطب هذه الحاجات على أسس فردية تنحصر في حقل القرابة او الحارة او الصداقة بينما لا يقوم الدعم غير المماسس على سياسات شاملة تمثل خيارات عامة.

٢ - يتميز الدعم المماسس بشموله نشاطات ذات اهداف وغايات متوسطة وبعيدة المدى، بينما يتميز الدعم غير المماسس المباشرة والآنية والقائمة على العرف والتقاليد المحلية.

٣ - تتعاطى انظمة الدعم المماسسة المجتمعية مع الأفراد والأسر على اساس مفهوم المواطنة، كما تخاطب بعض هذه الأنظمة الأفراد والأسر على اساس حقوق الانسان.

تأثر التمويل الخارجي بقرار فك الارتباط وحرب الخليج وقيام السلطة الوطنية



أحقية أنظمة الرعاية الاجتماعية

وتبين المقدمة ان الغياب التاريخي لدولة فلسطينية وبالتالي عدم توفر أنظمة رعاية وطنية ساهم في تعايش ترتيبات تكافل غير رسمي مع انظمة متعددة من المساعدات الاجتماعية المماسسة التي نمت وانتشرت في الضفة والقطاع خلال العقود الثلاثة الأخيرة، واتخذ بعضها اهدافا سياسية مثل مقاومة الاحتلال وتعزيز صمود الشعب الفلسطيني واهدافا انسانية اقرب ما تكون الى المنطلقات الفلسفية للضمان الاجتماعي، واتخذ بعضها اهدافا خيرية من منطلقات دينية او علمانية. وبذلك لم يتوسع نشاط الدعم المماسس على حساب الدعم غير المماسس بل انما بالتوازي معه.

وربما تكمن خصوصية أنظمة الدعم الاجتماعي في الضفة والقطاع في التشابك والتكامل بين نشاطات الدعم غير المماسس ونشاطات الدعم المماسس بتعبيراتها الحكومية والدولية والأهلية. كما تبرز هذه الخصوصية في تنوع مؤسسات الدعم الاجتماعي التي تقدم الدعم والمعونة للأفراد والأسر وهو تنوع لا يطال ايديولوجية وتنظيم واهداف هذه المؤسسات فحسب بل يشمل كذلك اشكال التنظيم ومصادر التمويل ونطاق النشاط والفئات المستهدفة وآليات تحديدها والوصول اليها ورؤيتها لمشكلاتها.

إشكاليات

وقد خصص الفصل الأول من الكتاب لعرض الاشكاليات المنهجية التي واجهت فريق البحث والمراحل التي مر بها، وأهم تلك الاشكاليات، اشكالية الحصر والتصنيف للمؤسسات التي تدخل ضمن نطاق البحث، واشكالية تحديد حجم الدعم المماسس، واشكالية السياسة الاسرائيلية وما فرضته من اجراءات عزل للقدس عن باقي الضفة وعزل للضفة عن القطاع.

اما الفصل الثاني فقد خصص للبحث في (مؤسسات الدعم المماسس الفاعلة في الضفة والقطاع) والتي بلغ عددها ٤٦٠ مؤسسة توزعت على النحو التالي: ٢٥٩ مؤسسة في الضفة الغربية، ١١٧ مؤسسة في القدس الشرقية، ٨٤ مؤسسة في قطاع غزة.

هيمنة الجمعيات الخيرية

وكشف البحث الميداني عن وجود عدد من المؤسسات المسجلة اسما ولكن لا وجود حقيقيا لها على ارض الواقع وقد بلغ عددها ٨٩ مؤسسة في الضفة الغربية و ٨٠ مؤسسة في قطاع غزة وأظهر المسح الهيمنة العددية للجمعيات الخيرية التي شكلت أكثر من ثلث مؤسسات الدعم الاجتماعي (٣٦,٥٪) لكن معظمها مؤسسات صغيرة ومحدودة الامكانات ونطاق الخدمات. وتلي ذلك من حيث العدد المؤسسات الاغاثية (١٣,٩٪) وهي مؤسسات شملت وزارة الشؤون الاجتماعية والاونروا ولجان الزكاة. الأمر الذي يعني ان المؤسسات الخيرية شكلت اكثر من نصف مؤسسات الدعم الاجتماعي بقليل، وترتفع هذه النسبة الى ٥٣,٣٪ اذا اضيفت لها مؤسسات الأيتام والمسنين، وشكلت المؤسسات التي تعني بالمعاقين والصحة اكثر من ربع المؤسسات بقليل (١٣,٥٪) وشكلت المؤسسات التعليمية والتدريبية نحو ١٢٪ من مؤسسات الدعم الاجتماعي، اما المؤسسات الأخرى التي شملت الاقراض والأطر المهنية والقانونية فقد شكلت ٩,١٪ من المجموع.

وبلغ عدد المؤسسات المبحوثة في الضفة ٢٣٨ مؤسسة تشكل ٦٣,٢٪ من مجموع مؤسسات الدعم الاجتماعي فيها، وبلغ عددها في القطاع ٤٢ مؤسسة تشكل ٥٠٪ من المؤسسات هناك، وتبين الدراسة ان ١٥٨ مؤسسة من مؤسسات الضفة والقطاع اعتمدت في ميزانياتها على نسب مختلفة من التمويل الخارجي، كما استثمرت ١٥٢ مؤسسة في مشاريع لتغطية جزء من ميزانياتها وتلقت ٣٥ مؤسسة دعما من السلطة الوطنية الفلسطينية. واعتمدت نسبة مؤثرة من مؤسسات الدعم الاجتماعي على مصادر تمويل اهلية محلية او اجنبية.

ومن حيث المصدر الرئيسي للتمويل فان ٦٦ مؤسسة في الضفة والقطاع اعتمدت على تمويل أهلي خارجي مقابل ٨ مؤسسات اعتمدت في تمويلها الرئيسي على مصدر خارجي حكومي، واعتمدت ١٣ مؤسسة على تمويل حكومي محلي و ٤٩ مؤسسة على تمويل اهلي محلي، اما المؤسسات التي شكل الدعم الدولي المصدر الرئيسي في موازنتها فبلغت ١٠ مؤسسات، واعتمدت غالبية المؤسسات على أكثر من مصدر تمويل كأحد عناصر ادامة نشاطها لأطول فترة ممكنة. فالتمويل الخارجي لأغلب المؤسسات غير ثابت.

وأظهرت نتائج الدراسة ان برامج المساعدات النقدية شكلت نحو ٢٠٪ من مجموع برامج المؤسسات ونحو ٣٠٪ من برامج المساعدات هي برامج خدماتية و ٢٠٪ منها برامج مساعدة عينية و ٤٪ برامج اقراضية و ١٧٪ برامج تدريب مهني.

وتبين الدراسة عن توزع المؤسسات المبحوثة حسب سنة التأسيس ان الفترة الممتدة من خروج منظمة التحرير الفلسطينية من بيروت عام ١٩٨٢ وحتى قيام السلطة الفلسطينية عام ١٩٩٤ تميزت بحركة واسعة من بناء المؤسسات الخيرية والتطوعية واعادة هيكلة مؤسسات الدعم الاجتماعي المحلية وربطها بالحركة السياسية. كما شهدت المرحلة ذاتها اهتماما من المؤسسات الأجنبية مما ساهم في زيادة عدد المؤسسات غير الحكومية ومنها مؤسسات الرعاية الاجتماعية.

وجرى في هذه المرحلة توسيع شبكة مؤسسة الدعم الاجتماعي لتشمل مختلف المناطق السكنية بحيث لم تعد مقتصرة على المدن، وتظهر الدراسة بهذا الصدد ان اكثر من نصف المؤسسات ٥١,٥٪ تأسس بعد عام ١٩٨٣ وان اكثر من ١٠٪ منها تأسس بعد قيام السلطة الفلسطينية، واظهرت الدراسة وجود ١٩ مؤسسة في الضفة والقطاع افادت ان النساء هن الفئة الرئيسية التي تستهدفها، ويقيم معظمها في مدن كالقدس، وقد توزعت مؤسسات الدعم الاجتماعي للمرأة حسب طبيعة عملها الرئيسي على النحو التالي: واحدة انمائية واخرى اقراضية وسبع جمعيات خيرية ومؤسستان صحيتان وأربع مؤسسات تدريب مهني واداري ومؤسسة رعاية مسنين وثلاثة اطر نسوية.

خصائص الفئات المتلقية للدعم

وخصص الفصل الثالث لاستعراض (خصائص الفئات المتلقية للدعم الاجتماعي المماسس، حيث تقدمت ثلاث مؤسسات اساسية هي وزارة الشؤون الاجتماعية والاونروا ولجان الزكاة الفعل الأكبر في تقديم مساعدات الى الأسر والأفراد المحتاجين، فقد بلغ عدد الأسر المسجلة لدى وزارة الشؤون الاجتماعي (٢٣٣٧٩) اسرة في أواخر سنة ١٩٩٦ وبلغ عدد افراد هذه الأسر (٨٩٨١٢) فردا.

وتتوجه مساعدات الوزارة بشكل رئيسي الى الأسر التي تعتبر الأكثر حاجة اي تلك التي فقدت اجمالي دخلها او جزءا مهما منه بسبب غياب المعيل الرئيسي. وتقدم الاونروا مساعدات مادية للأفراد والأسر من اللاجئين الذين يقعون ضمن تصنيفها لحالات العسر الخاصة التي تعاني من انقطاع الدخل بسبب وفاة معيل الأسرة او التقدم في السن على وجه الخصوص، وبلغ عدد الأسر المتلقية للمساعدات من الأونروا في الضفة والقطاع (٢١٨٩٠) اسرة في اواخر العام ١٩٩٦ وبلغ عدد افراد هذه الأسر (٨٩٢٨٠)، وبلغ عدد متلقي المساعدة من لجان الزكاة (٢٧٥٨٥) اسرة في الضفة والقطاع عام ١٩٩٦. وتمحورت اعتبارات استحقاق المساعدة لغياب المعيل الرئيسي اضافة الى تدني الدخل وعجز المعيل الرئيسي عن العمل.

وتعرض الدراسة بعدئذ للنوع الاجتماعي لمتلقي المساعدات وتصنيفهم حسب نوع المساعدة وتوزعهم حسب المنطقة الجغرافية وتصورات مؤسسات الدعم الاجتماعي حول المحتاجين ومدى كفاية الدعم المماسس.

وخصص الفصل الرابع لعرض (واقع مؤسسات الدعم الاجتماعي بعد قيام السلطة الوطنية الفلسطينية) مشيرا في البداية الى ان تأثير قيام السلطة على مؤسسات الدعم الاجتماعي يتفاوت حسب نوع هذه المؤسسات من جهة اولي ونطاق وطبيعة نشاطها من جهة ثانية ودرجة اعتمادها على الدعم الخارجي من جهة ثالثة. ويتطرق من ثم لرؤية القائمين على هذه المؤسسات لمشكلاتها وآفاق عملها المستقبلي وللوضع الراهن للمؤسسات الداعمة هي:

● وزارة الشؤون الاجتماعية: بوصفها المؤسسة الاغاثية الأكبر من حيث حجم الجمهور المتلقي للمساعدة وتليها في ذلك الاونروا ثم لجان الزكاة، حيث تشكل هذه المؤسسات الثلاث الجسم الرئيسي للدعم في الضفة والقطاع، ويعترف مسؤولون في الوزارة ان الدعم الذي تقدمه للأسر المحتاجة غير كاف لتغطية الاحتياجات الاساسية للأسرة، وقد تلقت الوزارة خلال عام ١٩٩٦ تبرعات مالية مباشرة من جهات حكومية وأهلية وأجنبية. وهي تتعاون مع برنامج الغذاء العالمي لتوزيع مساعدات عينية على الأسر المسجلة لديها.

● الاونروا: وهي تعتبر ان برنامجها للاغاثة والخدمات الاجتماعية دخل مرحلة جديدة بعد اتفاق اوسلو، وتبني توجهاتها على اساس انها ستواصل تقديم الدعم للاجئين الى حين التوصل الى تسوية دائمة. ويصف مسؤولوها العلاقة مع السلطة الفلسطينية بالايجابية وانها مبنية على الشراكة حيث تتولى الاونروا تقديم الخدمات الاساسية في المخيمات بينما تتولى السلطة البناء المؤسساتي للدولة. وقد واجهت الاونروا عجزا ماليا في ميزانية عام ١٩٩٧ كما في سنوات عديدة سابقة، وهي تعمل على تغطيته من خلال زيادة مساهمة الدول الخليجية في موازنتها ومن خلال التعاون مع منظمات انسانية وخيرية حكومية وغير حكومية.

● لجان الزكاة: وهي ترتبط رسميا بوزارة الأوقاف الفلسطينية من خلال مديرية الزكاة والصدقات فيها، وتتمتع لجان الزكاة بدرجة عالية من الاستقلالية عن الوزارة حيث تدير نشاطاتها بنفسها ولها كادرها الوظيفي الخاص، وتعمل كل لجنة زكاة باستقلالية عن مثيلاتها، ومصادر تمويلها ليست خاضعة للسلطة الفلسطينية او للجهات الأجنبية المانحة مما يعطيها استقلالية اكبر ويزيد من فرصها في تحديد اولوياتها من حيث الفئات المستهدفة وحجم المساعدة ووتيرتها، ويأتي معظم تمويلها من هيئات اسلامية في دول الخليج واوروبا وامريكا.



المؤسسات الاجتماعية للاجئين

● المؤسسات الصحية: وتشكو المؤسسات الأهلية منها من تراجع في حجم تمويلها الخارجي وتأثير ذلك على خدماتها.
● مؤسسات تأهيل المعاقين وبيوت الأيتام ورعاية المسنين.
● المؤسسات التعليمية.
● الجمعيات الخيرية.

التمويل

وتظهر الدراسة ان تمويل المنظمات الأهلية الفلسطينية تأثر بتطورات عدة منها:

١ - فك الارتباط مع الأردن سنة ١٩٨٨ الذي حرم الجمعيات الخيرية من الدعم الذي كانت تتلقاه من اتحاد الجمعيات الخيرية الأردنية.

٢ - حرب الخليج الثانية والتي قلصت بشكل كبير المساعدات الخارجية للمنظمات الفلسطينية غير الحكومية اثر توقف دول ومنظمات في الخليج العربي عن تقديم الدعم المالي وخاصة الكويت.

٣ - قيام السلطة الفلسطينية عام ١٩٩٤.

٤ - توقف بعض الجهات الرسمية عن دعم لجان الزكاة بعد مؤتمر شرم الشيخ ١٩٩٦.

ونتيجة لذلك ازدادت نسبة مساهمة الجهات الأوروبية والامريكية والدولية وانشأ البنك الدولي عام ١٩٩٧ صندوقا خاصا لتمويل المنظمات الأهلية الفلسطينية برأسمال يصل الى ٢٠ مليون دولار، وقد لجأ بعض المنظمات غير الحكومية الى اعتماد آليات معينة للتكيف مع تراجع مصادر الدعم مثل التحول نحو المجتمع المحلي للتعويض عن غياب استقرار الدعم الخارجي واللجوء الى الاستثمارات الربحية والتوسع الأفقي في نشاط المؤسسة لتشمل برامج جديدة.

وتخلص الى ان قيام السلطة الفلسطينية والتطورات اللاحقة أوجد واقعا جديدا ترك آثاره على مؤسسات الدعم الاجتماعي والعلاقات فيما بينها حيث تتعايش الآن ثلاثة انواع منها:

١ - المؤسسات الحكومية وتحديدا وزارة الشؤون الاجتماعية التي توفر اشكالا من الحماية الاجتماعية.

٢ - المؤسسات الدولية وأبرزها الاونروا.

٣ - المؤسسات الاهلية والتي توجد باعداد كبيرة نسبيا، وهي متنوعة من حيث جنسيتها (المانية، فرنسية، بريطانية، ايطالية) ولكن الجسم الأكبر منها مؤسسات أهلية فلسطينية وتشكل المؤسسات الخيرية والطوعية الحجم الأكبر منها.

وتوضح الدراسة ان فلسفة عمل مؤسسات الرعاية الاجتماعية بمختلف انواعها تغلب عليها فلسفة تخفيف الفقر. وهي تفتقد لبرنامج حماية اجتماعية يستوعب تنوعها ويخضعها لسياسة واحدة في توزيع الموارد والفئات المستهدفة. كما ان التنسيق فيما بينها ضعيف ويغلب عليه الطابع المحلي والطارئ ولا يستطيع المساهمة في بلورة سياسة حماية اجتماعية وطنية متناسقة.

وقد جاء الفصل الخامس والأخير بمثابة خلاصة لموضوع البحث، وتم فيه الاشارة الى ملامح تحولات في الدعم الاجتماعي المماسس بعد قيام السلطة الفلسطينية، وقد اتخذ التحول الاتجاهات التالية:

١ - احتلت مؤسسات الدعم الاجتماعي دورا مهما في المرحلة التي سبقت اتفاق اوسلو كقنوات دعم للأراضي المحتلة، وتعرض هذا لتغيير ملموس بعد مجيء السلطة كما شكل عنصرا مهما في الجدال الدائم بين المنظمات الأهلية والسلطة.

٢ - تقلص تمويل المؤسسات الأهلية بصورة عامة وتحديدا الجمعيات الخيرية التقليدية التي ما زال معظمها يعتمد بدرجة مهمة على الدعم الخارجي، وهو يرتبط بالوضع السياسي الذي لا قدرة للمنظمات الأهلية على التأثير فيه.

٣ - تدهور نشاط المؤسسات القروية.

٤ - ارتفاع عدد البرامج التي تهتم بالمعاقين والبرامج النسوية خاصة تلك التي تهتم بالعنف الاسري والتثقيف المدني وحقوق الانسان.

الاشغال الشاقة المؤقتة لمزوري وثائق الاستيراد الرسمية في مرفأ بيروت

■ بيروت - الاتحاد:

■ طلبت الهيئة الاتهامية في بيروت برئاسة القاضي زاهي كنعان وعضوية المستشارين بركان سعد وجورج رزق انزال عقوبة الاشغال المؤقتة بكل من عبدالكريم م.ن ووليد فيليب. ص وعقوبة السجن من ٣ اشهر الى ٣ سنوات بالمدعى عليه ابراهيم ع.ع واحالتهم للمحاكمة امام محكمة جنايات في بيروت ومنعت المحاكمة عن فيصل ي.ج لجهة جرائم التزوير والرشوة والاحتيال في ملف تزوير وثائق الاستيراد الرسمية التي تصدر عن ادارة واستثمار مرفأ بيروت.

وكانت النيابة العامة الاستئنافية في بيروت قد استأنفت القرار الظني بهذه القضية، وجاء في وقائع المضبطة الاتهامية ان المدعى عليه عبدالكريم ن. يعمل لدى العميل الجمركي المدعى عليه فيصل ويحوز منه على بطاقة تخوله تخليص البضائع واجراء المعاملات الجمركية وتلك المتعلقة برسوم المرفأ، الا ان التوقيع على البيانات الجمركية بقي مرتبطا بالعميل الجمركي فيصل، وخلال عام ١٩٩٤. وبسبب الضائقة المالية التي المت بالمدعى عليه عبدالكريم ونظرا لعزمه على الزواج راح عبدالكريم يفكر في وسيلة يزيد عن طريقها من دخله المادي لمواجهة الاعباء المالية. فقرر القيام بتزوير وثائق الاستيراد الرسمية وتبين ان وثائق الاستيراد المذكورة تتألف من اربعة اقسام، القسم الاول منها مخصص لبيان مواصفات البضاعة واسم المرسل اليه واسم العميل الجمركي وتاريخ وصول السفينة ومصدر البضاعة، وان هذه البيانات والمعلومات يتم تدوينها من قبل العميل الجمركي او المستخدمين لديه، وذلك نقلا عن البيان الجمركي الذي يرفق بالوثيقة، ثم تقوم الاقسام المختصة في الادارة بتدوين ماتبقى من خانات واردة على ظهر الوثيقة سواء لجهة التسعير وفقا للتعريفة الرسمية المعتمدة او لجهة ختمها وتوقيعها من قبل دائرة التدقيق ودائرة التحقيق وامانة الصندوق. كما تبين بان كل وثيقة استيراد تتكون من ثلاث نسخ متلاصقة فيما بينها وهي معدة بطريقة تسمح بطبع ما يدون في متن النسخة الاولى. ويبقى النسختين دون الحاجة الى ورقة «الكربون» فتأتي نتيجة لذلك البيانات والارقام الواردة والمدونة على متن النسخة الاولى مطابقة كليا على النسختين.

وتبين ان المدعى عليه عبدالكريم. وبصفته كان يعمل سابقا كرسام هندسي. ولديه خبرة فنية في امور النسخ والطبع. اقدم على تزوير وثائق الاستيراد عن طريق قيامه بلصق ورقة من نوع «كالك» على ظهر النسخة الاولى بحيث ان كتابة البيانات والارقام ومجموع الرسوم المتوجبة على ظهر النسخة الثانية منها فقط ويعود ويظهر على نسختها الثالثة. باعتبار انه بعد تسديد قيمة الرسوم على الصندوق. يقوم مأمور الصندوق بفصل الوثيقة المنظمة على ثلاث نسخ، فيحتفظ المأمور بالنسخة الاولى، ويسلم الموظف لدى العميل الجمركي النسخة الثانية التي يحتفظ بها ليقدمها الى التاجر الذي يقوم بدفع الرسوم الى المدعى عليه، الى مستودع الادارة لاجل تسليمه البضاعة.

وتبين ان باقي المدعى عليهم الموظفون وهم: جوزف.ح ومحمد سهيل.ح وعبدالوهاب.ب ونبيل.ج ورضوان.ف وسمير.أ وعطية.م كانوا يوقعون او يدققون الوثائق دون مقارنة النسخ لجهة قيمة الرسوم المتوجبة باعتبار ان تدقيق النسخة الاولى كان كافيا نظرا لوجوب انطباقها على باقي النسخ تبعا لطبيعة الاوراق المؤلفة منها الوثيقة. ولم يتبين بانهم كانوا على علم بأمر التزوير الحاصل في النسخة الثانية من كل وثيقة من الوثائق الخمس المزورة والمضمونة الى الملف.

لتخلص ابنتها المراهقة من بين أنيابه
انهالت عليه طعناً بالسكين

■ أرملة شابة تمردت على العادات والتقاليد وحياة الريف وسلمت أذنيها لنداء الشيطان الذي حرضها على الهروب من القرية. بعدما وعدها بحياة كريمة بالقاهرة حيث الحياة المترفة. ودون تفكير حملت سميرة طفليها وحقيبة ملابسها واستقلت أول قطار الى القاهرة وتركت العار لأسرتها الذين أعلنوا خبر وفاتها ثم تقبلوا العزاء فيها.

وفي القاهرة اكتشفت انها كانت تسعى خلف السراب، وكادت تفقد طفلتها لولا انها تنبهت في اللحظة الأخيرة. فتحولت الى نمرة وانقذت طفلتها بعد ارتكاب جريمة قتل بشعة، وانتهى بها المطاف داخل سجن النساء.

كانت سميرة عاشت طفولتها في نجع حمادي بالصعيد، وقبل ان تتم عامها السادس عشر تزوجها عامل بسيط بناء على أمر والدها، واستمرت الفتاة في خضوعها التام لأوامر زوجها الذي اعتاد الغلظة في كل تعاملاته معها. وبعد انجاب فاطمة طفلتها الأولى راح يطالبها بانجاب الولد الذي يحمل اسمه بعد وفاته، وكالعادة استسلمت الزوجة الصغيرة لأمر الزوج وحملت مرة أخرى قبل أن تفطم فاطمة. ومرت شهور الحمل صعبة ثقيلة على قلب سميرة.. كانت تخشى انجاب فتاة أخرى فيكون جزاؤها الطلاق.. وبعد ٩ أشهر أنجبت «محمد» فتنفست الصعداء، واعتقدت انها ستجد الحب والحنان من زوجها، إلا أن غلظة الزوج ازدادت حدة بعد زيادة متطلبات الحياة اليومية على كاهله.

راح الزوج يعمل ليل نهار من أجل تلبية طلبات الأسرة، حتى تملك منه المرض، ولم يستطع مواصلة العمل بالفأس، فحملت الزوجة مسؤولية الانفاق على الأسرة وزادت الأوجاع على الزوج الذي استسلم للمرض، ولم تفلح معه الأدوية، وحين أصابه الهزال تم نقله الى مستشفى البندر حيث أسلم الروح الى بارئها هناك.

وتمردت سميرة على قسوة الحياة والمعيشة وجبروت أسرة زوجها المتسلطة واحتضنت طفليها وفرت هاربة الى القاهرة بحثا عن الأمان والحياة الكريمة لطفليها بناء على نصيحة أحد أبناء القرية الذي وعدها بالزواج في القاهرة بعيدا عن القرية.

وفي القاهرة اكتشفت زيف الأحلام.. وتخلى عنها ابن قريتها وتركها تنحت بأظفارها في الصخر لتعليم طفليها حتى لا يكون لهما نفس مصيرها وكان العمل خادمة بالمنازل يوفر لها حياة أكثر رفاهية من حياتها بالقرية، لذلك حرصت على تعليم فاطمة، ومحمد فأنفقت كل قرش عليهما، ونسيت نفسها.

وفجأة ظهر ابن بلدتها مرة أخرى وراح ينفخ في نار الحب من جديد، حتى نجح في امتلاك قلب سميرة، عندما علم انها تكسب مبلغا مجزيا كل شهر، ورأت فيه سميرة الزوج المناسب، والأب البديل لطفليها، وتزوجته في شقتها الصغيرة المكونة من حجرة وصالة فقط، ولم تعلم انها دخلت الجحيم بقدميها عندما تزوجت رجلا تعيسا. في تلك الأثناء كانت ابنتها



فاطمة تخطو أولى خطواتها بالمرحلة الابتدائية، ومحمد لم يدخل المدرسة بعد. ومرت الأيام والشهور وتحول الزوج الى امبراطور داخل الشقة الصغيرة، اكتفى بالجلوس في المنزل والسهر مع أصدقاء السوء بعد فصله من عمله. وتحملت سميرة عبء الانفاق عليه وعلى الأولاد الذين ضاقت بهم الحجرة.. لكنها لم تكل أو تيأس.. واستمرت في عملها دون شكوى على أمل الوصول الى بر الأمان.

ومرت السنوات ودخلت البنت المرحلة الاعدادية وكان زوج أمها دائم المزاح معها في حنان أبوي مصطنع، لم تكشفه إلا حركاته المريبة. وكانت البنت تهرب منه، وتكررت محاولات الزوج الدنيئة، الى ان شعرت سميرة بشيء مريب يحدث بمنزلها، ومنعتها كرامتها من مواجهة زوجها بظنونها. فاكتفت بمراقبة ما يحدث حولها. وذات يوم أعد زوج الأم فخاً لفاطمة. اذ اختبأ في احدى الغرف وما ان عادت البنت من المدرسة ودخلت الغرفة حتى خرج من مخبئه ثم قيد يديها محاولا الاعتداء عليها.. وهنا دخلت سميرة التي كانت تتبع خطوات زوجها، حيث لم تحتمل المشهد فانقضت على زوجها السكير بكل قوتها، فجن جنون الرجل وانهال عليها ضربا فأمسكت سميرة بسكين المطبخ وانهالت عليه طعنا حتى سقط على الأرض غارقا في دمائه. وراحت فاطمة تصرخ من هول الموقف وتجمع الجيران على صوت الصراخ وفوجئوا بمشهد الدماء التي تغطي كل شيء..

تم ابلاغ الشرطة التي ألقت القبض على سميرة، واقتادتها الى المحكمة التي حكمت عليها بالأشغال الشاقة المؤبدة.. وراحت فاطمة تبحث عن الأمان في كل مكان فلم تجده وكادت تضيع لولا وجود أحد أبناء قريتها الذي اصطحبها هي وشقيقها محمد واعادهما الى أهل والدها بالصعيد..

وأسدل الستار على سميرة وهي تجلس وحيدة في انتظار مصيرها الغامض بينما ابناها ينتظران المصير المجهول..

عثر بحوزته على اجهزة بقيمة مليون جنيه
فشل في ان يصبح ممثلا فسطا على شاليهات الفنانين

■ تعلق بالفن منذ نعومة اظفاره، راوده حلم جارف بان يكون ممثلا يشار اليه بالبنان وتطارده المعجبات قبل المعجبين في كل مكان.. ولكن لان الرياح لاتأتي دائما بما تشتهي السفن فقد تلقى «بهلول» صفعة قوية غيرت مسار حياته، جرفته بكل قوة الى طريق الانحراف، وارتكب معظم الوان الموبقات حتى تم تسجيله كعنصر شقي خطر بالارشيف الجنائي، عندما تقدمت به السن ودب الوهن في جسده تصور رجال الشرطة انه رفع الراية البيضاء وطرق ابواب التوبة رغما عن انفه.

غير انه رغم هذا العمر المديد (٧٠ عاما) تقريبا عاد لممارسة هوايته في مجال السرقة، والمثير انه تخصص في السطو على شاليهات الفنانين.

وامام النيابة اعترف المتهم بكل جرائمه مؤكدا انه يعشق الفن ويحب الفنانين الى حد الجنون، بيد انه يجد متعة فائقة في اقتناء متعلقاتهم والتهام طعامهم. تم الكشف عن جرائم هذا اللص العجوز في اعقاب البلاغات العديدة التي انهالت على مكتب مدير امن الاسكندرية.

واشرف مدير ادارة البحث الجنائي على تشكيل فريق بحث على مستوى عال من اجل كشف غموض هذه الحوادث والقبض على الجاني باسرع ما يمكن.

وتبين من المعاينة الميدانية للشاليهات التي تعرضت للسرقة كسر ريشتين فقط من شيش النوافذ الخاصة بها حيث يدخل الجاني من خلالهما ويقوم بالاستيلاء على معظم محتويات الشاليه خاصة الاجهزة الكهربائية والمصوغات الذهبية ان وجدت بالاضافة الى التهامه كل ما بالثلاجة من اطعمة مختلفة. وادرك رئيس مباحث الاسكندرية أن الاسلوب المتبع في سرقة الشاليهات واحد وبالتالي فمن دون شك لابد ان يكون وراءها عصابة واحدة سواء كانت تتألف من فرد او اكثر من ذلك.

تم اعداد خطة دقيقة تركزت بنودها الاساسية على توسيع دائرة البحث وحصر كل العناصر الاجرامية المتخصصة في ارتكاب هذه النوعية من الجرائم بمنطقة الساحل الشمالي الغربي. واثناء السير في تنفيذ بنود الخطة المشار اليها توافرت معلومات مفادها تردد احد المتسولين الطاعنين في السن على مناطق ابو يوسف وسيدي كرير والعجمي وانه يصطحب معه صبيا او فتاة صغيرة لمساعدته على عبور الطرقات.

في سرية تامة قام رئيس مباحث الدخيلة بجمع المعلومات الكافية عن المتسول المذكور، حيث اكتشف انه يدعى بهلول ويبلغ من العمر نحو سبعين عاما وهو مسجل خطر سرقات بالارشيف الجنائي ويعرض صورته على عدد من المصطافين بالساحل الشمالي فجروا مفاجأة مثيرة فقد اشاروا الى انهم يشاهدون هذا الرجل بهيئتين مختلفتين، في الاولى متسول يلح في استجداء العطايا من جميع من يقابلونه، وفي الهيئة الثانية يرتدي افخم الثياب ويعطر نفسه بارقى البارفانات العالمية.

قام رجال البحث الجنائي باجراء عمليات تمشيط شامل لاحياء الاسكندرية بحثا عن العجوز بهلول الا انهم لم يعثروا له على اثر وتم التوصل الى الفتاة التي كانت ترافق العجوز..

فاستدعى مدير امن الاسكندرية الفتاة بعد تحديد محل سكنها وبمواجهتها بما اسفرت عنه التحريات انها بالفعل تعرفه منذ بضعة اشهر وانها لاتعلم اكثر من انه متسول فقير اضطرته الظروف الصعبة التي واجهها في الاونة الاخيرة الى الانتقال الى محافظة البحيرة المجاورة، حيث يقيم في غرفة يتيمة استأجرها منذ ايام.

وتوجه رئيس مباحث الدخيلة الى حيث يقيم العجوز بمدينة كفر الدوار وبمواجهته بالتحريات انكر صلته بحوادث السرقة غير انه تراجع وأدلى بحقائق مثيرة حينما قام الضابط بتفتيش غرفته وعثر بها على عدد من الاجهزة الكهربائية، انهار العجوز واعترف بالاستيلاء عليها من شاليهات عدد من نجوم الفن.

وامام مدير نيابة الدخيلة مضى العجوز في اعترافاته موضحا انه منذ نعومة اظفاره وهو يحلم بان يخوض غمار الفن ويصبح نجما من نجوم التمثيل في يوم من الايام، غير ان ظروف الحياة القاسية من ناحية، وعدم اتاحة الفرصة امامه لاظهار مواهبه من ناحية اخرى حالا بينه وبين بلوغ غايته وتحقيق غرضه. وعن اسلوبه في سرقة الشاليهات يبين انه يستغل بعض الصبية القادمين من المحافظات الريفية بحثا عن فرصة عمل حيث يمنح الواحد منهم مبلغا كبيرا من المال طالبا منه مجرد توصيله الى الشاليه الذي يملكه بالساحل الشمالي وبمجرد وصولهما يطلب من الصبي ان يكون بانتظاره وامام الشاليه يدعى الارتباك للتظاهر بانه نسي المفتاح وبتلقائية يقترب من النافذة ويقوم بكسر ريشتين من الشيش بما يمكنه من الدلوف الى الداخل ان يستولي على ما خف وزنه وارتفع ثمنه فيضعه في جوال ويعود ادراجه تمهيدا لتنفيذ عملية جديدة وهكذا.

وبجرد المسروقات التي تم ضبطها بحوزة المتهم تبين انها عدد كبير من الاجهزة الكهربائية وساعات اليد والنظارات والعطور وبعض المصوغات وقدرت القيمة الاجمالية بحوالي نصف مليون جنيه.

ابلغت عن نشاط زوجها في تجارة المخدرات بعد ان تزوج شابة صغيرة

■ انزلق الى هاوية الادمان بسبب كثرة خلافاته الزوجية وعجزه عن توفير مطالب ابنائه الاربعة ولم يعد يعود الى بيته الا في الساعات الاولى للصباح. وفي احدى سهرات المزاج اقنعه صديق له بالاتجار في المخدرات حتى يتمكن من حل مشاكله المالية مع زوجته، ولكي يوفر لنفسه وجبته اليومية من المخدرات دون عناء او انتظار جلسات مزاج الآخرين. وبسبب علاقته الوثيقة بتجار المخدرات لم يكن امامه اي عوائق وخاصة بعد ان عقد صفقته الاولى وحصل على البضاعة من احد التجار لترويجها على الزبائن. واتخذ سيد من اصدقائه ورواد جلسات الكيف زبائن له ولم يمض وقت طويل حتى اصبح له زبائن في كل مكان بسبب علاقاته الواسعة والمتشابكة. وبعد ان تدفقت الاموال بين يديه عاد «سيد» الى زوجته مرة اخرى ورغم اغداقه المال عليها الا انها ظلت على طبيعتها النكدية ليهرب مرة اخرى من زوجته الى فتاة صغيرة في عمر ابنته اغدق عليها امواله واقنعها بالزواج منه بعد ان روى لها حكايته مع زوجته الاولى فعقد قرانه عليها سرا ولم يعلم بتلك الزيجة سوى شهود عقد الزواج. ولم تمض سوى اشهر قليلة حتى تسربت انباء تلك الزيجة الى زوجته الاولى فبدأت في مطاردته في كل مكان حتى تمكنت من مداهمته في عش الزوجية الجديد ونشبت اظافرها في وجه زوجته الجديدة وبدأت في استنزافه ماديا. وعندما ساورت الشكوك الزوجة الاولى نتيجة اغداقه عليها بالاموال بدأت تستقصي اخباره من اصدقائه حتى توصلت الى ان زوجها يتاجر في المخدرات ويشتري الاجهزة الكهربائية من اللصوص بثمن بخس لاعادة بيعها مرة اخرى فقررت الانتقام من زوجها وقامت بابلاغ مخفر شرطة الجيزة بنشاط زوجها في مجال الجريمة.

وعلى الفور تم تكليف فريق بحث للتحري عن الزوج، وتم اعداد كمين له وتم القبض عليه وبحوزته كمية كبيرة من البانجو وبتفتيش شقته عثر بداخلها على عدد كبير من الاجهزة الكهربائية.

بدأ الاجرام منذ ١٢ سنة
القبض على نصاب خطير في المغرب

■ الرباط - الاتحاد:

■ تمكنت مؤخراً الشرطة القضائية بمدينة القصر الكبير المغربية من إلقاء القبض على نصاب خطير روع لفترة طويلة مدينة فاس ومدنا مغربية أخرى كثيرة. وحسب مصادر أمنية، فإن هذا المجرم الخطير المدعو (م-ب) من مواليد ١٩٥٣ بمدينة فاس أعزب كان يجرى البحث عنه في عدة أقاليم لتورطه بالسرقة الموصوفة والنصب والإحتيال وإصدار شيكات بدون رصيد.

وساعة ضبطه داخل فندق بمدينة القصر الكبير، حاول المتهم إيهام رجال الشرطة بهوية مزيفة وتصريحات كاذبة، من اجل الهرب. وقد تم أيضا العثور بمقر منزله بفاس على عدة مسروقات ووسائل تجارية حصل عليها عن طريق النصب والإحتيال وسيارة من نوع رونو ٤ تحمل لوحة مزورة.

كذلك أفادت نفس المصادر أن هذا المجرم بالرغم من أن مشواره الإجرامي قد بدأ منذ ١٢ سنة، فإن الشرطة لم تتمكن من إلقاء القبض عليه إلا مؤخراً. وقد تم إيداعه السجن في إنتظار محاكمته.

مشكلة ورأي

صداقة واسرار واختطاف ناعم
«فتحت لها صدري وبيتي.. فسرقت زوجي مني»

■ فتحت لها صدري وبيتي واودعتها ثقتي واسراري فخانتني اعز صديقاتي. وسرقت زوجي كنت ساذجة عندما اعتبرتها واحدة من الاسرة ابوح لها بكل شيء، واكشف لها عن ادق اسرار حياتي. واذا بها تستغل ذلك وتنفذ حقدها وغرضها الدنيء وتخطف اعز انسان في قلبي وتدمر بيتي فهي باختصار «تمسكنت حتى تمكنت»، ونسيت الصداقة وتجاهلت كل ما كان بيننا.

وسأروي لكم الحكاية من البداية قبل سبعة اعوام جاءت لتسكن مع اهلها بجوارنا وذات يوم فتحت الباب فرأيتها وتبادلنا السلام على وعد منها بزيارتي.

في الجلسة الاولى شعرت انها انسانة طيبة وعرفت انها أنهت تعليمها الثانوي واكتفت بذلك لتساعد والدتها في شؤون المنزل.

توالت الزيارات وتعددت الجلسات وربطتنا صداقة قوية وشعر كل منا بقربه من الآخر. وتبادلنا الزيارات والجلسات واعتبرتها مخزن اسراري، وذلك خطأ كبير اعترف به، وجرني الى ما اعاني منه الان.. فقد عرفت صديقتي كل نقاط ضعفي وادق تفاصيل حياتي الزوجية، وباحساس المرأة شعرت ان هناك شيئا ما بينها وبين زوجي الذي بدأ يهتم بها كثيرا يسأل عنها.. ويطلب الذهاب اليهم ويحرص على مرافقتنا اثناء خروجها معي للتنزه.

في البداية ابعدت عن نفسي الظنون وقلت لربما يفعل ذلك اكراما لصداقتنا.. ولكن حدث ما لم اكن اتوقعه ولم يصبر زوجي كثيرا وفاجأني برغبته في الزواج من صديقتي(!!) كان جوابي الرفض.. ليس لزواجه بأخرى وانما من هذه الصديقة بالذات وطلبت منه ان يتزوج بأخرى اذا كان راغبا في الزواج، ولكنه اصر عليها وبالفعل تزوجها واصبحت صديقة الامس «ضرتي» وتحولت الصديقة الودودة الى انسانة اخرى غير التي اعرفها، وبدلا من ان تحافظ على الجو الاسري الذي كان مستقرا قبل ان تدخله، فجرت المشاكل والخلافات وسيطرت بجمالها ودلالها على زوجي حتى ابعدته عناوصار يقضي كل الوقت عندها بعيدا عن اولاده، لايهتم بهم ولايحرص على تلبية متطلباتهم، فقط يهتم بالزوجة الثانية «صديقتي» وصرت ابكي في نهاري وليلي على حالتي وحالة اولادي وعندما حاولت افهام صديقتي واقناعها ان تغير من سلوكه ولا تحرض زوجي علينا، تجاهلت مطلبي واستحالت حياتي وحياة اولادي جحيما، ووصلت بنا الحال ان نقترض المال من بعض اقاربنا حتى نقاوم الحياة في الوقت الذي تنعم فيه هي بزوجي وماله وكل شيء.

وعندما ضاق صدري بما يفعل زوجي اتفقت والابناء على ان نوقظه من سباته ليلتفت الينا والى بيته الاول ويعدل بيننا وبين التي اختطفته منا، ورفعنا الامر للحاكم الشرعي.

● الشيخ ابراهيم القني القاضي بالمحكمة الشرعية الكبرى بجدة قال: الله سبحانه وتعالى اباح للرجل التعدد في زوجاته حتى اربع زوجات لكن المولى سبحانه وتعالى قرن التعددية واوجبها بالعدل اذن لايجوز ولا يحق لاي رجل يرغب في تعدد الزواج وهو غير قادر على العدل الاقدام على تلك الخطوة التي فيها احياء لسنة نبي الهدى محمد صلى الله عليه وسلم فيجب عليه اولا ان يكون متأكدا من قدرته واستطاعته القيام بامور زوجاته في كل ما اوجبه الله عليه لهن وان يبيت النية قبل الزواج انه سيعدل بينهن فالشرع احل وساوى بين الزوجات وكل واحدة لها نصيب ما للاخرى من حقوق وواجبات.

● الاختصاصي الاجتماعي الدكتور ابراهيم دمياطي علق على هذه المشكلة بقوله: من الاخطاء الاجتماعية التي يقع فيها بعض الزوجات دون معرفة للعواقب وصف صديقاتهن للأزواج. فمع تكرار ذلك وبطريقة غير شعورية يبدأ الزوج في التعلق بتلك الصديقة بعد سماعه للاطراء الدائم والمستمر من زوجته عنها ويبدأ في اجراء مقارنة بين زوجته وصديقتها وعندها يقرر الزواج بها، والرسول صلى الله عليه وسلم نهانا عن فعل ذلك ولا يجوز للمرأة ان تصف امرأة اخرى لزوجها مهما كانت درجة علاقتها بها وما فعله هذا الزوج امر طبيعي، وكانت زوجته السبب في ذلك لكنه اخطأ بعدم عدله بين زوجته والله سبحانه وتعالى رغم شرعه للرجل بالتعدد حتى اربع زوجات لكنه امرنا واوجب علينا ان نعدل بينهن في كل شيء، وبما ان الامر الان بيد الحاكم الشرعي فعلى الزوجة الأولى ان تنتظر ما سيقوله الحاكم الشرعي في امرها وعلى الزوجة الثانية ان تخشى الله في نفسها ولا تغتر بهذه الدنيا فلربما يصبح مصيرها مثل الزوجة الاولى.

● الاختصاصية النفسية بمستشفى الصحة خلود قاري قالت: خطأ هذه الزوجة يقع فيه كثير من الزوجات. فالانسان دائما يرتاح عند سماعه بالاشياء الجميلة التي يعجب بها مع مرور الوقت وكثير من الرجال تزوج بامرأة لمجرد سماعه عنها الكلام الجميل، وبعض الرجال يعجب بصديقة زوجته، ومع الاتصالات الهاتفية المتكررة لتلك الصديقة او جلوسها معهم يزداد اعجابه بها ويقرر الاقتران بها. اما الاسباب التي جعلت الصديقة تقبل بالزواج من زوج صديقتها فهي كثيرة.. فقد تكون هذه الصديقة عانسا وفاتتها فرصة الزواج او تكون مطلقة او ارملة او نتيجة علاقة نشأت بينهما اما شعور المرأة بالغيرة فهو امر طبيعي فمن طبيعة المرأة انها تود دائما امتلاك زوجها لوحدها دون شريك لها فيه وهذا ما فعلته الزوجة الثانية رغم انها «الثانية» واعتقد ان الزوجة الاولى تعيش حالة بؤس واحباط افقدتها الثقة في الآخرين وبحاجة الى من يساعدها لاجتياز محنتها وربما تكون مصابة بالاكتئاب لكنها قلقة وخائفة على ضياع اولادها.

عن «عكاظ» السعودية

مع القانون
مفهوم البلطجة وكيفية تطبيقها

■ الجنايات والجنح التي تحصل لآحاد الناس هو عنوان الكتاب الثالث من قانون العقوبات المصري رقم ٥٨ لسنة ١٩٣٧ الذي تناولته التعديلات، وكان آخرها القانون رقم ٦ لسنة ١٩٩٨ ويتكون من مادتين رقمي ٣٧٥ مكرر، و٣٧٥ مكرر (أ) وهو ما يعرف بقانون البلطجة ليغطي التصرفات السلوكية الخطرة ماديا ومعنويا، مما لا تكفي المواد الاخرى بصورة قادرة صريحة بتغطية هذه السلوكيات التي اصبحت تهدد المجتمع وضارة به والركن المادي لهذه الجريمة شمل اثنى عشر تصرفا بينما استعراض القوة والتلويح بالعنف والافتـزاء على الغير بما يشينه والتعرض لحرمة حياته الخاصة وترويع المجني عليه والتخويف بالحاق الاذى بدنيا ومعنويا والتلويح والتهديد بهتك العرض او سلب المال او تحصيل منفعة منه التأثير على ارادته بغرض السيطرة عليه للقيام بعمل معين لحمله على الامتناع عن عمل مشروع او لتعطيل تنفيذ القوانين واللوائح او مقاومة تنفيذ الاحكام، وعلى ان تحقق هذه التصرفات احدى ست نتائج (١) القاء الرعب في نفس المجني عليه (في ذاته ضرر بالغ) (٢) تكدير امنه او سكينته او طمأنينته (وهي حق من الحقوق) (٣) تعريض حياته وسلامته للخطر (اي جعله تحت رحمة النتائج غير المضمونة) (٤) الحاق الضرر بشيء من ممتلكاته او مصالحه (وهي تكون جريمة اخرى) (٥) المساس بحريته الشخصية او شرفه (وهي تكون جريمة اخرى) (٦) التأثير على سلامة الارادة (جعله فاقد الارادة كعديم الاهلية).


المستشار عوني برسوم

وقد يزداد تأثيم التصرف والفعل، وتتعاظم العقوبة في خمس حالات: اولاها اذا وقع الفعل من شخصين او اكثر، وثانيتها، اذ كان بمصاحبة حيوان وثالثتها اذا كان الفاعل يحمل سلاحا او آلة حادة او جسما صلبا او عصا ورابعتها، اذا كان بطريق الكهرباء او مواد حارقة او كاوية او مخدرة او منومة او ضارة وخامستها، اذا وقع الفعل على انثى او صغير لم يتجاوز الثامنة عشرة.

اما اذا تمخض الفعل وانتهى الى تمام أركان جريمة جناية اخرى ارتفعت العقوبة الى الحد الاقصى لهذه الجناية كما تزداد اذا كانت مصحوبة بظرف سبق الاصرار والترصد، كما يقضي في كافة الاحوال بالوضع تحت مراقبة الشرطة لمدة مماثلة لمدة العقوبة واكد النص ان العقوبة هي الاعدام اذا تلت هذه الجريمة جناية القتل العمد.

ويقول المستشار الدكتور عوني برسوم رئيس محكمة الاستئناف: احسن المشرع المصري في تأثيم هذه الافعال والعقاب عليها على ان القدرة على تشخيص التصرف وتحقيق ملامحه المتفقة مع التكييف القانوني السليم المعبر عن نية المشرع يستلزم ايضاح نقاط معينة تساعد على الاستفادة تطبيقيا من هذا النص الفريد، ان نوازع البلطجي سيكلوجيا وسوسيولوجيا انما تأتي نتيجة الاحباط الشديد ومركبات النقص. وانعدام الرؤية الصحيحة للامور لتدهور صحته النفسية. وغياب روح الالتزام بالاصول المرعية بين الاسوياء نفسيا واجتماعيا. وغياب عامل الردع والجزاء في حياته الخاصة. وضعف ردود الافعال من الغير تجاه تصرفاته الخاطئة. وممارسة حياة الاستهانة والاستخفاف بالآخرين. وتسلط معقوليات خاطئة على فهمه وادراكه. وهروب الحلول الطبيعية للمشاكل العادية من امام ناظرية. وانعدام احتساب النتائج عن نزعه للمجازفة والمخاطرة لديه. وتواجد روح اللامبالاة المقترن بجهل مطبق بالعقول المقررة عن الافعال المؤثمة قانونا. ولكونه في وسطه الذي نشأ فيه محاطا ببيئة اجتماعية متخلفة تستخدم في معاملاتها القوة والعنف وتعاملات مبنية على الوقيعة والسلب والاستيلاء على الاشياء بغير حق وفرض السيطرة والاخافة وامتلاك القدرة على الهروب والتلفيق وبعثرة الشواهد والقرائن في كل الاحداث.

كل هذه المواصفات في شرح شخص البلطجي انما تجعل رجل الشرطة ورجال النيابة العامة قادرين بحق على مجابهة الاثنى عشر تصرفا بمفهوم واسع دقيق يحقق الهدف الذي ابتغاه المشرع من هذا النص، مثال ذلك صاحب المحل. او المقهى الذي يرفض وقوف سيارة مواطن موازية للرصيف امام محله ملوحا له ببطشه ومعرضا له بالاهانة او مهددا باتلاف سيارته او اتساخها هو اثيم خاضع للنص.

● ان الشخص المستهين بحرمة الطريق والرصيف بان يضع سلاسل او صفائح او احجارا او اي متعلقات لكي يمنع رسو المركبات في اماكن معينة يريد ان يخص نفسه بها هو اثيم خاضع للنص.

● ان كل شخص يتجاهل باستهانة اماكن عبور المشاة على الارصفة حيث يضع صاحب المطعم كراسي ومناضد للأكل (دون ترخيص) هو اثيم خاضع للنص.

● وكل من يضع بضائعه ومتعلقاته مما يعوق حركة الناس ويؤذي مصالحهم ويعطل اعمالهم على مفارق الطرق والافنية هو اثيم خاضع للنص.

● ان كل من يستقل عربات الركوب العامة المخصصة للناس ويقحم فيها بقوة وغلبة وجهل متعلقاته وبضائعه دون اكتراث بحياة الناس وصحتهم وملابسهم هو اثيم خاضع للنص.

● ان كل من يستغل ممتلكات الدولة من طاقة كهربائية او غيرها وان يوصل الاسلاك من التيار العام ويعرض حياة الناس للخطر بحجة الاحتفال بامر ما هو اثيم خاضع للنص.

● ان كل صاحب محل ملحق بعقار يقوم بروح البطش والاستهانة بتخزين متعلقاته في مدخل العمارات مستهينا بالسكان او معلقا لوحة او اعلانا بهمجية الجهال هو اثيم خاضع للنص.

● ان كل من يستولي على اشياء او متعلقات عامة متروكة وحتى لو اخذ ازهارا او حشائش من الطريق، حتى ولو بروح الدعابة الفاسدة ليستغلها لنفسه هو اثيم خاضع للنص.

● ان كل من يفرض على الناس شراء بضاعة معينة بان يلقيها على مقاعدهم في الاماكن العامة او المواصلات ويزعجهم بالقول والاشارة ويعكس غضبه عند عدم الشراء هو اثيم خاضع للنص.

● أن كل شخص يتحصن بقامته وقوة جسده، ويخالف نظام الحضور والوقوف للحصول على حق او الاشتراك في عمل ما ويقتحم النظام والترتيب القائم في المعاملات هو اثيم خاضع للنص.

● ان سائق التريلة او الناقلة الكبيرة الذي يزاحم سيارة صغيرة ويطلق نفير مركبته المزعج الرهيب ليجبره على افساح الطريق له تحت ارهابه بالعور والدهس هو اثيم خاضع للنص.

ان هذه الامثلة وغيرها كثير اساسها هذه النقائض التي تحتل شخصية هذا الانسان، من حيث تخلفاته السيكلوجية والسيسيولوجية، وهو ما ينطبق عليه لفظ البلطجي اذ ليس المقصود بهذا اللفظ من يحمل سلاحا او بلطة، بل كل هذه التصرفات التي اتت في النص وفي كثير من مفرداتها تكون جريمة قائمة بذاتها، ان البلطجة سلوك اجتماعي ناتج عن خلل اجتماعي شخصي مرده الى النقائض السالف الاشارة اليها.

ان اردنا ان نعرف البلطجة كما يقصدها المشرع المصري المرهف الحس الواعي لطبيعة السلوكيات. انما هي كل استخفاف واستهانة وعدم اكتراث بحقوق وسلامة وراحة الآخرين. ان الامثلة المذكورة قطرة من بحر من الافعال التي تخضع للنص، اننا نهيب بالمشرع ان يؤثم ايضا الشروع في مثل هذه الجرائم ولتكن العقوبة في هذه الحالة هي الغرامة الكبيرة المؤثرة اقتصاديا لعل الفاعل يرتدع.

غادة سليم تكشف عالمها الخفي!

حكايـــات من دنيا النســـاء

٢٠ طريقة لاصطياد زوج بداية تجربة غادة سليم مع حكايات دنيا النساء

المرأة متهمة في ابداعاتها بأنها تعبير عن حياتها الخاصة



غادة سليم

- يثيرنى انكار بعض الرجال لنجاح المرأة، المرأة تجيد ما تؤديه لانها تستمتع بالاجادة
- زوجي نموذج اماراتي يستحق الاحترام يقرأني أكثر مما يقرأ لي
- الرجل الشرقي يخاف ان يفقد هيبته فيصمت أمام الزوجة.. وأحيانا وراء الزوج الصامت زوجة لا تجيد فن الحوار
- تمسك النساء بالمظاهر يجعل الرجل يهرب من الزواج بالمواطنة
- الرجل الخليجي لا يجيد التعبير عن عواطفه.. والصورة تتغير ببطء
- وراء المرأة الناجحة أحيانا يقف زوج مقهور او فاشل
- الأجيال الجديدة تمثل تغييرا جذريا في العلاقة بين الرجل والمرأة في مجتمع الامارات
- الحماة الاماراتية أقل سطوة وزوجة الابن لا تمثل لها مصدر تحد
- مطلوب هيئات اجتماعية لتحسين صورة المرأة

تحقيق - جمالات يونس

■ نساء كما يريد الرجال.. ورجال كما تريد النساء والاثنان كما يريد المجتمع.. هذا الذي ارادته حين كتبت حكاياتها عن النساء فقط ولكن قدمت غادة سليم وبدون ان تدري بانوراما كاملة لمجتمع لا تخلو من النقد اللاذع أحيانا والسخرية أحيانا اخرى وفي لحظات معينة استطاعت ان تمسك بمهارة بمشرط الجراح لتفتش عن الاسباب في العمق وتنفذ بشفافية للعلاقة الجدلية بين الرجل والمرأة، تكشف احيانا عن الصراع الذي يحكم طبيعة الثالوث.. الزوج والزوجة والام ثم تتسلل الى كيمياء العلاقة الزوجية فتقدم من خلال تجارب الاخرين وظروف المجتمع روشتة تستطيع بها حواء أن تضمن دخول آدم المصيدة ثم تعود بسلاسة وذكاء لتعكس وجهة نظر الرجل في المرأة والتي ربما لا يفصح عنها.. زوجة وزميلة عمل. ولا تنسى دائما لان تلفت نظر بنات جنسها للتصرف اللائق والسليم فالرجل يمقت ان تحرجه زوجته امام الناس والزوجة التي تحاسب زوجها على الشاردة والواردة خاطئة وكذلك التي تترك له الحبل على الغارب وتعود المرأة التنازل عن حقوقها يجعل الرجل يعتاد ذلك اطلبي اي شيء حتى ولو كان كيس خبز قبل ان تقولي له الله معك.

وحتى لا توجد عائلات تحكمها نساء، يرفضها المجتمع ويدينها لابد ان نعيد النظر في تربية الابناء، تربية متوازنة يشترك فيها الأب والأم معا، ولكي تحتفظي بخطيبك لاتبدئي ابدا بالخطوة الاولى في البوح له بحبك، كوني صادقة ولكن غامضة واختبري دائما كرمه وسخاءه، ودائما الطرف الذي يتحدث كثيرا يتنازل كثيرا.. وحين تظفرين به كزوج اجعلي مسافة بينك وبينه تسمح بالاشتياق والتفكير ولا تخبريه بكل اسرارك.

اما حين يتحول الزوج لناقد دائم لطعامك فابحثي عن اعجابه الداخلي بطعام والدته، وحين يصمت اتركيه.. أعطه المزيد من الحرية ليطمئن فهو يضع الحواجز بينك وبينه خوفا من فكرة قديما مؤداها ان الرجل الذي يكشف اسراره امام المرأة تسيطر عليه.

وفي نفس الوقت.. اذا تصنع وبالغ في ابراز قوته فهذا هو المؤشر الحقيقي لضعفه.

وكما ان نجاح المرأة في معظم الأحيان وراءه رجل متفهم الا انه قد يكون مؤشر ضعف في أحيان اخرى فربما يكمن وراء نجاح المرأة زوج مقهور وزواج فاشل، اما الزواج الناجح في رايها فهو خلطة سرية بين العقل والقلب والقسمة والنصيب.

ثم تعود غادة سليم لتقدم نماذج من الرجال حولنا في كل مكان ولكن لانراهم بحكم اعتياد تسليط الضوء على المرأة. فاذا كانت المرأة تهرب من عمرها الحقيقي بعد الاربعين فالرجل ايضا يفعل ذلك، والمقولة التي يروجها الرجال «الزوج آخر من يعلم» سلوك يدفع الرجل زوجته اليه.. لأنه لا يمنحها ثقته ويرفع سوط الارهاب دائما في وجهها، وكان الوقت لنعتبر المرأة مسؤولة عن اناقة زوجها.. فكل انسان مرآة لنفسه وتتساءل في أكثر من حكاية.. لماذا لا يفصح الرجل العربي عن مشاعره لزوجته.. ولماذا يظل محاصرا بين مشاعر الخوف والخجل وطربوش سي السيد وبقدرة قادر تنفك عقدة لسانه اذا تزوج من أجنبية.

عريس لقطة

اسألها.. من يقرأ الحكايات يشعر بلمحة التجربة الشخصية وراءها؟

تقول غادة سليم.. كتبتها في فترات مختلفة من حياتي بدأتها بحكاية.. أسميتها «عريس لقطة» وقدمت فيها ٢٠ طريقة للحصول على الرجل المناسب.. كتبتها من الخيال والخبرة الحياتية للمجتمع ككل ومن وجهة نظر المرأة التي تختلف كثيرا عن الرجل حين يكتب للمرأة أو عنها، تعودت دائما الا اقنع بظواهر الاشياء والعلاقات.. النفاذ لحقيقة اي علاقة ومعرفة ما يحكمها من ظروف هو أني الاولى.. وربما هي السبب الذي دفعني لكتابة حكايات للنساء فقط.. والتي لا تشكل الا في نسبة ضئيلة جدا منها تجارب شخصية لي والباقي من تجارب الآخرين ومواقف تضعني الظروف شاهدة عليها، والبعض يختزنه اللاشعور من خبرات يومية متراكمة اجدني اكتبها كاملة في لحظات وبمجرد ان امسك بالقلم قربي للناس،، وحميمية علاقتي بهم وراء الكثير من افكار الحكايات، بعض الحكايات كانت نتيجة (للفضفضة) من البعض حقيقة لا اكتب القصة بحذافيرها.. ولكنها تظل مختزنة في اللاشعور وتخرج من خلال تداعيات مختلفة.

- ولكن بعض الحكايات كانت تمس قضايا حقيقية للمرأة في مجتمع الامارات؟

نعم.. هناك ظواهر كثيرة تجعلني اتساءل منها اهتمام المرأة بأناقتها الزائدة ليس من حفلات الأعراس فقط ولكن حين تذهب لتؤدي واجب العزاء، حيث تعتبر هذه الجلسات مجالا لاظهار الترف والثراء وعرض احدث خطوط الموضة والمجوهرات.. كذلك أصحاب العزاء انفسهم يحرصون على تقديم افضل الولائم كنوع من اظهار الكرم وحسن الضيافة يحدث ذلك ايضا في الولادة، فالاهتمام غير الطبيعي من بعض النساء بالغرفة التي سترقد فيها الأم بعد الولادة وتستقبل فيها ضيوفها وكذلك بملابسها حتى ولو كانت غير مريحة او مناسبة لظروفها.. وهناك ولائم فاخرة تشهدها هذه الغرفة تأتي خصيصا من افخم الفنادق والتباهي بالجديد الذي سيقدم للزوار مقابل ما يحملونه من هدايا.

المظاهر تهلك طاقة الرجل.. وتجعله يتساءل عن جدوى هذه الكماليات وتدفعه في النهاية للهروب من الزواج، هذه المظاهر لم تكن موجودة حتى وقت قريب.. وللأسف حدتها تتزايد مع الوقت وتنتقل من فكرة مجنونة لأخرى يساعد على انتشارها السوق الاستهلاكي المليء بالجديد بالافكار وديون الرجل هي الثمن.

المرأة وزملاء العمل

لمست علاقة المرأة برؤسائها في العمل وزملائها؟

تقول يثيرني انكار بعض الرجال لنجاح المرأة ويعزيه الرجل لأى شيء اخر غير كونها ناجحة وبالذات في عمل مهني به ابداع وهذا يهين المرأة العاملة وينعتها بصفات هى بريئة منها لمجرد انه غير قادر على التخيل بوجود امرأة ناجحة، واذا كان مثل هؤلاء الرجال يملكون تجربة غير سوية في تعاملهم مع نموذج واحد من النساء فلا يجب تعميم ذلك على تجربة المرأة العاملة.

والمرأة بطبيعتها تحب اجادة الشيء.. لانها تستمتع بالاجادة.





ولكنك قلت في بعض الزوايا وراء المرأة الناجحة ربما يكون هناك زوج مقهور أو فاشل؟

هذه حالات موجودة حقيقة لا تستطيع تعميمها ولكنها صور صارخة استوقفتني.. ولكنها ليست الصور الثابتة في الحياة بدليل ان زوجي رجل ناجح ويقف ورائي دائما وانا ناجحة والحمد لله، والركيزة الاساسية في نجاحي هي زوجي، زوجي يقرأني اكثر ما يقرأ لي ولذلك أهديته كل كتاباتي، زوجي نموذج للشباب الاماراتي الذي يستحق الاحترام، يحترم المرأة ويشعرها بكيانها كامرأة متساوية معه.

ولكن المرأة متهمة دائما في كتاباتها بأنها تعبر عن حياتها الخاصة، تقول غادة.. ذلك يجعلنا نعود لنفس النقطة السابقة وهي عدم الايمان بابداع المرأة ومحاولة ايجاد المبرر، وهذا ليس على مستوى العالم العربي فقط. بل أوروبا والكاتبات هناك يبذلن جهودا كبيرة عن طريق جمعياتهن لتحطيم هذه الصورة وهنا لا توجد هيئات اجتماعية تحاول تحسين صوره المرأة والتغلغل في هذه القضايا في العمق، نريد هيئات تدافع عن حقوق المرأة التي لا تبحث عن تعلم مهارة، تواجه معها مشاكلها بحيث تلجأ لها المرأة المطلقة قبل لجوئها للقضاء والارملة التي تبحث عن وسيلة للكسب، نريد هذه الهيئات ايضا ان تكون الملجأ للبت في مشاكلها مع الاسرة والمجتمع.

نماذج مرفوضة

ولكنك وقفت موقفا رافضا لبعض نماذج النساء في مجال العمل؟

تقول: أومن بأن للعمل قدسية واولي بالمرأة التي خرجت للعمل ان تحترم هذه القدسية، على المرأة التي تخرج للعمل رسالة بعيدة تماما عن البهرجة والمظاهر والفتنة، من احتكاك ارسى نماذج ممكنة تستخدم كسلاح ضد عمل المرأة، المبالغة في الملابس والماكياج والتكسر في الكلام، استخدام ادوات الزينة في المكتب امام الزملاء الرجال مما يثير استياء الرجال.

أزواج وزوجات

احتلت العلاقة بين الأزواج من الزوجات الجانب الاكبر من حكاياتك!

تقول: نعم تشدني دائما النماذج غير التقليدية في هذه العلاقة، الزوج الصامت وراءه أحيانا زوجة لا تجيد فن ادارة الحوار، معظم النساء يعشن في دائرة خاصة جدا بهن ولا تهم الرجل، الرجل لا تهمه تفاصيل الحياة اليومية في المنزل والتي قد تستحوذ على كل اهتمام المرأة.

ولكن الحياة مشاركة والرجل ايضا له اشياؤه الصغيرة التي يتحدث عنها ولا تهم المرأة ومع ذلك مفروض ان تشاركه فيها؟

تقول لا.. الزواج الناجح ينحى الاشياء الصغيرة جانبا ليس من المهم مثلا ان اهتم بكرة القدم حتى يصبح هناك حوار بيني وبين زوجي، حقيقة لابد من وجود شيء مشترك نلتقي فيه ثمن الاثنان عن اقتناع حقيقي والا اصبح الزواج به خلل يجب ان نبحث عن موضعه لاصلاحه ولكننا دائما اعتدنا مطالبة الزوجة وليس الزوج؟

تقول غادة سليم: تأكدي ان الزوج يحاول دائما ان يرضي زوجته، خروجه للعمل، ومحاولة اجتهاده لكسب المزيد تعبير واخص بحديثي الزوجة التي لا تعمل، واذا كان ذلك لا يرضيها.. ولديها مطلب آخر للرضاء فمن حقها ان تتكلم، لابد من الحوار الصريح بين الازواج بدلا من تحويل الحوار للجارات والبيوت والامهات والعائلة ويتسع نطاق الخلاف والتعود على الحوار والمكاشفة وسيلة للتربية يجب ان تبدأ من الطفولة.

ذكرت ان الرجل الصامت احيانا يعكس مؤشر ضعف؟

في بعض الحالات.. يصمت حتى لا تتجرأ عليه المرأة وكل رجل مدفون داخله طربوش (سي السي)، لا يريد ان يفقد الهيبة التي ورثها من ابيه وجده.

عادة الرجل الشرقي يخاف من نموذج الزوجة المسيطرة وهو نموذج للأسف روجت له وسائل الاعلام.

طبعا توجد نماذج مسيطرة للمرأة، ولكن المرأة المسيطرة تخسر اكثر مما تكسب، وحتى لا تظلم المرأة فهي لا تسيطر الا اذا كان الطرف الآخر من المعادلة ضعيفا، فتضطر ان تتولى هي الزمام، ولكن المجتمع لا يرحم مثل هذه المرأة فتدفع الثمن مرتين.

لعبة العواطف

تحدثت عن الرجل ولعبة التعبير عن العواطف؟

تقول للأسف الرجل الشرقي بصفة عامة والخليجي بصفة خاصة لا يعبر عن عواطفه، لانه لم يتعود ذلك في أسرته، تعرف على ذلك عن طريق الاعلام ويحاول تقليده ومن هنا تأتي اهمية دور الاعلام في تغيير الصور الاجتماعية، من الملفت للنظر مثلا في مجتمعنا ان يمسك الرجل بيد زوجته في مركز تسوق مثلا، الرجل العربي يفعلها وبدون حرج ولكنه يثير استياء الرجل الخليجي لو فعلها في حين اعتياد تبادل الفاظ الحب والمجاملة بين الزوج والزوجة مطلوب ويذيب الحواجز والخلافات بينهما، الاجيال الخليجية الجديدة تمثل تغييرا جذريا في العلاقة بين الرجل والمرأة في مجتمع الامارات ارى في الاسر الجديدة تعاونا وودا كان مفتقدا في الأجيال السابقة هناك نماذج ناجحة.. واطفال سعداء في الاسرة الاماراتية.

الحماة الاماراتية

الزوج - كما عبرت في بعض القطات - يبحث عن صورة امه في زوجته ويرفضها في نفس الوقت؟

- تقول نعم.. هذا ينطبق للأسف على جزء كبير من واقع بعض الأسر ولكن بكل ثقة اقول الحماه الاماراتية اقل سطوه وتسلط عن الحموات في المنطقة العربية كلها، لأن الام الاماراتية مهيئة نفسها لفراق ابنائها من زمن بعيد فقد اعتاد الولد على الخروج للغوص والتجارة لفترات طويلة، فهي اعتادت على استقلاليته وفراقه ومهيأة نفسها بالتزامات اخرى تعيش بها حياتها ولذلك فزوجة ابنها لا تمثل لها مصدر تحد او نفور لانها لا تمثل لها المرأة الأخرى التي انتزعت منها الابن محور حياتها.

همسة

قالت: كنت أعتقد أن فيلم الوسادة الخالية الذي قام ببطولته الفنان عبدالحليم حافظ على شاشة السينما هو مجرد كلام أفلام كما يقولون ولكني وجدت قصة الفيلم تتكرر في حياتي. أنا زوجة منذ أكثر من عشر سنوات وأم لثلاثة أطفال. زوجي يكبرني بأكثر من عشر سنوات، وكان متزوجا من قبل بامرأة ارتبطت به ضد إرادتها تنفيذا لرغبة أهلها.. فحولت حياته إلى جحيم ثم طلبت الطلاق وأصرت على طلبها بدعوى أنه شخص أناني ولا يعرف معنى الحب..

وأخيرا نفذ رغبتها.. والتقيت به في بيت عمي لأنه من عائلتي وكان محطما ومنهارا.. ولا أنكر أنني أحببته وحاولت مساعدته وكنت دائمة السؤال عن أحواله عن طريق شقيقته. وأخيرا اجتاز محنته وتقدم للزواج بي وشعرت وقتها بأنني أطير من الفرح ولم أصدق نفسي رغم اعتراض عائلتي على هذه الزيجة وخصوصا وهم يعرفون مقدار حبه لزوجته السابقة. ويومها - وبسنوات عمري التي لم تتجاوز العشرين - اعتقدت أنني قادرة على تغيير حياته واسعاده وإعادة البسمة إلى وجهه. ولا أنكر أنني طوال هذه السنوات كان زوجي هو حبي الوحيد.. ولا أكذب إذا قلت إنني احببته أكثر من حبي لأبنائي ولا أنكر أنه إنسان مهذب، مخلص، محب لأسرته ولم أجد فيه أبدا ما يعيبه.

ولكن ومنذ أيام نسي زوجي حقيبة أوراقه الخاصة واتصل بي من مكتبه يسألني عن الحقيبة وبالطبع أسرعت في البحث عنها وعندما وجدتها حملتها بسرعة فسقطت مني وتناثرت الأغراض وواجهتني صورة زوجته الأولى وأوراقها الشخصية، وكانت مفاجأة حطمت سعادتي وجعلتني أدور حول نفسي، اتخبط من حولي، وأصبحت أسأل نفسي: هل لايزال زوجي يعيش على حب الزوجة الأولى، هل يتعذب من أجلها؟. ولماذا لم يشعر بعواطفي واهتمامي طوال هذه السنوات؟. هل الرجل يحب المرأة التي تهرب منه فيهرب من المرأة التي تحبه؟.. أسئلة كثيرة دارت من حولي.

وعندما عاد زوجي واجهته بالحقيقة.. في البداية اتهمني بأنني عبثت بأوراقه ثم عاد ليقول إنني لا أفهمه.. وإن احتفاظه بهذه الأوراق لا يعني أنه لايزال يحب زوجته الأولى التي تركته وتزوجت برجل آخر، ولكنني شعرت بالقهر وبالذل لأنني كنت أعيش الوهم وشعرت بأن زوجي الحبيب لايزال يعيش مع أطياف الماضي. وبالطبع ذهبت إلى بيت والدي حتى تهدأ أعصابي ولا أزال ثائرة وغاضبة من نفسي ومن كل شيء حولي.. فزوجي يعتبرني امرأة غيورا وأمي ترآني زوجة نكدية. وأنا لا أزال أتألم ويتصادف أن أشاهد فيلم الوسادة الخالية وأسأل نفسي متى سينزع زوجي من قلبه هذه الذكريات القديمة ويلقي الصور والماضي وراء ظهره أم قدري أن أعيش معذبة بسبب حب زوجي المجنون؟!.

عبلة النويس

نصائح للتخفيف من متاعب الحمل

■ فترة الحمل.. فترة استثنائية في حياة المرأة، تصاحبها بعض المتاعب.. منها تورم الساقين والشعور بثقلهما.. وأحيانا اصابتهما بالدوالي.. وللتخفيف من هذه المتاعب ينصح المتخصصون المرأة الحامل باتخاذ الاحتياطات التالية:

- عدم ارتداء أى شيء من شأنه ان يضغط على الساق كالجورب أو الحذاء البوت.
- تجنب الكعب العالي.. وارتداء الاحذية المنخفضة فهي تتيح للمنطقة السفلى من القدم فرصة الحركة والعمل اثناء السير وبالتالي تنشيط الدورة الدموية ودفع الدماء الى الأوردة، وينصح بالضغط على هذه المنطقة من القدم عند ممارسة رياضة المشي التي يفضل ان تكثر منها الحامل في الشهور الأخيرة.
- عند العودة الى المنزل ينبغي التمدد ورفع الساقين واسنادهما للحائط.. مع الاحتفاظ بهذا الوضع لفترة.. بعد ذلك لا يجب النهوض بحركة مفاجئة وعنيفة ولكن بعد عدة دقائق ممتدة مع التنفس العميق.
- الاكثار من التمدد.. واثناء النوم من الافضل ان تكون القدم مرتفعة قليلا.
- تدليك كل ساق من جذعها وحتى الركبة وذلك عدة مرات في اليوم.
- تجنب جميع مصادر الحرارة، حمامات الشمس والحمامات الساخنة.



المرأة والداء الخفي

تحقيق : ثناء عبدالعظيم

هشاشة العظام هي احد امراض العظام، التي تجعله قابلا للكسر بسهولة.. وهو اكثر شيوعا في النساء عنه في الرجال، ويتسبب في مضاعفات خطيرة تصيب المرأة في منتصف الاربعينات وايضا في الثلاثينات من العمر، كما تصيب المتقدمات في السن. وتعد مخاطر حدوث الكسر نتيجة هشاشة العظام تفوق اجمالي مخاطر حدوث سرطان الثدي وعنق الرحم والمبيض.

وقد اوضحت الدراسات ان هشاشة العظام تصيب اكثر من ٢٥ مليون شخص في الولايات الامريكية وحدها وان ٢٥ الف شخص قد يصابون بكسر في الورك، و٢٤٠ يصابون بكسر في الرسغ و ٥٠ الفا يصابون بكسر في العمود الفقرى خلال سنة واحدة، ومع اضافة الكسور الاخرى الأقل شيوعا فان ١.٣ مليون كسر في العظام يحدث بسبب هشاشة العظام في بلد واحد في سنة واحدة.

وكسور الورك الناتجة عن مرض هشاشة العظام ليست فقط مؤلمة، وانما تسبب الاعاقة الشديدة للأنشطة الأساسية جدا في الحياة الطبيعية، فان حوالى ٨٠٪ من الناس المصابين بكسر الورك يكونون عاجزين عن السير بعد ستة شهور، والاخطر من ذلك فان ما يصل الى ٢٠٪ من الناس يتوفون خلال سنة واحدة بعد تعرضهم للكسر.

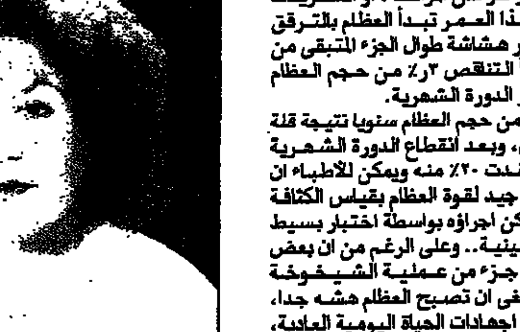
وفي ندوة حول «هشاشة العظام» بأندية الفتيات بالشارقة شارك فيها د. صفوت ميخائيل اخصائي العظام.. والدكتوره رابحة الصايغ اخصائية امراض النساء التي قالت، ان عظامنا تتقوى في مقتبل حياتنا عندما تكون في مرحلة النمو حتى تصل عادة الى اشد قوتها في اواخر سن المراهقة، او العشرينات من العمر.. بعد هذا العمر تبدأ العظام بالترقق تدريجيا وتصبح اكثر هشاشة طوال الجزء المتبقى من عمرنا، حيث يبدأ التناقص ٣ر٪ من حجم العظام سنويا، وعندما تتغير الدورة الشهرية.

يقل بنسبة ٣٪ من حجم العظام سنويا نتيجة قلة نسبة الاستروجين، وبعد انقطاع الدورة الشهرية تكون العظام قد فقدت ٢٠٪ منه ويمكن للأطباء ان يحصلوا على مؤشر جيد لقوة العظام بقياس الكثافة العظمية، والذي يمكن اجراؤه بواسطة اختبار بسيط يشبه الأشعة السينية.. وعلى الرغم من ان بعض الفقد العظمي هو جزء من عملية الشيخوخة الطبيعية، فلا ينبغي ان تصبح العظام هشه جدا، حتى أنها لا تتحمل اجهادات الحياة اليومية العادية، فعندما يصاب الانسان بهشاشة العظام، فان قوة عظمه تنقص الى الدرجة التي يصبح فيها اكثر عرضة لحدوث الكسور بشكل تلقائي لمجرد التعرض لاصابة بسيطة.

الداء الخفي

وتضيف د. رابحة الصايغ ان هذا المرض يطلق عليه عدة اسماء مثل هشاشة العظام، او تخلخل العظام، وهناك من يسميه بالداء الخفي لأنه في الحقيقة لا يعطى اعراضا مبكره، ولا تشعر به المرأة الا بعد فوات الأوان.

وهشاشة العظام مرض يصيب السيدات اكثر من الرجال، وان ٢٥٪ منهم عند وصولهن الى سن اليأس يصبن بهذا المرض،، ولو سألنا لماذا تصاب المرأة بهشاشة العظام اكثر من الرجل نقول: ليس معنى هذا ان الرجل لا يصيبه [illegible] ايضا معرض للاصابة بالمرض ولكن المرأة لديها كتلة عظمية اضعف او اقل من الرجل بطبيعة تكوينها البيولوجي، وعندما تصل الى سن التغيير يقل لديها هرمون الانوثة «الاستروجين» ويعتبر هو الهرمون المسؤول عن تنظيم الخصوبة والدورة الشهرية طوال حياتها، هو الأساس والدعامة لهيكلنا العظمى، وعندما نقترب من سن اليأس يأخذ من التناقص ويقل تدريجيا الى ان يصل لدرجة لم يعد له اي أثر في الجسم خاصة العظام ككل.





د. رابحه الصايغ

■ كذلك هناك امرأة معرضة لهشاشة العظام اكثر من غيرها فمثلا المدخنة تصبح اكثر عرضة من غير المدخنة، والشقراء اكثر من السمراء. وكذلك السيدة ذات البنية الرقيقة النحافة الزائدة عن اللزوم. ونحن لا نشجع البدانة.. وكذلك المرأة التي في حياتها اضطرابات في الدورة الشهرية، بحيث يمكن ان تغيب ٦ شهور او سنة كاملة. وهذا يؤثر بسبب اضطرابات هرمون الاستروجين في جسم المرأة.. وقد اكدت الدراسات على انه ليس مرضا وراثيا، ولكن المرأة التي اصيبت والدتها، او شقيقتها بهذا المرض تصبح اكثر عرضة من غيرها.

اين تكمن خطورة هشاشة العظام؟

توضح د. رابحة الصايغ: ان العظام تتكسر بسهولة لأية مجهود او حركة، وعادة تصيب الورك او عمق الفخذ عند السيدات، وايضا الرسغ وتؤثر على العمود الفقري فتصبح فقراته هشة وضعيفة مما يسبب قصر القامة، والانحناء في الظهر، وفي الحقيقة ان خطورة هذه الكسور خاصة الورك لها مخاطر تفوق اجماليا مخاطر سرطان الثدى والرحم والمبيض.

فأصبح له مخاطر كبيرة يؤثر على الاقتصاد وعلى الانتاج، ويكلف الدولة الكثير من العلاجات.. ولا نستطيع ان نوقف مرض هشاشة العظام لأنه شيء فسيولوجي في الجسم ولابد ان يحدث، لكن يجب علينا ان ننتبه لهذا الموضوع ونبدأ بالوقاية في مراحل النمو والمراهقة وهنا يأتي دور الأم في ارشاد ورعاية ابنتها لشرب الحليب، وتناول الوجبات الغنية بالبروتين، والرياضة بانتظام لان العظمية لا تصل ذروتها الا في نهاية العشرينات، فيما بعد سن المراهقة، ثم تبدأ في التناقص والترقق تدريجيا الى ان تصل لسن التغير في الدورة الشهرية فتصبح هشه تتكسر بسهولة. وهشاشة العظام تحدث آلاما كبيرة في بعض الأحيان، وتصبح المرأة عاجزة عن الحركة والقيام بدورها وتلبية وظائفها في الحياة.

ها العلاج بالهرمونات البديلة يعطى نتائج ايجابية في توقف هشاشة العظام ويحمي المرأة وهل يسبب بالفعل مرض السرطان؟

تقول د. رابحة الصايغ.. ان استخدام الهرمون البديل بعد استعراض كيفية التشخيص المبكر.. ويجب أن تعلم السيدة هل هي معرضه ام لا، وهل اصيبت بالفعل وتبدأ الاحتياطات،، فاذا كانت مصابة فلتنتبه كثيرا من السقوط والكسور.. والتشخيص المبكر لهشاشة العظام هام جدا خصوصا عند السيدة المدخنة او التي دخلت سن التغير مبكرا، او التي تعالج بالكرتيزون لسبب او لاخر وهو مفيد في حالات الربو والروماتويد.. كذلك التي لديها احد الأقارب مصاب بالمرض، او التي فقدت كثيرا من الكالسيوم لأنها مرت بفترات حمل ورضاعة كثيرة، وعلى هذا لابد ان تزيدي رصيدك في فترات النمو ولابد من شرب نصف لتر حليب يوميا، وممارسة الرياضة والمشي والبعد عن الرياضة العنيفة التي قد تؤدي الى الكسر.. والتوقف عن التدخين لأنه ليس فقط يسبب هشاشة العظام بل سرطان الرئة ايضا.

المرأة عادة لا تشجع الهرمون البديل بالرغم من حملات التوعية.. وقبل ان تتعاطى المرأة اي هرمونات بديلة لابد من عمل الفحوصات الدقيقة، وفحص الثدى عن طريق الصور الاشعاعية لاكتشاف اى شيء مبكر، والتأكد من نظافة الرحم والمبايض بعد العرض على جهاز الموجات الصوتية وعما اذا كان هناك الياف لاكتشاف اي تغير مبكر بالخلايا السرطانية.. كل ذلك لابد ان يحدث قبل تعاطي الهرمون البديل والسؤال عن التاريخ العائلي واذا ما حدثت اى اصابات بالسرطان او الجلطات الدماغية.. ،لا ننسى ان الهرمون البديل ليس فقط لعلاج هشاشة العظام بل يريح المرأة من الهبات الساخنة، والتعرق، والتركيز في العمل، والتوتر في البيت والام تثار لأتفه الأسباب. كل ذلك بسبب نقص هرمون الاستروجين،، ورياضة المشي مفيدة لأنها تقوى الكتلة العظمية بشكل جيد وتساعد على قوة العضلات مما يساعدها على عدم السقوط لتفادى الكسر.



لم يثبت علميا ان الهرمون البديل يحدث سرطان الثدى.. ويكفى ان نعرفه انه على المدى البعيد يحمي من النوبات القلبية.. واذا اكتشف الطبيب ان السيدة التي احرى لها فحوصات لا يصلح لها العلاج البديل فهناك أدوية اخرى مثل «فيزا ماكس» التي اثبت نتائج ايجابية بشهادة العالم أنه يحمى العظام من عملية الهدم، ويعطى للخلايا فرصة للبناء وتحسين الكتلة العظمية.. مع اخذ كميات كبيرة من الحليب، وانتقاء الأم وجبات غذائية لعائلتها، خاصة ان شبابنا يتناولون الآن الوجبات السريعة في الشوارع، والتي تسبب البدانة والبعد عن التغذية الصحيحة مثل الخضروات والفواكه التي تحدث نشاط الجسم. واكبر مصدر للكالسيوم هو «الحليب» ويؤخذ معه فيتامين «د» ويجب ان نتعرض للشمس حتى نكتسب هذا الفيتامين، خاصة وان السيدات كبار السن لا يخرجن كثيرا من البيت فيجب ان يتناولن هذا الفيتامين مع الكالسيوم.

الاتحاد الثقافي

كتب سينما مسرح معارض قصة حوارات ابداعات موسيقى شعر

مستقبل الرواية في المغرب

أزمة الكتاب الامريكي

مارسيل خليفة:
جميع أعمالي أفعال حب

حوار مع المفكر المغربي سالم يفوت حول حالنا وحال الفلسفة

الفكر العربي قلعة منيعة لم يستطع التحول الفلسفي اقتحامها

رغم الكلام الكثير عن مأزق الفلسفة مع غروب القرن العشرين، فان الباحث والمفكر المغربي سالم يفوت لايزال يعتبر من كبار القائلين ببناء رؤية فلسفية ان للتشكيل المعرفي او للتشكيل الانساني نفسه.
هو صاحب مؤلفات هامة، من بينها «فلسفة العلم والعقلانية المعاصرة» و«حدود البحث الابستمولوجي» و«ابن حزم والفكر الفلسفي في المغرب والاندلس» و«حفريات المعرفة».
من عناوين افكاره ان الفلسفة المعاصرة لم يكن بامكانها ان تحيا داخل الفلسفة بل على هامشها، كما ان هناك مبرراً ابستمولوجيا للقول بموت الانسان وهو موت معرفي وليس سياسياً او اخلاقياً او واقعياً.
«الاتحاد» التقت المفكر سالم يفوت في هذا الحوار الخاص من «اورينت برس».

■ احكامنا عن البنيوية كشفت عن جهل شديد بابسط قواعد المعرفة.
■ انفتاح العقل المغربي على فرنسا يحسب لنا وليس علينا.
■ الانسان مات معرفياً وليس اخلاقياً او سياسياً اوواقعياً.
■ الفلسفة المعاصرة لم يكن بامكانها ان تحيا داخل الفلسفة بل على هامشها.

* اين هو الفكر الفلسفي اليوم... واين هو الفكر العربي منه؟

.نعيش حالياً ثورة منهجية جديدة اصابت الفكر الاوروبي المعاصر، وهي ثورة تدخل في سياق اعم، سياق تحول معرفي اساسي بدأت بوادره في الظهور منذ نهاية القرن الماضي ومطلع القرن الحاضر، وهو يتمثل في الثورة اللسانية مع «دوسوسور» والثورة الابستمولوجية مع «باشلار» والوضعيين المناطقة الجدد، والثورة التحليلية النفسية مع «فرويد» و«لاكان»، والثورة البنيوية مع «ليفي شتراوس» والثورة التاريخية مع «فوكو» واتباع مدرسة الحوليات الفرنسية بزعامة «برودل».

والملاحظ ان المؤلفات التي تعكس هذه الثورات ما زالت قلاعا منيعة لم تستطع اللغة العربية اقتحامها بعد بترجمتها وتقريبها للقارئ العربي، كما ان الفكر العربي ذاته ما زال قلعة منيعة لم يستطع هذا التحول اقتحامها لتستوعبه وتتمثل جوانب الجدة فيه وتستخلص دروسه المعرفية والمنهجية.

خذ مثلا عن «البنيوية» التي ترجمنا عنها وكتبنا فيها سيلا من الكتابات، وانهارا من المقالات، وكأنها موقف واحد متراص الاراء والافكار... كيف؟ لقد ادى هذا الخلط والاستسهال الى الوقوع في اخطاء علمية فادحة ناهيك عن الاحكام التي اصدرناها على البنيوية والتي كشفت عن جهل شديد بأبسط قواعد المعرفة.

موت الانسان

لم نقف الا عند مقولة «موت الانسان» و«غياب التاريخ والحركة والفاعلية» وغالبا ما نظرنا الى القول بـ «موت الانسان» من منظار اخلاقي وعظي وكأنه مرادف لقتل الانسان واهدار حقوقه، وهذا ما يتأكد من الاحكام التي اصدرناها على «فوكو» ومؤلفاته. لكن الحقيقة ان انصار «موت الانسان» المفترى عليهم هم الذين ساهموا، عكس مايعتقد، في بلورة اشكال جديدة من الصراع، منتقدين النزعة المركزية، فقد انتقدوا بشدة العنصرية في المجتمع الغربي، والموجهة ضد العمال العرب والمهاجرين، ودافعوا عن الحق العربي، لقد قاد «ميشيل فوكو»، بنفسه، في باريس المظاهرات دفاعا عن حقوق المهاجرين العرب ضد حملات الترحيل والطرد التي كان مدبروها احيانا عمد ورؤساء بلديات كانت ترفع شعار «يا عمال العالم اتحدوا»!

ان هناك مبررا ابستمولوجيا للقول بـ «موت الانسان» وهو موت معرفي وليس موتا سياسيا او اخلاقيا او واقعيا، وبالتالي علينا ان نربط الافكار بالسياق الذي ظهرت فيه في القرن العشرين.

* ماذا عن البنيوية واعادة النظر في مفهوم التاريخ؟

.مع البنيوية، اصاب التاريخ انقلاب ابستمولوجي، يتمثل في افساحه مكانة هامة للانفصال، وهذا ما جعل فكرة التاريخ الشامل تأخذ في الاندثار. وانعكس ذلك على «الاقتصاد»، مع المدرسة الاقتصادية (العالمثالثية) بقيادة سمير امين و«موندر فرانك»، والتي اعادت النظر في مسألة الحقب التاريخية، والتشكيلات الاقتصادية، وطرحت مسألة وحدة التاريخ ووحدة مراحله وتماثلها، فجاءت افكارها حول «المركز» و«الاطراف» مستندة الى خلفية فلسفية بنيوية وهو ما اكدته الافكار الواردة في كتاب سمير امين في «التراكم على الصعيد العالمي».

حفريات المعرفة

* هل لذلك ترجمت كتاب «حفريات المعرفة» لميشيل فوكو، و«المعرفة والسلطة عند ميشيل فوكو» للفيلسوف الفرنسي جيل دولوز؟

.ترجمت «حفريات المعرفة» لانه كتاب مرآة، ينعكس فيه وعليه هذا التحول المنهجي الذي حدثتك عنه. فهذا التحول فصل المعنى عن الوعي، واكد ان المعاني لاتصدر عن ذات سيكولوجية او متعالية، وانما تتولد في اللغة وفي منظومات القرابة ومختلف المنظومات الرمزية، كما حاول ان يثبت ان الذات ليست فاعلا وانما حصيلة مفاعيل.

ولعل هذا يفسر لنا ان التقويض الفعلي لفلسفة اللوجيتو (فلسفة ديكارت) لم يتم داخل الفلسفة وانما على هامشها، في الدراسات اللسانية والسيميولوجية والنفسية والانتروبولوجية والتاريخية والابستمولوجية، والفلسفة المعاصرة لم يكن بامكانها ان تحيا داخل الفلسفة وانما على هامشها.

المعرفة والسلطة

* يرى بعض نقاد الفكر ان اهم قضية شغلت فوكو هي «خضوع الافراد بشكل غير واع للسلطة، لا للسلطة السياسية فقط وانما لسلطة الخطاب المعرفي خصوصا»... فما هي العلاقة بين الخطابين السياسي والمعرفي؟ وكيف يتم الخضوع لهما بشكل غير واع؟

.هذا يضعنا في صميم فكر «فوكو» وفي صميم علاقة المعرفة والسلطة، ونلاحظ ان «فوكو» في كتاب «الحراسة والعقاب» يقوم بمراجعة للاطروحات والمواقف التي طبعت الموقف التقليدي لليسار، وهي مراجعة ستكتمل في كتاب «إرادة المعرفة».

هي مواقف تنطلق من مسلمات عديدة اولا ان السلطة في ملك طبقة، وهي ملكية اساسها الغلبة، ومن هذه المسلمة، يؤكد «فوكو» ان السلطة استراتيجية اكثر منها ملكية، ولاترجع آثارها ومفاعيلها الى تملك ما، بل تعود الى تدابير وحيل ووسائل وتقنيات واعمال.

ثانيا، ان السلطة هي سلطة الدولة، تتجسم في جهاز الدولة، وعلى ذلك يؤكد «فوكو» ان الدولة ذاتها مفعول واثر للمجموع، والسلطة شيء يسري في كل المؤسسات والاجهزة.

ثالثا، ان السلطة المجسدة في جهاز الدولة تابعة لنمط انتاج ما يعد بالنسبة اليها بنية تحتية، من ذلك يذهب «فوكو» الى ان الاقتصاد ليس هو مفسر السلطة ومبررها، لانه هو نفسه يفترض سلطة، بل كل الاجهزة تفترض آليات السلطة، وهي آليات تفعل فعلها في الاجساد والنفوس من الداخل، تتخلل الحقل الاقتصادي وقوى الانتاج وعلاقات الانتاج. فالسلطة محايثة لكل شيء، بما في ذلك المعرفة.

رابعا، السلطة يمارسها الغالب وتمارس على المغلوب، خلافا لهذه المسلمة يؤكد «فوكو» ان السلطة علاقة، مجموع علاقات القوى التي تخترق القوى الغالبة والقوى المغلوبة معا... اذ تتغلغل السلطة في كل شيء تنتج الحقيقة والمعرفة قبل ان تضفي عليها رداء ايديولوجيا. ودور الحفريات هو ان تكشف الكيفية التي تتخفى بها السلطة داخل المعرفة.

النهضة المغربية

* هل هناك نهضة فكرية وفلسفية مغربية واضحة المعالم؟ خصوصا واننا نشهد تدفق العديد من المؤلفات والترجمات القيمة؟

.نعم، هناك نهضة في المغرب، ومن ابرز سماتها، الرغبة في الاستجابة لحاجة ضرورية لنا تتمثل في تشكيل رؤية جديدة في مجال التراث، وفي اسلوب تناول القضايا الفلسفية المثارة، واعتماد مناهج نقدية جديدة تستلهم ما يستجد في الساحة الفلسفية الغربية.

ولعل ما يسترعي الاهتمام هو ان مجالات فلسفية جديدة كالابستمولوجيا بقيت غائبة عن الفكر العربي، فباستثناء بعض الكتب القليلة التي اصدر جلها المغاربة، لاتعثر لدى المفكرين العرب على اي اهتمام بهذا الجانب الفلسفي رغم خطورته، ولعل هذا الاهتمام بالابستمولوجيا هو ما جعل تناول المغاربة لمسألة التراث تناولا جديدا، هذا الى جانب تناول قضايا الفكر العربي المعاصر، والفكر الفلسفي الغربي ذاته.

حوار الخطاب الفلسفي الاوروبي

* هل يستطيع الخطاب الفلسفي المغربي ان يحاور الخطاب الفلسفي الاوروبي؟ وماهو مستقبل هذا الخطاب في ضوء مسار الحركة الفلسفية المعاصرة؟

.اعتقد ذلك، لقد اهتم الخطاب الفلسفي المغربي المعاصر بموضوعات غير تلك الموضوعات التي اهتم بها الخطاب الفلسفي الاوروبي، لذا فنحن امام جدة، جدة التطبيق.

ورغم ان خطابنا يردد احيانا موضوعات تلوكها الفلسفة الغربية حاليا، فان ذلك لايعني انه استمرار للخطاب الغربي، ولا انه ينقله ويحافظ على دلالته الاصلية، لان الجو الذي يرددها فيه، مغاير ومخالف للجو الذي نشأت فيه.

انه يقرأ فيها همومه ومشاغله الخاصة، كما يدخلها في سياق جديد مخالف، وهذا ما يجعل من المتعذر الحديث عن تبعية آلية او اقتفاء مطلقين. هناك انفتاح على الثقافة العالمية عندنا وعلى الفلسفة الاوروبية بصفة خاصة، وهذا في حد ذاته يحسب لنا لا علينا.

محمد عابد الجابري

* ماذا عن المفكر العربي الكبير محمد عابد الجابري؟

.الاستاذ الجابري باحث رائد لمدرسة فلسفية مغربية، من سماتها طرح اسئلة جديدة لم يعهد الفكر العربي المعاصر شبيها لها، وهو مفكر ذو اسهامات كثيرة ومتنوعة تتمحور على الرغبة في انجاز رؤية جديدة للتراث تحررنا من المأزق النظري الذي وضعتنا فيه القراءات السابقة لهذا التراث.

لقد انجز دراساته حول التراث العربي الاسلامي والتي ابتدأ مع كتابه عن «ابن خلدون، العصبية والدولة» الذي اردفه بكتاب يشمل دراسات له عن الفارابي وابن رشد وابن سينا هو «نحن والتراث» الذي شكل نقطة انطلاق جديدة لانه طرح مسألة علاقتنا بالتراث، وتلته مؤلفات اخرى تسير في الاتجاه نفسه، ابرزها «تكوين العقل العربي» و«بنية العقل العربي» و«نقد العقل العربي»، وغيرها من المؤلفات التي لايزال الفكر العربي مشغولاً الى اليوم بالاسئلة التي فجرتها.

* الا يزال الاعتقاد سائدا في عالمنا العربي بان عالم الفلسفة هو عالم الضلالة؟

.اجيب على هذا السؤال اجابة ابن رشد في كتابه «فصل المقال»: «ان مثل من منع النظر في كتب الحكمة من هو اهل لها، من اجل ان قوما من اراذل الناس قد يظن بهم انهم ضلوا من قبل نظرهم فيها. مثل من منع العطشان شرب الماء البارد العذب حتى مات لان قوما شرقوا به فماتوا. فان الموت عن الماء بالشرق امر عارض، وعن العطش ذاتي وضروري».

عبدالعزيز جاسم

فهد العسكر:
ضقتُ ذرعاً بالجناح المستعَار

فحياتي رواية ذات فصل
واحد فيك وهي ذات فصول
أنا مثلتها على مسرح الحرمان
والبؤس وانتهى تمثيلي

بهذين البيتين يختصر فهد العسكر حياته كلها، منذ مولده وحتى مماته عام ١٩٥١. فهذا الشاعر الكويتي الكبير، والمنبوذ والمحروم من كل شيء، عاش فصول رواية طويلة وحارقة. رواية من سحلته الآلام سحلا على مذبحها ولم ترحمه أبدا. فلا الأهل ولا الاقارب ولا المجتمع المغلق على اصحابه. في كويت بدايات القرن العشرين، كان بإمكانهم ان يسمحوا او يستوعبوا تفجرات شاعر مسه الشعر مسا، فأضحى متمردا، وثائرا. ومفصولا في عزلته عن الاناء القديم الذي فصله مجتمع ذلك الوقت. لقد حاربوه حتى بعد وفاته، وقاموا بإحراق مخطوطاته وهم الاقرب اليه في الدم. كما انهم انزلوا حرابهم المسمومة وتبرؤوا منه. وسعوا الى تكفيره. والصاق التهم الشنيعة والقاسية اليه. بل حتى في جنازته لم يشيعه سوى خمسة اشخاص لايمتون له بصلة، لا من قريب ولا من بعيد. وهو الكهل الضرير، حبيس الغرفة المظلمة. من كان يسيل صبابة ووجدا قل ان تجدها في رومانسيي ذلك الوقت من الشعراء.

(١)

لقد كان فهد العسكر هو، الممثل الوحيد في مسرحية من فصل واحد، «فصل في الجحيم» بالأحرى. ومأهذه الميلودراما ذات الخناجر الألف، والأصوات الالف، والمليون انقصاف وانقصاف، الا سلة جراح باهظة الثمن ولاتقدر بمال ولا يمكن المتاجرة بها أبدا. لذا فقد ظل واقفا على تلك الخشبة السوداء، الملساء، والمؤذية، والتي تشبه المفازة، هكذا، عاريا، وبلا اقنعة. «وانا خلقت وعشت غير مبرقع»، كما يعبر هو نفسه اذ كان حسبه فقط. وهو الذي لم يربح وضعا فقط، «لو اشفقت تلك الخسارة» عليه، ولكن أي أمل هذا الذي يمكن للمرء أن يرتجيه من الخسارة، حين تجري كالدم في الشرايين وتطوح بصاحبها وتجعله كـ «الكرة الكبيرة بين صبيان صغار»؟.

(٢)

لقد كانوا الأدنى منه مستوى في كل شيء. وهو الأنقى مابينهم والمتطلع الى البعيد. ولقد كانوا عسس الكلام التافه والسطحي، وهو البحار الاعمى من فقد شراعه بفعل العواصف والانواء وظل يبحث عن «العالم المجهول». هم لغو التراب، وهو روحه وجوهره، وهم فجاجة المستريب والخانع والمستكين. وهو المستوي على عرش خرابه كالقابض على جمرة السر ويغني. لقد اسكتوا فيه كل شيء، وحاولوا حرق روحه سرا وجهارا ولم يفلحوا. وذلك لانهم لايعلمون بأنهم كانوا يدفعونه دفعا نحو حليفه الأول والقديم - الشعر. فبالشعر كان العسكر يزداد صلابة ومنعة، وبالشعر رأى مالم يروه، ومالم يسمعوه، وما لم يخطر على بالهم ابدا. وبالشعر ايضا، ارتقى بقامته الى حيث ينبغي لحالم موتور العاطفة وثائر مثله، ان ينقش اسمه - وبالحروف الكبيرة - على صور موطنه الصغير والكبير بعد ذلك.

أبدا لم يخذله الشعر عن التعبير عن نفسه، في اضطراماته ومراراته ووجده وانكساراته وحبه، ولعل من يقرأ قصائد العسكر سيلحظ تلك الروح الصادقة وهي تشف، وترهف، وتسلس، في مسلكها العفوي دون تكلف. هنك ايضا اناقة ما في قصائده خاصة تلك القصائد التي تحكي عن ذاته المكلومة، أو تلك التي يتجلى فيها الحب كما لو أنه المخلص الأخير من عواقب الدهر.

(٣)

ولأنه يعتبر من الشعراء التقليديين، أولئك من ظلوا محافظين على اوزان القصيدة بصدرها وعجزها ودويها، حيث مدح ورثى وهجى وذرف الدمع الغزير، الا انه رغم ذلك امتاز على اقرانه، بأن استطاع ان يرينا الطرف الآخر من المرآة، اقصد انه استطاع ان يكشف عن الوجه المأساوي والانساني والحقيقي لفهد العسكر ذاته. في هذا الجانب اذا، هو تقليدي بحت، ولكننا هنا لاننظر اليه من هذه الزاوية فقط، فحياة الرجل غنية لدرجة انها قد تغدو الأهم شعريا من أي شيء آخر، ربما أهم من قصائده نفسها. وان كنا نؤكد على أهمية اشعاره، لما لها من تميز في الاسلوب الخفيف والرشيق والمتدفق كنبع الماء الزلال.

(٤)

كذلك، يؤكد كتاب سيرته مثل الشاعر: عبدالله زكريا الانصاري، وهو مصدرنا الاهم في هذه المقالة، على وفاء العسكر الكامل للشعر. لقد ظل مخلصا للشعر وحده فقط حتى فارق الدنيا ولم يجرب فنون النثر الاخرى أبدا. الامر الذي يدفعنا للقول، بأن شاعرنا كان متساوقا وبانسجام تام مع ماتعنيه الحياة من شعرية ومع مايعنيه الشعر من حياة. حتى انه - ولحرصه الشديد على هذه الشعرية التي كانت تضج بين جنباته - كان يتردد في نشر قصائده، لدرجة انه مات ولم ينشر كتابا واحدا. وان كان هناك سبب آخر في تعطيل هذا المشروع لديه، مثل انه لم يكن قادرا على تحمل نفقات الطبع الباهظة وذلك لضيق اليد. فلقد غادر الدنيا ولم يخلف وراءه من المال شيئا البتة، سوى اشعاره وحياته المبددة على شكل ذكريات بقيت عالقة في اذهان أصحابه ككنز.

(٥)

هذا الحرص الانتحاري، ربما وهذا التوتر والاعتزال والتطرف الشعوري والصمود والتنقل بين اطراف الموت كافة ثم العماء اخيرا، هي ما أسست البنية النفسية والمزاجية والفكرية لهذا الشاعر الكارثي والمتجاوز لزمانه سلوكيا. وقد تخلى عنه الجميع بما فيهم أهله اولا. لدرجة انه صاح: «لايطاق الصحو في ذا البلد». ولكن ماجريرته؟ ماذا فعل، لكي يجازى بكل هذا العداء وبكل هذه القسوة؟ ويجيب هو نفسه: «وجنايتي هي انني لتيوسه لم اركع». يقصد أولئك الوشاة الدجالين من يظهرون على صورة ذئاب، ولكن «لو ثغت شاة للاذوا بالفرار».

(٦)

بالتدرن الرئوي اذا، مات فهد العسكر، بعدما لاقى ما لاقاه وقاسى ما قاساه من ويلات ومن سوء فهم. الا ان صوته الحزين والذي يعصر القلب، سيبقى صادحا في أرجاء الكويت الى زمن طويل، كما لو انه طائر «الصدى» يعود من جديد ليخبر بأن هذا الميت لهو قتيل مجتمع بأسره، وان شعره الباقي لنا يدين تلك الحقبة برمتها.

ترى، وان كنت أهمس همسا، هل سيسمعني القائمون على جائزة «البابطين»؟ هل سيقومون بحفظ ماء الوجه، بعد مضي ٤٧ عاما من موت هذا الشاعر القتيل، ويعيدون الاعتبار له؟.

دعوة إلى قيام سجل للتراث الخليجي

عادل محجوب عبدالله*

لعل الكثيرين من أبناء الخليج خاصة والعروبة عامة لا يعلمون بأن سجل التراث العالمي الذي تديره منظمة اليونسكو يعد الوثيقة العالمية التي تتجاوز فلسفيا وفعليا حواجز النفس واللون والدين، وانها الوثيقة الدولية الوحيدة المضطردة النمو والمتواصلة البناء، حيث تتسع منهجيا لتشمل كافة الابداعات الثقافية والمعمارية والعمرانية للانسان عبر سائر المسافة الزمنية من الماضي والى المستقبل، اضافة الى تلك العناصر والأماكن التي تتميز طبيعيا لتشكل جزءا هاما من ثقافة الانسان وتكامله مع البيئة والطبيعة.

وتفرد هذا السجل يكمن في وضعه بمعرفة متخصصين وأكاديميين في مختلف المعارف المتصلة بمحتواه، دون أي رابط بينهم سوى العلم والمعرفة، حيث يشكلون مؤسسة دولية غير حكومية قامت منظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة بانشائها في عام ١٩٧٢ تحت مسمى المجلس الدولي للآثار والمواقع، ادراكا من المجتمع الدولي لتدخل اعتبارات السياسة ونظم الحكم في حيادية المؤسسات الحكومية، مما يتعارض مع صلاحية التقييم والتصنيف العلمي لما يجب أن يمثل ثقافة الجنس البشري وما يعبر عنهم في كل عصر أمام كافة الباحثين والمهتمين من العصور اللاحقة.

أولاً: واقع الحال العربي والخليجي

ان ما يبدو من تحيز هذا السجل لبعض الثقافات والحضارات دون الأخرى يرجع الى ان مجهودات التحليل والادراج فيه يقوم فيها في الأغلب علماء أوروبيون لا مناص من قصور استيعابهم لابداعات الآخرين وهذا يتفق مع حقيقة ان معظم اجراءات التسجيل والادراج حتى اللحظة قام بها متخصصون أوروبيون، وجدوا في مقتنيات الآخرين الثقافية عناصر يجب حفظها والحفاظ عليها، لكي تتكامل مع المقتنيات والمعالم الأوروبية لصياغة هذا السجل المتواصل للثقافة. لذا، فان من بين ٥٥٢ موقعا ومعلما تم ادراجها حتى مطلع ١٩٩٨ فان للعرب فيها فقط ٤٨ موقعا و ٩٪ من الاجمالي، بينما ١٩ موقعا فقط تعبر عن الثقافة العربية!! أما بلدان مجلس التعاون الخليجي فلها ثلاثة مواقع بينها موقع ثقافي واحد فحسب.

وبرغم فتح أبواب عضوية المجلس الدولي للآثار والمواقع أمام كافة المختصين من جميع الأجناس، إلا أن عزوف أبناء العالم الثالث عن المشاركة قد صار سمة غالبة تلقي بظلالها على ادراج ثقافاتهم في هذا السجل. ويكفي العلم بأن نحو ٧٠٪ من أعضاء هذه الهيئة العلمية من الأوروبيين، بينما أبناء العروبة على سبيل المثال لا يمثلون سوى ١٪ من اجمالي أعضائه المسجلين في ١٩٩٨ والذين بلغ عددهم ٥٠١٠ أعضاء. ونصيب أبناء العروبة منه ٨٠ عضواً منهم ٧٠ جواز عضويتهم المناصب الحكومية التي يشغلونها!! أما أبناء الخليج العربي فليس لهم سوى عضو واحد!!

وأهمية هذا السجل تكمن في كون العمارة والعمران هما التعبير المباشر والأشمل عن ثقافة الانسان في أي مجتمع وفي كل مجتمع، تتساوى في ذلك المنشآت العملاقة في مصر والصين والهند، والمنشآت المتواضعة في مالي والفلبين وجزر فيجي، اذ يكمن في كل منها جزء من ابداع الانسان وتميزه بين سائر المخلوقات، حيث يترجم الفكر المعماري الثقافة السارية والسائدة وكذلك المنظومة الكاملة للعلاقات الاجتماعية في المجتمع، كما ان صناعة البناء تعد تطبيقا شاملا لمعارف الانسان بالمواد ومواصفاتها وقدراتها في بيئته المحيطة وقدرته الخلاقة على تطويعها لكي توفر له المأوى الذي يحتوي ٩٠٪ من حياته.

ثانياً: فلسفة تسجيل التراث

يعتمد هذا السجل العالمي اجراءات دقيقة تهدف الى ضمان حفظ تلك المعالم الثقافية والطبيعية على حال انشائها الأول، دون أي تغيير أو تعديل أو ما نراه تصحيحا، حيث يتوجب بقاؤها كتابا مفتوحا ومتاحا لكل دارس، اليوم وغدا، يعرف من خلاله المضامين الثقافية والاجتماعية والهندسية لفكر المجتمع عبر تطبيقه المعماري، ويدرك كل دارس من خلاله مدى تطور تعامل الانسان مع البيئة والمحيط والآخرين في مجتمعه.

وبهذا يكون السجل سجلا للثقافة والفكر الانساني، يعتمد الذاكرة البصرية محورا أساسيا حافلا بالمعاني والمضامين، يبقى ما دامت الحياة والبشر.

وبينما تتبارى الدول والبلدان لادراج مقتنياتها في هذا السجل العالمي، فان الثقافة العربية لا تمثل سوى ٦٪ من تصانيفه المسجلة حتى نهاية ١٩٩٧، هذا على الرغم من الاتفاق على كونها احدى الثقافات الثمانية الرئيسية التي شكلت الفكر الانساني وساهمت بعمق في مراحل هامة من تطوره، غير ان واقع الحال يشير الى مأزق تعانيه ثقافة ومثقفو لغة الضاد يحول دون مساهمتها في تشكيل فصول ووقائع هذا السجل، مما قد يجعلها بضعة من أساطير لدى الدارسين من أحفاد البشر في عصور المستقبل المقبلة. قد يكمن هذا المأزق في الاجراءات والفكر الاداري، وقد يكون المأزق في ديناميكية بناء النخبة وهيكلها، وقد يتعلق المأزق بمنظومة العلم وآليات العلماء. غير ان المؤكد ان هذا المأزق متصل بالرؤية والحوار المتبادل بين العرب والآخرين من حولهم. ومع استشراء اسقاطات العولمة وتوحد التأثيرات العالمية، فان الثقافة العربية باتت تواجه أهم وأخطر تحدياتها فلسفيا وتطبيقيا.

لا تكمن أهمية المعالم الثقافية في الانبهار البصري والفني بها، أو التشبث بها لاسترداد اصالة الحياة والوقائع، وليس مطلوبا كذلك أن تبث فيها الحياة لتأكيد صلاحيتها، ولكن المطلوب ان تكون وثيقة صريحة لابداع الانسان وقدرته على تطويع المتاح لتوفير احتياجاته. في الأمر جدل هام معرفيا وفلسفيا. قد يتصور الكثيرون من المعماريين والمثقفين أن الدعوة للحفاظ على التراث العمراني تعني العودة للعيش مرة أخرى في بيوت الجص والبراستي والشعر، بعد تزويدها بما يتناسب مع المتطلبات المعاصرة من تكييف ومياه وصرف صحي وخلافه!! وقد أجهد بعض معماريي الخليج في الثمانينات والتسعينات أنفسهم للصق عناصر ووحدات وزخارف العمارة التقليدية في مبانيهم المعاصرة في اطار ما يسمى بـ «ما بعد الحداثة»!! لذا كادت المدن الخليجية ان تكون سلطة معمارية أو «صالونة» برغم مجهودات لجان تنظيمها وادارتها.

هكذا يمكن ادراك المضمون الحقيقي للحفاظ على التراث، أن يكون عنوانا ومرشدا للارتباط بالتاريخ والتراث الحضري والحضاري، يتم ابرازه للمواطنين قبل الزائرين، فيقرأ الجميع من خلاله براهين الابداع ومفردات التميز واسباب الوجود. ولعل في التجربة العمانية المتميزة درسا مفيدا في التواصل بين التربية والتراث الثقافي، وبين الترويح والتراث الطبيعي، وبين الاقتصاد والتراث، غير ان ذلك كله لا يجب أن يزيغ البصر والبصيرة عن المناهج العلمية والآليات التنظيمية للحفاظ على التراث، إذ شتان ما بين توظيف التراث لخدمة الاقتصاد والتنمية، وبين حفظه وثيقة مجسدة للأجيال المقبلة. ان الحفاظ على التراث يتطلب تشريعات تنظم علاقات الملكية والتصرفات، وادارة للصون والصيانة، وتوثيق معماري وفني وتاريخي، وتدريب مواطنين ذوي اختصاص وتأهيل للتنقيب بين معايير الأصالة والاستحداث، بالاضافة الى تنمية الوعي العام بأهمية هذه المقتنيات ودورها في الحياة والمجتمع.

ثالثاً: استقراء ما هو المطلوب ؟

إن الحفاظ على التراث لا يتأتى بدون المشاركة والمساهمة الجماهيرية التطوعية والمدركة بضرورة التخلي عن بعض الحقوق الخاصة للفرد مقابل الحق العام للمجتمع، اذ ليس منطقيا ان تستملك الدولة كافة المباني والمواقع ذات القيمة للحفاظ عليها. كذلك فان الحفاظ على التراث لا يتحقق بدون تطور النخب المتخصصة علميا وفنيا لتدرك المهمة الملقاة على عاتقها أمام الجماهير وصناع القرار في آن واحد.

ليس من المتصور ان يدرك الناس تلقائياً معنى أو أهمية التراث المعماري والثقافي وأساليب المساهمة في حفظه ورعايته، كذلك لن يكون متوقعا ان يدرك صناع القرار تلقائيا الضوابط اللازمة للحفاظ على التراث أو كيفية توظيفه علميا وفنيا وفلسفيا، لذا فان الدور المتعاظم والجلل يتطلب متخصصين من المعماريين أو المؤرخين أو الفنانين القادرين ليس فقط على المشاركة في المجهودات العالمية لكي يكون البدء من حيث انتهى الآخرون، ولكن أيضا من أجل وضع مشاريع الحفاظ على التراث في الصيغة القابلة للتطبيق والتنفيذ اداريا واقتصاديا وتنمويا وسياسيا.

لعل البلديات الخليجية متميزة في سعيها للحفاظ على الأصالة المعمارية لمدنها، ولعل التجارب متميزة ومشابهة في آن واحد بالنظر الى تماثل البنيويات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية الخليجية. غير ان اللافت للنظر ان الحفاظ على التراث قد تمت ترجمته في صورة لوائح منظمة للتراخيص البلدية فحسب، ولم ترقى لتكون قواعد قانونية شاملة تنظم المعاملات وتقوم على التوفيق بين الحقوق والمسؤوليات. لذا فلقد تماثلت الوقائع الخليجية في تدخل البلديات لاستملاك المباني ذات القيمة التاريخية والتراثية مما عزل المواطن عن المساهمة والمشاركة الفعالة في الحفاظ على تراثه وبراهين أصالته.

وواقع الأمر أن معظم الآليات الخليجية السارية لتصنيف المعالم المعمارية والتراثية تقوم على آراء موظفين دون مرجعية واضحة سوى اهتمامهم الخاص بالتاريخ أو تخصصهم في العمارة أو توفيقهم لاعتبارات السياسة والمجاملة على المستويات القبلية والمحلية والسيادية!! لذا لم يمكن ادراج العديد من المقتنيات في الوعي المحلي بالتراث، ناهيك عن ادراجها في السجلات العالمية. لم تسع غالب الاجراءات السارية للتعرف على التجارب العالمية في هذا الشأن، ولم تسع لفهم فلسفات التأسيس والتطبيق، وغاية ما يتم السعي اليه الحصول على عضوية الدوائر البلدية والمحلية والحكومية في المؤسسات الدولية لتأكيد الصورة الخليجية المتفوقة اقتصاديا وحضريا باكسابها أبعادا ثقافية ودولية!!

كذلك فان الحفاظ على التراث لم يكن لولا مبادرة أصحاب السمو الحكام وأولياء العهود والشيوخ للدعوة اليه، ولم يكن افرازا للدور الحيوي والتنموي الواجب للنخب المثقفة والمتخصصة، فصار الأمر ظاهرة احتفالية أكثر منه قناعة لدى الاجهزة الحكومية والمحلية، وليس أدل على ذلك من افتقاد ترسية قواعد دائمة للتنظيم والفاعلية للتوفيق ليس فقط بين مخططات الأحياء التاريخية والخطط الحديثة لنمو المدن، ولكن كذلك بين مضامين التراث وبرامج التوعية العامة والجماهيرية. فكم من المواقع والمباني ذات القيمة اندثرت تحت سندان التطور المدني والحضري، وكم من النفقات تبذل بدعوى الحفاظ على التراث دون ما صدى خارج حدود موظفي المحليات والمتعاملين معها!! ان الصدى الناجح للحفاظ على التراث يقاس من خلال تنمية وعي الجماهير بتاريخهم وتعاظم اعتزازهم الواعي به وتحوله الى برنامج تلقائي ودائم ومستمر في كافة الفاعليات التربوية والثقافية والترفيهية.

رابعاً: آمال معقودة

إن اختيار مدينة الشارقة عاصمة للثقافة العربية في عام ١٩٩٨ لهو اعتراف عالمي بدور ريادي وجهد منتظم لتأكيد الهوية واستكمال منظومة التنمية الشاملة للوطن والمواطن. وبقدر ما يعنيه هذا الاعتراف بقدر ما صار مطلوبا من الأجهزة والفاعليات في امارة الشارقة لقيادة السعي للتأصيل العلمي للجهود المبذولة ليتحقق لها الأثر المنشود اماراتيا وخليجيا وعربيا، فالبدء بالأقرب فالأقرب محمود. وعلى الرغم من ضخامة مجهودات الدوائر المحلية في امارة الشارقة، فان سعيها لحفظ التراث لن يكتمل بغير وجود منظومة عملية وعلمية لتسجيل وتوثيق تراثها ليكون مقدمة لادراجه في السجلات العالمية للثقافة الانسانية.

لقد صار من المحتم قيام هيئة اتحادية للتراث والآثار، تنظم الجهود المشتتة المبذولة عبر الأجهزة المحلية في الدولة، وتضع لوائح وقوانين وبرامج وخطط مشتركة، ليس فقط من أجل تنسيق الاطار العام للدولة في هذا الشأن، ولكن لتأكيد الهوية الاتحادية في أهم تعبيراتها الثقافية والفلسفية. ان حجم الميزانيات والنفقات المبذولة عبر محليات الدولة خلال السنوات الخمس الأخيرة قد يتجاوز مثيلاتها المرصودة من قبل بلدان وحكومات استطاعت تأكيد موقعها في سجل التراث العالمي!! لذا، فانه من المنطقي اعادة النظر والتقدير للدور المحلي في حفظ التراث باعتباره قاصراً عن خدمة دولة الاتحاد في تلك الساحة من العمل الدولي التي تعترف حقيقة وفقط بالحكومات السيادية وليس بالمحليات الخدمية.

ومثلما طرح ممثلو الجماهيرية الليبية في مؤتمر الآثار والتراث الذي عقد في الشارقة مؤخرا فكرة انشاء سجل للتراث العربي، على شاكلة سجل التراث العالمي، فان الأمر يتطلب من يرفع الدعوة محليا وخليجيا، على ان تكون ذات مضمون واقعي وعملي يتجاوز الاحتفاليات والمهرجانات والمظاهرات العربية. واذا كان ذاك المؤتمر قد أرجأ حسم المسألة عربيا فان المنطق قد يدعو الى تأسيسها مرحليا على أكتاف الفعاليات الاقليمية العربية في الخليج والشام والمغرب العربي ووادي النيل، فلا يلزم تأكيد الوحدوية العربية تجاهل الاقليميات الثقافية فيها، بل بالعكس قد يكون هذا سبيل ديمومتها من خلال ديموقراطيتها وواقعيتها.

إن الدعوة لقيام سجل التراث الخليجي تجد مبرراتها ليس فقط في واقع التعاون الذي يؤكد تفوقه وواقعيته في كل يوم، وليس كذلك لتأكيد مضمون ريادة الشارقة عربيا، ولكن استثمارا لذلك المناخ الخليجي الثقافي المتميز عربيا والذي يتجاوز مسلسل الاخفاقات المرهونة بألاعيب السياسة والاعلام. إن الجهود العمانية التي تفرد وزارة مختصة بالتراث، والجهود السعودية التي تخصص أمانة حكومية للتراث، والجهود الكويتية الرائدة في تسجيل تراثها العمراني، والجهود البحرينية المتميزة علميا وفنيا، والجهود القطرية الحادبة على حفظ تراثها الحضري، فضلا عن الجهود الاماراتية الكثيفة في كشف تراثها وترميمه وتوظيفه، كل هذا بمقدوره أن يكون زخما ضخما يتجاوز في نتائجه ما حققته بلدان عدة عبر عقود عديدة من الزمن.

هناك ضرورة منطقية في التشبث بالدعوة على مستوى الدولة أولا، حتى يمكن استثمار حصيلة التجربة الاماراتية في تأسيس دعوة منهجية وواقعية على المستوى الخليجي، ذلك الذي بمقدوره لاحقا أن يكون مقدمة لدعوة عربية شاملة، تحفظ لثقافة الضاد موقعا في المستقبل الانساني. وبقدر الريادة الحضرية التي باتت دولة الامارات تشغلها فان نخبتها المثقفة مطالبة بممارسة ريادتها الثقافية من موقع الواجب وليس من منطلق السبق لتأكيد وتوحيد الهوية الثقافية الخليجية.

خامساً: محددات الفاعليات المقترحة

إن استقدام الخبراء الدوليين من خارج المنطقة لن يضيف الكثير ما لم تكن الآليات والفاعليات جاهزة ومتوافقة مع الفلسفات والأنماط والأطر الدولية في صون وصيانة التراث. لذا فان تأهيل وتدريب المتخصصين المواطنين لهو من أهم وظائف الهيئة المقترحة. وفور تكون تلك القاعدة المؤهلة من المتخصصين فان ضبط وتطوير وتفعيل ادوات وأجهزة التسجيل والتوثيق والادارة للتراث الثقافي والحضري سيكون النتيجة والمقدمة المنطقية القادرة على المشاركة عربيا وعالميا ودوليا.

مسألة التدريب والتأهيل للموظفين تمثل أهم الاستثمارات المحلية والخليجية والعربية في مجال تكوين القوى العاملة وتطوير الأداء العام وتنمية الاستثمارات القومية. وبرغم أن الأمر عام على مستوى كافة المجالات، إلا أنه ذو ضرورة خاصة في موضوع الحفاظ على التراث، حيث انه محصلة وعي متزايد في النواحي الفلسفية والعلمية والتقنية والادارية يتجاوز ما يمكن أن تقدمه الدراسات الجامعية المتخصصة. ولعل قيام المركز الدولي لدراسة وحفظ المقتنيات الثقافية كان من أجل تنسيق البرامج التدريبية وتبادل الخبرات بين الحكومات في هذا الشأن. ويتطلب الحصول على معونات هذا المركز الدولي العضوية الفعالة في أنشطته، وهذا ما تفتقده معظم البلدان العربية في واقع الأمر!!

كذلك فان تطوير التشريعات المتعلقة بالتراث والحفاظ عليه تتطلب مجهوداً متميزاً من الهيئات المختصة لادراك التنسيق والتوثيق بين علاقات الفرد والمجتمع وبين مسؤوليات وصلاحيات الأجهزة العامة. ويقدم المجلس الدولي للآثار والمواقع مساعدات فنية متميزة لتطوير القوانين والتشريعات للدول، تتفق في منهجيتها مع الخبرات الدولية المتراكمة في هذا الشأن. ومما لا شك فيه ان التطور التشريعي يعبر عن تطور البنيويات الاجتماعية بكافة أشكالها. وهذا يقود الى القاعدة الدولية بأن لا صون للتراث بغير تشريع.

ولعل توفير الحوافز والسبل لدور أكثر فاعلية للمؤسسات غير الحكومية في الموضوعات المتعلقة بالهوية والثقافة لهو مدخل المشاركة الكاملة لكافة المختصين والمؤهلين بما يساعد على توفير أسباب نجاح الخطط التنموية. لقد أدرك المجتمع الدولي ان حجم مشاركة الأجهزة والهيئات غير الحكومية لهو أحد مقاييس الأداء الناجح للادارة الحكومية والعامة، فلم يعد مطلوباً قيام الدولة بكافة الأنشطة او احتكارها، وصار من المفضل تأكيد دور الأداة الحكومية في الرقابة والاشراف. على أن تتم الأدوار البحثية والتنفيذية بواسطة الأفراد عبر تجمعاتهم في هيئات ومراكز ومؤسسات وشركات، وفي هذا تطبيقات الخصخصة الناجحة.

بقدر أن صون التراث وصيانته يعد عاملاً يعبر عن هوية المجتمع بكامله، فان تصنيفه ووصفه لابد وان يتم عبر تجمع لأفراد حاصلين على ثقة المجتمع بفضل مستويات الوعي والادراك والفاعلية لديهم. وليس بفضل المناصب والصلاحيات التي يملكونها. ولعل هذا يؤكد الدور غير الحكومي في مسألة صون التراث. ولعله أيضاً يؤكد دور الأجهزة الحكومية في تشجيع وانتقاء وتحفيز الأفراد ذوي الوعي القادرين على تصنيف ووصف رموز ثقافة الأمة!! انه دور ذو ازدواجية يتطلب ديمقراطية وحيادية القرار.

* عضو المجلس الدولي للآثار والمواقع ICOMOS
من السودان

العولمة والهوية الثقافية في فكر الجابري

عواد علي*

تشكل موضوعة «العولمة» احدى الموضوعات الملحة التي تشغل اهتمام المفكر العربي محمد عابد الجابري، بوصفها تحديا حضارياً يواجهه العرب اليوم، مثلما تواجهه شعوب وامم اخرى نامية في ظل النظام العالمي الجديد الذي يمثل اقصى تجليات المركزية الغربية في مجال الاقتصاد والثقافة والاعلام والسياسة والايديولوجيا. وقد رصد الجابري هذه الموضوعة او الظاهرة، رابطا اياها بالهوية الثقافية، في اكثر من كتاب ودراسة نذكر منها: كتاب «المسألة الثقافية» نوفمبر ١٩٩٤، وكتاب «مسألة الهوية» ابريل ١٩٩٥، وكتاب «قضايا في الفكر المعاصر» يونيو ١٩٩٧ وبحث بعنوان «العولمة والهوية الثقافية: عشر اطروحات» المقدم الى ندوة «العرب والعولمة» التي عقدت في بيروت خلال الفترة ١٨-٢٠ ديسمبر ١٩٩٧.

يرسم الجابري اطارا عاما بين العولمة والهوية الثقافية، كما يمكن ان ترصد اليوم في الوطن العربي، سواء كعلاقة قائمة بالفعل، او كما يمكن ان تقوم في المستقبل، ويتضمن هذا الاطار مجموعة اطروحات، ينفي في الاولى وجود ثقافة عالمية واحدة، ويقر بثقافات متعددة ومتنوعة تعمل كل منها بصورة تلقائية، او بتدخل ارادي من اهلها، على الحفاظ على كيانها ومقوماتها الخاصة، من هذه الثقافات ما يميل الى الانغلاق والانكماش، ومنها ما يسعى الى الانتشار والتوسع، ومنها ما ينعزل حينا وينتشر حينا آخر.

ماهي الثقافة؟

يقصد الجابري بـ «الثقافة» هنا: ذلك المركب المتجانس من الذكريات والتصورات والقيم والرموز والتعبيرات والابداعات والتطلعات التي تحتفظ لجماعة بشرية، تشكل امة او ما في معناها، بهويتها الحضارية، في اطار ما تعرفه من تطورات بفعل ديناميتها الداخلية، وقابليتها للتواصل والأخذ والعطاء. ويستنتج من هذا التعريف للثقافة نتيجة مفادها: ليست ثمة ثقافة عالمية واحدة، وليس من المحتمل ان توجد في يوم من الايام، وانما وجدت، وتوجد، وستوجد، ثقافات متعددة.

ويضع الجابري في الاطروحة الثانية والثالثة مستويات للهوية الثقافية، فهي كيان يصير، يتطور، وليست معطى جاهزا ونهائيا. هي تصير وتتطور، اما في اتجاه الانكماش، واما في اتجاه الانتشار، وهي تغتني بتجارب اهلها ومعاناتهم، وانتصاراتهم وتطلعاتهم، وايضا باحتكاكها سلبا وايجابا مع الهويات الثقافية الاخرى التي تدخل معها في تغاير من نوع ما، وتتحرك الهوية الثقافية على ثلاث دوائر متداخلة ذات مركز واحد، فردية، وجمعوية، ووطنية قومية، فالفرد داخل الجماعة عبارة عن هوية متميزة ومستقلة، والجماعات، داخل الامة، هي كالافراد داخل الجماعة، لكل منها ما يميزها داخل الهوية الثقافية المشتركة، والشيء نفسه يقال بالنسبة للامة الواحدة ازاء الامم الاخرى غير انها أكثر تجريداً، واوسع نطاقا، واكثر قابلية للتعدد والتنوع والاختلاف، والعلاقة بين هذه المستويات ليست ثابتة، بل هي في مد وجزر دائمين، وتتحدد اساسا بنوع «الآخر» بموقعه وطموحاته.

مرجعية مشخصة

وفي اطروحة اخرى يرى الجابري ان الهوية الثقافية لا تبرز خصوصيتها الحضارية، ولا تغدو هوية ممتلئة قادرة على نشدان العالمية، على الاخذ والعطاء الا اذا تجسدت مرجعيتها في كيان مشخص تتطابق فيه ثلاثة عناصر: الوطن والامة والدولة، فكل مس بالوطن او بالامة او بالدولة هو مس بالهوية الثقافية، والعكس صحيح ايضا: كل مس بالهوية الثقافية هو مس، في الوقت نفسه، بالوطن والامة وتجسيدها التاريخي: الدولة.

أما العولمة التي يجري الحديث عنها الآن* فهي من وجهة نظر الجابري، نظام او نسق ذو ابعاد تتجاوز دائرة الاقتصاد، انها الآن نظام عالمي، او يراد لها أن تكون كذلك، يشمل مجال المال والتسويق والمبادلات والاتصال.. الخ كما يشمل ايضا مجال السياسة والفكر والايديولوجيا.

والعولمة تعني في معناها اللغوي: تعميم الشيء وتوسيع دائرته ليشمل العالم كله، وهي تعني الآن، في المجال السياسي منظورا اليه من زاوية الجغرافيا «الجيوبوليتيك» العمل على تعميم نمط حضاري يخص بلدا بعينه، هو الولايات المتحدة الامريكية بالذات، على بلدان العالم اجمع ليست العولمة مجرد الية من آليات التطور «التلقائي» للنظام الرأسمالي، بل انها ايضا، وبالدرجة الاولى دعوة الى تبني نموذج معين. وبعبارة اخرى، فالعولمة، الى جانب انها تعكس مظهرا اساسيا من مظاهر التطور الحضاري الذي يشهده عصرنا هي ايضا ايديولوجيا تعبر بصورة مباشرة، عن ارادة الهيمنة على العالم وامركته، وقد حددت وسائلها لتحقيق ذلك في الامور التالية:

١- استعمال السوق الخاصة بالحماية الاجتماعية

٢-اتخاذ السوق والمنافسة التي تجري فيها مجالا لـ «الاصطفاء» بالمعنى الداروني للكلمة، اي وفقا لنظرية داروين في «اصطفاء الانواع والبقاء للاصلح، وهذا يعني ان الدول والامم والشعوب التي لا تقدر على «المنافسة» سيكون مصيرها، بل يجب ان يكون، الانقراض.

٣- اعطاء كل الاهمية والاولوية للاعلام لاحداث التغييرات المطلوبة على الصعيد المحلي والعالمي، باعتبار ان «الجيوبوليتيك» ومن ثم الهيمنة العالمية، اصبحت تعني اليوم مراقبة «السلطة اللامادية» سلطة تكنولوجيا الاعلام التي ترسم اليوم الحدود في «الفضاء السيبرنيتي» حدود المجال الاقتصادي السياسي التي ترسمها وسائل الاتصال الالكترونية المتطورة.

وهكذا فبدلا من الحدود الثقافية، الوطنية والقومية، تطرح ايديولوجيا العولمة «حدودا» اخرى غير مرئية، ترسمها الشبكات العالمية قصد الهيمنة على الاقتصاد والاذواق والفكر والسلوك.

بين العولمة والعالمية

- ويفرق الجابري بين مفهوم «العولمة» ومفهوم العالمية، مؤكدا ان «العولمة» ارادة للهيمنة، ومن ثم قمع واقصاء للخصوصي، اما العالمية فهي طموح الى الارتفاع بالخصوصية الى مستوى عالمي، العولمة احتواء للعالم، والعالمية تفتح على ما هو عالمي وكوني نشدان العالمية في المجال الثقافي، كما في غيره من المجالات. طموح مشروع، ورغبة في الأخذ والعطاء، في التعارف والحوار والتلاقح، انها طريق الانا للتعامل مع «الآخر» بوصفه «أنا ثانية» طريقها الى جعل الايثار محل الاثرة. اما العولمة فهي طموح، بل ارادة لاختراق «الاخر» وسلبه خصوصيته، ومن ثم نفيه من «العالم» والعالمية اغناء للهوية الثقافية، اما العولمة فهي اختراق لها وتمييع، والاختراق الثقافي الذي تمارسه العولمة يريد الغاء الصراع الايديولوجي والحلول محله. الصراع الايديولوجي صراع حول تأويل الحاضر وتفسير الماضي والتشريع للمستقبل، اما الاختراق الثقافي فيستهدف الاداة التي يجري بها ذلك التأويل والتفسير والتشريع، يستهدف العقل والنفس ووسيلتهما في التعامل مع العالم: «الادراك» وبالسيطرة على الادراك تعطل فاعلية العقل، ويكيف المنطق، ويشوش على نظام القيم، ويوجه الخيال. وينمط الذوق، ويقولب السلوك، والهدف تكريس نوع معين من الاستهلاك لنوع معين من المعارف والسلع والبضائع: معارف اشهارية تشكل في مجموعها ما يمكن ان نطلق عليه «ثقافة الاختراق» التي تتولى القيام بعملية تسطيح الوعي، واختراق الهوية الثقافية للافراد والاقوام والامم. ثقافة جديدة تماما لم يشهد التاريخ من قبل لها مثيلا: ثقافة اشهارية اعلامية سمعية وبصرية تصنع الذوق الاستهلاكي «الاشهار التجاري» والرأي السياسي «الدعاية الانتخابية» وتشيد رؤية خاصة للانسان والمجتمع والتاريخ، انها «ثقافة الاختراق» التي تقدمها العولمة بديلا للصراع الايديولوجي.

محمد عابد الجابري

الاختراق الثقافي

ويؤكد الجابري ان حلول الاختراق الثقافي محل الصراع الايديولوجي لا يعني موت الايديولوجيا، كما يريد المبشرون بالعولمة ان يوهموا الناس.. كلا ان الاختراق الثقافي، بالعكس من ذلك، محمل بايديولوجيا معينة، هي ايديولوجيا معينة. هي ايديولوجيا الاختراق، وهي تختلف عن الايديولوجيات المتصارعة كالرأسمالية والاشتراكية، في كونها لا تقدم مشروعا للمستقبل، لا تقدم نفسها كخصم لبديل آخر تسميه وتقاومه، وانما تعمل على اختراق الرغبة في البديل. وشل نشدان التغير لدى الافراد والجماعات، ايديولوجيا الاختراق التي تقوم على نشر وتكريس جملة اوهام. هي نفسها مكونات الثقافة الاعلامية الجماهيرية في الولايات المتحدة، وقد حصرها باحث امريكي في الاوهام الخمسة التالية: وهم الفردية، وهم الخيار الشخصي، وهم الطبيعة البشرية التي لا تتغير، ووهم غياب الصراع الاجتماعي وتهدف هذه الثقافة بمسلماتها الخمس الى تكريس ايديولوجيا «الفردية المستسلمة» وهي ايديولوجيا تضرب في الصميم الهوية الثقافية بمستوياتها الثلاثة، الفردية والجمعوية والوطنية القومية.

ثنائية التقليد والعصرنة

ويحلل الجابري تأثيرات العولمة على الثقافة العربية منطلقا من ان هذه الثقافة تعاني، منذ ما يقرب من قرنين، وضعا متوترا نتيجة احتكاكها مع الثقافة الغربية، بتقنياتها وعلومها وقيمها الحضارية التي هي نتيجة تطور خاص قوامه التحديث والحداثة. تطور لم تعشه الثقافة العربية، بل بقيت بمعزل عنه تجتر وضعا قديما توقف عن النمو منذ قرنين. ومن هنا نشأت ثنائية التقليدي والعصري التي تطبع الثقافة العربية بمختلف مستوياتها المادية والروحية وهي ثنائية تكرس الازدواجية والانشطار داخل الهوية الثقافية العربية احد طرفي هذه الثنائية يعكس الهوية الثقافية على صورة «جمود على التقليد» ضمن قوالب ومفاهيم وآليات دفاعية تستعصي على الاختراق وتقاوم التجديد، والآخر يجسم الاختراق الثقافي، وقد اكتسح الساحة اكتساحا ليتحول الى ثقافة الاختراق. اعني الثقافة المبشرة به، المكرسة له. وفي هذا الاطار يضع الجابري خصوصية العلاقة بين العولمة والهوية الثقافية العربية. فالاختراق الثقافي الذي تمارسه العولمة لا يقف عند حدود تكريس الاستتباع الحضاري بوجه عام، بل انه سلاح خطير يكرس الثنائية والانشطار في الهوية الوطنية القومية، ليس الآن فقط بل وعلى مدى الاجيال الصاعدة والقادمة.

موقفان سهلان

وازاء هذه السلبيات والاخطار التي تطبع علاقة العولمة بالعرب على صعيد الهوية الثقافية، ينبه الجابري الى عدم الانسياق وراء موقفين سهلين: موقف الرفض المطلق وسلاحه الانغلاق الكلي، وما يتبع ذلك من ردود فعل سلبية محاربة، وموقف القبول التام للعولمة وما تمارسه من اختراق ثقافي واستتباع حضاري، شعاره «الانفتاح على العصر» و«المراهنة على الحداثة» ويدعو الى الانطلاق اولا وقبل كل شيء من العمل داخل الثقافة العربية نفسها، ذلك لأنه سواء تعلق الامر بالمجال الثقافي او بغيره، فمن المؤكد انه لولا الضعف الداخلي لما استطاع الفعل الخارجي أن يمارس تأثيره بالصورة التي تجعل منه خطرا على الكيان والهوية. والى جانب ذلك يطالب الجابري باكتساب الاسس والادوات التي لا بد منها لممارسة التحديث ودخول عصر العلم والتقانة، دخول الذوات الفاعلة المستقلة، وليس دخول «الموضوعات» المنفعلة الميسرة.

(*) خصصت مجلة «الثقافة العالمية» الكويتية في عددها الخامس والثمانين لعام ١٩٩٧، ملفا موسعا عن «العولمة وصناعة الثقافة» يمكن الرجوع إليها لزيادة الاطلاع على موضوعة العولمة.

كتابة | تمرغت روحي تحت حريق الظهيرة اللعين

سعد جمعة*

في لحظة لم اكن اعرف اي شيء، ولا حتى من اكون.. ومن اين أتيت.. واين ولدت..! فقط كنت أجلس بعيدا، اراقب رجلاً وحيدا، كان في شقته، في الطابق الحادي عشر، من عمارة تسكن على حافة رصيف ميناء.

كان الرجل يجلس في شرفته، يطل على سرب السفن الخشبية الطويل، الذي حل مع النوارس على ضفاف الخور، يراقب هذا الامتداد المليء بالأرواح والأشياء الجامدة في عيون البحارة والمارة.. السفن الخشبية وهي تتلاطم حين يهزها الموج المنكسر تحتها اثر مرور قارب صيد او باخرة. وفي داخلها ترقص كل الأشياء وتهدأ كلما توقف الموج لتنام وتحلم.

مضت على لحظات تأمله قرابة الساعة وعيناه جاحظتان في الأفق والمكان كله، لقد جرب منذ طفولته ان يكون مسافرا للابد.. يلف الدنيا. يسافر على قدميه، يسافر في السفن يسافر على دراجة، يسافر في الطائرة. يسافر وهو جالس، واحيانا يطير عندما تسعفه اجنحة الملائكة الملونة.

لقد تعلم كيف يقفز من العلو ويتجسد في الكائنات المسافرة على الدوام.

استمر في جلوسه يراقب الميناء والسفن المغادرة والقادمة، السفن الخشبية الراسية والبواخر الكبيرة، النوارس الراقدة على الماء والماء الملوث، والفقراء وهم يصطادون منه السمك لوجبتي الغداء والعشاء، منصات الشحن العملاقة، الأضواء البعيدة والقريبة، الحاويات، البحارة وهم نائمون، وهم يأكلون، وهم يهمون بالقفز من سفنهم لحظة صلاة الفجر، الغيوم وهي تمطر، الشمس الغاربة، الشارع المعبد بجوار الميناء فارغا وممتلئا، اللصوص من التجار وهم يغلقون ابواب محالهم، المتسولات المكتسيات بالسواد، حتى اطفالهم يرغمونهم بجوار الميناء ان يمدوا ايديهم لتقبض على الدرهم ويتيهون في الحياة.

لقد تأمل كل ذلك من شرفته، ثم اغمض عينيه وقفز من الطابق الحادي عشر. تاركا جسده على الكرسي.. استقر على الرصيف وسار لينام على صدر سفينة بها اربعة بحارة كتف احدهم ورماه في سفينة اخرى وتمدد في مكانه، ومع اول اشراقة للشمس ايقظهم رجل خامس، كان نائما في مؤخرة السفينة قائلا: فكوا حبل المرساة، اننا سوف نبحر.

أبحرت السفينة الخشبية الى جهة يجهلها، سارت ببطء سير السلحفاة.. تمر بجانبها البواخر الكبيرة تهزها فتكاد ان تغوص في البحر الا انها لا تفعل. مضت تسبح في البحر حتى ان حل الظلام، فهاج البحر. شد البحارة الثلاثة سواعدهم لينزلوا شراع السفينة التي تسير اضافة للشراع بماكينة مضى على عملها عشرون عاما. فلمح في عيونهم الهدوء فأدرك انهم بحارة حقيقيون تمرسوا جيدا مع خداع البحر إذ قال احدهم: سوف تهدأ، إنها طارئة.. سوف تهدأ الآن.

فيما هو يتأمل ادخلت هذه الكلمات في صدره الشك. فالموج علا والعاصفة ترج السفينة كالراقصة المستهترة.

«لقد هدأت شدوا المرساة وارفعوا الشراع، هاهي قد هدأت. فلننطلق اصبح الطريق طويلاً بعد هذه العاصفة التائهة.. علينا ان نشد السير اكثر».

إنه القبطان عاين في الرجال الأربعة وقال: ان العواصف التائهة كثيرة فلا تأبهوا لقد تعودت عليها.. ان الطريق الى الحياة فيما خلف الشمس في حاجة الى قلب المغامرة التي تعود الغوص دائما في المتاهات، ويعرف كيف يروض اسماك القرش.. ان البحر عاشق بجنون المغامرين، ولهم فقط يسلم بأمواجه تحت حواف سفنهم.

لا ترتعدوا من العواصف، ولكي يقطر لكم البحر حنانه حين يوشك الهلاك ان يعصف بكم لا تستسلموا.

ثم توجه ووقف على صدر السفينة أشعل غليونه وبدأ ينفث الدخان متأملا الفضاء مابين البحر والسماء، أخذ نفسا عميقا من غليونه واستدار كحكيم ينفث دخان الحكمة للهواء، حدق في الراكب الذي حط خلسة على صدر السفينة في الظلام وقال له: «من تكون؟ وكيف حملتك سفينتي دون علمي؟ كيف تجرؤ على هذه الفعلة؟».

قالها وظل مسددا النظر في عينيه وعلى شفتيه الغليون دون اصابعه.

رد الرجل قائلا: سلمان اسمي، والسفينة قد ابحرت فما الجدوى من سؤالك؟ هل ستعاود السير الى اليابسة؟.. لامناص! فما علينا الا ان نواصل السير، حيث لا أعرف.

اخذ خطوات سبعا واستقر عند ظهر السفينة، تبعه القبطان وهو يقول: «خلفان اسمي وألقب بالنورس، ولدت بين أرصفة الموانئ ومن صدر السفن رضعت حليبي، قماطي كان الحر والبرد، الليل والنهار، أمي البحر، وسمك القرش أبي.. صباي تمرس في المتاعب، ولم يكن لي من الرفاق الا اولئك الذين يحتسون المآسي في كل الحانات الراقدة ليل نهار لصق الموانئ. شربت من ماء البحر أمي ولم اكن قريبا الا مني.. من تكون أنت؟.. هذه سفينتي تبحر الآن. والعاصفة لاترعبني، دائما اسير بلا خوف من ان يتمدد جسدي هنا على ظهر السفينة او على سطح الماء او في اعماقه.. انا لا ارجو شيئا سوى ان ارى وابتهج. الخوف عند اول خطوة خطوتها من حياتي دفنته ومضيت».

يتحدث وهو يذرع السفينة جيئة وذهابا بحشرجة وانفعال كان يتحرك، لم يكن هكذا من قبل.. لم يتنفس وكأنه قلب قد رأى الفزع.

«كيف تجرؤ.. كيف؟ من سول لك أن تركب سفينتي وأنا في خلسم النوم.. وأيضا تبحر؟.. كيف ذلك؟ ومن جرأك؟!..

لم يرتعد سلمان، ولم يشعر بالقلق في ان يدفع الى البحر ولا يعود له وجود، لم يكترث، حافظ على هدوئه وتبسم: (شغفي بالبحر لم يكن كبيرا، ولكن عبوره لكي ألمس شغفي في رؤية الموانئ دفعني اليك.. اشيائي التي اعشقها كانت نائمة، الا الخسارات رفيقتي والملل الذي لم يفارقني هناك على اليابسة، حيث توجد لعنات كثيرة، وزوارق الحياة لا تسير، الدروب مظلمة، وكل الكائنات التي تملك يدين ورجلين.. جسدا كاملا.. عيونا وانوفا.. وآذانا وألسنة كثيرة. هناك على اليابسة التي قطعنا مسافة ليلة ويومين عنها كل الاجساد كاملة الا ان كل حواسها قد تبلدت، ومعتوه برجل واحدة وعينين مطفأتين ويدين بكف واحدة، ونصف لسانه مقطوع، يقود الاغنام نحو الصحراء المليئة بالشوك ظانا انه يقودها نحو المراعي المخصبة.

هناك على اليابسة قطيع الاغنام يقضم الشوك ويرتد حيث أتى، ماذا تريد بعد؟ ها انا في سفينتك قد قفزت من الطابق الحادي عشر، حيث النوم تسلل الى عيونك، وجسدك الصلب كان طريا ورطبا، وهو ممد فوق السارية، رجالك امعنت فيهم جميعا واخذت فراش احدهم. جميعكم كانت عيونكم مغمضة، الا انا والكرسي الفارغ الذي تركته هناك في الشرفة في الطابق الحادي عشر.. نعم ها انا في مركبك...

تابع سلمان هدوءه ينظر في البحر الهادئ والسفينة تمخر البحر بشراعها، تسير دون ارتجاج وكأنها تسير على قطن.

ثم تابع محملقا في سليمان: الا يكفيك هاهي السفينة تبحر وشغفي على سفينتك.. فهل في كل ترحالك المجيد رأيت الحقيقة؟.. هل لمستها؟!.

ضرب القبطان برجله اليمنى على بطن السفينة وسار نحو سلمان قائلا: «الحقيقة.. اتعرف كيف يكون لونها. ايها الغريب على سفينتي؟ هه.. هه.. هه.. اذا فلننمض فقد ترسو سفينتي بعد اربع او ثلاث ليال في مرسى الجنون.. فلنتمهل».

تابعت سيرها نحو غروب الشمس تسير مخترقة الماء، والفقاعات تزيد خلفها. اخذ سلمان زاوية يتأمل فيها الغروب وهو يتذكر اشياء قد مضت، شرفته وبهو شقته، بقايا الأصدقاء، وجوههم المنيرة وشفاههم الرطبة اثر المشاريب المختلفة.. لقد حدق فيهم جميعا وهم يغادرون البيت حاملين معهم الذكريات والكلمات، الحوارات الطويلة، واشياء قالوها عن الله والاطفال.. الانبياء والشعراء والحكماء والفنانين.. عن الزوجات والمرأة.. الحب والخيانة.. الجنس والشرف. اشياء كثيرة قد غادروا عن دونها كانت جميعها تنعش تفكيره وتجعل عقله متوقدا على الدوام.

غادروا فما جدوى جلوسه وحيدا في الشرفة يحدق دون ان يطرق الباب، لا من الأصدقاء ولا من المرأة التي احبها، هي ايضا غادرته ولم تعد قبلاتها، حنينها، جملها المدهشة، شعرها القصير، ودلالها الفاتن، دفؤها كلما داهمته الوحشة، سراب الصحراء الذي تقبض عليه بأناملها وتحيله باقة ورد من الرمل، تنثرها على الرخام كي لا ينزلق الرقص، حبات اللؤلؤ التي تأتي بها احيانا لتشويها في فرن العذابات ثم تضعها في قبضة التاريخ لتلهب كف يديه. تنير بصره ليندم على ماحدث ويرى هناك امرأة وحيدة ورجلا وحيدا يلتقيان في خلسة الزمن وأقدامهما على الشوك.

كل ذلك غادر معها ولم يعد يطرق الباب، حتى الخروج منه عاد كئيبا ومحالا.. الشوارع التي امتطاها كثيرا نحو الشمال، حيث توجد هناك ذكريات طفولته وهو ينسل بين الحواري بقدميه الحافيتين ووجهه المغبر من التراب، شعره الأكث.. شاطئ البحر برمله وجنونه.. البحر الذي طالما لطخ جسده بالملح، قرصات (الدول) اللعينة التي كانت تطرده من البحر بالصراخ الى البيت.. جدته التي تحلب ماعز البيت المللة مع احمرار الشمس كي تشرب الأسرة كلها من هذا الحليب، فيما هو في كل صباح مع الجدة وهي تحلب الماعز ذات الأبيض والأسود والبني، وقلادة القماش المزركشة على عنقها.. تحكي له شيئا من الأساطير التي آمنوا بها، كساعي البريد الذي يطير كل يوم الى مراكب الغوص بعيدا في كل صيف لينقل رسائل اهالي الغواصين بعد ان زار البيوت، يجلس على شجرة اللوز ويحس به الأهالي ويحملوه رسائل صوتية لرجالهم ليطير بها اليهم، ويجلس على (دقل) السفينة يوزع الرسائل بلسانه على افراد السفينة ويعود بالرد، هكذا دواليك حتى ينتهي موسم الغوص. الأزقة المظلمة.. منزل الاشباح لصق بيت اسرته، حيث الخطوات ترتجف عند العبور نحوه في الليل.. يا الله.. يا الله.. كم كانت الأم غريبة أتت، وغريبة غادرت.

المدينة عرفها جيدا، حاناتها وشوارعها الخلفية، حالات سقوطه ثملاً على الارصفة، وبلاته من النفس المستشري في العقول، الدسائس. النفاق. القرف اليومي من كل شيء، حيث الزيف في كل مكان. هكذا عندما كان يتأمل الغروب من احدى زوايا السفينة ينهب بذاكرته نحو الصفحات التي تركها على اليابسة.

اما في الشرفة بالطابق الحادي عشر المطلة على شارع السيارات ورصيف ميناء السفن الخشبية، الجسد وحيدا على الكرسي، تلسعه الشمس نهارا ويبلله الندى في اول الصباح ظل هذا الجسد - الذي خرج منه سلمان وقفز - مدليا الرجل اليمنى على اليسرى يدخن السجائر وينفث عاليا وهو يتمتم: لقد تأخر كثيرا وها انا فارغ، ارغب ان تقلب عاصفة الكرسي الذي انا عليه.. البالونات الاربع التي تركها قذفتها ليلا من العلو، ربما يراها الهارب من جسدي ويعود. الا انها البالونات الحمراء والخضراء والصفراء يلتقطها البحارة الساهرون على صدور سفنهم الخشبية منتظرين الابحار، يفرغونها في الهواء ويدسونها في جيوبهم.. لقد تأملت ان تفلت البالونة البيضاء الرابعة منهم وتوصل رسالة وحدتي، الا انها الوحيدة ايضا لم تنج، حيث دهستها عربة سكير غير آبهة.

ضجر انا لا أملك الوقوف ولا النوم على السرير الوحيد في الغرفة الضيقة.. كيف قرر ان لا يكون الا في صدر السفينة؟ الريح بعيدا تدور بين الماء تغازله تلاطفه تنفذ في صدره تلاغيه وتقبله، الا انها في كل هذا الحب تتهشم السفن ويرقد الرجال في قاع البحر وجبة شهية للأسماك التي علنت كثيرا من البشر.

«هانحن نرسو عند هذه الأضواء التي تلمع على سطح البحر.. أترى هذا أحد المراسي التي يعرف فيها البشر كيف يمجدون الليل».

بهذه الكلمات اخرج قبطان السفينة سلمان من تأمله الطويل، فيما البحارة يعدون السفينة للرسو.

ترجل خلفان من السفينة يتبعه سلمان والبحارة الثلاثة، وعند اول عشر خطوات صعق سلمان من جريمة قتل حدثت امام اعينهم في الشارع. فيما ابتسم خلفان وهو يقول: لاتخف انه سوف يقوم لينتقم. فقط هذه الأرض التي لاتضيع فيها الحقوق، لاقاتل ينجو ولا مقتول يستمر في الموت كثيرا، هنا الأموات دائما لديهم فرصة كبيرة ليعيدوا حسابات الزمن لصالحهم، ان يرسموا خيوط حياتهم من جديد، ان يغسلوا عقولهم وقلوبهم، هنا لا يمكن لك الا ان تكون عابرا، فالمكان فقط يقدم المستحيل لسكانه.. يمكن ان يكون لك اصدقاء، ولكن لاتقل كثيرا بان تعيش حياتك كلها معهم.

أنت.. عليك ان تعرف بانك عابر في هذا المرسى.

اشار خلفان بيديه مؤذنا للبحارة الثلاثة بالانصراف لحياتهم القصيرة في المرسى، الذي اطلق عليه مرسى الجنون وهو يقول لهم: سوف نبحر بعد يومين عند اول اشراقة للشمس.. ارجو ان لا تأخذكم الفرحة كثيرا، ونؤجل الرحيل ليوم آخر.

فيما غادر البحارة الثلاثة وجه القبطان كلماته الى سلمان قائلا: هاانت ابحرت معي ونحن الآن على اليابسة.. بالغيوم غطاء القمر المقلوب في الفضاء. قل لي، ماالذي اوجعك هناك، حيث هربت؟.

: لأنني لم استطع ان اختار اي شيء..!.

: ألم تحاول؟.

: حتى المحاولة بحاجة الى اختيار.

: اذا ماذا كنت تصنع في كل تلك السنين من حياتك؟.

: اقارع الموت بكأس النسيان.. انام بالحسرة كل يوم. افتش في دفاتر المستحيل واجد كفا لا تستطيع تحية الزهرة الوحيدة على قمة جبل من الجليد.. انشد مع الأصدقاء كل ليلة قصائد الحلم الذي فر بجناحين من السعف.. أبجل الوهم عله يقطف ثمرة تدعى الحرية، الا انه دائما يسقط على الرخام ويتهشم. اربي صغيرا عامين على الضحك، الا انه عندما بلغ العاشرة اتاني بوجه حزين وبدمعة قال لي، ان الدمعة لم تغسل البحر وضحكاتي مع اول مواجهة الحياة طعنتني.

: وماذا تنوي الآن ياسلمان؟ ماذا ستصنع.. ماذا ستقول؟ والى اين تريد ان تودي بحياتك. وهناك في الطابق الحادي عشر حيث قفزت لمحت رجلا على الكرسي جامدا كالخشب.. لمن تركته.. لن تنجو ياسلمان فالعالم كله مليء بالآلام.

: لا اعرف.. لا اعرف، السلم سقط من على الجدار والشوكة تخزني في القلب.. ربما على ان اعود.. ولكن الى أين ؟.

امضيا الحديث وهما يسيران على الاقدام بجانب رصيف الميناء، لقد جالا كثيرا. واصطحب القبطان معه سلمان الى اصدقائه من سكان المرسى، وكان الرجل الأخير الذي التقياه يقال عنه بانه عراف ويتعاطى السحر. يسكن منزلا بلا ابواب يرعى بركة مليئة بالأسماك الصغيرة يطلقها عندما تكبر للبحر؛ حديثه قليل وقلما يحادث البشر. الا ان القبطان يعد صديقا حميما، اذ معه شهد مغامرات كثيرة مع البحر قبل ان ينأى الى عزلته.

تحدث القبطان للعراف عن رحلته الاخيرة وعن سلمان، حيث ختم كلامه عنه وهو يقول: انه موجوع...!.

فاستدار العراف بعنقه المتوج بالفضة ووجهه البارق كالصباح. حليق اللحية والشارب. شعره طويل وملابسه مطرزة بالذهب.. وضع بصره بمودة في عين سلمان وحكى: «لم تكن رمال الشاطئ الا ساحة لتهشيمنا. عندما حركنا حبات الرمل. جن الموج الأخير المنكسر على قاعنا. وهو يرمي دموعنا الى اعماقه فصار السهاد جمرا يلسع قلوبنا، والشمعدان يرتوي ببكاء الحكماء. اي بني لا تركب البحر سوف تجف.. تبلل واغسل اشرعتك في بركتك الصغيرة، انشرها على الأطراف ولا تستكن، بللها كلما جفت، تعلم ان تربيها فسوف تغدو الاشرعة جناحيك.. عندما حلق بعيدا، وقدني معك ان استطعت، انا المشتعل.. انا النار التي حرقتني الأزمنة.

انظر.. المراكب المائلة على الشواطئ الخاوية الا من الذكريات، الاشجار التائهة في البراري.. عيون الجدات المشدوهة منذ زمن بعيد، وهي مسمرة النظرات نحو الريح التي ذهبت باسمالهم الى المقبرة.. الدماء التي سالت لأجل الزمن البعيد الساكن في رؤوسنا.

انظر يابني.. لقد ازفت ساعة الفجر والشمس لم تزل نائمة، فيما متسولو الليل لا يزالون يلتقطون الفلس من الجيوب المثقوبة.. الرضيع نائمة أمه، لأن الحليب قد جف من نهديها، والسحر صار خلخالا يرتدي ساقيها.

اي بني.. لا تستكن، هناك في الألم حقل من الألماس ينتظر قدومك».

ما ان انهى العراف كلماته هذه حتى نهض وهو يقول: لقد ازفت ساعة خلوتي ياقبطان. اوشكت الشمس على الشروق، واوشك ابحار القبطان وبحارته بعد يومين من التوقف في مرسى الجنون، توجه القبطان مع سلمان الى السفينة الخشبية، الا ان القبطان عندما هم سلمان بركوب السفينة ليتابع سيرة معهم صاح به: لا.. لا ايها المجنون، ماذا تصنع؟. قم وغادر الى المكان الذي رفضك وكرهته كثيرا وانت تحبه. هناك يكمن قلبك.. قم لقد غدرت بك البلاد الكبيرة ولوعتك دسائسها قرب الوجوه الكئيبة.. الوجوه تلك التي لم تغسلها الطهارة ابدا ولم تعرف الرقة.. قم غادر الآن.. ولا تلتفت لشيء. دع المباهج الخاسرة. فهناك في قريتك الحب فائض والدسائس تهرب دون رجعة.. اشتعل ايها التائه دون ان تدري.. يامن قررت ان تجرب في المكان الخطأ.

: وأنت!.

: ولقد تمرغت روحي في حريق الظهيرة اللعين.

: وانا في الانكسارات فاقعة الجهل اللعينة.. انا فرحي، رقصي الساخر والمستتر احيانا، صدقي، جلوسي وبراءتي الطفولية.. السباحة مع السمك واحتساء ماء البحر. والضحك قرب الموجة المنكسرة عند قدمينا. انا والصغير ذو العامين.. كل ذلك ضيعته وضاع الصغير ذو العامين.

: اوقف الزمن اذن، وعد فالعامان قاربا الآن المليون.. اوقف الزمن وعد انتشل هذا الخراب القادم وادفعه بعيدا.. فما الذي يستحق ان تضيع من اجله اشياءك التي اكتسبتها؟.

انتبه سلمان في اللحظة الاخيرة مع صوت المفتاح وهو يلج القفل ويفتحه بعد قرع طويل لجرس الباب، واذا بامرأة مغسولة بالبهجة. والتراب، النار، وورق الاشجار، بالدم وبالذهب، بعطر دهن العود وليل الفزع. تربت على كتفه بدمعة وهو جالس وحيد على الكرسي مدل الرجل اليمنى على اليسرى في الشرفة المطلة على رصيف ميناء السفن الخشبية بالطابق الحادي عشر وهي تقول له: مابك وكأنك مت!.

نهض سلمان من على الكرسي وتوجه خطوة للأمام، حيث الميناء كله في عينيه وقال: لا. لا. لاتلعبي اللعبة ذاتها، لا ترمي الدموع عند المداخل الحرمة.. الزمن كان هنا ياسارية الصيادين الموجوعين، احببنا الحياة لكنهم دائما يسرقون احذيتنا الجديدة. دائما يقطفون الزهر من بحر البساتين حيث يحلق العصفور بعيدا ويحط بحزنه على الاغصان فتتلاشى الازهار من قلوب الضفادع والنسوة يرمين بكحلهن في الحقول ويحرثن بالألق البساتين.

آه، الزمن. الزمن. الزمن!.

فرح الغيوم وقسوة الشمس، ليل العشاق، وقلوبهم المرتعشة النسيان بعزلته أو النوايا تأتي بعيدا تحتسي الخمر وتراقص التراب ومع الشياطين تضطجع، فيما الحب صار يروي المقابر ويؤانس الاموات فيفرون من قبورهم، مغتالين الحب، فتتفجر الكارثة ويسود النهار.. اما انت تسيرين عرجاء الى الابد، حيث السهول دوما ترمي الفرح الى المغيب باكرا.

هانحن سلمنا وصعدنا كالدخان الى السماء تطبب الوحيد ونزيح عزلته ومعه نبصق على الشساعة ونعيد ماعها.

الركام البائد، النسل الاول نسقيه النبيذ ومنه تنبت اشجار العنب، قلوبا بلا اجساد ستسيرها...... ونغرسها في صدر الزمان لينهض ونسير به في البساتين وندعه يروي الزرع حتى ترى الاكوان ان سلامة العصفور في جرحه.. لا،لا،لا تكذبي على جسدي، فرحي غبار وموتي مطر.

دوما كانوا يغرسون سهام جهلهم في صدورنا، الحزن بات نهرا هنا، ينسل في رؤوسنا كلما لمعت شرارة، فجرحي القلب تمادى، ضعي مخالبك في صدري، اهدري الدم، انتزعي قلبي وشدي عليه بكفك.. انه لن يشم حبك من جديد.

* شاعر وصحفي من الامارات.

تكريس التماثل وضياع الاختلاف

د. محمد لطفي اليوسفي*

ثمة في الكتابات النقدية التي تناولت المسرح العربي نوع من الشجن المضمر المكتوم مرده التفطن الى ان المحاولات المسرحية العربية لم تنجح، رغم تنوعها واختلاف اساليبها واطروحاتها، في خلق مسرح اصيل. ثمة في كل الدراسات مشرقا (علي الراعي/ عبد الحميد يونس/سلمان قطاية ابراهيم غلوم...) ومغربا (محمد عزيزة/حسن نعيمي/ حسن بحراوي...) نوع من التأسي على الذات يصل احيانا الى حد التسليم بان تأصيل المسرح مجرد غاية ستظل تنشد ولاتطال تطلب ولاتدرك. هذا ماجعل ادونيس يجزم، منذ السبعينات، بان لاسبيل الى «خلق مسرحيتنا مالم نخلق مشكليتنا الدرامية. ولا تحقق هذه الدرامية الا الرؤية الشعرية بمعناها الواسع. ووعي الكاتب المسرحي بانه يبدأ في كتابته من الدرجة الصفر». وهذا ماجعل الحركة المسرحية العربية في وجهها الحداثي على الاقل. تمعن في التجريب بحثا عن هذا الممكن المستحيل.

ليس التجريب اختيارا اذن. انه قلق وتوتر. محنة ومخاطرة. ضني. بحث عن ممكنات كامنة في صميم الفن الدرامي. والاحتماء من عنت التأصيل. من صعوبته واستحالته بالايغال في التجريب هو ما جعل صبري حافظ يكتب محتفيا بمنجزات المسرح في تونس: «الواقع ان السر في النجاح الكبير الذي حققه المسرح التونسي من تجارب حداثية شيقة يعود الى تأسيس رواد التجريب في المسرح التونسي لما يسميه اخواننا التوانسة بـ «الكتابة الركحية»، اي الكتابة من فوق خشبة المسرح. وهي كتابة مغايرة للمفهوم السائد قبلها في الكتابة المسرحية والذي ينهض على كتابة الكاتب المسرحي لنصه في برجه العاجي».

يتضمن هذا الرأي تسليما صريحا بانتصار السيميولوجي على الايديولوجي. فلقد شهد المسرح التونسي في السبعينات اندفاعة ماليسمى «المسرح التراثي» الذي اثرى المكتبة المسرحية بنصوص متميزة مثل (ديوان الزنج/ثورة صاحب الحمار/رسالة الغفران) لعز الدين المدني، و(مراد الثالث) للحبيب بولعراس و(المحارب البربري/بيارق الله) للبشير القهواجي. لكن هذا التوجه سرعان ما تردى في محاكاة المسرحة الملحمية (البراختية) فطغت السردية الروائية على التوجه الدرامي واضعفته. لذلك تم الاحتماء بتجربة (ارطو) وحدث فعل استلهامها وعمدت العديد من التجارب والمحاولات الى تقويض الحواجز الفاصلة بين الفضاء الركحي والمكان المسرحي، بين الممثل والمتفرج.

منذ لحظات تشكله الاولى وضع التوجه التراثي في حضرة مأزق كشفت محدوديته وعصفت بالعديد من المحاولات التي استقدمت التراث علة يقيها من خطر التماهي مع المسرح الغربي. ويضمن لها حدا من التأصيل يفتتح قدام الفعل المسرحي مسالك يمكن ان تضع مرتادها على درب تأسيس مسرحية عربية. لقد افتتح هذا التوجه مجراه مأخوذا بمقولة الاختلاف وفكرة المغايرة. وتشكل باحثا عن مسرحية عربية متميزة واصيلة، مسرحية تستنطق في اشكالها ومضامينها، في تقنياتها ورؤاها، النص التراثي العربي. لذلك دعا هذا المسرح الى ضرورة الثورة على الدرامية الغربية والكفر بجمالياتها. وهذا ما ظل عز الدين المدني يدعو اليه ويبشر به في كتاباته النظرية ونصوصه المسرحية.

غير ان الوعي الحاد بضرورة ابتناء الاختلاف مع الغرب سرعان ما ادى الى الوقوع في منطقة التماثل مع القديم العربي احيانا والتماهي معه احيانا اخرى. فلقد ادى الاتكاء على النصوص التراثية، والزج بها في صراع لم تخترد في لحظة تاريخية اعتى من ان تواجه بالارتداد والنكوص. ادى كل هذا الى الوقوع في دائرة التماثل. فتماهت الازمنة والاصوات. وصارت المحاولات، على أهميتها وابداعيتها، تتشكل مأخوذة بقديمها حتى لكأنها تبحث عن اجابات لاسئلة الراهن في القديم العربي اذ ارغم التراث على أن يتزيا بملامح الحاضر. وتداخلت الرؤى والازمنة.

تبعا لذلك، جاءت محاورة التراث. في النصوص والمسرحيات. قائمة على نوع من القهر. وادت الى نوع من التعارض الخطير بين النص التراثي الذي يدرجنا، سواء بلغته وشخصياته او رموزه ومنلخاته، في زمن غير زمننا، والرؤية التي ينشد الكاتب المسرحي تكريسها وايصالها اسهاما منه في التأسيس لجمالية اصيلة. لقد بادل التراث اغلب المحاولات مكرا بمكر فشدها الى الماضي شدا وغربها عن اسئلتها وواقعها ولحظتها التاريخية. ولذلك ايضا نشأ نوع من التعارض الخطير بين التراثي والدرامي فصارا بمثابة جسدين متجاورين لاينصهران بل يدخل كل منهما الضيم على صاحبه ويعترض عليه فيما هو يوهم بمعاضدته وخدمته. لكن مأزق المسرح التراثي لم يكن في الحقيقة مأزق ممارسة تحتمي بالتراث بل مثل امارة على مايتهدد المحاولات التي تكرس مقولة التماثل او تصدر عنها، بوعي او دون وعي، من مخاطر ومزالق وآفاق منسدة. لقد وضع المسرح في حضرة مستحيله واستيقظ الكاتب والمخرج على حقيقة منهلة: تحولت المغايرة المبتغاة والاختلاف المنشود الى تكريس للتماثل.

لم يكن هذا الاستيقاظ على مقولة التماثل وهي تتلقف مشروع التغاير وتعصف به دون نتائج. فلقد ادى الى حدث في منتهى الخطورة، اعني موت المؤلف وموت المخرج. هل اختار المؤلف موته؟ وهل مضى المخرج الى حتفه بمحض ارادته؟ لا اختيار هناك. ولا ارادة. فتلكم مكائد حبكها المخرج للمؤلف. فجاءت الكتابة الركحية الجماعية، الكتابة التي يشرف المخرج باعتباره صاحب السلطة المطلقة على انجازها لتنوب عن الكتابة النصية. هكذا انقلب المخرج على المؤلف واقصاه. لم تخلف عملية قتل الاب الاول (المؤلف المسرحي) اي شعور بالاثم، بل وضعت الكتابة المسرحية في حضرة اكتشافات سعيدة تغري بالمغامرة، فلقد تبين ان اغناء الجانب السيميولوجي وتنويعه يمكن ان يغني عن النص وينوب عنه. لذلك تم الاحتفاء بالجانب الفرجوي وتم الاعتماد على الرقص والموسيقى والتعبير الجسدي الايمائي والتفنن في ابتناء الجانب المشهدي عن طريق الاغراب وابتداء ضروب من التقنية لاتخلو من الابداعية والابتكار. بايجاز لقد تمكن المسرح من تطوير تقنياته ودعم حرفيته بشكل لافت فعلا.

لكن الناظر في مسار تحولات التجارب المسرحية يدرك بيسر ان عملية قتل الاب الاول سرعان ما قادت الى قتل الاب الثاني (المخرج). لقد تمكن الممثل آن مشاركته المخرج في التأليف المسرحي والابداع المشهدي من التمرس بعملية التأليف والاخراج فتملكته رغبة عاتية في قتل الابوة مطلقا، أبوة المؤلف والمخرج معا. وبات يهفو الى السيطرة على الفعل المسرحي. وهو ماحدث فعلا. صارت الكتابة جماعية يضطلع بها الممثلون من فوق خشبة المسرح ارتجالا لا يخلو من الابتكار. وصار الاخراج نفسه فعلا جماعيا مفتوحا يشترك الجميع في انجازه لحظة كتابة النص.

لكن حدث قتل المؤلف والقاء المخرج في العتمة سرعان ما ادى الى غياب الفكري وضبابية الرؤية. لقد صارت الأعمال في بعض الاحيان. على حداثتها وجدتها وابداعيتها المشهدية الفرجوية. مجرد محاولات تترجم اهواء اصحابها ورغباتهم دون ان تنصهر في شكل مشروع تأسيسي له منطلقاته الفكرية، وله رؤاه المستقبلية. لذلك كثيرا ماوقعت العديد من المحاولات في دائرة السحر وتشكلت مأخوذة بهاجسين: مطلق الهوية ومطلق الكونية. ومطلق الهوية، من جهة كونه معبرا منه تتسلل مقولة التماثل، هو الذي مافتئ يجعل البعض من هذه المحاولات تتشكل مأخوذة بضرورة استكشاف الذات فتحتمي بالذاكرة وتستدعي بعض الشعائر الصوفية لتعيد انتاجها وفق نسق استعراضي فرجوي مشبع بالحنين الى طفولة امعنت في الرحيل. ولايقع التفطن الى آن تلك الشعائر ليست بريئة ومحايدة اطلاقا. انها محملة بقيم ستظل تصنع تحت الشمس نكدنا. ولايمكن ان نستلهمها هنا والان الا بتحويلها. وتحويلها مشروط بتمثل ماتحتوي عليه من رؤى وقيم جمالية تخص علاقة الذات بالمطلق وبالمقدس وتخص علاقة الانسان بنفسه من جهة كونه لحظة التلاقي العظيم بين المقدس والارضي. بايجاز: ان اعادة انتاج تلك الشعائر دون تمثلها وتحويلها انما يؤدي، في اغلب الاحيان، الى الوقوع في حبائل وهم الهوية ومكائد مقولة التماثل.

يتجلى الانشداد الى مطلق الكونية في بعض المحاولات الاخرى حيث يأتي العمل منشغلا بالانساني. بالكوني. ويعمد الى تغييب المحلي المعيشي تغييبا كليا او يكاد. لذلك تبدو الشخوص والاحداث والافعال في العديد من الاعمال هجينة مطموسة الملامح تتحرك في واقع محتمل، واقع متصور يكاد يلغي واقعنا او يتخطاه ويتناساه. ههنا بالضبط تجد مقولة كونية التماثل موضعا لها وتشرع في العمل. ذلك ان كونية الاختلاف مشروط تحققها، او تحقق جانب منها، باستقراء الواقع لاباقصائه، وبالاصغاء الى المحلي لا بالغائه، وباستلهام الحضاري المعيشي لابتخطيه والتعالي عليه.

بقي لابد من الاشارة الى ان عودة الوعي بما يتهدد الفعل المسرحي نفسه من مخاطر نتيجة غياب المؤلف المسرحي من المشهد، وهو وعي شاع في الوسط المسرحي بأسره (مبدعين ونقادا) انما يترجم، في الحقيقة، بطريقة متكتمة وعيا اكثر مضاء واشد الحاحا بان في موت المؤلف تكمن هشاشة الحركة المسرحية نفسها. وفي موته ايضا تكمن ضبابية الرؤية. لاسيما ان ضبابية الرؤية الفكرية الحضارية او تراجعاتها هي التي قادت الى مطلق الهوية ومطلق الكونية.

* ناقد من تونس

قصة قصيرة

الشاي

أحمد منصور علي*

كان قد انتهى من حلاقة ذقنه للتو. تأكد أن ذقنه خال تماماً من أي خشونة غير مرجوة بتمسيد ذقنه بظهر يديه. كان ينظر الى المرآة بكل دقة كما لو انه يود اكتشاف ما تحت الجلد، نظراته الى المرآة كانت ناعمة وتنم عن حب عميق، إلا أن ردة فعله تجاه أي شك حول انسيابية ذقنه كانت شرسة للغاية. كانت أطول حلاقة ذقن في العمر، أو ربما كانت أطول حلاقة ذقن في العالم بأسره. لكنه انتهى أخيراً، وقام بوضع كولونيا ما بعد الحلاقة على ضفتي ذقنه. كان يشعر بسعادة تامة.

كان ثمة شيء نوراني يجذبه ناحية الحياة في الصباح المتأخر. كان وحيداً في منزله الفخم والمرصع بالزجاج، ذلك المنزل الذي هو أشبه بنافذة كبيرة. ها هو ذا ينسج الحياة بشكل مختلف هذه المرة. كان يغني دون فتح فمه على الاطلاق. قرر ان يرتدي تلك البذلة التي طال انتظار جسده لها. تلك البذلة الأنيقة جداً، والتي تنقص من العمر عشر سنوات على أقل تقدير. كان قد احتفظ بها في خزانة زجاجية، لم يرتدها من قبل على الاطلاق، الا انه كان ينظفها كل صبيحة أحد من كل الأسبوع. أما تلك الجزمة السوداء الموضوعة في الجانب الأيمن من الخزانة، فكان يلمعها كل مساء عندما يشعر بوحدة ضاجة.

أخيرا وقد ارتدى كل ما هو جميل، ضمخ يديه بالكولونيا المصنوعة من أخشاب الورد اللدنة، والتي قد يشم رائحتها اذا ما قلنا أنف شديد الحساسية، على بعد خمسة أميال دون مبالغة. لم تكن الرائحة بطبيعة الحال تضجر الأشياء من حولها، بل على العكس من ذلك، كأن تستأنسها بشكل أمومي خالص.

في تلك الأونة، ظن انه بلغ ذروة كل شيء ولم يبق إلا شيء واحد. قال لنفسه «إن كأساً من الشاي في هذه الأونة سيكون له شأو كبير دون شك».

وهكذا دون تردد، وضع ابريق الشاي على نار هادئة، أحضر كأسه الكريستالي ذا المعقف الخشبي، وضع فيه ثلاثة مكعبات من السكر، أضاف بعض أصناف البهار للشاي. كان المكان آنذاك يعج برائحة الشاي عوضاً عن رائحة الكولونيا التي كان قد وضعها. كان الشاي يغلي بهدوء، وكانت الأبخرة تتصاعد كقاطرة احرقت آخر كومة فحم في محرقتها الآلية. الأبخرة والرائحة كانتا تنمان عن وصول الشاي الى مرحلة النضوج القصوى. كان يترقب تلك اللحظة كمن كان ينتظر جنينا سيولد في لحظات.

حمل ابريق الشاي من على النار، سكبه مباشرة في الكأس الكريستالي، لم يكن لونه أحمر قاتما، لكنه كان كالأحمر القاتم عندما يوضع خلفه مصباح ضوئي. حرك المزيج بملعقة زجاجية بحجم اصبع اليد. رفع الكأس عالياً. تمعنه ملياً من عدة جوانب، انشاح بوجهه ناحية.. للحظة، لكنه أبقى كأس الشاي مرفوعاً. تقدم بعد ذلك ناحية الباب. جلس على العتبة وأخذ يرتشف الشاي دون القيام بحركة أخرى. ربما لم يكن حتى يفكر في تلك الأثناء. كان فقط يرتشف الشاي دونما أي تعبير باللذة أو حتى القرف، ربما كان قد التبس عليه شراب الشاي وصلاة يوم الأحد، والتي حضرها آخر مرة قبل ما يقارب ثلاثين سنة.

انتهى من ارتشاف آخر ثمالة من الشاي، نهض على أثرها، وبحركة تلقائية خلع بذلته الأنيقة ووضعها بجانب الباب على الجهة المعاكسة لكأس الشاي. مد رجله بأول خطوة بالاتجاه المعاكس للباب المفتوح، أخذ يمشي تاركاً خلفه البذلة، الباب المفتوح، وكأس الشاي الفارغ. أخذ يمشي دون هدى، أو ربما كان لأول مرة في حياته كلها يمشي بهدى، أخذ يمشي باتجاه ربما لا يعرفه هو ذاته، لكنه أخذ يمشي فقط. كان ذلك المشي طويلاً، هو الآخر كما يبدو أطول مشي في العالم، اذ انه لم يعد بعد ذلك الى منزله ولم يره أحد على الاطلاق سوى رجل وحيد من مدينة مجاورة، يقال عن ذلك الرجل انه الأصدق على وجه الأرض، اذ انه لم يكذب في حياته ولو لمرة واحدة. حتى انه فقد ولده الوحيد من زوجته العاقر، والتي ولدت بمعجزة الهية جزاء صدقه (تلك حكاية طويلة على العموم). ذلك الرجل الوحيد، الصادق، قال انه شاهد رجلاً بتلك الصفات، قال انه رآه يمشي دون تلفت أو جهة محددة عندما أطلق صرخته تلك، يقول الرجل الصادق، ان تلك الصرخة كانت من العظمة بمكان، حيث انه قفز على أثرها ما يقارب مائة قامة أو يزيد. يقول، وكان قد تملكه الذهول من جديد، لم أكد أصدق ما رأيت، رفعت رأسي عالياً حتى آلمني عنقي.

(وأشار الى مؤخرة عنقه بسبابة يده اليمنى)، يقول، ثم من شدة انشداهي ورعبي مسحت عيني بكلتا يدي كيما أتبين فيما اذا كان كل ذلك يمت الى الحقيقة بصلة، يقول، إن دهشتي لم تكتمل إلا عندما لم أتمكن من رؤيته بعد ذلك.

* قاص من الإمارات يدرس في أمريكا



المرآة

سالم آل تويه*

«ياكسول»،
كان الصوت قاسياً،
«ياكسول قم»
كان الصوت قاسياً مؤنباً.

«ياكسول قم، استيقظ العالم، «وزعت الارزاق»، وأنت تثير تذرعاتي بخمولك».. قال الصوت برنته المزعجة فأسكته بقبضة قوية، ولكنه ظل ينزع الدائرة من مركزه صامتاً.

اتمرغ على غبار الاسمنت/مخلفات مطاردات الايام الفارطة. اعرك عيني، مازالت الحرقة تنعش داخلهما، بقايا النوم المتواصل يصنع حولهما بقعاً يابسة تشبه... تشبه... ماذا تشبه؟ تشبه بقايا النوم المتواصل أل م ت واص ل... نعم تشبه بقايا النوم المتواصل... افتح نافذة عيني على فضاء أليف، افتحهما - عيني - بصعوبة..

استيقظت اذن!، ها انا استيقظ متخلياً عن رغبة الاستلقاء عقب نومة استغرقت يومين على الارجح. اتمطى متثائباً.. ما هذا؟، تستفزني سموم العقارب الاربع، «أي كسل؟ اي عالم؟ اية ارزاق؟»، صرخت في السموم فلم تجبني، وواصل العقرب الصغير مسحه الابدي للارقام مجدداً اللدغات. ادرته ناحية الجدار، «فلتصرخ الان ايها الوقح، اصرخ كما يحلو لك»..

ها انا استيقظ اذن!، استيقظ واطيل التحديق في الرجل الواقف امامي، يضحك، اشاركه الضحك، يرقص، احيني مثله.. أسأله: من أنت!.. ابصق على وجهه فيغيم.. «ان تنهض في الصباح، متخماً بك، بالخبز، بالفوضى، اشد ارتباكاً، اشد ارتياباً مما مضى...».

«اسكت» صرخت في وجهه، لقد كان هو البغيض الذي نفث تلك الكلام في وجهي..

افكار كثيرة تلح علي، افكار كالمطارق تحول رأسي الى علبة حديدية يتعالى طنينها.. تلك فكرة اسميها فتاة، اخرجها من رأسي ولكنها لاتستحيل الى مايمكن لمسه او تبادل الحديث معه، لذا اطاردها في الغرفة حتى يجهدني العرق ويسقطني على الاسمنت، حينئذ تنصاع الفكرة، تتجسد في مسندة المقعد، وماهي الادقائق يتخلع فيها المقعد ويهوي قطعاً الى رصيف البناية.. السقوط يحدث عادة اثناء الليل فأنا اخاف من بعض الافكار التي تخلصت منها، اخاف سقوطها على عابر فتؤذيه..

ثمة فكرة اسميها الاصدقاء، طاردتها قبل ايام بعيدة ولما ان حلت في القميص جمعت ملابسي كلها، رميتها تباعاً. ولحسن الحظ كانت ليلة عاصفة فطارت كلها، بالتأكيد سقطت في مكان بعيد جداً ومجهول لدي. كانت ليلة عاصفة وكان للملابس صوت وهي تطير.. وهناك فكرة اسميتها الهدوء وهي سمت نفسها السلة، وسقطت مع المهملات قبل اسبوع تقريباً. وهناك... أف...

احيانا تعود بعض الافكار فاضطر الى شتمها من جديد، وهكذا كلفني الامر التخلص من إشياء كثيرة كانت تزين الغرفة، باتت الغرفة عارية، كل شيء عاريا حتى الرجل الذي يطل بأعضاء غريبة من المرآة، كل الاشياء - الا الستارة والمرآة و... - ماذا ماذا؟ - فارقتني، الفت غيابها، غياباً عادياً.. هناك فكرة تطن في رأسي الآن وهذا لايؤمن شره!، كل شيء اتخذ صفة العادي الا هذا الرجل.. يطاردني ويبحث في الريبة.. وانا لااذكر قط اني ارتكبت جريمة في حقه، بل هو الذي يقوم بتدبير الغم. مثلا: انا لااطيق سماع نأمة من المنبه فمن يكون حرضه على كل ذلك الصراخ؟، من يكون سوى هذا الأرعن؟..

استلقيت، سرعان ما سرقني النوم وفي نومي رأيتني نائماً في غرفتي وفي الحلم رأيتني احلم باني نائم في غرفتي والمنبه يدخل اذني ويصرخ: «ياكسول قم، استيقظ العالم، وزعت الارزاق..» ففزعت من نومي مكتئباً من مناماتي المستفزة.. فتحت النافذة ممسكاً بالمنبه، كان بعضهم يقف اسفل البناية.. حركت عقرب المنبه فأخذ يصرخ بغضب، فلته في الوقت المناسب فهوى بسرعة فائقة فوق رأس احدهم واغلقت النافذة. اسبلت عليها الستارة، ضحكت، استغرقت في وقفتي محدقاً في الستارة، استدرت بقوة شاعراً قبضتي في المرآة. هددت الرجل: «ياكلب، في الحال سأتخلص منك»، قلت للرجل داخل المرآة. ولكني لم احسم الامر كما ينبغي، لم اقنع بنبرة التهديد تلك، لقد كان يهددني اللعين. اقتربت كأني سادخل اليه، لما اصبحت قريباً منه، هو يقترب وانا اقترب، بات التهديد واضحاً. تراجعت بسرعة ورفعت غضبي الثقيل كله في قبضتي: «سأقتلع المرآة وافعل بها مثلما فعلت بالافكار ايها الآفة...»، تراجعت مرة اخرى وزفرت الغضب حتى صار خفيفاً، اخف من الريشة وتبخر على سطح المرآة، فهذا الرجل - والحق يقال -، هذا الرجل - رغم تفاهته - كثيراً مايسلي وحدتي، يأزر رغبتي في الرقص والكلام..

ابتلعت ثلاث حبات منومة، وما ان بدأ النعاس يلوح برأسي حتى استلقيت على الاسمنت وفي يدي سكين مشحوذة لأي استفزاز يحمله الحلم القادم..

* قاص عماني

* من مجموعة ستصدر قريباً بعنوان: «النوم يتناول قطع السكر».

غنى للارض والوطن والانسان

مارسيل خليفة : الموسيقى جزء أساسي من الحياة وجميع أعمالي أفعال حب

بيروت ـ رضوان زيدان

سيظل مارسيل خليفة علامة فارقة، في خريطة الاغنية السياسية في العالم العربي، وهو واحد من الذين سعوا لكي لا يخرجوا عن المسار الذي بدؤوا منه لجهة الالتزام باغنية يخاطب مضمونها الهم العام للانسان العربي، غنى للارض والوطن والانسان وسعى لأن يقدم ايضا موسيقى جديدة قادرة على مخاطبة الراهن بتطلعات لها القدرة على مخاطبة الابداع.

لا تقتلوا الموسيقى

● مارسيل خليفة كيف تعرف الموسيقى؟

- هناك ميل دائماً لتقسيم الموسيقى الى فئات. ربما لضعف النظر عند البعض، وربما للتحكم مع هذه المجموعة الضخمة والمتباينة من الاصوات التي نسميها «موسيقى». أهم شيء في الموسيقى ان نحس بها. أن نصفها. لا ان نطلق الاسماء والتقسيمات. كل هذا قتل لمعنى الموسيقى. لا أرى أية تقسيمات في الموسيقى. فهي إما تكون جيدة او رديئة. الموسيقى هي دائما للتسلية. اما بالمعنى العميق، أي المعنى الروحي والفكري وإما بطريقة اكثر سطحية.

هناك الموسيقى التي تتحدى العقل، والموسيقى التي تقتصر على إدخال السرور على النفس أو تدغدغ الآذان.

الموسيقى والاعلام

● كيف تقيم وسائل الاعلام وكيف تعاملت معك؟

- وسائل الاعلام الحديثة ساهمت اليوم بهدم الفكرة الرومانسية الخاصة عن الفنان. ووجود فنان منعزل او فنان مغمور او أسيء فهمه أصبح اليوم أمرا بعيد الاحتمال.

الموسيقى ستظل دائما بين الافراد. وإن كانت في نفس الوقت مع وسائل ادائها، وفي عالم اليوم التعريف بها مرتبط ارتباطا عميقا بأساليب صناعية مثل الاسطوانات والكاسيتات والاذاعة والتلفزيون وغيرها.

وسائل الاعلام وحدها لا تعطي جواباً على الأسئلة التي يطرحها المبدع. كما أن الافراد لا يعطون الجواب. ولكن تعامل الوسائل بالمعنى الواسع جدا مع الافراد يعطي الجواب الى حد ما. والتفاعل الصحيح لا يتسنى الا مع مجتمع لا تنفصل فيه الموسيقى عن الحياة الحقيقية. وهذا يتطلب تحولات اجتماعية وروحية هي ابعد ما تكون اليوم عن نمط حياتنا هذه.

الموسيقى والنقد

● كيف تقيم النقد الموسيقي؟

- كلما ازداد المرء اقترابا من عمل هام أصبح الاصغاء النقدي اكثر ضرورة. وهو إصغاء يرفض ويثير رد الفعل والعدوانية أحيانا.

العمل الجديد يتعرض لانطباعات الجمهور النقدية. وعندما يسمعونه يقررون بأنفسهم ما أرضاهم فيه وما لم يرضهم. وعلى الناقد السامع ان يبين للمؤلف سبب ذلك. إن من الأهم النظر بدون حذلقة الى الأسباب التي جعلت المستمع يقبل العمل أو يرفضه بدلاً من التصرف إزاء هذا العمل تصرفا غير مفهوم وتركه عند هذا الحد. بالنسبة لردود الفعل العاطفية «الزائفة» تفتقر دائماً الى الاهمية لانها مفرطة في بساطتها.

يجب على الفنان ان لا يعتزل عن الجمهور. وبرأيي ان الاتصال ضروري. ولو كان هذا الاتصال خشنا ومع جمهور يعمل على خدمة قضيته. والفنان بالتأكيد سيستفيد من جمهور ذكي بل وعدواني أحياناً يعلن عن اهتماماته. ان السيرة المغامرة لم يكن لها في يوم من الايام أية أهمية كبيرة. الا اذا ارتبطت بوعي المرء للاتجاه الذي يسلكه.

● كيف يقيم الغرب موسيقى الشرق؟

- لا يوجد إنسان يستطيع ان يصدق ما كان قائماً من جهل وفتور وربما كراهية لموسيقانا عند الاقلية التي استطاعت ان تسمع موسيقانا. وبقيت موسيقانا كقطع متحفية عند المستمعين الغربيين مثل أدبنا القديم وفننا المعماري القديم وما الى ذلك. إن علاقة المستعمرين الغربيين الذين أتوا الى منطقتنا لم تساعد على نقل موسيقانا الحية والنابضة الى الغرب وهذا محزن.

الموسيقى العربية والعالمية

● كيف برأيك ستصبح الموسيقى العربية عالمية؟

- في مؤتمر الموسيقى العربية الذي انعقد في مصر عام ١٩٣٢ ظهرت بحوث ضخمة جدا وعميقة جدا، ولكنها لم تدفع موسيقانا الى الأمام أو الى التطور أو الى التغيير بأي شكل. لأن هذه البحوث توخت التعمق في نفس المجال الذي تسير فيه موسيقانا دون أن تتجه بأي شكل نحو المجال الدرامي. إن الدارس لتاريخ الفنون يجد ان الفنون كلها مرت بمراحل عديدة. بدأت بسيطة ثم تقدمت شيئا فشيئا الى ان ارتفعت الى المستوى الحالي.

ان الانتقال من المرحلة البدائية الى المرحلة العالمية ليس مجرد استخدام القوالب العالمية او التكنيك او الاوركسترا او غيرها، وإنما مع فهم موضوعيتها اي مع إدراك معنى الموضوع الموسيقي الذي له بداية ونهاية ويتطور من البداية الى النهاية.

فتنتقل موسيقانا من مرحلة الطرب الى مرحلة التعبير ومن ثم استخدام التراكيب الفنية وهكذا لا بأس من الاستفادة من تجارب العالم مع الاحتفاظ بطابعنا.

● تؤدي معزوفات شرقية تراثية هل تضفي عليها لمساتك؟

- في الشرق لا يمكن لأي عازف ان يؤدي أي قطعة من التراث الموسيقي التقليدي مرتين بنفس الطريقة بالضبط. وحتى لو كان يؤديها نفس الشخص. واكثر من ذلك عندما يشترك في إداء قطعة من التراث عدد من الموسيقيين من الشرق. يضيف كل واحد منهم زخارفه وحلياته الى اللحن والايقاع الاصلي. هذا الاسلوب أحيانا يؤدي الى إثراء التسيج الموسيقي إثراء «هيتروفونيا» وهو يتفق مع طابع اللحن المفرد والمميز لكل الموسيقات الشرقية. وتمثل هذه الزخارف المرتجلة. من عازف او من مجموعة من العازفين مصدرا من مصادر المتعة الفنية للمستمع الذي يطربه الرنين الموسيقي المجرد بحد ذاته.

● هل تجد للموسيقى مستقبلاً في شرقنا؟

- أشعر أن هناك مستقبلاً للموسيقى الجادة عندنا، على ان المرء يجب ان لا يفعل ذلك بابتذال نفسه. وان يخفف في نفس الوقت من تشرده. ربما حينذاك يستطيع التوفيق بين ان يكون ناجحا وجماهيريا وجاداً.

● كيف تنشر اعمالك. وبأية طريقة؟

- ان الكاسيتات أوالاسطوانات تعطي للمرء فرصة ليقول «ها هو عملي التام. معمول ومسجل كما أريد» وأشعر دائما بانغماسي بجدية كبيرة مع التسجيل. لأن الناس يستطيعون ان يأخذوا معهم الى منازلهم شيئا من خلال الكاسيت أو الاسطوانة ويبنون أحكامهم دون ان تحيط وسائل الاعلام بالعملية كلها. العمل المسجل على كاسيت أو على اسطوانة يسمع دائما والناس يستطيعون الرجوع اليه.

دائما أنا أسجل أعمالي قبل ان أعرضها. لانني عندما أسجل العمل أعرف ان عرضي (الكامل) يقدم الى الجمهور ويستطيع الناس عندئذ ان يتخذوا قرارهم. أما الحفلات او العرض المباشر فهو مرحلة أخيرة ومهمة مستحيلة أحيانا من ناحية هندسة الصوت مع القاعة او مع مكان الاحتفال او المهرجان.

الموسيقى والتعليم

● كيف تقيم التعليم الموسيقي عندنا؟

- إن مستوى تعليم الموسيقى في عالمنا العربي متدن جدا. كلنا نتمنى ان نرى مدارس في كل مكان توفر موسيقى مع الحصص المدرسية. توفر كتبا للتعليم الموسيقي. وهكذا تستطيع الموسيقى ان تثري الموضوعات الاخرى وان تجد مكانا اكثر أهمية في الحياة.

● هل التعليم الموسيقي مهم منذ الصغر؟

- إن الطفل يجب ان يصنع الموسيقى ويسمع الموسيقى ويتعرف على الموسيقى لا على انها شيء بارد ومنعزل عن حياته. ولكن على أنها شيء يعبر عنه وعن حياة الناس الآخرين وذلك منذ الصغر.

● كيف يمكن تعليم الموسيقى؟

- يجب أن يهتم اهل الطفل أولا بالموسيقى. بالتعرف عليها قبل ان يتعرف عليها الطفل ذاته. لأن تذوق الطفل للموسيقى يبدأ وهو في إحشاء أمه.

● هل للموسيقى أهمية في الحياة؟

- لا شك بأن الموسيقى هي جزء أساسي من الحياة وليست جزءا منفصلاً عنها.

● ما هي رؤيتك للموسيقى؟

ج - لست خبيرا في أي شيء. غير انني - موسيقيا - غائص في الموسيقى منذ الطفولة وحاولت على مدى السنين أن أنقل على أشرطة تسجيل بعضا من طرق رؤيتي. من الممكن جدا ان الاعمال المقبلة التي سأقوم بها ستدحض معرفتي. في كل عمل جديد نبدأ من الصفر على صفحة بيضاء. كما لو اننا لا نعرف شيئا أبداً. قفزة أخرى في الظلام، قفزة أخرى على الصخرة العالية.

● آراؤك الموسيقية ليست صائبة دائما؟

- لا أقول إن الحق معي في ما يتعلق بآرائي، لا أحد يقدر ان يكون مصيبا دون ان يكون مخطئا.

ولا ادعي انني أقول جديداً. ولكن لن آبه للنصائح الجيدة وسوف ارتكب أخطائي الخاصة على طريقتي الخاصة.

● يحكى انك تلعب في الموسيقى؟

- لم أبدأ بأي عمل حتى وإن كان معداً إعداداً جيداً، إذا لم يكن قد برهن على أنّ له حياة خاصة، وعلى انه يقودني نحو مكان لم اكن انتظر ان أذهب اليه.

لسنا نحن من نلعب مع الموسيقى، إن طبيعة الموسيقى تلعب معنا. إن عملك يعرف جيدا خيرا منك الشكل الذي يريد ان يتخذه، وما الزوايا التي يريد ان يمر فيها، وما معناه الحقيقي. اترك له ان يقودك حيث يريد ان يمضي.

أنا نذرت نفسي للفقر بسبب الفن.

الفقر، لانني دائما مدين للاستوديو، للموسيقيين وما المكافأة التي ستحصل عليها مقابل هذا النذر لا شيء، الا الفرح.

الموسيقى والثورة

● هل ما زلت ثورياً وتؤمن بالثورة؟

- أحاول ان أحيا متمردا ثائرا ولكن، لنكن واضحين في ما يتصل بنوع الثورة التي نتحدث عنها. ليس الشعراء والفنانون نماذج أخلاقية للمجتمع، إنما قيمتهم هي أن يكونوا مشاغبين. غرباء. وغايتهم هي ان يشعلوا في الروح ثورة من الفكر الثابت.

● كيف تعيش ايامك؟

- أحاول ان أكون دقيقاً. عنيداً. واضحاً، أحاول ان أتجاوز نفسي «لا أن اتجاوز أحدا آخر» وان أغامر. وفوق كل شيء. أحاول ان اكون عاشقا للرؤى والاصوات وأحاول ان اكون يقظا، وأحاول أن أوسع حواسي.

لا أقصر كلامي هنا على استخدام النوطة، والتوزيع الموسيقي وغير ذلك ، بقدر ما يكون لديك أشياء أخرى الى جانب الموسيقى. يكون عملك الموسيقي أكثر جودة. بقدر ما تعرف معرفة مباشرة الموسيقى، التاريخ، الرقص، الشعر، المسرح، وجميع الحقول الاخرى للترابط الانساني، بقدر ما يكون عملك الفني الذي تضعه بارعا وقويا.

تقدر ان تفوح بالموهبة، لكن الفن الحقيقي يجيء من المعرفة. أحافظ على حقيقة طبيعتي الخاصة، وانفعالاتي وحدسي ونزواتي، انهب دائما عميقا، بقدر ما يكون الحب شديدا يكون العمل الفني اكثر حيوية. كانت جميع أعمالي أفعال حب. صنعتها بحب وللحب. والحب إجمالا موضوع أعمالي كلها.

● ما هي وظيفة الموسيقى؟

- افترض تصورا جديداً للوظيفة الموسيقية، وظيفة مختلفة نوعيا عن الوظيفة السابقة السائدة بمعنى أوضح «الوظيفة» هي تقديم موسيقى للناس تتلاءم مع المعطيات الثقافية والاجتماعية الجديدة وتساهم بإغناء الحياة الروحية لهذا الانسان الحديث. الموسيقى هذا الانسجام الصوتي الذي ينتج متعة معينة تدخل الاذن البشرية. هذه المتعة يجب تحويلها من متعة مجردة بدائية الى متعة متطورة.

● هل الموسيقى رسالة اجتماعية؟

- الفن العظيم ممتع، ونحن بحاجة، لموسيقى عظيمة بإمتاعها الذي هو من نوع جديد، لا احد يستطيع ان يصنع رسالة اجتماعية للموسيقى. الموسيقي - المنتج هو الذي سيحمل هذه الرسالة الاجتماعية ضمن خط عام، الا وهو إغناء الحياة الروحية للانسان. بهذه الطريقة يلعب هذا الموسيقي دوره المتقدم ويؤدي وظيفته كموسيقي.

في عصرنا الحاضر مهما كان الفنان عظيماً اذا لم يكن مندفعا لا يستطيع المساهمة بالاجابة على الأسئلة المطروحة. ولا يستطيع ان يعبر عن الوعي العام بقضايا الكون والعالم الحديث بمختلف نواحيه، وبقدر ما يرتفع مستوى هذا الوعي يرتفع عندها مستوى تطور الفنان الموسيقى ومستوى تصور الفنان لوظائف الموسيقى.

كل فترة من الفترات تنحسر بأشكالها ومضامينها وتأتي مكانها أشكال ومضامين جديدة، وكلما كان الموسيقي يتفهم حاجة المجتمع الى هذه المضامين والاشكال الجديدة كلما كان قادراً على ان يتطور ويلبي حاجات الذوق العام ويجيب على الاسئلة التي يطرحها المجتمع والناس والحياة.

● كيف ترى الوضع الموسيقي في عالمنا العربي؟

- كرأي عام بالوضع الموسيقي الحاضر عندنا لم تكن كل تلك القفزات كافية. مهمات كثيرة لم تنجز بعد، ومهمات «سيد درويش» برأيي مهمة جدا.

الموسيقى التي يكتبها تنطق بأجوبة على اسئلة ما زالت لليوم مطروحة. وهذه الأسئلة لا يستطيع فرد ان يجيب عليها. مرحلة بأكملها هي التي ستجيب عليها، وحصيلة الاتجاهات المختلفة هي التي ستعطينا حصيلة الجواب، المهم هنا الجانب الفكري العام وليس الجانب الفكري المحدد. لأن الموسيقى لا تقول شكلاً معيناً ومباشرا. أصلا الموسيقى لا تقول «الفكر» بالمعنى الملموس وخاصة لا تقول فكرا سلبيا. كل الموسيقى إيجابية. تستطيع ان تقول موسيقى رديئة وموسيقى جيدة، ولكن لا تستطيع ان تقول موسيقى تقدمية وأخرى رجعية. بالمعنى الايديولوجي الأدبي الملموس تستطيع ان تقول متقدمة أو متأخرة او متخلفة.

● هل الموسيقى لها علاقة بالوعي الفكري؟

- الموسيقي الذي يحمل نوعاً من الوعي الفكري او الخط الفكري الواضح، ليس بالضرورة ان يكون تقدميا او غير تقدمي. المهم ان لا يكون «منتفعا» من الموسيقى، المنتفع من الموسيقى حتما سيعود ويكتب موسيقى مختلفة. والمقتنع بأهمية ورسالة الفن الموسيقي هو الوحيد القابل لانتاج موسيقى جيدة وليس بالضرورة أيضا ان ينتج موسيقى جيدة. ولكن أقول «قابلا» لان ينتج موسيقى جيدة. لأن كل وعي وكل خط فكري معنا مزيد من الانفتاح وبالتالي مزيد من فهم الموسيقى اكثر.

● هل ما زلت تهتم بالاهداف السياسية كما كنت سابقا؟

- طبعا كنت وما زلت أهتم جيداً بالأحداث السياسية عندنا وفي العالم. ولكن من غير الممكن ان اكتب أغنية عن حدث سياسي مباشرة. فهو يكون دافعا وليس موضوعا والا وقعت الاغنية في الخطابية التي ليست الا الضد لما تحاول الاغنية قوله.

الاغنية تسعى جاهدة لتتخلص من اللغة السياسية التي لا تكف عن ملاحقة الفرد والاغنية ليست الا محاولة تحرر من العبارات التي تثقل كاهلنا يوميا. وبعبارة اخرى الاغنية هي جعل الكلمات ترقص دون توقف، هي ان نتعلم من جديد التعامل مع الالفاظ. في حين ان الخطاب السياسي الذي نسمعه يستخدم الألفاظ كهراوات نضرب بها.

الأغنية هي ممارسة الحرية، انها عمل سياسي بالمعنى النبيل للكلمة. أي فعل دفاعي شرس لاستقلالية الفرد عن السلطة، وعن الكلمات التي تستخدمها هذه السلطة، لتحجيمها وامتلاكها او لتجنيدها تحت كل ضروب الرايات. ولذا فالفنان يهرب دائما. يهرب الى الامام ويرفض الانخراط تحت علم يحاول ابتلاعه. كل عمل فني جيد يسهم في ارتقاء الانسانية، وأنا واجبي كموسيقي ان اكتب الموسيقى الجيدة وذلك هو الالتزام بعينه.

تجارب موسيقية

● هل تحدثنا عن تجربة موسيقى «جدل»؟

- بادرت منذ زمن الى تأليف جدل ثنائي عود ومن ثم مداعبة رباعي عود وعمل آخر تحت عنوان (عود) ولقد صدر جدل في أسطوانة عن مؤسسة نغم وكتاب مع دار النشر التابعة للمعهد الموسيقي الوطني وسيصدر لاحقا (مداعبة) رباعي عود اسطوانة وكتاب. وصدر مؤخرا كتاب (العود) عن المركز التربوي للبحوث والانماء.

لقد راجعت في هذه الاعمال بعناية اساليبنا المستمرة مع دراسة آلة العود ودرست مختلف أشكال لغتنا الموسيقية انطلاقا من الداخل واتجهت بعدها لتكوين الثنائي والرباعي لآلة العود طبقا لروح فننا العربي.

حاولت قدر الامكان والكفاءة ان أعمل على تجاوز الطروحات الماضية والتعامل مع الآلة بنظرة مستقبلية على أسس علمية فأعدت النظر بالأساليب التي ظلت سائدة الى الآن بواسطة ممارسة تعتبر كل ما هو موروث مقدسا ومن ثم اعادة إنتاج الماضي وتكراره بدعوى الحفاظ على الهوية وذلك مجرد اجترار مقنع بغطاء الهوية لهذا قررت مواجهة هذه الاشكالات في محاولة لفهم دقيق للتراث بطريقة عملية.

على ما اعتقد فان هذه الاعمال ستخلق دينامية متطورة لفهم التراث فهما حقيقيا في مضمونه وبعده الانساني وستجعل العود هذه الآلة الجميلة تخطو الى الامام ولا تنظر الى الوراء.



■ الفن الحقيقي يأتي من المعرفة وبحجمها يكون العمل الفني

■ الاغنية هي ممارسة الحرية وهي عمل سياسي بالمعنى النبيل للكلمة

شبح لاودروب يخيف زاجالو

البرازيليون يشعرون بالخطر من العميل «007»



رسالة فرنسا: رقعت النجار

■ توقفت المباريات لاول مرة في المونديال لمدة يومين.. لكن احدا لم يلتقط الانفاس، ولم يهدأ بالا، حتى الفرق التي خرجت تباعا، سواء من الدور الاول، او الدور الثاني.. فالجدل مستمر، والأسداس والاخماس تضرب مرات ومرات في كل نقاش.

وبعد الرعب الذي ارهق فرق دور الـ ١٦، صعدت ثماني فرق كبرى لتخوض رعبا اكبر.. لان المواجهات تزداد عنفا وضراوة، فحتى فريق البرازيل، تابع خروج نيجيريا من الدور الثاني بارتياح، لكن الارتياح انقلب الى قلق ومخاوف.. لان الخصم البديل اليوم الجمعة، في المباراة التي حكمها المصري جمال الغندور، سيكون فريق الدانمارك.. ولم يخف المدرب زاجالو مخاوفه وقلقه من ذلك، وقال على الملأ ان شبح لاودروب يكبر في مخيلته، ويرعب المعسكر البرازيلي.. فهو ليس نجما كرويا رشيقا فحسب، او اشقر الشعر فقط.. بل له عينان ثاقبتان، وعقلية هجومية تهدد اي فريق في البطولة.. وقد تمرس خبرة ومدارس ما بين لاتسيو اليوفنتوس وبرشلونة وريال مدريد واياكس.

وما اقلق زاجالو في الواقع عملية «٠٠٧» جيلمار، وايده مستشاره السوبر زيكو، اللذان تابعا الدانمرك امام نيجيريا في استادي فرانس وهالهما ما شاهداه عن قرب بالنسبة للفريق الدانمركي ونجومه، الذين كانوا في السماء في ذلك اليوم.. وهم إما ان يستمروا في اجازة، اقصد في السماء، او ينزلون الى الارض.. وعبير اجازة، اطلقه بعض الخبراء هنا في البطولة، نسبة الى فوز الدانماركيين بكأس اوروبا للامم في السويد قبل ست سنوات، عندما قطعوا اجازاتهم وتجمعوا في تلك البطولة. بدلا من اليوغوسلاف. وخالفوا كل التوقعات، ليفوزوا باللقب في ذلك الوقت.. ونقلهم بلانهم في اجازة هنا في فرنسا، يعني امكانية فوزهم ليس على البرازيليين في دور الثمانية فحسب، بل ايضا ببطولة كأس العالم ذاتها!

واعترف جلسوس زاجالو ومساعده السوبر معا، بان فريق الدانمرك هو فعلا في اجازة هنا في البطولة.. وان الدرس القاسي الذي لقنوه للنيجيريين يمكن ان يلقن حتى للبرازيليين وغيرهم!

اللاعبون البرازيليون بدأوا يشعرون بقلق مدربهم ومساعديه.. وبدأوا يشعرون ان فوزهم ٤ مرات بكؤوس العالم من قبل قد لا يشفع لهم، إذا لم ينتبهوا جيدا في دور الثمانية.

وينظر البرازيليون الى لاودروب على اساس انه لاعب يجيد السهل الممتنع في الاداء وهو لذلك لاعب غير عادي.. ويشكل تفاهما هائلا في الملعب بين شقيقه بريان وزميله هليفيج.. ولهذا فان التعليمات الصادرة الى اللاعبين البرازيليين قبل لقاء نانتس، تتجمع في ضرورة الغاء كل المسلحات التي حصل عليها لاودروب من جانب الفريق النيجيري، وتضييق الخناق عليه اينما تحرك في الملعب. وليس من سمات الكرة البرازيلية في الواقع الى اللجوء الى المراقبة اللصيقة رجلا لرجل لاي لاعب خصم، لكن مدافع نادي روما تعلم من الايطاليين كيف يقتل مهاجما مثله.. اي مثل لاودروب!

ولاودروب يلعب في كؤوس العالم منذ المكسيك ٨٦، ويشكل ظاهرة كروية دانماركية قائمة بذاتها.. او قطعة ديناميت احمر لا يخبو انفجارها ابدا.. او هو يلعب بعقلية كروية اوروبية خبيرة، لكن بقدمين برازيليتين.

ومع ذلك، يعرف البرازيليون انهم سيواجهون فريقا اكثر انغلاقا وحرصا اليوم الجمعة، على اعتبار انهم يعرفون جيدا ان البرازيليين يلعبون كرة هجومية.. او انهم لم يقدموا كرتهم الهجومية الحقيقية حتى الآن، ولابد لهم ان يصعدوا مواتيرهم في تلك المباراة بالذات، لانها ستكون بين فريقين يلعبان اكثر هجومية في كأس العالم ٩٨.

لكن الدانماركيين يجيدون ايضا الهجمات المرتدة، وهذا ما يشكل خطورة اكثر على الدفاع البرازيلي.. الذي قد يقع في شر اخطائه عند تلك الهجمات الدنماركية الفعالة.

تهديدات المدرسة الاسكندنافية

واذا كان البرازيليون قد تمكنوا من الفوز على الدانماركيين في آخر لقاء لهم منذ عامين في ترينوبوليس بالالعاب الاولمبية ٥/١ بواسطة اهداف بيبيتو وريفالدو وكونسيساو وجونينهو ورونالدو.. وحتى الدير وكارلوس كانا عضوين في ذلك الفريق المنتصر.. لكن البرازيليين الاسلاف انهزموا صفر/٤ في كوبنهاجن، خلال مباراة ودية جرت عام ٨٩.. وقد ذاقت البرازيل طعم الهزيمة مرتين هذا العام من مدرسة اسكندنافية مشابهة، هي مدرسة فريق النرويج ولهذا تختلط الامور على فريق البرازيل، وتجعل لقاء فريق الدنمارك اليوم مشوبا بالخوف والحذر في آن واحد.

نفس الفريق المنتصر

ولكن زاجالو قرر ان تكون تشكيلته امام الدانمارك مكونة من نفس اللاعبين الاحد عشر الذين لعبوا في باركودي برينسبي امام شيلي، بوضع الثنائي رونالدو. بيبيتو في صدارة الهجوم.. والدير الى جوار جونيور بايانو في وسط الدفاع.. اما دينيلسون وكونكالفس فقد وضعهما المدرب في صفوف الاحتياطيين.. ونظرا لان الدير يعاني من اصابة في ركبته، فقد وضع له المدرب نظاما غذائيا خاصا مرتكزا على قواعد كربوادراتية، ومواد سكرية، حسب نصائح طبيب البعثة الخاص توليدو.. علاوة على تدريبات خاصة ضد «الكرامب».. حتى يكون كامل الاستعدادات أمام لاودروب وشركاه.. والا!



دونجا يقود تدريب لاعبي البرازيل امس





الابتسامة هل تستمر على وجوه لاعبي البرازيل

«الاخوان» في المونديال

الشقيقان لاودروب

■ تسري كرة القدم في عروق عائلة لاودروب وفلو ومبينزا ودي بوير. فقد قدمت هذه العائلات اشقاء بالدم لملاعب كرة القدم وهم في غالبيتهم لاعبون اساسيون في منتخبات بلادهم خلال المونديال الحالي.

و«الثنائي الاخوي» ليس جديدا في تاريخ كرة القدم بعد الالمانيين كارل هاينتس وميكايل رومينيجه والهولنديين روبرت وريتشارد فيتشجه او الاخوين غير الشقيقين البرازيليين راي وسقراط.

ويشكل ميكايل وبراين لاودروب وهما «اهم رجلين» في الدنمارك وفق زملائهم في المنتخب، الثنائي الاهم في المونديال الحالي.

وقد افترق الشقيقان لاودروب بعد بدايتهما في بروندبي. فوقع ميكايل الشقيق الاكبر (٣٤ عاما) عقدا مع نادي كوبنهاجن وانتقل بعدها الى لاتسيو ويوفنتوس في ايطاليا ومن ثم الى برشلونة وريال مدريد في اسبانيا وكوبي في اليابان واياكس امتسردام في هولندا.

في المقابل، اختار براين (٢٩ عاما) المانيا ولعب في صفوف اوردينجن وبايرن ميونيخ وحذا حذو شقيقه عندما انتقل الى ايطاليا حيث لعب لفيورنتينا وميلان وقطع لاحقا المتش لينضم الى رينجرز الاسكتلندي، وسيلعب الموسم المقبل في صفوف تشلسي الانجليزي.

اما الشقيقان فلو القويان جدا في التسديدات الرأسية فهما ايضا نجما المنتخب النرويجي. لكن الشقيق الاصغر توري اندريه (٢٥ عاما) الملقب بـ «فلونالدو» هو نجم المنتخب النروجي الذي هزم البرازيل مرتين في غضون ١٦ شهرا في حين ان الشقيق الاكبر جاستن (٢٢ عاما) لا يلقى الشهرة ذاتها رغم انه لعب في صفوف ليرس البلجيكي وشيفيلد ونزداي الانجليزي قبل ان يعود الى النرويج.

وخاض المباراة ضد البرازيل لاعب ثالث من عائلة فلو هو هافارد ابن عم الشقيقين الذي يلعب في فيردر بريمن.

اما الشقيقان مبينزا واصلهما من زائير فيلعبان في صفوف المنتخب البلجيكي وقد تبعا منذ بدايتهما الطريق ذاتها فلعبا اولا مع كورتريه في الدرجة الثانية وانتقلا الى موسكرون وحطا رحالهما اخيرا في ستاندار لياج رغم ان والدهما يشجع فريق اندرلخت.

ويعتبر مبو (٢١ عاما) الناطق باسم شقيقه الخجول اميل (٢٠ عاما) احد اكثر المهاجمين الاوروبيين الواعدين. والفارق الفعلي الوحيد بينهما هو ان مبو قرر الاحتفاظ باسمه الزائيري بدلا من جيروم في حين فضل شقيقه الاصغر اسم اميل على لوكوندا.

ويبدو ان سلالة آل مبينزا لم تنته بعد اذ ان شقيقهما الصغير جوزيف يسير على خطاهما.

وتبع الهولنديان فرانك ورونالد دي بوير الطريق نفسها تقريبا. لكن في حين بقي فرانك في صفوف اياكس امستردام انتقل رونالد لموسمين الى نادي تونتي انشكيده قبل ان يعود الى حظيرة اياكس.

ورغم سجل حافل بالانتصارات (بطولة الدوري الهولندي اربع مرات وكأس الاتحاد الاوروبي مرة ودوري ابطال اوروبا مرة واحدة وكأس السوبر الاوروبية مرة والكأس القارية مرة والجمع بين البطولة المحلية والكأس هذا الموسم) لا يزال ينقص الشقيقين التوأمين لقبا اساسيا واحدا يتوجهما ابطالا للعالم.

وفي حال فوز هولندا بالمونديال سينضم الشقيقان دي بوير الى الشقيقين الانجليزيين بوبي وجاكي تشارلتون الفائزين بكأس العالم ١٩٦٦، وسينتقمان تاليا لشقيقين سابقين لعبا في صفوف المنتخب الهولندي العريق الذي خسر المباراة النهائية في الارجنتين امام منتخبها عام ١٩٧٨ وهما رينيه وويلي فان دي كيركهوف.



■ [illegible] المباراة [illegible] بين البرازيل والدنمارك [illegible] اليوم ٣ لاعبين [illegible] البرازيلي [illegible] (٨ [illegible]) [illegible] من الدنماركي [illegible] شمايكل (٣٤ [illegible]) [illegible] منتخب الدنمارك [illegible] لاودروب [illegible]
وكان [illegible] لحارس [illegible]
[illegible] خاض المباراة ضد نيجيريا [illegible] الثاني.

بيتر شمايكل

صحف بلاده عدائية تجاهه

إنهم لايحبون تافاريل!

■ سيدخل كلاوديو تافاريل حارس مرمى البرازيل تاريخ بلاده بمشاركته اليوم في مباراته السادسة عشرة في نهائيات كأس العالم خلال الدور ربع النهائي ضد الدنمارك وهو رقم قياسي لهذا الحارس البالغ ٣٢ عاما الباحث دوما عن تقدير لموهبته.

وشارك تافاريل في كل المعارك، الظافرة منها مثل كأس العالم ١٩٩٤ وصده ركلة ترجيحية للايطالي ماسارو ساهمت في احراز منتخب بلاده اللقب، والخاسرة منها مثل مونديال عام ١٩٩٠ مع خروج المنتخب البرازيلي من الدور الثاني بعد خسارته امام الارجنتين. واعرب رفاقه السابقون عن آرائهم في الصحف لكنه احجم عن ذلك، وكذلك يفعل زملاؤه الحاليون لكنه لا يفعل.



تافاريل

ويعتمد تافاريل الايجابية شأنه في ذلك شأن زميله في المنتخب ليوناردو. فحتى عندما تكون الامور كلها سيئة يقول تافاريل ان «الامور تسير على ما يرام». وتافاريل غير محبوب من الصحافيين في بلاده ويعلق على ذلك قائلا «هذا الموضوع الوحيد المتعلق بي الذي يثير الاجماع».

ويخوض تافاريل ضد الدنمارك مباراته التاسعة بعد المئة مع المنتخب البرازيلي وسيدخل تاريخ كرة القدم البرازيلية الحافل اصلا اذ انها ستكون المباراة السادسة عشرة له في نهائيات كأس العالم وسيتجاوز بذلك رقم جيلمار وامرسون نيو (١٥ مباراة) وهما اسطورتان في مجال حراسة المرمى. ويشكل هذان الاخيران مثلين يستوحي منهما تافاريل الذي يقول «في البرازيل لا يحبون سوى المهاجمين فالحارس الذي يتكبد هدفا يكون سيئا حتى لو فاز فريقه بفارق ستة اهداف».

وحياة كلاوديو اندريه تافاريل مليئة بالمفارقات. ففي حين كان يريد ممارسة رياضة داخل قاعة ها هو يلعب في الهواء الطلق. وكان يحلم بان يكون مهاجما وها هو في مركز حارس المرمى منذ سن الثامنة عشرة بعد «تجربة ناجحة مع بورتو اليجري». وكان يريد تسجيل الاهداف وها هو يصدها ولا سيما ركلات الجزاء كما فعل في المباراة نصف النهائية في اولمبياد سيول عام ١٩٨٨ التي صد خلالها ثلاث ضربات جزاء ضد المانيا وفي المباراة النهائية لكأس العالم في يوليو ١٩٩٤ في مواجهة ايطاليا. ومن المفارقات ايضا انه في خضم فرحة الفوز بكأس العالم مع البرازيل اصبح تافاريل عاطلا عن العمل وانتهى به المطاف في فريق ايطالي مغمور حاملا القانيلة... رقم ٩. يا للعجب.

ويبدو ان ايطاليا تنبذه دائما. فاعتبارا من عام ١٩٩٣ لم ينجح مع نادي بارما فضلا عن تجربة مونديال ١٩٩٠ الفاشلة. لكن هذه الامور باتت طي النسيان.

ويقول تافاريل «لكن يجب الا ننسى مهمتنا هنا في فرنسا وهي الفوز بلقب عالمي خامس».

ويريد تافاريل حارس مرمى مملكة «الفوتبول» ان يعيش حياته كما يشاء وسينتقل الموسم المقبل مع عائلته الى تركيا ليلعب في صفوف نادي غلطة سراي بعدما توقف نادي اتليتيكو مينيرو عن دفع اجوره منذ اربعة اشهر.



رونالدو

رونالدو يعاني من ألم في ركبته اليسرى

■ قال رونالدو نجم منتخب البرازيل لكرة القدم انه يعاني من ألم في ركبته اليسرى لكنه وعد بالا يحول ذلك دون اشتراكه في مباراة فريقه امام الدنمارك اليوم.

واضاف رونالدو قائلا لشبكة تلفزيون جلوبو البرازيلية «انه ألم خفيف اشعر به عند الاجهاد او عندما اركض بسرعة او عندما اتوقف فجأة». واصبحت اللياقة البدنية لرونالدو «٢١ عاما» موضوعا رئيسيا للقيل والقال في البرازيل بعد ان قال طبيب الفريق للصحفيين هذا الاسبوع انه يعتقد ان نجم المنتخب البرازيلي زاد وزنه عن الحد المقبول.

ثم ظهر رونالدو في لقطات تلفزيونية وهو يقبض ركبته بيديه ويتألم اثناء التدريب مما زاد من التكهنات المتشائمة بشأن فرص البرازيل للفوز بكأس العالم لكرة القدم للمرة الخامسة.

وقال رونالدو لشبكة تلفزيون جلوبو «يمكنني تحمل الالم. اثناء المباراة اكون في غاية التركيز لدرجة انني انسى الالم».

واضاف رونالدو الذي سجل ثلاثة اهداف حتى الآن في نهائيات كأس العالم انه لم يتناول عقاقير مسكنة للالم لكنه سيوافق على اخذ حقن اذا كان ذلك ضروريا. وقال «اذا كان ذلك ضروريا للبقاء في كأس العالم فانني سآخذها.. كأس العالم يستحق اي تضحية».

صناعة هائلة وأرقام مذهلة وعائدات بالمليارات

مبيعات الكتاب الامريكي تراجعت الى ٣٢٢ مليون نسخة سنويا

سوق الكتاب الامريكي في أزمة.. وأرقام الازمة بمئات ملايين الدولارات وبالمليارات..
والسؤال هو دائما نفسه: مسؤولية من؟ القارئ، الكاتب، او الناشر؟
تفاصيل مثيرة وأرقام مذهلة في التحقيق التالي الخاص بـ «الاتحاد» من «أورينت برس»..

الاعلان عن شراء عملاق النشر الالماني «برتلسمان» لعملاق النشر الامريكي «رندوم هاوس». احدث صدمة تهول هائلة في الاوساط الامريكية، وكأن من اشتراه الالمان هو البيت الابيض وليس مجرد دار نشر.

والواقع ان ردود الفعل الغاضبة على الصفقة. التي بلغت قيمتها حوالي المليار ونصف المليار دولار، لم تقتصر على زبائن «الفورسيزن» - مطعم عالم النشر الامريكي الشهير في سان فرنسيسكو، بل طالت بالدرجة الاولى جمهور القراء والمثقفين الامريكيين الذين لم يستوعبوا بعد مجرد التفكير بان مؤلفات كبار كتابهم - من امثال «نورمن ميلر» و«ان رايس»، و«توني موريسون»، و«مايكل كرشتون» و«غور فيدال» وغيرهم - سوف تخضع من الان فصاعدا لرقابة أجنبية قبل خروجها من المطابع.

البعض يجزمون بان هذه ليست سوى مجرد بداية. وهناك شائعات قوية الان حول مفاوضات لبيع «هاربر - كولنز»، رابع أقوى دار نشر أمريكية بمبلغ يقارب السبعمئة وخمسين مليون دولار.

وول ستريت الكتاب

في حزيران/يونيو الفائت، احتلت دار «هاربر - كولنز»، التي يملكها الامبراطور الامريكي اليهودي للصحافة العالمية روبرت مردوخ»، موضوع غلاف مثيرا لصحيفة «النيويورك تايمز» حيث اعلنت الدار الشهيرة عن فسخ عقود مع مئة وستة مؤلفين! وفي آب/اغسطس الفائت، اعلنت الدار المذكورة عن عجز بقيمة ٢٧٠ مليون دولار، وهو رقم قياسي جدا في قطاع النشر الامريكي.

في السياق نفسه ايضا، كان لافتا ومفاجئا ما اعلنه مؤخرا مدير منشورات «بنغنوان بوتنام» عن ان «نقص المواهب هو المشكلة الحقيقية لعالم الكتاب»!

الكتاب الامريكي يمر في أزمة إذن.. وإن كانت الازمة هي الرديف الطبيعي والتاريخي للكتاب منذ اختراع الطباعة على يد «غوتنبرغ».

والواقع أنه، باستثناء الكتب الدينية والكتب الموجهة للمراهقين، فان الامريكيين اشتروا في العام ١٩٩٥ ثلاثمئة واثنين وعشرين مليون كتاب.

الى ذلك فقد اعلن مؤخراً ان مبيعات الكتب في السوق الامريكية تراجعت بمعدل عشرة بالمئة خلال العامين الفائتين. وإن كان مجموع مبيعات الكتب بلغ واحداً وعشرين مليار دولار.

اللافت في تراجع سوق الكتاب الامريكي هذا، انه يحصل في وقت يعيش فيه الاقتصاد الامريكي مرحلة ازدهار واضحة.

واللافت ايضا ان تراجع سوق الكتاب، الذي له مكانته في بورصة وول ستريت، حصل في ظل استمرار ازدهار القطاعات الشبيهة بقطاع الكتب - من سينما وتلفزيون وراديو وصحافة وغيرها.

كتاب كلنتون

المكتبات الكبرى هي المتهمة الاساسية في أزمة الكتاب الامريكي، منها، خاصة، مكتبة «بارنز آند نوبلز» التي تملك خمسمئة فرع، والتي تعرض ١٧٥ الف عنوان. وقد بلغت مبيعات هذه المكتبة التي تقدم لزبائنها صالات ترفيهية للقراءة، ٢,٦ مليار دولار عام ١٩٩٦.. مع ذلك، تظل هذه المكتبة بحاجة دائمة الى تعزيز مبيعاتها وبحيث ان على كل واحد من فروعها ان يبيع يوميا بما لايقل عن الاحد عشر الف دولار.

غير ان هذا الازدهار بدأ يتراجع، حيث تبين ان ٥٣٪ من الكتب الامريكية المباعة في العام الفائت قد بيعت خارج المكتبات، وتحديدا في السوبرماركت وحتى بواسطة الانترنت. وهذا ما انعكس ركوداً في دور النشر الامريكية التي سجل مخزونها من الكتب المكدسة غير المباعة معدلا قياسيا تجاوز الـ ٣٥٪ في العام الفائت.

من مظاهر أزمة الكتاب الامريكي أيضاً أنه حتى كتاب الرئيس كلنتون الشهير «بين الامل والتاريخ»، والذي طبع منه أربعمئة ألف نسخة، لم يبع سوى مئة ألف نسخة فقط.

حتى كتاب «الخيار» للصحافي الشهير «بوب وودورد» الذي كشف فضيحة ووترغيت عام ١٩٧٢، سجلت مرتجعاته العام الفائت معدلاً ضخماً هو أربعمئة ألف نسخة من أصل ستمئة ألف.

المؤلفة/الماركة

نقيبة الناشرين «اليزابيت برنشتاين» تضع المسؤولية على ضخامة عدد العناوين المعروضة، والتي هي بمعدل مئة ألف عنوان في المكتبة الكبرى الواحدة، مما يوقع القارئ في مشكلة الاختيار.

هناك أيضاً جشع المؤلفين، فمؤلف كتاب «ستلنينغ» الذي تحول الى فيلم شهير لعب بطولته «جاك نيكلسون»، لا يرضى بأقل من ٢٥ مليون دولار ثمنا لأية رواية ينشرها.

الى ذلك، أصبح تنافس فروع دار النشر الواحدة على الكاتب الواحد، يؤدي الى زيادة الاعباء المالية.. والاقدام على نشر كتاب أصبح أشبه بلعبة مقامرة بوكر، حيث قد تعجز المبيعات عن تغطية التكاليف، او قد تفيض عنها.. أما سر الربح في اللعبة فهو مسألة حظ فقط.. ففي عام ١٩٩٦ حطم أحد عشر كتاباً فقط حاجز مبيعات المليون نسخة.. وهذا مايجعل الناشرين الامريكيين مستعدين لدفع مايوازي ديون العالم الثالث للفوز بحقوق نشر كتاب للمؤلفين السوبر ستار الذين يكفي اسمهم فقط لادراج كتبهم في لائحة «بيست سيلرز» في النيويورك تايمز الشهيرة.

والواقع أن بعض الكتاب الامريكيين تحولوا الى نوع من الماركة.. ففي العام الفائت، حقق «ستيفن كنغ» رهانه وباع أكثر من ثلاثة ملايين نسخة من كل واحد من الستة أجزاء لروايته «ذي غرين مايل».

كنغ يشكل واحداً من «عصابة الاربعة» (مع مايكل كرشتون وجون غريشم وتوم كلانسي) الذين يجني كل واحد منهم ما يقارب الخمسين مليون دولار سنوياً من مبيعات مؤلفاتهم.

> ■ الالمان اشتروا عملاق النشر الامريكي «رندوم هاوس» بـ ١,٥ مليار دولار
> ■ ٥٣٪ من الكتب تباع في السوبر ماركت والانترنت.. خارج المكتبات
> ■ الكاتب كلانسي: مئة مليون دولار في سنة واحدة
> ■ كنغ رمى روايته في الزبالة وزوجته باعتها بعشرين مليون دولار

هنالك أيضاً ضربات الحظ الاستثنائية، كالروائية البوليسية «جاكلين متشارد» التي نشرت رواية عن خطف طفل في الثالثة من عمره «في نهاية أعماق المحيط» والتي كانت قد باعت منها مئة ألف نسخة فقط قبل استضافتها في برنامج تلفزيوني يشاهده حوالي عشرين مليون أمريكي فقفزت المبيعات في بضعة أيام الى ٨٥٠ ألف نسخة.

بوكر

تبقى أيضاً فسحة لبعض الكتب المميزة، كرواية «رماد انجيلا» لـ «فرنك كورت» ورواية «جبل البرد» لـ «تشارلز فرايزر»، اللتين ماتزالان تتصدران لائحة الكتب الاكثر مبيعا رغم تجاوزهما حدود المليوني نسخة حتى الآن.. والطريف هنا ان ناشري هاتين الروايتين كانا طبعا منهما في البداية ما يقل عن الثلاثين ألف نسخة فقط.

أما عن الاسباب التي تجعل كتاباً ينجح وينتشر ويدر ملايين الدولارات، وكتابا يفشل وتتكدس مرتجعاته ويوقع ناشره في عجز، فهي أسباب لايمكن لأحد معرفة حقيقة أسرارها.. أو هي، كما يقول عملاق المنتجين الهوليووديين «وليام غولدمان»: «الكتاب مثل الفيلم السينمائي تماما، قد ينجح أو قد يفشل.. أما كيف ولماذا فهذا مايستحيل على أي إنسان معرفته».

كلانسي: مئة مليون

الكاتب الروائي الامريكي «توم كلانسي» (٥١ عاماً) لم يعد كاتبا بل تحول الى: ماركة، مثله مثل الكوكا كولا. بنى أمجاده على ثماني روايات من نوع التكنولوجيا/البوليسية. أشهرها «اكتوبر الاحمر».

«كلانسي» قبض مؤخراً من ناشره «بوتنام» مبلغ مئة مليون دولار مقابل الروايتين اللتين عليه أن يكتبهما خلال العامين القادمين.

وكان «كلانسي» تقاضى ٢٥ مليون دولار على أولى رواياته «عاصفة حمراء» التي صدرت عام ١٩٨٤..

أما الناشر «بيركلي» فقد دفع مؤخراً لـ «كلانسي» مبلغ ٢٢ مليون دولار لقاء سلسلة من ثمانين كتاب جيب، بينها ستة روايات والباقي قصص للأطفال سوف يجري تصويرها بحلقات تلفزيونية اشترت حقوقها مسبقا شبكة (اي. بي. سي).

وبالإجمال سيكون مجموع ماتقاضاه «كلانسي» عند نهاية هذا العام مئة مليون دولار.. وهذا رقم قياسي لأرباح كاتب واحد في علم واحد.

وكان «كلانسي»، الموظف السابق في احدى شركات التأمين، كسب عام ١٩٩٤ ستة عشر مليون دولار فقط من مبيعات رواياته.

الى ذلك وقع «كلانسي» مؤخراً عقداً آخر مع منشورات «بنغوان» بقيمة سبعين مليون دولار لقاء كتاب اسمه «بوليتيكا» سيكون مرفقا بـ «سي. دي. روم» ويمكن شراؤه بواسطة الانترنت بسعر ٣٠ دولاراً.

على أن أطرف ما جاء في عقد «بوليتيكا» هو بند أصر «كلانسي» عليه وينص على أنه: ليس من الضروري أن يكون الكتاب من تأليف توم كلانسي شخصيا، بل يكفي أن يكون مستوحى من أفكاره!».

كنغ: زبالة المليارديرد

لولا الصدفة التي جعلت «تابيسا كنغ» تبحث في سلة قمامة المنزل في ذلك المساء من علم ١٩٧٣، لكان زوجها «ستيفن كنغ» مايزال على حاله: استاذاً للأدب في جامعة «مان».

في الزبالة، كانت مخطوطة رواية «كاري».. وكان «كنغ» رماها محبطا يائسا من إيجاد ناشر لها، كما كان حصل مع روايتين كان كتبهما قبلها.

أخذت زوجته المخطوطة، وصدرت في العام التالي عن دار «دوبلداي».. وعلى الفور التقطها المخرج «بريان دي بالما» وحولها الى فيلم سينمائي حطم الارقام القياسية وجعل من «ستيفن كنغ» الروائي الاكثر شهرة.

«كنغ» في الواحدة والخمسين من عمره الآن، وقد أصبح له ٤٦ رواية منشورة، وخمسون مليون نسخة من المبيعات. اضافة الى ٣٢ اقتباسا عنها الى السينما والتلفزيون.

وهو يحتفظ دائماً بست روايات غير منشورة.. من باب الاحتياط.

جميع روايات «كنغ» هي من نوع روايات الرعب البوليسي، المعتمدة على الهوس والمرض النفساني.. وهو لايخفي أنه شخصيا مصاب بنوع من الجنون.

يعيش الآن مع زوجته في قصر من ٢٤ غرفة، نادرا مايخرج منه.

يقول: أكتب في كل أيام السنة، ولا أستريح سوى ليومين فقط: عيد ميلادي وعيد الميلاد..

ويقول: أكتب دائما لانني أشعر بأنني سأصبح مجنونا حقيقيا إذا توقفت عن الكتابة! إن رواياتي هي بمثابة عقاقير طبية لمرضي. والمفارقة أنني أقبض ثمن تلك العقاقير بدل أن أدفع!

زوجته أيضا. «تابيسا»، بدأت منذ سنوات تؤلف روايات رعب على غرار روايات زوجها.. وهي أيضا بدأت تحقق أرقام مبيعات لابأس بها.

يكفي أنها زوجة «ستيفن كنغ».

غريشم

«جون غريشم» (٤٣ عاماً) تجاوز مرحلة البيست سيلرز الى مرحلة «الميغا سيلرز».. روايته الاخيرة «ممر الموت» باعت ستة ملايين نسخة.. منذ ترك مهنة المحاماة ونشر روايته الأولى «البريء» (عام ١٩٨٩) الى الآن بلغ مجموع مبيعات روايات «غريشم» الستين مليون نسخة.

طرق أبواب دور نشر كثيرة حاملا مخطوطة أولى رواياته (البريء) دون جدوى.. لكنه لم ييأس، بل طبعها على نفقته الخاصة وقام ببيعها من بيت الى بيت وقد بيع منها بعدما أصبح مشهوراً: تسعة ملايين نسخة!

روايته «المناورة» باعت ٣,٧ مليون نسخة. و«الشريك» ٢,٨ مليون نسخة.

وقد تقاضى «غريشم» ثمانية ملايين دولار لقاء تحويل روايته «المثالي» الى فيلم سينمائي يخرجه «فرنسيس كوبولا».

أما فيلم «رجل الخبز القاسي»، الذي يحكي قصة شباب «غريشم»، فقد بلغت أرباحه الصافية لهوليوود ستمئة مليون دولار.

«مايكل كرشتون» حالة خاصة.. كان يكفي أن يكتب رواية «جوراسيك بارك»، وأن تتحول هذه الرواية الى فيلم سينمائي على يد «سبلبيرغ»، لكي يدخل «كرشتون» عالم الاسطورة، أدبيا وماليا.

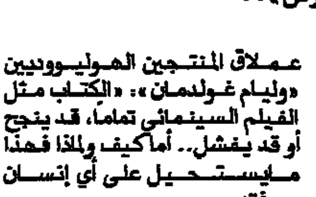
«كرشتون» خريج كلية «هارفرد» للطب. وقد تجاوزت مبيعات رواياته ما بين ١٩٩٢و١٩٩٤ الثلاثين مليون نسخة.

أما «جوراسيك بارك» وحدها فبلغت مبيعاتها تسعة ملايين نسخة حتى الآن، وقد صدرت مؤخراً طبعتها.. السابعة والستون.

أما روايته السياسية/الاقتصادية (عن أمريكا واليابان) «الشمس الساطعة» فقد باعت ستة ملايين نسخة. اضافة الى روايته الجنسية «هلوسة» و«اضطرابات» (خمسة ملايين نسخة).

رغم ذلك، عاش «كرشتون» أزمة نضوب كتابي استمرت خمس سنوات (١٩٧٠-١٩٧٥) لم يتمكن خلالها من كتابة سطر واحد.. وقد قام بأسفار خارج أمريكا بحثا عن مناخ مغاير عاد بعدها وكتب أفضل رواياته على الاطلاق «أسفار».

«كرشتون» في الخامسة والخمسين من عمره الآن.. وهو الكاتب الأغلى ثمنا في هوليوود التي حقق فيها - مع المخرج سبلبيرغ - أعلى رقم قياسي: مليار دولار عن فيلم «جوراسيك بارك».



صالة مطالعة في احدى المكتبات.





توم كلانسي.. ١٠٠ مليون دولار بسنة واحدة.



كرشتون مؤلف «جوراسيك بارك» مليار دولار فقط.



ستيفن كنغ ملياردير من سلة المهملات.

أرباح دور النشر الأمريكية للعام ١٩٩٦

* دار «رندوم هاوس» مع فرعيها «كنوبف وبلنتيون»: ١,٢ مليار دولار.
* دار «سيمون اند شوستر»: ٩١١ مليون دولار.
* دار «فايكنغ» مع فرعيها «بنغنوان وبوتنام»: ٦٩٢ مليون دولار.
* دار «برتلسمان» مع فروعها «بنتام ودوبلداي وديل»: ٦٧٠ مليون دولار.
* دار «هاربر كولنز»: ٥٢٠ مليون دولار.
* دار «تايم وارنر» مع فروعها «وارنر» و«ليتل» و«براون»: ٤٠٠-٣٠٠ ملايين دولار.
* دار «هولتزر برنك»: ٢٦٤ مليون دولار.
* دار «هيرست» مع فروعها «ايفون» و«موروي» و«و ي ام»: ١٥٨ مليون دولار.

تكاليف صناعة الكتاب الامريكي

* طباعة وتجليد كتاب يباع بسعر ٢٥ دولاراً تكلف: دولارين ونصف الدولار.
* التوزيع: ٨٪ من سعر المبيع.
* الدعاية والاعلان: ٧,٥٪.
* رواتب وعقارات: ٨٪.
* حقوق المؤلف: ١٠٪ من مبيعات أول عشرة آلاف نسخة. ثم ١٥٪ بعد ذلك.

بذلك يكون الناشر أنفق حتى الآن ١١ دولاراً من كتاب يباع بـ ٢٥ دولاراً، ثم تأتي حسومات المكتبات (بين ٤٠ / ٤٧٪)، مما يبقي للناشر ربحا صافيا يحدود ١,٧٥ دولاراً عن كل نسخة.

الى ذلك، على الناشر أن يشتري مجدداً جميع النسخ المرتجعة، غير المباعة، من المكتبات... وبسعر التسليم نفسه!

الاكثر شهرة بين كتاب البرازيل

جورج أمادو: لايمكن للحزن ان يشاطرنا حياتنا اليومية

ولد جورج أمادو في مدينة باهيا (البرازيل) عام ١٩١٢، وحفل هذا الروائي بشعبية كبيرة على المستويين المحلي والعالمي، فترجمت أعماله لأكثر من خمسين لغة. ومنذ ان صدرت له روايته الاولى (بلد الكرنفال) عام ١٩٣١، لم يتوقف عن التغني بحيوية شعبه الذي مايزال البطل الحقيقي في اعماله التي نذكر منها: (دونا فلور وزوجاها. العجوز ماران. باهيا. كل القديسين. رباينة الرمال). وفي ملفها الادبي اجرت صحيفة لوفيجارو مؤخرا حواراً مع هذا الكاتب الذي قدم الى باريس بدعوة لحضور معرض الكتاب الثامن عشر. وهذا نص الحوار:

● هل تريد الاشارة الى (الحياة) من خلال روايتك الاخيرة. الابحار مابين السواحل؟

- ان حياتي في الحقيقة ابحار مابين السواحل. وخلال هذا الابحار. عرفت كيف أشحن جمال المرافئ الصغيرة التي ساعدتني على قهر تعب الأيام التي تمر..

● صدرت ترجمة هذه الرواية تحت عنوان «مذكرات لذكريات لن اكتبها» فلماذا لا تريد كتابة هذه المذكرات؟

- انني لست ضد كتابة المذكرات، لكن تضايقني الرسميات. وزيادة على ذلك. لم اكن ابدا متحمسا لكل مايتعلق بالتواريخ. وافضل الايجاز واستعراض نتف من المشاهد الحياتية كما الابحار لمسافات قصيرة مابين السواحل.

● قلت لي في مقابلة اجريتها معك سنة ١٩٨٢، انه في البرازيل يرتبط الكتاب ارتباطا وثيقا بالحياة السياسية. هل مايزال الأمر ذاته اليوم؟

- اجل. ماتزال هذه العلاقة القوية موجودة اليوم. فالكتاب مرتبطون بالحياة السياسية من خلال عملهم الأدبي، وبكل بساطة ايضا. من خلال حياتهم بشكل عام. وهذا الأمر ينطبق. بلا شك على كتاب العالم أجمع.

● هل لاتزال مشكلة الارض مشكلة البرازيل الاولى؟

- اعتقد ذلك. اذ لا يوجد قضية اخرى اكثر اهمية من قضية الاصلاح الزراعي. وفي حل هذه المشكلة او عدم حلها يرتبط تطور البلد وسيرورة تقدمه او الركود بل والتقهقر.

● عبرت الثمانين من العمر. فماذا برأيك تغير في البرازيل خلال كل هذه السنوات؟

- ان كل شيء تغير. للجيد والرديء، من الغزل البسيط امام باب المنزل حتى الفتاة التي تستعرض جسمها لمدة ساعة امام حشد كبير من الناس على شاشة التلفزيون. ومن كابلات الهواتف البدائية تحت الماء الى شبكة الانترنت..

● الناس في رواياتك يأكلون ويشربون ويمارسون الحب. ومن خلال ذلك تتدفق باستمرار متعة الحياة، ترى هل يعني هذا ان البرازيل لا تعرف الحزن والكآبة؟

- اجل. ففي البرازيل لا يمكن للحزن والكآبة ان يشاطرانا حياتنا اليومية. والبرازيليون يحتفلون ويتسلون حتى في الأوقات الحرجة. رغم اننا فقراء ويعيش البعض اسوأ حالات الشقاء.

● هل تكمن في هذه السعادة وهذه الاحتفالية مطالب معينة؟ وهل يعني الاحتفال الدفاع عن القيم الثقافية؟

- لا. على الاطلاق.. فنحن بوسعنا ان نناضل في بعض الاحيان من اجل الدفاع عن القيم الثقافية التي نؤمن بها. لكن عندما نحتفل فان غايتنا التسلية ليس الا..

● انك تولي اهمية كبيرة في اعمالك للموروث المحكي والشعبي الذي بقي لوقت طويل الأدب الوحيد في البرازيل؟

- نعم، هذا صحيح. لان هذا الموضوع بالغ الاهمية بالنسبة لنا نحن البرازيليين، ويحتل مكانة كبيرة في حياتنا ويجب الارتقاء به.

● تعتبر البرازيل بلد المهاجرين وسادت فيها اللغة البرتغالية زمنا طويلا، ثم حلت محلها «لغة برتغالية برازيلية».. هل تتحدثون البرازيلية الخاصة بالبرازيل اليوم؟

- ان لغة برازيلية خاصة بالبرازيل لا تلبي حاجتي. فنحن لا يمكننا التحدث بلغة برازيلية صرفة. وفي الحقيقة مازلنا نمارس لغة برتغالية برازيلية تختلف كثيرا عن اللغة التي يتحدثونها في البرتغال او أنجولا او موزامبيق. لكن ماتزال ترتكز على اللغة البرتغالية.

● منذ صدور رواية (بلد الكرنفال)، بقيت باستمرار الى جانب الشعب البرازيلي، فهل يجسد هذا الشعب البطل الحقيقي في اعمالك؟

- كنت وسأظل دائما الى جانب الشعب البرازيلي، فهو الذي يكسب دوما، ومحيا باستمرار لان يولد من رماده من جديد. انه المنتصر دائما..

● برايك، ان ابطال البناء في البرازيل هم نساء منحرفات ولصوص وعمال بسطاء!!؟

- هؤلاء هم الابطال الحقيقيون في تاريخ البرازيل. ومع ذلك لا وجود لهم في كتب التاريخ، وانما هم باستمرار حاضرون في رواياتي.

● هل شعرت بالندم على شيء ما؟

- لا. فأنا لا آسف على شيء افعله، ولا اندم على الاطلاق.

● هل تعتقد بأن الكاتب بحاجة لحماية من اجل ان يكتب؟

- كنت طوال حياتي ومازال احتمي بالحورية يمينجا وحماة البحار.

● ماذا عن التزامك الاجتماعي والسياسي اليوم؟

- انه اكثر توقدا من اي وقت مضى، وهو مستمر ويزداد رسوخا يوما بعد يوم.

● هل ترى في مدينتك «باهيا» مركز الكون؟

- يوجد في «باهيا» شيئان اثنان لهما نفس الحدة الشمس والمأساة. وكلاهما يبهراني، وكلاهما يساعداني على الصمود.

● نعرف بانك تملك شقة في باريس، فما هي الخصوصية التي تجدها في هذه المدينة؟ وهل منعت في فترة من الفترات من الاقامة في فرنسا؟

- انا عاشق لمدينتين باهيا وباريس. واشعر انني في بيتي في الأولى كما في الثانية. وبالفعل، منعت في الخمسينات من القدوم الى فرنسا. لكن مع ذلك، ان حبي لباريس لم يتضاءل.

● هل تخبرنا عن موضوع روايتك القادمة؟

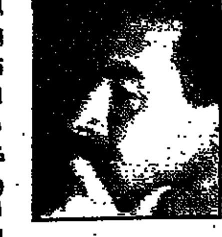
- لو كنت اعرفه لحدثتك عنه بطيب خاطر. وفي الواقع، الله وحده الذي يعلم...

عن: لوفيجارو ليتيرير
ترجمة: موفق زاعور

الاتحاد الثقافي 7
الخميس ٨ ربيع الاول ١٤١٩هـ الموافق ٢ يوليو ١٩٩٨م

حول مستقبل الرواية بالمغرب

أنجزه وقدم له: صدوق نور الدين



إن أي حديث عن الرواية في المغرب، لا يمكن أن يترسخ إلا بإعارة الاهتمام لانبثاق اللحظة الروائية في الزمن المغربي، وهي تتراوح في تصور النقاد المغاربة بين زمنين شبه متقاربين: الأربعينات حيث برزت للظهور «الزاوية» لـ «التهامي الوزاني»، وأواخر الخمسينات، حيث ظهرت «في الطفولة» لـ «عبدالمجيد بنجلون».. واللافت أن العملين يتأطران في جنس السيرة الذاتية، وان كنت أميل أصلاً إلى اعتبار «في الطفولة» النموذج الأوفى تصورا وصيغة ومعنى للكتابة السيرية الروائية في المغرب، ولئن كان الشرط الموضوعي يقضي بأن المقارنة بين العملين يقضي الى استجلاء معايير السيرة الذاتية بين «الزاوية» و «في الطفولة»، وهو ما نأمل انجازه..

وليس طرح هذه الحقيقة إلا رغبة في الذهاب الى الاعتبار بأن الفن الروائي في المغرب حديث النشأة والظهور، مما يصعب معه استصدار أحكام وافية موضوعية عنه، بل ان المقارنة بين وضعه والحال التي توجد عليها الرواية مثلا في مصر أو سوريا. من قبيل المستحيلات لتفاوت وتباين شروط النهضة الحديثة..

على أنه وبالرغم من العاملين، عامل تأخر الظهور وصعوبة المقارنة، بالإمكان فعلا وحقيقة الحديث عن الرواية في المغرب انطلاقا من الجهود الدائبة والدائبة التي قامت بها مجموعة من الأسماء التي وازنت بين الكتابة الروائية والقصصية في الآن ذاته، دون أن يفوتنا القول بأن من بين الأدباء المغاربة من أخلص لكتابة القصة دون الرواية، كما أن منهم من كرس جهده للرواية فقط.. اني أشيد في هذا المقام بجهود كل من: «محمد زفزاف»، «عبدالكريم غلاب»، «مبارك ربيع»، «عزالدين التازي»، «محمد صوف» وغيرهم..

وإذ أفعل، فان مقياس التفاوت يظل وارداً، سواء من حيث الاخلاص للكتابة ذات النزوع التقليدي، أو الممارسة التجريبية في الكتابة والابداع، أو اللجوء الى توظيف العجائبي والأسطوري في مقامات قد لا يقتضيها..

ان الهدف من اجراء هذا التحقيق، حول مستقبل الفن الروائي بالمغرب، والذي اخترنا أن يكون بين أسماء جسدت عطاء متميزا كما وكيفا (محمد صوف نموذجا). وبين أخرى لم يكتب لها ذات الانجاز، وانما كشفت عن كفاءتها وتمكنها من أول نص روائي لها (عمرو القاضي)، الى جانب تصور الناقد «محمد معتصم» والناقد والمترجم «لحسن احمامة».. على أن ما يلاحظ على الأجوبة المقدمة ما يلي:

١ - طابع التداخل فيما بينها تصوراً وكتابة، مما يجعلها تقول ذات الاهتمامات..

٢ - غياب روح المقارنة بين تجارب الروائيين المغاربة، أو بينها وتجارب المشارقة..

٣ - اغفال تجارب الرواية المكتوبة باللغة الفرنسية..

٤ - عدم دقة المصطلح الحديث في بعض الأجوبة، مما يطرح تفاوتاً بين تصور النقاد والروائيين..

عمرو القاضي: غياب الروايات الملتزمة



أما قبل:

بادئ ذي بدء، ان الرواية كيفما كان نوعها هي مغامرة مفتوحة، لابد أن تمر بالتخييل.. هي وليدة التخييل الى حد بعيد.. هي كائن متطور تجددي انفتاحي.. لذلك يجب على الروائي أن يتحرر من ضيق مجالي الزمان والمكان..

في المغرب حصل تراكم روائي لا بأس به.. منذ أول انتاج شبه روائي (الزاوية لـ «التهامي الوزاني») إلى الآن..

هذا التراكم الروائي منه ما يرجع الى الشكل التقليدي، أو الشكل الفني، مع تنوع في المضامين (السياسة، الاجتماع، الأحداث التاريخية)..

ان الشكل التقليدي ينقل ما يوجد في الواقع، أحياناً بتسجيله فوتوغرافياً.. وقد يطغى في بعضها الوصف الاثنوغرافي، مع عدم التماسك في الوحدة الحكائية.. وغالبا ما يكون هناك تدخل مباشر من طرف الراوي، مع تشدد في مقاييس الزمان والمكان..

أما النوع الثاني فينحو نحو تجريب طرائق جديدة، وأحياناً ذات طابع فانتستيكي أو تفكيكي، مع طغيان الهذيان المشبع بالأسطورة والسخرية، وغالباً ما يتم تحطيم أبعاد الزمان والمكان..

هذا النمط الجديد من الرواية يطلق عليه نقادنا (التهجين الأجناسي) أثناء تقديمهم قراءات تضيفية وأخرى تعميمية، هكذا وببساطة يحدون من حرية المبدع..

● أما بعد:

فمستقبل الرواية المغربية في المدى البعيد، أتصوره كما يلي:

١ - الكثرة من حيث الكم، بحيث ستزداد الأسماء التي ستكتب الرواية من شعراء وكتاب القصة القصيرة وسياسيين ومؤرخين وانتروبولوجيين ونقاد (وشيخات ربما...(!)..)..

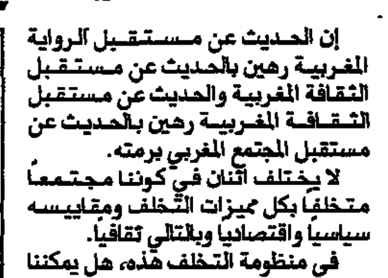
٢ - غياب الروايات الملتزمة، رغم هذا التراكم من الاحباطات..

٣ - عدم تناول المسكوت عنه، والاعتناء بالحذلقة التي تنساق وراء الحداثة..

كان الشاعر الكبير «أحمد المجاطي» يكتب القصيدة الأولى دائماً، يكتبها ويسهر الخلق جراها ويختصم.. ذلك في ميدان الشعر.. أما في الرواية فلم يكتب أحد بعد الرواية الأولى.. لذلك فلا غرابة أن يتساءل الناقد «نجيب العوفي»: هل عندنا رواية مغربية؟ ويقول «ادمون عمران المالح» اننا لم نكتب بعد رواية في مستوى التجربة المغربية.

● عمرو القاضي..
● روائي
● من رواياته:
١ - البرزخ.. ١٩٩٦
٢ - الطائر في العنق ١٩٩٨
● الدار البيضاء

محمد صوف: الرواية تحتاج إلى ناشر عاشق



إن الحديث عن مستقبل الرواية المغربية رهين بالحديث عن مستقبل الثقافة المغربية والحديث عن مستقبل الثقافة المغربية رهين بالحديث عن مستقبل المجتمع المغربي برمته.

لا يختلف اثنان في كوننا مجتمعا متخلفا بكل مميزات التخلف ومقاييسه سياسياً واقتصاديا وبالتالي ثقافيا.

في منظومة التخلف هذه، هل يمكننا ان نفصل الثقافة عن باقي حلقات السلسلة الأخرى؟

لنبدأ من القارئ

القارئ هو هدف الروائي الأول. ما يهفو اليه الروائي هو أن يجد قارئا يقرأ عمله ويتذوقه. هل هذا القارئ متوفر في الظروف الحالية؟

الجواب: قطعاً لا.

لنسائل الأرقام. أكثر الروايات مبيعاً لا تصل في أحسن الأحوال الى اكثر من ثلاثة آلاف قارئ (لا نتحدث هنا عن بعض الروايات التي تقررها الهيئات التعليمية والتي يصبح اقتناؤها واجبا والضرورة وحدها تجعلها تتجاوز الرقم المذكور أعلاه).

ثم لنتساءل.. هل عندنا في المغرب ثلاثة آلاف أستاذ للأدب العربي فقط؟ والمفروض في أستاذ الأدب أن يواكب الأدب المحلي وعلى رأسه الرواية.

هل عندنا في المغرب فقط ثلاثة آلاف طالب في الأدب العربي؟

هل عندنا فقط ثلاثة آلاف متخرج من شعبة الآداب؟

هل عندنا فقط ثلاثة آلاف هاوي أدب من غير الفئات المذكورة آنفا؟

ومع ذلك فالأرقام عندما تتحدث تعري واقع الحال.

وحتى ان افترضنا ان كل هذه الفئات تقرأ فهل نصيب الرواية المغربية من هذا الكم ثلاثة آلاف فقط وفي أحسن الأحوال؟

اذن ثمة خلل في هذه التركيبة يجب البحث فيه والتقصي ومعالجة مصدر الداء. وهنا تتدخل السياسة التعليمية والسياسة الثقافية والارادة السياسية في رسم اللوحة الثقافية والأدبية المرغوب فيها.

لنتحدث الآن عن الكاتب..

انه كائن اصابته «حرفة» الأدب. ووجد نفسه يعاشر الرواية قراءة أولاً وكتابة ثانيا. القراءة تطلعه على مواصفات هذا الفن وتطوراته عبر الحقب وبالكتابة يحقق الكاتب ذاته وذلك عبر اختيار مسلك يراه ملائما لابداعه. فهو إما مجرب يسعى الى التجديد وإما كاتب يكتب ما يفتعل داخله دون طرح أسئلة وإما روائي يأمل أن يصل الى اكبر عدد من القراء أي ثلاثة آلاف أو أقل قليلاً.

واقع الحال في المغرب يرى الأسماء الجديدة التي تتوالى والعناوين الجديدة التي تظهر في السوق تفوق عدديا تلك التي تكتب القصة والشعر. لا يجب ان يضللكم هذا التفوق العددي فالنتيجة مع ذلك هزيلة والمبيعات أهزل. ويكفي الرواية حضورا ان الجرائد تنشر خبر صدورها في الأيام الأولى وقد تتطوع جمعية ما بتنظيم بعض قراءة لها ثم يأتي الصمت المطبق وكان شيئا لم يكن. وما على الكاتب ساعتها إلا أن يجمع النسخ التي لم تبع ويودعها أحد أركان بيته الى ان يقضي الله أمرا كان مفعولاً.

الناشر الآن. الناشر تاجر. ومنطق التجارة يجعل التاجر لا يقبل على البضاعة الكاسدة لأن فيها بكل بساطة خراب بيته. والرواية بضاعة كاسدة.

قد تحتاج الرواية الى ناشر عاشق.

الناشر العاشق لا للرواية فحسب بل للكتاب كبضاعة. في هذه الحالة يبذل هذا الناشر جهدا عاشقا أيضا. مثلا. ينظم حفلات توقيع للرواية في مختلف المناطق الحساسة للهم الثقافي وهي موجودة. مثلاً. يستعمل أساليب الدعاية المسموعة والمرئية ويدافع عن القيام بهذه الدعاية بسعر أقل أو مجاناً لدى المسؤولين. ولن يضيع حق وراءه مطالب. هناك من طالب بهذا الحق وحصل عليه. ما يجب هو الارادة أولا والدراية ثانيا. مثلاً. يسعى الناشر الى تصدير هذا العمل كما تصدر كل البضائع الأخرى وكما نستورد كتبا يمكن لنا بدورنا أن نصدر كتبا. لم لا؟ فقط ثمة نقص في الارادة والدراية.

الموزع الآن.

حتى الموزع يبذل جهداً لرفض توزيع رواية. لماذا لأنها لا تقتنى. هي فقط تكلفة نفقات تقييدها في دفاتره ونقلها الى نقط البيع ثم بعد ذلك عناء جمعها وتقييد عدم مبيعها في دفاتره ومراسلة الكاتب أو الناشر في شأنها.. والنتيجة خسارة ملموسة.

الدولة والهيئات المنتخبة..

لو ان الدولة تقتني من الكاتب ما تزود به خزاناتها المنتشرة على قلتها في الكليات والمعاهد والثانويات والاعداديات ومندوبيات الثقافة وهلم جرا. لو ان الهيئات المنتخبة تفتح الباب على مصراعيه لاقتناء الرواية المغربية وتزويد مركباتها الثقافية المنتشرة عبر المغرب كله..

لو تحقق ذلك لانتعشت الرواية أكثر ولأصبح التراكم أكثر غنى وبالتالي يحصل تطور في النوعية.

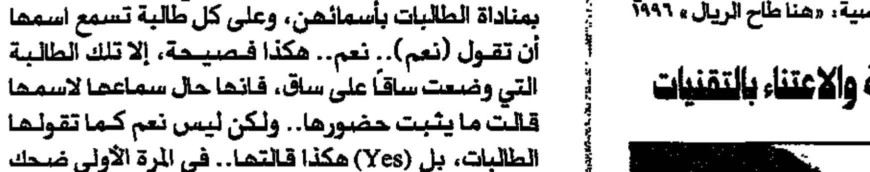
الرواية اذن تحتاج الى عشاق للثقافة وللأدب الوطنيين. تحتاج الى غيرة على الانتاج الوطني.. تحتاج باختصار شديد الى وطنية.

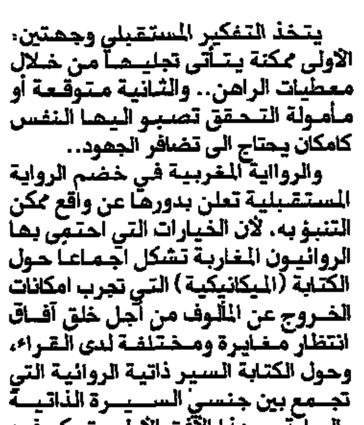
وعندما تكون ثمة وطنية ستنتعش الرواية والأدب والثقافة بل ستدور الدواليب كلها في المجالات الأخرى الاقتصادية والاجتماعية وسنرى النتائج الايجابية.

أما الظروف الراهنة فلا يمكن أن تتمخض إلا عن ظروف أكثر تعتماً.. وفي ظلها ستظل الرواية تقتات من عرق عشاقها فقط لا غير..

● محمد صوف..
● قاص وروائي
● آخر ما صدر له مجموعته القصصية: «هنا طاح الريال» ١٩٩٦

محمد معتصم: الاهتمام بالقصة والاعتناء بالتقنيات







يتخذ التفكير المستقبلي وجهتين: الاولى ممكنة يتأتى تجليها من خلال معطيات الراهن.. والثانية متوقعة أو مأمولة التحقق تصبو اليها النفس كامكان يحتاج الى تضافر الجهود..

والرواية المغربية في خضم الرواية المستقبلية تعلن بدورها عن واقع ممكن التنبؤ به. لأن الخيارات التي احتمى بها الروائيون المغاربة تشكل اجماعا حول الكتابة (الميكانيكية) التي تجرب امكانات الخروج عن المألوف من أجل خلق آفاق انتظار مغايرة ومختلفة لدى القراء، وحول الكتابة السير ذاتية الروائية التي تجمع بين جنسي السيرة الذاتية والرواية.. وهذا الأفق الأول متحكم فيه من قبل فكرة خارجية قبلية.. أما الواقع المأمول والمحلوم به، والذي نريده للرواية المغربية في المستقبل القريب، فهو الاهتمام أكثر بالقصة والاعتناء بها الى جانب الاهتمام بالتقنيات.. ونرى في مزاوجة المبدع والروائي المغربي بين قدراته على التنوع في الكتابات (الصيغ الخطابية)، وبين تحكمه في القصة بناء وشخصيات وتوالد الأحداث وانسجامها وصفا وحكيا، فكرة وقيما اجتماعية أو سياسية أو اخلاقية. لأن في بناء القصة امكانية كبيرة للقول والبوح والإعتراف وصقل الذات الجماعية ونفض الغبار عن واقع نريده ان يكون شفافا متجليا وجليا.. فهل هذه الدعوة نكوص؟ أم أنها محاولة لاعطاء الرواية المغربية الصورة كاملة؟

ان هذا ما نرومه بكل صدق..

● محمد معتصم
● ناقد..
● من كتبه: الشخصية والقول والحكي في «لعبة النسيان» ١٩٩٥ الدار البيضاء

لحسن احمامة: طغيان السيرة الذاتية



الحديث عن الرواية المغربية، يفترض العودة الى كل ما كتب منذ حوالي أربعين سنة، اذا ما اعتبرنا «في الطفولة» (١٩٥٧) لـ «عبد المجيد بن جلون» أول نص روائي.. طوال هذه الفترة صدرت جملة من الروايات تتأرجح بين النص الذي حافظ على النمط التقليدي والنص الذي ينزع منزع التجريب بمحاولته تقديم كتابة مغايرة تسعى الى اثبات مشروعيتها ضمن هذا الجنس..

غير أن كلا الكتابتين لم تتخلص من الجانب السيري، من حيث ان صوت الكاتب يظل طاغيا ولا يضع حدا فاصلا بينه وبين أثره، ولئن كان النمط التقليدي محملاً بنفحة متمثلة في تأثر الروائي المغربي ببعض المشارقة.. وهو ما نجده أيضا في النصوص الجديدة، فان النمط الجديد وضع نصب عينيه المقاييس النقدية أورام محاكاة بعض أصحاب التيار الحداثي.. مثل هذه النصوص الجديدة لم تقدم مادة ابداعية بقدر ما ساعدت المهتم والناقد على شحذ أدواته النقدية..

من بين هذه القضايا أيضاً غياب التخيل، وهو غياب أسهم بشكل كبير في تقديم كتابة يطبعها الجانب التقريري في رصد الأحداث والوقائع. علما بأن الكتابة التقريرية تظل أحادية الدلالة..

ان مستقبل الرواية رهين بالتخلص من ربقة مثل هذه القضايا. بقصد خلق خصوصياتها واثبات ذاتها، ومن ثمة تقديم نص ذي هوية مغربية.. وهذا لا يتأتى إلا بالالتفاف الى الموروث الثقافي المغربي. وكل الأشكال التعبيرية الأخرى التي يزخر بها تراثنا.. وما دامت الرواية هي الجنس الأدبي الذي يستوعب كل الأجناس، فالروائي المغربي باستطاعته تمثل هذا الموروث واعادة صياغته ضمن نص يجسد هذه الخصوصيات، وبرغم ذلك كله، هناك نصوص - وهي قليلة جداً - يمكن اعتبارها علامة على مستقبل روائي مشرف.

● لحسن احمامة..
● ناقد ومترجم..
● من كتبه المترجمة:
١ - التخييل القصصي: الشعرية المعاصرة (١٩٩٥) - دار الثقافة / المغرب. ٢ - اللسانيات والرواية - دار الثقافة / المغرب (١٩٩٧).

بريد الشمس

عبير عبد الله

غسل اللسان واللغة

منذ فترة ليست بالبعيدة حكت لي شقيقتي عن حادثة طريفة .. القصة - والعهدة على الراوية لا عليّ - أن أستاذهن كعادة كل الأساتذة يحصي الحضور والغياب بمناداة الطالبات بأسمائهن، وعلى كل طالبة تسمع اسمها أن تقول (نعم).. نعم.. هكذا فصيحة، إلا تلك الطالبة التي وضعت ساقاً على ساق، فانها حال سماعها لاسمها قالت ما يثبت حضورها.. ولكن ليس نعم كما تقولها الطالبات، بل (Yes) هكذا قالتها.. في المرة الأولى ضحك الأستاذ ومن معه الطالبات لهذه الغلطة الطريفة.. وفي المرة الثانية تكررت هذه الهفوة المقصودة من الطالبة، وما كان من الدكتور إلا أن صمت ثم استشاط غضباً قائلاً لها: «هيا.. قومي فاغسلي لسانك». وأصر الأستاذ على مسألة الغسل، وأصرت الطالبة على الرفض والصمت.. وبعد انتهاء المحاضرة ذهبت الطالبة تلوم أستاذها الذي أهانها أمام الطالبات على حد رأيها وقولها..

حقيقة، صفقت كثيراً لذلك الأستاذ، وشجعت شقيقتي أن تأخذ مساقاً آخر عند ذات المعلم الحقيقي الذي يدعو لمسألة التطهير بتلك الصراحة الجميلة والجريئة.. وكأني بالدكتور الفاضل يقتص لذلك الهندي الأحمر الصغير الذي حتمت عليه الحضارة البيضاء أن يرتدي لباسها، ويتكلم بلسانها.. وقبل كل شيء ينسى ذاكرته الحمراء.

كان ذلك الهندي الأحمر عندما يتفوه بكلمة من لغته الهندية في المدرسة، فان معلمه الأمريكي الأبيض يأمره بصفاقة أن ينهض ليغسل فمه أمام الطلاب إمعاناً في إذلاله، وكأن لغته شيء قذر لا يجب عليه وهو الأمريكي الجديد أن يمارسه.

الفرق بين طالبة الأستاذ والهندي الأحمر.. أن الأولى تعرضت لشيء من الاحراج، ولعلها أخذت درساً وان كان قاسياً في الولاء للغة الأم واحترام حضورها وحضور من ينتسبون اليها، أما الصبي الأحمر فانه هو من أهين، واضطهد حيث حتّم عليه أن يغسل لغته كما غسلت ذاكرته وتاريخه.

اللغة وسيلة تكوّن منها امبراطوريات عديدة كما حدث لنا مع اللغة العربية التي سادت وسودتنا في عصر الفتوح، لتنتقل وننتقل بها من حيز الجزيرة العربية الى أبعد من ذلك بكثير. كما انها أخطر سلاح استعماري عرفته البشرية.. انها سلاح متحضر رغم تقادمه، وفعّال رغم حسن نواياه الظاهرة.. انها أداة للثقافة.. للحياة وللسلطة أيضاً.

اللغة وسيلة بشرية نملكها لندير بها حوارات مهذبة، كما أن في اختلافها تمثيل لحالة راقية من الانفصال بين المجتمعات.. فتحفظ بذلك الانفصال خصوصية الهوية والثقافة حتى في زمن الانفتاح، والنظام الجديد.. اللغة ذات مستوى متميز تنتسب اليها البلاغة التي تتجلى في اظهار الحق في صورة الباطل، واظهار الباطل في صورة الحق.. على حد قول عبدالقاهر الجرجاني، ولا يتم هذا اللقب في الموازين إلا عن طريق مستوى لغوي رفيع يكون أيضاً أداة للحكمة والمنطق، وإلا ما الذي دعا ابن المقفع ولافونتين الى اختراع منطق لغوي للطيور والحيوانات.

الولاء للغة أهم بكثير من الولاء حتى للأرض التي أنجبتنا، لأنها كالكائن الحي.. عندما تموت لا سبيل لاحيائها مرة أخرى.. لذا من باب أولى أن نغسل لغتنا من تلك المفردات الجديدة التي تشبه النظام الجديد!! نغسلها لأن لغتنا لن تضيق عن الوصف كما ضاقت لغة كولومبس الذي استنفد طاقته اللغوية في وصف مرافئ أمريكا.. أمريكا التي أعلنت للدنيا ذات صباح عن مولد جديد للغة جديدة. لغة تشاغب ألسنة الجميع حتى أولئك المنتسبين الى لغة أكبر وأقدم وأقدس..

أخبار وإصدارات

عدد جديد من مجلة «التاريخ العربي»

تواصل مجلة «التاريخ العربي» المغربية إصدار أعدادها التي تحتوي على العديد من القضايا، كما تنفتح على عدة طروحات خاصة بانشغالات الإنسان العربي. وفي ثنايا هذا العرض، سنكشف النقاب عن محتويات العدد الخامس من المجلة مع التوقف عند أبرز الأسئلة التي تم التطرق إليها. خاصة موضوع: القدس والعرائش (مقارنة بين موقفين من ضياع مدينتين).

وللإشارة تنفتح مجلة «التاريخ العربي» على تصدير يضم مقولة للعاهل المغربي الملك الحسن الثاني: رئيس لجنة القدس على هذا النحو: «على جميع المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها أن يرددوا كلمة واحدة كل صباح وكل مساء مع أنفسهم و مع أبنائهم و مع أسرهم ويقولوا: والله والله لن نفرط في القدس الشريف»

وهي افتتاحية كانت معبرا للتساؤل عن حصيلة جهود لجنة القدس بعد مضي ثمانية عشر عاما عقدت خلالها ستة عشر اجتماعا بمعدل اجتماع في كل سنة، ويكون هذا المدخل تمهيدا لعرض قدمه الدكتور «عبد الكريم غرايبة»، (من الجامعة الأردنية - كلية الآداب - عمان). ويدور محوره حول القدس والعرائش مقارنة بين موقفين، فبعد استعراض مسهب لتاريخ القدس يتطرق لسقوط العرائش المغربية التي كانت خربة حين استولى عليها البرتغاليون وعمروها، فأخرجهم المنصور السعدي، بعد نصره في معركة وادي المخازن. فلقد أقدم ابنه المأمون الشيخ على تسليمها للاسبان، مثيرا بذلك فتنة وتساؤلات خطيرة، و أراد لذلك إفتاء الفقهاء حول فداء المسلمين لاسيما أولاد المؤمنين من يد العدو الكافر إن كان يجيز إعطاء الكافر بلدا من بلاد المسلمين، ورفض الفقهاء بأشكال مختلفة إصدار الفتوى باستثناء محمد بن قاسم بن القاضي، وإزاء هذا الإشكال تعددت ردود فعل رجال الفتاوى بين تهرب، ورفض، وفر عدد من العلماء إلى البادية واختفى آخرون، ولكن كان ممن أفتى بجواز تسليم العرائش، الفقيه محمد بن قاسم بن القاضي الذي اختفى بعد الحادثة خوفا ثم ظهر، فهجم عليه العامة وقتلوه ضربا.

وبدأ السلطان الشيخ المأمون بن المنصور جولة تعسفية في المناطق الشمالية، واستولى على تطاوين و أخرج منها كبيرها المجاهد أبا العباس أحمد النقسيس، ولم يزل يجول ويعسف أهلها إلى أن ملته القلوب، وتمالأ أشياخ على قتله لما رأوا من إنحلال عقيدته ورقة ديانته وتمليكه ثغر الإسلام للكفار، ففتك به المقدم أبو الليف في وسط محلته بموضع يعرف بفج الفرس و بقي صريعا مكشوف الصورة أياما. وبقيت العرائش بيد الإسبان إلى أن تم تحريرها في عهد المولى إسماعيل العلوي، ويدعو الكاتب في ختام حديثه إلى ضرورة مراجعتنا لحساباتنا لنقرر أسلوبا يضمن بقاء مبدأ تحرير القدس في فكر العرب والمسلمين.

ومحتويات المجلة غزيرة وقيمة ضمنها موضوع الدكتورة «خيرية قاسمية» الذي يتطرق إلى «فلسطين في شرك اتفاقية «سايكس بيكو» وهو يعتمد على مراجع متعددة، يرصد التاريخ الفلسطيني بروية و تفحص، إضافة إلى عروض أخرى تصب في اتجاهات معاكسة ضمنها عرض الدكتور عبدالكريم رئيس جمعية المؤرخين المغاربة والمدير العام للمجلة بعنوان «بلاد الحجاز في المخطوطات المغربية خلال القرنين الحادي عشر و الثاني عشر للهجرة» الذي يكشف فيه عن الخصوصيات المتمايزة لبلاد الحجاز، مع رصد الأوضاع المختلفة للحياة الإقتصادية في هذه المنطقة من زراعة ورعي وتجارة، إلخ... إضافة، إلى المشاركة القيمة للدكتور سعيد بنسعيد العلوي حول: «جامعة القرويين والمستقبل، نظرات في مستقبل الجامعة الإسلامية في عالم الغد»، هذا إضافة إلى قضايا أخرى جديرة بالإطلاع، وتميط اللثام عن عروض تمتاز بموضوعيتها، وطبيعتها العلمية التي تنير عدة نقط مضيئة في التاريخ العربي الحافل بالثراء و القضايا المصيرية.

تاريخ افريقيا في ٨ أجزاء

صدر في باريس عن منظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة كتاب بعنوان «تاريخ افريقيا» يشتمل على ثمانية أجزاء، ويتناول تطور التاريخ الافريقي منذ عصور ما قبل التاريخ وحتى العصور الحديثة واهم الاحداث السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي حدثت في القارة الافريقية خلال هذه العصور الطويلة.

كما يقوم بتحليل الحضارات القديمة التي شهدتها على مدار عصور القارة الإفريقية.

دليل منهجي في التاريخ

صدر في تونس عن مركز النشر الجامعي كتاب بعنوان «دليل منهجي في التاريخ»، لمؤلفه فريد بن سليمان المتخصص في التاريخ الاسلامي ويهتم بشكل خاص بتاريخ بلاد المغرب وحضارتها في العصر الوسيط.

ويقع الكتاب في ١٣٥ صفحة من الحجم المتوسط قسمها المؤلف الى قسمين يهتم الاول بالمعرفة التاريخية فيما عنى الثاني بالجانب التطبيقي حيث الاعمال المشفوعة بتوجيهات ونماذج مشروحة ومحللة لمقالات ونصوص وجداول احصائية وخرائط تاريخية ووثائق مصورة.

وتناول القسم الاول مجموعة من المحاور جاءت في ستة فصول هي مفهوم التاريخ والوثائق واهميتها في كتابة التاريخ والعلوم الاخرى والكتابة التاريخية عبر العصور والمدارس التاريخية واسس العمل المنظم.

د. علي البطل بنية الاستلاب بين عالم النص وعالم المرجع

صدر في القاهرة عن المجلس الاعلى للثقافة آخر عمل نقدي للناقد الراحل الدكتور علي البطل استاذ النقد الادبي بجامعة المنيا يحمل عنوان/بنية الاستلاب بين عالم النص وعالم المرجع.

ويعتبر الكتاب قراءة تحليلية لاحدى قصائد الشاعر رفعت سلام من ديوانه «اشراقات» الذي صدر علم ١٩٩٣.

وتحاول الدراسة ان تبني عالم النص وتكتشف قوانين وجوده وحركته لتصل الى الجوهر التأسيسي للقصيدة وتنطلق من ان الشعرية ليست شيئا كامنا في احد عناصر العمل الفني لكنها شائعة خلال عناصره وناتجة عن عمل هذه العناصر ضمن منظومة متسقة يكتشف القارئ جوهرها من خلال القراءة العلمية الراشدة.

تتصدر الكتاب «الذي يزيد عن المائة والثمانين صفحة من القطع المتوسط» مقدمة تلقي الضوء على البحث ومبرراته ومنهجه وهدفه. ثم مدخل حول الشاعر والنص يوضح ظروف التاريخ التي حكمت مشاعر صاحب النص وظهر تأثيرها فيه.

كما يتتبع صورة النص بين طبعتين للديوان نفسه ويناقش مشروعية التغيير في النص بين الطبعتين.

ادريس علي ورواية «انفجار جمجمة»

صدرت بالقاهرة عن المجلس الاعلى للثقافة احدث اعمال الروائي ادريس علي رواية «انفجار جمجمة» فيما يزيد عن مائتين وخمسين صفحة من القطع الكبير.

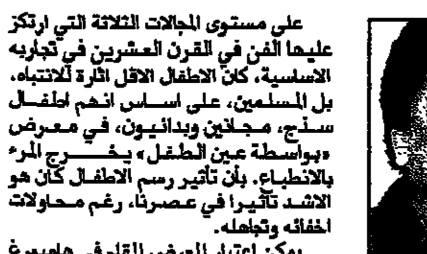
وتمثل الرواية وفقا لرأي الكاتب فتحي غانم في مقدمتها انفجارا في مجال الرواية العربية في جرأتها على الحكي الذي تمتزج فيه دماء الجثة بجغرافية مصر موضحا ان الرواية تمثل تحديا صريحا وقويا وصادقا يكشف عن موهبة واصالة.

وكان قد صدر للروائي ادريس علي ثلاث مجموعات قصصية بعنوان «المبعدون» و «وقائع غرق السفينة» و «واحد ضد الجميع» ورواية واحدة «دنقلة».

كان والفجر سيان
لغة للحياة
لغة لبداية النهار
ولما انطفأ الوميض
عدنا نصيغ منه الحكاية
أسطورة ذلك الزمان
قبل أن يرتد السيف الى غمده
وتموت الرؤى

بعدسة يوسف العدان

كل خميس



معرض: بواسطة عين الطفل.. مدرسة صغيرة لحداثة النظرة

نجم والي*

على مستوى المجالات الثلاثة التي ارتكز عليها الفن في القرن العشرين في تجاربه الاساسية، كان الاطفال الاقل اثارة للانتباه، بل المسلمين، على اساس انهم اطفال سذج، مجانين وبدائيون، في معرض «بواسطة عين الطفل» يخرج المرء بالانطباع. بأن تأثير رسم الاطفال كان هو الاشد تأثيرا في عصرنا، رغم محاولات اخفائه وتجاهله.

يمكن اعتبار المعرض المقام في هامبورغ تحت اشراف استاذ تاريخ الفن يوناثان فيليبرغ وبعنوان «السذاجة في الفن» كلمة لمعرض نيويورك في سنة ١٩٨٤ عن «البدائية في الفن» ان اول فكرة يكونها المرء عند رؤيته المعرض، هو ان الحداثة ليست اكثر من تحقيق حلم الاحساس البريء لعين الطفل. وبالذات هذه هي الفكرة التي تجعل المعرض اكثر اثارة. والتي لاتعني جعل الفن اكثر خصوبة فقط. انما تؤثر بالتالي على عين الطفل ذاتها.

ان البحث عن التجربة الاصلية وعن المجالات التي لم تستنفد من قبل الحضارة، والتي تقرب عملية الاحساس الاولى، هي الدافع والمحرك الرئيسي. فكلمات على غرار «غير بريء» بدون احكام مسبقة. «حقيقي» «الحقيقة» «صافي» تشير الى ما تعنيه عندما نتحدث عن عالم الاطفال. بماتيس وكالدينسكي ولا زريونوف مرورا بكلية ميرو ودوفيه وكونستان ويورن وكارل آبيل وانتهاء بدولاك وروتكو، معاصرينا، حيث يرد كبار فناني الحداثة الثرة قريحتهم وعفويتهم الى كينونة الطفولة.

وبالفعل فان مجموعات الاطفال لكادينسكي ومونتير ودوفيه وآخرين، التي تؤسس مركز المعرض ترى ما يحسه الطفل دون رياء. ليس الموضوع هو مايصنع اللوحة. انما الاحساس، صور الاطفال كصفاء، تعادل لوحات رفائيل وانجازاته. بهذا الشكل يعبر بيكاسو عن نفسه على الاقل، والذي من خلال مواضيع احاسيسه، ومثل قوة ابداعه، نراه يعيش مرتهنا باضطراب لنبوغة الاطفال، ليجسد بالتالي صورة الطفل في الرجل. لم يكن التطور عفويا. فمثلا نرى في علم ١٩٠٦ كان ماتيس الطفل المضطرب امام بعض لوحاته، لهذا فان لوحة المارغريتة تمثل حيرة ملتبسة.

كاندينسكي ومونتير يبدآن عام ١٩٠٨ في جمع اعمال لكادينسكي. في الوقت الذي يستفيد فيه كالدينسكي من قوانينها ويوظفها في تطوير التجريد في لوحاته، كان مونتير يعيد رسمها وهو واقع تحت سطوتها تماما. سنرى ايضا، ان العراك مع الذات عند كاليه اكثر عمقا. ١٩٠٢، وجد صور ورسوم طفولته على سطح الدار والتي اثارت دهشة مباشرة والتي سيرتبها في عام ١٩١١ وعندما يعمل كاتالوجا عن حياته كرسام. يطبع سنوات رسوم الطفولة في المقام الاول، ليرجع الى ماقبل سنوات ١٩٠٢.

يطور كلية سيرة حياته بتواز وبعلاقة حميمية مع رسومه الاولى، يشهد المعرض بذلك من خلال اعماله التي رسمها بين سنوات ١٩١٢ و ١٩٤٠ والتي معظمها لوحات مشهورة له. ليس من المبالغة القول ان كل تطور كلية. حتى موته سنة ١٩٤٠! ليس اكثر من تعمق مستمر ودراسة لتجارب ١٩٠٢. فهناك كان المقياس الاساسي. ان عظمة كلية تكمن بالذات، رغم التماثل العميق مع طفولته لم يصبح في اي مكان طفلا (كما هي الحال عند غابريل موتير). وانما ظل رساما واثقا من نفسه. من البدء كان بالنسبة اليه (ايضا عند كاندينسكي) البحث والتقارب مع الطفولة ليس نتاجا لعملية ساذجة يراها المرء اعتباطا، وانما هي حدث ينشأ ضمن اطار رؤية العالم المتطورة عاليا.

ستكون هذه التجارب المتناقضة عند رومات باسير جونز ١٩٩١ ـ ١٩٩٢ تركيبة. ان اعماله، هي الاكثر حداثة (من ناحية زمن انجازها) في المعرض، جونز يتجادل هنا مع رسوم اطفال حقيقية، والتي رآها قبل سنوات في مقال لبرونو بتيلهايم. بالرغم من تشظي احساسه. ـ عين، فم، صدر، واطاراته المربعة المبعثرة عند الحلقة. ممكن ان نطلق على لوحته «الام» لانها تبقى هي الاصلية، والخلفية التي يتكون عليها المشهد الذي تعرضه اللوحات الموازية لها في نفس الوقت، من اجل توضيح ذلك، بالرغم من ان استناد جونز على مالا يمكن تفادي رؤيته، غير انه يبحث عن شيء آخر. انه يعرض لوحة الطفل فقط من خلال ارتباطها بلوحة اخرى، انه يرسمها تباعا، يؤطرها ببدء ذاتها ويحيطها بلوحة ثانية والتي تحدق منها عين شاردة، حائرة. مسمرة عند زاوية ما ولكنها لتشبه عين القامبير المسمرة. هذه الطريقة يكررها بشكل مدهش ثلاث مرات. جونز يعكس بطريقة فريدة، الطفولة، الاحساس، الذاكرة والحلم، الحنين للطفولة المفقودة ولكن المختفي في لوحاته.

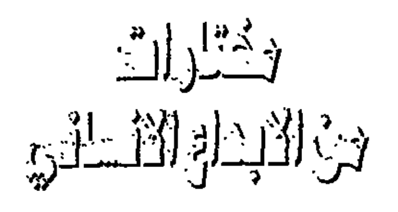
في نقد الفن وفي الاحكام المسبقة السيئة في عصرنا يبدو دائما الاعتماد على الطفولة وكأنها تهمة سيئة، يقال مثلاً من اجل انزال قيمة عمل ما: الطفل ممكن ان يرسم احسن من هذا، واشياء اخرى، وقبل كل شيء من امكانية الاطفال، من الفن الذي يخلقونه، والذي يجعل الغير مدركا مرئيا، هذه هي الفلسفة، التي يستخلصها فيلتيبرغ من خلال معرضه، لقد قرعت الاجراس. ولا يشك احد بصورة جدية، بان الفن قد ربح معركته بالفعل. فعين الطفل قد دخلت منذ زمن الى الدعاية والثقافة الشعبية، لكن المعرض يوصل تصورات اخرى (يمكن العثور عليها في الكاتالوج ايضا) والتي للاسف لاتذكر الا في اطراف الحديث، ففي الوقت الذي يجمع فيه كاندينسكي ومونتير رسوم اطفال مختلفة، يمكن رؤية تأثير رسوم الاطفال التي في حوزة دوفيه، ميرو، كلية، وايضا عند يادلينسكي على الآباء بوضوح.

فرانتز مارك يكتب عن ياولينسكي وابنه: «يتشبث بكل جوانحه الفياضة بابنه اندري ويأمل الحصول منه على العبقرية التي تنقصه. يريني في يوم آخر كل ما صنعه اندري لحد الآن.. انها رسوم مدهشة حقا، من الممكن وضع توقيع ماتيس تحتها، ليس هناك فنان سيراوده الشك، ستصنف بالفعل بعض اعمال اندري تباعا، على اساس كونها اعمال ابيه.

ليفليكس في المعرض لوحة واحدة، والتي تشبه لوحات ابيه، والتي رسم الاب نسخة منها. ايضا لوحات اطفال آخرين من مجموعة كلية تشبه رسومات الاستاذ. التشابه بين اللوحات التي جمعها دوفيه ورسومه ذاتها يثير الدهشة ايضا. لغاية ان الانطباع لايفارق المرء، بأنه كان استاذا للرسم في مدرسته. اما رسومات طفلة ميرو، دواوريس، فانها ترى آثارا واضحة لأعمال الاب اكثر من شبهها مع رسومات طفولته.

اي تفسير يجد المرء لذلك؟ هل يتغير الاحساس الطفولي مع تاريخ الفن؟ هل ان هذا الاحساس غير المزيف المتخذ من الاطفال هو مجرد صورة لنظرات آبائهم؟ هل ان الحداثة تأسست على خدعة نفسها؟ ليكن مايكون. ليس هذا فقط مايجعل المعرض ممتعا. انه على العموم مدرسة صغيرة لحداثة النظرة. وانه يوصل على الاقل المعرفة البسيطة: عندما يستخدم الفنان مادة «الطفولة»، نعثر على معلومات ادق عن عمله.

* روائي من العراق مقيم في برلين.



مختارات من الابداع الانساني

شعراؤنا غيورون على الاسم

اختيار: منى مطر*

لا يعيش المغني اغنيته الا حين يتوقف عن الغناء.. ترى وان كانت اغنيته تحدياً! إذن... سيكون العنف والكارثة

***

ان امتياز الانسان هو ان يكون اكثر وعياً.. اكثر افعاما بالمعرفة.. اكثر اثقالاً بالذنب

***

كان سيحفظ بالتأكيد شيئا في كمه ليوم ماطر.. ولم يكن ليطلق صاعقة.. لم يكن ليضل السبيل الى الهدف..

***

اعتقد ان مهمة المستقبل هي اكتشاف مملكة الشر، حتى لا يبقى فيها أي أمر سراً، سوف نكتشف الجذور المرة للجمال.. متقبلين الجذر والزهرة، الورقة والبرعم، لم يعد باستطاعتنا مقاومة الشر.: يجب ان نتقبله.

***

عندما يكون الشاعر في الحضيض، يغدو قلب العالم رأساً على عقب، واجبا.

***

حين لا يعود باستطاعة الشاعر، التحدث الى المجتمع.. وانما لنفسه فقط، نكون نحن إذن في الخندق الأخير.

***

القلب يسجل الصدمة قبل اجزاء الجسم الأخرى.

***

نحن مانزال نجد معنى في صرخة القنبلة. لكن هذيانات الشاعر تبدو لنا رطانة. وانها لرطانة حقاً.. ان كانت آلاف قليلة فقط من مجموع مليارى انسان تتظاهر بانها تفهم مايقوله الشاعر الفرد.

***

لقد كان شعر الانسان المتحضر، استثنائياً حنيقا على الدوام، فكتب بنفسه وثيقة موته.

***

على المرء ان يثبت اختلافه التام، كينونة وفعلا، كي يكتشف انتسابه الى البشر جميعاً، حتى أدناهم.

***

القبول هو المفتاح، لكن القبول هو العقبة الكأداء، القبول لا التطابق.

***

وحين تختلف خطى المتمرد عن المتمرد كما هو الشأن دائماً.. فكما لو ان الارض تغور تحت قدمي المرء.

***

انه الكائن المتميز.. الكائن الخارق، وليد اللحم والدم البشريين، لكن الذي ارضعته الذئاب، ان اي رطانة تحليلية عاجزة عن تفسير المهول.

***

كيف يستطيع ان يكسبهم ان كان لا يعرف الحب؟! كيف يستطيع اقناعهم بالبناء ان كان يقضي حياته كلها.. بالهدم!.

***

ماذا يهم لو ان بعض الأرواح النادرة تظل طليقة.. غير منضبطة
تستقطر العطر من عذاباتها!.

***

كم يشبه الشعراء
كواكب السماوات السيارة.

***

في الشاعر، تتخفى ينابيع الفعل..

***

ان [illegible] أعلى تطوراً من باقي الانواع - وانا هنا، اقصد بـ (الشاعر) كل اولئك الذين يسكنون في الروح والمخيلة، لم يمنح الا فترة الحمل نفسها مثل سائر الناس، وعليه ان يتم هذه الفترة بعد الولادة.

***

موضع التجدد هو القلب..
وهنك يجب ان يرسم الشاعر.

***

شعراؤنا غيورون على الاسم، لكنهم لا يظهرون اي نزوع لتقبل مسؤولية مركزهم، انهم لم يثبتوا انفسهم شعراء، وهم قانعون بأن يسموا انفسهم شعراء، انهم لا يكتبون لعالم يتعلق بكل كلمة منهم، وانما لعالم آخر وهم يبررون عجزهم، بجعل انفسهم غير مفهومين عمداً، انهم سجناء ذواتهم الصغيرة الممجدة، واضعين انفسهم بمنأى عن العالم، خوفاً من ان يتهشموا عند اول اتصال. وهم ليسوا حتى شخصين عندما ندقق الأمر.. فلو كانوا هكذا لفهمنا عذابهم وهذيانهم، كما هو. لقد جعلوا انفسهم مجردين شأن مسائل الفيزيائي، ان شعرهم تطلع الى عالم من الشعر الصافي، فيه ينخفض جهد التوصيل الى الصفر.

***

المحبة السماوية
هي مفتاح المعرفة.

***

ينبغي ان تستسلم كي تفهم عمل كل شخص ما.

***

اعترف بانني احب كل الرجال المسمين متمردين او فاشلين.. احبهم لأنهم بالغو الانسانية - انسانيون جداً.

***

ليس الموت هو الذي يتهددنا في كل خطوة نخطوها.. لكنها الحياة.

● من كتاب (رامبو وزمن القتلة) تأليف هنري ميلر - ترجمة سعدي يوسف المؤسسة العربية للدراسات والنشر - بيروت

* كاتبة وصحفية من الامارات